الجلد السادس من المنتظم في تاريخ الملوك والامم
ع٢٧

[1]

١



الجزء السادس من المنتظم

في تاريخ الملوك
والأمم للشيخ الإمام
أبي الفرج بن عبد الرحمن
بن الجوزي

رضي الله عنه وأرضاه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومائتين فمن الحوادث فيها

خروج صالح ابن مدرك الطائي على الحاج بالاجفر يوم الاربعا لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم فاخذ الاموال والتجارات والنسا والمماليك. وذكر انه اخذ من الناس الفي الف دينار. ولسبع بقين من المحرم قرئ على جماعة من حاج خراسان في دار المعتضد بتولية عمرو بن الليث الصفار ما وراء النهر وعزل احمد بن اسمعيل. وكتب صاحب البريد من الكوفة يذكر ان ريحا صفرا ارتفعت بنواحي الكوفة في ليلة الاحد لعشر بقين من ربيع الاول فلم تزل الى وقت المغرب ثم استحالت سوادا فلم يزل الناس في تضرع الى الله تعالى ثم مطرت السما بعقب ذلك مطرا شديدا برعود هايلة وبروق متصلة ومطرت قرية تعرف باحمداباد حجارة بيض وسود مختلفة الالوان ونفذ منها حجرا الى الدواوين حتى راوه. ثم ورد الخبر من البصرة ان ريحا ارتفعت فيها بعد صلاة الجمعة لخمس بقين من ربيع الاول صفرا ثم استحالت خضرا ثم سودا ثم تتابعت الامطار بما لم ير مثله قط ثم وقع برد كبار وزن البردة الواحدة مايه وخمسون درهم وان الريح اقتلعت من نخل الحبس خمسمايه او اكثر ومن نخل معقل مايه نخله عددا وزادت دجله زيادة مفرطة لم ير مثلها فتهدمت ابنيه كثيرة حولها وخيف على الجانبين. وورد الخبر لثلاث خلون من شعبان ان راغبا الخادم مولى الموفق غزا في البحر فاظفره الله بمراكب كثيرة وجميع ما فيها من الروم فضرب اعناق ثلاثة الاف منهم واحرق المراكب وفتح حصونا كثيرة من حصون الروم. وفي عشرين من ذي الحجة دخل علي ابن المعتضد من الري فتلقاه الناس ودخل الى المعتضد فقال له يا بني خرجت ولدا ورجعت اخا فقال يا امير المومنين ابقاني الله لخدمتك ولا ابقاني بعدك ثم ما زال يخلع عليه بين يديه. وفي ذي الحجة خرج المعتضد من بغداد قاصدا امد واستخلف ببغداد صالحا الحاجب وصلى بالناس العيد ابنه علي وانصرف الى الدار فعمل لها سماطا للناس. وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله ابن داود الهاشمي.

ذكر

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن اصرم

ابن خزيمة ابن عباد ابن عبد الله ابن حسان ابن عبد الله ابن معقل ٤
ابو العباس المزني. سمع احمد بن حنبل ويحيى وغيرهما روى عنه ابو بكر النجاد وكان ثقة كبير الشان. توفي بدمشق.

ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم ابن بشير

ابن عبد الله بن ديسم ابو اسحق الحربي اصله من مرو ولد سنة ثمان وتسعين وسمع ابا نعيم وعفان ابن مسلم وعلي ابن الجعد واحمد بن حنبل وخلقا كثيرا روى عنه ابن صاعد وابن ابي داود وابن الانباري وغيرهم وكان اماما في العلم غاية في الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالاحكام ماهرا في علم الحديث قيما بالادب واللغة وصنف كتبا كثيرة. وقال الدارقطني ابرهيم الحربي امام مصنف عالم بكل شي بارع في كل علم صدوق وكان يقاس باحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه. قال ابرهيم الحربي كان اخوالي نصارى وابي تغلبيه وصحبت قوما من الكرخ على سماع الحديث فسموني الحربي لان عندهم ما جاز القنطرة العتيقة من الحربية.

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت قال اخبرني الجوهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز قال سمعت ابا عمر اللغوي يقول سمعت ثعلبا يقول ما فقدت ابرهيم الحربي من مجلس نحو او لغة خمسين سنة. عن ابي محمد الاستراباذي يقول سمعت ابا محمد بن عدي يقول سمعت ابا عمران الاشيب يقول قال رجل لابراهيم الحربي كيف قويت على جمع هذه الكتب فغضب وقال بلحمي ودمي بلحمي ودمي.

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت حدثنا عبد العزيز ابن علي الوراق حدثنا علي بن عبد الله بن جهضم حدثنا الخلدي حدثنا احمد بن عبد الله بن خالد بن ماهان قال سمعت ابرهيم ابن اسحق يقول اجمع عقلا كل امة انه من لم يجر مع القدر لم يتهن بعيشه كان يكون قميصي انظف قميص وازاري اوسخ ازار ما حدثت نفسي انهما يستويان قط وفرد عقبي مقطوع والاخر صحيح وادور بغداد كلها هذا الجانب وذاك الجانب لا احدث نفسي اني اصلحها وما شكوت الى امي ولا الى اختي ولا الى امراتي ولا الى بناتي

نطحني وحدتها وكان يقول الرجل الذي يدخل غمه على نفسه ولا يغم عياله
كان بي شقيقة خمسا واربعين سنة ما اخبرت بها احدا قط ولي عشر سنين
ابصر بفرد عين ما اخبرت بها احدا وافنيت من عمري ثلثين سنة برغيفين
ان جاتني بهما امي او اختي اكلت والا بقيت جايعا عطشان الى الليلة الثانية
وافنيت ثلثين سنة من عمري برغيف في اليوم والليلة ان جاتني امراتي او
احد بناتي به اكلته والا بقيت جايعا عطشان الى الليلة الاخرى والان
اكل نصف رغيف واربع عشرة تمرة ان كانت برنيا او نيفا وعشرين ان كانت
دقلا ومرضت ابنتي فمضت امراتي فاقامت عندها شهرا فقام افطاري
في هذا الشهر بدرهم ودانقين ونصف وكانت نفقته رمضان كله بدرهم
واربعة دوانق ونصف ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا
احمد بن علي قال اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح اخبرنا عمر بن احمد ابن هارون
المقرى ان ابا القاسم ابن بكير حدثهم قال سمعت ابرهيم الحربي يقول
ما كنا نعرف من هذه الطبايخ شيا كنت اجي من عشا الى عشا وقد هيات
لي امي باذنجانة مشوية او لعقة بن او باقة فجل ٥ قال عمر وسمعت ابا
علي الخراط يقول كنت يوما جالسا مع ابرهيم على باب داره فلما ان اصبحنا
قال لي يا ابا علي قم الى شغلك فان عندي فجلة قد اكلت البارحة خضرتها
اقوم اتغذى بعروقها اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن علي
ابن ثابت قال اخبرنا ابو نصر احمد بن الحسين ابن محمد بن عبد الله القاضي
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني قال سمعت ابا عثمان الرازي يقول
جا رجل من اصحاب المعتضد الى ابرهيم الحربي بعشرة الاف درهم من عند
المعتضد يسله عن امير المومنين تفرقة ذلك فرده فانصرف الرسول
ثم عاد فقال له ان امير المومنين يسالك ان تفرقه في جيرانك فقال
عافاك الله هذا مال لم نشغل انفسنا بجمعه فلا نشغلها بتفرقته
قل لامير المومنين ان تركتنا والا تحولنا من جوارك ٥ اخبرنا
عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد ابن علي بن ثابت قال حدثني الازهري قال
اخبرنا احمد بن ابرهيم ابن الحسن حدثنا احمد بن مروان حدثنا ابو القاسم
ابن الجبلي قال اعتل ابرهيم الحربي علة حتى اشرف على الموت فدخلت
اليه يوما فقال لي يا ابا القاسم انا في امر عظيم مع ابنتي ثم قال
لها قومي اخرجي الى عمك فخرجت فالقت على وجهها خمارها فقال لها ابرهيم

هذا عمك كلميه فقالت يا عم نحن في امر عظيم لا في الدنيا ولا في الاخرة الشهر
والدهر ما لنا طعام الا كسر يابسة وملح وربما عدمنا الملح وبالامس قد
وجه اليه المعتضد مع بدر الف دينار فلم ياخذها ووجه اليه فلان ٦
وفلان فلم ياخذ منهما شيا وهو عليل فالتفت الحربي اليها وتبسم وقال
يا بنية انما خفتي الفقر قالت نعم قال انظري الى تلك الزاوية فنظرت
فاذا كتب فقال هناك اثنا عشر الف جزو لغة وغريب كتبته
بخطي اذا امت فوجهي كل يوم بجزو وتبيعيه بدرهم فمن كان عنده اثنا عشر
الف درهم ليس هو فقير ٥ عن محمد بن عبد الله الكاتب قال كنت
يوما عند المبرد فانشد ٥

جسمي معي غير ان الروح عندكم ... فالجسم في غربة والروح في وطن
فليعجب الناس مني ان لي بدنا ... لا روح فيه ولي روح بلا بدن

وانشد ثعلب ٥

غابوا فصار الجسم من بعدهم ... لا تنظر العين له فيا
باي وجه اتلقاهم ... اذا راوني بعدهم حيا
يا خجلي منهم ومن قولهم ... ما ضرك الفقد لنا شيا

قال فاتيت ابرهيم الحربي فاخبرته فقال الا انشدته ٥

يا حاي يا من احب اذا ما قيل بعد الفراق اني حييت

قال الحسن بن زكريا العدوي انشدني ابرهيم الحربي ٥

انكرت ذلي فاي شي احسن من ذله المحب
البيت شوقي وفيض دمعي من ضعف جسمي شهود حبي

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي قال حدثني عبد الغفار ابن عبد
الواحد الارموي قال سمعت ابا يعلى الحافظ يقول سمعت حمزة بن محمد العلوي
يقول سمعت عيسى بن محمد الطوماري يقول دخلنا على ابرهيم الحربي وهو مريض
وقد كان يحمل ماوه الى الطبيب وكان يجي اليه ويعالجه فجات الجارية فردت
الما وقالت مات الطبيب فبكا وانشا يقول ٥

اذا مات المعالج من سقام ... فيوشك للمعالج ان يموت

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي قال حدثني الحسن بن ابي طالب
حدثنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا علي بن الحسن البزاز قال سمعت ابرهيم
الحربي يقول وقد دخل عليه قوم يعودونه فقالوا كيف تجدك فقال اجدني

كما قال الشاعر ۞

دب في السقام سفلا وعلوا ... واراني اموت عضوا فعضوا

ذهبت جدتي بطاعة نفسي ... فتذكرت طاعة الله نضوا

توفي ابرهيم الحربي يوم الاثنين لسبع بقين من ذي الحجة ودفن يوم الثلثا ٧
لثمان بقين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين وصلى عليه يوسف بن يعقوب
القاضي في شارع باب الانبار وكان الجمع كثيرا جدا ودفن في بيته ۞

اسحق ابن المامون بن اسحق ابن ابرهيم ۞

ابن سهل الطالقاني حدث عن الكوسج والربيع ابن سليمان روى عنه ابن مخلد وكتب
الناس عنه كتاب الشافعي بروايته عن الربيع ومن الحديث شيا صالحا وتوفي
في جمادي الاولى من هذه السنة ۞

بدر بن عبد الله ابو الحسن الجصاص الرومي ۞

حدث عن عاصم بن علي وخليفة بن خياط ۞ روى عنه الختلي والنقاش وتوفي في
محرم هذه السنة ۞

زكريا ابن يحيى بن عبد الملك بن مروان

ابو يحيى الناقد سمع خالد بن خداش واحمد بن حنبل وغيرهما روى عنه ابو بكر
الخلال ومحمد بن مخلد وابو سهل بن زياد وغيرهم وكان احد العباد المجتهدين
ومن اثبات المحدثين قال فيه احمد بن حنبل هذا رجل صالح وقال
الدارقطني هو فاضل ثقة ۞ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن
علي ابن ثابت اخبرنا ابو نصر بن هبة الله الجرباذقاني حدثنا معمر بن احمد بن
محمد ابن زياد الاصبهاني قال قال لنا ابو زرعة الطبري قال ابو يحيى الناقد
اشتريت من الله تعالى حورا باربعة الاف ختمة فلما كان اخر ختمة قد
سمعت الخطاب من الحورا وهي تقول وفيت بعهدك فها انا التي اشتريتني
فيقال انه مات ۞ فيقال توفي ابو يحيى الناقد ليلة الجمعة ودفن
يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الاخر من هذه السنة ۞

سعيد بن محمد بن سعيد ابو عثمان الابخاني ۞

سمع ابا عمر الحوضي روى عنه ابو بكر الشافعي وكان صدوقا توفي في شوال من

السنة

السنة ۞

عبد الله بن احمد بن سواده ابو طالب ۞

مولى بني هاشم حدث عن مجاهد بن موسى وطالوت في جماعة روى عنه ابو بكر
ابن مجاهد وابن مخلد وابن عتكه وكان صدوقا وتوفي في هذه السنة بطرسوس ۞

٨

عيسى بن عبد الواحد بن شريك ۞

ابو محمد البزاز حدث عن ادم ابن ابي اياس ونعيم ابن حماد روى عنه النجاد والمحاملي
وقال الدارقطني هو صدوق توفي في رجب هذه السنة ودفن عند قبر احمد ۞

محمد بن بشر بن مطر ابو بكر الوراق ۞

اخو خطاب بن بشر المذكر سمع عاصم بن علي ومحمد بن عبد الله بن نمير ويحيى بن
يوسف الزمي وغيرهم روى عنه ابن صاعد وابو جعفر بن بريه وابو بكر الشافعي
وغيرهم قال ابرهيم الحربي اخو خطاب صدوق لا يكذب قال
الدارقطني ثقة ۞ توفي في رمضان هذه السنة ۞

محمد بن يزيد بن عبد الاكبر ابو العباس ۞

الازدي الثمالي وثمالة قبيلة من الازد المعروف بالمبرد له المعرفة التامة
باللغة وكان في النحو البصريين ابه ۞ روى عن المازني ۞ ولد سنة عشر
ومائتين ۞ وقيل سنة ست ومائتين وذكر ابن المرزبان انه سئل لم سميت
المبرد فقال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة طلبني للمنادمة فكرهت
الذهاب اليه فدخلت الى ابي حاتم السجستاني فجا رسول الوالي يطلبني فقال
لي ابو حاتم ادخل في هذا يعني غلاف مزملة فارغ فدخلت فيه وغطا راسه
ثم خرج الى الرسول فقال ليس هو عندي فقال اخبرت انه دخل اليك
فقال فادخل الدار ففتشها فدخل فطاف كل موضع من الدار ولم
يفطن بغلاف المزملة ثم خرج فجعل ابو حاتم يصفق وينادي على المزملة
المبرد المبرد وتسامع الناس بذلك فلهجوا به ۞ روى عن المازني
وابي حاتم وغيرهما وكان هو وثعلب خاتم في الرواية وكان بينه وبين ثعلب
منافرة ۞ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب اخبرنا الجوهري
اخبرنا محمد بن العباس قال انشدنا محمد بن المرزبان لبعض اصحاب المبرد يمدحه ۞

انت

يشبهي يا ابن يزيد من ذا يساوي ثعلبا بك يا ابن قبن
اذا ما رنجا العلي بومارات سادتهما منتقا ربين
تفسر كل مغطلة بحذق وتستر كل واضحة بعين
كان الشمس ما تمليه شرحا وما يمليه همزة بين بين

توفي المبرد في هذه السنة ٥ **اخبرنا** عبد الوهاب اخبرنا احمد بن علي اخبرنا احمد بن محمد العتيقي حدثنا محمد بن الحسين ابن عمر التميمي قال انشدنا احمد ابن مروان المالكي قال انشدني بعض اصحابنا لثعلب في المبرد حين مات ٥

مات المبرد وانقضت ايامه وليذهبن مع المبرد ثعلب
بيت من الاداب اصبح نصفه خربا وباقي نصفه فسيخرب

قال المصنف رحمه الله وقد روي لنا من هذه الطريق وانها لثعلب وقد روي لنا من طريق اخر انها للحسن بن علي المعروف بابن العلاف قالها يرثي المبرد ٥

مات المبرد وانقضت ايامه وليذهبن مع المبرد ثعلب
بيت من الاداب اصبح نصفه خربا وباقي بيته فسيخرب
فابكوا لما سلب الزمان ووطنوا للدهر انفسكم على ما يسلب
غاب المبرد حين لا ترجونه ابدا ومن ترجونه فمغيب
شملتكم ايدي الردى بمصيبة وتوعدت بمصيبة تترقب
فتزودوا من ثعلب بكاس ما شرب المبرد عن قليل يشرب
واراكم ان تكتبوا الفاظه ان كانت الالفاظ مما تكتب
فليلحقن بما مضى متخلف من بعده وليذهبن ويذهب

قال المبرد خرجت مع اصحاب لي نحو الرقة فاذا انا بدير كبير فاقبل الي بعض اصحابي فقال بل بنا الى هذا الدير لننظر من فيه ونحمد الله على ما رزقنا من السلامة فلما دخلنا الدير راينا مجانين معلقين في نهاية القذارة فاذا بينهم شاب عليه بقية ثياب ناعمة فلما بصر بنا قال من اين انتم يا فتيان حياكم الله قلنا من العراق فقال يا بابي العراق واهلها بالله انشدوا او انشدكم فقال المبرد والله ان الشعر من هذا لظريف فقلنا انشدنا فانشا يقول ٥

الله يعلم انني كمد لا استطيع ابث ما اجد
روحان لي روح تضمنها بلد واخرى حازها بلد

واري المقيمة ليس ينفعها صبر ولا يقوى لها جلد
واظن غايبتي كشاهدتي بمكانها تجد الذي اجد

قال المبرد ان هذا لظريف بالله زدنا فانشا يقول ٥

لما اناخوا قبيل الصبح عيرهم ورحلوها فثارت بالهوى الابل
وابرزت من خلال السجف ناظرها ترنو الي ودمع العين منهمل
وودعت ببنان عقدها عنم ناديت لا حملت رجلاك يا جمل
ويلي من البين ماذا حل بي وبهم من نازل البين حان البين وارتحلوا
يا راحل العيس عجل كي اودعهم يا راحل العيس في ترحالك الاجل
اني على العهد لم انقض مودتكم فليت شعري اطال العهد ما فعلوا

فقال رجل من البغضاء الذين معي ماتوا قال اذن فاموت فقال له ان شيت فمت فتمطى واستند الى السارية التي كان مشدودا بها ومات فما برحنا حتى دفناه ٥

الوليد بن عبيد ابن يحيى ابو عبادة الطائي ٥

البحتري ٥ من اهل منبج بها ولد سنة ثمانين وبها نشا وتادب وخرج الى العراق فمدح المتوكل وخلقا من الروسا والاكابر واقام ببغداد زمانا طويلا ثم رجع الى بلده فمات به وكان فصيحا نقي الكلام وقد روى عنه شعره المبرد وابن المرزبان وابن درستويه وكان يقول ابو تمام الاستاذ ٥ وقيل له ان الناس يزعمون انك اشعر من ابي تمام فقال والله ما ينفعني هذا ولا يضر ابا تمام والله ما اكلت الخبز الا به ولما سمع ابو تمام شعره قال نعيت الي نفسي فانه ليس بطول عمري وقد نشا مثلك فلما مات ابو تمام بعد سنة ٥ وكان شعر البحتري في المديح اجود من المراثي فسيل عن سبب ذلك قال كنا نقول للرجا والان نعمل للوفا وبينهما بعد ٥ **اخبرنا** ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت ٥ **قال** اخبرني ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل اخبرنا ابو الحسن محمد ابن جعفر التميمي اخبرنا ابو بكر الصولي عن ابن البحتري قال دخل ابي على بعض العمال في خبر المتوكل وهو يطالب بما لا يقدر عليه من الاموال فانشا يقول ٥

جعلت فداك الدهر ليس بمنفك من الحادث المشكو والنازل المشكي
وما هذه الايام الا منازل فمن منزل رحب ومن منزل ضنك

وقد هذبتك الحادثات وانما صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
اما في نبي الله يوسف اسوة لمثلك محبوسا على الزور والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة فآل به الصبر الجميل الى الملك

ومن شعره

سلام عليكم لا وفاء ولا عهد اما لكم من هجر خلانكم بد
احبابنا قد انجز البين وعده وشيكا ولم ينجز لنا منكم وعد
حبيب من الاحباب شطت به النوى واي حبيب ما اتى دونه البعد

وله

اتجري بيننا وبينك عتب او تناء منا ومنك ازديار
ما لقلبك الذي علمت مقيم والدموع التي عهدت غزار

توفي البحتري في هذه السنة وقيل في سنة ثلاث وثمانين وقد بلغ ثمانين سنة

ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائتين فمن الحوادث فيها

ورود الخبر في ربيع الآخر ان المعتضد وصل الى آمد فاناخ بجنده عليها وحاصرها ونصب المجانيق عليها واقتتلوا فبعث ابن عيسى يطلب الامان فامنه فخرج اليه فخلع عليه ووصل رسول من هارون بن خمارويه الى المعتضد وهو بآمد يخبره انه يبذل ان سلمت اليه اعمال قنسرين والعواصم حمل الى بيت المال في كل سنة اربعمائة الف دينار وخمسين الف دينار وانه يسال ان يجدد له ولاية مصر والشام فاجيب الى ذلك واقام المعتضد بآمد بقية جمادى الاولى وعشرين يوما من جمادى الآخرة ثم ارتحل عنها وامر بهدم سورها فهدم بعضه ولم يقدر على هدم الباقي وقال ابن المعتز يهنيه بفتح آمد

اسلم امير المومنين ودم في غبطة وليهنك النصر
فلرب حادثة نهضت لها متقدما فتاخر الدهر
ليث فرائسه الاسود فما يبيض من دمها له ظفر

وحكى ابو بكر الصولي انه كان مع المعتضد رجل اعرابي فصيح يقال له شعلة بن شهاب اليشكري وكان بابن شيخ فارسله الى محمد بن احمد بن عيسى ابن شيخ ليرغبه في الطاعة ويحذره العصيان قال فصرت اليه فخاطبته

فلم

فلم يجبني فوجهت الى عمته فصرت اليها فقالت يا ابا شهاب كيف خلفت امير المومنين فقلت خلفته امارا بالمعروف فعالا للخير فقالت اهل ذلك ومستحقه وكيف لا وهو ظل الله الممدود على بلاده وخليفته المؤتمن على ١٧
عباده فكيف رايت صاحبنا قلت رايت غلاما حدثا معجبا قد استحوذ عليه واستبد بارائهم يزخرفون له الكذب فقالت هل لك ان ترجع اليه بكتابي قبل لقاء امير المومنين قلت افعل فكتبت اليه كتابا لطيفا اجزلت فيه الموعظة وكتبت في آخره

اقبل نصيحة ام قلبها وجع خوفا عليك واشفاقا وقل سددا
واستعمل الفكر في قولي فانك ان فكرت الفيت في قولي لك الرشدا
ولا تثق برجال في قلوبهم ضغائن تبعث الشنآن والحسدا
مثل النعاج خمولا في بيوتهم حتى اذا امنوا الفيتهم اسدا
وداو داءك والادواء ممكنة واذ طبيبك قد القى عليك يدا
واعط الخليفة ما يرضيه منك ولا تمنعه مالا ولا اهلا ولا ولدا
واردد اخا يشكر ردا يكون له ردءا من السوء لا تشمت به احدا

قال فاخذت الكتاب وصرت اليه فلما نظر اليه رمى به الي ثم قال يا اخا يشكر ما باراء النساء تتم الدول ولا بعقولهن يساس الملك ارجع الى صاحبك فرجعت الى المعتضد فاخبرته الخبر فاخذ الكتاب فقراه فاعجبه شعرها وعقلها ثم قال اني لارجو ان اشفعها في كثير من القوم فلما كان من فتح آمد ما كان ارسل الي المعتضد فقال هل عندك علم من تلك المراة قلت لا قال فامض مع هذا الخادم فانك ستجدها في جملة نسائها فمضيت فلما بصرت بي من بعيد اسفرت عن وجهها وجعلت تقول

ريب الزمان وصرفه وعناده كشف القناعا
واذل بعد العز منا الصعب والبطل الشجاعا
ولكم نصحت فما اطعت وكم حرصت بان اطاعا
فابى بنا المقدور الا ان نقسم او نباعا
يا ليت شعري هل نرى ابدا لفرقتنا اجتماعا

ثم بكت حتى علا صوتها وضربت بيدها على الاخرى وقالت انا لله وانا اليه راجعون كاني والله كنت ارى ما انا فيه فقلت لها ان امير المومنين وجهني اليك وما ذاك الا لجميل رايه فيك قالت فهل لك ان توصل لي رقعة

اليه قلت افعل فدفعت اليه رقعة فيها مكتوب ٥

قل للخليفة والامام المرتضي ومن الخلايف من قريش الابطح

علم الهدى ومناره وسراجه مفتاح كل عظيمة لم تفتح

بك اصلح الله البلاد واهلها بعد الفساد وطال ما لم تصلح ١٧

وتزحزحت بك هضبة العرب التي لولاك بعد الله لم تتزحزح

اعطاك ربك ما تحب فاعطه ما قد يحب وجد بعفو واصفح

يا بهجة الدنيا وبدر ملوكها هب ظالمي ومفسدي لمصلحي

قال فمضى بها الى المعتضد فلما قراها ضحك وقال لقد نصحت لو تقبل منه وامر ان يحمل اليه خمسون الف درهم وخمسون تختا من الثياب وامر ان يحمل مثل ذلك الى ابن عيسى ٥ ووردت يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاخرة هدية عمرو بن الليث من نيسابور وكان مبلغ المال الذي وجهه اربعة الاف الف درهم وعشرين من الدواب وسروج ولجم محلاه وما به وعشرين دابة بجلال مشهرة وكسوة حسنة وطيب وبزاة وظرف ٥

وفي هذه السنة ٥

عبر اسمعيل بن احمد نهر بلخ يريد عمرو بن الليث ابن الصفار فظفر به ٥ وذلك ان اهل بلخ ملوا وضجروا من نزول اصحابه في منازلهم ومد ايديهم الى اموالهم وكان اصحاب عمرو قد خرجوا يوما من بلخ فحمل عليهم اصحاب اسمعيل فانهزم عمرو فاخذ وجي به الى اسمعيل فقام اليه وقبل بين عينيه وقال عز علي يا اخي ما لك وغسل وجهه وخلع عليه وحلف انه لا يوذيه ولا يسلمه لجاه كتاب المعتضد بان يسلم عمرو بن الليث فسلمه وكان عمرو يقول لو اردت ان اعمل جسرا من ذهب على نهر بلخ لفعلت وكان يحمل فرشه ومطبخه على ستماية جمل فال به الامر الى القيد والذل ٥

وفي هذه السنة ٥

ظهر رجل من القرامطة يكنى ابا سعيد فاجتمع اليه جماعة منهم ومن الاعراب وكثر اصحابه وذلك في جمادى الاخرة وقوي امره فقتل من حوله من اهل القرى ثم صار الى موضع يقال له القطيف بينه وبين البصرة مراحل وقيل انه يريد البصرة فكتب احمد بن محمد الواثقي وكان يتقلد معادن البصرة ذكور

دخله الى السلطان بما قد عزم عليه القرامطة وكتب اليه في عمل سور على البصرة فقدرت النفقة اربعة عشر الف دينار فبني وغلبت ابو سعيد على هجر واستراح اهلها ١٤

ومن الحوادث العجيبة في هذه السنة ٥

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت قال اخبرني محمد بن احمد ابن يعقوب قال حدثنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد ابن موسى القاضي يقول حضرت مجلس موسى بن اسحق القاضي بالري سنة ست وثمانين ومايتين فتقدمت امراة فادعى وليها على زوجها خمسماية دينار مهرا فانكر فقال القاضي شهودك قال قد احضرتهم فاستدعى بعض الشهود ان ينظر الى المراة ليشيروا اليها في شهادته فقام الشاهد وقال للمراة قومي فقال الزوج تفعلون ماذا قال الوكيل ينظرون الى امراتك وهي مسفرة لتصح عندهم معرفتها فقال الزوج فاني اشهد القاضي ان لها علي هذا المهر الذي تدعيه ولا تسفر عن وجهها فاخبرت المراة بما كان من زوجها قالت فاني اشهد القاضي اني قد وهبت له هذا المهر وابراته منه في الدنيا والاخرة فقال القاضي تكتب هذا في مكارم الاخلاق ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسمعيل بن الفضل

ابن موسى ابن مسمار ابن هاني ابو بكر البجلي سكن بغداد وحدث بها عن ابي كريب وغيره روى عنه ابو عمرو بن السماك وابو بكر الشافعي وابن مخلد وغيرهم وكان ثقة توفي في رجب هذه السنة ٥

اسمعيل ابن اسحق بن ابرهيم بن مهران ٥

ابو بكر السراج النيسابوري مولى ثقيف سمع اسحق بن راهويه واحمد بن حنبل وكان له به اختصاص وكان ثقة توفي في هذه السنة ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال اخبرني محمد بن علي المقرئ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحق السراج يقول واستفتا علي ببغداد فقيل له ما الذي حملك على الخروج منها قال اقام بها اخي اسمعيل خمسين سنة فلما توفي ورفعت جنازته سمعت رجلا على باب الدرب يقول لاخر من هذا الميت

قال غريب كان هاهنا فقلت انا لله تعطيل مقام اخي بها واشتهاري بالعلم
والتجارة يقال غريب كان هاهنا تحملني هذه الكلمة على الانصراف الى الوطن

اسحق بن محمد بن احمد بن ابان ابو يعقوب

النخعي حدث عن عبيد الله بن محمد بن عائشة وابرهيم بن بشار الرمادي وابي عثمان
المازني وغيرهم والغالب عليه روايته الاخبار والحكايات روى عنه محمد بن خلف
ووكيع اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي قال
سمعت ابا القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان يقول اسحق بن محمد بن ابان
النخعي الاحمر كان خبيث المذهب ردي الاعتقاد يقول ان عليا هو الله عز
وجل قال وكان ابرص وكان يطلي البرص بما يغير لونه فسمي الاحمر قال
وفي المداين جماعة من الغلاة يعرفون بالاسحاقية ينسبون اليه قال
الخطيب سالت بعض الشيعة ممن يعرف مذاهبهم ويخبر احوال شيوخهم
عن اسحق فقال مثل مقالة عبد الواحد بن علي سواء وقال لاسحق مصنفا
في المقالة المنسوبة اليه التي تعتقدها الاسحاقية قال الخطيب
ثم وقع الي كتاب لابي محمد الحسن بن علي النوبختي من تصنيفه في الرد على
الغلاة الى ان قال وكان ممن جرد الجنون في الغلو في عصرنا اسحق بن محمد المعروف
بالاحمر وكان ممن يزعم ان عليا هو الله وانه يظهر في كل وقت فهو الحسن
وكذلك هو الحسين وهو الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال
في كتاب له لو كانوا الفا لكانوا واحدا وعمل كتابا ذكر انه كتاب التوحيد
فجا فيه بجنون وتخليط لا يتوهمان فضلا عن ان يدل عليهما وكان يقول بطن
صلاة الظهر محمد صلى الله عليه وسلم لاظهاره الدعوة قال ولو كان باطنها
هو هذه التي هي الركوع لم يكن لقوله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر
معنى لانها لا تنهى لا يكون الا ممن حي قادر وقد ذكر النوبختي عن اسحق
اشيا كان يحتج بها عن مقالته اقلها يوجب الخروج عن الملة نعوذ بالله من الخذلان

الحسين بن بشار بن موسى ابو علي الخياط

سمع ابا بلال الاشعري روى عنه ابو بكر الشافعي وكان ثقة صدوقا اخبرنا
ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي اخبرنا احمد بن محمد بن ابي جعفر الاخرم

قال حدثنا عيسى بن محمد الطوماري قال سمعت ابا عمر محمد بن يوسف القاضي يقول
اعتللت علة شهورا فانتبهت ذات يوم فدعاني واخوي ابا بكر وابا عبد
الله فقال لنا رايت في النوم كان قايلا يقول لي كل لا واشرب لا فانتبهت
مذعورا فقال له اخي ابو بكر ان لا كلي ولبست بجسمي وما ندري ما معنى
ذلك وكان بباب الشام رجل يعرف بابي علي الخياط حسن المعرفة بعبارة
الرويا فجيناه به فقص عليه المنام فقال ما اعرف تفسير ذلك ولكني اقرا
في كل ليلة نصف القران فاخلوني الليلة حتى اقرا شيا من القران
وافكر في ذلك فلما كان من الغد جينا فقال مررت البارحة وانا
اقرا على هذه الاية شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية فنظرت
الى لا وهي تتردد فيها وهي شجرة الزيتون اسقوه زيتا واطعموه زيتا
قال ففعلنا ذلك وكان سبب عافيته

زكريا بن داود بن بكر ابو يحيى

الخفاف النيسابوري قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابن مخلد وسهل بن
زياد وكان ثقة توفي بنيسابور في جمادى الاخرة من هذه السنة

زياد بن الخليل ابو سهل التستري

قدم بغداد وحدث بها عن ابرهيم بن المنذر الحزامي ومسدد وابرهيم بن بشار
الرمادي روى عنه ابو بكر الشافعي ثم صار الى البصرة وتوفي بعسفان
في طريق المدينة قبل ان يدخل مكة في ذي القعدة من هذه السنة

محمد بن الحسين بن ابرهيم بن زياد

ابن عجلان ابو الشيخ الاصبهاني سكن بغداد وحدث بها عن ابي بكر الاثرم والحسن
ابن محمد الزعفراني روى عنه ابو بكر الشافعي وكان ثقة وتوفي ببغداد في هذه السنة

محمد بن يونس بن موسى بن سليمان

ابن عبيد بن ربيعة بن كديم ابو العباس القرشي البصري المعروف بالكديمي
ولد سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن امراة روح بن عبادة سمع عبد الله
ابن داود الخريبي ومحمد بن عبد الله الانصاري وازهر السمان وابا داود

الطيالسي وابا زيد النحوي والاصمعي وابا عبيد وعفان بن مسلم وابا نعيم وخلقا
اربعين كثيرا ورحل في طلب العلم وحج حجة وسكن بغداد وكان حافظا كثير الحديث
وروى عنه ابن ابي الدنيا وابن الانباري وابن السماك واحمد بن سلمان النجاد
١٧ واخر من روى عنه ابو بكر بن مالك القطيعي ۝ اخبرنا ابو منصور
القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال كان الكديمي معروفا عند اهل العلم
بالحفظ مشهورا بالطلب مقدما في الحديث حتى اكثر روايات الغرايب
والمناكير فتوقف اذ ذاك بعض الناس عنه ولم ينشطوا للسماع منه
فانبانا ابو بكر احمد بن علي اليزدي اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد الحافظ قال
محمد بن يونس ذاهب الحديث تركه يحيى بن صاعد واحمد بن محمد ابن سعيد
وكان ابو داود يطلق عليه الكذب وكان موسى ابن هارون ينسب الكديمي
كذاب يضع الحديث ۝ وقال سليمان الشاذكوني الكديمي واخوه
وابنه بيت الكذب واراد بالكديمي يونس وباخيه عمر بن موسى وكان
الكديمي يلقب بالحادي وقال الدارقطني كان يتهم بوضع الحديث قال
مؤلف الكتاب ليس محل الكديمي عندنا الكذب وانما كان كثير الغرايب ولقد
حدث عن شاصونه ابن عبيد قال حدثنا شاصونه منصرفنا من عدن
فلم يعرفوا شاصونه فقالوا هذا احدث عن من لم يخلق فجا قوم بعد زمانه
من عدن فقالوا دخلنا قرية يقال لها الجرد فلقينا بها شيخا فسالناه اعندك
شي من الحديث فقال نعم فكتبنا عنه وقلنا ما اسمك فقال محمد بن شاصونه
ابن عبيد واملا علينا الحديث الذي ذكره الكديمي ۝ وقد روي لنا حديث
شاصونه من غير طريق الكديمي ۝ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا
احمد بن علي ابن ثابت قال اخبرني القاضي ابو العلا الواسطي اخبرنا محمد
بن حمدويه قال سمعت ابا بكر بن اسحق الصبغي يقول ما سمعت
احدا من اهل العلم يتهم الكديمي في لقيه كل من روى عنه ۝
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال
حدثني الخلال حدثنا علي بن محمد الايادي حدثنا ابو بكر الشافعي قال سمعت
جعفر الطيالسي يقول الكديمي ثقة ولكن اهل البصرة يحدثون بكل ما
يسمعون اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابن رزق
حدثنا اسمعيل بن علي الخطبي قال مات الكديمي يوم الخميس ودفن يوم
الجمعة قبل الصلاة للنصف من جمادي الاخرة سنة ست وثمانين ومايتين

وصلى

وصلى عليه يعقوب القاضي وكان ثقة ۝

محمد بن يوسف ابو عبد الله البنا ۝

لقي ستمايه شيخ وكتب الحديث الكثير وكان يبني للناس بالاجرة فياخذ منها دانقا
لنفقته ويتصدق بالباقي ويختم كل يوم ختمة توفي في هذه السنة ۝ ١٨

يعقوب بن اسحق ابن بخيه ابو يوسف ۝

الواسطي سمع يزيد بن هارون ونزل بغداد بالجانب الشرقي في سوق الثلثا وحدث
باربعة احاديث ووعدهم ان يحدثهم من الغد فمات وله مايه واثني عشر سنة ۝

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومايتين فمن الحوادث فيها ۝

ان المعتضد دخل من متنزهه ببراز الروز الى بغداد وامر ببنا قصر في موضع
اختاره من براز الروز فحملت اليه الالات وابتدي بعمله ۝ وفي شهر ربيع الاول
غلظ امر القرامطة بالبحرين واغاروا على نواحي هجر وقرب بعضهم من نواحي البصرة
فوجه المعتضد اليهم جيشا ۝ وفي شهر ربيع الاخر ولي المعتضد عباس بن عمرو الغنوي
اليمامة والبحرين ومحاربة ابي سعيد القرمطي وضم اليه زهاء الفي رجل فسار نحو
القرامطة فاقتتلوا فاسروا العباس وقتل اصحابه فارتجع اهل البصرة وهموا بالجلاء
ثم اطلق العباس ۝ ومن العجايب انه كان مع العباس عشرة الاف في محاربة
ابي سعيد القرمطي فقبض عليهم ابو سعيد فنجا العباس وحده وقتل الباقون
وان عمرو ابن الليث مضى بجيشه الى محاربة اسمعيل بن احمد فاخذ ونجا
الباقون ۝ ولاحدى عشرة ليلة خلت من رجب ولي حامد ابن العباس الخراج
والضياع بفارس وكانت في يد عمرو بن الليث ودفعت كتبه بالولاية الى اخيه
احمد ابن العباس وكان حامد مقيما بواسط لانه كان يليها ۝ وفيها
حج بالناس محمد بن عباد ۝

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن اسحاق ۝

ابن ابراهيم بن نبيط ابن شريط ابو جعفر الاشجعي ۝ كوفي قدم مصر وحدث عن ابيه
عن جده وتوفي بالجيزة من مصر في هذه السنة ۝

اسمعيل بن نجيد بن زكريا ابو علي الخلال ۝

سمع ابا الوليد الطيالسي في آخرين وروى عنه ابن مخلد وغيره وكان صدوقا ○

جعفر بن محمد بن عرفة ابو الفضل المعدل ○

حدث عن عبد الصمد الطستي وغيره وكان ثقة مقبولا عند الحكام توفي منصرفه
من الحج بالمحق لسبع بقين من ذي الحجة من هذه السنة وحمل الى بغداد ودفن ١٩
بها ○

الحسن بن السميدع بن ابرهيم ابو بكر البجلي ○

من اهل انطاكية قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن المبارك الصوري واسمعيل
ابن محمد الصفار وكان ثقة توفي في هذه السنة ○

قطر الندا بنت خمارويه ○

تزوجها المعتضد بالله وتوفيت لسبع خلون من رجب هذه السنة ودفنت داخل
قصر الرصافة ○

موسى بن الحسن بن عباد بن ابي عباد ○

ابو السري الانصاري المعروف بالجلاجلي نسائي الاصل ○ سمع روح بن عبادة
وعفان بن مسلم وابا نعيم والقعنبي وكان قد قدمه القعنبي في صلاة التراويح
فاعجبه صوته فقال كان صوتك الجلاجل فلقب بذلك وكان ثقة
روى عنه ابو بكر الادمي التاري وابن مخلد والنجاد وتوفي في صفر هذه السنة ○

يحيى ابن ابي نصر ابو سعيد الهروي ○

سمع ابن راهويه واحمد بن حنبل وابن المديني روى عنه ابو عمرو بن السماك
وكان ثقة حافظا زاهدا صالحا وتوفي في شعبان هذه السنة ○

يعقوب بن يوسف ابن ايوب ابو بكر المطوعي ○

سمع احمد بن حنبل وعلي ابن المديني روى عنه النجاد والخلدي **اخبرنا**
ابو منصور القزاز اخبرنا الخطيب حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق قال
سمعت علي بن عبد الله بن الحسين الهمداني يقول سمعت جعفر الخلدي يقول
سمعت ابا بكر المطوعي يقول كان وردي في شبيبتي كل يوم وليلة اقرأ قل هو الله
احد احدى وثلثين الف مرة او احدى واربعين الف مرة شك جعفر ○

توفا

توفا المطوعي في رجب هذه السنة ودفن بباب البردان ○

٢٠

يوسف بن يزيد بن كامل ابن حكيم ○

ابو يزيد القراطيسي روى عن اسد بن موسى وراى الشافعي وكان ثقة صدوقا
وبلغ مائة سنة الا اربعة اشهر وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ○

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين فمن الحوادث فيها ○

ورود الخبر بوقوع الوبا باذربيجان فمات به خلق كثير الى ان فقد الناس ما يكفنون
به الموتى فكفنوا في الاكسية واللبود ثم صاروا الى ان لا يجدوا من يدفن الموتى
فكانوا يتركونهم في الطرق على حالهم **وفيها** غزا نزار ابن محمد
عامل الحسن بن علي كوره الصايفة ففتح حصونا كثيرة للروم وادخل طرسوس
مائة علج ونيفا وستين علجا من الشمامسة وصلبانا كثيرة واعلاما
ولثنتي عشرة خلت من ذي الحجة وردت كتب التجار من الرقة ان الروم
وافوا في مراكب كثيرة وجا منهم قوم في الظهر الى ناحية كيسوم فاستاقوا
من المسلمين اكثر من خمسة عشر الف انسان ما بين رجل وصبي فمضوا بهم
واخذوا فيهم قوما من اهل الذمة ○ **وفيها** كسفت الشمس فظهرت
الظلمة ساعات ثم هبت وقت العصر ريح بناحية دبيل سودا الى
ثلث الليل ثم زلزلوا وخسف بهم فلم ينج الا اليسير وورد الخبر بانه
مات تحت الهدم في يوم واحد اكثر من ثلثين الف انسان ودام عليهم هذا
اياما فبلغ من هلك خمسون ومائة الف **وفيها** حج بالناس هرون بن محمد ○

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن حبيب

ابو اسحق الانصاري الزاهد مغربي الاصل توفي بمصر في ذي الحجة من هذه السنة ○

انيس بن عبد الله بن عبد الرحمن ○

ابن ابان ابو عمرو المقرئ ○ سمع ابا نصر التمار وغيره روى عنه المحاملي وابن
السماك وابو بكر الشافعي وكان ثقة وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة
وقيل في سنة سبع ○

بشر بن موسى بن صالح ابو علي الاسدي ○

ولد سنة تسعين ومائة وسمع من روح بن عبادة حديثا واحدا ومن حفص
ابن عمر العدني حديثا واحدا وسمع الكثير من هوذة ابن خليفة والحسن
ابن موسى الاشيب وابي نعيم وعلي بن الجعد والاصمعي وغيرهم روى عنه
ابن صاعد وابن مخلد وابن المنادي والنجاد وابو عمرو الزاهد وجعفر الخلدي
والخطبي والشافعي وابن الصواف وغيرهم وكان اباؤه من اهل البيوتات
والفضل والرياسة والنبل وكان هو في نفسه ثقة امينا عاقلا كيسا
وكان احمد بن حنبل يكرمه ۝ اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي
ابن ثابت قال اخبرنا الخلال اخبرنا احمد بن محمد بن عمران قال
انشدني احمد بن خلف قال انشدني بشر بن موسى لنفسه ۝

ضعفت ومن جاز الثمانين يضعف ۞ وينكر منه كل ما كان يعرف
ويمشي رويدا كالاسير مقيدا ۞ تداني خطاه في الحديد وترسف

توفي بشر في ربيع الاول من هذه السنة وصلى عليه محمد بن هارون
ابن العباس الهاشمي صاحب الصلاة ودفن في مقبرة باب التبن وكان الجمع كثيرا

ثابت بن قرة ابو الحسن الصابي الطبيب ۝

ولد سنة احدى وعشرين ومائتين وتوفي في هذه السنة وكان مقدما في علم الطب
والفلسفة والهندسة ۝

الحسن بن عمرو بن الجهم ابو الحسن الشيعي

حدث عن علي بن المديني وحكايات عن بشر الحافي روى عنه ابو عمرو ابن السماك
قال الشيعي وانما هو الشيعي من شيعة المنصور وتوفي في هذه السنة

العباس بن حمزة ابن عبد الله ابن اشرس ۝

ابو الفضل الواعظ النيسابوري سمع قتيبة بن سعيد واحمد بن حنبل
وعبيد الله بن عمر القواريري وغيرهم وصحب احمد بن ابي الحواري ودخل على
ذي النون وكان شديد الاجتهاد يصوم النهار ويقوم الليل وكان يقول
لقد لحقتني بركة ذا النون وكان مجاب الدعوة ۝ وسئل عن الزهد
فقال ترك ما يشغلك عن الله اخذه واخذ ما يبعدك عن الله تركه
توفي ابو العباس في ربيع الاول من هذه السنة ۝ ۝

محمد

محمد بن احمد بن روح ابن عرب

ابو عبد الله الكناني حدث عن محمد بن عباد المكي وغيره وتوفي في ربيع الاول
من هذه السنة ۝

محمد بن بشر ابن مروان ابو عبد الله الصوفي ۝

حدث عن محمد بن حسان السمتي وغيره روى عنه ابن صاعد وابن قانع وغيرهما احاديث
مستقيمة ۝

هارون بن محمد ابو اسحق ابن موسى ۝

ابن عيسى بن موسى ابو موسى الهاشمي امام الناس في الحج سمع وحدث وتوفي
بمصر في رمضان هذه السنة وكان ثقة صدوقا وتوفي بها هذه السنة ۝

ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائتين فمن الحوادث فيها

انتشار القرامطة بسواد الكوفة فوقع بعض العمال بجماعة منهم وبعث بهم
وبرئيسهم الى المعتضد فامر به فقلعت اضراسه ثم خلعت يده ثم قطعت
يداه ورجلاه وقتل وصلب ۝ ولليلتين خلتا من شهر ربيع الاول
اخرج من كان له دار وحانوت بباب الشماسية عن داره وحانوته وقيل
لهم خذوا اثمان منازلكم واخرجوا وذلك ان المعتضد كان قد قدر ان يبني
لنفسه هنالك دارا يسكنها فخط موضع السور وحفر بعضه وابتدا
في بناء دكة على دجلة لينتقل فيقيم بها الى ان يفرغ من بناء الدار والقصر
ومرض المعتضد فارجف به فقال عبد الله ابن المعتز ۝

طار قلبي بجناح الوجيب ۞ جزعا من حادثات الخطوب
وحذارا من ان يشاك بسوء ۞ اسد الملك وسيف الحروب
لم يزل اشيبا وهو ابن عشر ۞ بغبار الحروب قبل المشيب
ثم واصته التجارب حتى ۞ ما عجيب عنده بعجيب
جال شيطان الاراجيف فينا ۞ بحديث مؤلم للقلوب
وكان الناس اغنام راع ۞ غاب عنها واحست بذيب
ثم هبت نعمة الله تسري ۞ كشفت عنا غطا الكروب
ووقعت منا مواقع ماء ۞ في حريق مشعل ذي لهيب
رب اصحبه سلامة جسم ۞ واحده منك بعمر رحيب

وفي شهر ربيع الآخر توفي المعتضد واستخلف المكتفي بالله وكثرت في هذه السنة
الزلازل فكان في رجب زلزلة شديدة وانقضت الكواكب لثمان خلون من
رمضان من جميع السماء في وقت السحر فلم تزل على ذلك إلى أن طلعت الشمس ٥

باب ذكر خلافة المكتفي بالله ٥ ٢٦

واسمه علي بن المعتضد ويكنى أبا محمد وليس في الخلفاء من يكنى أبا محمد إلا الحسن
بن علي والهادي والمكتفي والمستضيء بأمر الله ولا من اسمه علي غير علي بن أبي طالب
والمكتفي ولد في رجب سنة أربع وستين ٥ وكان المعتضد لما اشتدت
علته أمر بأخذ البيعة لابنه علي بالخلافة من بعده فأخذت البيعة على الناس
بذلك ببغداد في يوم الجمعة لإحدى عشرة بقيت من ربيع الآخر من هذه السنة
قبل موت المعتضد بأربعة أيام ثم جددت له البيعة صبيحة الليلة بالله
التي مات المعتضد فيها وكان المكتفي بالرقة فلما بلغه الخبر أخذ البيعة على من
عنده ثم انحدر إلى بغداد وأم المكتفي تركية لم تدرك خلافته وكان ربعة
جميلا رقيق اللون حسن الشعر وافر اللحية عريضها وهناه رجل فقال

أجل الرزايا أن يموت إمام ... وأسنى العطايا أن يقوم إمام
فأسقى الذي مات الغمام وجاده ... ودامت تحيات له وسلام
وأبقى الذي قام الإله وزاده ... مواهب لا يفنى لهن دوام
وتمت له الآمال واتصلت لها ... فوائد موصول بهن تمام
هو المكتفي بالله يكفيه كلما ... عناه بركن منه ليس يرام

وكان المكتفي يقول الشعر ٥ قال الصولي أنشدنا لنفسه ٥

إني كلفت فلا تلوموا بجارية ... كأنها الشمس بل تزاد على الشمس
بها من الحسن علاه لو سعدي ... دعيتها عن مقلتي تحسي

وله ٥

من لي بأن يعلم ما ألقى ... فيعرف الصبوة والعشقا
ما زال لي عبدا وحبي له ... صيرني عبدا له رقا
العتق من رقي ولكنني ... من حبه لا أملك العتقا

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال
أخبرني الأزهري أخبرنا أحمد بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال كان

المكتفي بالله حين مات المعتضد بالرقة فكتب بوفاته فشخص نحو العراق
ووافى مدينة السلام يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الأولى سنة تسع
وثمانين وصار في الماء إلى القصر الحسني ومر الجيش على الظهر على غير تعبئة ٢٧
وقد كان الجند شغبوا قبل موافاته مدينة السلام فوضع القاسم بن عبيد الله
فيهم العطاء وأخذ عليهم البيعة وكان يوجد في بيت المال عشرة آلاف
ألف دينار وجوهر قيمته عشرة آلاف ألف دينار غير الآلات • وكان المكتفي
يوم بويع له عمره خمسا وعشرين سنة وستة عشر يوما ووزر له القاسم
بن عبيد الله ثم العباس بن الحسن وكان القاضي يوسف بن يعقوب وابنه
محمد بن يوسف وكان نقش خاتمه علي يتوكل على ربه وكان له من الولد محمد وجعفر
وعبد الصمد وموسى وعبد الله وهارون والفضل وعيسى والعباس وعبد الملك
وفي أيامه فتحت أنطاكية وكان الروم قد استولوا عليها فلما فتحت استنقذ من
المسلمين أربعة آلاف رجل وقتل من أهلها خمسة آلاف وأصاب كل مسلم
شهد الوقعة ثلاثة آلاف دينار وظفر للروم بستين مركبا عملوها للغزو ٥
أخبرنا البزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب قال كانت صلاة الجمعة
ببغداد لا تقام إلا في جامع المنصور وجامع المهدي إلى أن استخلف
المعتضد فأمر بعمارة القصر الحسني وأمر ببناء مطامير في الدار وكان الناس
يصلون الجمعة في الدار وليس هناك رسم للمسجد إنما يؤذن للناس في الدخول
وقت الصلاة ويخرجون عند انقضائها فلما استخلف المكتفي في هذه السنة
نزل القصر وأمر بهدم المطامير وأمر أن يجعل موضعها مسجدا جامعا فاستمرت
الصلاة في الجوامع الثلاثة إلى وقت خلافة المتقي ٥ وفي يوم دخول المكتفي
إلى القصر الحسني كنى بلسانه أبا القاسم بن عبيد الله وخلع عليه ست خلع
وقلده سيفا وحمله على فرس بسرجه من ذهب ٥ وفي رجب هذه السنة
زلزلت بغداد ودامت زلازلها أياما وليالي كثيرة وفيها
ظهر أقوام من القرامطة وانتشروا في البلدان وقطعوا طريق الحاج وتسمى
أحدهم بأمير المؤمنين وأنفق المكتفي الأموال الكثيرة حتى استأصلهم
وفي اليوم التاسع من ذي الحجة صلى الناس العصر في ثياب الصيف
ببغداد فهبت ريح برد هذا الهواء حتى احتاج الناس إلى الاصطلاء بالنار
ولبس المحشو وجعل البرد يزداد حتى جمد الماء ٥ وفيها
حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر احمد بن محمد المعتضد بالله

امير المومنين غلبت عليه فساد المزاج والجفاف من كثرة الجماع وكان دواما ن
يامر بتقليل الغذا ويرطب بدنه ولا يتعب فكان يستعمل ضد هذا ٢٥
ويريهم انه يحتمي فاذا اخرجوا دعا بالخبز والزيتون والسمك فسقطت
قوته واشتدت علته في يوم الجمعة لاحدى عشر ليلة بقيت من ربيع الاخر
سنة تسع وثمانين واجتمع الجند متسلحين وتوفي في يوم الاثنين لثمان
بقين من ربيع الاخر من هذه السنة وغسله احمد بن شيبة عند زوال
الشمس وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي وحضر الوزير القاسم
ابن عبيد الله وابو حازم وابو عمر وخواص الخدم وكانا وصا ان يدفن في دار محمد
ابن عبد الله بن طاهر فحفر له بها وحمل من قصره المعروف بالحسني ليلا فدفن
وكانت خلافته تسع سنين وتسعة اشهر وخمسة ايام وبلغ من السن خمسا
واربعين سنة وعشرة اشهر واياما **اخبرنا** ابو منصور القزاز
قال اخبرنا ابو بكر ابن ثابت اخبرنا احمد بن عمر بن روح النهرواني حدثنا
المعافا بن زكريا الجريري حدثنا احمد بن جعفر بن موسى البرمكي قال قال لي صافي
الحرمي لما مات المعتضد كفنته والله في ثوبين قوهي قيمتهما ستة عشر
قيراطا

بدر غلام المعتضد

قيل كان سبب قتله انه لما مات المعتضد امتنع القاسم بن عبيد الله ان
يجعل الخلافة في ولد المعتضد فامتنع من ذلك بدر وكان صاحب جيش
المعتضد والمستولي على الامر وقال ما كنت لاصرفها عن اولاد مولاي
فاضطغنها القاسم عليه وغضب للمكتفي لما كان بين المكتفي وبدر من التباعد
في حياة ابيه فقدم المكتفي من الرقة وبدر بفارس يحارب فعمل القاسم
في هلاك بدر خوفا على نفسه من بدر ان يطلع المكتفي على ما كان
عزم فارسل المكتفي الى بدر يعرض عليه الولايات فابى وقال لا
بد لي من المصير الى مولاي فقال القاسم للمكتفي اني لا امنه عليك
فانه قد اظهر العصيان فتغير عليه فبعث المكتفي الى جماعة من القواد
الذين مع بدر فامرهم بفراقه ففارقوه وقدموا على المكتفي وقصد
بدر واسطا فوكل المكتفي بداره وامر بمحو اسمه من الاعلام والتراس

ودعا القاسم ابا حازم القاضي وامره بالمضي الى بدر ولقائه وتطييب
نفسه واعطائه الامان من امير المؤمنين على نفسه وماله وولده فقال
ابو حازم احتاج الى سماع ذلك من امير المؤمنين حتى اوديه اليه فقال له ٢٦
انا لسان امير المؤمنين وما اظنك تتهمني في الحكاية عنه قال
فاقول لبدر ان الوزير قال كذا قال لا قال انا كذب وزور اليه كان
امان عن المكتفي فقال له انصرف حتى استاذن لك ثم دعا ابا عمر
محمد بن يوسف فامره بمثل الذي امر به ابا حازم فسارع الى اجابته واستقر
الامر ان يدخل بغداد سامعا مطيعا فلما قرب بعث خدم السلطان
فاخذ من السفينة ومضى الى الجزيرة ودعا بسيف فلما تيقن القتل
سال ان يمهله حتى يصلي ركعتين ففعل وصلى واعتق جميع مماليكه وقتل
في رمضان هذه السنة واخذ راسه وتركت جثته اياما حتى
وجه عياله فاخذوها سرا فحملوها ايام الموسم الى مكة فدفنوها وتسلم
السلطان داره وضياعه ورجع ابو عمر القاضي الى داره حزينا
كئيبا لما كان منه في ذلك فقال الشاعر

قل للقاضي مدينة المنصور بم احللت اخذ راس الامير
بعد اعطائه المواثيق والعهد وعقد الامان في منشور

جعفر بن موسى ابو الفضل يعرف بابن الحداد

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد
ابن العباس قال قرئ على ابن المنادي وانا اسمع قال وابو الفضل جعفر
ابن موسى النحوي كتب الناس عنه اشيا من اللغة وغريب الحديث
وما كان من كتب ابي عبيد مما سمعه من احمد بن يوسف التغلبي وغير ذلك
من ثقات المسلمين وخيارهم ومات يوم الاثنين لثلاث خلون
من شعبان سنة تسع وثمانين ودفن قرب بستان له ظهر قنطرة البردان

الحسن بن علي بن ياسر الفقيه

روى عنه الطبراني وكان ثقة قدم البصرة وكتب عنه بها وتوفي في ربيع هذه السنة

الحسن بن العباس بن ابي مهران ابو علي المقرئ

الرازي ويعرف بالجمال سكن بغداد وحدث بها عن جماعة وروى عن ابن صاعد وابن مخلد والنقاش وكان ثقة توفا في رمضان هذه السنة ٥

الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ٥

ابن محرز بن ابرهيم ابو علي ولد سنة احدى عشرة ومائتين وسمع خلف بن هشام ويحيى بن معين ومحمد بن سعد وغيرهم روى عنه احمد بن معروف الخشاب وابن كامل القاضي والخطبي والطومارى وكان عسرا في الرواية متمنعا الا لمن اكثر ملازمته وكان يسكن الجانب الشرقي في ناحية الرصافة ٥

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل قال كان الحسين ابن محمد متفننا في العلوم كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه ولاصناف الاخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال فصيحا متوسطا في الفقه يميل الى مذهب العراقيين وسمعته يقول صحبت يحيى بن معين فاخذت عنه معرفة النسب وصحبت ابا خيثمة فاخذت عنه المسند وصحبت الحسن بن حماد سجاده فاخذت عنه الفقه وتوفا في رجب سنة تسع وثمانين ومائتين وبلغ ثمانيا وسبعين سنة قال الخطبي ودفن في باب البردان وكان يوم مات ببغداد زلزلة شديدة وقال الدارقطني ليس بالقوي

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا الازهري حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة يقول سمعت ابا بكر ابن ابي خيثمة يقول لما ولد فهم والد الحسين ابن فهم اخذ ابو المصحف فجعل يبحث فكلما صغر ورقة اخرج فهم لا يعقلون فهم لا يعلمون فهم لا يبصرون فهم لا يشعرون فصحح تسميته فهما ٥

عثمان بن قتيبة بن موسى ابو رافع الفارسي ٥

ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره صنف تاريخا في السنين وحدث به ٥

عمرو بن الليث بن الصفار ٥

من بلاد الاهواز توفا في هذه السنة ودفن قريبا من القصر الحسني ٥

ثم دخلت سنة تسعين ومائتين فمن الحوادث فيها ٥

انه ورد كتاب من الرقة يذكر فيه ان يحيى ابن زكرويه ابن مهرويه المكنا بابي القسم المعروف بالشيخ وكان من دعاة القرامطة وافا في جمع كثير فخرج اليه جماعة من اصحاب السلطان فهزمهم وقتل رئيسهم ٥ وورد الخبر ان جيشا خرجوا من دمشق الى القرمطي فهزمهم وقتل رئيسهم ٥ ووجه ابو الاغر لحرب القرمطي في عشرة الاف ولعشر بقين من جمادى الاخرة خرج المكتفي بعد العصر جامدا الى الشماسية مريدا اللبنا بها للانتقال اليها فدخلها يوم الخميس لخمس بقين من جمادى ثم انصرف الى المضارب ضربت له بالجوسق فدعا القسم بن عبيد والقواد بالبنا فقد رواه ما يحتاج اليه من المال فاكثروا عليه وطولوا امدة الفراغ وجعل القاسم يصرفه عن رايه في ذلك فثناه عن عزمه فعاد وفي يوم الجمعة لاربع عشرة خلت من شعبان قرى كتابان في الجامعين بقتل يحيى بن زكرويه الملقب بالشيخ قتله المصريون في باب دمشق بعد ان قتل منهم خلقا كثيرا وكسر لهم جيوشا وكان يحيى هذا يركب جملا فاذا اشار بيده الى ناحية من نواحي محاربيه انهزموا فافتتن به اصحابه فلما قتل عقد اخوه الحسين لنفسه وتسما باحمد بن عبد الله وتكنا بابي العباس ودعا ما كان يدعوا اليه اخوه فاجابه اكثر اهل البوادي وقويت شوكته وسار الى دمشق فصالحه اهلها على شي فانصرف عنهم ثم سار الى اطراف حمص فتغلب عليهم وخطب له على منابرها وتسمى بالمهدي ثم سار الى حمص فاطاعه اهلها وفتحوا له بابها خوفا على انفسهم ثم سار الى حماه ومعرة النعمان وغيرها فقتل اهلها والنسا والصبيان وصار الى سلمية فحاربه اهلها ثم وادعهم ودخلها فقتل من بها من بني هاشم ثم قتل البهايم وصبيان الكتاتيب ثم خرج الى ما حول ذلك يقتل ويسبي ويخيف السبيل ويستبيح وطي نسا الناس فربما اخذ المراة فوطيها جماعة منهم فتاتي بولد لا تدري من ابوهم هو فتهنا به جميعهم وللسلطين خلتا من رمضان امر المكتفي باعطا الجند ارزاقهم والتاهب لحرب القرمطي بناحية الشام فاطلق للجند في دفعة واحدة مايه الف دينار ٥ وكان السبب ان اهل الشام كتبوا اليه يشكون ما لقوا من القرامطة وخرج المكتفي في اثني عشرة ثم لها وسرح الى القرمطي جيشا بعد جيش وكان القرمطي الى اصحابه من عبد الله احمد ابن عبد الله المهدي المنصور بالله الناصر لدين الله القايم بامر الله الحاكم بحكم الله الداعي الى كتاب الله الذاب عن حريم الله المختار من ولد رسول الله وكان ينتحل انه من ولد علي عليه السلام ووقع الثلج ببغداد يوم الرابع والعشرين

من كانون الثاني منذ أول النهار إلى العصر وفيها حج بالناس الفضل
بن عبد الملك بن عبد الله بن العباس بن محمد ○

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر جعفر بن محمد ○

٢٩ بن عمران بن بريق أبو الفضل البزاز المخرمي وغلط أبو القاسم الطبراني فقال
بوتق قالوا وحدث عن خلف بن هشام روى عنه أحمد بن كامل وكان قد حدث
قبل موته بقليل وتوفي في ستر جميل ○

الحسين بن أحمد بن أبي بشر أبو علي ○

المقرئ السراج من أهل سامرا روى عنه أبو الحسين ابن المنادي وقال كان
من أفاضل الناس كتب الناس عنه توفي بسر من رأى ليلة عرفة من هذه السنة ○

عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل

أبو عبد الرحمن الشيباني سمع أباه وعبد الأعلى بن حماد وكامل بن طلحة ويحيى بن
معين وخلقا كثيرا روى عنه البغوي وابن المنادي والخلال وكان حافظا
ثقة ثبتا وكان أحمد يقول ابني محظوظ من علم الحديث وقال ابن المنادي
لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا
والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفا سمع منها ثمانون وسمع
الناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة والمقدم والمؤخر في كتاب الله
تعالى وجوابات القرآن والمناسك الكبير والصغير وغير ذلك من التصانيف
وحديث الشيوخ قال وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال
وعلل الحديث والأسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث في العراق وغيرها
ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك حتى إن بعضهم أسرف في تقريظه
إياه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه ولما مرض قيل له أين تحب
أن تدفن فقال صح عندي أن بالقطيعة نبيا مدفونا ولأن أكون
في جوار نبي أحب إلي من أن أكون في جوار أبي ○ فتوفي في جمادى الآخرة
من هذه السنة وكان الجمع كثيرا ونوتوا المقدار ودفن في مقابر
باب التبن وصلى عليه زهير بن أخيه ○

عبد الله

عبد الله بن أحمد بن سعيد أبو محمد ○

الرباطي المروزي سافر مع أبي تراب النخشبي وكان الجنيد يمدحه ويقول
هو رأس فتيان خراسان وكان كريما حسن الأخلاق أخبرنا القزاز
أخبرنا ابن ثابت حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن
الهمداني حدثنا الخلدي قال حدثني أحمد بن محمد بن زياد قال حدثني مصعب
أبو أحمد بن مصعب قال قدم أبو محمد المروزي إلى بغداد يريد مكة فكنت
أحب أن أصحبه فأتيته واستأذنته في الصحبة فلم يأذن لي في تلك السنة
ثم قدم سنة ثانية وثالثة فأتيته وسلمت عليه وسألته فقال اعزم
على شرط أن لا يكون أحدنا الأمير لا يخالفه الآخر فقلت أنت الأمير فقال
يا أبا محمد لا بل أنت الأمير فقلت أنت أسن وأولى فقال نعم فلا تعصيني
فقلت نعم فخرجت معه وكان إذا حضر الطعام يؤثرني فإذا عارضته بشيء
قال ألم أشترط عليك أن لا تخالفني وكان هذا دأبنا حتى ندمت على صحبته
لما يلحق نفسه من الضرر فأصابنا في بعض الأيام مطر شديد ونحن نسير
فقال لي يا أبا محمد اطلب الميل فلما رأينا الميل قال لي اقعد في أصله
فأقعدني في أصله وجعل يديه على الميل وهو قائم قد حنى علي وعليه كساء
قد تجلل به يظلني من المطر حتى تمنيت أني لم أخرج معه لما يلحق نفسه
من الضرر ثم لم يزل هذا دأبه حتى دخلنا مكة ○

عمر بن إبراهيم أبو بكر الحافظ المعروف ○

بأبي الأذان سمع وحدث عن جماعة روى عنه ابن قانع وابن المنادي وكان ثقة
يسكن سر من رأى وتوفي بها في هذه السنة وله ثلاث وستون سنة ○

محمد بن إسمعيل بن تمام أبو بكر التمار الواسطي ○

سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن سنان الواسطي وسري السقطي والربيع
بن سليمان المرادي وغيرهم روى عنه أبو عمرو بن السماك وقال سمعنا
منه وهو ابن ستين سنة وهو أسود اللحية ○

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن أبو العباس الأنماطي ○

سمع داود بن عمر الضبي ويحيى بن معين وغيرهما روى عنه بن صاعد وبن مخلد
وبن قانع وغيرهم وكان ثقة ثبتا صالحا توفي في هذه السنة وقيل في سنة ثلاث
وتسعين

محمد بن الحسين بن الفرج بن ميسرة

الهمداني كان احد من يفهم شان الحديث وصنف مسندا وحدث عن كامل ابن
طلحة وطبقته وهو صدوق روى عنه الباغندي وبن قانع

محمد بن عبد الله ابو بكر الدقاق

احد شيوخ الصوفية اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ
اخبرنا عبد العزيز بن ابي الحسن قال سمعت بن جهضم يقول سمعت الحسن بن احمد بن
عبد العزيز يقول سمعت الدقاق يقول كان لي تسعين سنة ارى هذا الفقر
من لم يصحبه في فقره الورع اكل الحرام النص قال بن جهضم وحدثني حسين
بن محمد السراج قال قال الجنيد رايت ابليس في منامي وكانه عريان فقلت له
اما تستحي من الناس فقال بالله عندك هو لاء من الناس لو كانوا من الناس
ما تلاعبت بهم كما يتلاعب الصبيان بالكرة ولكن الناس غير هو لاء فقلت له ومن
هم قال قوم في مسجد الشونيزي قد اضنوا قلبي وانحلوا جسمي كلما هممت
بهم اشاروا الى الله تعالى فاكاد احترق قال الجنيد فانتبهت ولبست
ثيابي وجيت الى مسجد الشونيزي وعلي ليل فلما دخلت المسجد اذا انا بثلاثة
انفس جلوس ورووسهم في مرقعاتهم فلما احسوا بي قد دخلت المسجد اخرج احدهم
راسه وقال يا ابا القسم انت كل ما قيل لك شي تقبل قال ابن
جهضم ذكر لي ابو عبد الله ابن خاقان ان الثلاثة الذين كانوا في مسجد الشونيزي
ابو حمزة وابو الحسين النوري وابو بكر الدقاق

يحيى بن زكرويه القرمطي

قتله المصريون في هذه السنة على ما سبق ذكره

ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومايتين فمن الحوادث فيها

وقعة بين اصحاب السلطان وبين القرامطة فهزموا القرامطة واسروا وقتلوا
وتفرق الباقون في البوادي وتبعهم اصحاب السلطان ثم وقعوا بالقرمطي

فاخذ

فاخذوه وكان يقال له صاحب الشامة فحمل الى الرقة ظاهرا للناس وعليه
برنس ثم ان المكتفي رحل الى بغداد وحمل معه القرمطي في اول صفر فقدم
ابن القرمطي على فالج (بطلب) وجعل الدقل على ظهر فيل فامر بهدم طاقات
الابواب لئلا يردها ثم استسمج فعل ذلك ثم جعل له كرسيا ارتفاعه
ذراعين ونصف على ظهر الفيل ودخل المكتفي الى بغداد والاسرى بين
يديه مقيدين ورئيس القوم قد جعل في فيه خشبة مخروطة وشدت
الى قفاه كهيئة اللجام وامر المكتفي ببناء دكة في المصلى العتيق من الجانب
الشرقي ارتفاعها عشرة اذرع وبنا لها درج فلما كان يوم الاثنين لسبع
بقين من ربيع الاول امر المكتفي القواد والعلماء بحضور الدكة لحضرها
الناس وجي بالاسارى وهم يزيدون على ثلثمائة وجي بالقرمطي الحسين
ابن زكرويه المعروف بصاحب الشامة فصعد به الى الدكة وقدم اربعة
وثلثون انسانا من الاسارى فقطعت ايديهم وارجلهم وضربت اعناقهم
واحدا بعد واحد ثم قدم كبيرهم فضرب مايتي سوط وقطعت يداه ورجلاه
وكوي ثم احترق ورفع راسه على خشبة ثم قتل الباقون وصلب بدن القرمطي
في طرف الجسر الاعلى ولثلاث بقين من رجب قرى كتاب من
خراسان يذكر فيه ان الترك قصدوا المسلمين في جيش عظيم وكان
في عسكرهم تسع مائة قبة تركية ولا يكون ذلك الا للروسا منهم فخرج من
المسلمين خلق كثير اليهم فكبسوهم مع الصبح وانهزم الباقون وفي
شعبان ورد الخبر بان صاحب الروم وجه عشرة صلبان مع كل صليب الف
رجل الى الثغور فاغاروا وسبوا من قدروا عليه من المسلمين واحرقوا
وفي رمضان ورد الخبر من القسم بن سيما من الرحبة يذكر ان الاعراب
الذين استامنوا ممن كان يتبع القرمطي نكثوا وغدروا وعزموا ان يكبسوا
الرحبة يوم الفطر عند اشتغال الناس بالصلاة واني وقعت عليهم فقتلت
واسرت

وفي هذه السنة

حج بالناس الفضل بن عبد الملك بن عبد الله بن العباس بن محمد

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابو العباس بن يحيى

ابن زيد ابن سيار الشيباني مولاهم المعروف بثعلب امام الكوفيين في النحو

واللغة ولد سنة مايتين وسمع ابرهيم بن المنذر ومحمد بن زياد الاعرابي وعبيد
الله بن عمر القواريري والزبير بن بكار وغيرهم وكان ثقة حجة دينا صالحا
مشهورا بالصدق والحفظ وكان يقول طلبت العربية واللغة في سنة
ست عشرة وماتين وابتدات بالنظر في حدود الفرا في سنة ثمان عشرة ٢٢
وبلغت خمسا وعشرين وما بقي علي مسالة للفرا ولا شي من كتبه الا وقد
حفظته وسمعت من القواريري مايه الف حديث ٥ قال محمد بن عبد
الرحمن الزهري كان بيني وبين ابي العباس مودة وكيدة وكنت استشيره
في اموري فجيته يوما اشاوره في الانتقال من محلة الى اخرى لتاذي
بالجوار فقال يا ابا محمد العرب تقول صبرك على اذى من تعرفه خير لك
من استحداث من لا تعرف **اخبرنا** القزاز اخبرنا ابن ثابت
قال اخبرني احمد بن علي بن الحسين المحتسب قال اخبرنا ابو عمر احمد بن
محمد بن موسى ابن العلا وحدثنا ابو عمر الزاهد قال كنت في مجلس ابي العباس
ثعلب فسأله عن شي فقال لا ادري فقال له يقول لا ادري واليك سابلك
تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ثعلب لو كان
لامك بعدد لا ادري بعر لاستغنت ٥ **اخبرنا** القزاز اخبرنا
احمد بن علي اخبرنا القاضي ابو علي الواسطي قال انشدنا ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال انشدنا اسحق بن احمد الكاذي
قال انشدنا ثعلب ٥

بلغت من عمري ثمانينا وكنت لا امل خمسينا
فالحمد لله وشكرا له اذ زاد في عمري ثلاثينا
واسال الله بلوغا الى مرضاته امين امينا

توفي ثعلب يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة
احدى وتسعين ومايتين ودفن في مقبرة باب الشام وقبره ظاهر ٥
وادركه صمم في اخر عمره ٥

ابرهيم بن احمد بن سليمان ابو اسحق ٥

الخواص من اهل سر من راى وكان يسافر كثيرا توفي في هذه السنة
بالري وغسله ودفنه يوسف بن الحسين وقيل توفي في سنة
اربع وثمانين ٥

الحسن بن علي بن المتوكل بن ميمون ٥

ابو محمد مولى عبد الصمد بن علي الهاشمي روى عن عاصم وعفان روى عنه
اسمعيل الخطبي وكان ثقة توفي في محرم هذه السنة ٥ ٢٤

الحسن بن محمد بن احمد بن شعبة ٥

ابو علي المروزي قدم بغداد وحدث بجامع الترمذي عن المحبوبي روى عنه
العتيقي وقال الازهري سمعت منه وكان شيخا فهما ثقة له هيبة
توفي في ذي الحجة من هذه السنة ٥

الحسن بن يحيى بن الوليد ابو ايوب ٥

الضبي المقري قرا القران بحرف حمزة وكان شيخا صالحا يقري في مدينة
المنصور وسمع الحديث من خلف بن هشام وغيره روى عنه ابو بكر
ابن الانباري وابو الحسين بن المنادي توفي في هذه السنة ٥

القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن الوزير ٥

وزر للمعتضد والمكتفي وفوض اليه المكتفي جميع الامور ومرض في رمضان
هذه السنة فامر ان يطلق العمال من الحبوس ويحلل من عليه مال
ويطلق من في الحبس من العلويين الذين اخذوا ظلما بسبب القرمطي الناجم
بالشام وزادت علته فاستخلف ابن اخيه ابا احمد عبد الوهاب بن الحسن
بن عبيد الله فجا يعرض على المكتفي فلما خرج من بين يديه تمثل المكتفي ٥

ولما ابى الا جماحا فواده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلا باخرى غيرها فاذا الذي تسلا به تغري بليلى ولا تسلي

توفي القاسم يوم الاربعا لست خلون من ذي القعدة وكان قد وجه في صدر
نهاره العباس بن الحسن ابا احمد وابا الحسن علي بن عيسى الى المكتفي
وكتب معهما كتابا اليه يخبره انه في اخر ساعة من ساعات الدنيا
ويساله التفضل على ولده ومخلفيه ويشير عليه بان يستكتب احد الرجلين
الذين انفذهما اليه فاختار استكتاب العباس وخرجا بالجواب اليه وتوفي
تلك الساعة ٥ قال ابو بكر الصولي ومن العجايب التي رايتها انا

كنا نذكر ان القاسم بن عبيد الله كل يوم قد خلفنا يوم الاربعا التي توفي فيها
الى ان تراينا ابنيه ابا علي وابا جعفر قد خرجا فقام الناس لهما ودنا
العباس ابن الحسن فقبل بينهما فمات القاسم في بقيه اليوم وخوطب
العباس بالوزاره قرابته بعد العصر قد صار الى دار القاسم فخرج الولدان 25
جميعا فقبلا يده وكان الحاصل من ضياع القاسم كل سنة سبعمايه الف دينار

محمد بن احمد ابن البرا بن المبارك ٥

ابو الحسن العبدي سمع خلف بن هشام وعلي بن المديني واحمد بن ابرهيم
الدورقي وغيرهم وكان ثقة صدوقا توفي ابو الحسن ابن البرا في شوال
هذه السنة وقال ابو جعفر ابن البرا انشد عمي ابو الحسن القاضي
اسمعيل ابن اسحق يوم عزم اسمعيل على الركوب اليه فبادر عمي ابو الحسن
بالركوب فلما دخل انشا يقول

صحبت برغمي عنك صبح ضرورة اليك وفي قلبي ندوب من العتب

فاجابه اسمعيل

ولا زال بي شوق اليك مبرح يذلل مني كل ممتنع صعب

محمد بن ابرهيم بن سعيد بن عبد الرحمن ٥

ابو عبد الله العبدي البوسنجي شيخ اهل الحديث في عصره سمع بمصر وبالحجاز والكوفة
والبصرة وبغداد والشام وحدث في البلاد روى عنه البخاري ومحمد بن اسحق
الصغاني وتوفي في محرم هذه السنة ودفن بنيسابور ٥

محمد بن محمد بن اسمعيل بن شداد ٥

ابو عبد الله الانصاري القاضي المعروف بالجذوعي حدث عن مسدد بن مسرهد
وعلي بن المديني وابن نمير وغيرهم روى عنه ابو عمرو بن السماك وكان ثقة
اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا ابن ثابت قال اخبرني علي بن المحسن
القاضي قال اخبرني ابي قال قال ابو الحسين محمد بن علي ابن الخلال
البصري حدثني ابي وسمعته من غيره ان القضاة والشهود بمدينة السلام
ادخلوا على المعتضد بالله عز وجل للشهادة عليه في دين كان اقترضه
عند الاضاقة بالانفاق على صاحب الزنج فلما مثلوا بين يديه قرا عليهم

اسمعيل

اسمعيل ابن بلبل الكتاب ثم قال ان امير المومنين اطال الله بقاه يامركم ان
تشهدوا عليه بما في هذا الكتاب فشهد القوم حتى بلغ الكتاب الى الجذوعي
القاضي فاخذه بيده وتقدم الى السرير وقال يا امير المومنين اشهد عليك
بما في هذا الكتاب فقال اشهد فقال انه لا يجوز ان اشهد او تقول 26
نعم فاشهد عليك قال نعم فشهد في الكتاب ثم خرج فقال المعتضد
من هذا فقيل له الجذوعي البصري فقال وما اليه قالوا اليس اليه شي فقال
مثل هذا لا ينبغي ان يكون مصروفا فقلدوه واسطا فقلده اسمعيل ذلك فانحدر
فاحتاج الموفق يوما الى مشاورة الحاكم في ما يشاور في مثله فقال
استدعوا القاضي فحضر وكان قصيرا اولته دنيه طويله فدخل في بعض
الممرات ومعه غلام له فلقيه غلام كان للموفق وكان شديد التقدم
عنده وكان مخمورا فصادفه في مكان خالي من الممر فوضع يده على دنيته
حتى غاص راسه فيها وتركه ومضى فجلس الجذوعي في مكانه واقبل غلامه
حتى فتقها واخرج راسه وعاد الى داره واحضر الشهود فامرهم بتسليم
الديوان ورسل الموفق يترددون وقد سترت الحال عنه حتى ذكر
بعض الشهود لبعض الرسل الخبر فعاد الى الموفق فاخبره بذلك فاحضر
صاحب الشرطة وامر بتجريد الغلام وحمله الى باب دار القاضي وضربه
هناك الف سوط وكان والد هذا الغلام من جلة القواد ومحله محل
من لوهم بالعصيان لاطاعه اكثر الجيش فلم يقل شيا وترجل القواد
وصاروا اليه وقالوا امرنا بامرك فقال ان الامير الموفق
اشفق عليه مني فمشى القواد باسرهم مع الغلام الى باب الجذوعي فدخلوا
اليه وضرعوا اليه فادخل صاحب الشرطة والغلام وقال لا تضربه
قال لا اقدم على خلاف الموفق فقال اني اركب اليه وارسل
ذلك عنه وركب فتشفع له فصفح عنه وتوفي الجذوعي يوم السبت
لتسع خلون من جمادى الاخرة من هذه السنة ببغداد ٥

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين فمن الحوادث فيها

ان الفدا بين المسلمين والروم وكان جملة من فودي به من المسلمين الفا ومايتي
نفس ثم غدرت الروم فانصرفوا ورجع المسلمون بمن بقي معهم من الاسارى
للروم وخرج محمد بن سليمان الى مصر فزحف هارون بن خمارويه لقتاله

محمد بن سليمان فرحل عن الفسطاط واخذ ال طولون وكانوا بضع عشر رجلا فقتلهم وحبسهم واحتوا على دورهم وجبا الخراج ٥ وزادت في هذه السنة دجلة زيادة مفرطه فتهدمت المنازل على شاطئها من الجانبين وبثقت المياه في المواضع القريبة منها وطلع كوكب الذنب وقت المغرب لعشر خلون من رجب في احر برج الحوت. **وفيها** حج بالناس الفضل ابن عبد الملك بن العباس بن محمد ٥

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر احمد بن عمرو ٥

ابن عبد الخالق ابو بكر العتكي كان حافظا للحديث وتوفى بالرملة في هذه السنة

ابرهيم بن عبد الله ابن مسلم ابو مسلم ٥

البصري المعروف بالكجي والكشي ٥ ولد سنه ماتين وعاش اثنين وتسعين سنه وسمع محمد بن عبد الله الانصاري وابا عاصم النبيل والقعنبي وغيرهم وروى الحديث وكان عالما ثقة جليل القدر واملا على الناس وكان في مجلسه سبعة مستملين كل واحد يبلغ صاحبه الذي يليه وكتب الناس عنه قياما بايديهم المحابر ثم مسح المكان وحزروا نيفا واربعين الف محبره سوا النظاره وكان نذر ان يتصدق اذا احدث بعشرة الاف درهم **اخبرنا** محمد بن ناصر اخبرنا محمود ابن الفضل ابو نصر الاصبهاني قال سمعت ابا حفص عمر بن احمد بن عمر السمسار يقول سمعت جماعة من اصحاب النار وقي بن عبد الحكيم الخطابي يقول سمعنا النار وقي ابن عبد الكبير يقول لما فرغنا من قراة كتاب السنن عن ابي مسلم الكجي اتخذ لنا مادبه انفق فيها مائه دينار وقال شهدت اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل قولي وحدي ولو شهدت على دستجه بقل لاحتجت الى شاهد اخر يشهد معي افلا اصنعه شكرا لله تعالى ٥ وبلغني عن اسمعيل القاضي قال سمعت بعض مشايخنا يقول كان ابو مسلم الكشي من قبل ان يحدث يحمل التمر من البصره الى بغداد وكان له ها هنا وكيل يبيعه له فلما حدث كتب الى وكيله اني قد حدثت وصدقت على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصدق بما عندك من التمر اديته ان كنت بعته شكرا لله تعالى على ذلك ٥ **اخبرنا** ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن علي بن محمد

القرشي حدثنا عبد الله بن ابرهيم ابن ماسي قال حدثني ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله البصري الكجي قال خرجت يوما سحرا فتعريت الحمام وكان يوما باردا فاذا الحمام قد فتح فقلت ادخل الحمام قبل مضي في حاجتي فدخلت فقلت للحمامي ادخل حمامك احد قال لا فدخلت الحمام ساعه فتحت الباب فقال لي قايل ابو مسلم اسلم تسلم وانشا يقول

لك الحمد اما على نعمه واما على نقمه تدفع
تشا فتفعل ما شيته وتسمع من حيث لا يسمع

قال فبادرت فخرجت وانا اجزع فقلت للحمامي اليس زعمت انه في الحمام احد فقال لي هل سمعت شيا فاخبرته بما كان فقال ذلك جني يتراءا لنا احيانا وينشد الشعر فقلت هل عندك من شعره شي فقال لي نعم فانشدني

ايها المذنب المفرط مهلا كم تمادي وتركب الذنب جهلا
كم وكم تسخط الجليل بفعل سمج وهو حسن الصنع فعلا
كيف تهدا جفون من ليس يدري ارضي عنه من على العرش ام لا

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابن رزق اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي قال مات ابو مسلم الكجي يوم الاحد لسبع خلون من المحرم سنه اثنتين وتسعين ومايتين واحدر الى البصره فدفن هناك ٥

ادريس بن عبد الكريم ابو الحسن الحداد

المقري صاحب خلف بن هشام ولد سنه تسع وتسعين ومايه وسمع احمد ويحيى وغيرهما روى عنه ابو بكر ابن الانباري والنجاد والخطبي وابو علي ابن الصواف وسيل عنه الدارقطني فقال ثقه وفوق الثقه بدرجه ٥ **اخبرنا** القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت قال اخبرني ابو القاسم الازهري قال حدثنا طالب بن عثمان قال سمعت ابن مقسم قال كنت عند ابي العباس احمد بن يحيى اذ جاءه ادريس الحداد فاكرمه وحادثه ساعة وكان ادريس قد اسن فقام من مجلسه وهو بينا يد فلحظه ابو العباس بعينه فانشا يقول ٥

اري نصري في كل يوم وليله يكل وطرفي عن مداه يقصر
ومن نصحب الايام تسعين حجة يغيرنه والدهر لا يتغير
لعمري ان اصبحت امشي مقيدا لما كنت امشي مطلق القيد اكثر

توفي ادريس يوم الاضحى في هذه السنة ٥

الحسن بن سعيد بن مهران أبو علي

الصفار المقرئ من أهل الموصل قدم بغداد وحدث بها عن غسان بن الربيع
ومعلى بن مهدي وغيرهما روى عنه ابن مخلد وأبو بكر الشافعي وكان
متعففا وتوفي في هذه السنة 29

عبد الحميد بن عبد العزيز أبو حازم

القاضي الحنفي أصله من البصرة وسكن بغداد وحدث عن بندار ومحمد بن
المثنى وغيرهما وولي القضاء بالشام والكوفة وبغداد وكان عالما ورعا
ثقة فذا في العلوم غزير الفضل والدين أخبرنا عبد الرحمن
ابن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا علي بن المحسن أخبرنا طلحة بن محمد
ابن جعفر قال أخبرني أبو الحسين عبد الواحد بن محمد الخصيبي قال قال
لي ابن حبيب الذارع كنا ونحن أحداث مع أبي حازم فكنا نقعد قاضيا
ونتقدم إليه في الخصومات فما مضت الأيام والليالي حتى صار قاضيا
قال أبو الحسين وبلغ من شدته في الحكم أن المعتضد وجه إليه بطريف
المخلدي فقال له إن على الضبعي بيع كان للمعتضد ولغيره مال وقد
بلغني أن غرماءه ثبتوا عندك وقد قسطت لهم من ماله فاجعلنا كأحدهم
فقال له أبو حازم قل له أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ذاكر لما قال
لي وقت ما قلدني أنه قد أخرج الأمر من عنقه وجعله في عنقي ولا يجوز
أن أحكم في مال رجل لمدع إلا ببينة فرجع إليه طريف فأخبره فقال
قل له فلان وفلان يشهدان يعني رجلين جليلين كانا في ذلك الوقت فقال
يشهدان عندي وأسأل عنهما فإن زكيا قبلت شهادتهما وإلا أمضيت ما
ثبت عندي فامتنع أولئك من الشهادة فزعا ولم يدفع إلى المعتضد شيئا
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا التنوخي
قال أخبرني أبي قال حدثني وكيع القاضي قال كنت أتقلد لأبي حازم
وقوفا في أيام المعتضد منها وقوف الحسن بن سهل فلما استكثر المعتضد
من عمارة القصر الحسني أدخل إليه بعض وقوف الحسن بن سهل التي كانت
مجاورة للقصر وبلغت السنة آخرها وقد جبيت مالها إلا ما أخذ
المعتضد فجئت إلى أبي حازم فعرفته اجتماع مال السنة واستأذنته

في قسمته في سبيله فقال لي هل جبيت ما على أمير المؤمنين فقلت له ومن
يجسر على مطالبة الخليفة فقال والله لا قسمت الارتفاع أو تأخذ ما عليه
٤٠ ووالله لئن لم يزح العلة لا وليت له عملا ثم قال امض إليه الساعة وطالبه
فقلت من يوصلني قال امض إلى صافي الحرمي وقل له إنك رسول أنفذك
القاضي في مهم فإذا وصلت فعرفه ما قلت لك فجئت فقلت لصافي ذلك فأوصلني
وكان آخر النهار فلما مثلت بين يدي الخليفة ظن أن أمرا قد حدث وقال هي
قل كأنه متشوف فقلت له إني إلى عبد الحميد قاضي أمير المؤمنين
وقوف الحسن بن سهل وفيها ما قد أدخله أمير المؤمنين إلى قصره ولما جبيت
مال هذه السنة امتنع من تفرقته إلا أن أجبي ما على أمير المؤمنين وأنفذني
الساعة قاصدا لهذا السبب وأمرني أن أقول حضرت في مهم لأصل قال
فسكت ساعة مفكرا ثم قال أصاب أبو حازم يا صافي هات الصندوق فأحضر صندوقا
لطيفا فقال كم يجب لك فقلت الذي جبيت عام أول من ارتفاع هذه
العقارات أربعمائة دينار فقال كيف حذقك بالنقد والوزن قلت
أعرفهما قال هاتوا ميزانا فجيء بميزان وأخرج من الصندوق دنانير عينا
فوزن لي منها أربعمائة دينار فقبضتها وانصرفت إلى أبي حازم بالخبر فقال
أضفها إلى ما اجتمع للوقف عندك وفرقه غدا في سبيله ولا تؤخر ذلك
ففعلت فكثر شكر الناس لأبي حازم بهذا السبب وإقدامه على الخليفة
بمثل ذلك وشكرهم للمعتضد في إنصافه أخبرنا عبد الرحمن
أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا التنوخي قال حدثني أبي قال حدثني
أبو الفرج طاهر بن محمد الصلحي قال حدثني القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله
ابن نصر قال بلغني أن أبا حازم القاضي جلس في الشرقية وهو قاضيها
للحكم فارتفع إليه خصمان فاجترأ أحدهما بحضرته إلى ما يوجب التأديب
فأدبه فمات في الحال فكتب إلى المعتضد من المجلس أعلم أمير المؤمنين أطال
الله بقاءه أن خصمين حضراني فاجترأ أحدهما إلى ما وجب عليه معه الأدب
عندي فأمرت بتأديبه فمات وإذا كان المراد بتأديبه مصلحة المسلمين
فمات في الأدب فالدية واجبة في بيت مال المسلمين فإن رأى أمير
المؤمنين أطال الله بقاءه أن يأمر بحمل الدية لأحملها إلى ورثته فعل
فعاد الجواب أنا قد أمرنا بحمل الدية إليك وحمل إليه عشرة آلاف درهم
فأحضر ورثته المتوفى ودفعها إليهم أخبرنا عبد الرحمن بن محمد

أخبرنا احمد بن علي قال ذكر الحسين بن علي الصيمري قال كان عبيد الله بن سليمان
قد خاطب اباحازم في بيع ضيعة ليتيم تجاور بعض ضياعه فكتب اليه ان راي الوزير
احسن الله اليه ان يجعلني احد رجلين اما رجل صين الحكم به او رجل ظنين
الحكم عنده **انبانا** محمد ابي طاهر البزاز قال انبانا علي ابن المحسن
التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو الحسين علي بن هشام قال سمعت القاضي
ابا جعفر احمد بن الحسن ابن البهلول التنوخي يحدث ابي قال حدثني ابو حازم
القاضي قال كان في حجري ايتام ذكور واناث خلفهم بعض العمال وردت
اصابتهم الي بعض الشهود فصار الي الامين يوما وعرفني ان عامل
المستغلات ببغداد الذي يتولي مستغلات السلطان وعامل بادوريا
قد ادخلا ايديهما في املاك الايتام وذكرا ان الوزير عبيد الله بن سليمان
امرهما بذلك عن امير المومنين المعتضد فصرت الي المعتضد في يوم موكب
فلما انقضا الموكب دنوت منه وشرحت له الصورة فقال لي يا عبد
الحميد هذا عامل خانني في مالي واقتطعه ولي عليه مال جليل من نواحي
كان يتولاها من ضيعتي خاصة ومالي عليه بضعف هذه الاملاك
التي خلفها فقلت يا امير المومنين ما تدعيه عليه تحتاج الي بينة وقد
صح عندي ان هذه الاملاك املاكه يوم مات ولا طريق الي انتزاعها
من يد ورثته الا ببينة هذا حكم الله في البالغين فكيف في الاطفال
قال فسكت ساعة مطرقا ثم دعا بدواة ووقع بخطه الي عبيد الله بن
سليمان بالافراج عن الضياع **انبانا** محمد ابي طاهر
قال انبانا علي بن المحسن عن ابيه قال حدثني الحسين بن عياش القاضي
عن من حدثه انه كان سايرا باحازم القاضي في طريق فقام اليه
رجل فقال احسن الله جزاك ايها القاضي في تقليدك
فلانا القضا ببلدنا فانه عفيف فصاح عليه ابو حازم وقال
اسكت عافاك الله تقول في قاضي انه عفيف هذه من صفات
اصحاب الشرطه والقضاه فوقها قال ثم سرنا وهو واجم ساعة فقلت
ما لك ايها القاضي فقال ما ظننت اني اعيش حتي اسمع هذا ولكن
قد فسد الزمان وبطلت هذه الصناعة ولعمري لقد دخلها من يحتاج
الفاضل معه الي التفريط وما كان الناس يحتاجون الي ان يقولوا فلان
القاضي عفيف حتي تقلد فلان وذكر رجلا لا احب ان اسميه فقلت الرجل

من هو فامتنع فالححت عليه فاوما الي ابي عمر

الفضل بن محمد ابو برزة الحاسب

حدث عن يحيي الحماني روي عنه عبد الباقي ابن قانع وكان ثقة جليل القدر
وتوفي في صفر هذه السنة

ثم دخلت سنة ثلث وتسعين ومايتين فمن الحوادث فيها

انه ورد الخبر ان اخا الحسين ابن زكرويه المعروف بصاحب الشامة ظهر
بالدالية من طريق الفرات واجتمع اليه جماعة من الاعراب والمتلصصة
وانه قد عاث تلك الناحية وحارب اهلها فخرج اليه الجند ثم ورد
الخبر انه صار الي طبرية فامتنعوا من ادخاله فحاربهم حتي دخلها
فقتل عامة من بها من الرجال والنساء ونهبها وانصرف الي ناحية البادية
وفي شهر ربيع الاخر ورد الخبر بان الداعية بنواحي اليمن صار الي مدينة
صنعا فحاربه اهلها فظفر بهم فقتلهم الا القليل وتغلب علي سائر
مدن اليمن ثم تبع قوم من القرامطة فنهبوا الهيت وقتلوا خلقا
من اهلها فاخذوا ما قدروا عليه من المال واوقروا ثلثة الاف راحلة
فبعث السلطان اليهم فتفرقوا وجاوا براس رئيسهم ثم تبع منهم اخرون
وجرت لهم حروب ودخلوا الكوفة حين انصرف الناس من صلاة عيد الاضحي
في ثمان مايه فارس ونادوا يا لثارات الحسين يعنون الحسين بن زكرويه
المصلوب علي الجسر وشعارهم يا احمد يا محمد يعنون المقتولين معه واظهروا
الاعلام البيض فقتلوا من ادركوا وسلبوا وبادر الناس الي المدينة
فدخلوها ودخل من القرامطة خلفهم نحو من خمسماية وراماهم العوام بالحجارة
والقوا عليهم السور فخرجوا بعد ان قتل منهم نحو من عشرين ونضب
المقياس في دجلة من جانبها طوله خمس وعشرون ذراعا في كل ذراع
علامة مدورة وعلي كل خمسة اذرع علامة مربعة مكتوب عليها
بحديد علامة الاذرع يعرف بها مبالغ الزيادات وضمن محمود بن
جعفر بادوريا بعشرة الاف كر حنطة وشعير مصفر وبالف الف
وستماية الف درهم

وفي هذه السنة

حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي ۝

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر عبد الله بن محمد

ابو العباس الناشي الشاعر اقام ببغداد مدة وكان يقصد الرد على الشعراء والمنطقيين والعروضيين فلم يلتفت اليه لشدة هوسه ورحل الى مصر فتوفي بها في هذه السنة **اخبرنا** عبد الرحمن ابن محمد القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا علي بن ابي علي القطان حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال حدثني ابن خلف ابن المرزبان قال اجتمع عندي احمد بن ابي طاهر والناشي ابن محمد واخر معروف لهم محبه فاخذ الناشي رقعة فكتب فيها ۝

قد نبئك لو انهم انصفوك لردوا النواظر عن ناظريك
تردين اعيننا عن سواك وهل تنظر العين الا اليك
وهم جعلوك رقيبا علينا فمن ذا يكون رقيبا عليك
الم يقرءوا ويحهم ما يرون من وحي حسنك في وجنتيك

قال فشغفنا بالابيات فقال ابن طاهر احسنت والله واجملت لله درك حسدتك على هذه الابيات والله لاجلست وقام وخرج ۝

عبيد الله بن محمد بن خلف ابو محمد البزار ۝

صاحب ابي ثور الفقيه سمع جماعة وكان عنده فقه ابي ثور روى عنه ابو عمرو بن السماك والخلدي وكان ثقة وتوفي في رجب هذه السنة ۝

عبدان بن محمد بن عيسى بن محمد المروزي ۝

سمع قتيبة وابن راهويه روى عنه عبد الباقي بن قانع واحمد بن كامل وكان ثقة حافظا عالما زاهدا وتوفي ليلة عرفة من هذه السنة ۝

عمر بن حفص ابو بكر السدوسي ۝

سمع عاصم بن علي وكامل بن طلحة روى عنه ابن صاعد والخلدي وكان ثقة وتوفي في صفر هذه السنة ۝

محمد بن اسحق بن ابراهيم بن كامجر ۝

المعروف والد ابي اسحق بن اسرائيل مروزي الاصل سكن بغداد وكان يجنب بالحرم وتوفي بهذه السنة ۝

محمد بن جعفر ابن سهل ابو احمد الختلي ۝

حدث عن عبد الله بن احمد ابن عيسى القسطاطي روى عنه زكريا بن يحيى والد ابي القاسم ابن زكريا ۝

محمد بن جعفر بن محمد ابن اعين ابو بكر ۝

نزل مصر وحدث بها عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره روى عنه الطبراني وكان ثقة وتوفي بمصر يوم الجمعة لتسع عشرة خلت من ربيع الاول وقيل توفي في جمادى الاولى من هذه السنة ۝

نصر بن احمد بن نصر بن عبد العزيز ۝

ابو محمد الكندي الحافظ المعروف بنصرك كان احد ائمة الحديث وسمع خلقا كثيرا وكان قد اخذه اليه خالد بن احمد الذهلي امير بخارا واقام عنده وصنف له المسند وقد روى عنه ابو العباس ابن عقدة وتوفي ببخارا في هذه السنة ۝

يحيى بن عبد الباقي ابن يحيى ابن يزيد ۝

ابو القاسم الثغري من اهل اذنة قدم بغداد وحدث بها عن لوين وغيره روى عنه ابن صاعد وابن المنادي وابن السماك واكثر الناس الكتابة عنه لثقته وضبطه وتوفي بطرسوس في هذه السنة ۝

ثم دخلت سنة اربع وتسعين ومائتين فمن الحوادث فيها ۝

ان القرامطة اعترضوا قافلة الحاج في طريق مكة بالعقبة فقتلوهم وسبوا من النساء ما ارادوا واحتووا على ما في القافلة فاخذوا وانما قيمته الفي الف دينار فلما ورد الخبر على السلطان اشخص ابا عبد الله محمد بن داود الهاشمي الكاتب الى الكوفة لتسريح الجيوش منها الى القرمطي لحربه واعطاه مالا كثيرا لتقوية الجند ومعه محمد بن سعيد الازرق كاتب الجيش ثم صار القرمطي الى الشقوق فاقام بها بموضع يعرف بالطليح ينتظر القافلة الاخرى فلما وافته لقيهم بالحرب يتحاربون يومهم الى الليل ثم انصرف عنهم فلما اصبح عاودهم في القتال فلما كان في اليوم الثالث عطش اهل

القافلة وهم بجا عشر ما فاقتتلوا ثم استسلموا فوقع فيهم السيف فلم يفلت
منهم الا اليسير واخذ جميع ما في القافلة فارسل السلطان من بني شيبان
الفي ومابقى فارس الى القرمطي لحربه وسار زكرويه الى زبيد وارسل اهلها
فلم يظفر منهم بشيء فتنحى الى النباج ثم الى جفر ابي موسى ثم انهض المكتفي وصيف
ابن سوار وتكين ومعه جماعة من القواد فنفذ وامن القادسية على
طريق خفان فلقيهم وصيف يوم السبت لثمان بقين من ربيع الاول
فاقتتلوا يومهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وخلصوا الى زكرويه فضربه
بالسيف ضربة فخالطت دماغه واسروا جماعة من اهله واصحابه
وعاش خمسة ايام ثم مات فشق بطنه وقدم به وبالاسارى فقتلوا ه

وفيها طلع كوكب الذنب من ناحية المغرب وكثرت
الامطار حتى غرقت المنازل واستتم المجلس المعروف بالتاج على دجلة
بالقصر الحسني لسبع بقين من شعبان **وفيها** حج بالناس الفضل بن عبد
الملك ه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسحق بن حاجب

ابن ثابت المعدل حدث عن خليفة بن خياط وسويد بن سعيد روى
عنه ابو بكر النجاد وكان ثقة وتوفي في هذه السنة ه

جعفر بن شعيب ابن ابرهيم ابو محمد ه

الشاشي سمع من يحيى بن اكثم وغيره وقدم بغداد حاجا فحدث بها فروى عنه
اسمعيل ابن علي الخطبي وتوفي بالشاش في هذه السنة ه

الحسن ابن الكميت ابن البهلول ه

ابن عمر ابو علي الموصلي قدم بغداد وحدث بها عن غسان وبن الربيع وبن المديني
روى عنه ابن السماك والخطبي وكان ثقة وتوفي في هذه السنة ه

الحسين بن محمد بن حاتم ابن يزيد بن علي ه

ابن مروان ابو علي المعروف بعبيد العجلي وهو بن بنت حاتم ابن ميمون
المعدل سمع من خلق كثير روى عنه ابو سهل بن زياد وابو بكر الشافعي
وكان ثقة حافظا متقنا يسكن قطيعة عيسى بن علي الهاشمي في ما بين دجلة

وكان من المتقدمين في حفظ المسند خاصة **اخبرنا** ابو منصور
القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي اخبرنا ابو سعيد الماليني اجازة اخبرنا
ابن عدي قال سمعت احمد بن محمد ابن سعيد يقول كنا نحضر مع عبيد
عند الشيوخ وهو شاب فينتخب لنا فاذا اخذ الكتاب بيده طرح ما
في راسه ونكسه فلا يجيبنا فاذا خرجنا قلنا له كلمناك فلم تجبنا قال
اذا اخذت الكتاب بيدي يطير عني ما في راسي يمر بي حديث الصحابي
كيف اجيبكم وانا احتاج اذكر في مسند ذلك الصحابي من اوله
الى اخره هل الحديث فيه ام لا وان لم افعل ذلك خفت ان ازل في
الانتخاب وانتم شياطين قد قعدتم حولي يقولون لم انتخب لنا هذا
وهذا حدثناه فلان او كما قال ه توفي عبيد في صفر هذه السنة ه

صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب ه

ابو علي الاسدي مولى اسد ابن خزيمة ولد بالكوفة سنة عشر ومائتين
ولقي المشايخ بالشام ومصر وخراسان وانتقل عن بغداد فسكن بخارا
وكان قد سمع من علي ابن الجعد وخالد بن خداش وابي نصر التمار وهدبة
وبن المديني وغيرهم وكان صدوقا امينا من الحفاظ الثقات وكان
يلقب جزرة وكان السبب انه قرا على بعض المشايخ في حديث
كان لابي امامة خرزة يرقي بها المريض فصحف فقال جزرة فلقب
بذلك وتوفي ببخارا في هذه السنة ه وقيل في سنة ثلاث ه

محمد بن عيسى بن محمد ابن عبد الله ه

ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو علي الهاشمي المعروف بالبياضي
حدث عن بن الانباري وبن مغنم وكان ثقة وليس منسوب الى بني بياضة
فاولئك من الانصار وانما سمي البياضي لانه حضر يوما مجلس الخليفة
وكان اهل المجلس عليهم السواد وكان لباسه ابيض فقال الخليفة من ذلك
البياضي فثبت الاسم عليه قتلته القرامطة في هذه السنة ه

محمد بن اسحق ابن ابرهيم بن مخلد ه

ابو اسحق المروزي المعروف بابن راهويه ولد بمرو ونشا بنيسابور وسافر

البلاد وسمع من ابيه واحمد بن حنبل والمشايخ وحدث ببغداد فروى عنه محمد بن
مخلد الدوري واسمعيل بن علي الخطبي وعبد الباقي بن قانع وغيرهم وكان عالما
بالفقه مستقيم الحديث جميل الطريقة ويقال انه مات بمرو والصحيح وانما
الصواب ما اخبرنا به عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي
وانا اسمع قال محمد بن اسحق ابن راهويه قتلته القرامطة مرجعه من الحج سنة
اربع وتسعين ومائتين وكنا سمعنا منه اذ كان عندنا ه

محمد بن اسحق بن ابي اسحق الصفار ه

سمع شريح بن يونس وغيره وذكره الدارقطني فقال ثقة ه

محمد بن الحسن ابو الحسين صاحب النرسي ه

خوارزمي الاصل حدث عن علي ابن الجعد وابي نصر التمار ويحيى بن احمد بن
المديني وغيره وفي حديثه لين توفي بالموصل في هذه السنة ه

محمد بن الحسن ابن الفرج ابو بكر الهمداني ه

المعدل قدم بغداد وحدث بها عن عبد الحميد بن عصام وغيره روى عنه جعفر
الخلدي وابو بكر الشافعي والجعابي وهو صدوق ه

محمد بن نصر ابو عبد الله المروزي الفقيه ه

ولد ببغداد ونشا بنيسابور واستوطن سمرقند وكان من اعلم الناس
باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام ورحل الى الامصار وسمع يحيى بن
يحيى وابن راهويه وهدبه وخلقا كثيرا من اهل خراسان والعراق والحجاز والشام
ومصر وصنف التصانيف الكثيرة انبانا زاهر بن طاهر انبانا
احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال
سمعت ابا محمد عبد الله بن محمد الثقفي يقول سمعت جدي يقول جالست ابا
عبد الله محمد بن نصر المروزي اربع سنين فلم اسمعه طول تلك المدة يتكلم في
غير العلم ه قال الحاكم وسمعت ابا عبد الله محمد بن العباس
الضبي يقول سمعت ابا الفضل ابن اسحق بن محمود يقول كان ابو عبد الله

المروزي يتمنى على كبر سنه ان يولد له ابن فكنا عنده يوما من الايام فتقدم
اليه رجل من اصحابه فساره في اذنه بشيء فرفع ابو عبد الله يديه وقال
الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل ثم مسح وجهه بباطن كفيه ورجع الى ما
كان فيه فراينا انه استعمل في تلك الكلمة ثلث سنن احدها انه سمى
الولد والثانية انه حمد الله على الموهبة والثالثة انه سماه اسماعيل لانه ولد
على كبر وقد قال الله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قال
الحاكم وسمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول ما رايت احسن صلاة
من ابي عبد الله محمد ابن نصر كان الذباب يقع على اذنه فيسيل الدم ولا يذبه
عن نفسه ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهيبته للصلاة
وكان يضع ذقنه على صدره وينتصب كانه خشبة منصوبة اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا الجوهري اخبرنا احمد بن العباس الخزاز
حدثنا ابو عمرو بن عثمان بن جعفر بن اللبان قال حدثني محمد بن نصر قال
خرجت من مصر ومعي جارية لي فركبت البحر اريد مكة فغرقت وذهب مني
الفا جزو وصرت الى جزيرة انا وجاريتي قال فما راينا فيها احدا
قال واخذني العطش فلم اقدر على الما واجهدت فوضعت راسي على فخذ
جاريتي مستسلما للموت فاذا رجل قد جاني ومعه كوز فقال لي هاه
فاخذت وشربت وسقيت جاريتي ثم مضى فما ادري من اين جا ولا الى
اين مضى اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا
ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت الخطيب قال حدثني ابو الفرج محمد بن عبيد الله
بن الحرودي قال سمعت احمد بن منصور الشيرازي يقول سمعت احمد بن
اسحق بن ايوب الفقيه يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب الثقفي يقول
كان اسمعيل ابن احمد الساماني والي خراسان يصل محمد بن نصر المروزي
في كل سنة باربعة الاف درهم ويصله اخوه اسحق بن احمد باربعة الاف
درهم ويصله اهل سمرقند باربعة الاف درهم فكان ينفقها من السنة
الى السنة من غير ان يكون له عيال فقيل له لعل هولاء الذين
يصلونك يبدو لهم فلو جمعت من هذا شيا لنايبة فقال
يا سبحان الله انا بقيت بمصر كذا وكذا سنة فكان قوتي وثيابي وكاغدي
وحبري وجميع ما انفقه على نفسي في السنة عشرين درهما فترى
ان ذهب هذا لا يبقى ذاك ه اخبرنا ابو منصور

عبد الرحمن بن محمد القزاز قال اخبرنا احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال
اخبرني ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي قال اخبرنا محمد بن احمد بن
محمد ابن سليمان الحافظ قال سمعت ابا صخر محمد بن مالك السعدي ٤٩
يقول سمعت ابا الفضل محمد بن عبيد الله يقول سمعت الامير ابا ابرهيم
اسمعيل ابن احمد يقول كنت بسمرقند فجلست يوما للمظالم وجلس اخي
اسحق الى جنبي اذ دخل ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي فقمت له اجلالا
لعلمه فلما خرج عاتبني اخي اسحق وقال انت والي خراسان يدخل
عليك رجل من رعيتك فتقوم اليه وهذا ذهاب السياسة فبت
تلك الليلة وانا منقسم القلب بذلك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام كاني واقف ومعي اخي اسحق اذ اقبل النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ
بعضدي وقال لي يا اسمعيل ثبت ملكك وملك بنيك باجلالك
محمد بن نصر ثم التفت الى اسحق فقال ذهب ملك اسحق وملك بنيه
باستخفافه لمحمد بن نصر ۞ استوطن محمد بن نصر نيسابور مدة وكان
مفتيها واشتغل بالعيال ثم خرج الى سمرقند فتوفي بها في محرم هذه السنة ۞

موسى ابن هارون ابو عبد الله ابو عمران ۞

المعروف والده بالحمال ولد سنة اربع عشرة ومائتين وسمع احمد بن حنبل
ويحيى ابن معين وغيرهما روى عنه اكابر المحدثين والحفاظ وكان امام
عصره وعلامة وقته في الحفظ والمعرفة بالرجال والاتقان وكان ثقة
صدوقا شديد الورع عظيم الهيبة وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن
في مقبرة باب حرب ۞ اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن
محمد القزاز قال اخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت الخطيب
قال اخبرني الصيمري سمعته يقول سمعت عبد الغني بن سعيد يقول
احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن المديني
في وقته وموسى بن هارون في وقته وعلي بن عمر الدارقطني في وقته اعني
موسى بن هارون هذا الذي نحن في ذكره قال الخطيب ولقد
سمعت اكثر مشايخنا يصفونه بالورع العظيم والزهد والتقوى والدين
والطريقة الحسنة والمنهاج المستقيم ۞ والله اعلم

ثم

ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائتين فمن الحوادث فيها

٥٠ المفاداة للمسلمين بالروم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر
ابن ثابت الخطيب قال فودي من الرجال والنساء في سنة خمس وتسعين
ومائتين ثلاثة الاف نفس ۞ وفي ذي القعدة من هذه
السنة توفي المكتفي بالله وبويع المقتدر بالله ۞

باب ذكر ۞
خلافة المقتدر بالله ۞

اسمه جعفر ابن المعتضد بالله ويكنى ابا الفضل وامه ام ولد يقال لها شغب
ادركت خلافته وسميت السيدة ويقال لها شغب وكانت لام القاسم بنت
محمد بن عبد الله ابن طاهر فاشتراها منها المعتضد ۞ ولد ليلة الجمعة لثمان
بقين من رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقيل ولد يوم الجمعة وكان
ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير جميل الوجه ابيض مشربا حمرة حسن الخلق
حسن العينين بعيد ما بين المنكبين جعد الشعر مدور الوجه ۞

ذكر بيعته ۞

لما اشتدت علة المكتفي في ذي القعدة سنة خمس وتسعين سال عن اخيه
ابي الفضل جعفر فصح عنده انه بالغ فاحضر في يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة
خلت من ذي القعدة القضاة فاشهدهم انه قد جعل العهد اليه وبويع
بالخلافة بعد وفاة المكتفي سحر يوم الاحد لاربع عشرة ليلة خلت من ذي
القعدة في هذه السنة ۞ ولما اراد الجلوس للبيعة صلى اربع ركعات
وما زال يرفع صوته بالدعا والاستخارة فبويع ولقب المقتدر بالله
وهو ابن ثلث عشرة سنة وشهر واحد عشر يوما ولم يل الخلافة قبله
اصغر منه ۞ انبانا جماعة من مشايخنا عن ابي منصور
ابن عبد العزيز قال بلغ المقتدر في شعبان قبل جلوسه في الخلافة ثلاثة
اشهر وكان في بيت مال الخاصة خمسة عشر الف الف دينار وفي بيت
مال العامة ستمائة الف دينار ومن غير ذلك ما يتم عشرين الف الف
دينار ومن الفرش والالة والجوهر ما يزيد قيمته على الكل ۞ واستوزر

المقتدر جماعة منهم ابو احمد العباس بن الحسن بقي في وزارته اربعة اشهر
وسبعة ايام وقتل ن واستوزر ابا الحسن علي بن محمد ابن الفرات
بقي ثلاث سنين وثمانيه اشهر وثمانيه وعشرون يومًا ثم قبض عليه
وحبس ثم اعيد الى الوزارة فبقي سنة وخمسة اشهر وسبعة عشر
يومًا ثم قبض عليه ثم اعيد دفعة ثالثة فبقي عشرة اشهر وثمانية عشر ٥١
يومًا ثم قبض عليه وقتل واستوزر بعد مدة ابو علي محمد بن عبيد الله
ابن يحيى ابن خاقان بقي سنة وشهرًا وخمسة ايام وقبض عليه وبعده ابو
الحسن علي بن عيسى ابن داود بن الجراح بقي ثلاث سنين وعشرة اشهر
وثمانية عشر يومًا وقبض عليه ثم اعيد فبقي سنة واربع اشهر
ويومين وقبض عليه وبعده ابو محمد حامد بن العباس بقي اربع سنين
وعشرة اشهر واربعة وعشرون يومًا ثم قبض عليه وقتل وبعده
ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان بقي سنة وستة
اشهر ويومين ثم قبض عليه وبعده ابو العباس احمد بن عبيد الله بن احمد
الخصيب بقي سنة وشهرين وقبض عليه وبعده ابو علي محمد بن علي
ابن مقلة بقي سنتين واربعة اشهر وثلثة ايام وقبض عليه وبعده
ابو القاسم عبيد الله بن محمد الكلواذي بقي شهرين وثلثة ايام وقبض عليه
وبعده ابو علي الحسين بن القاسم بن عبيد الله بقي سبعة اشهر وقبض عليه
وبعده ابو الفتح الفضل بن جعفر ابن الفرات بقي خمسة اشهر وعشرين يومًا
وقتل المقتدر فاستتر الفضل ن وكان للمقتدر ستة حجاب سوسن
مولى المكتفي ثم نصر القسوري ثم احمد بن نصر القسوري ثم ياقوت
ثم ابرهيم ومحمد ابنا رايق وكان اطباوه سنان بن ثابت وبختيشوع ابن يحيى
ورد المقتدر رسوم الخلافه الى ما كانت عليه من التوسع في الطعام
والوظايف وفرق في بني هاشم ارزاقهم وفرق يوم التروية ويوم
عرفة من البقر والغنم ثلثين الف راس ومن الابل الفي راس واطلق
اهل الحبوس الذين يجوز اطلاقهم وامر محمد يوسف القاضي ان ينظر
في ذلك وكانت قد بنيت ابنية في الرحبة دخلها في كل شهر الف
دينار فامر بنقضها ليتوسع بها المسلمين اخبرنا ابو منصور
القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي قال خلع المقتدر في زمان خلافته
مرتين واعيد فاما المرة الاولى كانت بعد استخلافه باربعة اشهر وسبعة

ايام وذلك عند قتل العباس ابن الحسن الوزير وفاتك مولى المعتضد
واجتماع اكثر الناس ببغداد على البيعه لابي العباس عبد الله بن المعتز
٥٢ ولقبوه الراضي بالله وخلع المقتدر واحتجوا في ذلك بصغر سنه وقصوره
عن بلوغ الحلم ونصبوا ابن المعتز يوم السبت لعشرين بقين من ربيع
الاول سنة ست وتسعين وسلموا عليه بالخلافة وبايعوا له بالخلافة
ثم فسد الامر وبطل من الغد وثبت امر المقتدر بالله وجددت
له البيعه الثانيه في يوم الاثنين وظفر بعبد الله بن المعتز فقتل وقتل
جماعة ممن سعى في امره ن والمرة الثانيه في الخلع بعد احدى وعشرين
سنة وشهرين ويومين من خلافته اجتمع القواد والجند الاكابر
والاصاغر مع مونس الخادم وبادروا على خلعه فقهروه وخلعوه
وطالبوه بان يكتب رقعة بخطه بخلع نفسه ففعل واشهد على نفسه
بذلك واحضروا محمد بن المعتضد بالله فنصبوه وسموه القاهر بالله
وسلموا عليه بامرة المومنين وذلك يوم السبت للنصف من المحرم
سنة سبع عشرة وثلثماية فاقام على ذلك يوم السبت ويوم الاحد
فلما كان يوم الاثنين اختلف الجند وتغيرت اراهم ووثب طايفه
منهم على ياروك وعبد الله بن حمدان المكنى بابي الهيجا فقتلوهما واقيم
القاهر من مجلس الخلافة واعيد المقتدر بالله الى داره وجددت
له بيعة وكان قد تبرا من الامر يومين وبعض الثالث ولم يكن وقع
للقاهر بيعة في رقاب الناس ن

ذكر طرف من سيرة المقتدر بالله ن

كان سخيًا جوادًا وكان يصرف الى الحرمين وفي طريقها ثلثماية الف
وخمسة عشر الفا وخمسماية وتسعة وستين دينارًا ن وكان يجري على من
يتولى الحسبة والمظالم في جميع البلاد اربعماية وثلثين الفا واربعماية
وتسعة وثلاثين دينارًا ن وعلى اصحاب البريد تسعة وسبعين
الفا واربعماية وكان يصوم كثيرًا وكان في داره احد عشر الف
خادم خصي غير الصقالبة والروم والسودان ولما بعث ملك
الروم رسوله زين الدار والبلد وسنذكر ما جرا في سنة خمس وثلثماية
وكان جواهر الاكاسرة وغيرهم من الملوك قد صارت الى بني امية

ثم صارت الى السفاح ثم الى المنصور واشترا المهدي الفص المعروف
بالجبل بثلثماية الف دينار واشترا الرشيد جوهرًا بالف الف دينار
ولم يزل الخلفا يحفظون ذلك الى ان زالت المقتدر وهنالك ما لم يُر
٥٢ مثله وفيه الدرة اليتيمه زنتها ثلاثة مثاقيل فبسط يده المقتدر
فيه ووهب بعضه لصافي الحرمي ووجه منه الى ورنج العباس بردة
وقال ـــ هذا الجوهر عدة الخلافه ولا يصلح ان يُفرق وكانت
زيدان القهرمانه متمكنه من الجوهر فاخذت سبحه لم ير مثلها وكانت
تضرب بها المثل فيقال سبحه زيدان فلما وزر علي بن عيسى علمه
قال للمقتدر ما فعلت سبح جوهر قيمتها ثلثماية الف دينار
اخذت من ابن الجصاص فقال في الخزانه فقال تطلب فطلبت
فلم توجد فاخرجها من كمه وقال ـــ اذا كانت خزانة الجوهر
لا تحفظ فما الذي يحفظ وقال ـــ عرضت على كاشتريتها فاستزد ذلك
على المقتدر ثم امتدت يد المخزنه في ايام القاهر والراضي الى خزاين
الجوهر فلم يبق منه شي ە **اخبرنا** ابو منصور القزاز اخبرنا
ابو بكر احمد بن علي اخبرنا علي ابن المحسن قال حدثني ابي قال حدثنا ابو علي
الحسين بن محمد الانباري قال سمعت دلويه الكاتب يحكي عن صافي
الحرمي قال مشيت يومًا بين يدي المعتضد وهو يريد دور الحرم
فلما بلغ الى باب شغب ام المقتدر وقف يتسمع ويطلع من خلل في الستر
فاذا بالمقتدر وله اذ ذاك خمس سنين او نحوها وهو جالس وحواليه
مقدار عشر وصايف من اقرانه في السن وبين يديه طبق فيه عنقود
عنب في وقت لا يوجد العنب فيه عزيزون جدًا والصبي ياكل عنبه واحده
ثم يطعم الجماعه عنبه عنبه على الدور حتى اذا بلغ الدور اليه اكل واحده
مثل ما اكلوا حتى فني العنقود والمعتضد يتميز غيظًا فرجع ولم يدخل
الدار ورايته مهمومًا فقلت له يا مولاي ما سبب ما فعلته وما قد
بان عليك فقال ـــ والله يا صافي لولا النار والعار لقتلت
هذا الصبي اليوم فان في قتله صلاحًا للامه فقلت يا مولاي حاشاه اي
شي عمل اعيذك بالله يا مولاي العن ابليس فقال ويحك انا ابصر بما
اقول انا رجل قد سست الامور واصلحت الدنيا بعد فساد شديد
ولا بد من موتي واعلم ان الناس بعدي لا يختارون غير ولدي وسيجلسون

ابي

وما اظن عمره يطول للعله التي به يعني الخنازير
ابني عليًا يعني المكتفي فيتلف عن قريب ولا يرى الناس اخراجها عن ولدي
التي كانت في خلقه
ولا يجدون بعده اكبر من جعفر فيجلسونه وهو صبي وله من الطبع ٥٤
في السخا هذا الذي قد رايت من انه اطعم الصبيان مثل ما اكل
وساوا بينه وبينهم في شي عزيز في العالم والشح على مثله في طباع الصبيان
فيحتوي عليه النسا لقرب عهده بهن فيقسم ما جمعته من الاموال ـــ
كما قسم العنب ويبذر ارتفاع الدنيا ويخربها وتضيع الثغور وتنتشر
الامور وتخرج الخوارج وتحدث الاسباب التي يكون فيها زوال الملك
عن بني العباس اصلًا فقلت يا مولاي بل يبقيك الله حتى ينشو في حياة
منك ويصير كهلًا في ايامك ويتادب باذابك ويتخلق بخلقك ولا
يكون هذا الذي ظننت فقال احفظ عني ما اقوله فانه كما قلت
قال ـــ ومكث يومًا مهمومًا وضرب الدهر ضربه ومات
المعتضد وولي المكتفي فلم يطل عمره ومات وولي المقتدر فكانت الصورة
كما قال المعتضد بعينها فكنت كلما وقفت على راس المقتدر ورايته
قد دعا بالاموال فاخرجت اليه وفرقها على الجواري ولعب بها ومحقها
ذكرت مولاي المعتضد وبكيت ە وكنت ـــ يومًا على راس
المعتضد فقال هاتوا فلانًا الطبيب خادم يلي خزانه الطيب ـــ
فاحضر فقال له كم عندك من الغاليه فقال نيف وستون حبًا
صينيا مما عمله عده من الخلفا قال فايها اطيب قال ما عمله الواثق
قال احضرنيه فاحضر حبا عظيما يحمله عده خدم بدهوق ففتح
فاذا بغاليه قد ابيضت من التعشيب وجمدت من العتق في
نهايه الذكا فاعجبت المعتضد واهوى بيده الى حوالي عنق الحب
فاخذ من لطاخته شيئا يسيرًا من غير ان يشعث راس الحب وجعله
في لحيته وقال ما ينبغي نطريق التشعيث على هذا الحب ارفعوه ە
فرفع ثم مضت الايام فجلس المكتفي يومًا وهو خليفه فطلب غاليه فاستدعا
الخادم وساله عن الغوالي فاخبره بمثل ما كان اخبر به اباه فاستدعا
غاليه الواثق فجاه بالحب بعينه ففتح فاستطابه وقال اخرجوا
منه قليلًا فاخرج مقدار ثلثين او اربعين درهمًا فاستعمل منه في الحال
بما اراده ودعا بعتيده فجعل الباقي فيها ليستعمله على الايام

وامر بالحب فختم بحضرته ورفع ومضت الايام وولي المعتضد الخلافة وجلس
يوما مع الجواري وكنت على راسه فاراد ان يتطيب فاستدعا الخادم
وساله فاخبره بما اخبر به اباه واخاه فقال هات الغوالي كلها فاحضر
الحباب كلها فجعل يخرج من كل حب سايره مثقال وخمسين وذا اقل واكثر
فيشمه ويفرقه على من بحضرته حتى انتهى الى حب الواثق فاستطابه
فقال هاتوا عتيدة حتى نخرج اليها ما نستعمله فجاوا بعتيدة فكانت
عتيدة المكتفي بعينها فراى الحب ناقصا والعتيدة فيها شي فقال
ما السبب في هذا فاخبرته بالخبر على شرحه فاخذ يعجب من بخل الرجلين
ويضع منهما بذلك ثم قال فرقوا الحب باسره على الجواري فما زال
يخرج ارطالا وانا اتمزق غيظا واذكر حديث العتب وكلام المعتضد
الى ان مضى قريب من نصف الحب فقلت يا مولاي هذه الغالية
اطيب الغوالي واعتقها وما لا يعتاض عنه فلو تركت ما بقي منها لنفسك
وفرقت من غيرها كان اولى وجرت دموعي لما ذكرته من كلام المعتضد
فاستحيا مني ورفع الحب فما مضت الا سنين من خلافته حتى فنيت
تلك الغوالي واحتاج الى العجن فما له بمال عظيم **اخبرنا**
الرزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال اخبرني ابي
حدثنا منصور الشوري قال كنت احدم وانا حدث في دار نصر
القشوري الموسومة بالحجبة من دار المعتضد بالله فركب المعتضد يوما
على غفلة وعبر الى البستان المعروف بالزبيدية في نفر من الخدم والغلمان
وانا مشاهد لذلك وتشاغل اصحاب الموايد والطباخون بحمل الالات
والطعام وتعبيته في الجون فاتات وعجل هو في طلب الطعام
فقيل له لم يحمل بعد فقال انظروا ما كان فخرج الخدم كالمتحيرين
لبن يحضرون ان يعود فيقولون ما حاشى شيعهم ريث للملاحين
بالطيار فقال ان ينشط مولانا لاكل طعام الملاحين فهي ما يكفيه
فمضوا فقالوا له فقال هاتوا ما معه فاخرج من تحت الطيار
جونة مليحة بجارزه لطيفة فيها جدي بارد وسكباج مبرده ونرماورد
وادام وقطعة مالح سنقور به طيبة وارغفة سميذ حسنة وكل ذلك
نظيف واذا جونة تعمل في منزله كل يوم وتحمل اليه فياكلها في موضعه
من الطيار ويلازم الخدمة فلما حملت الى المعتضد استنظفها فاكل

منها واستطاب المالح والادام فكان اكله منه وحقيقة لا اطعمه من مطبخه
فقال ما اكلت اليوم الا من طعام جعفر الملاح فاتم اكله منه وامر بتفرقة
طعامه على من حضر ثم قال قولوا له هات الحلوا فقال
نحن لا نعرف الحلوى فقال المعتضد ما ظننت ان في الدنيا من ياكل
طعاما لا حلوا بعده فقال الملاح حلوانا التمر والكسب فان نشط
احضرته فقال هذا حلوى صعب لا اطيقه فاحضروا لنا
من حلوانا فاحضرت عدة جامات فاكل ثم قال لصاحب المايدة
اعمل في كل يوم جونة تنفق عليها ما بين عشرة دنانير الى مايتي درهم
وسلمها الى جعفر الملاح تكون برسم الطيار ابدا فان ركبت يوما على
غفلة كما ركبت اليوم كانت معدة وان جا المغرب ولم اركب كانت
لجعفر قال فعملت الى ان قتل المقتدر وكان جعفر ياخذها فربما جاءت
عليه الايام واخذها دراهم وما ركب المقتدر بعدها على غفلة ولا
احتاج اليها **انبانا** محمد بن ابي طاهر انبانا ابو القاسم
علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو المفلح احمد بن علي بن هارون
قال حدثني ابي قال كان ابن عمي ابو القسم يوسف بن يحيى بن علي حسن
الاقبال محظوظا وكانت له داية تسمى نظم فخدمت السيدة
ام المقتدر وحظيت بها حتى صارت احد قهارمتها التي يجري على
يدها الصغير والكبير فرفعت ابا القاسم وانتهت به الى اسنا الارزاق
واوسع الاحوال واخرجت له الصلات حتى تاثلت حاله وملك
وصار صاحب عشرات الوف دنانير وخاطبته بخدمة السيدة فعرض
ابو القاسم على تطهير ابنه فانفق في وليمة تمام السبع بمثله حتى افرد
عدة دور للحيوان وعدة دور للفاكهة وانفق الوف دنانير وبلغ نظم
خبر تجارته فرفعت عند السيدة باموال عظيمة معونة له على التطهير
وحملت له من عندها من الفرش والانية والثياب والمحرور والطيب بالوف
فلما مضت ايام قالت لها يا نظم ايش خبر طهر ابن يوسف قالت
يا ستي قد بقيت عليه اشيا يريدها فقالت خذي ما تريدين
واحمليه اليه فجاءت نظم اليه فقالت ان كان بقي في نفسك شي
فعرفني فقال لها اطهر غدا وما بقي في نفسي شي الا وقد بلغته بك
وقد بقي في نفسي شي لست اجسر على مسالته فقالت قل ما في نفسك

فان امكن والا لم يضرك فقال اشتهي ان تعيري القرية الفضة التي عملت لامير
المومنين لتراها الناس في داري ويشاهدوا مثلها وتعلموا ما لي من الاختصاص
والعناية فوجمت وقالت هذا شي عمله الخليفة لنفسه ومقدار عظم
في هذه القرية ما بين الوف دراهم ولا احسب خاطري يبلغ الى كيف
يستعار من خليفة شي وبني ثم لخليفة بعثه ولكن انا اسال السيدة
في هذا فكان بما جوزوا الاعرضت وتمضت فلما كان في الليل جاءتني وقالت
ان ابا لك قد بلغ الى ان يهد الله عليه فقلت ما الخبر فقالت كلمتها حيث
قد جئتك بالقرية هبة لا عارية وجئتك معها بصلة ابتدا بها امير المومنين
من غير مسالة احد فقلت ما الخبر قالت مضيت وانا منكسرة القلب
آيسة من ان يتم هذا فدخلت على هيبتي تلك على السيدة فقالت من اين قلت
من عند عبدك يوسف وهو على ان يظهر ابنه غدا قالت اراك
منكسرة قلت ببقا بابك ما انا منكسرة قالت في وجهك حديث فقلت
خير قالت بحياتي ما ذاك قلت قد شكر ما يحمل عن ما به ودعا وقال
اني كنت احب ان اتشرف بما لم يتشرف به احد قبلي ليعلم موضعي من الخدمة
قالت ما هو قلت يسال ان يعار القرية ليتجمل بها ويردها من غد
فاسكت ثم قالت هذا شي عمله الخليفة لنفسه كيف يحسن ان يرى في
دار غيره وكيف يحسن ان يقال ان الخليفة استعار منه بعض خدمه
شيا ثم استرده وهذه افضحه وليس يجوز ان اساله هبتها له لاني
لا ادري قد ملها وشبع منها ام لا فان لم يملها لم امن ان تحمله بها
وسا سير ما عندي في هذا ثم دعت بجارية فقالت اعرفوا خبر الخليفة
فقيل لها هو عند فلانة فقالت تعالي معي فقمت وانا معها وعدة
جواري حتى دخلت وكانت عادته اذا زارها ان يقوم لها قائما ويعانقها
ويقبل راسها ويجلسها معه في دسته قالت فحين راها قام واجلسها
معه وقال يا ستي وهكذا كان يخاطبها ليس هذا من اوقات
تفضلك وزيارتك فقالت ليس من اوقاتي ثم حدثته ساعة
وقالت بانظر مني عزم ابنك يوسف على تطهير ابنه فقلت غدا يا ستي
فقال الخليفة يا ستي ان كان يحتاج الى شي اخر امرت به فقالت
مستكف داع ولكن قد التمس شيا ما استحسن خطابك فيه قال
اريد ان اشرف على اهل المملكة ويرى عندي ما لم ير في العالم لمثله

قال

قال وما هو قالت يا سيدي يلتمس ان تعيره القرية فاذا راها الناس
عنده ارتجعت فقال يا ستي والله هذه ظريفة يستعير خادم لنا شيا
وتكونين انت شفيعته فاعيره ثم ارتجعه هذا من عمل العوام لا الخلفا
ولكن اذا كان محله من رايك هذا حتى قد حملت على نفسك بخطابي فيه
وتجشمت زيارتي وانا اعلم انه ليس من اوقات زيارتك فقد وهبت له
القرية لتجري مجاريها بجميع الالتها اليه وقد رايت ان اشرفه بشي اخر
قالت وما هو قال يحمل اليه غدا جميع وظايفنا ولا يطبخ لنا شي البتة
بل يوثر علينا ويوجد لنا سمك طري فقط فامرت بنقل القرية وقالت
قولي ليوسف لا تصنع الوظيفة فقال والله ما احتاج
الى ملح الا وقد حصلته فان حملت الي لم انتفع بها فخذي لي ثمنها من الوكلا
فاخذت وكان مبلغ ذلك الف وخمسمايه دينار وهي وظيفة كل يوم وقالت
اقتصر الخليفة لاجلك اليوم على السمك فاشتري له بثلثمايه دينار
وكانت القرية على صفة قرية مثال البقر والغنم والجمال والجواميس
والاشجار والنبات والمساحي والناس وكل ما يكون في القرى ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن محمد

ابن نوح بن عبد الله ابو اسحق المزكي الحافظ الزاهد امام عصره بنيسابور
في معرفة الحديث والرجال والعلل وسمع خلقا كثيرا ودخل على احمد بن
حنبل وذاكره وكان مجلسه مهيبا وقيل انه كان مجاب الدعوة وكان
لا يملك من الدنيا الا الدار التي يسكنها وحانوتا يشتغل منه كل شهر
سبعة عشر درهما يتقوت بها ولا يقبل من احد شيا وكان يشتري
له الجوز فيطبخ بالخل فيتادم به طول الشتا وكان يقول خالف
الناس الاسود بن يزيد في زوج بريرة فقال انه حر وقال الناس
انه كان عبدا وقال كل من روى عنه رجلان من اهل العلم
ارتفعت عنه الجهالة وكل من لا يروي عنه الا رجل واحد فهو مجهول
وقال ابو علي ابن الحسين بن علي الحافظ لم تر عيناي مثل ابرهيم بن محمد توفي في رجب
هذه السنة ٥

احمد بن محمد بن الحسين النوري ٥

وقد قيل محمد بن محمد والاول اصح ٥ كان يعرف بابن البغوي وكان اصله

من خراسان من ناحيته بعوه حدث عن سري السقطي اخبرنا
ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا عبد العزيز بن علي
قال سمعت علي ابن عبد الله ابن جهضم يقول حدثني عبد الكريم بن احمد
البيع قال قال ابو احمد المغازلي ما رايت احدا قط اعبد من النوري
قيل ولا الجنيد قال ولا الجنيد قال عبد الكريم ثم حدثني ابو جعفر
الفرغاني قال مكث ابو الحسين النوري عشرين سنة ياخذ من بيته رغيفين
ويخرج ليمضي الى السوق فيتصدق بالرغيفين ويدخل الى مسجد فلا
يزال يركع حتى يجي وقت سوقه فاذا جا الوقت مضى الى السوق
فيظن استاذه انه قد تغدى في منزله ومن في بيته انه قد اخذ معه
غداه وهو صايم قال ابو الحسين القناد مات النوري في مسجد
الشونيزي متقنعا فبقي اربعة ايام لم يعلم به احد ٥

اسمعيل بن احمد بن اسد بن نوح ٥

ابن سامان من ملوك السامانية وهو ارباب الولايات بسمرقند والشاش
وفرغانة ملك البلاد ظفر اسمعيل بعمرو ابن الليث الصفار الخارجي فبعث
به الى المعتضد وكتب المعتضد عهد اسمعيل على خراسان وبعث
اليه الخلع ولما انتهت الخلافة الى المكتفي بالله كتب عهد اسمعيل وولاه
الري الى ما ورا النهر وبلاد الترك وبنا اسمعيل رباطا في المفاوز يسع
كل رباط منها الف فارس ووقف عليها وقوفا وورد الى بلاده جيش
عظيم من كبار الترك فيه الف وسبعماية قبة ولا يكون القبة التركية
الا للرييس ومتقدم فوجه اسمعيل احد قواده لقتالهم وهم غارون
فقتل منهم خلقا واستباح عسكرهم وانصرف المسلمون غانمين وكان طاهر
ابو محمد بن عمرو بن الليث قد استولى على فارس بعد ان اسر جده عمرو بن
الليث فانفذ المعتضد مولاه بدرا لقتاله فبعث طاهر الى اسمعيل
يساله التوسط بينه وبين الخليفة ليقره على بلاده ويقبل طعمة
على مال واهدى الى اسمعيل هدايا من جملتها ثلاث عشر جوهرة وزن
كل جوهرة ما بين سبع مثاقيل الى العشرة بعضها احمر وبعضها ازرق
فقومت بمائة الف دينار فكتب اسمعيل الى المعتضد وشفع فيه
وعرفه حال الهدية وساله في قبولها فاجابه لو انفذ اليك كل عامل

لامير المومنين امثال هذا لكان مما يسر وشفعه في طاهر وتوفي اسمعيل
في صفر هذه السنة في خلافة المكتفي فلما بلغه تمثل المكتفي بقول
ابي نواس

لن الدهر مثلهم ابدا هيهات هيهات شانهم عجب

الحسن بن علي ابن شبيب ابو علي المعمري الحافظ

رحل في طلب العلم الى البصرة والكوفة والشام ومصر وسمع هدبة وابن المديني
ويحيى وخلق كثير روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والنجاد والخلدي
وكان من اوعية العلم وله الحفظ والفهم وقال الدارقطني صدوق
حافظ اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال
قرات على الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل القاضي قال مات ابو علي
المعمري في ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة خمس وتسعين
ومائتين ودفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر في الطريق عند مقابر
البرامكة في باب البردان وكان في الحديث وجمعه وتصنيفه اماما
ثابتا وكان قد شد اسنانه بالذهب ٥ قال وقيل بلغ اثنين
وثمانين سنة وكان قديما يكنى بابي القاسم ثم اكتنى بابي علي وقد كان
ولي القضا للبرتي على القصر واعمالها وقيل له المعمري بامه ام الحسن
بنت ابي سفيان صاحب معمر بن راشد ٥

عبد الله بن الحسن بن احمد بن ابي شعيب ٥

واسم ابي شعيب عبد الله بن مسلم وكنيته عبد الله ابو شعيب الاموي الحراني
المؤدب المحدث ابن المحدث ابن المحدث ولد سنة ست ومائتين واتى
وعفان بن مسلم وابا خيثمة روى عنه ابن مخلد والمحاملي وكان صدوقا
ثقة مامونا توفي في ذي الحجة من هذه السنة ببغداد وكان قد استوطنها

عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر بن ميمون ٥

ابن الزبير ابو علي البلخي سمع قتيبة وعلي بن حجر روى عنه ابن مخلد وابو بكر
الشافعي وكان احد ائمة اهل الحديث حفظا واتقانا وثقة واكثارا
وله كتب مصنفة في التواريخ والعلل وتوفي ببلخ في هذه السنة ٥

على المكتفي بالله امير المومنين المعتضد ٥

توفي ببغداد ليلة الاحد لاثنتي عشرة خلت من ذي القعدة في هذه السنة
وقال الصولي توفي بين الظهر والعصر يوم السبت ودفن في دار ٦١
محمد بن عبد الله بن طاهر وهو ابن اثنين وثلاثين سنة غير شهر وقيل ابن ثلاث
وثلاثين سنة وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وتسعة عشر يوما
ولما احتضر قال له وزيره ادع بالف الف دينار تفرقها في امهات اولادك
والمسلمون يجعلونك منها في حل لما وفرت عليهم من اولادهم فقال والله
لا فعلت ذلك حسبي ما احتقبت ولي عند صافي والداية ستماية الف
دينار جمعتها فكنت صبيا نفرق عليهن فانها تكفيهن وادخل عليه
القضاه والخواص واوصى بالخلافه لاخيه جعفر ٥

محمد بن احمد بن نصر ابو جعفر الفقيه ٥

الترمذي الشافعي ولد في ذي الحجة وسكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكير
المصري وغيره وكان من اهل العلم والزهد قال الدارقطني هو ثقة
مامون ناسك اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت
قال قرات على الحسن ابن ابي بكر عن احمد بن كامل القاضي قال توفي ابو جعفر
الترمذي لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين وكان
قد اختلط في اخر عمره اختلاطا عظيما ولم يكن للشافعيين بالعراق
اريس منه ولا اشد ورعا وكان من التقلل في المطعم على حالة عظيمة
فقرا وورعا وصبرا على الفقر وكان لا يسال احدا شيا ٥ واخبرني
ابرهيم ابن السري الزجاج انه كان يجري عليه اربعة دراهم في الشهر

ثم دخلت سنه ست وتسعين ومايتين من الحوادث فيها

اجتماع جماعة القواد والكتاب والقضاه على خلع المقتدر وتناظروا فيمن
يجعل مكانه فاجتمع رايهم على عبد الله ابن المعتز فناظرهم على ان لا يكون في
ذلك سفك دم فاخبروه ان الامر يسلم اليه عفوا وان جميع من وراهم
من القواد والجند قد رضوا به فبايعهم على ذلك فاصبحوا وقد خلعوا المقتدر
وبايعوا ابن المعتز ٥ وذكر ثابت بن سنان في تاريخه قال كانت فتنة عبد
الله

الله بن المعتز في شهر ربيع الاول لان التدبير وقع من محمد بن داود بن الجراح
مع الحسين بن حمدان على ازالة المقتدر ونصب ابن المعتز فواطا على ذلك
جماعة من الكتاب والقواد والقضاه فلما كان يوم السبت لعشر ٦٢
بقين من ربيع الاول اوقع الحسين بن حمدان بالوزير احمد بن العباس وهو
على دابته عند انصرافه من دار الخلافة فقتله وكان الى جانبه فاتك
المعتضدي فصاح بالحسين منكرا عليه فعطف عليه الحسين
فقتله ووقع الاضطراب وركض الحسين بن حمدان الى الحلبة مقدرا
ان يفتك بالمقتدر لانه كان قد عرف انه قد خرج اليها ليضرب بالصوالجة
فلما سمع المقتدر الصيحة بادر بالدخول الى الدار واغلقت الابواب
فانصرف الحسين الى الدار بالمخرم المعروفة بسليمان بن وهب وبعث
الى عبد الله بن المعتز يعرفه تمام الامر وانتظامه فنزل عبد الله بن المعتز
من دار ابرهيم بن احمد الماذرائي الراكبة الصراة ودجلة وعبر الى دار
المخرم وحضر القواد والجند والقضاة ووجوه اهل بغداد سوى ابي
الحسن ابن الفرات وخواص المقتدر فبايعوا عبد الله وخوطب بالخلافة
ولقب بالمرتضي بالله وقال الصولي المنتصف بالله واستوزر ابا عبيد الله
محمد بن داود ووجه الى المقتدر يامره بالانصراف الى دار ابن طاهر لينتقل
هو الى دار الخلافة فاجاب بالسمع والطاعة وعاد الحسين بن حمدان
من غد الى دار الخلافة فقاتله من فيها من الخدم والغلمان ودفعوه
فانصرف فحمل ما قدر عليه من ماله ومتاعه وحرمه وسار الى الموصل
فقالت الجماعة الذين سعوا رسالة المعتز الى المقتدر بالانصراف
الى دار ابن طاهر يا قوم نسلم انفسنا هكذا لم لا نتجرد لعل
الله يكشفه عنا فلبسوا الجواشن واصعدوا الى المخرم فهرب الناس
من بين ايديهم وخرج ابن المعتز قاصدا سر من راى ليثبت هناك امره
فلم يتبعه احد فدخل دار ابي عبد الله بن الجصاص واستجار به ووقع
النهب والقتل ببغداد ووجه المقتدر فقبض على اصحاب ابن المعتز
وقتل اكثرهم ٥ وفي ربيع الاول قلد ابا الحسن علي بن محمد بن
الفرات الوزارة وجدد البيعة للمقتدر وجاء خادم لابن الجصاص الى
صافي الحرمي فاخبره بان ابن المعتز في داره فانفذ المقتدر صافيا في
جماعة فكبس الدار وحمل ابن المعتز وابن الجصاص فقرر على ابن الجصاص

ما لـ نادا ذاه وانصرف وظهر موت ابن المعتز في دار السلطان لليلتين ٦٤
خلتا من ربيع الاخر واخرجه مونس الي منزله ملفوفا فسلمه الي اهله
فدفنوه في خراب بازا داره وتلطف ابن الفرات في امر الحسين بن حمدان
حتي رضي عنه وعرف المقتدر انه متي عاقب جميع من دخل في امر ابن المعتز
فسدت النيات فامر بتغريق الجرايد في دجلة فكثر الشاكرون له ٥ ولا
يعرف خليفه خلع ثم اعيد سوي اثنين الامين والمقتدر بالله ٥ وفي
يوم السبت لاربع بقين من ربيع الاول سقط ببغداد الثلج من عدوة
الي قرب صلاة العصر حتي صار في السطوح والدروب منه نحو اربع اصابع
وفي اواخر ربيع الاول سلم جماعه ممن بايع لابن المعتز الي مونس الخادم
فمنهم من قتل ومنهم من فدي نفسه ٥ وللنصف من شوال خلع علي مونس
الخادم وامر بالشخوص الي طرسوس لغزو الروم فخرج ٥

وفي هذه السنة ٥

امر المقتدر ان لا يستعان باحد من اليهود والنصاري والزموا بيوتهم
واخذوا بلبس العسلي والرقاع من خلف ٥ **وفيها** حج بالناس
الفضل ابن عبد الملك ورجع كثير من الحاج لقلة الما وابطا المطر وخرج الناس
للاستسقا ٥

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد بن محمد ٥

ابن زكريا ابن ابي عتاب ابو بكر البغدادي الحافظ ويعرف باخي ميمون ٥
حدث عن نصر ابن علي الجهضمي وغيره روي عنه الطبراني وكان يمتنع ان يحدث
فحفظت الاحاديث عنه في المذاكره وتوفي بمصر في شوال هذه السنة ٥

ابرهيم بن هارون ابن سهل ٥

قاضي سرقسطه وهي من اقصا ثغور الاندلس توفي في هذه السنة ٥

احمد بن محمد بن هاني ابو بكر الطائي الاثرم ٥

سمع عفان بن مسلم وابا الوليد والقعنبي وابا نعيم وخلقا كثيرا وله كتب
مصنفه منها علل الحديث والناسخ والمنسوخ في الحديث ومن تامل
كلامه استدل علي غزاره علمه وكان يحيي بن معين يقول عنه لقوة حفظه
كان احد ابوي الاثرم جنيا ٥ وقال ابرهيم الاصبهاني الاثرم احفظ

ك

من ابي زرعة الرازي واتقن وصحب احمد بن حنبل واقبل علي مذهبه
مشتغلا عن غيره واصله من بلد اسكاف وهنالك مات ٥ ٦٤

ابرهيم بن محمد بن ابي الشيوخ ابو اسحق الادمي ٥

حدث عن ابي همام السكوني ٥ **اخبرنا** ابو منصور القزاز اخبرنا
ابو بكر بن ثابت اخبرنا محمد ابن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قري علي
ابن المنادي وانا اسمع قال مات ابو اسحق ابرهيم بن محمد ابن ابي الشيوخ
الادمي بعد الاضحي بيومين سنه ست وتسعين ومايتين في يوم جمعه كتب
الناس عنه ووثقوه وكان قد شهد ثم امتنع بعد ذلك فترك الشهادة ٥

الحسن بن عبد الوهاب ابن ابي العنبر ابو محمد ٥

حدث عن حفص بن عمر السياري وغيره روي عنه ابو عمرو بن السماك
وكان نقة دينا مشهورا بالخير والسنه كتب الناس عنه ووثقوه ٥
وتوفي في جمادي الاخرة من هذه السنة ٥

الحسن بن علي بن الوليد ابو جعفر الفارسي ٥

ولد سنه اثنين ومايتين وسكن بغداد وحدث بها عن علي بن الجعد
وغيره روي عنه ابو بكر الشافعي وابو علي ابن الصواف ٥ وذكره الدارقطني
فقال لا باس به وتوفي في هذه السنه وقيل في سنه تسعين ٥

خلف بن عمرو بن عبد الرحمن بن عيسى ابو محمد العكبري ٥

سمع الحميدي وسعيد بن منصور ٥ روي عنه الخلدي والخطبي وقال
الدارقطني كان ثقة وقال ابن المنادي كان واسع الجاه عريض الستر ثقة
اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن الحسين صاحب
العباسي حدثنا ابرهيم بن علي الدقاق انه سمع عبد الله بن محمد بن شهاب
قال مات خلف بن عمرو العكبري سنه ست وتسعين ومايتين
وكان له ثلثون خادما وثلثون عكازا يلبس كل يوم خادما وعكازا طول
شهره فاذا جا الشهر المقبل استانف لبسها وكان له سوط معلق فقلت
له ما هذا فقال علق سوطك ترهبك عيالك وكان ظريفا توفي بعكبرا

عبد الله ابن المعتز بالله

وابن المعتز محمد بن جعفر المتوكل ويكنى عبد الله ابا العباس ولد في شعبان
سنة سبع واربعين ومائتين وكان غزير الادب بارعًا في الفضل مليح الشعر
سمع المبرد وثعلبًا وغيرهما وله كلام في الحكمة كان يقول انفاس الحي
خطاه الى اجله ربما اورد الطمع ولم يصدر ربما شرق شارب الماء
قبل ريه ومتى تجاوز الكفاف لم يغنه الاكثار وكل ما عظم قدر
المنافس فيه عظمت الفجيعة به ومن ارحله الحرص انضاه الطلب
والحظ يأتي من لا يأتيه واشقى الناس اقربهم من السلطان كما ان اقرب
الاشياء الى النار اسرعها احتراقا ومن شارك السلطان في عز الدنيا
شاركه في ذل الآخرة اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام الحرص
ينقص من قدر الانسان ولا يزيد في حظه يسعفك من الحاسد انه يغتم
وقت سرورك الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود الجود حارس
الاعراض الاسرار اذا كثر خزانها ازدادت ضياعًا البلاغة بلوغ
المعنى ولما يطل سفر الكلام العذل يضحك من تيه او لابه
الجزع اتعب من الصبر تركة الميت عزاء للورثة لا تشن وجه العفو
بالتقريع قال ابو بكر الصولي اعتل عبد الله بن المعتز فاتاه
ابوه عائدًا وقال له ما عراك يا بني فانشا يقول

ايها العاذلون لا تعذلوني وانظروا حسن وجهها تعذروني
وانظروا هل ترون احسن منها ان رايتم شبيهها فاعذلوني

قال فتتبع ابوه الحال حتى وقف عليها فابتاع الجارية التي شغف
بها بسبعة الاف دينار ووجهها اليه

وله

ان الذين بخير كنت تذكرهم قضوا عليك وعنهم كنت انهاكا
لا تطلبن حياة عند غيرهم فليس يحييك الا من توفاكا

وله

بلوت اخلاء هذا الزمان فاقللت بالهجر منهم نصيبي
وكلهم ان تصفحتهم صديق العيان عدو المغيب

وله

يا نفس هاني توبة قبل الممات

قبل

قبل ان تفجعنا الدهر ببين وشتات
لا تخونيني اذا امت وقامت بي نعاتي
انما الوافي بعهدي من وفى بعد وفاتي

وله

سابق الى مالك وراثه ما المرء في الدنيا بلباث
كم صامت يخنق اكياسه قد صاح في ميزان ميراثي

وله

يا ذا الغنى والسطوة القاهره والدولة الناهية الآمره
ويا شياطين بني آدم ويا عبيد الشهوة الفاجره
انتظروا الدنيا فقد اقربت وعن قليل تلد الآخره

وله

اترى الجيرة الذين تداعوا عند سير الحبيب قبل الزوال
علموا انني مقيم وقلبي راحل معهم امام الجمال
مثل صاع العزيز في ارحل القوم ولا يعلمون ما في الرحال
ما اعز المعشوق ما اهون العاشق ما اقتل الهوى للرجال

وله

يا نفس صبرًا فالا فاهلكي جزعًا ان الزمان على ما تكرهين بني
لا تحسبي نعمًا سرتك لذتها الا مفاتيح ابواب من الحزن

وله

اطلت وعذبتني يا عيد وليلي فدعني حديثي يطول
هواي هوى باطن ظاهر قديم حديث لطيف جليل
الا ما لذي الليل ما ينقضي كذا الليل كل محب يطول
ابيت اساهر نجم الدجى الى الصبح وجدي ودمعي يسيل

وقد ذكرنا ان العسكر اضطرب على المقتدر بالله فخلعوه وبايعوا
عبد الله بن المعتز وانما كانت ولايته بعض يوم فاخذ وسلم الى
مونس الخادم فقتله ووجه به الى داره التي على الصراة فدفن هناك
ودفع في ربيع الاول من هذه السنة فرثاه علي بن محمد ابن بسام
فقال

لله درك من ميت فجعت به ناهيك في العلم والآداب والحسب

أخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا الحسين
ابن محمد اخو الخلال اخبرنا ابرهيم بن عبد الله الواسطي قال انشدنا
ابو القسم الكريزي قال انشدنا احمد بن محمد بن غياث لعبد الله بن
المعتز انه قال في الليلة التي قتل فيها

يا نفس صبرا لعل الخير عقباك خانتك من بعد طول الامن دنياك
مرت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك يا ليتني اياك طوباك
ان كان قصدك شرقا فالسلام على شاطي الصراة ابلغي ان كان مسراك
من موثق بالمنايا لا فكاك له يبكي الدما على الف له باكي
فرب امنة حانت منيتها ورب مفلتة من بين اشراك
اظنه اخر الايام من عمري واوشك اليوم ان يبكي لي الباكي

قال ابو قتيبة لما ان اقاموا عبد الله بن المعتز الى الجهة التي
تلف فيها انشا يقول

فقل للشامتين بنا رويدا امامكم المصايب والخطوب
هو الدهر الذي لا بد من ان يكون اليكم منه ذنوب

محمد بن الحسين بن حبيب ابو الحسين

الوادعي القاضي من اهل الكوفة قدم بغداد وحدث بها عن احمد بن
يونس اليربوعي ويحيى بن عبد الحميد الحماني وجندل ابن والق روى عنه
ابن صاعد والمحاملي والنجاد وكان فهما صنف المسند قال
الدارقطني كان ثقة وتوفي بالكوفة في هذه السنة

محمد بن الحسين يعرف بحمدي

حدث عن بشر بن الوليد الكندي وحيان بن بشر الاسدي روى عنه ابن مخلد

محمد بن الحسين بن حمدويه الحربي

حدث عن يعقوب بن سواك روى عنه ابو طالب ابن البهلول

محمد بن داود ابن الجراح ابو عبد الله

الكاتب عم علي بن عيسى الوزير ولد في سنة ثلث واربعين ومايتين في

الليلة التي توفي فيها ابرهيم ابن العباس الصولي وحدث عن عمر ابن شبه
وغيره وكان فاضلا من علما الكتاب عارفا بايام الناس واخبار
الخلفا والوزرا وله في ذلك تصانيف وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة

يوسف بن موسى بن عبد الله ابو يعقوب

القطان المروروذي رحل الى الافاق البعيدة في طلب الحديث وحدث
عن ابن راهويه وعلي ابن حجر وابي كريب روى عنه ابو بكر الشافعي وكان
ثقة صدوقا وتوفي بمرو بعد منصرفه من الحج الثانية في هذه السنة

ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومايتين فمن الحوادث فيها

غزوا القاسم ابن سيما الصايفة وتم الفدا في بلاد الروم على يدي مونس الخادم
وتاخرت الامطار في هذه السنة وزاد السعر قال ثابت
ابن سنان المورخ ورايت في صدر ايام المقتدر ببغداد امراة بلا ذراعين
ولا عضدين وكان لها كفان باصابع تامة معلقان في راس كتفيها لا تعمل
بهما شيا وكانت تعمل اعمال اليدين برجليها تغزل برجليها وتمد
الطاقة وتسويها وتسرح امراة وتفليها برجليها ورايت امراة اخرى
بعضدين وذراعين وكفين الا ان كل واحد من الكفين يخرط ويدق
اذا فارق الزندين حتى ينتهي الى راس دقيق يمتد فيصير اصبعا واحدة
وكذلك رجليها على هذه الصورة ومعها ابنة لها على مثل صورتها

ومنها تولى القاسم ابن سيما غزو الصايفة وورد الخبر
ان ركنا البيت غرقت من السيول وان زمزم فاضت ولم ير ذلك
قبلها

وفيها حج بالناس الفضل ابن عبد الملك

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عبد الرحمن

ابن مرزوق ابن عطية ابو عبد الله ابن ابي عوف البزوري سمع سويد
ابن سعيد وعثمان بن ابي شيبة وعمرو بن محمد الناقد وخلقا كثيرا روى
عنه ابو بكر الشافعي وابن الصواف وغيرهما وكان ثقة عفيفا ثبتا له حال
من الدنيا واسعة وطريقه في الخير محمودة واليه ينسب شارع ابن ابي
عوف المسلوك فيه الى نهر القلايين وكانت له منزلة من السلطان

واختصاص بعبيد الله بن سليمان الوزير ومودة في انفس العوام أخبرنا
عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا علي بن المحسن قال
حدثنا أبي قال حدثنا القاضي أبو عمر عبيد الله بن الحسين السمسار
قال حدثني أبو علي ابن ادريس الشاهد قال حدثني أبو عبد الله ابن أبي ٦٩
عوف قال كان سبب اختصاصي بعبيد الله بن سليمان اني اجتزت
يوما في جامع المنصور بالمدينة وهو ملازم بثلثمائة دينار في يد غريم
له وهو في عقب النكبة وكنت اعرف محله عن مودة بيننا فقلت لاي
شيء اعزك الله انت هاهنا جالس فقال ملازم في يد هذا الرجل
بثلثمائة دينار له علي فسالت الغريم انظاره فقال لا افعل فقلت
فالمال لك علي ان تصبر الي بعد اسبوع حتى اعطيك اياه فقال
تعطيني خطك بذلك فاستدعيت دواة ورقعة وكتبت له ضمانا
بذلك الى شهر فرضي وانصرف وقام عبيد الله فاخذ يشكرني فقلت
تمم الله سروري بان تصير معي الى منزلي فاركبته حماري ومشيت
خلفه الى ان دخلنا داري فاكلنا ونام فلما انتبه احضرته كيسا
وقلت لعلك على اضاقة فاسالك بالله الا اخذت منه ما شئت
قال فاخذ منه دنانير وقام فخرج فقالت المراة تلومني وتوبخني
وقالت ضمنت عنه ما لا يفي به حالك ولم تقنع الا ان اعطيته
شيئا اخر فقلت يا هذه فعلت جميلا واسديت يدا جليلة الى رجل
حر كريم جليل من بيت فان ينفعني الله بذلك لله قصدت وان تكن
للاخرى لم يضع عند الله ومضى على الحديث مدة وحل الاجل وجا
الغريم يطالبني فاشرفت على بيع عقار لي ودفع ثمنه اليه ولم
استحسن مطالبة عبيد الله ودفعت الرجل بموعد وعدته اياه
الى ايام فلما كان بعد يومين جاءتني رقعة عبيد الله يستدعيني فجئته
فقال وردت علي غلة من ضيعة لي انفلتت من البيع
في النكبة ومقدار ثمنها مقدار ما ضمنته عني فتاخذها فتبيعها وتصحح
ذلك للغريم فقلت احمل الغلة الي فبعتها وحملت الثمن باسره
اليه وقلت انت مضيق وانا ادفع الغريم واعطيه البعض من عندي
فاتسع انت بهذا فجهد ان اخذ منه شيئا فحلفت ان لا افعل ووفرت
الثمن عليه وجا الغريم فاعطيته من عندي ودفعت به مدة ولم

يمض على ذلك الا يسير حتى ولي عبيد الله الوزارة فاحضرني في يومه
وقام الي من مجلسه وجعلني في الثنا فكسبت به من الاموال هذه
النعمة التي انا فيها قال علي ابن المحسن وذكر ابو الحسن ٧٠
احمد بن يوسف ابن يعقوب بن اسحق ابن البهلول ان اباه حدثه قال
خرجت من حضرة عبيد الله بن سليمان في وزارته اريد الدهليز فخرج بن
ابي عوف فصاح البوابون والحجاب هاتوا دابة لابي عبد الله هاتوا دابة
لابي عبد الله فحين قدمت دابته خرج الوزير ليركب فراه فتنحى ابو عبد الله
بن ابي عوف وامر باعادة دابته ليتقدم دابة الوزير فحلف الوزير انه
لا يركب ولا يتقدم دابته حتى يركب ابن ابي عوف قال فرايته قايما
والناس قيام بقيامه حتى تقدمت دابة ابن ابي عوف فركبها ثم قدمت
دابة الوزير فركب وسارا جميعا ه توفي ابن ابي عوف في شوال هذه السنة

ابرهيم ابن هاشم بن الحسن ابن هاشم ابو اسحق ن

البيع المعروف بالبغوي ولد سنة سبع ومائتين سمع علي ابن الجعد واحمد بن
حنبل وغيرهما وكان ثقة توفي في جمادى الاخرة من هذه السنة ن

جعفر بن محمد بن ماجد ابو الفضل ن

مولى المهدي ويعرف بابن ابي العنبلان حدث عن جماعة وروى عنه ابو خالد
والنجاد والطبراني وكان ثقة توفي في هذه السنة ن

الحسن بن محمد بن سليمان بن هشام ن

ابو علي الخزاز المعروف بابن بنت مطر حدث عن علي بن المديني روى عنه ابن
الصواف والطبراني وقال الدارقطني ثقة ليس به باس توفي في هذه السنة

حامد بن سعدان بن يزيد ابو عامر ن

واصله فارسي روى عنه ابن مخلد وكان مستورا صالحا ثقة توفي في شوال
هذه السنة ن

عمر بن عثمان ابو عبد الله المكي ن

سمع يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان وغيرهما روى عنه جعفر

الخلدي ٥ كان عمر بن عثمان قد ولي قضاء جدة فحج الجنيد فقال
لا اكلم من كان يظهر الزهد ثم يبيد وامنه الاتباع في طلب الدنيا ٥

نبض بن الخضر ابو الحارث الاولاسي ٥

كان يغني في صباه فمر بمريض على قارعة الطريق فقال له ما تشتهي قال
الرمان فجاء به فقال له تاب الله عليك فما امسى حتى تغير عما كان عليه
وصحب ابرهيم بن سعد العلوي وتوفي بطرسوس في هذه السنة ٥

محمد بن داود بن علي بن خلف ابو بكر الاصبهاني ٥

صاحب كتاب الزهرة روى عن ابيه وكان عالما اديبا وفقيها شاطرا
وشاعرا فصيحا **اخبرنا** القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا ابو نعيم الاصبهاني
قال اخبرني جعفر الخلدي في كتابه الي قال سمعت رويم بن محمد يقول
كنا عند داود بن علي الاصبهاني اذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي فضمه اليه
وقال ما يبكيك قال الصبيان يلقبوني يقولون لي يا عصفور الشوك
فضحك داود فقال له ابنه انت اشد علي من الصبيان فقال
داود لا اله الا الله ما الالقاب الا من السما ما انت يا بني الا عصفور
الشوك ٥ **اخبرنا** القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا علي بن
ابي علي القاضي حدثنا ابو الحسن الداودي قال لما جلس محمد بن داود
بن علي الاصبهاني في حلقة ابيه بعد وفاته يفتي استصغروه عن ذلك
فدسوا اليه رجلا وقالوا له سله عن حد السكر ما هو فاتاه الرجل فساله عن
حد السكر ما هو ومتى يكون الانسان سكران فقال اذا عزبت
عنه الهموم وباح بسره المكتوم فاستحسن ذلك منه وعلم موضعه من العلم
ابتلي ابو بكر بن داود بحب صبي يقال له محمد بن جامع ويقال محمد بن
زخرف فاستعمل العفاف والتدين وكان ما لقي سبب موته ودخل
يوما على ثعلب فقال له ثعلب اهاهنا من صبوا انك شيء فانشد ٥

سقى الله ايامًا لنا ولياليا لهن باكناف الشباب ملاعب
اذا العيش غض والزمان بغرة وشاهد افات المحبين غائب

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
اخبرنا ابو منصور ابن جعفر الجيلي اخبرنا احمد بن محمد بن عمران حدثنا عبد

لله

الله ابن ابي بن بدر الانباري قال قال لي القحطبي قال لي محمد بن داود
الاصبهاني ما انفككت من هوى منذ دخلت الكتاب وبدات بعمل
الزهرة وانا في الكتاب ونظر ابي في اكثره ٥ **اخبرنا** القزاز
اخبرنا احمد بن علي اخبرنا اسمعيل ابن احمد الحيري حدثنا ابو نصر بن ابي عبد
الله الشيرازي بني لي حدثني ابو الحسين محمد بن الحسن ابن الصباح الداودي
قال كنت اسايرابا بكر محمد بن داود ببغداد فاذا جارية تغني بشيء
من شعره وهو قوله ٥

اشكو عليل فؤاد انت متلفه شكوى عليل الى الف يعلله
سقمي يزيد على الايام كثرته وانت في عظم ما القى تقلله
الله حرم قتلي في الهوى اسفا ولست بالقاتل ظلما تحلله

فقال محمد بن داود كيف السبيل الى استرجاع هذا فقال القاضي
ابو عمر هيهات سارت به الركبان ٥ قال المصنف رحمه الله
كان محمد بن داود كثيرا ما يناظر مع ابي العباس بن سريج وكانا يحضران مجلس
ابي عمر القاضي فتجري بينهما المفاوضة والمناظرة حتى يتعجب منهما فتكلما يوما
فيسال له فقال ابن سريج انت بكتاب الزهرة اشهر منك بهذا
فقال له وبكتاب الزهرة تعيرني والله ما تحسن تستتم قراءته وذلك
كتاب عملناه هزلا فاعمل انت مثله جدا فلما توفي ابن ابي داود
في رمضان هذه السنة جلس ابن سريج للعزاء ونحى مخاده وقال
ما اسا الا على تراب اكل لسان محمد بن داود ٥

محمد بن احمد بن عبدويه ابو الفضل ٥

الانزيتي روى عنه محمد بن مخلد وذكر انه مات ابو يمين بن محرم هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن عبد الكريم ابو العباس ٥

البزاز المخزومي ٥ سمع ابا علقمة الفروي وعبد الله بن حبيق في اخرين
وكان ابو بكر الاسماعيلي يصفه بالحفظ ٥

محمد بن ابرهيم بن حمدون ابو الحسن ٥

الخزاز الكوفي قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن ابي زياد القطواني

وابي كريب وغيرهما وروى عنه عبد الرحمن والد ابي طاهر المخلص وغيره وتوفي ليلة الاربعا غرة جمادى الاولى من هذه السنة ٥

محمد بن عثمان بن محمد بن ابي شيبة ابو جعفر ٥ ٧٧

حدث عن يحيى بن معين وعلي ابن المديني وكانت له معرفة وفهم وصنف تاريخا وروى عنه الباغندي وابن صاعد وجعفر الخلدي وغيرهم وقد سئل عنه ابو علي صالح بن محمد فقال ثقة وقال عبدان ما علمنا الا خيرا وروى ابن عقدة عن جماعة من العلما تكذيبه والقدح فيه منهم عبد الله بن احمد فانه روى عنه انه قال محمد بن عثمان كذاب بين الامر وعجب ممن يكذب عنه وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة

محمد بن طاهر ابن عبد الله بن طاهر ٥

ابن الحسين كان طاهر بن الحسين يتولى الجزيرة فولاه المامون خراسان فمات سنة سبع ومايتين ثم وليها عبد الله الى سنة ثلثين ومايتين ثم توفي فولى الواثق ابنه طاهرا فاقام الى سنة ثمان وخمسين فظفر به يعقوب بن الليث فكان معه اسيرا يطوف به البلاد الى سنة اثنين وستين فلما كانت الوقعة بالنهروانات نجى محمد بن طاهر فلم يزل مقيما بمدينة السلام الى ان توفي بها في هذه السنة ٥

ابن موسى صح

موسى ابن اسحق ابن عبد الله ٥

ابو بكر الانصاري الخطمي ولد سنة عشر ومايتين وسمع اباه وعلي بن الجعد وابا نصر التمار واحمد بن حنبل اقرا الناس القران وهو ابن ثمان عشر سنة في الجانب الشرقي واستقضي وله ثمان وعشرون سنة وكتب الناس عنه فاكثروا وروى عنه ابن صاعد وابن الانباري وولي قضا الري والاهواز وكان ثقة ثبتا صدوقا دينا عفيفا فصيحا كثير الحديث وكان ينتحل مذهب الشافعي رضي الله عنه توفي بالاهواز قاضيا في محرم هذه السنة ٥

يوسف ابن يعقوب ابن اسمعيل ابن حماد ٥

ابن زيد ابو محمد البصري ولد سنة ثمان ومايتين وسمع سليمان بن حرب وعمرو بن

مرزوق ومسدد وهدبة وغيرهم روى عنه ابو عمرو بن السماك وابو سهل ابن زياد وابو بكر الشافعي وغيرهم وكان ثقة تولى القضا بالبصرة في سنة ست وسبعين ومايتين وضم اليه قضا واسط ثم اضيف ٧٤ اليه ذلك قضا الجانب الشرقي من بغداد وكان جميل الامر حسن الطريقة ثقة عفيفا مهيبا عالما بصناعة القضا لا يراقب فيه احدا

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا التنوخي قال اخبرني ابي قال حدثني ابي قال سمعت القاضي ابا عمر محمد بن يوسف يقول تقدم خادم من وجوه خدم المعتضد بالله الى ابي في حكم فارتفع في المجلس فامره الحاجب بموازاة خصمه فلم يفعل ادلالا لعظم محله من الدولة فصاح ابي عليه وقال قفاه ايومر بموازاة خصمه فيمتنع يا غلام عمرو بن ابي عمرو النخاس لا تقدم مطلبه ببيع هذا العبد وحمل ثمنه الى امير المومنين ثم قال لحاجبه خذ بيده وسو بينه وبين خصمه فاخذ كرها واجلس مع خصمه فلما انقضا الحكم انصرف الخادم فحدث المعتضد بالحديث وبكا بين يديه فصاح عليه المعتضد وقال لو باعك لاجزت بيعه ولا رددتك الى ملكي ابدا وليس خصوصك بي يزيل مرتبة الحكم فانه عمود السلطان وقوام الاديان توفي يوسف في رمضان هذه السنة وقد صرف عن القضا ٥

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومايتين فمن الحوادث فيها

انه قدم القاسم ابن سيما من غزوة ارض الصايفة ومعه خلق من الاسارى ونحو خمسين علجا قد شهروا على الجمال بايدي بعضهم اعلام الروم عليها صلبان من ذهب وفضة

وفيها فلج القاضي عبد الله بن علي بن ابي الشوارب فقلد مكانه ابنه محمد

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي ابن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال لم يزل عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب واليا يعني على القضا بالجانب الشرقي من بغداد وعلى الكرخ ايضا من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومايتين وان الفالج ضربه فيه فاسكت فاستخلف له ابنه محمد على عمله كله في يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومايتين وكان سريا جميلا واسع الاخلاق ولم يكن له خشونة فاضطربت الامور بنظره

ولبست عليه في اكثر احواله وكانت امور السلطان كلها قد اضطربت ولم
يزل على خلافته الى سنة احدى وثلثمايه وتوفي ۞ ووردت في ربيع الاول
هدايا انفذها احمد بن اسمعيل بن احمد من خراسان منها مايه وعشرون
على دوابهم ومعهم اسلحتهم وخمسون بازيا وخمسون جملا عليها فاخر الثياب
ومن الشهاري خمسون وخمسون رطلا من المسك ۞ وفي شعبان اخذ رجلان
من باب محول يقال لاحدهما ابو كبش والاخر يعرف بالشمري ذكرا انهما
اصحاب رجل يعرف بمحمد بن بشر يدعي الربوبية ۞ وورد الخبر في ذي القعدة
بمسير الروم الى اللاذقية ۞ وان ريحا صفرا جاءت هبت بمدينة الموصل
في اول ذي الحجة فماتت لشدة حرها جماعة ۞

وفي هذه السنة ۞

حج بالناس الفضل بن عبد الملك ۞

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن داود

ابن يعقوب ابو اسحق الصيرفي ۞ حدث عن حبشي بن حماد وعبد الملك
ابن شعيب ابن الليث وغيرهما ولم يحدث الا بمجلس او مجلسين وكان ثقة
وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة ۞

احمد بن محمد بن مسروق ابو العباس الطوسي ۞

حدث عن خلف بن هشام البزاز وعلي ابن المديني وعلي ابن الجعد واحمد بن ابرهيم
الدورقي والبرجلاني والزبير بن بكار ۞ روى عنه ابو عمرو بن السماك
والخلدي وابو بكر الشافعي وغيرهم ۞ وقال الدارقطني ليس بالقوي
يأتي بالمعضلات اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب حدثنا
عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا علي بن عبد الله الهمداني حدثنا الخلدي قال
حدثني احمد بن محمد بن مسروق قال دخلت الى الري فقصدت ابا موسى الدولابي
وكان في ذلك الوقت اشرف من يذكر فلقيته وسلمت عليه واقمت عنده
في منزله ثلثة ايام فلما اردت الخروج وقفت عليه لاودعه فابتداني
وقال يا غلام الضيافة ثلثة ايام وما كان فوق ذلك فهو صدقة منك
علي توفي ابن مسروق في صفر هذه السنة وقد قيل في سنة تسع وتسعين ۞

احمد بن يحيى ابن اسحق ابو الحسين الريوندي ۞

الملحد الزنديق ۞ وانما ذكرته ليعرف قدر كفره فانه معتمد الملاحدة
والزنادقة ويذكر ان اباه كان يهوديا واسلم هو فكان بعض اليهود
يقول للمسلمين لا يفسدن عليكم هذا كتابكم كما افسد ابوه علينا التوراة
يعني ابو الحسين اليهود وقال قولوا عن موسى انه قال لا نبي بعدي ۞
وانبانا محمد بن ابي طاهر البزاز قال انبانا علي بن المحسن
التنوخي عن ابيه قال كان ابن الريوندي يلازم الرافضة واهل الالحاد
فاذا عوتب قال انما اريد ان اعرف مذاهبهم ثم كاشف وناظر
قال المصنف وتحركت اسمع عنه بالعظائم حتى رايت ما لم يخطر مثله
على قلب ان يقوله عاقل ووقعت الي كتبه فمنها كتاب نعت الحكمة وكتاب
قضيب الذهب وكتاب الزمرد وكتاب التاج وكتاب الدامغ وكتاب
الفريد وكتاب امامة المفضول وقد نقض عليه هذه الكتب جماعة كما
كتاب نعت الحكمة وكتاب قضيب الذهب وكتاب التاج وكتا
الزمرد والدامغ فنقضها عليه ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي وقد
نقض عليه ايضا كتاب الزمرد ابو الحسين عبد الرحيم بن محمد الخياط ۞
ونقض عليه ايضا كتاب امامة المفضول وقد كان ابن الريوندي وابو
عيسى محمد بن هارون الوراق الملحد ايضا يتراميان بكتاب الزمرد ويدعي
كل واحد منهما على الاخر انه تصنيفه وكانا يتوافقان على الطعن في القران
واما كتاب الفريد فنقضه عليه ابو هاشم عبد السلام بن علي الجبائي
ورايت بخط ابي الوفا ابن عقيل قال كان الخبيث ابن الريوندي قد سمى
كتابه الذي اعترض به على الشريعة الاسلامية المعصومة على اعتراض
مثله من الملحدين كتاب الزمرد فاخذ ابو علي الجبائي يعيبه في تسميته
بالزمرد ويذهب الى انه اخطأ وجهل في تلقيب العلم بالجواهر
وان اهل العلم لا يعبرون العلوم الا بما دونها والجواهر فقصده بالاضا
الى العلوم فاذا رايت عليه بذلك خطا منه انه قصد تلقيبه بالزمرد اغاظة
له انما التبس من الجواهر ۞ قال ابن عقيل فوجدنا
في بعض كلامه من كتاب اخر ما ابان به عن غرض ذلك ما هو اخبث
مما ظنه ابو علي فقال ان للزمرد خاصة هي انه اذا راه الافعي وسائر

الجبائي عميد قال فكان قصدي ان السنة التي اودعها الكتاب يعني حجج ۞
المنجمين فاعتقدها او ردّه عاملاً في حجج الشرع حسب ما اثرا الزنديق
في حدث الحياة فانظروا الى استقصائه في الازدرا بالشرايع قال
ابن عقيل وعجبي كيف عاش وقد صنف الدامغ يزعم انه قد دمغ به القران
والزمرد يزري به على النبوات ثم لا يقتل وكم قد قتل لص في غير نصاب
ولا هتك حرز وانما سلم من سلم وعاش لان الايمان ما صفا في قلوب اكثر
الخلق بل في القلوب شكوك وشبهات والا فلما صدقوا عابوا النقض
الصحابة قتل اباه ومن يليه تبعه للقران وقد مرّ على مسامع سادات
العرب فدهش الكل منه وعجز الفصحا عنه فطع هو من جهله بالمعنة
ان يستدرك عليهم فابان عن فضيحته قال المصنف
وقد نظرت في كتاب الزمرد فرايت فيه الهذيان البارد الذي لا يتعلق
بشبهة حتى انه قال فيه نجد في كلام اكثم ابن صيفي احسن من انا
اعطيناك الكوثر في نظاير لهذا تشبه المصنف وفيه ان الانبيا وقعوا
بطلسمات كما ان المغناطيس يجذب وهذا كلام ينبغي ان يستحيى
من ذكره فان العقاقير قد عرفت امورها وجربت فكيف وقع هولاء
الانبيا بها حتى عن من كان انظر منهم ثم ان المغناطيس يجذب ولا
يرد ونبينا عليه السلام دعا شجرة وردّها قال وقوله لعمار تقتلك
الفية الباغية فان المنجم يقول مثل هذا فقيل له اما يعرف مثل هذا
المنجم اذا عرف المولد واخذ الطالع ثم قد لا يصيب وقد اخبر نبينا
عليه السلام بخبر غيب فكان كما قال ثم اخذ يعيب القران ويدعي
فيه لحنا واستدرك ذلك الخلف بزعمه على الاعادي الفصحا
الذين سلموا لفصاحته قال ابو علي الجبائي قرات
كتاب الملحد الجاهل السفيه ابن الريوندي فلم اجد فيه الا السفه والكذب
والافترا قال وقد وضع كتابا في قدم العالم ونفي الصانع وتصحيح
مذهب الدهر وفي الرد على مذهب اهل التوحيد ووضع كتابا
في الطعن على محمد صلى الله عليه وسلم وسماه الزمرد وشتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سبعة عشر موضعا في كتابه ونسبه الى الكذب
وطعن في القران ووضع كتابا لليهود والنصارى على المسلمين يحتج لهم
فيه في ابطال النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من الكتب

التي تبين خروجه عن الاسلام وقال ابن الجيا في ابتدا ابن الريوندي
كلامه في كتاب الفريد فقال ان المسلمين احتجوا لنبوة نبيهم بالكتاب
الذي اتى به وتحدى به فلم يقدروا على معارضته قال فيقال لهم غلطتم
وغلبت العصبية على قلوبكم اخبرونا لو ادعى مدع لمن تقدم من الفلاسفة
مثل دعواكم في القران فقال الدليل على صدق بطليموس
واقليدس فيما ادعيا ان صاحب اقليدس جا به فادعى ان الخلق
يعجزون عنه لكانت ثبتت نبوته قلنا قد يكون من زمن اقليدس من
هو اعرف منه وانما شاع كتابه بعده ولو اجتمع ارباب علمه لجهوا مثله
ثم لو كان نبيا بكتابه لم يتبحح ذلك في دلالته نبينا صلى الله عليه وسلم
وذكر في كتاب نعت الحكمة تفتيح اعتقاد من يعتقد ان اهل النار
يخلدون وقال لا نفع لهم في ذلك ولا للخالق والحكيم لا يفعل شيئا
لا نفع فيه وهذا جهل منه فانه يريد بهذا تعليل افعال الخالق
نفسه وافعاله لا تعلل لان حكمته فوق العقل يعلل ثم يليهم هذا
تعذيبهم ساعة قال ابو علي الجبائي كان السلطان قد
طلب ابا عيسى الوراق وابن الريوندي فاما الوراق فاخذ وحبس
ومات في السجن واما ابن الريوندي فانه هرب الى ابن لاوي اليهودي
ووضع له كتاب الدامغ في القران على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى القران
ثم لم يلبث الا اياما يسيرة حتى مرض ومات قال
المصنف وقد ذكر في كتاب الدامغ اشيا تقشعر منها الجلود غير اني اثرت
ان اذكر منها طرفا ليعلم مكان هذا الملحد من الكفر ويستعاذ بالله سبحانه
من الخذلان فمن ذلك انه قال عن الخالق تعالى عن ذلك من ليس
عنده الدوا للدا الا القتل فعل العدو الحنق الغضوب فما حاجته
في كتاب ورسول وهذا قول جاهل بالله لانه لا يوصف بالحنق
ولا بالحاجة وما عاقب حتى انذر وقال ووجدناه يزعم
انه يعلم الغيب فيقول وما يسقط من ورقة الا يعلمها ثم يقول
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم وهذا جهل منه بالتفسير
ولغة العرب وانما المعنى ليظهر ما علمناه ومثله ولنبلونكم حتى نعلم
اي نعلم ذلك واقعا وقال بعض العلما حتى نعلم انبيا ونا والمومنين
به وقال في قوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا اي ضعيف له وقد

اخرج ادم وازل خلقا وهذا تغفل منه لان كيد ابليس توسل بلا حجه
والحجج ترده ولهذا كان ضعيفا فلما مالت الطباع اليه اثر وفعل وقال
لم تنجم بحساب سته تكلم بها في الجمله فلما صار الي التفاصيل وجدناه قد
غلط فيها باثنين وهو قوله خلق الارض في يومين ثم قال وقدر
فيها اقواتها في اربعة ايام ثم قال فقضاهن سبع سموات في يومين فعدها
هذا المغفل ثمانيه ولو نظر في اقوال العلما لعلم ان المعنى في تتمة اربعة
ايام وقال في قوله ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وقد جاع وعرى
وهذا المغفل ما فهم ان الامر مشروط بالوفا بما عهد عليه من قوله ولا تقربا
هذه الشجرة وقال في قوله انا جعلنا على قلوبهم اكنة ثم قال وربك الغفور
فاعظم الخطوب ذكر الرحمه مضمومًا الي اهلاكهم وهذا الابله ما علم انه لما
وصف نفسه بالمعاقبه للمذنبين فانزعجت القلوب ضم الي ذلك الرحمه
بالحلم عن العصاه وللامهال والمسامحه في اكثر الكسب فقال ونراه
يفتخر بالمكر والخداع وهو المسكين قد نسب الغني الي الافتخار ولا يفهم ان
معنى مكر جزا الماكرين فقال ومن الكذب قوله ولقد خلقناكم ثم
صورناكم ثم قلنا للملايكه اسجدوا وهذا كان قبل تصوير ادم وهذا
الاحمق لو طالع اقوال العلما وفهم سعة اللغه علم ان المعنى خلقنا ادم وصورنا
كقوله انا لما طغى الما حملناكم فقال ومن ما لحق ظلمه قوله كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها تعذب جلودا لم تعصه وهذا الاحمق لا
يفهم ان الجلد آلة للتعذيب فهو كالحطب يحرق لانضاج غيره
ولا يقال انه معذب وقد قال العلما ان الجلود الثانيه هي الاولى اعيدت
كما يعاد الميت بعد البلى فقال وقوله لا تسالوا عن اشيا ان
تبد لكم تسوكم وانما كره السوال ردي السلعه لئلا يقع عليه عين التاجر
فيفتضح فانظروا الي عاميه هذا الاحمق وجهله انزاه قال لا تسالوا
عن الذكر على صحة قولي انما كانوا يسالون فيقول قائلهم من ابي فقال
لا تسالوا عن اشيا يعني من هذا الجنس مما قيل للرجل ابوك فلان وهو
غير ابيه فافتضح قال ولما وصف الجنة قال فيها انهار من لبن لم يتغير
طعمه وهو الحليب ولا يكاد يشتهيه الا الجياع وذكر العسل ولا
يطلب صرفا والزنجبيل وليس من لذة الاشربه والسندس يفرش
ولا يلبس وكذلك الاستبرق الغليظ فقال ومن تخايل انه في الجنة

ملبس

ملبس هذا الغليظ ويشرب الحليب والزنجبيل صار كعروس الاكراد
والنبط فانظروا الي لعب هذا المستهزي وجهله ومعلوم ان الخطاب
انما هو اصول الاشيا الملتذ بها فالغذا يتكون من اللبن اشيا
كالمطبوخات وغيرها ومن العسل اشيا يتحلى بها ثم قال وفيها ما تشتهي
الانفس وتلذ الاعين وقال اعددت لعبادي ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فوصف ما يعرف ويشتهى وضمن ما لا يعرف
وقال انه اهلك ثمودا لاجل ناقه وما قدر ناقه وهذا اجهل منه فانه
انما اهلكهم لعنادهم وكفرهم في مقابله المعجز لا لاهلاك الناقه
قال وقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ثم قال لا يهدي من هو مسرف ولو فهم ان الاسراف الاول
في الخطايا دون الشرك والثاني في الشرك وما يتعلق بكلا الآيتين يكشف معناها
قال ووجدناه يفتخر بالفتنه التي القاها بينهم كقوله ولقد فتنا بعضهم
ببعض ولقد فتنا الذين من قبلهم ثم اوجب للذين فتنوا المومنين عذاب
الابد وهذا الجاهل لا يدري ان الفتنه كلمه تختلف معانيها في القران
في القران فالفتنه الابتلا كالايه الاولى والفتنه الاحراق كقوله
فتنوا المومنين قال وقوله وله اسلم من في السموات خبر محال
لانه ليس كل الناس مسلمين وكذلك قوله وان من شي الا يسبح بحمده وقوله
ولله يسجد ما في السموات وما في الارض ولو ان هذا الزنديق طالع التفسير
وكلام العرب لما قال هذا انما يتكلم بمجانبته وحمقه وانما المعنى وله
اسلم استسلم والكل منقاد لما قضى به وكل دليل على الاله وهو معنى
السجود ثم قال يطلق العرب لفظ الكل وتريد البعض كقوله تدمر كل شي
وقد ذكر اشيا من هذا الجنس مزجها بسو الادب والانبساط القبيح
والذكر للخالق سبحانه بما لا يصلح ان يذكر به احد العوام وما سمعنا
ان احدا عاب الخالق وانبسط كانبساط هذا اللعين ولله لو جحد
الخالق كان اصلح له من ان يثبت وجوده ثم يجاحده ويعيبه وليس في شي
مما قاله شبهه فضلا عن حجه فيذكر ويجاب عنها وانما هو خذلان فضحه
الله تعالى به في الدنيا والله تعالى يقابله يوم القيمة مقابلة تزيد
على مقابلة ابليس وان خالف احتشم في الخطاب كقوله
فبعزتك ولم يواجه بسو ادب كما واجه هذا اللعين جمع بينهما وزاد

هذا من العتاب. وقد حكينا عن الجبائي ان ابن الراوندي مرض ومات
ورايت بخط ابن عقيل انه صلبه بعض السلاطين والله اعلم. قال
ابن عقيل ووجدت في تعليق محقق من اهل العلم ان ابن الراوندي مات
وهو ابن سته وستين سنه مع ما انتهى اليه من التوغل في المخازي لعنه الله
لعنه الله.

الجنيد بن محمد بن الجنيد ابو القسم الخزاز.

ويقال القواريري وكان ابوه قواريريا وكان هو خزازا واصله من نهاوند
الا ان مولده ومنشاه ببغداد سمع الحسن بن عرفه وتفقه على ابي ثور وكان
يفتي بحضرته وهو ابن عشرين سنه وصحب جماعه من اهل الخير واشتهر بصحبه
الحارث المحاسبي وسري السقطي ولازم التعبد وتكلم في طريقه التصوف
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا احمد بن علي
المحتسب حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه قال سمعت جعفرا الخلدي
يقول قال الجنيد ما اخرج الله الى الارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا
الا وقد جعل الله لي فيه حظا ونصيبا. قال الخلدي وبلغني عن
الجنيد انه كان في سوقه وكان ورده في كل يوم ثلثمايه ركعه وثلثين الف
تسبيحه. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال
اخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الواحد قال اخبرني محمد بن الحسين السلمي
قال سمعت ابا بكر النحلي يقول سمعت ابا بكر الجريري يقول كنت واقفا
على راس الجنيد في وقت وفاته وهو يقرا القران فقلت يا ابا القاسم ارفق
بنفسك فقال يا ابا محمد ما رايت احدا احوج اليه مني في هذا الوقت وهو
يطوي صحيفتي. قال الخطيب واخبرني عبد العزيز بن علي
الوراق قال سمعت علي بن عبد الله الهمذاني يقول سمعت جعفر الخلدي يقول
سمعت الجنيد يقول ما نزعت ثوبي للفراش منذ اربعين سنه.
قال الخطيب واخبرني الجوهري اخبرنا محمد بن العباس اخبرنا ابن المنادي
قال مات الجنيد في سنه ثمان وتسعين يذكر لي انه حزر الجمع
الذي صلوا عليه نحو ستين الفا.

الحسن بن علي بن محمد بن سليمان القطان.

ويعرف بابن علويه ولد في شوال سنه خمس ومايتين سمع عاصم بن علي وغيره

روي عنه النجاد والخطبي وكان ثقه وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنه.

سعيد بن اسمعيل بن سعيد بن منصور ابو عثمان.

الواعظ الحيري ولد بالري ونشا بها ثم انتقل الى نيسابور فسكنها الى
ان توفي بها في ربيع الاخر من هذه السنه سمع الحديث بالري من محمد
بن مقاتل وموسى بن نصر وبالعراق من محمد بن اسمعيل الاحمسي وحميد بن
الربيع اللخمي وغيرهما ودخل بغداد. ويقال انه كان مستجاب
الدعوه. اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال
اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابي
يقول سمعت مريم امراه ابي عثمان تقول صادفت من ابي عثمان خلوه
فاغتنمتها فقلت يا ابا عثمان اي عملك ارجى عندك فقال يا مريم لما
ترعرعت وانا بالري وكانوا يريدونني على التزويج فامتنع جاءتني امراه
فقالت يا ابا عثمان قد احببتك حبا اذهب نومي وقراري وانا اسالك
بمقلب القلوب واتوسل به اليك ان تتزوج بي فقلت الك والد فقالت
نعم فلان الخياط في موضع كذا وكذا فراسلت اباها ان يزوجها مني ففرح
بذلك واحضر الشهود فتزوجت بها فلما دخلت بها وجدتها عوراء عرجاء
مشوهه الخلق فقلت اللهم لك الحمد على ما قدرته لي وكان اهل بيتي
يلومونني على ذلك فازيدها برا واكراما الى ان صارت بحيث لا تدعني
اخرج من عندها فتركت حضور المجالس ايثارا لرضاها وحفظا لقلبها
ثم بقيت معها على هذه الحال خمس عشره سنه وكاني في بعض اوقاتي
على الجمر وانا لا ابدي لها شيا من ذلك الى ان ماتت فما شي ارجى عندي
من حفظي عليها ما كان في قلبها من جهتي. اخبرنا القزاز اخبرنا
احمد بن علي حدثنا عبد الكريم بن هوازن قال سمعت ابا عثمان يقول
منذ اربعين سنه ما اقامني الله في حال فكرهته ولا نقلني الى غيره فسخطته
وكان ابو عثمان ينشد.

اسات ولم احسن وجيتك هاربا ... وانى لعبد من مواليه مهرب

يومل غفرانا فان خاب ظنه ... فما احد منه على الارض اخيب

سعيد بن عبد الله بن ابي رجا ابو عثمان.

الانباري ويعرف بابن عجب ٥ حدث عن ابي عمر الدوري وغيره روى عنه بن
مخلد وبن كامل القاضي وابو بكر الشافعي ٥ توفي في جمادي الاخرة من هذه السنة

سمنون بن حمزة الصوفي ٥ ٨٧

ويقال سمنون بن عبد الله ويكنى ابا القاسم صحب سريا وغيره ووسوس
وكان يتكلم في المحبة ثم سمى نفسه الكذاب لموضع دعواه في قوله ٥
شعر فليس لي في سواك حظ فكيف ما شئت فامتحني
فامتحن بحصر البول فصار يدور في المكاتب ويقول لصبيان ادعوا لعمكم
المبتلي بلسانه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر ابن ثابت
اخبرنا احمد بن علي حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا علي بن عبد الله الهمداني
قال حدثني عبد الكريم بن احمد قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله الرعاني
قال اخبرني ابو احمد المغازلي قال كان ورد سمنون كل يوم وليلة خمسمائة
ركعة ٥

صافي الحرمي ٥

مرض فاشهد على نفسه انه ليس له عند غلامه قاسم مال ولا عقار ولا
وديعة فلما مات حمل غلامه الى الوزير ابن الفرات من العين مائة الف دينار
وعشرين الف دينار وسبعمائة منطقة وقال هذا الذي كان له عندي
فاعلم المقتدر بذلك فامر ان يترك القاسم منزلته وكان صافي صاحب الدولة
كلها واليه امر دار الخليفة وتوفي في شعبان هذه السنة ٥

عبد الله بن محمد بن صالح بن مساور ٥

ابو محمد البكري وقيل الباهلي من اهل سمرقند كان يمتنع عن طلب الحديث صوابه وكتب
والاثار ورحل في ذلك وجالس الحفاظ وحفظ عنهم وحدث في البلاد
فروى عنه من اهل بغداد محمد بن مخلد وابو بكر الشافعي وكان ثقة توفي في هذه
السنه ٥

عبد السلام بن عيسى ابو علي السكري ٥

سكن مصر وحدث بها عن يحيى الحماني وعبيد الله القواريري روى عنه بن
شنبود والطبراني وكان من نبلاء الناس واهل الصدق ولكنه تغير في
آخر ايامه توفي في ربيع الاخر من هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائتين فمن الحوادث فيها ٥ ٨٤

انه ظهرت ثلاث كواكب مذنبة ظهر احدها ليلة الخميس لخمس بقين من رمضان
في برج الاسد وظهر الثاني في ليلة الثلاثا لاحدى عشر ليلة خلت من ذي
القعدة في المشرق وظهر الثالث ليلة الاربعا لعشر بقين من ذي القعدة
في برج العقرب ثبتت ايام ثم اضمحلت ٥ وغضب الخليفة على علي بن محمد
ابن الفرات لاربع خلون من ذي الحجة وحبس ووكل بدوره واخذ كل ما
وجد له ولاهله وانتهبت دورهم اقبح نهب وادعى عليه انه كتب
الى الاعراب ان يكبسوا بغداد واستوزر ابو علي محمد بن عبيد الله ابن يحيى
ابن خاقان وكان قد ضمن لام ولد المقتدر مائة الف دينار حملت في توليته
وورد العنبر من فارس نطاعون حدث فيها مات فيه سبعة الاف
انسان ٥ ووردت اربعة احمال هدايا من مصر وقيل انه وجد هناك
كنز قديم وكان معه ضلع انسان طوله اربعة عشر شبرا في عرض شبر
زعموا انه من قوم عاد وكان مبلغ المال خمسمائة الف دينار وكان معها هدايا
عجيبة تذكر الصوفي انه كان في الهدايا تيس له ضرع يحلب اللبن وورد
رسل احمد بن اسمعيل بهدايا منها بدنة مرصعة بفاخر الجوهر وتاج من
ذهب مرصع بجوهر له قيمة كثيرة وسناطور ذهب مرصعة وخلع سلطانية
فاخرة وربعة ذهب مرصعة فيها شمامات مسك وعنبر كلها مرصع
وعشرة افراس بسروجها ولاحدها سرج ذهب ووردت هدايا
ابن ابي الساج اربعمائة دابة وثمانون الف دينار وفرش ارمني لم ير
مثله فيه بساط طوله سبعون ذراعا في عرض ستين ذراعا
عمل في عشر سنين لا قيمة له ٥

وفي هذه السنة ٥

حج بالناس الفضل بن عبد الملك وورد دورقا محمد بن درقا الشيباني
ومعه اسرى من الاعراب كل منهم كان يعبث بالسلطان واصلح الطريق باخذهم

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن نصر ٥

ابن ابرهيم ابو عمرو الحافظ المعروف بالخفاف ٥ سمع اسحق بن ابرهيم الحنظلي
ومحمد بن رافع ابا كريب وغيرهم وكان يذاكر بمائة الف حديث وصام دايما

بيتًا وثلثين سنةً وتصدق بخمسة الاف درهم توفي في شعبان من هذه السنة ٥
انبانا زاهر بن طاهر انبانا ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد
الله البيع قال سمعت ابا حامد بن محمد المقرئ يقول وقف سايل على ابي
عمرو الخفاف فامر له بدرهم فقال الرجل الحمد لله فقال لصاحبه
اجعلها خمسة فقال الرجل اللهم لك الحمد فقال اجعلها عشرة فلم يزل
الرجل يحمد الله ويزيد ابو عمرو الى ان بلغ مايه درهم فقال الرجل جعل الله عليك
واقية باقية فقال عمرو لو لم يرجع من الحمد الى غيره لبلغت عشرة الاف
درهم ٥

بهلول ابن اسحق بن بهلول ابن حسان ٥

ابن سنان ابو محمد التنوخي ولد سنه اربع ومايتين وسمع اسمعيل ابن ابي اويس
ومصعبا الزبيري وسعيد بن منصور وغيرهم روى عنه ابو بكر الشافعي
وجماعة اخرهم ابو بكر الاسماعيلي الجرجاني وكان ثقة ضابطا لما يرويه
بليغا مصقعا في خطبته ٥

جعفر بن محمد بن الازهر ابو احمد البزاز ٥

ويعرف بالباوردي والطوسي روى عن جماعة حدث عنه النجاد والشافعي وكان
ثقة وتوفي في رجب هذه السنة ٥

الحسين بن عبد الله بن احمد ابو علي الخرقي

والد عمر صاحب المختصر في الفقه على مذهب احمد بن حنبل حدث عن جماعة وروى
عنه ابو بكر الشافعي وابن الصواف وعبد العزيز بن جعفر وكان خليفة
المروذي وتوفي يوم الفطر من هذه السنة ودفن بباب حرب عند قبر احمد
بن حنبل ٥

شاه بن شجاع ابو الفوارس الكرماني ٥

كان من اولاد الملوك صحب ابا تراب النخشبي وابا عبيد الله البسري وغيرهما ٥
اخبرنا محمد بن ناصر باسناده عن ابي الحسين الفارسي يقول سمعت
ابا علي الانصاري يقول سمعت شاه ابن شجاع يقول لاهل الفضل فضل
ما لم يروه فاذا راوه فلا فضل لهم ٥ قال السلمي ورايت
بخط جدي اسمعيل بن نجيد قال شاه بن شجاع من صحبك ووافقك

على ما تحب وخالفك فيما تكره فانما يصحب هواه ٥ قال السلمي مات شاه قبل
الثلثماية ٥

عباس بن عبد الله بن محمد بن هناك ٥

ابو جعفر الكوفي كتب العلم وعني بتصنيفه وتوفي بمصر في ربيع الاول من هذه
السنة ٥

عباس بن المهتدي الصوفي ٥

بغدادي دخل مصر وصحب بها ابا سعيد الخراز وكان كثير الاسفار على التوكل
وكان من اقران الجنيد ٥ انبانا ابو بكر بن حبيب قال انبانا
علي بن عبد الله بن ابي صادق اخبرنا ابو عبد الله بن باكويه حدثنا ابو العباس
محمد بن الحسن الخشاب قال حدثني محمد بن عبد الله الفرغاني قال تزوج عباس
ابن المهتدي امراة فلما كان الليلة التي اراد ان يدخل بها وقعت عليه ندامة
من دخل بها وهو كاره فلما اراد ان يدنو منها زجر عنها فامتنع من وطيها وقام
وخرج فلما كان بعد ثلثة ايام ظهر للمراة زوج ٥

عباس بن محمد بن عيسى الجوهري ٥

حدث عن ايوب بن يحيى المقابري وداود بن رشيد واحمد بن حنبل روى
عنه الطبراني وابن الختلي والاسماعيلي وكان ثقة توفي في جمادى الاخرة من هذه
السنة ٥

فاطمة القهرمانة ٥

غضب عليها المقتدر واخذ ما عندها من المال وكان لها مال عظيم اخذت
منه شخص مايتي الف دينار عينا غير الهدايا فمرضت وتوفيت في ذي
القعدة من هذه السنة وقيل بل ركبت في طيارها في اخر شعبان فغرقت
تحت الجسر في يوم ريح عاصف واخرجت بعد يومين ٥

محمد بن اسمعيل ابو عبد الله المغربي ٥

وهو استاذ ابرهيم الخواص حج على قدميه سبعا وتسعين حجة ٥
ابو بكر بن حبيب الصوفي اخبرنا ابو سعد ابن ابي صادق اخبرنا ابو عبد الله ابن
باكويه قال سمعت ابا بكر الجوزجاني يقول سمعت ابرهيم بن شيبان
يقول سمعت ابا عبد الله المغربي يقول ما رايت ظلمة منذ سنين كثيرة

قال ابرهيم وذلك انه كان يتقدمنا بالليل المظلم ونحن نتبعه وهو حاف حاسر فكان اذا عثر احدنا يقول له يمينا وشمالا ونحن لا نرى ما بين ايدينا فاذا اصبحنا نظرنا الى رجله كانها رجل عروس خرجت من خدرها وكان يبعد لاصحابه يتكلم عليهم فرايته اترعج الا يوما واحدا كنا على الطور وهو قد استند الى شجرة خرنوب وهو يتكلم علينا فقال في كلامه لا ينال العبد مراده حتى يتفرد فردا بفرد فانزعج واضطرب فرايت الصخور قد تدكدكت وبقي في ذلك ساعات فلما افاق كانه نشر من قبره. توفي في هذه السنة وقيل في سنة سبع وسبعين واوصى ان يدفن الى جانب استاذه علي ابن رزين وعاش كل واحد منهما عشرين ومائة سنة قبرهما على جبل الطور.

محمد بن ابي بكر احمد بن ابي خيثمة

زهير بن حرب ابو عبد الله نسائي الاصل كان فهما عارفا وحدث عن نصر بن علي الجهضمي وعمرو بن علي الصوفي والحسين بن حريث المروزي وغيرهم. **اخبرنا** ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت عن عبد الله محمد الحسين الزعفراني قال كان لابي بكر ابن ابي خيثمة ابن حافظ استعان به ابو بكر في تصنيف كتاب التاريخ. **قال** ابن ثابت هو عبد الله. قال وقرات في كتاب ابي الفتح عبيد الله بن احمد النحوي سمعت القاضي ابن كامل يقول اربعة كنت احب لقاءهم ابو جعفر الطبري والبربري وابو عبد الله بن ابي خيثمه والمعمري فما رايت افهم منه ولا احفظ. توفي محمد بن ابي بكر يوم الاربعا لاربع بقين من ذي القعدة من هذه السنة.

محمد بن احمد بن كيسان

قال الخطيب احد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين معا في النحو لانه اخذ عن المبرد وثعلب وكان ابو بكر ابن مجاهد يقول ابو الحسن بن كيسان انحا من الشيخين يعني ثعلبا والمبرد قال ابن ثابت وبلغني انه مات في سنة تسع وتسعين ومائتين.

محمد بن السري بن سهل ابو بكر القنطري

سمع عثمان ابن ابي شيبة وغيره وكان ثقة توفي في جمادي الاولى من هذه السنة.

محمد بن يحيى ابو سعيد يعرف بحامل كفنه

سكن دمشق وحدث بها عن ابي بكر وعثمان ابني ابي شيبة وعقبة بن مكرم العمي وابرهيم بن سعيد الجوهري وسلمة بن شبيب واحمد وغيرهم. روى عنه ابو بكر النقاش وغيره. **اخبرنا** ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال بلغني ان المعروف بحامل كفنه توفي وغسل وكفن وصلي عليه ودفن فلما كان في الليل جاءه نباش فنبش عنه فلما حل اكفانه لياخذها استوى قاعدا فخرج النباش هاربا منه فقام وحمل كفنه وخرج من القبر وجا الى منزله واهله يبكون فدق الباب عليهم فقالوا من انت فقال انا فلان فقالوا له يا هذا لا يحل عليك ان تزيدنا على ما بنا فقال يا قوم افتحوا فانا والله فلان فعرفوا صوته ففتحوا وعاد حزنهم فرحا وسمي يوميذ حامل كفنه. ومثل هذا سعيد بن الخمس الكوفي فانه لما دلي في حفرته اضطربت فحلت عنه اكفانه فقام ورجع الى منزله وولد له بعد ذلك ابنه مالك ابن سعير. توفي محمد بن يحيى في هذه السنة.

ثم دخلت سنة ثلثمائة فمن الحوادث فيها

خروج خارجي بالمغرب فظفر عليه وبعث باعلام من اعلامه واذان واناف في خيوط **وفيها** صلب الحسين بن منصور الحلاج وهو حي في الجانب الشرقي يوم الاربعا والخميس وفي الغربي يوم الجمعه والسبت لاثنتي عشر ليلة بقيت من ربيع الاخر وورد الخبر بانخساف جبل بالدينور يعرف بالتل وخروج ما كثير من تحته اغرق عدة من القرى وورد الخبر بانخساف قطعة عظيمة من جبل لبنان وسقوطها في البحر وورد كتاب من صاحب البريد بذكر ان بغلة ولدت افلوة. **وفيها** كثرت الامراض والعلل والعفن في بغداد في الناس وكلبت الكلاب والذياب في البادية وكانت تطلب الناس والدواب والبهايم فاذا عضت انسانا اهلكته. ومدت دجلة مدا عظيما وكثرت الامطار وتناثرت النجوم في ليلة الاربعا لسبع بقين من جمادى الاخرة تناثرا عجيبا كلها الى جهة واحدة نحو خراسان.

وفي هذه السنة

حج بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

إبراهيم بن موسى

ابن جميل أبو إسحاق الأندلسي مولى بني أمية حدث عن ابن قتيبة وابن أبي الدنيا وكان ثقة توفي بمصر في جمادى الأولى من هذه السنة

الأحوص بن المفضل بن غسان بن المفضل

ابن معاوية بن خالد بن غلاب أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال غلاب امرأة وهي أم خالد بن الحارث بن أوس بن النابغة ويكنى الأحوص أبا أمية الغلابي روى عن أبيه كتاب التاريخ وروى عن جماعة وكان يجري في القضاء ببغداد فاستتر ابن الفرات عنده وقال إن وليت الوزارة فأي شيء تحب أن أصنع بك قال تقلدني شيئا من أعمال السلطان قال ويحك لا يجيء منك عامل ولا أمير ولا قائد ولا كاتب ولا صاحب شرطة فأيش أقلدك قال لا أدري قال أقلدك القضاء قال قد رضيت ثم خرج ابن الفرات وولي الوزارة وأحسن إلى أبي أمية وأفضل وولاه قضاء البصرة وواسط والأهواز وأنفذ أبو أمية إلى أعماله وأقام بالبصرة وكان قليل العلم إلا أن عفته وتصونه غطا على نقصه فلم يزل بالبصرة حتى قبض عليه ابن كنداج أمير البصرة في بعض نكبات المقتدر لابن الفرات وكان بين أبي أمية وبين ابن كنداج وحشة فأودعه السجن وأقام فيه مدة إلى أن مات فيه ولا نعلم أن قاضيا مات في السجن سواه وبلغني من طريق آخر أن الأحوص كان يتيه على ابن كنداج أمير البصرة ولا يركب إليه ويعارضه في الظلامات فيضج من بره ويكتب إلى ابن الفرات فيجيبه بالصواعق ويأمره بالسمع والطاعة إلى أن ورد كتاب ابن كنداج بالقبض على ابن الفرات فركب إلى الأحوص فقبض عليه وأمشاه بين يديه طول الطريق إلى داره وأدخله السجن فأقام فيه مدة ثم مات ثم عاد ابن الفرات إلى الوزارة فحدث بذلك فاغتم وقال هل له ولد يجبر بابن له فيه تعقيبك فقال هذا لا يصلح توصله بمالك

جعفر

جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل

الخلال الدوري روى عنه أبو بكر الشافعي وتوفي في نصف شوال هذه السنة

الحسين بن عمر بن أبي الأحوص أبو عبد الله

ولد في سنة خمس عشرة ومائتين وحدث ببغداد فسمع منه الشافعي وابن الجعابي ووثقه وتوفي ببغداد في قطيعة الربيع في رمضان هذه السنة وحمل إلى الكوفة

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين

بن مصعب أبو أحمد الخزاعي وهو أخو محمد بن عبد الله بن طاهر ولي إمارة بغداد وحدث عن الزبير بن بكار روى عنه الصولي والطبراني وكان أديبا فاضلا شاعرا فصيحا أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا أبو بشر محمد بن عمر الوكيل حدثنا محمد بن عمران المرزباني قال أخبرني محمد بن يحيى قال أنشدني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

حق التنائي بين أهل الهوى … تكاتب يسخن عين النوى
وفي التداني لا انقضا عمره … تزاور يشفي غليل الجوى

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا أحمد بن أبي سهل الحلواني حدثنا أبو الحسن علي بن هارون بن علي بن يحيى قال كان أبي نازلا في جوار عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فانتقل عنه إلى دار ابتاعها وهي دار كانت لإسحاق بن إبراهيم الموصلي فكتب إليه عبيد الله مستوحشا

يا من تحول عنا وهو يألفنا … بعدت جدا على ما طرت تلقانا
فاعلم بأنك إن بدلت جيرتنا … بدلت جارا وما بدلت إخوانا

فأجابه هارون بن علي

بعدت عنكم بداري دون خالصتي … ومحض ودي وعهدي كالذي كانا
وهل يسر بسكنى دار أحد … وليس أحبابه للدار جيرانا

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز عن أبي القاسم علي بن المحسن عن أبيه قال حدثنا أبو أحمد الفضل بن عبد الرحمن بن جعفر الشيرازي

قال حدثني ابو سليمان الثلاج قال قال ابي كان اصل نعمتي من ثمن خمسة ارطال
ثلج وذلك انه عز الثلج بعض السنين ببغداد وكان عندي منه شي فبعته وبقي منه
خمسة ارطال فاعتلت جارية لعبيد الله بن طاهر كانت روحه من الدنيا
وهواه وذاك امير بغداد فطلبت ثلجا فقيل لي فقلت ما عندي الا رطل واحد
فلا ابيعه الا بخمسة الاف درهم وكنت قد عرفت الحال فلم يجسر الوكيل على شراء
ذلك ورجع فشاور عبيد الله فشتمه عبيد الله وقال اشتره باي ثمن كان
ولا تراجعني فجاني وقال خذ خمسة الاف درهم وهات الرطل فقلت لا ابيعك
الا بعشرة الاف فلم يتجاسر على المراجعة واعطاني عشرة الاف درهم واخذ
الرطل فشفيت به المريضة وقويت نفسها وقالت اريد رطلا اخر فجاني الوكيل
بعشرة الاف وقال هات رطلا اخر فبعته فلما شربته المريضة تماثلت
وطلبت زيادة فجاوا يلتمسون ذلك فقلت ما بقي عندي الا رطل ولا ابيعه
الا بزيادة فزادني واعطاني عشرة الاف ثم احببت لاشرب انا منه لاقول
اني شربت ثلجا يساوي الرطل منه عشرة الاف درهم فشربت منه رطلا وجاني
الوكيل قرب السحر فقال الله الله قد والله صلحت الجارية فان كان عندك
شي فاحتكم في بيعه فقلت والله ما عندي الا رطل واحد ولا ابيعه الا
بثلثين الفا فقلت هات عشرين واعلم انك ان جيتني بعدها بملء الارض
ذهبا لا تجد عندي شيا فاعطاني فلما شربته افاقت فاكلت الطعام وتصدق
عبيد الله بمال عظيم قال ودعاني من الغد وقال انت بعد الله رددت
حياتي بحياة جاريتي فاحتكم فقلت انا خادم الامير وعبده فاستخدمني في
شرابه وثلجه وكثير من امره وكانت تلك الدراهم اصل
نعمتي ه توفي عبيد الله في شوال هذه السنة ه

عبد الله بن محمد ابي كامل ه

ابو محمد الفزاري كان ينزل مدينة المنصور وحدث عن هوذة وداود بن رشيد
روى عنه ابو علي الصواف وابن الجعابي وتوفي في ربيع الاخر من هذه
السنة عن اربع وتسعين سنة ه

علي بن طيفور ابن غالب ابو الحسن النسوي ه

سكن بغداد وحدث بها عن قتيبة روى عنه ابو بكر الشافعي ومن

مالك

مالك الظبعي وكان ثقة وتوفي في صفر هذه السنة ه

محمد بن ابراهيم ابن مطرف ابن محمد ه

ابن علي ابو محمد الاستراباذي كان من رؤساء استراباذ وكان تاجرا ثقة
امينا معروفا بالخير والبذل في ذات الله عز وجل كتب الحديث وصنف
ويقال انه كتب عن ابي سعيد الاشج وتوفي في هذه السنة ه

محمد بن جعفر بن محمد ابن حبيب ه

ابن ازهر ابو عمرو القتات الكوفي ه قدم بغداد وحدث بها عن ابي نعيم الفضل
ابن دكين ومنجاب بن الحارث واحمد بن يونس ه روى عنه الخطبي والشافعي
والجعابي وغيرهم توفي ببغداد في جمادى الاولى وقيل لسبع خلون
من جمادى الاولى سنة ثلثمائة وحمل من يومه الى الكوفة ه

محمد بن جعفر بن محمد بن حفص ه

ابن عمر بن راشد ابو بكر الربعي الحنفي يعرف بابن الامام ه ولد سنة اربع
عشرة ومائتين وحدث بها عن اسمعيل بن ابي اويس واحمد بن يونس والحماني
وابن المديني وغيرهم وتوفي بها يوم الاربعا لعشر خلون من ذي
الحجة من هذه السنة وكان ثقة ه

محمد بن الحسين بن سماعة بن حيان ه

ابو الحسن الحضرمي قدم بغداد وحدث بها عن ابي نعيم روى عنه ابو بكر
الشافعي وغيره وقال الدارقطني ليس بالقوي ه توفي ببغداد يوم الاثنين
لاربع بقين من جمادى الاولى سنة ثلثمائة ه

محمد بن الحسن بن محمد بن الحارث ه

ابو عبد الله الانباري يعرف بالعرفجي سمع اسحق بن البهلول التنوخي
وروى عنه الاسماعيلي وكان ثقة ه

ثم دخلت سنة احدى وثلثمائة فمن الحوادث فيها ه

غزو الحسين بن حمدان الصايفة ففتح حصونا كثيرة وقتل من الروم خلقا
كثيرا **وفيها** عزل المقتدر محمد بن عبيد الله عن الوزارة وحبسه ٩٧
ايامًا مع ابنيه عبد الله وعبد الوهاب وقلد الوزارة علي ابن عيسى وكان
من افضل الوزرا وايامه ابهامن غيرها وكان يجتهد في العدل
والاحسان **وفيها** كثرت الامراض الدموية بالناس ببغداد
وكان ذلك في اخر تموز واب وكان في ذلك المرض نوع سموم الماشري
وكان طاعونا قاتلا **وفيها** وصلت هدايا صاحب عمان الى
السلطان وفيها سعه بيضا وغزال اسود وركب المقتدر في
شعبان على الظهر الى باب الشماسيه على طريق الصحرا ثم انحدر الى داره
في دجله وهي اول ركبه ظهر فيها للعامه ولما ولي الوزارة علي ابن عيسى
شاور المقتدر في ايام القرامطه فاشار بمكاتبه ابي سعيد بن بهرام
الجنابي المتغلب على هجر فتقدم اليه بمكاتبته فكتب كتابا طويلا
يتضمن الحث في طاعة الخلفا ومعاتبته على تركه الطاعه وتوبيخه
على ما يحكى عن اصحابه من اعلان الكفر وانكارهم على من سبح الله وتقدسه
واطراحهم الصلوات والزكوات واستهزاهم باهل الدين واسترقاقهم
الاحرار ثم يتواعده فيه بالحرب ان لم يطع فوصل الكتاب وقد قتل ابو
سعيد وثب عليه خادم له صقلابي فقتله ثم دعا رجلا من روسا
اصحابه **فقال** له السيد يدعوك فلما دخل قتله ثم دعا
اخر فقتله الى ان دعا الخامس فراى القتلا فصاح واطلع النسا
فصحن فقبضن عليه قبل ان يقتل الخامس وقد كان ابو سعيد عهد
الى ابنه سعيد فلم يضطلع بالامر فغلبه عليه اخوه الاصغر ابو طاهر
سليمان ابن ابي سعيد فتوفقت الرسل الذين حملوا الكتاب وكاتبوا
الوزير علي ابن عيسى فامرهم بايصال الكتاب الى اولاده ومن قام
مقامه فاوصلوه فكان في جوابهم بعد حمد الله والصلاه على رسوله
وتعظيم الخليفه وشكر ما يبلغهم عن الوزير من العدل وقالوا انا لم نخرج
عن الطاعة ولكنا كنا قوما مستورين فنقم علينا ذلك فجار من الناس
لادين لهم فشنعوا علينا وقذفونا بالكبائر ثم خرجوا الي فسبونا وضربونا
ثم نادوا فدا حلينا كم ثلثه ايام فمن اقام بعدها احل بنفسه العقوبه
فخرجنا فوثبوا قبل الاجل وضربونا واغرموا الاموال فسالناهم

ان يومنونا على انفسنا فلم يفعلوا وامر صاحب البلد بقتلنا فهربنا فاخذوا
حرمنا وسلبوهم سلبا قبيحا وانتهبوا منازلنا فلجانا الى البادية فخرج ناس
٩٤ الى المعتضد فشنعوا علينا فصدق مقالتهم وبعث الينا فخاصمنا فدافعنا
عن انفسنا فقويت وحشتنا من الخلق واما ما ادعي علينا من ترك الصلاة
وغيرها فلا يجوز قبول دعوى الا ببينة واذا كان السلطان ينسبنا
الى الكفر بالله تعالى فكيف يسوغ لنا ان ندخل في طاعته فلما وصل كتابهم
كتب الوزير اليهم كتابا جميلا نعدم فيه بالخبر

وفي هذه السنة

جرت ملاحه بين ابن الجصاص واحمد بن احمد المادرائي فقال ابرهيم ابن احمد
مائة الف دينار من مالي صدقة لقد انطلقت في الذي حكيته عني فقال
له ابن الجصاص قفيز من مالي صدقه لقد صدقت وانطلت في قولك فقال
له المادرائي من جهلك انك لا تعلم انه ما به الف دينار اكثر من قفيز
فعجب الناس من كلامهما واعتبر هذا فاذا القفيز سته وتسعون الف
دينار

وفي هذه السنة

قبض بالسوس على الحسين بن منصور الحلاج وحصل في يد عبد الرحمن خليفه
خليفه علي بن احمد الراسبي واحضرت له كتب ورقاع فيها اشيا مرموزه ثم حمل
فادخل مدينة السلام على جمل ومعه غلام له على جمل اخر مشهرين ونودي
عليه هذا احد دعاة القرامطه فاعرفوه ثم احضره الوزير علي ابن عيسى وناظره
فلم يجده يقرا القران ولا يعرف من الفقه شيئا ولا من الحديث ولا من الاخبار
ولا الشعر ولا اللغه **فقال** له علي بن عيسى تعلمك الطهور والفروض
اجدى من رسايل لا تدري ما يقول فيها كم تكتب ويلك الى الناس تبارك
ذو النور الشعشعاني ما احوجك الى الادب ثم امر به فصلب حيا
في الجانب الشرقي في مجلس الشرطه ثم في الجانب الغربي حتى راه الناس
ثم حمل الى دار السلطان فحبس بها فاستمال بعض اهلها باظهار السنه
حتى مالوا اليه وصار واتبركون به ويستدعون منه الدعا
وستاتي اخباره ان شا الله تعالى **وفيها** حج بالناس الفضل
ابن عبد الملك ووقع وبا في اخر السنه ببغداد خصوصا في الحربيه

جتى تلفت اكثر دورها

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن محمد

ابن الهيثم ابو القاسم القطيعي كان يسكن قطيعة عيسى بن علي وحدث عن جماعة
روى عنه القاضي المحاملي وابو الحسين ابن المنادي والخطبي وغيرهم وقال
الدارقطني هو ثقة صدوق وعن محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي
وانا اسمع قال ابو القسم ابرهيم ابن احمد القطيعي مات في جمادي الاخرة
سنة احدى وثلثمايه وكان حسن المعرفة بالحديث وثقة مستقطا
منزله بالجانب الغربي من قطيعة عيسى كتب عنه الناس

ابرهيم بن خالد الشافعي

جمع العلم والزهد ومن تلامذته ابو بكر الاسماعيلي توفي في هذه السنة

اسمعيل بن يعقوب ابن اسحق بن البهلول

ابو الحسن التنوخي الانباري ولد سنة اثنين وخمسين وورد بغداد وحدث
بها عن عبد الله بن احمد ومحمد بن عثمان ابن ابي شيبه وغيرهما وكان حافظا للقران
عالما بانساب اليمن كثير الحديث صدوقا وتوفي بالانبار في هذه السنة

جعفر بن محمد بن الحسين ابن المستفاض

ابو بكر الفريابي قاضي الدينور طاف البلاد شرقا وغربا في طلب العلم ولقي
الاعلام وسمع بخراسان وما وراء النهر واستوطن بغداد وحدث عن هدبة
وابن المدايني وعبداد وابي كريب وقتيبه وخلق كثير وروى عنه ابو الحسين
ابن المنادي واحمد بن سلمان النجاد وابو بكر الشافعي وغيرهم وكان ثقة حجة
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي قال
اخبرنا احمد بن محمد العتيقي قال بلغنا عن شيخنا ابي جعفر عمر بن علي الزيات
قال لما ورد جعفر الفريابي الى بغداد استقبل بالطيارات والزبازب الناس
وورد كل الشارع المنار بباب الكوفة ليسمعوا منه فاجتمع انا س يحزر
من حضر مجلسه لسماع الحديث فقيل نحو ثلثين الفا وكان المستملون ثلثمايه
وستة عشر قال العتيقي وسمعت شيخنا ابا الفضل
الزهري يقول سمعت من جعفر بن محمد الفريابي كان في مجلسه من اصحاب

المحابر

المحابر من يكتب حدود عشرة الاف انسان ما بقي منهم غيري سوا
من كان لا يكتب اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي حدثنا
عبيد الله بن عمر ابن احمد الواعظ عن ابيه قال سمعت ابا الحسن محمد بن
جعفر الفريابي يقول ولد ابي سنة سبع ومايتين وتوفي في ليلة الاربعا
في المحرم سنة احدى وثلثمايه وهو ابن اربع وتسعين وكان قد حفر لنفسه
قبرا في مقابر ابي ايوب قبل موته بخمس سنين فكان يمر اليه فيقف عنده
ولم يقض ان يدفن فيه

الحسين ابن الحباب بن مخلد بن محبوب

ابو علي المقري الدقاق سمع لوينا وغيره وكان يقرئ بقراة ابي عمرو روى
عنه ابن المنادي وكان ثقة توفي يوم التروية يوم جمعة ودفن يوم عرفة
من هذه السنة وقد قارب الثمانين

الحسن ابن سليمان ابن نافع ابو معشر الدارمي

سكن بغداد وحدث بها عن ابي الربيع الزهراني وطبقته روى عنه ابن قانع
وابو بكر الشافعي وقال الدارقطني ثقة توفي في جمادي
الاخرة من هذه السنة ودفن في مقابر باب الكوفة

عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك

ابن ابي الشوارب من سروات الرجال له ولد قدر وجلالة استقضاه
المكتفي بالله على مدينة المنصور في سنة اثنين وتسعين ومايتين فما زال
كذلك الى سنة ست وتسعين فان المقتدر نقله الى الجانب وتوفي بالسكته
في هذه السنة وقيل سنة ثمان وتسعين ومايتين

عبد الله بن احمد بن ناجيه ابن نجبة

ابو محمد البربري سمع سويد بن سعيد وابا بكر ابن ابي شيبه روى عنه ابن
الانباري وابن مقسم والشافعي وكان ثقة ثبتا فاضلا مشهورا بالطلب
مكثرا الا انه اشتهر بصحبة الكرابيسي وتوفي في رمضان هذه السنة

علي بن احمد الراسبي

كانت اليه الاعمال من حد واسط الى حد شهرزور وكان يتقلد جنديسابور والسوس وبادرايا وباكسايا الى اخر حدودها وكان ضمانه الى اخر عمله بالف الف دينار واربع مايه الف دينار كل سنه فتوفي في هذه السنه وورد الخبر بوفاته في جمادى الاخرة وخلف من العين الف الف دينار وانيه ذهب وفضه بقيمه مايه الف دينار ومن الخيل والبغال والجمال الف راس ومن الخز الف ثوب ۵ وقيل انه كان له ثمانون طراز ينسج فيها الثياب ۵

محمد بن احمد بن محمد ابن ابي بكر ۵

ابن علي بن مقدم ابو عبد الله القاضي المقدمي مولى ثقيف سمع عمرو بن علي الفلاس ويعقوب الدورقي وبندار وغيرهم وكان ثقه وتوفي في عشر شوال هذه السنه ۵

محمد بن جعفر بن عبد الله بن جابر ۵

ابن يوسف ابو جعفر الراشدي ۵ سمع عبد الاعلى بن حماد النرسي وحدث عن ابي بكر الاثرم وروى عنه ابو بكر بن مالك القطيعي وكان ثقه وتوفي في محرم هذه السنه ۵

محمد بن جعفر بن سعيد ابو بكر الجوهري ۵

حدث عن الحسن بن عرفه وروى عنه علي بن الحسن ابن المثنى العنبري ۵ ۵

محمد بن حيان ابن الازهر ابو بكر الباهلي ۵

البصري حدث عن ابي النبيل وروى عنه ابو بكر الختلي قال عبد الغني الحافظ يحدث مناكير ۵ وقال الصوري هو ضعيف ۵ قال عبد الله ابن ابرهيم تقول ابن حيان لا باس به ان شا الله تعالى ۵

محمد بن عبد الله بن علي بن محمد ابن عبد الملك ۵

ابن ابي الشوارب يعرف بالاحنف ۵ كان يخلف اباه على القضا بمدينه المنصور وكان سريا جميلا واسع الاخلاق وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنه وتوفي ابوه في رجب فكان بينهما في الوفاه ثلثه وسبعون يوما ودفنا في موضع واحد بالقرب من مقابر باب الشام ۵

ثم دخلت سنه اثنتين وثلثمايه فمن الحوادث فيها ۵

انه في اول يوم من المحرم ورد كتاب ابي الحسن نصر بن احمد صاحب خراسان انه واقع عمه اسحق بن اسمعيل فاخذه اسيرا والخلع على رسوله وحملت اليه الخلع لولايه خراسان وفي صفر قرى على المنابر كتاب بفتح بلد الروم ۵ وورد من بشر الخادم كتاب يذكر فيه ما فتح من حصون الروم وما غنم وسبا وانه اسر من البطارقه مايه وخمسين ۵ وفي جمادى الاول ختن المقتدر خمسه من اولاده ونثر عليهم خمسه الاف دينار عينا ومايه الف درهم ورقا ويقال انه بلغت النفقه في هذا الختان ستمايه الف دينار وختن قبل ذلك جماعه من الايتام وفرقت فيه دراهم وكسوة ۵ وفي هذا الشهر قبض على ابي علي ابن الجصاص الجوهري واخذ منه ما قدره سته عشر الف الف دينار عينا وورقا وانيه وثياب وخيلا وخدما وفي شهر رمضان ادخل اولاد المقتدر الى الكتاب وكان المودب ابو اسحق ابرهيم بن السري الزجاج ۵ وفي ذي القعده دخل رجل الى المقتدر وادعى انه ابن الرضا العلوي فكشف عن حاله فصح انه ابن الضبعي فشهر في الجانبين وحبس ۵ وخرج على الحاج رجل علوي ومعه بنو صالح بن مدرك الطائي فقطعوا عليهم الطريق وتلف خلق كثير من الحاج بالقتل والعطش ۵ وخرج اعراب على الحاج على المضي من مكه فاخذوا ما معهم من العين والامتعه واستاقوا من جمالهم ما ارادوا واخذوا من النسا مايتين وثمانين امراه حراير سوى المماليك وكان الذي حج بهم الفضل بن عبد الملك ۵

وفي هذه السنه ۵

اتخذ عيسى بن علي المارستان بالحربيه وانفق عليه ما لهده ۵

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد بن محمد ۵

ابن سلام ابن عبدويه ابو بكر البغدادي سكن مصر وحدث بها عن داود بن رشيد ولوين وغيرهما روى عنه ابو سعيد ابن يونس وقال توفي بمصر في جمادى الاخره من هذه السنه وكان رجلا فاضلا من خيار خلق الله عز وجل

احمد بن يونس ابن عبد الاعلى ابن موسى ۵

الصدفي يكنا ابا الحسين ۵ ولد في ذي القعده سنه اربعين ومايتين وتوفي في اول

يوم من رجب هذه السنة وكان من النجابين حدث عن ابيه وعمه ٥

اسحق ابن ابرهيم ابن ابي حسان ابو يعقوب الانماطي

سمع احمد بن ابي الحواري وغيره روى عنه ابو عمرو بن السماك واسمعيل الخطبي وابن مقسم وقال الدارقطني هو ثقة وتوفي في محرم هذه السنة ٥

بشر بن نصر ابن منصور ابو القسم الفقيه ٥

سكن مصر ٥ **اخبرنا** عبد الرحمن اخبرنا محمد القزاز اخبرنا ابو بكر ابن ثابت قال حدثني محمد بن علي الصوري اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الازدي حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور حدثنا ابو سعيد ابن يونس قال بشر بن نصر بن منصور الفقيه على مذهب الشافعي يعرف بغلام عرق وعرق خادم من خدم السلطان في البريد بمصر وكان بشر بن نصر قد قدم معه في جملة من قدم من بغداد وكان فقيها مستضلعا دينا توفي بمصر سنة اثنتين وثلثمائة ٥

بدعة جارية عريب مولاة المامون ٥

كانت مغنية وقد كان اسحق بن ايوب بذل لمولاتها في ثمنها مائة الف دينار والسفير بينهما عشرين الف دينار فدعتها فاخبرتها بالحال فلم توثر البيع فاعتقتها من وقتها وماتت لست بقين من هذه السنة ٥ وصلى عليها ابو بكر ابن المهتدي وخلفت مالا كثيرا وضياعا ما ملكها رجل قط ٥

حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة ٥

ابو علي الكاتب جرجاني الاصل سمع من نعيم بن حماد روى عنه الجعابي وكان ثقة توفي في رجب هذه السنة وقد قارب المائة ٥

الحسن بن علي بن موسى بن هارون ٥

ابو علي النحاس النيسابوري حدث وكان ثقة صالحا توفي بمصر في هذه السنة

عبد الله بن الصقر بن نصر بن موسى ٥

ابن هلال ابو العباس السكري سمع ابرهيم بن المنذر الحزامي وروى عنه

جعفر الخلدي وابن مالك والقطيعي وكان صدوقا ثقة توفي في جمادي الاولى من هذه السنة ٥

عبد الله بن محمد بن ياسين ابو الحسن الفقيه الدوري

سمع من بندار روى عنه ابو بكر الشافعي وكان ثقة وتوفي في هذه السنة ٥

موسى ابن القسم ابن ابرهيم ابو الحسن العلوي ٥

كتب الحديث وسمع الكثير وكتب عنه وكان رجلا صالحا متواضعا يلزم الجامع وتوفي بمصر في رمضان هذه السنة ٥

بشر ابن ابرهيم ابن خلف الاندلسي ٥

كان فقيها ثقة وتوفي في هذه السنة بالاندلس ٥

ثم دخلت سنة ثلث وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٥

ان المقتدر وقف كثيرا من المستغلات السلطانية على الحرمين واحضر القضاة والعدول واشهدهم على نفسه بذلك وفي يوم الاربعا لتسع خلون من رمضان انقطع كرسي الجسر والناس عليه فغرق خلق كثير وفي ليلة الجمعة لثمان بقين من رمضان انقض كوكب عظيم وبقي ضوءه ساعة كالمقباس ٥ **وفيها** اوقع ورقا ابن محمد بالاعراب ناحية الاحفر فقتل جماعة واسر جماعة وقدم بهم فوثبت العامة على الاسارى فقتلهم وضرب رجل منهم بالسياط في باب العامة وقيل انه صاحب حسن الحاج وان الحاج استجاروا بعفو صلى اليه من امتعتهم شي كثير ٥ ووقع حريق في سوق النجارين بباب الشام فاحترقت ٥ وفي ذي الحجة حم المقتدر وافتصد وبقي محموما ثلثة عشر يوما ولم يمرض في ايام خلافته غير هذه المرضة الا ما يجلو لسنه الا محاسن السباب قريب وكان يفتصد وانما ذوا الاسهال فلم يشربه قط ٥ **وفيها** حج بالناس الفضل ابن عبد الملك ونظر علي ابن عيسى بعين رايه الى امر القرامطة فخاطبهم في الحاج وعنهم فشغلهم بالمكاتبة والمراسلة والدخول في الطاعة وهادنهم واطلق لهم التسويق بسيراف فكفهم بذلك فخطاه الناس ونسبوه الى موالاتهم

كفار اوما فعل القرامطه بعد بالناس علموا صواب رأيه ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن شعيب

ابن علي ابن سنان بن بحر ابو عبد الرحمن النسائي الامام ٥ كان اول رحلته
الي نيسابور فسمع اسحق بن ابرهيم الحنظلي والحسين بن منصور ومحمد بن رافع
واقرانهم ثم خرج الي بغداد فاكثر عن قتيبة وانصرف علي طريق مرو فكتب
عن علي بن حجر وغيره ثم توجه الي العراق فكتب عن ابي كريب واقرانه ثم
دخل الشام ومصر وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا فقيها ٥
وقال الدارقطني النسائي يقدم علي كل من يذكر بهذا العلم من اهل
عصره **انبانا** زاهر بن طاهر انبانا ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو عبد
الله محمد بن عبد الله الحاكم قال حدثني محمد بن اسحق الاصبهاني قال سمعت مشايخنا بمصر
يذكرون ان ابا عبد الرحمن فارق مصر في اخر عمره وخرج الي دمشق فسيل
عن معاويه وما روي في فضايله فقال لا يرضي معويه راسا براس
حتي يفضل وكان يتشيع فما زالوا يدفعون في حضنه حتي اخرج من المسجد ثم
حمل الي الرملة فمات ودفن بها سنه ثلث وثلثمايه ٥ قال الحاكم
وحدثني علي بن عمر الحافظ انه لما امتحن بدمشق قال احملوني الي مكه فحمل الي
مكة فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروه وكانت وفاته في شعبان من هذه
السنه وقال ابو سعيد بن يونس المصري بفلسطين في صفر هذه السنه ٥

احمد بن عمر بن المهلب ابو الطيب ٥

البزاز البغدادي ٥ توفي بمصر في ربيع الاخر من هذه السنة ٥

احمد بن علي بن احمد ابو الطيب المادرايي ٥

الكاتب ٥ ولد بسامرا وقدم به مصر صغيرا واكثر من كتابة الحديث وكان
بتنيس وولي خراج مصر وتوفي بها في جمادي الاخرة من هذه السنة ٥

جعفر بن محمد بن عيسي ابو الفضل ٥

المعروف بالصوري حدث عن سويد بن سعيد وروي عنه الشافعي وابن الصواف
وكان ثقه توفي في ربيع الاخر من هذه السنة ٥

الحسن

الحسن بن سفيان ابن عامر بن عبد العزيز ٥

ابن النعمان بن عطا ابو العباس الشيباني النسوي ٥ محدث خراسان في عصره
رحل البلدان وسمع الكثير فسمع بخراسان حبان بن موسي واسحق ابن ابرهيم
وقتيبه وعلي بن حجر في اخرين وسمع ببغداد احمد بن حنبل ويحيي بن معين
وابا خيثمة في اخرين وسمع بالبصرة ابا كامل وهدبه وشيبان بن فروخ في
اخرين ٥ وسمع بالكوفة من ابي بكر بن ابي شيبه في اخرين وبالحجاز ابرهيم بن
المنذر الحزامي الحزامي وبمصر هارون بن سعيد الايلي وابا طاهر وحرملة
في اخرين وبالشام صفوان بن صالح وهشام بن خالد والمسيب ابن واضح
وهشام بن عمار في اخرين وصنف المسند الكبير والجامع والمعجم وروي
مصنفات ابن المبارك وتفقه علي ابي ثور وكان يفتي علي مذهبه واخذ
الادب عن اصحاب النضر بن شميل واليه كانت الرحله بخراسان ٥
حدثنا محمد بن ناصر الحافظ من لفظه قال اخبرنا ابو محمد الحسن
ابن احمد السمرقندي اجازه اخبرنا ابو نعيم بشرويه بن محمد بن ابرهيم
المعقلي قال حدثني ابو نصر احمد بن جعفر الاسفرايني قال حدثنا ابو الحسن
الصفار الفقيه قال كنا عند الحسن ابن سفيان النسوي وقد اجتمع لديه
طايفه من اهل الفضل ارتحلوا اليه من البلاد البعيده مختلفين الي مجلسه
لاقتباس العلم وكتابة الحديث فخرج يوما الي مجلسه الذي كان يملي فيه
الحديث فقال اسمعوا ما اقول لكم قبل ان نشرع في الاملا
قد علمنا انكم طايفه من ابنا النعم واهل الفضل هجرتم اوطانكم وفارقتم دياركم
واصحابكم في طلب العلم واستفادة الحديث فلا يخطرن ببالكم انكم قضيتم
بهذا التجشم للعلم حقا او اديتم بما تحملتم من الكلف والمشقه من
فروضه فرضا فاني احدثكم ببعض ما تحملته في طلب العلم من المشقة ٥
والجهد وما كشف الله سبحانه وتعالي عني وعن اصحابي ببركة العلم وصفو
العقيده من الضيق والضنك اعلموا اني كنت في عنفوان شبابي
ارتحلت من وطني لطلب العلم واستملا الحديث وكنا نختلف الي شيخ كان
ارفع اهل عصره في العلم منزلة واوراهم للحديث واعلاهم اسنادا
واصحهم رواية وكان يملي علينا كل يوم مقدارا يسيرا من الحديث حتي
طالت المدة وخفت النفقه ودعتنا الضرورة الي بيع ما صحبنا من ثوب

وحرقة الى ان لم يبق لنا ما يجوز به حصول قوت يوم وطوينا ثلثه ايام
بلياليهن لم يذق احد منا فيها شيا واصبحنا بكره اليوم الرابع بحيث ١٠٣
لا حراك باحد منا من الجوع واحوجت الضرورة الى كشف قناع الحشمة
وبذل الوجه للسوال فلم تسمح بذلك انفسنا ولم تطب قلوبنا وانف كل
واحد منا من ذلك والضرورة تحوج الى السوال على كل حال فوقع اختيار
الجماعة على كتبه رقاع باسمائنا وارسالها رقعة رقعة في الماء فمن ارتفع
اسمه كان هو القايم بالسوال واستماعه القوت لنفسه ولجميع اصحابه
فارتفعت الرقعة التي اشتملت على اسمي فتحيرت ودهشت ولم تسامحني نفسي بالمسالة
واحتمال المذلة فعدلت الى زاويه من المسجد اصلي ركعتين طويلتين وادعو
الله سبحانه باسمائه العظام وكلماته الرفيعه لكشف الضر وسياقة
الفرج فلم افرغ من الصلاه حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف
الثوب طيب الرايحة يتبعه خادم في يده منديل فقال من منكم
الحسن بن سفيان فرفعت راسي من السجدة وقلت انا الحسن بن سفيان فما الحاجة
فقال ان الامير طولون صاحبي يقريكم السلام والتحيه ويعتذر
اليكم من الغفلة عن تفقد احوالكم والتقصير الواقع في رعايه حقوقكم وقد
بعث بما يكفي نفقة الوقت وهو زايركم غدا بنفسه ومعتذر اليكم بلفظه ووضع
بين يدي كل واحد منا صرة فيها ماية دينار فتعجبنا من ذلك وتحيرنا
جدا وقلت للشاب ما القصة في هذا فقال انا احد خدم الامير
طولون المختصون به دخلت عليه بكرة يومي هذا مسلما في جملة اصحابي
فقال لي وللقوم اني احب ان اخلوا يومي هذا فانصرفوا انتم
الى منازلكم فانصرفت انا والقوم فلما عدت الى منزلي لم يستقر قعودي حتى
اتاني رسول الامير مسرعا مستعجلا حثيثا يطلبني فاجبته مسرعا
فوجدته منفردا في بيت واضعا يمينه على خاصرته لوجع ممض اعتراه
في داخل حشاه فقال لي اتعرف الحسن بن سفيان واصحابه
فقلت لا فقال اقصد المحلة الفلانية والمسجد الفلاني واحمل هذه
الصرر وسلمها اليه والى اصحابه فانهم منذ ثلاثة ايام جياع بحالة صعبه
ومهد عذري لديهم وعرفهم اني صبيحة الغد زايرهم ومعتذر شفاها
اليهم فقال الشاب وسالته عن السبب الذي دعاه الى هذا
فقال دخلت الى هذا البيت منفردا على ان استريح ساعة فلما هدات

عيني

عيني رايت في المنام فارسا في الهوى متمكنا تمكن من يمشي على بساط الارض ١٠٤
وبيده رمح فجعلت انظر اليه متعجبا حتى نزل الى باب هذا البيت
ووضع سافلة رمحه على خاصرتي وقال قم وادرك الحسن بن
سفيان واصحابه قم قم ادركهم فانهم منذ ثلثة ايام جياع
في المسجد الفلاني فقلت له من انت فقال انا رضوان صاحب
الجنه ومنذ اصابت سافلة رمحه خاصرتي اصابني وجع شديد لا حراك
لي معه فعجل ايصال هذا المال اليهم ليزول هذا الوجع عني قال
الحسن فتعجبنا من ذلك وشكرنا الله تعالى واصلحنا احوالنا ولم تطب
نفوسنا بالمقام لئلا يزورنا الامير وئلا تطلع الناس على اسرارنا
فيكون ذلك سبب ارتفاع اسم وانبساط جاه ويتصل ذلك
بنوع من الريا والسمعه فخرجنا تلك الليلة من مصر واصبح كل واحد
منا واحد دهره وفريد عصره في العلم والفضل فلما اصبح الامير
طولون جا لزيارتنا فاخبر بخروجنا فامر بابتياع تلك المحلة باسرها
واوقفها على ذلك المسجد وعلى من ينزل به من الغربا واهل الفضل
وطلبه العلم نفقة لهم حتى لا يختل امورهم ولا يصيبهم من الخلل ما
اصابنا وذلك كله لقوة الدين وصفوا الاعتقاد والله سبحانه ولي
التوفيق انبانا زاهر بن طاهر اخبرنا ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو
عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت ابا بكر محمد بن داود بن سليمان
يقول كنا عند الحسن بن سفيان فدخل عليه ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمه
وابو عمرو الحيري وابو بكر احمد بن علي الحافظ فقال له ابو بكر
ابن علي قد كتبت للاستاد ابي بكر محمد بن اسحق هذا الطبق من حديثك
فقال هات واقرا فاخذ يقرا فلما قرا احاديث ادخل اسنادا في
اسناد فرده الحسن الى الصواب فلما كان بعد ساعه ادخل اسنادا
في اسناد فرده الى الصواب وقال له في الثالثه يا هذا لا تفعل
فقد احتملتك مرتين وهذه الثالثه وانا ابن تسعين سنه فاتق الله في المشايخ
فربما استجيبت دعوة فقال له ابو بكر بن اسحق مه لا
تؤذ الشيخ قال ابو بكر ابن علي انما اردت ان ابا العباس يعرف حديثه
قال الحاكم وسمعت ابا عمرو ابن ابي جعفر يقول سمعت ابا بكر ابن علي الرازي
يقول في حياة الحسن بن سفيان ليس للحسن في الدنيا نظير قال الحاكم

وسمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول كلما ورد في الحديث العبسي فهو كوفي وكلما ورد عيشي فهو بصري وكلما ورد عنسي فهو مصري ۝ توفي الحسن بن سفيان في هذه السنة ۝

رويم بن احمد ۝

وقيل ابن محمد بن رويم ابن يزيد وفي كنيته ثلثة اقوال ابو الحسن وابو الحسين وابو محمد وكان عالما بالقران ومعانيه وكان يتفقه لداود بن علي ۝ **اخبرنا** ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا اسمعيل ابن احمد الحيري اخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال سمعت احمد بن ابرهيم يحكي عن ابي عمرو الزجاجي قال قال لي الجنيد ان ادخل على رويم فدخلت عليه يوما وكان قد دخل في شي من امور السلطان فدخل عليه الجنيد فرآني عنده فلما ان خرجنا قال الجنيد كيف رايت يا خراساني قلت لا ادري قال ان الناس يتوهمون ان هذا نقصان في حاله ووقته وما كان رويم اعمر وقتا منه في هذه الايام ولقد كنت اصحبه بالشونيزية في حالة الارادة وكنت معه في خرقتين وهو الساعة اشد فقرا منه في تلك الحالة وفي تلك الايام ۝ **انبانا** محمد بن طاهر البزاز عن ابي القاسم علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد الطبري قال سمعت جعفر الخلدي يقول من اراد ان يستكتم سرا فليستكتم كما فعل رويم كتم حب الدنيا اربعين سنة فقيل له كيف قال كان يتصوف اربعين سنة ثم ولي بعد ذلك اسمعيل بن اسحق القاضي قضا بغداد وكانت بينهما مودة وكيدة فجذبه اليه وجعله وكيلا على بابه فترك التصوف ولبس الخز والقصب والدبيقي وركب واكل الطيبات وبنا الدور واذا هو كان يكتم حب الدنيا من جهل ۝ توفي رويم في هذه السنة ۝

زهير بن صالح بن احمد بن حنبل ۝

بان احمد

حدث عن ابيه روى عنه النجاد قال الدارقطني هو ثقة وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة وهو حدث

عمر بن الوليد بن اسمعيل بن مالك ۝

ابو حفص السقطي ۝ سمع بشر بن الوليد وداود بن رشيد وعثمان بن ابي شيبة روى عنه الخطبي وابن الصواف وكان شيخا صالحا ثقة توفي في جمادى الاولى من هذه السنة ۝

محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد ۝

ابن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان ابو علي الجبائي المتكلم امام المعتزلة ولد سنة خمس وثلثين ومائتين ۝ وتوفي في شعبان من هذه السنة ۝

محمد بن ابرهيم ابو جعفر الغزال ۝

يلقب سمسمة حدث عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ۝ وروى عنه الاسماعيلي وتوفي في نصف رجب من هذه السنة يوم الجمعة ۝

محمد بن الحسن بن العلا ابو عبد الله ۝

السمسار يعرف بالخواتيمي حدث عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وكان ثقة وتوفي في هذه السنة

محمد بن خالد الآجري ۝

كان عبدا صالحا ۝ **اخبرنا** ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن ثابت قال اخبرني ابو نعيم الحافظ اخبرنا جعفر الخلدي في كتابه الي قال حدثني محمد بن خالد الآجري قال كنت اعمل الآجر فبينا انا امشي بين الشراج المضروبة اذ سمعت شرجا يقول السلام عليك الليلة ادخل النار قال فنهيت الآجريين ان يطرحوها في النار وبنيت حجا لها وما عملت بعد ذلك ۝

ثم دخلت سنة اربع وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه اضطرب امر ابي الحسن علي بن عيسى بن الجراح وجرت بينه وبين ام موسى القهرمانة نفرة شديدة فاستقصى من كلامها وواصل الاستعفا فقبض عليه وعلى اسبابه ونهبت دوره ودونه ولم يتعرض بشي من املاكه واخرج ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات فقلد الوزارة وخلع عليه يوم التروية سبع خلع وحمل اليه من دار السلطان ثلثمائة الف درهم وعشرون خادما وثلثون دابة لرحله وخمسون دابة لغلمانه وخمسون بغلا لثقله وبغلان للعمارية ينقلانها وثلثون جملا وعشر تخوت ثياب وركب معه مونس الخادم وغلمان المقتدر

الى دار سوق العطش وردت عليه ضياعه واقطع الدار التي بالمخرم فسكنها
وسقي الناس في داره في ذلك اليوم وتلك الليلة اربعين الف رطل من ١٠٧
الثلج وزاد ثمن الشمع يوم مبيضه فكان هذا من قضا له وكان بين اعتقاله
وبين رجوعه الى الوزارة خمس سنين واربعة ايام وسمع بعض العوام يوم
خلع عليه يقول والله خذا لبك احذوا منا مصحف واعطونا طنبور فبلغ
ذلك الخليفة فكان ذلك سببا للاحسان الى علي بن عيسى وحسن النية
فيه الى ان اخرج عن الحبس ۝ وفي فصل الصيف في هذه السنة تفزع الناس
من شي من الحيوان يسمى الزبزب ذكروا انهم يرونه بالليل على سطوحهم وانه
ياكل اطفالهم وربما قطع يد الانسان اذا كان نائما وثدي المراة فياكلهما
وكانوا يتحارسون طول الليل ويتزاعقون ويضربون الطسوت والهواون
والصواني ليفزعوه فيهرب وارتجت بغداد من الجانبين من ذلك واصلح
الناس لاطفالهم مكانا من سعف يكبونها عليهم بالليل ودام ذلك حتى اخذ
السلطان حيوانا ابلق كانه من كلاب الما وذكروا انه الزبزب وانه
صيد فصلب عند راس الجسر الاعلى بالجانب الشرقي فبقي مصلوبا الى
ان مات فلم يغن ذلك شيا وتبين الناس انه لا حقيقة لما توهموه فسكنوا
الا ان اللصوص وجدوا فرصه بتشاغل الناس بذلك الامر وكثرت
النقوب واخذ الاموال ۝ وورد الخبر في هذه السنه من خراسان انه وجد
بالقندهار في ابراج سورها ازج متصل بها فيه الف راس في سلاسل
من هذه الرؤس تسعه وعشرون راسا في اذن كل راس رقعه مشدود
بخيط ابريسم باسم كل رجل منهم وكان من الاسما شريح بن حباب
وحباب بن الزبير والخليل بن موسى وطلق بن معاذ وحاتم بن حسنه
وهاني بن عروة وفي الرقاع تاريخ من سنه سبعين من الهجرة فوجدوا
على حالهم الا انهم لم تتغير شعورهم الا ان جلودهم قد جفت ۝ وقلد
سنان بن ثابت الطبيب امر المارستانات ببغداد وكانت خمسه ۝

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر ابرهيم بن عبد الله

ابن محمد بن ايوب ابو اسحق المخرمي ۝ حدث عن القواريري وسري السقطي ۝
وغيرهما قال ابو بكر الاسماعيلي كان صدوقا وقال الدارقطني
ليس بثقه حدث عن قوم ثقات احاديث باطلة وتوفي في رمضان هذه السنه

ابرهيم بن موسى بن اسحق ابو اسحق الجوزي ۝ ١٠٨

المعروف بالتوزي ۝ سمع بشر بن الوليد القاضي وعبد الاعلى بن حماد الزبيي
وكا هدا بن موسى وبن ابي شيبه في اخرين ۝ روى عنه ابو الحسين
ابن المنادي وابو علي الصواف وغيرهما وكان ثقة صدوقا توفي في
جمادى الاخرة من هذه السنه ۝ وقيل في سنه ثلاث ۝

اسحق بن ابرهيم بن يونس بن موسى ۝

ابو يعقوب المعروف بالمنجنيقي الوراق ۝ حدث عن هناد وابي كريب وغيرهما
روى عنه جعفر الخلدي والطبراني وكان صدوقا صالحا زاهدا وتوفي
بمصر في جمادى الاخرة من هذه السنه ۝

طاهر بن عبد العزيز ابو الحسن الانعابي ۝

الرعيني ۝ سمع من علي بن عبد العزيز واسحق الدبري وكان عالما فهما عارفا
باللغه وتوفي في هذه السنه ۝

عبد العزيز بن محمد بن دينار ابو محمد ۝

الفارسي ۝ سمع داود بن رشيد روى عنه ابو علي الصواف وكان
ثقه صالحا عابدا زاهدا صالحا توفي في هذه السنه ۝

محمد بن احمد بن خالد بن شيراز اد ۝

البواري ۝ قاضي تكريت حدث ببغداد عن القاسم بن يزيد صاحب وكيع
واحمد بن منيع ولوين وغيرهم ۝ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد
ابن علي بن ثابت قال حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة
ابن يوسف السهمي يقول سالت الدارقطني عن محمد بن احمد بن خالد البواري
فقال لا باس به ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفا ۝ قال ابن ثابت
وقرات في كتاب محمد بن المظفر توفي ابو بكر البواري يوم الاحد قبل
الظهر ودفن العصر في مقابر القطيعه لثمان خلون من صفر
سنه اربع وكتبته به ۝

محمد بن احمد بن الهيثم ابن منصور

ابو جعفر الدوري سمع اباه ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وغيرهما روى عنه ابو بكر الشافعي ومحمد بن المظفر وغيرهما وكان ثقة وتوفي يوم السبت لثمان خلون من المحرم في هذه السنة

محمد بن احمد بن الهيثم بن صالح

ابن عبد الله بن الحصين بن علقمة بن لبيد ابن نعيم ابن عطارد ابن حاجب ابن زرارة ابو الحسن التميمي المصري يعرف بروح قدم بغداد وحدث بها عن جماعة من المصريين وروى عنه الجعابي ومحمد بن المظفر وغيرهما وكان ثقة حافظا

محمد بن الحسين ابن خالد ابو الحسن السبطي

سمع ابرهيم بن سعيد الجوهري ويعقوب الدورقي روى عنه ابو علي الصواف وكان ثقة توفي ليلة الثلثا لليلتين خلتا من صفر هذه السنة

يوسف بن الحسين ابن علي ابو يعقوب الرازي

صحب ذا النون المصري وسمع احمد بن حنبل روى عنه ابو بكر النجاد اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني عبد العزيز بن ابي طاهر الصوفي قال اخبرنا ابو طالب بن عقيل بن عبيد الله بن احمد السمسار اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر ابن الجنيد الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قيل لي ان ذا النون المصري يعرف اسم الله الاعظم فدخلت مصر فذهبت اليه فبصر بي وانا طويل اللحية ومعي ركوة طويلة فاستبشع منظري ولم يلتفت الي فلما كان بعد ايام جا اليه رجل صاحب كلام فناظر ذا النون فلم يقم ذو النون بالحجج عليه فاجتذبته الي وناظرته فقطعته فعرف ذو النون فضلي فقام الي وعانقني وجلس بين يدي وهو شيخ وانا شاب وقال اعذرني فلم اعرفك فعرفته وخدمته سنة فلما كان بعد راس السنة قلت له يا استاذ قد خدمتك وقد وجب حقي عليك وقيل لي انك تعرف اسم الله الاعظم وقد عرفتني فلا تجد له موضعا مثلي فاحب ان تعلمنيه قال فسكت عني ذو النون ولم يجبني وكانه اومى

الي

الي انه يخبرني قال فتركني بعد ذلك ستة اشهر ثم اخرج الي من بيته طبقا ومكبة مشدودا في منديل وكان ذو النون يسكن الجيزة فقال تعرف فلانا صديقنا في الفسطاط قلت نعم قال فاحب ان تؤدي هذا اليه فاخذت الطبق وهو مشدود وجعلت امشي طول الطريق وانا متفكر فيه مثل ذي النون يوجه الي فلان ترى ايش هو قال فلم اصبر الى ان بلغت الجسر فحللت المنديل ورفعت المكبة فاذا فارة قفزت من الطبق ومرت قال فاغتظت غيظا شديدا وقلت ذو النون يسخر بي ويوجه مع مثلي فارة فرجعت على ذلك الغيظ فلما راني عرف ما بي فقال يا احمق انما جربناك ائتمنتك على فارة فخنتني فاتمنك على اسم الله الاعظم مر عني فلا اراك

اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني عبد العزيز الازجي حدثنا محمد بن احمد المفيد قال سمعت ابا الحسن علي بن ابرهيم الرازي يقول حكى لي ابو الطيب الوزان عن يوسف بن الحسين انه رئي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني فقيل بماذا قال بكلمة او بكلمات قلتها عند الموت قلت اللهم اني نصحت الناس قولا وخنت نفسي فعلا فهب خيانة فعلي لنصح قولي توفي يوسف في هذه السنة

يموت بن المزرع ابن يموت ابو بكر العبدي

من عبد قيس بصري قدم بغداد وحدث بها عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني وابي الفضل الرياشي وكان صاحب اخبار واداب وملح وهو ابن اخت الجاحظ واسمه يموت فسمى محمدا فغلب الاسم الاول عليه عن الحسين بن عمر القاضي في كتابه قال سمعت يموت بن المزرع يقول بليت بالاسم الذي سماني به ابي فاني اذا عدت مريضا فاستاذنت عليه فقيل من ذا قلت انا ابن المزرع واسقطت اسمي مات يموت بطبرية وقيل بدمشق في هذه السنة

ثم دخلت سنة خمس وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه قدم رسول الروم في الفدا والهدنة وكان الرسول غلاما حدث السن ومعه شيخ وعشرون غلاما فاقيمت لهم الانزال الواسعة ثم احضروا

بعد ابام دار السلطان وادخلوا وقد عبي لهم العسكر وصف بالاسلحه التامه
وكانوا مايه وستين الف فارس وراجل وكانوا من اعلى باب الشماسيه
الى الدار وبعدهم الغلمان الحجريه والخدم الخواص بالبسه الظاهره والمناطق
المحلاه وكانوا سبعه الاف خادم منهم اربعه الاف بيض وثلثه الاف
سود وكان الحجاب سبعمايه حاجب وفي دجله الطيارات والزبازب
والسميريات بافضل زينه وسار الرسول فمر على دار نصر
القشوري الحاجب فراي منظرا عظيما فظنه الخليفه وقد اخلته له هيبه
حتى قيل له انه الحاجب وحمل الى دار الوزير فراي اكثر مما راي ولم يشك
انه الخليفه فقيل له هذا الوزير وزينت دار الخليفه فطيف بالرسول
فيها فشاهد ما هاله وكانت الستور ثمانيه وثلثين الف ستر والديباج
المذهبه منها اثنا عشر الفا وخمسمايه وكانت البسط اثنين وعشرين
الفا وكان في الدار من الوحش قطعان تانس بالناس وتاكل من ايديهم
وكان هناك مايه سبع كل سبع بيد سباع ثم اخرج الى دار الشجره
وكانت شجره في وسط بركه فيها ما صافي والشجره ثمانيه عشر غصنا
لكل غصن منها شاخات كثيره عليها الطيور والعصافير من كل نوع مذهبه
ومفضضه واكثر قضبان الشجره فضه وبعضها مذهب وهي تتمايل ولها
ورق مختلف الالوان وكل من هذه الطيور تصفر ثم ادخل الى الفردوس
وكان فيه من الفرش والالات ما لا يحصى وفي دهاليزه عشره الاف
جوشن مذهبه معلقه ويطول شرح ما شاهده الرسول من العجايب
الى ان وصل الى المقتدر وهو جالس على سرير ابنوس قد فرش بالدبيقي
المطرز وعن يمنه السرير تسعه عقود معلقه ومن يسرته تسعه
اخرى من افخر الجواهر يعلوا ضوها على ضوء النهار فلما وصل الرسولان
الى الخليفه وقفا منه على نحو مايه ذراع وعلي بن محمد بن الفرات قايم
بين يديه والترجمان واقف يخاطب بن الفرات وبن الفرات
يخاطب الخليفه ثم اخرجا وطيف بهما في الدار حتى اخرجا الى دجله
وقد اقيمت على الشطوط الفيله مزينه والزرافه والسباع والفهود
ثم خلع عليهما وحمل اليهما خمسون سفرق في كل سفرق بدره عشره
الاف درهم ٥ وورد من بر وكتاب على السلطان ان نفرا عبروا من
سور مدينه بر وعلى نقب فكشفوا منه الكبس فوصلوا الى ازج

فاصابوا فيه الف راس في اذن كل راس رقعه قد اثبت فيها اسم صاحبه ٥

وفي هذه السنة ٥

ورد على السلطان هدايا جليله من احمد بن هلال صاحب عمان وفيها انواع
الطيب ورماح وطرايف من طرايف البحر وطاير اسود يتكلم بالفارسيه
والهنديه افصح من الببغا وظبا سود ٥ وفيها قلد عمر بن يوسف
القضا بالحرمين وكتب له عهده ٥ وفيها ثارت فتنه بالبصره
وشغبوا على واليهم الحسن ابن الخليل الزغاني واحرق الجامع وقتل من
العامه خلق عظيم وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك ٥

ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر اسمعيل بن اسحق

ابن الحصين ابن بنت معمر بن سليمان ابو محمد الرقي ٥ سكن بغداد وحدث عن
احمد بن حنبل وغيره حدث عنه محمد بن المظفر الحافظ توفي في هذه السنه
وقيل في سنه ست ٥

سليمان بن محمد بن احمد ابن موسى النحوي ٥

المعروف بالحامض كان من العلما الكوفيين اخذ عن ثعلب وصحبه اربعين
سنه وهو المقدم من اصحابه والذي جلس بعده في مجلسه وصنف كتبا
منها غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات يروي عنه
ابو عمر الزاهد وكان دينا صالحا وتوفي في ذي الحجه من هذه السنه ودفن
بباب التبن ٥

عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحاك ٥

ابو محمد البخاري ٥ سمع الحسن بن علي الحلواني ولوينا وعثمان ابن ابي شيبه
روى عنه محمد بن المظفر وكان ثقه ثبتا صالحا توفي في هذه السنه ٥

القاسم بن زكريا ابن يحيى ابو بكر المقرى ٥

المعروف بالمطرز سمع سويد بن سعيد وابا كريب روى عنه الخلدي والجعابي
وكان ثقه ثبتا قارئا مصنفا نبيلا توفي في صفر هذه السنه ودفن في مقابر باب
الكوفه ٥

محمد بن ابرهيم بن ابان ابن ميمون ابو عبد الله

السراج ٥ سمع يحيى بن عبد الحميد الحماني وعبيد الله بن عمر القواريري
وسريج بن يونس وغيرهم وروى عنه ابو حفص الاباري وعلي بن محمد بن
لولو وغيرهما وكان ثقة وتوفي في هذه السنة وقيل سنة ست ٥ ١١٢

ثم دخلت سنة ست وثلثمائة من الحوادث فيها ٥

ان في اول يوم من المحرم فتح سنان بن ثابت الطبيب مارستان السيدة التي
اتخذتها بسوق يحيى على دجلة وجلس فيه ورتب المتطببين وكانت النفقة
عليه كل شهر ستمائة دينار ٥ واشار سنان على المقتدر باتخاذ مارستان
فاتخذ بباب الشام تولاه سنان وسمي المقتدري وكانت النفقة عليه في كل
شهر مائتي دينار ٥ وقرئت الكتب على المنابر في صفر بما فتح الله على بشر
الافشيني ببلد الروم وقرئت على المنابر في ربيع الاول بما فتح الله على ثمل
الخادم في بحر الروم ٥ وفي ربيع الاخر توفي محمد بن خلف وكيع فتقلد ابو جعفر
ابن البهلول ما كان يتولاه من القضاء بمدينة المنصور وقضاء الاهواز
وفي هذا الشهر شغب اهل السجن الجديد وصعدوا السور فركب
محمد بن نزار صاحب الشرطة وحاربهم وقتل منهم واحدا ورمى براسه
اليهم فسكنوا ٥ وفي هذا الشهر ركب المقتدر الى الثريا وانصرف
فدخل من باب العامة ووقف طويلا حتى رآه الناس وارجف الناس
بمرض المقتدر واشاعوا موته فركب الى باب الشماسية ثم انحدر
في دجلة الى قصره حتى رآه الناس فسكنوا ٥ وفي جمادى الاولى قبض على ابي
الحسين علي بن محمد ابن الفرات ووكل بداره وما كان فيها ٥

وفي هذه السنة ٥

وثب بنو هاشم على علي بن عيسى لتأخر ارزاقهم ومدوا ايديهم اليه فامر المقتدر
بالقبض عليهم وتاديبهم ونفاهم الى البصرة واسقط ارزاقهم فسأل
فيهم علي بن عيسى فردوا وكان السبب انه اخر اطلاق ارزاقهم وارزاق
الجند واحتج بضيق المال وكان قد صرفه الى محاربة ابن ابي الساج
وطلب من المقتدر اطلاق مائتي الف دينار من بيت المال لاعطاء
الجند فثقل ذلك على المقتدر وراسل ابن الفرات فانه كان قد ضمن
له ان يقوم بسائر النفقات فاحتج بالانفاق على محاربة ابن ابي الساج

وكوتب

وكوتب في الوقت ابو محمد حامد بن العباس بالاصعاد الى الحضرة فتلقاه الناس
١١٤ وبعث اليه الالطاف فلما قدم خلع عليه فركب وخلفه اربعمائة غلام لنفسه
وصار الى الدار بالمخرم فنزلها وبان عجزه في التدبير فاشير عليه ان يطلب
علي بن عيسى يكون بين يديه ففعل فاخرج علي بن عيسى فحمل الى حامد فكان
يحضر ومعه دواة وينظر في الاعمال ويوقع وكان ابو علي بن مقلة ملازما لحامد
يكتب بين يديه ويوقع بحضرته وكان ابو عبد الله محمد المعروف بزنجي يحضر
ايضا بين يدي حامد فقوي امر ابي الحسن علي بن عيسى حتى غلب على الكل
فكان يمضي الامور في النقض والابرام من غير مؤامرة حامد وقد كان يحضر
دار حامد في كل يوم دفعتين منه شهرين ثم صار يحضر كل يوم دفعة ثم
سنة صار يحضر كل اسبوع مرة ثم سقطت منزلة حامد عند المقتدر في اول
صفر سبع وتبين هو وخواصه انه لا فائدة في الاعتماد عليه في شيء من
الامور فتفرد حينئذ ابو الحسن علي بن عيسى بتدبير جميع امر المملكة وصار
حامد لا يامر في شيء بتة ٥ وتقلد ابو عمر القاضي المظالم في جمادى الاخرة ٥

وفي هذه السنة ٥

امرت السيدة ام المقتدر قهرمانة لها تعرف بثمل ان تجلس بالتربة التي بنتها
بالرصافة للمظالم وتنظر في رقاع الناس في كل جمعة فجلست واحضرت القاضي
ابا الحسن ابن الاشناني وخرجت التوقيعات على السداد ٥ قال
ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الحافظ تعرفت ثمل القهرمانة في ايام المقتدر
للمظالم وحضر مجلسها القضاة والفقهاء وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابراهيم بن احمد ٥

ابن الحارث ابو القاسم الكلابي روى عن الحارث بن مسكين وغيره وكان رجلا
صالحا فقيها على مذهب الشافعي وكان ثقة من اهل الصيانة
والانقباض وتوفي في شعبان من هذه السنة ٥

احمد بن يحيى ابو عبد الله الجلاء

بغدادي سكن الشام وصحب ابا تراب وذا النون ٥ اخبرنا عبد الرحمن
ابن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو علي نعيم الحافظ حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت

محمد عبد العزيز الطبري يقول سمعت ابا عمرو الدمشقي يقول سمعت ابن الجلا يقول قلت لابي واني احب ان تهبني لله قال لا قد وهبتك لله فغبت عنهما مدة ثم رجعت من غيبتي فكانت ليلة مطيرة فدققت عليهما الباب فقال لا من قلت ولدك قال كان لنا ولد وهبناه لله ونحن من العرب لا نرجع فيما وهبناه ٥

احمد بن عمر ابن سريج ابو العباس القاضي ٥

حدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وعلي ابن اشكاب وعباس الدوري وابي داود وغيرهم ٥ روى عنه سليمان بن احمد الطبراني وابو احمد الغطريفي وانتهت اليه رياسة اصحاب الشافعي وشرح المذهب ولخصه وعمل المسايل في الفروع ٥

انبانا محمد بن عبد الملك انبانا احمد بن علي ابن ثابت انبانا ابو بكر الكاتبي حدثنا عبد الله ابن عدي الحافظ قال سمعت ابا علي ابن خيران يقول سمعت ابا العباس ابن سريج يقول رايت في المنام كانا مطرنا كبريتا احمر فملات اكمامي وجيبي وحجري فعبر لي ان ارزق علما عزيزا كعزة الكبريت الاحمر ٥

قال ابن ثابت واخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى ابن عبد العزيز الهمداني قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن خيران يقول سمعت ابا عبد الله محمد ابن عبد الله بن عبيد الفقيه يقول سمعت عثمان السندي يقول قال لي ابو العباس ابن سريج في علته التي مات فيها اريت البارحة في المنام كان قايلا يقول لي هذا ربك تعالى يخاطبك قال فسمعت بماذا اجبتم المرسلين قال فوقع في قلبي انه يراد مني زيادة في الجواب فقلت بالايمان والتصديق غير انا قد اصبنا من هذه الذنوب فقال اني قد اغفر لكم ٥ توفي ابن سريج في جمادى الاولى من هذه السنة عن سبع وخمسين سنة وستة اشهر ودفن بحجرة سويقة غالب ٥

ابرهيم بن علي بن ابرهيم بن محمد ابن اسحق ٥

العمري الموصلي قدم بغداد وحدث بها عن جماعة وروى عنه ابن صاعد والنجاد والخلدي وكان ثقة ٥ توفي في هذه السنة ٥

جبريل ابن الفضل ابو حاتم السمرقندي ٥

ورد بغداد حاجا في سنة اثنين وثلثين وماتين وحدث عن قتيبة وغيره روى عنه عبد الباقي ابن قانع وكان ثقة وتوفي في هذه السنة ٥

الحسن بن يوسف ابن يعقوب بن اسمعيل ٥

ابن حماد بن زيد ابو يعلى الازدي ٥ وهو اخو ابي عمر القاضي كانت اليه ولاية القضاء بالاردن توفي في محرم هذه السنة ٥

حاجب ابن مالك بن اركين ابو العباس ٥

الفرغاني الضرير حدث عن احمد بن ابرهيم الدورقي وابي سعيد الاشج حدث عنه محمد ابن المظفر وكان ثقة واركين جدا ابا بكر توفي بدمشق في هذه السنة

عبد الله بن احمد بن موسى ابن زياده

ابو محمد الجواليقي القاضي المعروف بعبدان ٥ من اهل الاهواز ولد سنة ست عشر وماتين وكان احد الحفاظ الاثبات جمع المشايخ والابواب وحدث عن هدبة وكامل بن طلحة والزهراني وغيرهم ٥ روى عنه ابن صاعد والمحاملي اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثني الصوري قال سمعت عبد الغني الحافظ يقول سمعت حمزة بن محمد يقول سمعت عبدان يقول دخلت البصرة ثمان عشرة مرة من اجل حديث ايوب السختياني كلما ذكر لي حديث من حديثه دخلت اليها بسببه ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال اخبرني محمد بن علي المقري اخبرنا محمد بن علي النيسابوري قال سمعت ابا علي الحافظ يقول كان عبدان يحفظ مائة الف حديث ٥ توفي عبدان بعسكر مكرم في ذي الحجة من هذه السنة ٥

علي بن الحسين بن سليمان القافلاني القطيعي ٥

سمع مجاهد بن موسى روى عنه ابو بكر الشافعي وابن المظفر وكان ثقة توفي في محرم هذه السنة ٥

محمد بن بشاذ ابو عبيد الله البصري ٥

سكن بغداد وحدث بها عن عبيد الله بن معاذ العنبري وبشر بن معاذ العقدي وغيرهما روى عنه عبد العزيز بن محمد الهاشمي وعمر بن بشران السكري وغيرهما وفي حديثه غرايب ومناكير وتوفي في شوال هذه السنة ٥

محمد ابن الحسين ابن شهرباذ ابو بكر القطان ٥

بلخي الاصل حدث عن بشر بن معاذ العقدي والفلاس روى عنه ابو بكر
الشافعي وابن الجعابي وابن المظفر

محمد بن خلف بن حيان ابن صدقة

ابن زياد ابو بكر الضبي القاضي المعروف بوكيع كان نبيلا فاضلا عالما بايام الناس
فقيها قارئا نحويا تقلد القضاء بالاهواز وله مصنفات منها كتاب
العدد وسال ابن مجاهد ان يصنف كتابا في العدد فقال قد كفانا ذاك
وكيع حدث عن الزبير بن بكار والحسن بن عرفة وخلق كثير روى عنه احمد
بن كامل القاضي وابو علي ابن الصواف وابن المظفر وغيرهم قال
ابو بكر محمد بن كامل انشدنا محمد بن خلف وكيع لنفسه

اذا ما غدت طلابة العلم تبتغي من العلم يوما ما تخلد في الكتب
غدوت بتشمير وجد عليهم ومحبرتي اذني ودفترها قلبي

توفي في ربيع الاول من هذه السنة

محمد بن صالح بن ذريح ابن حكيم

ابن هرمز ابو جعفر العكبري سمع جبارة بن مغلس وعثمان ابن ابي شيبة وهناد
ابن السري وغيرهم وكان ثقة توفي في هذه السنة وهذا قول
الاكثرين وقال بعضهم سنة سبع وقال قوم سنة ثمان

منصور ابن اسمعيل ابن عمر ابو الحسن الفقيه

كان اديبا فهما عاقلا حاذقا مناظرا وصنف المختصرات في الفقه على مذهب
الشافعي وله الشعر المليح سكن الرملة ثم قدم مصر وقيل انه كان جنديا
ثم انه كف بصره ويظهر في شعره التشيع توفي بمصر في هذه السنة

ابو نصر المحب

من مشايخ الصوفية كان له مروة وسخا اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب
اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال اخبرني جعفر الخالدي في كتابه الي قال اخبرني
ابو العباس ابن مسروق قال اخبرنا انا وابو نصر المحب بالكرخ وعلى ابي نصر
ازار له قيمة فاذا بسائل وهو يقول شفيعي اليكم محمد صلى الله عليه وسلم

فشق ابو نصر ازاره واعطاه النصف ومشى خطوات ثم قال هذا نذالة
ثم رجع اليه واعطاه النصف الاخر

ثم دخلت سنة سبع وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه ابتيعت دار مونس ابن كنداج لابرهيم بن المقتدر بثلثين الف دينار
واتخذت للاسرى من اولاد الخليفة دورة وفي صفر وقع حريق بالكرخ في
الباقلانيين هلك فيه خلق كثير وفي ربيع الاخر دخل الى بغداد مائة
وخمسون اسيرا من الكرخ انفذهم بدر الحمامي وفي ذي القعدة انقض كوكب
عظيم غالب الضوء وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد انقضاضه صوت رعد
عظيم هائل من غير غيم

وفي هذه السنة

دخلت القرامطة البصرة وصرف حامد عن الوزارة وتقلدها ابو الحسن ابن الفرات
الدفعة الثالثة وفيها كسرت العامة الحبوس بمدينة المنصور وقتلت
من كان فيها وكانت ابواب المدينة الحديد باقية فغلقت وتتبع اصحاب الشرط
من افلت فلم يفتهم منهم احد وفيها حج بالناس احمد بن العباس اخو ام
موسى القهرمانة

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

ابو الحسين التاجر روى عن الحسين بن الحسن المروزي وابي زرعة وكان صدوقا نبيلا
توفي في هذه السنة

اسحق بن عبد الله بن ابرهيم بن عبد الله

ابن سلمة ابو يعقوب البزاز الكوفي سافر الى الشام ومصر وكتب عن خلق كثير
وصنف المسند واستوطن بغداد وروى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة وتوفي في
شوال هذه السنة

جعفر بن احمد بن عاصم ابو محمد البزاز

الدمشقي المعروف بالرواس قدم بغداد وحدث بها عن هشام بن عمار واحمد بن ابي
الحواري وغيرهما روى عنه الخلدي وابن الصواف وقال الدارقطني ثقة وتوفي بدمشق
في هذه السنة

جعفر بن محمد بن موسى ابو محمد الاعرج

النيسابوري قدم بغداد وحدث بها عن جماعة روى عنه الحافظ ابو طالب احمد

ابن نصر والطبراني وابو محمد بن السبيعي وابو الفتح الازدي وكان
ثقة حافظا عالما عارفا توفي بحلب في هذه السنة ٥

١١٩ الحسن بن الطيب بن حمزة ابن حماد ٥

ابو علي البلخي قدم بغداد وحدث بها عن هدبة وابي الربيع وعثمان ابن ابي
شيبة وقتيبة وعلي ابن حجر روى عنه اسمعيل الخطبي ومحمد بن المظفر وضعفه
الدارقطني وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنة ٥

عبد الله بن ابرهيم بن عبد الله ابو القاسم ٥

الاسدي المعدل ويعرف بالاكفاني حدث عن المروزي وكان
ثقة وتوفي في محرم هذه السنة وهو جاي من مكة ٥

عبد الله بن الحسين بن علي بن ابان ابو القاسم ٥

البجلي الصفار حدث عن سوار القاضي وروى عنه ابو بكر بن المنادي وكان
ثقة مامونا ونزل سكة البغيين من مدينة المنصور توفي في رجب هذه السنة

علي ابن سهل بن الازهر ابو الحسن الاصبهاني ٥

كان من المترفين فتزهد وكان يبقى الايام لا ياكل وكان يقول اشتوقي الشوق
فالهاني عن الاكل ٥ انبانا محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو الفضل
الحداد اخبرنا ابو نعيم الاصبهاني قال سمعت ابي وغيره من اصحاب علي ابن
سهل انه كان يقول لستم ترون موتي كموتكم اعلالا واسقاما انما هو دعاء واجابة
ادعى فاجيب وكان كما قال كان يوما قاعدا في جماعة فقال
لبيك ووقع ميتا وتوفي في هذه السنة ٥

محمد بن عبد الحميد ٥

كاتب الهيثم بن خلف بن محمد ابو محمد الدوري سمع القواريري روى عنه
البغوي وكان كثير الحديث صالحا ثبتا توفي في ربيع الاول من هذه السنة

يحيى بن زكريا ابن حيويه النيسابوري ٥

بجا

60

بجا ابا زكريا حدث وكان ثقة صدوقا وتوفي بمصر في هذه السنة ٥

١٢٠ ثم دخلت سنة ثمان وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان حامد بن العباس خرج من مدينة السلام الى واسط للنظر في الاعمال التي ضمنها
وكان قد ضمن بلدانا من الخليفة بالوف ثم انحدر الى الاهواز وعاد فخلع
عليه ٥ وتحركت الاسعار في اخر هذه السنة فاضطربت العامة لذلك
وقصدوا باب حامد فخرج اليهم غلمانه فحاربوهم فقتل من العوام جماعة ومنعوا
يوم الجمعة الامام من الصلاة وهدموا المنابر واحرقوا مجالس الشرط
واحرقوا الجسور وامر السلطان بمحاربة العوام فاخذوا وضربوا وفتحوا
مخازن حامد وبيع الكر بنقصان خمسة دنانير ٥ وفي تموز هذه السنة
برد الهوا حتى نزل الناس من السطوح وتدثروا باللحف ثم كان في الشتاء
برد شديد اضر بالنخل والشجر وسقط ثلج كثير وفيها حج بالناس احمد بن
العباس ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن الصلت

ابن المغلس ابو العباس الحماني وقيل احمد بن محمد بن الطيب ٥ وقيل احمد بن عطية
وهو ابن اخي جبارة بن المغلس كان ينزل الشرقية وحدث عن ثابت بن محمد الزاهد
وابي نعيم الفضل بن دكين ومسلم بن ابرهيم وبشر بن الوليد ومحمد بن عبد الله بن
نمير وجبارة بن المغلس وابي كريب وابن ابي شيبة وابي عبيد القاسم بن
سلام احاديث اكثرها باطلة هو وضعها ويحكي ايضا عن بشر بن الحارث
ويحيى بن معين وعلي ابن المديني اخبارا جمعها بعد ما صنفها في مناقب ابي حنيفة
قال ابو محمد بن الفوارس كان احمد بن الصلت يضع الحديث توفي في شوال
هذه السنة ٥

اسحق ابن دمهر ابن محمد ابو يعقوب ٥

المعروف بالتوري ٥ روى عن علي ابن حرب وغيره روى عنه عبد الباقي ابن
قانع ومحمد بن المظفر وكان من الثقات المامونين والشهود المعدلين
توفي في هذه السنة ودفن في الشونيزية ٥

ادريس ابن طهوى بن حكيم ابن مهران ٥

ابن فروخ كان يسكن قطيعة ام جعفر وحدث عن ابي بكر ابن ابي شيبة

ولوين روى عنه محمد بن المظفر وكان ثقة ٥ توفي في هذه السنة ٥

جعفر بن محمد بن جعفر ابن الحسن ابن جعفر ٥

ابن الحسن بن الحسن ابن علي ابن ابي طالب ابو عبد الله حدث عن الغلابي وغيره
روى عنه ابو بكر الشافعي وابن الجعابي وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ٥

الحسن بن محمد بن عثمان بن شاكر ٥

ابن سعيد ابو علي الوشاء حدث عن علي ابن الجعد وشريح بن يونس ويحيى بن معين
قال الدارقطني تكلموا فيه ووثقه البرقاني توفي في جمادى الاولى من هذه السنة

شعيب بن محمد ابو الحسن الذارع ٥

سمع يعقوب الدورقي وابا كريب روى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان
ثقة توفي في شوال هذه السنة ودفن بباب الشام ٥

عبد الله بن ثابت ابن يعقوب ابو عبد الله

المقرئ العبقسي التوزي سكن بغداد وحدث عن عمر بن شبة روى عنه
ابو عمرو بن السماك وغيره ٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابن
ثابت اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن محمد النجاد اخبرنا محمد بن عبد الله البجلي
قال قال لنا محمد ابن الهيثم انشدنا عبد الله بن ثابت لنفسه ٥

اذا لم تكن حافظا واعيا فعلمك في البيت لا ينفع
وتحضر بالجهل في مجلس وعلمك في الكتب مستودع
ومن يك في دهره هكذا يكن دهره القهقرى يرجع

توفي عبد الله في هذه السنة ودفن بالرملة ٥

عضد الدولة بن العباس ٥

ابن عبيد الله ابو محمد الطيالسي حدث عن جماعة وروى عنه ابو بكر
الآجري وابن المظفر وكان ثقة ٥ توفي في هذه السنة ٥

العباس ابن احمد بن محمد ابو حبيب ٥

القاضي البرتي ٥ سمع عبد الاعلى بن حماد النرسي روى عنه ابن شاهين
وكان صالحا امينا ٥ توفي في شوال هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة تسع وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٥

انه وقع في ربيع الاول حريق بباب الشام وفي سويقة نصر وفي الجزارين
بالكرخ وبين القنطرة الجديدة وطاق الحراني ومات خلق كثير وقتل
رجل من الزنادقة فطرح بسببه حريق في باب المحول هلك به خلق
كثير وفي ربيع الآخر لقب مونس المظفر وانشئت الكتب بذلك عن
المقتدر الى امراء النواحي وعقد له في جمادى الاولى على مصر والشام ٥
وخلع على ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان وقلد اعمال الحرب وطريق مكة
وفيه ابتدي بهدم باب دار علي ابن الجهبذ ببغداد في الفرضة وكان
هذا الباب علما ببغداد في الحسن وبني موضعه مستغل ٥ وفي رمضان
كبس اللصوص منزل ابي عيسى الناقد الصيرفي فاخذوا له عينا وورقا
واثاثا قيمته ثلاثون الف دينار ثم وقعوا على اللصوص وهم سبعة
فارتجع من المال اثنان وعشرون الف دينار وقتلوا ٥ وفي ذي
القعدة مات ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في داره ببغداد ولم يعلم به احد الا الحنابلة ~~~
ونصب وتتمة ابن سعد بن ساباط نقض الحنابلة
تحصن ولم يحضروا نحادا الى منزله وكانوا قد نقموا عليه اشيا وسنذكر
قصتهم معه عند وفاته ان شاء الله وفيها اهدى الوزير
حامد بن العباس الى المقتدر البستان المعروف بالناعورة بناه له وانفق
على بنائه مائة الف دينار وعلق على المجالس الذي فيه الستائر وفرشه
بالنبود الخراسانية ثم اهداه ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد ٥

ابن سهل ابن عطا ابو العباس الادمي ٥ حدث عن يوسف ابن موسى القطان
والفضل ابن زياد وغيرهما اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن
علي ابن ثابت اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا الحسين بن جهضم
وذكر ابا العباس بن عطا فقال كان له في كل يوم ختمة وفي كل شهر رمضان
في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وبقي في ختمة يستنبط مودع القران
بضع عشرة سنة فمات قبل ان يختمها ٥ توفي ابن عطا في ذي القعدة من هذه السنة ٥

اسمعيل بن موسى بن ابرهيم ابو احمد ٥

الحلي الحاسب ٥ سمع القواريري ولوينا وغيرهما روى عنه احمد بن المظفر الحافظ وغيره وكان ثقة ٥ وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ٥

جعفر بن احمد بن الصباح ابو الفضل ٥

المعروف بالجرجرائي ٥ حدث عن جماعة روى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة صدوقا ثبتا ٥ توفي في ربيع الاول من هذه السنة ٥

الحلاج الحسين بن منصور بن محمي ٥

ويكنى ابا مغيث وقيل ابا عبد الله كان جده محمي مجوسيا من اهل بيضا فارس ونشأ الحسين بواسط وقيل بتستر ثم تتلمذ لسهل التستري ثم قدم بغداد وخالط الصوفية ولقي الجنيد والنوري وغيرهما وكان مخلطا ففي اوقات يلبس المسوح وفي اوقات يلبس الثياب المصبغة وفي اوقات يلبس الدراعة والعمامة ويمشي بالقبا على زي الجند وطاف البلاد وقصد الهند وخراسان وما وراء النهر وتركستان ٥ وكان اقوام يكاتبونه بالمغيث واقوام بالمقيت وتسميه اقوام المصطلم واقوام المخير وحج وجاور ثم جاء الى بغداد واقتنى العقار وبنى دارا واختلف الناس فيه فقوم يقولون انه ساحر وقوم يقولون له كرامات وقوم يقولون ممخرق ٥ قال ابو بكر الصولي قد رايت الحلاج وخاطبته فرايت جاهلا يتعاقل وغبيا يتبالغ وفاجرا يتزهد وكان ظاهره انه ناسك صوفي فاذا علم ان اهل بلد يرون الاعتزال صار معتزليا او يرون الامامة صار اماميا واراهم ان عنده علما من امامهم او راى اهل السنة صار سنيا وكان خفيف الحركة مشعبذا قد عالج الطب وجرب الكيميا وكان مع جهله خبيثا وكان يتنقل في البلدان ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن ثابت الحافظ قال حدثني ابو سعيد السجزي حدثنا محمد بن عبد الله الشيرازي قال سمعت ابا الحسن بن ابي توبة يقول سمعت علي بن احمد الحاسب يقول سمعت والدي يقول وجهني المعتضد الى الهند وكان معي في السفينة رجل يعرف بالحسين بن منصور فلما خرجنا

من

من المركب قلت له في اي شي جئت الى هاهنا قال جئت لاتعلم السحر وادعو الخلق الى الله ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن ابي علي عن ابي الحسن احمد بن يوسف قال كان الحلاج يدعو كل قوم الى شي على حسب ما يستبليه طايفة طايفة ٥ واخبرني جماعة من اصحابه انه لما افتتن الناس بالاهواز وكورها بالحلاج وما يخرجه لهم من الاطعمة والاشربة في غير حينها والدراهم التي سماها دراهم القدرة حدث ابو علي الجبائي بذلك فقال لهم هذه الاشيا محفوظة في منازل يمكن الحيل فيها ولكن ادخلوه بيتا من بيوتكم لا من منزله وكلفوه ان يخرج منه جرزتين شوكا فان فعل فصدقوه فبلغ الحلاج قوله وان قوما قد عملوا على ذلك فخرج عن الاهواز ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني مسعود بن ناصر اخبرنا ابن باكويه قال سمعت ابا زرعة الطبري قال سمعت محمد بن يحيى الرازي يقول سمعت عمرو بن عثمان يلعن الحلاج ويقول لو قدرت عليه لقتلته قرأت اية من كتاب الله تعالى فقال يمكنني ان اولف مثله واتكلم به ٥ قال ابو زرعة وسمعت ابا يعقوب الاقطع يقول زوجت ابنتي من الحسين بن منصور لما رايت من حسن طريقته فبان لي بعد مدة يسيرة انه ساحر محتال خبيث كافر ٥ قال المولف الكتاب افعال الحلاج واقواله واشعاره كثيرة وقد جمعت اخباره في كتاب سميته القاطع لمحال اللجاج القاطع بمحال الحلاج لمن اراد اخباره فلينظر فيه ٥ وقد كان هذا الرجل يتكلم بكلام الصوفية فتندر له كلمات حسان ثم يخلطها باشيا لا تجوز وكذلك اشعاره من المنسوب اليه ٥

سبحان من اظهر ناسوته سر سنا لاهوته الثاقب
ثم بدا في خلقه ظاهرا في صورة الاكل والشارب
حتى لقد عاينه خلقه كلحظة الحاجب بالحاجب

فلما شاع خبره اخذ وحبس ونوظر واستغوى جماعة فكانوا يستشفون ببوله حتى ان قوما من الجهال قالوا انه اله وانه يحيي الموتى ٥ قال ابو بكر الصولي اول من اوقع بالحلاج ابو الحسين علي بن احمد الراسبي فادخله بغداد وغلاما له على جملين قد شهرهما وذلك في ربيع الاخر سنة احدى وثلثماية وكتب معهما كتابا يذكر فيه ان البينة قامت عنده بان الحلاج يدعي الربوبية ويقول بالحلول فاحضره علي بن عيسى في هذه السنة ٥

١٢٥ واحضر القضاة فناظروه فاسقط في لفظه ولم يجده يحسن من القرآن شيئا ولا من
غيره ثم حبس ثم حمل الى دار الخليفة فحبس ٥ قال الصولي وقيل انه
كان يدعوا في اول امره الى الرضا من ال محمد فسعي به فضرب ٥ وكان
يري الجاهل شيئا من شعبذته ٥ فاذا وثق به دعا الى انه اله فدعا فيمن دعا
ابا سهل ابن نوبخت فقال له انبت في مقدم راسي شعرا ٥ ثم ترقت به الحال
الى ان دافع عنه نصر الحاجب لانه قيل له انه سني وانما تريد قتله الرافضة ٥
وكان في كتبه اني مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود ٥ وكان يقول
لاصحابه انت نوح وانت موسى وانت محمد قد اعيدت ارواحهم
الى اجسامهم ٥ وكان الوزير حامد بن العباس قد وجد كتبا وفيها اذا صام
الانسان ثلثة ايام بلياليها ولم يفطر واخذ في اليوم الرابع ورقات
هندبا وافطر عليها اغناه عن صوم رمضان واذا صلى في ليلة واحدة
ركعتين من اول الليل الى الغداة اغنته عن الصلاة بعد ذلك واذا تصدق
في يوم واحد بجميع ما يملكه في ذلك اليوم اغناه عن الزكاة واذا بنا بيتا
وصام اياما ثم طاف حوله عريانا مرارا اغناه عن الحج واذا صار
الى قبور الشهدا بمقابر قريش فاقام فيها عشرة ايام يصلي ويدعوا ويصوم
ولا يفطر الا على شي يسير من خبز الشعير والملح الجريش اغناه ذلك
عن العبادة في باقي عمره فاحضر القضاة والعلما والفقها بحضرة حامد
وقيل له اتعرف هذا الكتاب قال هذا كتاب السنن للحسن البصري
فقال له حامد الست تدين بما في هذا الكتاب فقال بلى هذا ادين
الله بما فيه فقال له القاضي ابو عمر هذا نقض شرايع الاسلام ثم جاراه
في كلام الى ان قال له ابو عمر يا حلال الدم فكتب باحلال دمه وتبعه
الفقها فافتوا بقتله واباحوا دمه فرسم ليحضر محمد عبد الصمد صاحب الشرطه
ليضربه الف سوط فان تلف والا ضربت عنقه فاحضر بعد عشا الاخرة
ومعه جماعة من اصحابه على بغال موكفة يجرون مجرى الساسة ليجعل على واحد
منها ويدخل في غمار القوم فحمل فبات والجند حوله فلما اصبح يوم الثلثا
لست بقين من ذي القعدة اخرج ليقتل فجعل يتبختر في قيده وهو يقول ٥

نديمي غير منسوب الى شي من الحيف
سقاني مثل ما يشرب فعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكاس دعا بالنطع والسيف

كذا من يشرب الراح مع التنين في الصيف

وضرب الف سوط ثم قطعت يده ثم رجله وحز راسه واحرقت جثته ٥
والقي رماده في دجلة ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب حدثنا
عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي قال قال لنا ابو عمر ابن حيويه لما اخرج
الحلاج ليقتل مضيت في جملة الناس ولم ازل ازاحم حتى رايته فقال
لاصحابه لا يهولنكم هذا فاني عايد اليكم بعد ثلثين يوما ٥ وهذا اسناد
صحيح لا شك فيه وهو يكشف حال هذا الرجل انه كان مخرقا يستخف
عقول الناس الى حالة الموت ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي
اخبرنا القاضي ابو العلا ٥ قال لما اخرج الحسين ابن منصور ليقتل انشد ٥

طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا
اطعت مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا

حامد بن محمد بن شعيب ابن زهير ٥

ابو العباس البلخي المودب حدث عن شريح ابن يونس ٥ روي عنه ابو بكر
الشافعي وقال الدارقطني ثقة ٥ توفي في محرم هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن موسى ابو عبد الله المصيصي ٥

يعرف بالسوابيطي ٥ قدم بغداد وحدث بها عن علي بن بكار وغيره وتوفي
وهو متوجه الى ثغر راس العين ٥ في هذه السنة ٥

محمد بن الحسين بن مكرم ابو بكر البغدادي ٥

سمع بشر بن الوليد وعبيد الله بن عمر القواريري وخلقا كثيرا وانتقل الى
البصرة حتى مات بها ٥ روى عنه محمد بن مخلد وقال ابرهيم بن فهد ما
قدم علينا من بغداد اعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر
ابن مكرم بحديث البصرة خاصة ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا
احمد بن علي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة السهمي يقول سالت
الدارقطني عن محمد بن الحسين ابن مكرم فقال ثقة توفي بالبصرة في ذي القعدة من
هذه السنة ٥

محمد بن خلف بن المرزبان ابن بسام ابو بكر المحولي ٥

كان يسكن باب المحول فنسب اليه وكان حسن التصانيف حدث عن الزبير
ابن بكار وابن ابي الدنيا وغيرهما روى عنه ابو بكر ابن الانباري في جماعة اخرهم
ابو عمر ابن حيويه ○ وتوفي في هذه السنة وكان صدوقا ثبتا ○

127 ثم دخلت سنة عشر وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان يوسف بن ابي الساج اطلق في المحرم وحمل اليه مال وخلع عليه وحمل لوا ان
يحمل في كل سنة خمسمائة الف دينار من اعمال ضمت اليه فبعث الى مونس
يطلب منه انفاذ ابي بكر ابن الادمي القاري فخاف ابو بكر لانه كان قد
قرا بين يديه يوم شهر وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة فقال
له مونس لا تخف فانا شريكك في الجائزة فمضينا فدخل عليه فقال
هاتوا كرسيا لابي بكر فجلس فقال له اقرا فقرا وقال الملك ائتوني به استخلصه
لنفسي فقال لا اريد هذا بل اريد ان تقرا ما قراته بين يدي حين شهرت وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة فقرا فبكى وقال هذه الاية كانت
سبب توبتي من كل محظور ولو امكنني ترك خدمة السلطان لتركت وامر له
بمال ○ وقد ذكرنا انه شهر في سنة احدى وسبعين ومائتين وجنيبه قرا
بين يديه وكذلك اخذ ربك وذلك في خلافة المعتمد وفي هذه السنة استزاده
واكرمه وذلك في خلافة المقتدر ○ **وفي هذه السنة**
اعتل علي بن عيسى فركب لعيادته هارون بن المقتدر ومعه مونس ونصر
القشوري ووجوه الغلمان وفرش له الطريق من الشط الى المجلس فتلقاه
ابو الحسن متحاملا واذى اليه رسالة المقتدر بالمسالة عن خبره ثم قيل
ان المقتدر قد عزم على الركوب اليه فانزعج لذلك وسال مونسا ان
يستعفي له منه وكان قد صلح بعض الصلاح فركب الى الدار الى
الدار على ضعف شديد وطلع ليفسخ بذلك ما وقع عليه العزم ثم ان
وفيها سخط على ام موسى القهرمانة وقبض عليها وعلى انسابها
ومن كانت تعنى به فصح منها في بيت المال الف الف دينار ○ واختلف
في السبب فقيل ان المقتدر اعتل فبعثت الى بعض اهله ليقرر عليه ولاية
الامر فانكشف ذلك ○ وقيل بل زوجت بنت اخيها ابي بكر من ابي
العباس محمد ابن اسحق ابن المتوكل فسعى بها اعداؤها وثبتوا في نفس المقتدر
والسيدة والدته انها ما فعلت ذلك الا لتنصب محمد بن اسحق في الخلافة

فتم

128 فمت على النكبة ○ **أخبرنا** ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا
علي ابن المحسن اخبرنا طلحة ابن محمد قال صرف المقتدر بالله ابا جعفر احمد بن
اسحق البهلول يوم الخميس لعشر بقين من ربيع الاخر سنة عشر عن القضاء
بمدينة ابي جعفر واستقضى في هذا اليوم ابا الحسين عمر بن الحسين ابن
علي الشيباني المعروف بابن الاشناني وخلع عليه ثم جلس يوم
السبت للحكم وصرف يوم الاحد وكانت ولايته ثلثة ايام وكان من جلة
الناس ومن اصحاب الحديث المجودين واحد الحفاظ وكان قبل هذا يتولى
القضا بنواحي الشام وتقلد الحسبة ببغداد ○ وفي جمادي الاولى تقلد نازوك
الشرطة بمدينة السلام مكان ابي طاهر محمد بن عبد الصمد وخلع عليه ○ وفي جمادي
الاخرة ظهر كوكب ذنب في المشرق في برج السنبلة طوله نحو ذراعين ○ وفي
شعبان وصلت هدية الحسين ابن الماذرائي من مصر وفيها بغلة ومعها فلو ○
وغلام طويل اللسان يلحق طرف انفه ○ وفي هذا الشهر قرئت الكتب على
المنابر في الجوامع بفتح كان في بلاد الروم لاهل طرسوس وملطية وقال البغلا
أخبرنا عبد الرحمن ابن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر ابن ثابت اخبرنا
علي ابن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال استقضى المقتدر بالله في يوم
النصف من رمضان سنة عشر وثلثمائة ابا الحسين عمر ابن ابي عمر محمد بن يوسف
ابن يعقوب وكان قبل هذا يخلف اباه على القضا بالجانب الشرقي والشرقية
وسائر ما كان الى قاضي القضاة ابي عمر وذلك انه استخلفه ولم يزل
سنة ثم استقضى بعد استخلاف ابيه له على اعمال كثيرة ثم قلد مدينة
السلام في حياة ابيه ○ وفي رمضان قلد المطلب ابن ابرهيم الهاشمي الصلاة
في جامع الرصافة ببغداد ○ وفي يوم الفطر ركب الامير ابو العباس ابن المقتدر
الى المصلى ومعه الوزير حامد بن العباس وعلي ابن عيسى ومونس المظفر والجيش
وصلى بالناس اسحق بن عبد الملك الهاشمي ○ وفي يوم الاثنين سلخ ذي القعدة
اخرج راس الحسين بن منصور الحلاج من دار السلطان ليحمل الى خراسان
وورد الخبر بانه انشق بواسط سبع عشرة شقا اكبرها الف ذراع
واصغرها مائتا ذراع وانه غرق من امهات القرى الف وثلثمائة
قرية ○ **وفيها** حج بالناس اسحق بن عبد الملك ○

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن ابراهيم

ابن كامل ابو الحسن مولى بني فهر كان ثقة وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة وله اثنان وثمانون سنة ٥

احمد بن محمد بن يحيى ابو علي ٥

حدث عن الحرث بن مسكين وكان ثقة وتوفي في شعبان هذه السنة ٥

احمد بن محمد بن عبد الله ابن سهل ٥

السراج ابو الحسن حدث عن يونس بن عبد الاعلى وغيره وكان ثقة دينا توفي في رمضان هذه السنة ٥

احمد بن محمد بن عبد الواحد ابن بريد ٥

ابن ميمون ابو جعفر الطائي حمصي قدم مصر وحدث بها وكان ثقة وتوفي بحمص في رجب هذه السنة ٥

احمد بن عبد الله بن محمد بن هلال ٥

ابن نافع ابو جعفر المقري مولى الازد حدث عن ابيه وغيره وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ٥

الحسن بن الحسين ابو علي بن عبد الله

ابن جعفر ابو علي الصواف المقري سمع من ابي سعيد الاشج وغيره وكان ثقة فاضلا نبيلا يسكن الجانب الشرقي. توفي في رمضان من هذه السنة ودفن في مقابر الخيزران

خالد بن محمد بن خالد ابو محمد الصفار ٥

الحلبي ٥ حدث عن يحيى ابن معين روى عنه علي بن محمد السكري ٥ وسئل عنه الدارقطني فقال صالح توفي في هذه السنة ٥

عبد الله بن محمد بن احمد ابن مسلمة ٥

ابو محمد الفزاري حدث عن عباد بن الوليد الغبري روى عنه ابن المظفر وكان ثقة وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة ٥

عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن ٥

ابن هلال ابو محمد القرشي الشامي المعروف بابي صخرة الكاتب سمع علي ابن المديني ولوينا ويحيى بن اكثم روى عنه ابن المظفر وكان ثقة وتوفي ببغداد في شوال هذه السنة

عيسى بن سليمان بن عبد الملك ابو القاسم القرشي ٥

وراق داود بن رشيد حدث عنه وعن غيره روى عنه ابن المظفر وكان ثقة ٥ توفي في شعبان هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن حماد ابن سعد ٥

ابو بشر الدولابي الوراق مولى الانصار وكانت له معرفة بالحديث وكان حسن التصنيف وحدث عن اشياخ فيهم كثرة قال ابو سعيد بن يونس وكان يضعف وتوفي وهو قاصد الى الحج بين مكة والمدينة بالعرج في ذي القعدة من هذه السنة

محمد بن احمد بن هلال ابو بكر الشطوي ٥

سمع ابا كريب واحمد بن منيع وغيرهما وروى عنه محمد بن المظفر وغيره وربما سماه بعض الرواة احمد بن محمد ومحمد بن احمد اكثر وتوفي لاربع خلون من ربيع الاول من هذه السنة

محمد بن ابرهيم بن ادم ابن ابي الرجال ٥

ابو جعفر الصلحي ٥ سكن بغداد وحدث بها عن بشر بن هلال الصواف وازهر بن جميل وغيرهما روى عنه ابن المظفر وغيره وكان ثقة توفي في هذه السنة ٥

محمد بن بنان بن معن ابو اسحق الخلال ٥

سمع محمد بن المثنى ومهنى ابن يحيى الشامي وغيرهما روى عنه علي ابن عمر السكري وابو الفضل الزهري ٥ اخبرنا عبد الرحمن عن علي بن عمر الحافظ قال محمد ابن بنان بغدادي لم يكن به باس ٥ توفي في شعبان هذه السنة ٥

محمد بن جعفر بن العباس بن عيسى ٥

ابن ابي جعفر المنصور ويكنى ابا جعفر ٥ كان خطيب الجامع بمدينة المنصور لم يزل يتولى ذلك حتى توفي يوم السبت لثمان بقين من ذي الحجة من هذه السنة

محمد بن جرير ابن كثير ابن غالب ٥

ابو جعفر الطبري ولد في اخر سنة اربع او اول سنة خمس وعشرين ومائتين ٥

وكان اسمر الي الادمة اعين مليح الجسم مديد القامة فصيح اللسان سمع محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب واسحق بن ابي اسرايل واحمد بن منيع البغوي وابا همام ١٢١
الوليد بن شجاع وابا كريب ويعقوب الدورقي وابا سعيد الاشج ومحمد بن بشار وخلقا كثيرا من اهل العراق والشام ومصر ٥ وحدث عنه احمد بن كامل القاضي وغيره ٥ استوطن ابن جرير بغداد الي حين وفاته وكان قد جمع من العلوم ما بان به اهل عصره وكان حافظا للقران بصيرا بالمعاني عالما بالسنن فقيها في الاحكام عالما باختلاف العلما خبيرا بايام الناس واخبارهم وتصانيفه كثيرة منها كتاب التاريخ وكتاب التفسير وتهذيب الاثار الا انه لم يتم تصنيفه وله في اصول الفقه وفروعه كتب كثيرة ٥

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال سمعت علي بن عبيد الله بن عبد الغفار اللغوي يحكي ان محمد ابن جرير مكث اربعين سنة يكتب في كل يوم اربعين ورقة **اخبرنا** ابو منصور اخبرنا الخطيب قال اخبرني القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي اجازة قال حدثنا علي بن نصر بن الصباح التغلبي **قال** حدثنا القاضي ابو عمر عبيد الله بن احمد السمسار وابو القاسم بن عقيل الوراق ان ابا جعفر الطبري قال لاصحابه اتنشطون لتفسير القران قالوا كم يكون قدره قال ثلثون الف ورقة فقالوا هذا مما يفني الاعمار قبل تمامه فاختصره في نحو ثلثة الاف ورقة ثم قال هل تنشطون لتاريخ العالم من ادم الي وقتنا هذا قالوا كم يكون قدره فذكر نحوا مما ذكر في التفسير فاجابوه بمثل ذلك فقال انا لله ماتت الهمم فاختصره في نحو مما اختصر التفسير ٥

اخبرنا القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال انشدنا علي ابن عبد العزيز الطاهري ومحمد بن جعفر بن علان الشروطي قالا انشدنا محمد بن مخلد ابو جعفر الدقاق قال انشدنا محمد بن جرير الطبري ٥

اذا اعسرت لم يعلم رفيقي ... واستغني فيستغني صديقي
حيايي حافظ لي ما وجهي ... ورفقي في مطالبتي رفيقي
ولو اني سمحت ببذل وجهي ... لكنت الي الغنا سهل الطريق

قال وانشدنا ايضا ٥

خلقان لا ارضي طريقهما ... بطر الغنا ومذلة الفقر
فاذا اغنيت فلا تكن بطرا ... واذا افتقرت فته علي الدهر

توفي

١٢٢ توفي ابو جعفر الطبري وقت المغرب من عشية الاحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلثماية ودفن وقد اصبح النهار من يوم الاثنين برحبة يعقوب في ناحية باب خراسان وقيل بل دفن في داره وقيل بل دفن ليلا ولم يؤذن به احد واجتمع من لا يحصيهم الا الله وصلي علي قبره عدة شهور ليلا ونهارا ٥ وذكر ثابت بن سنان في تاريخه انه انما اخفيت حاله لان العامة اجتمعوا ومنعوا من دفنه بالنهار وادعوا عليه الرفض ثم ادعوا عليه الالحاد ٥ **قال** المصنف كان ابن جرير يري جواز المسح علي القدمين ولا يوجب غسلهما فلهذا نسب الي الرفض وكان قد رفع في حقه ابو بكر ابن ابي داود قصة الي نصر الحاجب يذكر عنه اشيا منها انه نسبه الي راي جهم **وقال** انه قال بلغ بداء اي نعمتاه فانكر هذا او قال ما قلته ومنها انه روي ان زوج رسول الله صلي الله عليه وسلم لما خرجت سالت في كف علي فحساها فقال انما هو الحديث مسح بها علي وجهه ليس فيه حساها ٥ **قال** المصنف رحمه الله وهذا ايضا محال الا انه كتب ابن جرير في جواب هذا الي نصر الحاجب لا عصابة في الاسلام كهذه العصابة الخسيسة وهذا قبيح منه لانه كان ينبغي ان يخاصم من خاصمه واما ان يذم طايفته جميعا وهو يدري الي من ينتسب فغاية في القبح ٥

ثم دخلت سنة احدي عشرة وثلثماية فمن الحوادث فيها ٥

ان بغلة وردت من مصر الي بغداد معها فلو وقد وضعت مهرا في ربيع الاول وكان يرتضع منها وانه ظهر الجراد وعظم امره وكثر انساله للغلات وتقلد ابو عمر وحمزة ابن القاسم الصلاة بجامع المدينة ٥ وشغب الجند في المحرم فلما اطلقت ارزاقهم سكنوا ٥ وخلع علي مونس المظفر وعقد له علي الغزاة للصايفة في هذه السنة ٥ وقري كتاب علي المنبر بالفتح علي المسلمين من طرسوس ٥ وكان تاروك امر بضرب غلامين كان احدهما غلاما لبعض الرجالة المصافية فحمل الرجالة السلاح وقصدوا دار تاروك ووقعت بينهم حرب وقتل جماعة وركب المقتدر وبلغ الي باب العامة ثم اشار عليه نصر الحاجب بالرجوع فرجع ووجه القواد للتسكين وشغلهم باطلاق ارزاقهم فسكنوا وصرف حامد بن العباس عن الوزارة وعلي بن عيسي عن الدواوين والاعمال لانه اخر ارزاق الجند وقبض علي علي بن عيسي وانسابه والمنصرفين في ايامه وقرر عليه ثلثماية الف دينار واخرج ابو الحسين علي بن محمد بن الفرات

فقلد الوزارة يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الاخر وخلع عليه وعلى ابنيه المحسن
والحسين واقطع الدار بالمخرم وجلسوا للهنا واخذ ابن الفرات حامد بن العباس ١٢٣
بمصادرة واخذ خطه بالف الف دينار وثلثمائة الف دينار وصادر مونسا
خادم حامد على ثلثين الف دينار ووكل بعلي بن عيسى ان يعزر بما مواله فكتب
ان لا يقدر على اكثر من ثلثه الاف دينار فاخذه المحسن ولد ابن الفرات
والبسه جبة صوف ونال له بالاذى الفاحش حتى يستخرج منه اليسير ٥
وورد الخبر في ربيع الاخر بدخول ابي طاهر سليمان بن الحسن الجنابي الى البصرة
سحر يوم الاثنين لخمس بقين من ربيع الاخر في الف وسبعماية رجل وانه نصب
سلاليم بالليل وصعد في اعلا السور ثم نزل الى البلد وقتل البوابين الذين
في الابواب وفتح الابواب وطرح بين كل مصراعين منها حصا ورملا كان معه
على الجمال لئلا يمكن غلق الابواب عليه ووضع السيف في اهل البصرة
واحرق المربد ونقض الجامع ومسجد قبر طلحة وهرب الناس فطرحوا انفسهم
في الما فغرق اكثرهم واقام ابو طاهر بالبصرة سبعة عشر يوما يحمل على جماله
كل ما يقدر عليه من الامتعة والنسا والصبيان وخرج عنها لما سعه يوم
الخميس لاثني عشر ليلة من جمادى الاخر وولى منصرفا الى بلده ٥ وفي رجب
استخلف القاضي ابو عمر ولده عمر في القضا بمدينة السلام وركب الى الجامع
الصافه وحكم ٥ وفي رابع عشر رمضان وقع برد المواريث الى ذوي الارحام
وفي نصف رمضان احرق على باب العامه صورة ماني واربعة اعدال
من كتب الزنادقه فسقط منها ذهب وفضه مما كان على المصاحف له قدر ٥

وفي هذه السنة ٥

اتخذ ابو الحسن بن الفرات مارستانا في درب المفضل وانفق عليه من ماله
في كل شهر مايتي دينار جاريا ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

ابن هارون ابو بكر الخلال سمع الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وغيرهما وصرف
عنايته الى الجمع لعلوم احمد بن حنبل وطلبها وسافر لاجلها وصنفها وجمع منها
ما لم يجمعه احد وكل من تبع هذا المذهب ياخذ من كتبه وتوفي يوم الخميس
قبل الصلوة ليومين خلوا من ربيع الاول من هذه السنة
ودفن الى جنب المروذي ٥

احمد

١٢٤ أحمد بن حفص ابن يزيد ابو بكر المغافري ٥

روى عن عيسى بن حماد زغبه وكان فاضلا توفي في ربيع الاول من هذه السنة

احمد بن محمد بن الحسين ابو محمد الجريري ٥

صحب سريا وكان الجنيد يكرمه وقيل له عند وفاته الى من نجلس بعدك فقال
الى ابي محمد الجريري اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب اخبرنا عبد
الكريم بن هوازن قال اخبرني محمد بن الحسين السلمي قال سمعت عبد الله الرازي
يقول سمعت الجريري يقول منذ عشرين سنة ما مددت رجلي عند جلوسي في
الخلوة فان حسن الادب مع الله اولى ٥ قال ___ عبد الكريم وسمعت عبد
الله بن يوسف الاصبهاني يقول سمعت ابا الفضل الصرام يقول سمعت علي بن
عبد الله يقول اعتكف ابو محمد الجريري بمكة في سنة اثنين وتسعين ومايتين
فلم ياكل ولم ينم ولم يستند الى الحايط ولم يمد رجليه فقال له ابو بكر الكتاني
يا ابا محمد بماذا قدرت على اعتكافك فقال علم صدق باطني فاعانني على ظاهري
اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن علي قال اخبرني محمد بن عبد
الواحد اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا سعيد الرازي يقول ___
توفي الجريري سنه وقعه الهبير وطيته الجمال وقت الوقعه ٥ قال ___
السلمي وسمعت ابا عبد الله الرازي يقول وقعه الهبير كانت في سنة احدى عشرة
وثلثمائه ٥ قال ___ مولف الكتاب رحمه الله الهبير اسم موضع عارض
فيه ابو سعيد الجنابي القرمطي الحاج فاصاب منهم جماعه فتفرقوا فعادوا فعارضهم
في سنه اثنتي عشرة وفتك بهم الفتك القبيح فجايز ان يكون الجريري قد
هلك في المعارضة الاولى وانما هلك في الطريق وبقي على حاله ٥
واخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا عبد الكريم
ابن هوازن قال سمعت عبد الله بن الجونه الشيرازي يقول سمعت احمد بن عطا
الروذباري يقول مات الجريري سنه الهبير فجزت عليه بعد سنه وهو
مستند جالس وركبته الى صدره وهو يشير الى الله باصبعه ٥

احمد بن حمدان بن علي بن سنان ابو جعفر ٥

النيسابوري لقي ابا حفص وغيره وكان من الورعين واسند الحديث وله كلام حسن

وكان يقول انت تبغض اهل المعاصي بذنب واحد تظنه ولا تبغض نفسك
مع ما تتيقنه من ذنوبك ۞ توفي في هذه السنة ۞

ابرهيم بن السري بن سهل ابو اسحق الزجاج ۞

كان من اهل الفضل والعلم مع حسن الاعتقاد وله تصانيف حسان ۞ اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن ابي علي البغدادي قال اخبرني
ابو الحسن احمد بن يوسف الازرق في كتابه قال حدثني محمد بن درستويه
قال حدثني الزجاج قال كنت اخرط الزجاج فاشتهيت النحو فلزمت المبرد
لتعلمه وكان لا يعلم مجانا ولا يعلم باجرة الا على قدرها فقال لي اي شي صناعتك
قلت اخرط الزجاج وكسبي كل يوم درهم ونصف واريد ان تبالغ في تعليمي وانا
اعطيك كل يوم درهما واشترط لك اني اعطيك اياه ابدا الى ان يفرق الموت
بيننا استغنيت عن التعلم او احتجت اليه قال فلزمته وكنت اخدمه في
اموره ومع ذلك فاعطيه الدرهم فينصحني في العلم حتى استقللت فجاءه كتاب
بعض بني مارمة من الصراة يلتمسون معلما نحويا لاولادهم فقلت له اسمني لهم
فاسماني فخرجت فكنت اعلمهم وانفذ اليه في كل شهر ثلثين درهما واتفقده بعد
ذلك بما اقدر عليه ومضت على ذلك مدة فطلب منه عبيد الله بن سليمان
مودبا لابنه القاسم فقال لا اعرف لك الا رجلا زجاجا بالصراة مع بني مارمة
قال فكتب اليهم عبيد الله فاستنزلهم عني فاحضرني واسلم الي القاسم فكان
ذلك سبب غناي وكنت اعطي المبرد ذلك الدرهم في كل يوم الى ان مات
ولا اخليه من التفقد معه بحسب طاقتي ۞ اخبرنا عبد الرحمن
بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن ابي علي قال اخبرني ابي قال حدثني
ابو الحسين عبد الله بن احمد بن عياش القاضي قال حدثني ابو اسحق الزجاج
قال كنت اودب القاسم بن عبيد الله فاقول له ان بلغك الله مبلغ ابيك
ووليت الوزارة ما تصنع بي فيقول ما احببت فاقول له تعطيني عشرين
الف دينار وكانت غاية امنيتي فما مضت الا سنون حتى ولي القاسم
الوزارة وانا على ملازمتي له وقد صرت نديمه فدعتني نفسي الى اذكاره
بالوعد ثم هبته فلما كان في اليوم الثالث من وزارته قال لي يا ابا
اسحق لم ارك اذكرتني بالنذر فقلت عولت على رعاية الوزير ايده الله
وانه لا يحتاج الى اذكاري لنذر عليه في امر خادم واجب الحق فقال

لي

اليك
لي انه المعتضد ولولاه ما تعاظمني دفع ذلك في مكان واحد ولكن اخاف
ان يصير لي معك حديثا فاسمح لي باخذه متفرقا فقلت افعل فقال
اجلس للناس وخذ رقاعهم في الحوائج الكبار واستجعل عليها ولا تمتنع
من مسالتي شيئا تخاطب فيه صحيحا كان او محالا الى ان يحصل لك
مال النذر ففعلت ذلك وكنت اعرض عليه كل يوم رقاعا فيوقع فيها وربما قال
لي كم ضمن لك على هذا فاقول كذا وكذا فيقول غبنت هذا يساوي كذا
وكذا فاستزد فاراجع القوم فلا ازال اماكسهم ويزيدوني حتى ابلغ ذلك
الحد الذي رسمه قال وعرضت عليه شيئا عظيما فحصلت عندي عشرون
الف دينار واكثر منها في مديدة فقال لي بعد شهور يا ابا اسحق حصل
مال النذر فقلت لا فسكت وكنت اعرض ثم يسالني في كل شهر او نحوه فاقول
لا خوفا من انقطاع الكسب الى ان حصل عندي ضعف ذلك المال وسالني يوما
فاستحييت من الكذب المتصل فقلت قد حصل ذلك ببركة الوزير فقال
فرجت والله عني فقد كنت مشغول القلب الى ان يحصل لك قال ثم اخذ الدواة
فوقع لي الى خازنه بثلاثة الاف دينار صلة فاخذتها وامتنعت ان اعرض عليه شيئا
ولم ادر كيف اقع منه فلما كان من غد جئته وجلست على رسمي فاوما الي هات
ما معك يستدعي مني الرقاع على الرسم فقلت ما اخذت من احد رقعة
لان النذر قد وقع الوفاء به ولم ادر كيف اقع من الوزير فقال
يا سبحان الله اتراني كنت اقطع عنك شيئا قد صار لك عادة وعلم به الناس
وصارت لك به منزلة عندهم وجاه وغدو ورواح الى بابك ولا يعلم سبب
انقطاعه فيظن ذلك لضعف جاهك عندي او تغير رتبتك اعرض علي
رسمك وخذ بلا حساب فقبلت يده وباكرته من غد بالرقاع وكنت اعرض
عليه كل يوم الى ان مات وقد تاثلت حالي هذه قال المصنف
رحمه الله رايت كثيرا من اصحاب الحديث والعلم يقرون هذه الحكاية ويتعجبون
مستحسنين لهذا الفعل غافلين عما تحته من القبيح وذلك انه يجب على
الولاة ايصال قصص المظلومين واهل الحوائج فاقامة من ياخذ الاجعال
على هذا قبيح وهذا مما يهن به الزجاج وهنا عظيما ولا يرتفع لانه ان كان
لم يعلم ما في باطن ما قد حكاه عن نفسه فهذا جهل بعرفه حكم الشرع
وان كان يعرف فحكايته في غاية القبح نعوذ بالله من قلة الفقه اخبرنا
ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو الجوائز الحسن بن علي

الكاتب قال حدثني ابو القسم علي بن طلحة النحوي قال سمعت ابا علي الفارسي
قال دخلت مع شيخنا ابي اسحق الزجاج على القاسم بن عبيد الله الوزير فورد
اليه خادم وساره بشي استبشر به ثم تقدم الى شيخنا ابي اسحق بالملازمة
الى ان يعود ثم نهض فلم يكن باسرع من ان عاد وفي وجهه اثر الوجوم فساله
شيخنا عن ذلك لانس كان بينه وبينه فقال كانت تختلف الينا
جارية لاحدى المغنيات فسمتها ان تبيعني اياها فامتنعت من ذلك
ثم اشار عليها احد من كان ينصحها بان تهديها الي رجاء ان اضاعف لها ثمنها
فلما وردت اعلمني الخادم فنهضت مستبشراً لافتضاضها فوجدتها قد
حاضت فكان مني ما ترى فاخذ شيخنا الدواة من بين يديه وكتب

فارس ماض بحربته حاذق بالطعن في الظلم
رام ان يدمي فريسته فاتقته من دم بدم

قال ابو محمد الوراق قال جار كان لنا كنت بشارع الانبار
وانا صبي يوم نيروز فعبر رجل راكب فبادر بعض الصبيان وقلب عليه ما
فانشا يقول وهو ينفض رداءه من الماء

اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجه اذا قل ماؤه

فلما عبر قيل لنا هذا ابو اسحق الزجاج قال الظاهري شارع الانبار
هو النافذ الى الكبش والاسد. اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي
اخبرنا ابو الطيب الطبري قال حدثني محمد بن طلحة قال حدثني القاضي محمد بن
احمد المخرمي انه جرى بين الزجاج وبين المعروف بمسينة وكان من اهل العلم شر
واتصل وتسبب ابليس واحكمه حتى خرج الزجاج الى حد الشتم فكتب اليه مسينة

ابا الزجاج الاشتم عرضي لينفعه فانه وطن
واقسم صادقا ما كان حرا ليطلق لفظه في شتم حر
فلو اني كررت لفر مني ولكن للمنون علي كره
فاصبح قد وقاه الله شري ليوم لا وقاه الله شره

فلما اتصل الخبر بالزجاج قصده راجلا حتى اعتذر اليه وساله الصفح
توفي الزجاج يوم الجمعة لاحدى عشر مضت من جمادى الاخرة من هذه السنة

بدر ابو النجم مولى المعتضد بالله

ويسمى بدرا الكبير ويقال له بدر الحمامي وكان قد تولى الاعمال مع ابن

طولون بمصر فلما قتل قدم بغداد فولاه السلطان اعمال الحرب والمعاون بفارس
وكرمان فخرج الى عمله وحدث عن هلال بن العلا وغيره واقام هناك حتى توفي
بشيراز ثم نبش وحمل الى بغداد وقام ولده محمد مقامه في حفظ البلاد

حامد بن العباس

استوزره المقتدر بالله سنة ست وثلثمائة كان موسرا له اربعمائة مملوك يحملون
السلاح لكل واحد مماليك وكان بحجبه الف وسبعمائة حاجب وكان ينظر بفارس
قديما ودام نظره بواسط وكان صهره ابو الحسين بن بسطام اذا سافر كان معه
اربعون بختية موقرة اسرة ليجلس عليها وفيها واحدة موقرة سفاين المصحف وكان
معه اربعمائة سجادة للصلاة فلما قبض على حامد صودر صهره هذا على ثلثمائة
الف دينار. وكان حامد طاهر المروة كثير العطا فحكى ابو بكر الصولي انه شكا
شفيع المقتدري فناشعين فجذب الدواة وكتب له بمائة كر شعير فقال له
ابن الجواري فانا فكتب له بمائة كر فنظر اليه نصر الحاجب فكتب له بمائة كر
وكتب لام موسى بمائة كر ولمونس الخادم بمائة كر. وحكى ابو علي التنوخي عن بعض
الكتاب قال حضرت مائدة حامد وعليها عشرون نفسا وكنت اسمع انه
ينفق عليها كل يوم مائتي دينار فاستقللت ما رايت ثم خرجت فرايت في الدار
نيفا وثلثين مائدة منصوبة على كل مائدة ثلثون نفسا وكل مائدة كالمائدة
التي بين يديه حتى البوارد والحلوى وكان لا يستدعي احدا الى طعامه بل يقدم
الطعام الى كل قوم في اماكنهم. انبانا محمد بن ابي طاهر انبانا
علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني القاضي ابو الحسن محمد بن عبد الواحد
الهاشمي قال كان حامد بن العباس من اوسع من رايناه نفسا واحسنهم مروة
واكثرهم نعمة واشدهم سخا وتفقدا للمروة وكان ينصب في داره كل يوم عدة
موائد ولا يخرج من الدار احد من الجلة والعامة والحاشية وغيرهم اذا حضر
الطعام او ياكل حتى غلمان الناس فربما نصب في داره في يوم واحد اربعون
مائدة وكان يجري على كل من يجري عليه الخبز لحما وكانت جراياته كلها الحواري
فدخل يوما الى دهليزه فراى فيه قشر باقلا فاحضر وكيله وقال ويلك
يوكل في داري الباقلا قال هذا من فعل البوابين قال اوليست لهم جرايات
لحم قال بلى قال فسلهم عن السبب فسالهم فقالوا لا يتهنا باكل اللحم
دون عيالنا فنحن ننفذه اليهم لناكله معهم ليلا ونجوع بالغدوات

فاكل الباقلا فامر حامد ان يجري عليهم جرايات لعيالهم تحمل الى منازلهم وان
ياكلوا جراياتهم في الدهليز ففعل ذلك فلما كان بعد ايام راى قشر باقلاه ١٣٩
في الدهليز فاستشاط وكان حديدا فشتم وكيله وقال الم اضعف الجرايات
فلم في دهليزي قشور الباقلا فقال ان الجرايات لما تضاعفت جعلوا الاولى
لعيالاتهم في كل يوم وصاروا يجمعون الثانية عند انصراف فاذا خرجوا
من النوبة ومضوا نهارا الى منازلهم في نوبة استراحاتهم فيها اخذوا ذلك
مجتمعا من انصراف فتوسعوا به قال فلتكن الجرايات بحالها ولتتخذ ما بين
في كل ليلة تنصب غدوة قبل نصب موائدنا يطعم عليها هؤلاء والله لئن وجدت
بعد هذا في دهليزي قشر باقلاه لاضربنك وجميعهم بالمقارع ففعل ذلك
وكان ما زاد من نفقة الاموال فيه امرا عظيما ٥ قال المحسن
وحدثني هبة الله بن محمد بن يوسف المنجم قال حدثني جدي قال وقفت
امراة لحامد بن العباس في الطريق فشكت اليه الفقر ودفعت اليه قصة كانت
معها فلما جلس وقع لها بمائتي دينار فانكر الجهبذ دفع هذا القدر الى مثلها
فراجعه فقال حامد والله ما كان في نفسي ان اعطيها الا مائتي درهم
ولكن الله تعالى اجرى لها على يدي مائتي دينار فلا ارجع في ذلك اعطها
فدفعها اليها فلما كان بعد ايام دفع اليه رجل قصة ان امراتي وانا كنا فقراء
فرفعت قصة الى الوزير فوهب لها مائتي دينار فاستطالت علي بها وتريد
الان اعتباطي لاطلقها فان راى الوزير ان يوقع الى من يكفها عني فعل فضحك
حامد ووقع له بمائتي دينار وقال قولوا له قد صار الان مالك
مثل ما لها فهي لا تطاولك بالطلاق فقبضها وانصرف غنيا ٥ قال
المحسن وحدثني عبد الله بن احمد ابن داسه قال حدثني ابو الحسين احمد بن
الحسين قال قدم حامد بن العباس الابلة يريد الاهواز وهو وزير
للمقتدر فرايت حراقة ملاحوها خصيان بيض وعلى وسطها شيخ يقرا القران
وهي مظلة مستترة فسالت عن ذلك فقالوا هذه حراقة الحرم لا يجسر ان
يكون ملاحوها فحولة ٥ قال المحسن وحدثني ابو عبد الله الصيرفي
قال حدثني ابو عبد الله القنوتي قال ركب حامد وهو عامل واسط الى
بستان له فراى بطريقه دارا محترقة وشيخا يبكي ويولول وحوله
صبيان ونساء على مثل حاله فسال عنه فقيل هذا رجل تاجر احترقت
داره وافتقر فوجم ساعة ثم قال اين فلان الوكيل فجا فقال اريد

ان اذنبك لا ابرا ان عملته كما اريد فعلت بك وصنعت وذكر جميلا وان تجاوزت
فيه ربحي فعلت بك وصنعت وذكر قبيحا فقال مر بامرك فقال ترى هذا ١٤٠
الشيخ قد المني قلبي له وقد تنغصت علي نزهتي بسببه وما تسمح نفسي بالتوجه
الى البستان الا بعد ان تضمن لي انني اذا عدت العشية من النزهة وجدت الشيخ
في داره وهي كما كانت مبنية مطيبة وفيها صنوف المتاع والفرش والصفر كما كانت
ويبتاع له ولعياله كسوة الشتاء والصيف مثل ما كان لهم فقال الوكيل
فتقدم الى الخازن بان يطلق ما اريد والى صاحب المعونة ان يبعث معي
بحضر من اطلبه من الصناع فتقدم حامد بذلك وكان الزمان صيفا فتقدم
باحضار اصناف الروزجارية فكانوا ينقضون شيا ويبنون من بنيه وقيل
لصاحب الدار اكتب جميع ما ذهب منك حتى المكنسة والمغرفة وصليت
العصر وقد سقفت الدار وجصصت وعلقت الابواب ولم يبق غير الطوابيق
فانفذ الرجل الى حامد وساله التوقف في البستان وان لا يركب منه الى
ان يصلي عشاء الاخرة فبيضت الدار وكنست وفرشت ولبس الشيخ وعياله
الثياب ودفعت اليهم الصناديق والخزائن مملوءة بالامتعة فاجتاز حامد والناس
قد اجتمعوا كانه يوم عيد يضجون بالدعاء له فتقدم حامد الى الجهبذ بخمسة
الاف درهما يدفعها الى الشيخ يزيد بها في بضاعته وسار حامد الى داره
قال المحسن حدثني ابو الحسن ابن المامون الهاشمي انه وجد لحامد في
نكبته التي قتل فيها في بئر لمستراح له اربع مائة الف دينار عين لم يقر بها
لما اشتدت به المطالبة واخبرني غيره ان حامدا كان عمل حجرة وجعل
فيها مستراحا وكان يتقدم الى وكيله ان يجيء بالدنانير فكلما حصل له كيس
اخذه تحت ثيابه وقام كانه يبول فدخل ذلك المستراح فالقى الكيس في
البئر من غير ان يصب فيها ما ولا يبول ويوهم الفراشين انه يفعل ذلك
فاذا خرج قفل المستراح ولم يدخله غيره على رسم مستحسن لجلة الملوك
فاذا اراد الدخول فتح له الخادم المرسوم بالوضوء وذلك الخادم المرسوم
بالوضوء لا يعلم السر في ذلك فلما تكامل المال قال هذا المستراح
قد فسد فسد وعطل فلما اشتدت به المطالبة دل عليه فاخرج ما
فيه ٥ ولما عزل المقتدر حامدا قرر مع ابن الفرات انه لا ينكبه وقال
خدمنا بغير رزق وشرط ان يناظر بمحضر من القضاة والكتاب وكان
قد وقع بينه وبين مفلح الخادم وجرى بينهما فقال حامد والله لا بد ان

مائة أسود أجعلهم قوادًا وأعطي كل واحد منهم مفلحًا فأذاعه مفلح إلى الخليفة
ثم لم يقبله وأشار بأن يبعد إلى ابن الفرات وقال إن لم يكن في قبضته وقفت
أموره فتقدم الخليفة بذلك وأمر ابن الفرات أن يعد له دارًا حسنة
ويفرش له فرشًا جميلًا ويحضر ما يختار من الأطعمة وباع حامد داره التي
كانت على الصراة من نازوك بأربعة عشر ألف دينار وباع حامدًا له عليه ثلاثة
آلاف دينار وأقر حامد بألف ألف دينار من مائتي ألف دينار وأحدر إلى
واسط في رمضان هذه السنة فتسلمه محمد بن عبيد الله البزوفري وكان ينظر
من قبل لحامد فأراد البزوفري أن يحتاط لنفسه حين مرض حامد فأحضر
قاضي واسط وشهودها فأخبرهم أنه مات حتف أنفه فلما دخل الشهود
عليه قال لهم إن ابن الفرات الكافر الفاجر الرافضي عاهدني وحلف
بأيمان البيعة إذا أقررت بأموالي صانني عن المكروه فلما أقررت سلمني إلى
ابنه فقدم لي بيضًا مسمومًا فلا صنع للبزوفري في دمي إلى وقتنا هذا
ولكنه كفر إحساني وتوفي حامد في رمضان هذه السنة

عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حماد

ابن يعقوب أبو محمد الأنماطي المدائني سكن بغداد وحدث بها عن الصلت بن
مسعود الجحدري وعثمان بن أبي شيبة روى عنه ابن الجعابي وابن المظفر
وقال الدارقطني ثقة مأمون توفي في هذه السنة

محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح

ابن بكر السلمي مولى مجشر بن مزاحم أبو بكر طاف البلاد في طلب الحديث وسمع
بنيسابور من ابن راهويه وغيره وبمرو من علي بن حجر وغيره وبالري من محمد
بن مهران وغيره وببغداد من أحمد بن منيع وغيره وبالبصرة من بشر بن معاذ
العقدي وغيره وبالشام من موسى بن سهل وغيره وبمصر من يونس بن عبد
الأعلى وغيره وسمع بواسط من محمد بن حرب وروى عنه جماعة من مشايخه
منهم البخاري ومسلم وكان مبرزًا في علم الحديث وغيره أخبرنا
ابن ناصر أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي قال سمعنا أبا سعيد أحمد
بن محمد الصيدلاني يقول أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد المعشري قال أخبرنا أبو
محمد الخطيب قال سمعنا أبا الحارث روح بن أحمد بن روح يقول سمعت أبا

الرملي

العباس أحمد بن المظفر البكري يقول سمعت محمد بن هارون الطبري يقول كنت أنا
ومحمد بن نصر المروزي ومحمد بن علويه الوزان ومحمد بن إسحاق ابن خزيمة على باب الربيع
ابن سليمان بمصر نسمع منه كتب الشافعي فبقينا ثلاثة أيام بلياليها لم نطعم
شيئًا وفنيت أزوادنا فقلت الآن قد حلت لنا المسألة نحن نسأل فاستحى
كل واحد منا أن يسأل فقلنا نقترع فوقعت القرعة على محمد بن إسحاق بن
خزيمة فقال ادعوني أصلي ركعتين وأدعو بدعاء الاستخارة إذ قرع
علينا الباب فخرج واحد فإذا هو بأجل خادم لأحمد بن طولون أمير مصر
وبين يديه شمعة وخلفه شمعة فاستأذن فدخل ثم سلم وجلس وأدخل
يده في كمه فأخرج رقعة فقال من محمد بن نصر المروزي فقلنا هذا فأخرج
صرة فيها خمسون دينارًا فأعطاه ثم قال إن الأمير أحمد بن طولون يقرأ عليك
السلام ويقول لك استنفق هذا فإذا فني بعثنا إليك مثله ثم قال من محمد بن
علويه الوزان فقلنا له هذا فأعطاه مثل ذلك ثم قال من محمد بن هارون الطبري
فقلت أنا فأعطاني مثل ذلك ثم قال من محمد بن إسحاق ابن خزيمة فقلنا هو ذاك
الساجد فأمهله حتى رفع رأسه من السجدة فأعطاه مثل ذلك فقلنا لا نقبل
هذا منك حتى تخبرنا بالقصة فقال إن الأمير أحمد بن طولون كان قائلًا بنصف
النهار إذا أتاه آت في منامه فقال يا أحمد ما جنك غدًا عند الله إذا
وقفت بين يديه تسألك عن أربعة طووا أمسهم ثلاث لم يطعموا شيئًا فانتبه
[illegible] فكتب أسماءكم ووصل هذه الصرر وبعثني في طلبكم حتى وجدتكم
الآن وقد رويت لنا هذه الحكاية على وجه آخر أخبرنا
أبو منصور القزاز عن الخطيب قال حدثني أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن محمد الشيرازي
لفظًا قال سمعت أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي يقول سمعت محمد بن أحمد
الصحاف السجستاني قال سمعت أبا العباس البكري من ولد أبي بكر الصديق
يقول جمعت الرحلة بين محمد بن جرير ومحمد بن إسحاق ابن خزيمة ومحمد بن نصر
المروزي ومحمد بن هارون الروياني بمصر فأرملوا ولم يبق عندهم ما يقوتهم
وأضر بهم الجوع فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا يأوون إليه فاتفق رأيهم
على أن يستهموا ويضربوا القرعة فمن خرجت عليه القرعة سأل لأصحابه
الطعام فخرجت القرعة على محمد بن إسحاق بن خزيمة فقال لأصحابه أمهلوني
حتى أتوضأ وأصلي صلاة الخيرة قال فاندفع في الصلاة فإذا هم بالشموع
وخصي من قبل والي مصر يدق الباب ففتحوا الباب فنزل عن دابته

فقال ايكم محمد بن نصر فقيل هو هذا فاخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها
اليه ثم قال ايكم محمد بن جرير فقالوا هذا فاخرج صرة فيها خمسون دينارا
فدفعها اليه ثم قال ايكم محمد بن هارون فقالوا هو ذا فاخرج صرة فيها خمسون ١٤٧
دينارا فدفعها اليه ثم قال ايكم محمد بن خزيمة فقالوا هو ذا فاخرج صرة فيها
خمسون دينارا فدفعها اليه ثم قال ان الامير كان قائلا بالامس فرأى في المنام
خيالا قال ان المحامد طووا كشحهم جياعا فانفذ اليهم هذه الصرر
واقسم عليكم اذا نفدت فابعثوا الي احدكم وقد سبق نحو هذه الحكايات
عن الحسن بن سفيان النسوي ۝ توفي ابو بكر ابن خزيمة ليلة السبت ثامن
ذي القعدة من هذه السنة ودفن في حجرة من داره ثم صيرت تلك الدار مقبرة

محمد بن احمد بن الصلت بن دنابرن

ابو بكر الكاتب سمع وهب بن بقية وغيره ۝ وربما سمي احمد بن محمد بن الصلت الا
ان الاول اشهر ۝ **اخبرنا** القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابن رزق
اخبرنا محمد بن جعفر البصري قال محمد بن احمد بن الصلت ثقة مأمون توفي في المحرم
من هذه السنة ۝

محمد بن اسمعيل بن علي بن النعمان ۝

ابن راشد ابو بكر البندار المعروف بالعصلاني ۝ سمع علي بن الحسين الدرهمي
وخالد بن يوسف السمتي وبندارا وغيرهم ۝ **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد
اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت
حمزة بن يوسف السهمي يقول سألت الدارقطني عن محمد بن اسمعيل العصلاني
فقال ثقة توفي في شعبان هذه السنة ۝

يانس الموفقي ۝

كان في اصليسو ردان من خيار الفرسان والرجالة الف مقاتل توفي في هذه
السنة وخلف ضياعا تغل ثلاثين الف دينار ۝

ثم دخلت سنة اثنتي عشرة وثلثمائة فمن الحوادث فيها ۝

انهم وجدوا رجلا اعجميا واقفا على سطح مجلس من دار السلطان التي كان المقتدر
يكثر الجلوس فيها عند والدته عليه ثياب دبيقي وتحتها قميص صوف ومعه
محبرة ومقلمة وسكين واقلام ۝ وقيل انه دخل مع الصناع فحصل في

الموضع

الموضع وبقي اياما فعطش فخرج يطلب الماء فظفر به وسئل عن حاله فقال
ليس يجوز ان اخاطب غير صاحب الدار فاخرج الى ابي الحسن ابن الفرات
١٤٤ فقال انا اقوم مقام صاحب الدار فقال ليس يجوز غير خطابه فضرب فعدل
الى ان قال ندانم ولزم هذه اللفظة فضرب حتى مات فاخرج فصلب ولطخ
بالنفط وضرب بالنار وارجف الناس بان ابن الفرات دسه ليوهم
المقتدر ان نصرا الحاجب اراد ان يحتال ليغتاله به لانهم ارادوا مصادرة
نصر ۝ **وفيها** ضعف امر ابي الحسن بن الفرات بعد قوته ۝
وكان السبب انه ورد الخبر في محرم هذه السنة ان ابا طاهر بن سعيد
الجنابي ورد الى الهبير ليلتقي حاج سنة احدى عشرة وثلثمائة في
رجوعهم واوقع ببعض الحاج ومضى بعضهم على غير الطريق فعارضهم ابو طاهر
وقاتلهم يوم الاحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اثنتي
عشرة فقتل منهم قتلا مسرفا واسروا ابا الهيجاء عبد الله بن حمدان
وكان اليه الكوفة وطريق مكة وبذرقة الحاج واسر معه جماعة من خدم
السلطان واخذ جمال الحاج وسبا من اختار من النساء والرجال
والصبيان وسار بهم الى هجر وترك باقي الحاج في مواضعهم بلا جمال
ولا زاد وكانت سن ابي طاهر في ذلك الوقت سبع عشرة سنة فمات
اكثر الحاج بالعطش والحفا وحصل له ما حزر من الاموال الف الف دينار
ومن الامتعة والطيب وغير ذلك نحو الف الف وكان جميع عسكره نحو
ثمان مائة فارس ومثلهم رجالة فانقلبت بغداد وخرجت النساء منشورات
الشعور مسودات الوجوه يلطمن ويصرخن في الشوارع وانضاف اليهن
حرم المنكوبين الذين نكبهم ابن الفرات وكانت صورة شنيعة فركب
ابن الفرات الى المقتدر وحدثه الحال فقال له نصر الحاجب الساعة اركان؟
تقول اي شيء الراي بعد ان زعزعت الدولة وعرضتها للزوال بابعادك
مونس المظفر الذي يناضل الاعداء ومن الذي اسلم رجال السلطان واصحابه
الى القرمطي سواك واشار نصر على المقتدر بمكاتبة مونس بالتعجيل الى
الحضرة فامر ان يكتب اليه بذلك ووثب العامة على ابن الفرات فرجمت
طياره بالاجر ورجمت ولده وصاحوا بابن الفرات القرمطي الكبير وامتنع
الناس من الصلوة في الجوامع ثم قبض على ابن الفرات وابنيه واسبابه
وحمل الى دار نازوك والعامة يضربونه بالاجر ويقولون قد قبض على

الفرنطي الكبير واخذ خطه بالفي الف دينار وكان ابنه المحسن يخرج في زي النساء
فعثر عليه فاخذ وكتب خطه بثلثة الاف الف دينار وقتل ابن الفرات وولده
المحسن ووزر ابو القاسم عبد الله بن محمد الخاقاني ٥ وورد كتاب من محمد بن عبيد ١٤٥
الله الفارقي من البصرة يذكر ان ابا الهيجا عبد الله بن حمدان ورد عليه من هجر
وانه كلم ابا طاهر في امر من كان استاسر من الحاج وسال اطلاقهم وانه احصى
من قبله منهم فكانوا من الرجال الفين ومن النساء نحو خمسمايه امراة ووعد
باطلاقهم ٥ ثم وردت الاخبار بورود طايفة منهم بعد طايفة الى البصرة
الى ان كان اخر من اطلق ابو الهيجا في جماعة من اصحاب السلطان وقدم معهم رسول
من ابي طاهر يسال الافراج له عن البصرة والاهواز فانزل واكرم
واقيمت له الانزال الواسعة ولم يجب الى ما التمسه وانفق السلطان في
خروج مونس الى الكوفة ثم الى واسط الف الف دينار ٥

ومن الحوادث ٥

ان نازوك جلس في مجلس الشرطة ببغداد فاحضر له ثلثة نفر من اصحاب الحلاج
وهم حيدرة والشعراني وابن منصور وطالبهم بالرجوع عن مذهب الحلاج فابوا
فضرب اعناقهم ثم صلبهم في الجانب الشرقي من بغداد ووضع روسهم على سور
السجن في الجانب الغربي ٥ وظهر بين الكوفة وبغداد رجل يدعي انه محمد بن
اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وجمع جمعا عظيما من الاعراب
واستفحل امره في شوال فانفذ ابو القاسم الخاقاني حاجبه احمد بن سعيد وضم اليه
خمسماية رجل من الفرسان والف راجل وامر بمحاربته فظفر بجماعة من اصحابه
وانهزم الباقون ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابراهيم بن حمش

ابو اسحق الزاهد النيسابوري سمع محمد بن رافع وغيره وكان يعظ الناس ٥
انبانا زاهر بن طاهر انبانا ابو بكر البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحاكم
قال سمعت ابا منصور الصوفي ابن بنت ابرهيم يقول سمعت جدي يقول
يبعد القضا من الحذر ويبعد الاجل من الامل ويبعد التقدير
من التدبير ويبعد القسم من الجهد والعنا ٥

اسحق بن بنان بن معن ابو محمد الانماطي ٥

ثم

سمع الوليد بن شجاع واسحق بن ابي اسرايل وكان ثقة توفي في هذه السنة ٥

عبيد الله بن عبد الله بن محمد ابو العباس الصيرفي ٥

١٤٦ حدث عن عبد الاعلى بن حماد روى عنه علي بن عمر السكري وكان صدوقا توفي في
رجب هذه السنة ٥

عمر بن عبد الله بن عمر بن عثمان ابو القاسم ٥

المعروف بابن ابي حسان الزيادي ٥ سمع المفضل بن غسان روى عنه ابن
المظفر وابن شاهين وكان ثقة وتوفي في هذه السنة وقيل في سنة اربع ٥

علي بن محمد بن الفرات ابو الحسن ٥

وزر مرارا للمقتدر وملك اموالا كثيرة تزيد على عشرة الاف الف دينار
واودع الاموال وجوه الناس فلم يبق ببغداد تاجر ولا عدل ولا تاجر مستور
الا ولابن الفرات عنده وديعة ٥ انبانا محمد بن ابي طاهر انبانا
علي ابن المحسن عن ابيه قال حدثني ابو الحسين عبد الله بن احمد بن عياش القاضي
ان رجلا دامت عطلته فزور كتابا عن علي بن محمد بن الفرات وهو وزير
الى ابي زنبور عامل مصر وخرج اليه فلقيه بها فانكرها ابو زنبور لافراط
التاكيد فيها واسترابة بالخطاب فوصل الرجل بصلة يسيرة وامر له بجراية
وقال ناخذها الى ان انظر في امرك وانفذ الكتب الى ابن الفرات وكان
فيها ان للرجل حرمة وكيدة بالوزير وخدمة قديمة فوصلت الكتب الى ابي
الحسن بن الفرات واصحابه بين يديه فعرفهم ذلك وقال ما الراي
فقال بعضهم يضرب ويحبس وقال بعضهم يكشف امره لابي زنبور حتى
يطرده فقال ابن الفرات ما ابعد طباعكم من الجميل رجل توسل بنا وتحمل
المشقة الى مصر بجاهنا ولعله لا يصل الينا فياخذ كتبنا ليخفف عنا بان كتب
لنفسه يكون حظه الخيبة ثم كتب على الكتاب المزور هذا كتابي ولا اعلم لاي
سبب انكرته ولا لاي سبب استربت به وحرمة صاحبه بي وكيدة
وسببه عندي اقوى مما تظن فاجزل عطيته وتابع بره فلما كان بعد مدة
طويلة دخل عليه رجل جميل الهيئة فاقبل يدعو له ويبكي ويقبل الارض
بين يديه وابن الفرات لا يعرفه ويقول بارك الله عليك ما لك فقال انا
صاحب الكتاب المزور الى ابي زنبور الذي حققه تفضلا الوزير فعل الله

تقطع يده للتزوير على الوزير
وقال بعضهم تقطع ابهامه وقال
بعضهم

به وضع فضحك ابن الفرات وقال فبكم وصلك فقال وصل اليّ من ماله
وبتقسيط قسطه لي وبتصرف صرفني عشرون الف دينار فقال الزمنا فانا
ننفعك باضعافه واستخدمه فاكسبه مالا عظيما ٥ قال ابن عياش
وكان اول ما اختل نظام سياسة الملك فيما شاهدناه من القضا فان ابن الفرات
وضع منه وادخل فيه اقواما لا علم لهم ولا ابوة لما مضت لاستوات
في ابتداء الوزارة تتضعضع ويتقلدها من ليس باهل حتى بلغت سنة
نيف وثلثين وثلثمايه الى ان تقلد وزارة المتقي ابو العباس الاصبهاني ٥
الكاتب وكان في نهاية سقوط المروة والرقاعة ولقد رايت قوما معلما
يقول له القواد احب ان يكون برازا فيقول نعم ويومي براسه فيقول
اتشتهي ان يكون وزيرا فيومي براسه لا فيضحك الناس وكان اول
من وضع الفرات من القضا انه قلد ابا امية الاحوص البصري فانه كان
بزازا فاستتر عنده ابن الفرات وخرج من داره الى الوزارة فولاه القضا
وجرت الحال على ما ذكرنا في ترجمة الاحوص سنة ثلثمايه ٥ وقد ذكرنا
كيف اتضع ابن الفرات وكيف اخذ وحبس وقتل في حوادث هذه السنه
فلا نعيده ٥ انبانا محمد ظاهر عن ابي القاسم التنوخي عن ابيه
قال اخبرني بعض الكتاب قال كان ابن الفرات قد صودر على الف الف
دينار وستمايه الف دينار فادى جميعها في مدة ستة عشر شهرا من وقت
ان قبض عليه ٥ اخبرنا ابو بكر محمد بن ابي طاهر البزاز انبانا علي بن
المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو محمد قال حدثني بعض شيوخ الكتاب
ببغداد عمن حدثه انه سمع ابا الحسن بن الفرات يقول لابي جعفر بن بسطام
ويحك يا ابا جعفر لك قصة في رغيف فقال ان امي كانت عجوزا صالحة
عودتني منذ ولدتني ان تجعل تحت مخدتي التي انام عليها في كل ليلة رغيفا فيه رطل
فاذا كان من غد تصدقت به عني فانا افعل ذلك الى الان فقال له ابن الفرات
ما سمعت باعجب من هذا اعلم اني من اسوا الناس رايا فيك لامور وجبت
ذلك وانا متفكر منذ ايام في القبض عليك وفي مطالبتك بمال
فاري منذ ثلث ليال في منامي كاني استدعيتك لاقبض عليك
فتحاربني وتمتنع مني فتقدم بمحاربتك فتخرج الي بمن يحاربك وبيدك رغيف
كالترس فتتقي السهام ولا يصل اليك منها شي واشهد الله اني قد وهبت
ما في نفسي عليك وان رايي لك اجمل راي من الان فانبسط ٥

فاطمه بنت عبد الرحمن ابن ابي صالح الحراني ٥

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا احمد بن محمد العتيقي حدثنا
علي بن احمد بن محمد ابي سعيد المصري قال حدثنا ابي قال فاطمه بنت عبد
الرحمن الغفار الربعي تكنا ام محمد مولدها ببغداد وقدم بها الى مصر وهي حدثه
سمعت من ابيها عبد الرحمن وطال عمرها حتى جازت الثمانين وكانت تعرف
الصوفيه لانها اقامت تلبس الصوف ولا تنام الا في مصلاها بلا وطا فوق
ستين سنة سمع منها ابن اختها ٥ عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن ٥ توفيت في
هذه السنه ٥

محمد بن اسحق ابن عبد الملك الهاشمي ٥

الخطيب ٥ كان يلي صلاة الجمعة في مسجد الجامع بدار الخلافه وصلاة الاعياد
في المصلاه وتوفي يوم السبت لست خلون من ذي الحجة من هذه السنة ٥

محمد بن محمد بن سليمان ابن الحارث ٥

ابن عبد الرحمن ابو بكر الازدي الواسطي المعروف بالباغندي سمع عبد الله بن نمير
وابا بكر وعثمان ابني ابي شيبة وشيبان بن فروخ وعلي ابن المديني وخلقا كثيرا
من اهل الشام ومصر والكوفه والبصرة وبغداد ورحل في طلب الحديث
الى الامصار البعيدة وعني به العناية العظيمة واخذ عن الحفاظ والائمة وكان
حافظا فهما كان يقول انا اجيب في ثلثمايه الف مسالة في حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسكن بغداد فحدث بها فروى عنه المحاملي وابن مخلد
وابو بكر الشافعي ودعلج وابن الصواف وابن المظفر وابن حيويه وابن شاهين
وخلق كثير ٥ اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد الخطيب قال
سمعت هبة الله بن الحسن الطبري يذكر ان الباغندي كان يسرد الحديث من حفظه
مثل تلاوة القران وكان يقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان وحدثنا
فلان وهو يحرك راسه حتى تسقط عمامته ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا
الخطيب قال حدثني العتيقي قال سمعت عمر بن احمد الواعظ يقول قام ابو
بكر الباغندي يصلي فكبر ثم قال حدثنا محمد بن سليمان لوين فسبحنا به
فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ٥ وقد انبانا
بمثل هذه الحكاية محمد بن عبد الملك ابن خيرون قال انبانا ابو الحسين بن المهتدي

عن ابي حفص بن شاهين قال صليت خلف محمد بن سليمان الباغندي فاستفتح
الصلاة ثم قرا الـ حدثنا سليمان بن لوين فقيل له سبحان الله فقال بسم الله
الرحمن الرحيم ه **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي حدثنا
ابو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي اخبرنا محمد بن احمد بن جميع حدثنا احمد
ابن محمد ابن شجاع قال كنا عند ابرهيم بن موسى الجوهري ببغداد وكان عنده
الباغندي يتنخع عليه فقال له ابرهيم بن موسى هو ذا تتنخع وانت اكثر
حديثا مني واعرف واحفظ للحديث فقال له فرجعت الى هذا الحديث
بحسبك اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فلم اقل له ادع الله لي
بل قلت له يا رسول الله اي ما اثبت في الحديث منصور او الاعمش فقال لي
منصور منصور ه **اخبرنا** القزاز اخبرنا الخطيب قال لم يثبت
من امر الباغندي ما يعاب به سوى التدليس ورايت كافة شيوخنا يحتجون
بحديثه ويخرجونه في الصحيح ه وقال الدارقطني كثير التدليس يحدث بما لم
يسمع وربما سرق ه توفي في يوم الجمعة ودفن يوم السبت لعشر بقين من ذي
الحجة من هذه السنة ه

ثم دخلت ثلاث عشرة وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان بني هاشم صاحوا في الطرقات لتاخر ارزاقهم عنهم وذلك لثمان من المحرم ه وليلة
بقيت من المحرم انقض كوكب قبل مغيب الشمس من ناحية الجنوب الى ناحية
الشمال فاضاءت الدنيا منه اضاءة شديدة وكان له صوت كصوت الرعد
الشديد ولم يزل ابو القاسم الخاقاني في ايام وزارته يبحث عمن يدعى
عليه من اهل بغداد انه يكاتب القرمطي ويتدين بذلك لا سيما عليه الى ان
تظاهرت عنده الاخبار بان رجلا يعرف بالكعكي ينزل الجانب الغربي
يدين للرافضة وانه من الدعاة الى مذهب القرامطة فتقدم الى نازوك
بالقبض عليه فمضى ليقبض عليه فتسلق من الحيطان وهرب ووقع
برجل في داره كان خليفته ووجد في الدار رجالا لا يجرون مجرى المعلمين
فضرب الرجل ثلثمائة سوط وشهر على جمل ونودي عليه هذا جزاء من يشتم
ابا بكر وعمر وحبس الباقين وعرف المقتدر ان الرافضة تجتمع في
مسجد براثا فتشتم الصحابة فوجه نازوك للقبض على من فيه وكان ذلك
في يوم الجمعة لست بقين من صفر فوجد فيه ثلثين انسانا يصلون وقت
الجمعة ويعلنون البراءة فقبض عليهم وفتشوا فوجد معهم

خواتيم

خواتيم من طين ابيض يختمها لهم الكعكي عليها محمد بن اسمعيل الامام المهدي ولي
الله فقرروا وحبسوا وتجرد الخاقاني لهدم مسجد براثا واحضر رقعة
فيها فتوى من الفقهاء انه مسجد ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وذكر
انه ان لم يهدم كان ماوى الدعاة والقرامطة فامر المقتدر بهدمه فهدمه
نازوك وامر الخاقاني بتصييره مقبرة فدفن فيه عدة من الموتى واحرق
بابه وكتب جهال العوام على محل كان فيه هذا مما امر بهدمه معاوية بن
ابي سفيان ببغضه علي بن ابي طالب ه وفي يوم الثلثا لاثنتي عشرة ليلة
بقيت من ربيع الاخر خرج مفلح الاسود لاتباع الغزاة ببلد الروم فتمم
الغزاة لخمس بقين من رجب ه وكان الحاج قد خرجوا من بغداد في ذي القعدة
فخرج جعفر بن ورقا وهو والي طريق مكة والكوفة يتقدم الحاج خوفا
من ابي طاهر الجنابي وكان معه الف فارس من بني شيبان فلقي جعفر بن
ورقا فناوشه قليلا واضطرب الناس ورجعوا الى الكوفة وتبع ابو
طاهر القوافل ورجال السلطان حتى صار الى القادسية فخرج اليه اهل
الكوفة واصحاب السلطان فحاربوه فغلبهم واقام بظاهر الكوفة سبعة ايام
يدخل البلد بالنهار ويخرج بالليل فيبيت في معسكره وحمل ما قدر عليه
فحمل الى الوشي اربعة الاف ثوب ومن الزيت ثلثمائة راوية ومن الحديد
شي كثير ثم رحل الى بلده ودخل جعفر بن ورقا الى بغداد فتقدم المقتدر
الى مونس بالخروج لمحاربة ابي طاهر واضطرب اهل بغداد اضطرابا
شديدا وانتقل اكثر من في الجانب الغربي الى الشرقي ولم يحج في هذه
السنة احد من اهل بغداد ولا من اهل خراسان وكان ابو العباس احمد
ابن عبيد الله بن احمد بن الخصيب قد استخرج مالا كثيرا من زوجة المحسن
ولد ابن الفرات فصارت له بذلك مرتبة عند المقتدر فارجف بوزارته
فقدح فيه الخاقاني وكتب هو يقدح في الخاقاني فال الامر الى ان
صرف الخاقاني وكانت مدة وزارته سنة وستة اشهر ويومين واحضر
المقتدر الخصيبي فقلده الوزارة وخلع عليه وكثر الرطب في هذه السنة ه
ببغداد حتى بيع كل ثمانية ارطال بحبة وعمل منه تمر وحمل الى البصرة ه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابراهيم بن محمد

ابن ايوب بن بشير ابو القاسم الصايغ ه حدث عن محمد بن حسان الازرق

واسحق بن ابرهيم البغوي وابرهيم الحربي وغيرهم وروي عن ابن قتيبة مصنفاته
وكان ثقة وتوفي في هذه السنة ٥

ابرهيم بن يحيى بن ابرهيم بن محمد ٥ ١٥١

ابن الحسن ابو القاسم الكوفي ٥ نزل بغداد وحدث بها عن ابيه وعن محمد
ابن اسحق البكاي وروي عنه محمد بن المظفر وتوفي ببغداد وحمل
الي الكوفة فدفن بها في هذه السنة ٥

الحسن بن محمد بن عبد الله ابن شعبة ٥

ابو علي الانصاري سمع حوثرة بن محمد وغيره روي عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفي في ذي
القعدة من هذه السنة ٥

سعيد بن سعدان ابو القاسم الكاتب ٥

سمع من جماعة وروي عنه ابن المظفر الحافظ وكان صدوقا وتوفي في ربيع الاول
من هذه السنة ٥

عثمان بن سهل بن مخلد البزاز ٥

حدث عن الحسن الزعفراني روي عنه ابو عمر ابن حيويه وكان ثقة وتوفي في رمضان
هذه السنة ٥

علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان ابو الحسن

الغضايري ٥ حدث عن عبيد الله القواريري وعباس العنبري وجماعة وكان
ثقة ومات في شوال هذه السنة ٥ اخبرنا ابو منصور القزاز
اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا ابو طالب يحيى بن علي الدسكري اخبرنا ابو بكر
ابن المقري قال سمعت علي بن عبد الحميد الغضايري يقول سمعت السري
السقطي وقد دق عليه الباب فقام الي عضادتي الباب فسمعته يقول
اللهم اشغل من يشغلني عنك بك ٥ قال ابن المقري وزادني بعض اصحابنا
عليه انه قال وكان من بركة دعائه اني حججت اربعين حجة علي رجلي من حلب ذاهبا
وراجعا ٥

علي بن محمد بن سختان ابو الحسن ٥

حدث عن صالح بن احمد بن حنبل وابي بكر المروذي وكان من كبار الصالحين ٥
واهل الكرامات اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت

اخبرنا ابو الفضل عبد الصمد ابن محمد الخطيب حدثنا الحسن بن الحسين بن حمكان
قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت ابا الحسين بن بشار
١٥٢ يقول وكان اذا اراد ان يخبر عن نفسه شيا قال اعرف رجلا منذ ثلثين سنة
يشتهي ان يشتهي لترك ما يشتهي فما يجد شيا يشتهي ٥ وقال محمد بن بشار
يقول منذ ثلثين سنة ما تكلمت بكلمة احتاج ان اعتذر منها ٥ توفي ليلة الخميس
لسبع خلون من ربيع الاول من هذه السنة فحضره الامرا والوزرا ودفن
يوم الخميس بمشرعة الساج من الجانب الغربي ببغداد وقبره اليوم ظاهر يتبرك به

محمد بن اسحق بن ابرهيم ابن مهران ٥

ابن عبد الله ابو العباس السراج مولي ثقيف ٥ ولد في سنة ثمان عشرة ومايتين وسمع
قتيبة واسحق بن راهويه وخلقا كثيرا من اهل خراسان وبغداد والكوفة
والبصرة والحجاز ٥ روي عنه البخاري ومسلم وابن ابي الدنيا وكان من المكثرين
الثقات وعني بالحديث وصنف كتبا كثيرة اخبرنا عبد الرحمن
بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا القاضي ابو العلا الواسطي حدثنا
محمد بن جعفر التميمي قال سمعت ابا حامد احمد بن محمد الفقيه يقول سمعت
ابا العباس السراج يقول يوما لبعض من حضر واشار الي كتب منضدة
عنده فقال هذه سبعون الف مسالة لمالك ما نفضت التراب عنها منذ
كتبتها ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال
اخبرني ابو طالب يحيى بن علي حدثنا ابرهيم بن محمد المزكي قال كان ابو العباس
السراج مجاب الدعوة ٥ اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي اخبرنا
ابو بكر الخوارزمي قال سمعت ابا العباس ابن حمدان يقول سمعت محمد بن
اسحق السراج يقول رايت في المنام كاني ارتقي في سلم طويل فصعدت تسعا
وتسعين مرقاة فكل مرقاة صعدت عليه يقول لي تعيش تسعا وتسعين
سنة قال ابن حمدان وكان ذلك عمر السراج تسعا وتسعين سنة ثم مات
اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا ابو بكر الخطيب قال قرات علي قبر
السراج بنيسابور في لوح عند راسه هذا قبر ابي العباس محمد بن اسحق السراج
مات في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة ٥ اخبرنا زاهر بن طاهر
انبانا احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا الحاكم ابو عبد الله قال سمعت ابا عمرو
بن ابي العباس السراج يقول ولدت وابي ابن ثلاث وثمانين وتوفي ابي وانا

ابن ثلاث عشرة سنه وكنت اذا دخلت مسجد ابي يتول الناس عملت بهذا بعد
ثمانين سنة في ليلة ن

محمد بن احمد بن الحسن ابن خراش ه

ابو الحسن ه حدث عن بشر بن الوليد ومحمود بن غيلان والوليد بن شجاع وغيرهم
وكان البغوي سيء الراي فيه وتوفي في رجب هذه السنة ه

محمد بن احمد ابن المؤمل ابن ابان بن تمام ه

ابو عبيد الصيرفي ه سمع اباه والقاسم بن هاشم في اخرين وروى عنه ابن حيويه
وغيره ه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو بكر البرقاني
حدثنا عمر بن بشران ه قال ابو عبيد بن المؤمل ثقة ثبت ه قال ابن شاهين
توفي ابو عبيد في هذه السنة وقيل في سنة ثنتي عشرة والاول اصح ه

محمد بن احمد بن هشام ابو نصر الطالقاني ه

سمع ابرهيم بن هاني وابا الفتح بن سحرخ روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وربما
سماه بعض الرواة احمد بن محمد بن هشام ه وتوفي في هذه السنة ه

محمد بن ابرهيم ابو جعفر الاطروش ه

البزي الكاتب ه سمع ابا عمر الدوري ويحيى بن اكثم القاضي وغيرهما ه وروى
عنه ابو بكر الجعابي وغيره احاديث مستقيمة وتوفي لثلاث عشرة بقين من رمضان
هذه السنة ه

محمد بن جمعه ابن خلف ابن قريش القهستاني ه

كان كثير السماع والرحله صنف وجمع وكان ضابطا متقنا حافظا وروى عن خلق
كثير وروى عنه ابن مخلد وابو بكر الشافعي وتوفي بقهستان في هذه السنة ه

ثم دخلت سنة اربع عشرة وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان الروم دخلت في صفر الى ملطيه فاخربوا وسبوا واقاموا فيها اياما كثيرة
فوصل اهل ملطيه الى بغداد في جمادي الاخرة مستغيثين من الروم ه
وفي ليلة الثلثا لاربع بقين من جمادي الاولى وقع حريق في الطاق فاحترق
فيه الف دار ودكان ه وفي هذا الشهر قرئت الكتب على المنابر بموت

الدمستق ه وفي رجب وقع حريق في دار السلطان فاحترقت دور الامراء
وفي يوم الاحد لاربع خلون من شعبان ورد كتاب من مكة يذكرون خروج
اهل مكة منها وتنقلهم حرمهم واموالهم خوفا من القرمطي لاتصال الخبر
بقربه منهم ه وورد الخبر بان ركاعطه هبت من رمضان بنصيبين
فقلعت الشجر وهدمت المنازل وقبل هذا اليوم بسنة ايام برد
الهوا بردا شديدا ثم ازداد شده بعد سقوط الثلج وافرط في الشده
حتى تلف اكثر نخل بغداد وسوادها رجب وتلف شجر الاترج والنبق
والسدر وجمد الشراب والما ودون الخل وجمدت الخلجان الكبار من دجله
ببغداد وجمد اكثر الفرات سوى ما حول الرقه وجمدت دجله باسرها بالموصل
حتى عبرت الدواب عليها وجنى جلسا المعروف بابي زكرة المحدث في وسط
دجله على الجمد وكتب عنه الحديث ثم انكسر البرد بريح جنوب ومطر غزير
وقدم الحاج من خراسان في شوال فاحضرهم مونس المظفر وعرفهم شغل
السلطان بامر القرمطي عن انفاذ من يتدارك الحاج فانصرفوا ولم
يتهيا حج من طريق العراق لخوف القرامطه ه وفي ذي القعده بعث
المقتدر نازوك فقبض على ابي العباس الخصيبي وعلى ابنه ابي الحسين
وكاتبه اسرايل ابن عيسى وكانت مدة وزارته سنة وشهرين واستدعى
المقتدر ابا القاسم عبيد الله بن محمد الكلواذي يوم الخميس لاحدى عشرة
ليلة من ذي القعدة واوصله الى حضرته واعلمه انه قد قلد ابا الحسن
علي ابن عيسى الوزاره وانه قد استخلفه الى ان يقدم وتقدم الى سلامه
الطولوني بالنفوذ في البريه الى دمشق ليحضر علي ابن عيسى فسار علي
ابن عيسى من دمشق الى منبج ثم انحدر في الفرات الى بغداد ه وانفرك
في هذه السنة ابو جعفر ابن البهلول القاضي عن القضا فتبلله لم تعلت
ثم مات بين الصدر والعبر فرجه وبعد سنتين ه

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد بن محمد

ابن هارون ابو عبد الله الحربي كان ثقة كان يحفظ وحدث بمصر وتوفي في هذه السنه
ه

اسحق بن ابرهيم ابن الخليل ابو يعقوب

الجلاب سمع ابا بكر وعثمان بن ابي شيبة روى عنه ابن شاهين وكان ثقة

توفي في غرة شعبان من هذه السنة وصلّى عليه أبو عمر القاضي ٥

ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف ٥

ابن سليمان بن يحيى أبو إسحاق العوفي من أهل سرقسطة ينسب إلى عوف
غطفان وهو عوف ابن سعد بن ذبيان ٥ وقوم ينسبونه عوفًا إلى قريش
ويذكر العوفي نسبته إلى رهط عطية العوفي من بني سعد بن بكر رهط حاضنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ رحل ثابت وطلب العلم وتولى القضاء
بسرقسطة وتوفي بالأندلس في هذه السنة ٥

الحسن بن صاحب بن حميد أبو علي الشاشي ٥

أحد الرحالين كتب ببلاد خراسان والجبال والعراق والحجاز والشام وقدم
بغداد في سنة إحدى عشرة وثلثمائة فحدث بها عن علي بن خشرم وإسحاق بن
منصور وأبي زرعة وغيرهم روى عنه أبو بكر الجعابي وابن المظفر وكان ثقة
وتوفي بالشاش في هذه السنة ٥

سعيد النوبي ٥

صاحب باب النوبي من دار السلطان توفي في صفر وأقيم مكانه أخوه ٥

العباس بن يوسف أبو الفضل الشكلي ٥

حدث عن سري السقطي روى عنه ابن شاهين وكان صالحًا متنسكًا توفي في رجب هذه
السنة ٥

محمد بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله ٥

أبو عبد الله الطيالسي الرازي ٥ كان جوالًا وحدث ببغداد ومصر وطرسوس
وسكن في مصيصة وعمر طويلًا وكان يحدث عن يحيى بن معين وعبيد الله بن
عمر القواريري وخلق كثير روى عنه ابن صاعد والجعابي وجعفر الخلدي
وغيرهم ٥ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال
قرأت في كتاب الدارقطني بخطه محمد بن إبراهيم بن زياد متروك وفي موضع
آخر ضعيف ٥ وسألت عنه البرقاني فقال بئس الرجل ٥

محمد بن جعفر بن بكر ابن إبراهيم ٥

أبو الحسين البزاز ويعرف بابن الخوارزمي ٥ سمع عمر بن شبة وأحمد بن إبراهيم
الدورقي وعمرو بن علي وغيرهم روى عنه ابن شاهين وغيره توفي في هذه السنة ٥

محمد بن حسن أبو بكر الضرير الواعظ ٥

تلك سعيد بن يونس هو بغدادي قدم البصرة وكان من حفاظ القرآن
حسن الصوت وكان يقعد في الجامع ويقرأ بالألحان ويقع كلامه ٥
بالقلوب وكان كريمًا توفي بمصر في هذه السنة ٥

محمد ابن محمد بن عبد الله الباهلي بغدادي ٥

حدث عن أبي عمر الدوري وأحمد الدورقي وغيرهما وكان ثقة ثبتًا من أهل الصيانة
وتوفي بمصر في ربيع الآخر من هذه السنة ٥

نصر ابن القاسم بن نصر بن زيد أبو الليث ٥

الفرائضي سمع عبيد الله بن عمر القواريري ٥ روى عنه ابن شاهين وكان
ثقة عالمًا بالفرائض فقيهًا على مذهب أبي حنيفة مقريًا جليلًا توفي في هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة خمس عشرة وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٥

أن علي بن عيسى قدم وقد جعل زيرًا فخرج الناس لتلقيه في أول صفر فمنهم
من لقيه بالأنبار ومنهم دون ذلك ووصل ودخل إلى المقتدر فخاطبه بأجمل
خطاب وانصرف إلى منزله فبعث إليه المقتدر بكسوة فاخرة وفرش وعشرين
ألف دينار وخلع عليه في غداة غد لسبع خلون من صفر فلما خلع
عليه أنشد ٥

ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها ... فكيف ما انقلبت يومًا به انقلبوا
يعظمون أخا الدنيا فإن وثبت ... يومًا عليه بما لا يشتهي وثبوا

وفي يوم الأحد لثمان خلون من ربيع الأول انقض كوكب عظيم له ضوء
شديد على ساعتين بقيتا من النهار ٥ وفي يوم الخميس لأربع خلون من
ربيع الآخر خلع على مونس للخروج إلى الثغر لأن الكتاب ورد من عامل الثغور
بأن الروم دخلوا شميساط وأخذوا جميع ما فيها ونصبوا بها خيمة
الملك وضربوا في المسجد الجامع بها في أوقات صلواتهم الناقوس ٥ قرب

الكتب على المنابر في يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الاخر ان
المسلمين عبثوا على الروم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغنموا غنائم كثيرة
١٥٧ وفي يوم الخميس لاحد عشر ليلة خلت من ربيع الاخر ظهر ببغداد ان خادما
من خواص خدم المقتدر حكى لمونس المظفر ان المقتدر تقدم الى خواص خدمه
بحفر زبية في الدار المعروفة بدار الشجرة من دار السلطان حتى اذا حضر
مونس للوداع عند عزمه على الخروج الى الثغر حجب الناس وادخل مونس
وحده فاذا اجتاز على تلك الزبية وهي مغطاة وقع فيها فنزل الخدم فخنقوه
ويظهر انه وقع في سرداب فمات فتاخر مونس عن المضي الى دار السلطان
لهذا السبب وركب اليه القواد والغلمان والرجالة واصحابه بالسلاح
وخلت دار السلطان من الجيش وقال له ابو الهيجا عبد الله
بن حمدان بحضرة الناس تقاتل بين يديك ايها الاستاذ حتى تنبت لك
لحية فوجه اليه المقتدر بسيم الشرابي ومعه رقعة بخطه اليه يحلف له
فيها على بطلان ما بلغه ويعرفه انه قد عمل على المصير اليه في الليلة
المقبلة ليحلف له مشافهة على بطلان ما حكي له فصرف مونس اليه جميع من
صار اليه من الجيش واجاب عن الرقعة بما اصلح وبانه لا ذنب له في حضور
من حضر داره لانه لم يدعهم واقتصر على خاص من رسمه من الغلمان
والقواد وحلف ابو الهيجا ان لا يبرح من دار مونس ليلا ولا نهارا الى ان
يركب معه الى دار السلطان وتطمئن النفوس الى سلامته وتقدم المقتدر
الى نصر الحاجب والاستاذين بالمصير الى مونس المظفر ليحدروا معهم الى
حضرته لوداعه فصاروا اليه وانحدر معهم يوم الخميس لاثنتي عشرة
ليلة بقيت من ربيع الاخر ووصل الى المقتدر وقبل الارض بين يديه
وقبل يده ورجله فخاطبه المقتدر بالجميل وحلف له على ثقته به وعلى
صفا نيته له وودعه مونس وذلك بعد ان قرا عليه الوزير علي بن
عيسى كتاب وصيف البكتمري المتقلد لاعمال المعاون بجند قنسرين
والعواصم بان المسلمين عبثوا على الروم وظفروا بعسكرهم وقتلوا
منهم وغنموا وخرج مونس من داره بسوق الثلثا يوم الاثنين لثمان
بقين من ربيع الاخر الى مضربه بباب الشماسية وشيعه الامير ابو
العباس ابن المقتدر والوزير علي بن عيسى ونصر الحاجب وهارون بن
غريب وشفيع المقتدري والقواد فلما بلغ الوزير علي بن عيسى ونصر الحاجب

معه الى

معه الى دار رباط التيمي حلف عليهما بان يرجعا فعدلا الى شاطي دجلة
وانصرفا في طياراتهما وصار بانيا القواد والاستاذين معه الى مضربه
وكان سليمان بن الحسن يساير وهارون بن غريب وبليق ويسري وتازوك ١٥٨
وطريف السبكري وبشير ومن بين يديه كما تسير الحجاب ورحل مونس من
مضربه يوم الاحد لليلتين بقيتا من ربيع الاخر وفي جمادى الاولى وقع
حريق بالرصافة وصف الجوهري ومربعة الحرسي وفي الخطابين بباب
الشعير وفي يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى اخذ
خناق يعرف درب الاقفاص من باب الشام خنق جماعة ودفنهم في عدة
دور سكنها وكان يحتال على النسا يجيب لهن كتاب العطف ويدعي معرفة
علم النجوم والعزايم فتقصده النسوة فاذا حصلت المراة عنده سلبها ووضع وترا
له في عنقها وركس ظهرها واعانته امراة وابنة فاذا ماتت حفر لها
ودفنها فعلم بذلك فكبست الدار فاخرج منها بضع عشرة امراة مقتوله
ثم ظفر عليه بعد اذ كان يسكنها مملوءة بالقتلى من النسا خاصة فطلب
فهرب الى الانبار فانفذ اليها من طلبه فوجد فقبض عليه وحمل الى بغداد
فضرب الف سوط وصلب وهو حي ومات لست بقين من جمادى الاولى
وفي شعبان دخل الى بغداد ثلثة عشر اسيرا من الروم اخذوا من بيت المقدس
فيهم قرابة الملك

وفي هذه السنة

كان ظهور الديلم فكان اول من غلب على الري منهم ليلى بن النعمان ثم ما كان
ابن كالي ولقي اهل الجبل بأسرهم من الديلم شدة شديدة وذلك انهم
اخربوا وقتلوا من اهله مقتلة عظيمة حتى الاطفال في المهود ثم غلب
على الري اسفار بن شيرويه ومضى الى قزوين فالزم اهلها مالا وعسفهم
عسفا شديدا واراق دماهم وعذبهم فخرج النسا والشيوخ والاطفال ل
الى المصلى مستغيثين الى الله عز وجل منه وكان له قايد اسمه مرداويج
ابن زيار فوثب هذا القايد عليه فقتله وملك مكانه واساء
السيرة باصبهان وانتهك الحرمات وجلس على سرير ذهب ودونه سرير
من فضة يجلس عليه من يرفع منه وكان يقول انا سليمان بن داود
وهولاء اعواني الشياطين وكان يسي السيرة في اصحابه وخصوصا
الاتراك فاصبح يوما بعسكره فاشتد العسكر رجل شيخ على دابة

فقال قد زاد امر هذا الكافر واليوم تكفونه عند تصرم النهار وباخذه
الله اليه فدهشت الجماعة ولم ينطق احد بكلمة ومر الشيخ كالريح فقال
١٥٩ الناس لم لا نتبعه وناخذه ونسايله من ابن له علم او تمضي به الى مرداويج
ليلا يبلغه الخبر فيلومنا فركضوا في كل طريق فلم يجدوه ثم عاد مرداويج
فدخل الى داره ونزع ثيابه ودخل الحمام فقتله الاتراك وركبوا الى
الاصطبلات لنهب الخيل ولما قتل حمل تابوته لمشا الديلم باجمعهم حفاه
اربع فراسخ ه وجا ابو طاهر الهجري رئيس القرامطه وكان قد
اخذ الحاج في سنه اثنتي عشرة فلما سمع الناس به استشعروا خوفهم فبعث ابو
القاسم بن يوسف ابن ابي الساج الى محاربته وتقدم المقتدر ان يحمل الى
يوسف سبعون الف دينار فسار نحو الكوفه وكان مع ابي طاهر الف فارس
وخمسمايه راجل ومع يوسف اكثر من عشرين الف فارس وراجل وذلك
سوا الاتباع فلما قرب الهجري من الكوفه هرب عمال السلطان منها فتقدم
الهجري مقدمته في مايتي رجل فنزلت النجف ونزل هو بدير هند بحضرة
خندق الكوفه وقد كان بعث ليوسف مايه كر دقيق والف كر شعير
فاخذها الهجري فقوي بها وضعف يوسف وسبق الهجري الى الكوفه
قبل يوسف بيوم فحال بينه وبينها وبعث يوسف اليه بندارا ويقول
له ان اطعت والا فالحرب فابى ان يطيع فوقعت الحرب بينهما يوم السبت
لتسع خلون من شعبان سنه خمس عشرة على باب الكوفه ولما عاين يوسف
عسكر ابي طاهر احتقرهم وقال من هولا الكلاب حتى انهم فيهم هولا
بعد ساعة في يدي وتقدم ان يكتب كتاب الفتح قبل اللقا فلما سمع اصحاب
الهجري البوقات والدبادب من عسكر يوسف قال رجل منهم لاخر
هذا فشل فقال له اجل ولم يكن في عسكر ابي طاهر دبادب ولا بوقات
وثبت يوسف فاثخن اصحاب ابي طاهر بالنشاب المسموم وجرح منهم اكثر
من خمسمايه فلما راى ابو طاهر ذلك وكان في عمارية نزل فركب فرسا
وحمل من خواصه وحمل يوسف بنفسه مع ثقاته فاسر يوسف وقتل
من اصحابه عدد كثير وانهزم الباقون ه وقيل لبعض اصحاب الهجري كيف
تغلبون مع قلتكم فقالوا نحن نقدر السلامة في الثبوت وهولا يقدرون
في الهرب وكان قد قبض يوسف بن ابي الساج على كاتبه ابي عبد الله
محمد بن خلف واخذ منه ما فيه ماية الف دينار ثم اخذ خطه بخمسماية

الف دينار ه وبلغ الخبر الى بغداد فندب مونس للخروج اليه فجا كتاب ان
الهجري رحل عن الكوفه الى ناحية الانبار وما شك الناس انه يقصد
بغداد ويملكها فماج اهل بغداد فقال علي بن عيسى للمقتدر ان الخلفا ١٦٠
انما يجمعون المال ليتقعوا به اعدا الدين ولم يلحق المسلمين منذ قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعظم من هذا الامر لان هذا الرجل كافر وقد اوقع بالناس
سنه اثنتي عشرة وجرى عليهم منه ما لم يعهد مثله وقد تمكنت هيبته من
قلوب الناس ولم يبق في بيت مال الخاصة كثير شي فاتق الله يا امير المومنين
وخاطب السيده فان كان عندها ما ادخرته لوقت شديد فهذا وقت
اخراجه فدخل الى والدته وعاد فاخبر ان السيده ابتدات بالبذل وامرت
باخراج خمسماية الف دينار للنفقة وكان قد بقي في بيت مال الخاصة خمسماية
الف نفقات المقتدر فقال المقتدر اخرج منها ثلثماية الف فاخرج
ذلك ودبر نفقته وبعث عسكرا في اربعين الفا فقطعوا القنطرة عند عقرقوف
فوصل اليها القرمطي فوجدها مقطوعه وسيرا الخاصة فلم يجد عبرا ولو وجد
لم يبته عن بغداد فعاد الى الانبار ه وبلغ علي بن عيسى ان رجلا يعرف
بالشيرازي مقيم ببغداد يكاتب القرمطي فقبض عليه واستنطقه
فقال ما صحبته الا لانه على الحق وانتم مبطلون كفار فقال اصدقني
عن الذين يكاتبونه فقال ولم اصدقك عن قوم مومنين حتى تسلمهم الى
اصحابك الكافرين فيقتلوهم لا افعل هذا ابدا فصفع وضرب
بالمقارع وقيد وغل وجعل في فمه سلسلة وحبس فلم ياكل ولم يشرب
ثلاثا فمات ووجه بليق الى محاربة القرمطي فلم يثبت بليق وانهزم
وكان يوسف ابن ابي الساج اسيرا مع القرمطي فاخرج راسه من خيمته
يتطلع لينظر الى الوقعه فقال له القرمطي اردت الهرب وظننت
ان غلمانك يخلصونك فضرب عنقه ولما انصرف القرمطي الى الانبار
تصدق المقتدر والسيده وعلي ابن عيسى بخمسين الف درهم ه ولما صلى
الناس بمدينة السلام وسلموا انصرفوا بعشرة الاف درهم ولما انصرف
عن هيت تصدق المقتدر من بيت المال الخاصة بماية الف درهم ه

وفي هذه السنه ه

بلغت زيادة دجلة اثني عشر ذراعا وثلثين ولم يحج في هذه السنه احد من العراق

وخراسان لخوف الهجري ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسحق بن احمد

ابن جعفر ابو يعقوب الكاغدي حضر بمصر واستوطن تنيس وحدث بها وام في جامعها روى عنه يعقوب الدوري وغيره وتوفي بدمياط في هذه السنة ٥ ١٦١

ايوب ابن يوسف ابن ايوب بن سليمان ٥

ابو القاسم البزاز المصري سكن بغداد وحدث بها عنه بن شاهين وتوفي في هذه السنة روي ح

بدر الشرابي ٥

توفي في جمادي الاول من هذه السنة ٥

الحسن بن محمد بن الحسن بن صالح بن سنج ٥

ابن عمر ابو الحسن الاسدي حدث عن علي بن خشرم روى عنه بن شاهين وكان ثقة ٥ وتوفي في هذه السنة ٥

الحسين بن محمد بن محمد بن عفير بن محمد ٥

ابن سهل بن ابي حثمة ابو عبد الله الانصاري وسهل من الصحابة ٥ ولد الحسين في سنة بضع عشر ومائتين وسمع ابا بكر ابن ابي شيبة ولوينا وغيرهما روى عنه ابو بكر الشافعي وبن الصواف وبن المظفر وابو بكر ابن شاذان وبن شاهين وقال الدارقطني هو ثقة وكان يسكن سويقة نصر من الجانب الشرقي وتوفي في صفر هذه السنة عن ست وتسعين سنة واتم ٥

الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري ٥

ابو عبد الله كان ذا ثروة عظيمة وكانت بدايه امره ان ابن طولون قال له ما صناعتك قال الجوهر قال يبتاع لنا شيئا لا على يديك فكسب الاموال انبانا محمد بن ابي طاهر البزاز عن ابي القاسم علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو علي احمد بن الحسين بن عبد الله الجصاص قال قال لي ابي بدو اكباري اني كنت في دهليز حرم ابي الحسن بن خمارويه ابن احمد بن طولون وكنت اتوكل له واطمع في ابتياع الجوهر وغيره مما يحتاجون

الي

١٦٢ اليه وما كنت الا كالدانق في الدهليز لاختصاصي بهم فخرجت الي قهرمانة لهم في بعض الايام ومعها عقد جوهر فيه مايه حبة لم ار قبله احسن منه تساوي كل حبة الف دينار فقالت نحتاج ان نخرط هذه حتى تصغر فاخذتها وقلت السمع والطاعة وخرجت في الحال فجمعت التجار ولم ازل اشتري ما قدرت عليه الي ان حصلت مايه حبة اشكالا في النوع الذي اراد وجئت بها عشية فقلت ان خرط هذا يحتاج الي زمان وقد خرطنا اليوم ما قدرنا عليه وهو هذا فدفعت اليهم المجتمع وقلت الباقي نخرطه في ايام فتقنعوا بذلك وما زلت ايام في طلب الحب حتى اجتمع فحملت اليهم مايتي حبة قامت علي باثمان قريبة يكون مايه الف درهم او حوالها وحصل جوهرا ما يساوي الف دينار او حوالها ثم لزمت دهليزهم واخذت لنفسي غرفة كانت فيها فجعلتها مسكني فلحقني من هذا اكثر الحق حتى كثرت النعمة وانتهيت الي ما استفاض خبره ولما نكبني المقتدر واخذ مني تلك الاموال العظيمة اصبحت يوما في الحبس ايس ما كنت فيه من الفرج فجاءني خادم فقال البشرى فقلت وما الخبر قال قد اطلقت فقمت معه فاجتازني في بعض دور الخليفة يريد اخراجي الي دار السيدة لكون هي التي نطقتني لانها هي شفعت في فوقعت عيني على اعدال خيش لي اعرفها فكان يبلغ ثمنه عدل فقلت اليس هذا من الخيش الذي حمل من داري قال بلى فتاملته وكانت هذه الاعدال قد حملت الي من مصر في كل عدل منها الف دينار كان لي هناك كانوا عليه فجعلوه في اعدال الخيش فوصلت سالمه ولاستغنائي عن المال لم اخرجه عن الاعدال وتركته في بيت من داري وقفلت عليه ونقل كل ما في داري فكان اخر ما نقل الخيش ولم يعرف احد ما فيه فلما رايته بشده طمعت في خلاصه فلما كان بعد ايام من خروجي راسلت السيده وشكوت حالي اليها وسالتها ان تدفع الي ذلك الخيش لانتفع بثمنه اذ كان لا قدر له عندهم ولا حاجة لهم اليه فوعدتني بخطاب المقتدر في ذلك فلما كان بعد ايام اذكرتها فقالت قد امر بتسليمه اليك فسلم الي باسره ففتحته فاخذت منه المايه الف دينار ما ضاع منه شي وبعث من الخيش ما اردت بعد ان اخذت منه قدر الحاجة ٥ قال المحسن وحدثني ابو العباس هبة الله بن المنجم

ان حدثه انه لما نهض المعتضد في ابن الجصاص انفذ الي داره من يحصي
ما فيها وحمله فقال لي الذي كتب الاحصا انا وجدنا له في تماثيله
سبعماية مزملة خياس لما ظنك بما يكون هذا في جملته ٥ قال
١٦٤ المحسن وحدثني ابو الحسين بن عياش انه سمع جماعة من ثقات الكتاب
يقولون انهم حصلوا ما ارتفعت به مصادرة ابي عبد الله بن الجصاص في
ايام المقتدر فكانت ستة الاف الف دينار سوى ما نهض من داره وبعد الذي
بقي له من ظاهره ٥ قال المحسن وسمعت ابا محمد جعفر بن ورقا الشيباني
يحدث في سنة تسع واربعين وثلثماية قال اجتزت بابن
الجصاص بعد اطلاقه الي داره من المصادرة بايام وكانت بيننا مودة
ومصاهرة فرايته على روشن داره على دجلة في وقت حار وهو حاف
حاسر يعدو من اول الروشن الى اخره كالمجنون فطرحت طياري اليه
وصعدت بغير اذن فلما راني استحى وعدا الى مجلسه فقلت له ويحك
ما الذي اصابك ثم دعا بطشت فغسل وجهه ورجليه ودفع ساعة كالمغشي
عليه ثم قال او لا يحق لي ان يذهب عقلي وقد خرج عن يدي كذا وكذا
واخذ مني كذا وكذا وجعل يعدد اشيا عظيمة فقلت له يا هذا نهايات
الامور لا بد من مدركه وانما يجب ان تعلم ان النفوس لا عوض لها والعقول
والاديان فما سلم لك من ذلك فالفضل معك وانما يقلق هذا القلق
من يخاف الفقر والحاجة الى الناس او يفقد العادة من ماكول ومشروب
وملبوس او النقصان في جاه فاصبر حتى اوافقك على انه ليس
ببغداد اليوم بعد ما خرج عنك ايسر منك من اصحاب الطيالس
فقال هات فقلت اليس دارك هذه التي كانت قبل مصادرتك ولك
فيها من الفرش والاثاث ما فيه جمال لك ٥ قال بلى فقلت وقد بقي من
عقارك بالكرخ ما قيمته خمسون الف دينار فقال نعم قلت ودار
الجوز وقيمتها عشرة الاف دينار قال نعم قلت وعقارك
بباب الطاق قيمته ثلثون الف دينار قال نعم قلت وبستانك
الفلاني وضيعتك الفلانية وقيمتها كذا قال نعم قلت وما لك
بالبصرة وقيمته ماية الف دينار قال نعم فجعلت اعد عليه حتى
بلغت قيمة ذلك سبعماية الف دينار فقلت واصدقني عما سلم
لك من الجوهر والاثاث والقماش والجواري والعبيد والدواب

وهن

وهن قيمة ذلك فبلغت قيمة ما ذكرته ثلثماية الف دينار فقلت يا هذا من
ببغداد اليوم يحتوي ملكه على الف الف دينار وجاهك عند الناس الجاه
الاول وهم يظنون انه قد بقي لك ضعف هذا فلم تغتم قال فسجد ١٦٤
وحمد الله وبكى ثم قال والله لقد غلب الفكر حتى نسيت جميع هذا انه
لي وتلف في عيني لاضافته الى ما اخذ مني ولولم تجيني الساعة لزاد الفكر
حتى يبطل عقلي فان الله تعالى انفذك وما عزاني احد انفع من تعزيتك
وما اكلت منذ ثلث شيا فاحب ان تقيم عندي لناكل ونتحدث فاقمت
عنده يومين ٥ قال المصنف وقد ذكرنا اخذ من ابن الجصاص
خمسماية سفط من رتفع تباب مصر ووجد له في بستانه اموال كثيرة
مدفونة في جرار خضر وقماقم مرصصة الرازن وقد كان ابن الجصاص ينسب
الى التغفل فله كلمات عجيبة قد ذكرتها في كتاب المغفلين الا انهم قالوا
كان يتطابع بها ويقصد ان يظنوا انه سليم الصدر وقد ذكرت طرفا مما
على ذكايه وفطنته في ذلك الكتاب ٥

سليمان بن داود بن كثير بن ونذان ابو محمد ٥

الطوسي ٥ سكن بغداد وحدث بها عن لوين وسوار بن عبد الله وروى عنه
ابن شاهين وكان صدوقا ٥ وتوفي في هذه السنة ٥

عبد الله بن احمد بن سعيد ابو القاسم ٥

الجصاص حدث عن بندار وعن محمد بن المثنى وروى عنه ابن المظفر وابن شاهين
وكان ثقة ٥ وتوفي في جمادى هذه السنة ٥

علي بن سليمان بن الفضل ابو الحسن الاخفش ٥

روى عن المبرد وثعلب واليزيدي وغيرهم روى عنه ابن المرزبان والمعافى
وكان ثقة وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة وقيل في شعبان فجاه
وحكى ثابت بن سنان قال كان ابو الحسن الاخفش يواصل ابا
علي ابن مقلة ويبره ابو علي فشكا اليه يوما شدة الفاقة وساله ان
يكلم علي ابن عيسى الوزير في اخراج رزق له فلم يفعل وزبرا ابا علي وانتهر
فغم الاخفش فاغتم وانتهت به الحال الى ان اكل السلجم النيء فقبل انه قبض

على قلبه فمات فجاءه

محمد بن جعفر بن احمد بن عمر بن شبيب

ابو الحسن الصيرفي يعرف بابن الكوفي حدث عن لوين وغيره وروى عنه ابن المظفر وابن شاهين وتوفي في صفر هذه السنة

محمد بن الحسين بن حفص ابو جعفر الخثعمي

الاشناني الكوفي قدم بغداد وحدث بها عن عباد بن يعقوب الرواجني وابي كريب روى عنه الباغندي والمحاملي وابن السماك وابن الجعابي وابن المظفر وقال الدارقطني هو ثقة مامون توفي لسبع خلون من صفر هذه السنة

محمد بن الحسين بن عبيد ابو عبد الله

المطبخي السامري سمع عمرو بن علي وعلي بن حرب وكان شيخا صالحا

ثم دخلت سنة ست عشرة وثلثماية فمن الحوادث فيها

ان ابا طاهر الهجري دخل الى الرحبة فوضع السيف في اهلها وان اهل قرقيسيا طلبوا منه الامان فامنهم ونادى فيهم ان لا يظهر احد بالنهار وانفذ ابو طاهر سرية الى الاعراب فقتل منهم مقتلة عظيمة فصاروا اذا سمعوا به هربوا ونصب الرقة وقتل بها جماعة ثم انصرف الى بلده ولما راى علي بن عيسى تحكم الهجري في البلاد وعجز السلطان عنه استعفى من الوزارة وكانت مدة وزارته هذه سنة واربعة اشهر ويومين وكان المقتدر يتشوف الى معرفة خبر الهجري ولم يكن احد يكاتبه بشي من اخباره الا الحسن ابن اسمعيل الاسكافي عامل الانبار فان كتبه كانت ترد في كل ايام الى علي بن عيسى فينبهه فاقام ابو علي بن مقلة اطيارا وكوتب عليها باخبار الهجري وتنافق فيها وكان يبعث بها الى نصر الحاجب فيعرضها فجعل نصر يطري ابن مقلة ويقول للمقتدر اذا كانت هذه مراعاته باموره ولا تعلق له بخدمته فكيف اذا اصطنعته واستوزرته ولما رجع ابو طاهر القرمطي الى بلده بنى دارا وسماها دار الهجرة ودعا الى المهدي وتفاقم امره وكثر اتباعه وحدثته نفسه بكبس الكوفة وهرب عمال السلطان في السواد وكان اصحابه يكبسون القرى فيقتلون وينهبون

فبعث المقتدر الى محاربتهم هرون بن غريب الى واسط وصافي البصري الى الكوفة فقتل هارون منهم جماعة وحمل سائرهم وسبعين راسا وجماعة اسارى واوقع صافي بمن خرج اليه واستاسر منهم وادخلوا الى بغداد على الجمال مشهرين ومعهم اعلام بيض منكسة وعليها مكتوب ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية فقتلوا واستقام امر السواد وزادت دجلة بغتة زيادة مفرطة فقطعت الجسور ببغداد وغرق من الجبانين جماعة وبلغت زيادة الفرات اثني عشر ذراع وثلثين

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن محمد

ابن ابرهيم ابو اسحق المعمري الكوفي حدث عن ابي كريب والحسن بن عرفة وغيرهما وكان احد الشهود واحد الوجوه وبلغ سنا عالية ثم توفي ببغداد في ذي الحجة من هذه السنة

بنان بن محمد بن حمدان ابن سعيد

ابو الحسن الزاهد ويعرف بالحمال سمع الحسن بن عرفة وغيره وكان ثقة زاهدا متعبدا وسكن مصر وكانت له منزلة عند الخاصة والعامة وكان لا يقبل من السلطان شيا وكانوا يضربون بعبادته المثل اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب حدثنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت محمد ابن الحسين بن موسى يقول سمعت الحسين بن محمد الرازي يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول كان سبب دخولي مصر حكاية بنان وذلك انه امر ابن طولون بالمعروف فامر ان يلقى بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما اخرج من بين يدي السبع قيل له ما الذي كان في قلبك حيث شمك الاسد قال كنت اتفكر في سؤر السباع ولعابها

فجعل السبع

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد العبدوي قال اخبرني عبد الملك بن ابرهيم القشيري حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدوذي حدثنا عمر بن محمد بن عراك ان رجلا كان له على رجل مائة دينار بوثيقة الى اجل فلما جاء الاجل طلب الوثيقة فلم يجدها فجاء الى بنان فسأله الدعاء فقال له انا رجل قد كبرت وانا احب الحلوا فاذهب فاشتر لي رطل معقود وجئني به حتى ادعو لك فذهب فاشترى له ما قال ثم جاء به فقال له بنان افتح القرطاس ففتح الرطل القرطاس

فاذا هو بالوثيقة فقال لبنان هذه وثيقتي فقال خذ وثيقتك والحمد المعفو واطعم صبيانك فاخذه ومضا ٥ توفا بنان في رمضان هذه السنة وخرج في جنازته اكثر اهل البلد ٥

داود بن الهيثم ابن اسحق بن البهلول ٥

ابن حسان بن سنان ابو سعد التنوخي الانباري ٥ سمع جده اسحق وعمر بن شبه روي عنه بن المظفر الحافظ ٥ وكان فصيحا نحويا لغويا حسن العلم بالعروض واستخراج المعما وصنف كتبا في اللغة والنحو علي مذهب الكوفيين وله كتاب كبير في خلق الانسان وكان اخذ عن يعقوب بن السكيت وثعلب وكان يقول الشعر الجيد ٥ ولد بالانبار وتوفي بها في هذه السنة وله ثمان وثمانون سنة ٥

الزبير بن محمد بن احمد بن سعيد ابو عبد الله ٥

الحافظ ٥ سمع عباسا الدوري وعبد الله بن ابي سعد الوراق ٥ روي عنه الطبراني وبن شاهين وكان ثقة ٥ وتوفي في هذه السنة ٥

عبد الله بن سليمان بن الاشعث ابو بكر ٥

ابن ابي داود السجستاني محدث العراق وبن امامها في عصره ولد سنة ثلثين ومائتين وحدثه ابوه وطوف به شرقا وغربا وسمعه من علما الوقت وصنف الكتب وكان عالما فهما من كبار الحفاظ نصب له السلطان منبرا لحدث عليه وكان في وقته مشايخ علما لكنهم لم يبلغوا في الاتقان ما بلغ وكان عيسي بن علي ابن عيسي الوزير يحدث في داره فيقول حدثنا البغوي في ذلك الموضع ويشير الي بقعة من الدار وحدثنا ابن صاعد في ذلك المكان فيذكر جماعة ويشير الي مواضعهم فقيل له ما لك لا تذكر ابن ابي داود فقال انه اذا مضينا الي داره كان يأذن لنا في الدخول ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت قال حدثني ابو القاسم الازهري قال سمعت احمد بن ابراهيم ابن شاذان يقول خرج ابو بكر ابن ابي داود الي سجستان في ايام عمرو بن الليث فاجتمع اليه اصحاب الحديث وسالوه ان يحدثهم فابي وقال ليس معه كتاب فقالوا له ابن ابي داود وكتاب قال فاثاروني فامليت عليهم ثلثين الف حديث من حفظي فلما قدمت

بغداد قال البغداديون مضي ابن ابي داود الي سجستان ولعب بالناس ثم فيجوا فيجا اكتروه بستة دنانير الي سجستان ليكتب لهم النسخة فكتبت وجي بها الي بغداد وعرضت علي الحفاظ فخطاوه في ستة احاديث منها ثلثة احاديث حدثت بها كما حدثت وثلثة احاديث اخطات فيها ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا احمد بن محمد العتيقي قال سمعت طلحة بن محمد بن جعفر يقول سمعت ابا بكر ابن ابي داود يقول مررت يوما بباب الطاق فاذا رجل يعبر الرويا فمر به رجل فاعطاه قطعة وقال له رايت البارحة كاني اطالب بصداق امراة ولم اتزوج قط فرد عليه القطعة وقال ليس لهذه جواب فتقدمت اليه فقلت له خذ منه القطعة حتي افسر لك فاخذ القطعة فقلت للرجل انت تطالب بخراج ارض ليست لك فقال هو ذا والله يعني العون ٥ توفي ابو بكر يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة من هذه السنة وهو بن ست وثمانين سنة وستة اشهر وايام وصلي عليه زهاء ثلثمائة الف ثم صاروا لو اصلون يصلون عليه حتي صلي عليه ثمانين مرة حتي انفذ المقتدر بنازوك فخلص جنازته ودفن في مقابر باب البستان وخلف له ثلاث بنين وثلث بنات ٥

محمد بن اسحق ابو العباس الصيرفي المشاهد ٥

حكا عن الزبير ابن بكار ٥ وتوفي في شوال هذه السنة ٥

محمد بن جعفر بن محمد بن المهلب ابو الطيب ٥

الديلجي ٥ سمع يعقوب بن ابرهيم الدورقي والحسن بن عرفة وغيرهما روي عنه ابو بكر الشافعي وبن المظفر وكان ثقة ومات في هذه السنة

محمد بن جعفر بن حكمويه ابو العباس ٥

الرازي ٥ قدم بغداد وحدث بها عن ابي حاتم الرازي ويحيي بن معين اوقال يحيي بن معاذ شك ناسخ الاصل حكايات والظاهر انه يحيي بن معاذ روي عنه ابو حفص الكتاني وغيره ٥

محمد بن جعفر ابو بكر العطار النحوي ٥

من اهل المخرم حدث عن الحسن بن عرفة وعباس الدوري روي عنه محمد بن المظفر والدارقطني ٥

محمد بن حمدان ابو الحسين القماطري

حدث عن ابي عتبة احمد بن الفرج الحمصي وغيره روى عنه ابن المظفر والدارقطني

محمد بن السري ابو بكر النحوي المعروف

بابن السراج كان احد العلما المذكورين بالادب وعلم العربيه وصحب المبرد
وروى عنه السيرافي والرماني وكان ثقة اخبرنا عبد الرحمن
ابن محمد اخبرنا الخطيب اخبرنا علي ابن ابي علي ابن عيسى بن علي النحوي قال كان
ابو بكر ابن السراج يقرا عليه كتاب الاصول الذي صنفه فمر فيه باب
فاستحسنه بعض الحاضرين فقال هو والله احسن من كتاب المقتضب فانكر
عليه ابو بكر وقال لا تقل هذا وتمثل ببيت وكان كثيرا ما يتمثل في ما يجري
له من الامور بابيات حسنه فانشده

ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم

قال وحضر في يوم من الايام بين له صبي فاظهر من الميل اليه والمحبه
له ما كثر فقال له بعض الحاضرين انحبه فقال متمثلا

احبه حب الشحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم نال له

توفي في ذي الحجه من هذه السنة

نصر الحاجب

حاجب المقتدر وتقدم عنده وكان دينا عاقلا وخرج الي لقا القرامطه محتسبا
فانفق من ماله مائة الف دينار الي ما اعطاه السلطان فاعتل في الطريق
ومات في هذه السنة فحمل الى بغداد في تابوت

ثم دخلت سنة سبع عشره وثلثمايه فمن الحوادث فيها

ان مونسا المظفر دخل بغداد بعد ان لقيه عبد الله بن حمدان ثم من يراد للامان
واحكم معه ما اراد فدخل بينه ولم يمض اليه دار السلطان نصا اليه ابو
العباس ابن امير المومنين ومحمد بن علي الوزير وعرفاه شوق امير المومنين
اليه فاعتذر من تخلفه بعلة شكاها فارضيا لنا بن ينكرم ووثب الرجا له
بعض حاشيته فوا بتهم اصحابه فوقع في نفس مونس ان هذا بامر السلطان
فجلس في طيار وصار الي باب الشماسيه وتلاحق به اصحابه وخرج اليه

تازوك في جيشه فلما بلغ المقتدر ذلك صرف الجيش عن بابه وكاتب مونسا
وسائر الجيش باحد عليهم في الاموال وخاطب مونسا باجمل خطاب
وقالوا اما تازوك فلست ادري ما سبب عتبه واستيحاشه والله يغفر
له كل شي ظنه واما ابن حمدان فلست اعرف شيا احفظه له الا عزله عن
الدينور وانما اردنا نقله الي ما هو اجل منه وما لاحد من الجماعه عندي
الا ما يجب واستظهر كل واحد منهم لنفسه بعد ان لا يخلع الطاعه ولا ينقض
بيعه فاني مستسلم لامر الله عز وجل غير مسلم حقا خصني الله به فاعل ما فعله
عثمان بن عفان ولا اتي بسفك الدما مما نهى الله عنه ولست انتصر
الا بالله فسمع العسكر هذا فقالوا لو انا نمضي فنسمع ما يقول فاخرج المقتدر
جميع من كان يحمل سلاحا وجلس في سرير بن يحيى مصحف يقرا فيه وامر
بفتح الابواب واحضر بنيه فاقامهم حوله فسر بن نصارا المظفر الي
باب الخاصة ثم صرف الناس على حاله جميلة فسروا بالسلامه ورجع
المظفر الي داره فلما كان يوم الخميس لثلاث عشر من المحرم عاود اصحاب تازوك
وسائر الفرسان الركوب في السلاح واخرجوا المظفر على كره منه وغلبة
تازوك على التدبير وركب تازوك يوم الجمعة بعد الصلاة والناس معه
في السلاح فوجدوا الابواب مغلقه فاحرقوا بعضها ودخلوا وقد تكاملت
من الفرسان اثني عشر الفا ومبلغ مالهم عشرون ومايه الف
دينار فدخل تازوك واصحابه الدار عليهم فدخل المظفر واخرج الخليفة
وولده والحرم الي منزله ونهب الجند الدار ثم وكل المظفر بالقصر
واجمع راي تازوك وعبد الله بن حمدان على احلاس محمد المعتضد
فجاوا به في ليلة السبت للنصف من المحرم فسلموا عليه بالخلافة ولقبت
القاهر بالله وقلد ابو علي بن مقله وزارته وتازوك الحجبه مضافا الي
الشرطه ونهبت دار السلطان ووجد لام المقتدر ستمايه الف
دينار فحملت وخلع المقتدر من الخلافة يوم السبت النصف من
المحرم واشهد على نفسه القضاه بالخلع وسلم الكتاب بذلك الي القاضي
ابي عمر محمد بن يوسف فسلمه الي ولده ابي الحسين وقال له احفظه ولا
يراه احد من خلق الله فلما اعيد المقتدر الي الخلافه بعد يومين اخذ
القاضي ابو عمر الكتاب فسلمه الي المقتدر من يده الي يده وحلف له انه ما
راه احد من خلق الله غيري فحسن موقع ذلك من المقتدر وشكر

وتلك بعد سدين قضا القضاه ٥ ولما كان من غد بيعة القاهر وهو يوم الاحد
جلس القاهر بالله وحضر الوزير ابو علي ابن مقلة فكتب ابن مقلة الى العمال
بخبر تقليد الخلافة ثم شغب الجند يطلبون الارزاق فلما كان يوم الاثنين ١٧١
اجتمعوا وطالبوا وهجموا فقتلوا نازوك وصاحوا مقتدر يا منصور فهرب
الوزير والحجاب والحشم وجاء المقتدر فجلس وجيء بالقاهر اليه فاجلسه
بين يديه واستدناه وقبل جبينه وقال يا اخي انت لا ذنب
لك وقد علمت انك قهرت والقاهر يقول الله الله نفسي نفسي يا امير المؤمنين
فقال له وحق رسول الله لا جرى عليك مني سوء ابدا وعاد ابن مقلة
فكتب الى الآفاق بخلافة المقتدر ٥ وفيها بذرق الحاج
منصور الديلمي وسلموا في طريقهم فلما وصلوا الى مكة وافاهم ابو طاهر
الهجري الى مكة يوم التروية فقتل في البيت قتلا ذريعا وكان الناس في الطواف
وهم يقتلون وكان في الجماعة علي ابن بابويه يطوف فلما قطع الطواف
ضربوه بالسيوف فلما وقع انشد ٥
ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
واقتلع الهجري الحجر الاسود وقلع قبة بير زمزم وعرى الكعبة
وقلع باب البيت واصعد رجلا ليقلع الميزاب فتردى الرجل على راسه
ومات وقتل امير مكة واخذ اموال الناس وطرح القتلى في بير زمزم
ودفن باقيهم في مصارعهم وفي المسجد الحرام من غير ان يصلى عليهم وانصرف
الى بلده وحمل معهم الحجر الاسود فبقي عندهم اكثر من عشرين سنة الى ان
ردوه ٥ اخبرنا محمد بن ابي طاهر انبانا علي ابن المحسن عن ابيه
قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن احمد بن عياش القاضي قال اخبرني
بعض اصحابنا انه كان بمكة في الوقت الذي دخلها ابو طاهر القرمطي
ونهبها وسلب البيت وقلع الحجر والباب وقتل المسلمين في الطواف
وفي المسجد وعمل تلك الاعمال العظيمة قال فرايت رجلا قد صعد
البيت ليقلع الميزاب فلما صار عليه سقط فاندقت عنقه فقال
القرمطي لا يصعد اليه احد ودعوه فترك الميزاب ولم يقلع ثم سكنت
النايرة بعد يوم او يومين قال فكنت اطوف بالبيت فاذا بقرمطي
سكران وقد دخل المسجد بفرسه فصفر له حتى بال في الطواف
وجرد سيفه ليضرب به من لحق وكنت قريبا منه فعدوت فلحق رجلا

كان

كان الى جنبي فضربه فقتله ثم وقف وصاح يا حمير اليس قلتم في هذا البيت
من دخله كان آمنا فكيف يكون آمنا وقد قتلته الساعة بحضرتكم
قال فخشيت من الرد عليه ان يقتلني ثم طلبت الشهادة فجئت حتى ١٧٢
لصقت به وقبضت على لجامه وجعلت ظهري مع ركبتيه لئلا يتمكن من
ضربي بالسيف ثم قلت اسمع قال قل قلت ان الله عز وجل لم يرد
ان من دخله كان آمنا انما اراد من دخله فامنوه وتوقعت ان يقتلني فلوى
راس فرسه وخرج من المسجد وما كلمني ٥ قال المحسن وحدثني
ابو احمد الحارثي قال اخبرني رجل من اصحاب الحديث اسرته القرامطة
سنة الهبير واستعبدته سنتين ثم هرب منهم لما امكنه قال كان
يملكني رجل منهم يسومني سوء العذاب ويستخدمني اعظم خدمة ويعربد
اذا سكر فسكر ليلة واقامني حياله وقال ما تقول في محمد
هذا صاحبكم فقلت لا ادري ولكن تعلمني ايها المؤمن اقوله فقال كان
رجلا سائسا قال فما تقول في ابي بكر قلت لا ادري قال كان ضعيفا مهينا
فما تقول في عمر قلت لا ادري قال كان والله فظا غليظا فما تقول
في عثمان قلت لا ادري قال كان جاهلا احمق فما تقول في علي قلت
لا ادري قال كان ممخرقا اليس يقول ان ههنا علما لو اصبت له حملة
اما كان في ذلك الخلق بحضرته من يودع كل واحد منهم كلمة حتى يفرغ
ما عنده هل هذه الا مخرقة ونام فلما كان من غد دعاني فقال
ما قلت لك البارحة فاريته اني لم افهمه فحذرني من اعادته والاخبار
عنه بذلك فاذا القوم زنادقة لا يومنون بالله ولا يفكرون في احد
من الصحابة ٥ قال المحسن ويدل على هذا ان ابا طاهر القرمطي
دخل الكوفة دفعات فلما دخل اليها لم يعرج على ذا واجتاز بالحاير فما زار
الحسين ٥ وقد كانوا يمخرقون بالمهدي ويوهمون انه صاحب المغرب
ويراسلون اسمعيل ابن محمد صاحب المهدية المقيم بالقيروان ٥
ومضت منهم سرية مع الحسن ابن ابي منصور ابن ابي سعيد في شوال
سنة ستين وثلثمائة فدخلوا دمشق في ذي القعدة من هذه السنة ٥
فقتلوا خلقا ثم خرجوا الى مكة فقتلوا واستباحوا واقاموا الدعوة
للمطيع لله في كل فتح ومحوا وسودوا اعلامهم ورجعوا عما كانوا عليه
من المخرقة ضرورة وقالوا لو وطينا ما قطن ابن بويه الديلمي لاستقامت

امورنا وذلك انه ترك المذاهب جانبا وطلب الخلافة والملك فاطاعه الناس
وكان من تخاريفهم قبة ينفرد فيها امير هم وطايفة معه لم يقاتلوا فاذا
كل المقاتلون حمل هو بنفسه وتلك الطايفة على قوم قد كلوا من القتال
١٧٢ وكانوا يقولون ان النصر ينزل من هذه القبة وقد جعلوا مدخنة وفحما فاذا
ارادوا ان يحملوا صعد احدهم الى القبة وقدح وجعل النار في الجمر واخرج
الكحل فطرحه على النار فيفزع فزعة شديدة ولا يكون له دخان
ويحملوا فلا يلبث لهم شي ولا يوقد ذلك الا ان يقول صاحب العسكر نزل
النصر فكسر تلك القبة اصحاب جوهر الذي ملك مصر ۝

ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد ۝

ابن حفص ابو عمرو الحيري شيخ نيسابور في عصره في الرياسة والعدالة والزهد
والحديث سمع محمد بن رافع واسحق بن منصور ومحمد بن يحيى وابا زرعة وابا
حاتم في خلق كثير وتوفي لست خلون من ذي القعدة من هذه السنة ۝

احمد بن مهدي ابن رستم ۝

انبانا محمد ابي القسم انبانا احمد بن احمد انبانا ابو نعيم الحافظ قال سمعت
ابا محمد بن حيان يقول كان احمد بن مهدي ذا مال كثير نحو ثلثمائة الف درهم
فانفقه كله على العلم وذكر انه لم يعرف له فراش اربعين سنة ۝ قال
ابن حيان وسمعت ابا علي احمد بن محمد بن ابرهيم يقول قال احمد بن مهدي
جاءتني امراة ببغداد ليلة من الليالي فذكرت انها من بنات الناس
وانها امتحنت بمحنة وقالت اسالك بالله ان تسترني فقلت وما محنتك
قالت اكرهت على نفسي وانا حبلى وذكرت للناس انك زوجي وان ما بي من
الحبل منك فلا تفضحني استرني سترك الله فسكت عنها ومضت
فلم اشعر حتى وضعت وجاء امام المحلة في جماعة من الجيران يهنوني
بالولد فاظهرت لهم التهلل ووزنت في اليوم الثاني دينارين ودفعتها
الى الامام فقلت ادفع هذه الى تلك المراة فانه سبق ما فرق بيني وبينها
وكنت ادفع في كل شهر الها دينارين على يد الامام واقول هذه
نفقة المولود الى ان اتى على ذلك سنتان ثم توفي المولود فجاءني الناس
يعزوني فكنت اظهر لهم التسليم والرضا فجاءتني المراة ليلة من الليالي

بعد شهر ومعها تلك الدنانير التي كنت ابعث لها بيد الامام فردتها وقالت
سترك الله كما سترتني فقلت هذه الدنانير كانت صلة مني للمولود وهي لك فاعملي
بها ما تريدين ۝

اسمعيل ابن اسحق ابن ابرهيم مولى بكر ۝ ١٧٤

ابن منصور يكنا ابا احمد كان من الغزاة وله مواقف معروفة في الروم توفا في رجب هذه
السنة ۝

بدر بن الهيثم بن خلف بن خالد ابن راشد ۝

ابو القسم اللخمي القاضي الكوفي نزل بغداد وحدث
بها عن ابي كريب وغيره ۝ روى عنه ابن شاهين ويوسف القواس وكان
ثقة من المعمرين وسمع الحديث بعد ان مضى من عمره اربعون سنة ۝
ذكر الدارقطني ان بدر بن الهيثم عاش مائة وسبع عشرة سنة وكان نبيلا
وادرك ابا نعيم الفضل بن دكين وما كتب عنه قال ودخل ابي على
ابن عيسى الوزير فرفعه وقال له كم سن القاضي قال ما ادري كم سني
ولكن قد كان بالكوفة الحجوبة فركبت مع ابي سنة خمس عشرة ومايتين
وكان بين الركن مائة سنة توفا بدر في شوال هذه السنة وحمل الى الكوفة
فدفن بها ۝

جعفر بن عبد الله بن جعفر ابن مجاشع ابو محمد

الختلي حدث عن جماعة وروى عنه ابن المظفر وابو بكر بن
شاذان وابن شاهين وكان ثقة ۝ وتوفا في هذه السنة ۝

جعفر بن محمد بن ابرهيم ابن حبيب ابو بكر ۝

المعروف بابن ابي الصعو الصيدلاني ۝ حدث عن ابي موسى محمد بن المثنى ومحمد
بن منصور الطوسي ويعقوب الدورقي ۝ روى عنه ابن شاهين وكان ثقة توفا
في هذه السنة ۝

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن المرزبان ۝

بن سابور بن شاهنشاه ابو القاسم ابن بنت احمد بن منيع البغوي الاصل ولد ببغداد
سنة ثلاث عشرة ومايتين ۝ وقيل سنة اربع عشرة في رمضان
وهو اصح وراى ابا عبيد ولم يسمع منه وسمع من يحيى بن معين حرفا فاخذه
منه موسى بن هارون فرماه في دجلة وقال اتريد ان تجمع في الرواية

بين الثلاثة احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وقد كان البغوي يقول
احصيت المشايخ الذين لا يروي عنهم اليوم غيري فكانوا سبعا وثمانين
شيخا. اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت
اخبرنا علي ابن المحسن قال سمعت عمر بن احمد الواعظ يقول سمعت عبد الله
بن محمد البغوي يقول قرات بخط جدي احمد بن منيع ولد ابو القاسم ١٧٥
ابن بنتي يوم الاثنين في شهر رمضان سنة اربع عشر ومائتين واول
ما كتب الحديث سنة خمس وعشرين ومائتين عن اسمعيل بن اسحق الطالقاني
قال الخطيب وسمع البغوي علي ابن الجعد وخلف بن هشام
البزار ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي وابا الاحوص محمد بن حيان البغوي وعبد
الله بن محمد بن عايشة التيمي وابا نصر التمار وداود بن عمرو الضبي ويحيى بن عبد
الحميد الحماني واحمد بن حنبل وعلي ابن المديني وحاجب ابن الوليد ومحمد بن جعفر
الوركاني وبشر بن الوليد القاضي ومحمد بن حسان السمتي ومحرز بن عون
وهارون بن معروف وشيبان بن فروخ وسويد بن سعيد وابا خيثمة
زهير بن حرب في اخرين من امثالهم روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد وعلي
بن اسحق المادرائي وعبد الباقي بن قانع وحبيب بن الحسن القزاز
ومحمد بن عمر الجعابي وابو بكر بن مالك القطيعي وعبد الله بن ابرهيم الزبيبي
وابو حفص ابن الزيات ومحمد بن المظفر وابو عمر بن حيويه وابو عمر بن شاذان
والدارقطني وابن شاهين وابو حفص الكتاني وخلق سوى هولا لا يحصون
وكان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا
احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال حدثني علي ابن احمد ابن علي المودب
حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي حدثنا الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد
قال لا يعرف في الاسلام محدث وازى عبد الله بن محمد البغوي في قدم
السماع فانه توفي سنة سبع عشر وثلثمائة وسمعناه يقول
حدثنا اسحق ابن اسمعيل الطالقاني سنة خمس وعشرين ومائتين.
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني ابو الوليد الحسن
ابن محمد الدربندي قال سمعت ابا محمد عبدان بن احمد الخطيب ابن بنت
احمد بن عبدان الشيرازي يقول سمعت جدي يقول اجتاز ابو القسم
البغوي بنهر طابق على باب مسجد فسمع صوت مستملي فقال
من هذا فقالوا ابن صاعد فقال ذاك الصبي قالوا نعم قال

والله

والله لا ابرح من موضعي حتى املي ها هنا فصعد الدكة وجلس وراه اصحاب
الحديث فقاموا وتركوا ابن صاعد ثم قال حدثنا احمد ابن حنبل الشيباني
قبل ان يولد المحدثون حدثنا طالوت بن عباد قبل ان يولد المحدثون
١٧٦ حدثنا ابو نصر التمار قبل ان يولد المحدثون فاملا ستة عشر حديثا
عن ستة عشر شيخا ما كان في الدنيا من يروي عنهم غيره. اخبرنا
القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال حدثنا
ابي حدثنا الحسن بن علي ابن مالك قال سالت موسى بن هارون عن ابي القسم
ابن منيع فقال ثقة صدوق لو جاز لانسان ان يقال له فوق الثقة
لقيل له قلت له يا ابا عمران فان هولا يتكلمون فيه فقال يحسدونه ابن منيع لا
يقول الا الحق. اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن ثابت قال حدثني
علي بن محمد ابن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول سمعت ابا الحسين محمد بن
غسان يقول سمعت الاردبيلي يقول سالت ابن حاتم عن ابي القاسم
البغوي قال لا شك انه يدخل في الصحيح. اخبرنا
القزاز اخبرنا ابو بكر ابن احمد حدثنا حمزة ابن محمد بن ابي طاهر الدقاق قال
سمعت الدارقطني يقول كان ابو القسم بن منيع قل ما يتكلم على الحديث
فاذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج قال مولف الكتاب
هذا كلام العلماء الاثبات في البغوي وقد تكلم فيه ابو احمد ابن عدي بكلام
حاسد لا يخفى سو قصده. اخبرنا ابو منصور بن خيرون
اخبرنا اسمعيل ابن ابي الفضل الاسماعيلي اخبرنا حمزة بن يوسف ابن ابرهيم
السهمي اخبرنا ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني قال كان ابو القسم
عبد الله بن محمد البغوي وراقا من ابتدا عمره يورق على جده وعمه ووافيت
العراق سنة سبع وتسعين وما رايت في مجلسه في ذلك الوقت الا دون
العشرة غربا بعد ان سالهم بنوح من بعد من حضر مجلس ابيهم
تنفرا عليهم لفظا وكان مجانهم يقولون في دار ابن منيع شجرة تحمل داود بن
عمرو الضبي من كثرة ما يروي عنه وما علمت ان احدا حدث عن علي بن
الجعد باكثر مما هو عنده وسمعت قاسم المطرز يوما يقول حدثنا
عبيد الله العيشي فقال القسم بن حرام من يكذب فلما كبر واسن
ومات اصحاب الاسناد احتمله الناس واجتمعوا عليه ومن عندهم
ومع نفاقه واسناده كان مجلس ابن صاعد اضعاف مجلسه وحدث

بلغ [illegible] قال [illegible]
ابا محمد [illegible] عن ابي القسم البغوي

باشيا انكرت عليه وكان معه طرف من معرفة الحديث والتصانيف قال مولف الكتاب رحمه الله هذا الكلام لا يخفى انه صادر عن تعصب والوراقة لا تضر وكله اجمع عليه لا نو ذيه وكلام المجان لا اثر له وقول المطرز خارج عن كلام اهل العلم وقد ذكرنا قصته مع ابن صاعد على ان ابن صاعد قد سمع منه وانما الذي انكر عليه مما عرفنا احدا عليه شيا قط الا انه سها من في حديث ثم اعلمهم انه غلط وهذا لا عيب فيه لان الادمي لا يخلوا من الغلط

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن ثابت قال حدثني العلا بن ابي المغيرة الاندلسي اخبرنا علي بن بقا الوراق اخبرنا عبد الغني بن سعيد الاردي قال سالت ابا بكر محمد بن علي النقاش نحفظ شيا مما اخذ على ابن بنت احمد بن منيع فقال لي كان غلط في حديث عن محمد بن عبد الوهاب عن ابن شهاب عن ابي اسحق الشيباني عن ابن عمر فحدث به عن محمد بن عبد الوهاب وانما سمعه عن ابراهيم بن هاني عن محمد بن عبد الوهاب فاخذه عبد الحميد الوراق بلسانه ودار على اصحاب الحديث وبلغ ذلك ابا القاسم بن بنت احمد بن منيع فخرج الينا يوما فعرفنا انه غلط فيه وانه اراد ان يكتب حديثا ابراهيم بن هاني فمرت يده على الغلط فرجع عنه قال ابو بكر ورايت فيه الانكار والغم وكان ثقة رحمه الله

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد الخطيب اخبرنا ابن رزق اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي قال توفي ابو القسم ابن منيع ليلة الفطر في سنة سبع عشرة وثلثمائة ودفن يوم الفطر وقد استكمل مائة سنة وثلث سنين واشهرا قال الخطيب ودفن في مقبرة باب التبن قال المصنف ورايت بعض الروايات انه صحيح السمع والبصر والاسنان يطا الاما

علي ابن الحسن ابن المغيرة ابو محمد الدقاق

سمع اسحق بن ابي اسرائيل روى عنه ابو بكر بن شاذان وكان ثقة مامونا توفي في ذي القعدة من هذه السنة

محمد بن الحسين ابن محمد بن عمار ابو الفضل

يعرف بابن ابي سعد الهروي قدم بغداد فحدث بها عن محمد بن عبد الله الانصاري روى عنه ابن المظفر وكان ثقة حافظا **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت قال قرات في كتاب ابي القسم ابن الثلاج بخطه قتل

ابو الفضل محمد بن الحسين المعروف بابن ابي الحسين مع اخيه في يوم الاثنين قبل التروية بيوم في المسجد الحرام قتلهما القرمطي ابن ابي سعيد الجنابي في السنة التي دخل القرمطي مكة سنة سبع عشرة وثلثمائة

علي ابن الحسن ابن المغيرة ابو محمد الدقاق

ولد سنة خمس وعشرين ومائتين وحدث عن حرملة بن يحيى وغيره وكان رجلا صالحا ثقة نبيلا ثبتا متقللا متقشفا لا يقبل من احد شيا توفي في جمادي الاخرة من هذه السنة

محمد بن الحسين بن محمد بن عمار ابو الفضل

انه هبت ريح من المغرب في ادار رجبت رملا احمر يشبه رمل الصاغة فاستلا منه اسواق بغداد الجانبين وسطوحها ومنازلها وقيل انه من جبل زرود

وفيها قبض المقتدر على ابي علي ابن مقلة وكانت مدة وزارته سنتين واربعة اشهر وثلثة ايام واستوزر سليمان بن الحسن ابن مخلد وجعل علي ابن عيسى ناظرا معه وفي جمادى الاولى احترقت دار ابي علي بن مقلة التي بنا وجه الزاهر وكان قد انفق عليها مائة الف دينار وانتهب الناس الخشب والرصاص والحديد

وفيها حج بالناس عبد السميع ابن ايوب ابن عبد العزيز الهاشمي وخرجوا بخفارة وبذرقة

محمد بن زبان بن حبيب ابو بكر الحضرمي

ابن محمد ابراهيم بن مطرف بن محمد بن علي ابو اسحق الاستراباذي سمع من ابي خليفة وابي علي الموصلي وغيرهما وكان ثقة فقيها فاضلا نبيلا توفي في هذه السنة وهو شاب

ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان سنان ابو جعفر التنوخي الانباري الاصل ولد في سنة احدى وثلثين ومائتين وسمع اباه وابراهيم بن سعيد الجوهري ومومل بن اهاب وابا سعيد الاشج وابا هشام الرفاعي وخلقا كثيرا وكان عنده عن ابي كريب حديثا واحدا روى عنه الدارقطني وغيره وكان ثقة فقيها على مذهب ابي حنيفة فيها بالنحو على مذهب الكوفيين فصيح العبارة كثير الحفظ للشعر القديم والحديث والسير والتفسير وكان شاعرا فصيحا لسنا ورعا

متخشنا في القضا حمل الناس العلم عنه وعن ابيه وجده وعن ابيه محمد وعن بن
اخيه داود بن الهيثم ابن اسحق ه ولي ابو جعفر قضا الانبار وهيت وطريق
الفرات من قبل الموفق بالله في سنة ست وسبعين ومايتين ثم تقلده
للمعتضد ثم تقلد بعض كور الجبل للمكتفي في سنة اثنين وتسعين ومايتين ١٧٦
ولم يخرج اليها ثم قلده المقتدر في سنة ست وتسعين بعد فتنة بن المعتز
القضا بمدينة المنصور وضواحي قطربل ومسكن والانبار وطريق
الفرات وهيت ثم اضاف اليه بعد سنين القضا بكور الاهواز مجموعة
لما مات قاضيها وكيع فما زال متقلدا هذه الاعمال حتى صرف عنها في سنة
سبع عشرة وثلثمايه **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت
اخبرنا علي ابن ابي علي عن ابي الحسن احمد بن يوسف الازرق قال حدثني
القاضي ابو طالب محمد بن القاضي ابي جعفر ابن البهلول قال كنت مع ابي
في جنازة والى جانبه ابو جعفر الطبري فاخذ ابي يعظ صاحب المصيبة
ويسليه وينشده اشعارا ويروي له اخبارا فداخله الطبري في ذلك
وذنب معه ثم اتسع الامر بينهما في المذاكرة وخرجا الى فنون كثيرة
من الاداب والعلم استحسنها الحاضرون وتعالى النهار وافترقنا فقال
لي ابي يا بني تعرف هذا الشيخ الذي داخلنا اليوم في المذاكرة من هو
فقلت هذا ابو جعفر محمد بن جرير فقال انا لله ما احسنت
عشرتي يا بني فقلت كيف قال الا قلت لي فكنت اذاكره غير تلك
المذاكرة هذا رجل مشهور بالحفظ والاتساع في صنوف العلم وما ذاكرته
بحسبه قال ومضت على هذا مدة فحضرنا في جنازة اخرى فاذا بالطبري
فقال له ايها القاضي هذا الطبري قد جا فاومى اليه بالجلوس
عنده فجلس الى جنبه واخذ ابي يجاريه فكلما جا الى قصيدة ذكر الطبري
منها ابياتا فيقول له ابي هاتها يا ابا جعفر الى اخرها فيتلعثم
الطبري فينشدها ابي الى اخرها وكلما ذكر شيا من السير قال
ابي هذا كان في قصة فلان ويوم بني فلان مر فيه يا ابا جعفر
فيمر وربما تلعثم فمر ابي في جميعه فما سكت ابي يومه ذلك
الى الظهر وبان للحاضرين تقصير الطبري عنه ثم قمنا فقال لي
ابي الان شفيت صدري ه **انبانا** محمد بن ابي طاهر البزار
انبانا علي ابن ابي علي التنوخي عن ابيه قال حدثني القاضي ابو الحسين

علي ابن محمد بن ابي جعفر ابن البهلول قال طلبت السيدة ام المقتدر من جدي
كتاب وقف بضيعة كانت ابتاعتها وكان الكتاب في ديوان القضا واراد
اخذه لتخرقه وتتملك الوقف ولم يعلم احد بذلك فحمله الى الدار وقال ١٨٠
للقهرمانة قد احضرت الكتاب فايش تريد قالوا نريد يكون عندنا
فاحس بالامر فقال لام موسى القهرمانة تقولين لام المقتدر السيدة
اتقي الله هذا والله ما لا طريق اليه ابدا انا خازن المسلمين على ديوان
الحكم فان مكنتموني من حفظه كما يجب والا فاصرفوني وتسلموا الديوان
دفعة واحدة فاعملوا فيه ما شئتم واما ان يفعل شي من هذا على يدي
فوالله لا كان ذلك ابدا ولو عرضت على السيف ونهض والكتاب
معه وجا الى طياره وهو لا يشك في الصرف فصعد الى ابن الفرات
وحدثه بالحديث فقال الا دافعت عن الجواب وعرفتني حتى اكتب واملي
في ذلك والان انت مصروف فلا حيلة لي مع السيدة في امرك قال
وادت القهرمانة الرسالة الى السيدة فشكت الى المقتدر فلما كان يوم الموكب
خاطبه المقتدر شفاها في ذلك فكشف له الصورة وقال له مثل ذلك
القول والاستعفا فقال له المقتدر مثلك يا احمد من
يقلد القضا اقم على ما انت عليه بارك الله فيك ولا تخف ان ينثلم عرضك
عندنا قال فلما عاودت السيدة قال لها المقتدر الاحكام ما لا
طريق الى اللعب بها وابن البهلول مامون علينا محب لدولتنا ولو كان هذا
شيا يجوز لما منعك اياه فقالت السيدة كان هذا لا يجوز فقيل
لها لا هذه حيلة من ارباب الوقف على بيعه واعلمها كاتبها ابن عبد
الحميد شرح الامر وان الشرا لا يصح بتخريق الكتاب الوقف وان
هذا لا يحل فارتجعت المال ونسخت الشرا وعادت تشكر جدي
وانقلب ذلك امرا جميلا عندهم فقال جدي بعد ذلك من قدم
امر الله على امر المخلوقين كفاه الله شرهم ه توفي ابو جعفر ابن البهلول
في ربيع الاخر من هذه السنة ه

اسمعيل بن سعدان بن يزيد ابو معمر البزاز ه

سمع خلقا كثيرا وروى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة وتوفي في هذه السنة

اسحق بن محمد بن مروان ابو العباس الغزال ه

كوفي حدث عن ابيه روى عنه ابن المظفر وقال الدارقطني لا يحتج بحديثه توفي في
هذه السنة

جعفر بن محمد بن يعقوب ابو الفضل الصندلي

سمع من علي ابن حرب وغيره روى عنه ابن حيويه والقواس وكان ثقة صالحا ١٨١
دينا سكن باب الشعير وكان يقال انه من الابدال توفي في صفر هذه السنة

عبد الله بن احمد بن عتاب ابو محمد العبدي

حدث عن احمد بن منصور الرمادي روى عنه ابن حيويه وابن شاهين وكان ثقة توفي في
محرم هذه السنة

عبد الله بن جعفر بن احمد بن خشيش ابو العباس

الصيرفي سمع يعقوب الدورقي روى عنه الدارقطني وقال هو ثقة وتوفي في جمادى
الاولى من هذه السنة

عبد الملك بن احمد بن نصر بن سعيد

ابو الحسين الخياط سمع يعقوب الدورقي ومحمود بن خداش ويونس بن عبد الاعلى
والربيع بن سليمان المصريين روى عنه اسمعيل الخطبي وابن شاهين وكان ثقة توفي
في رجب هذه السنة

عبد الواحد بن محمد بن المهتدي بالله

ابو احمد الهاشمي سمع يحيى بن ابي طالب روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان
راهب بني هاشم صلاحا ودينا وورعا توفي في ذي الحجة من هذه السنة

محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع ابن مالك

ابو الطيب اللخمي الكوفي ولد سنة اربعين ومائتين وسكن بغداد وحدث بها عن
ابي سعيد الاشج وغيره روى عنه ابن المظفر وابن شاذان والكتاني وكان
ثقة فيهم وقد روى ابن عقدة عن الحضرمي انه قال هو كذاب وهذا ليس
بصحيح اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال
حدثني الصوري حدثنا ابو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل حدثنا ابو الحسن
ابن سفيان الحافظ قال كان محمد بن الحسين اللخمي ثقة صاحب مذهب حسن
وجماعة وامرا بالمعروف ونهي عن المنكر وكان ممن يطلب للشهادة فيابى ذلك
وتوفي في هذه السنة وقد قيل في سنة عشر وثلثمائة

يحيى بن محمد بن صاعد ابو محمد مولى ابي جعفر المنصور

ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين ورحل في طلب الحديث الى البلاد وكتب
وحفظ وسمع لوينا واحمد بن منيع وبندارا ومحمد بن المثنى والبخاري وخلقا
كثيرا واول ما كتب الحديث عن الحسين بن عيسى بن ماسرجس سنة تسع
وثلثين وروى عنه من الاكابر وعبد الله بن محمد البغوي والجعابي وابن ١٨٢
المظفر وابن حيويه والدارقطني وابن شاهين وكان ثقة ثبتا مأمونا من كبار
حفاظ الحديث وممن عني به وله تصانيف في السنن تدل على تفقهه وفهمه
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثني التنوخي
ابو بكر محمد بن عمر الداودي قال سمعت شيخا من اصحاب الحديث حسن الهيئة
لا احفظ اسمه يقول حضر رجل عند يحيى بن صاعد ليقرأ عليه شيئا من حديثه
وكان معه جزء عن ابي القاسم عن جماعة من شيوخه فغلط فقرأه على ابن صاعد
وهو مصغ الى سماعه ثم قال له بعد ايها الشيخ اني غلطت بقراءة هذا
الجزء عليك وليس هو من حديثك انما هو من حديث ابي القاسم البغوي فقال
له يحيى ما قرأته علي هو سماعي من الشيوخ الذين قرأته عنهم ثم قام فاخرج اصوله
واراه كل حديث قرأه على الشيخ الذي هو مكتوب في الجزء عنه توفي
يحيى في ذي القعدة من هذه السنة وله تسعون سنة ودفن في باب الكوفة

ثم دخلت سنة تسع عشرة وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه قدم مونس يوم الخميس لعشر خلون من صفر بالحاج من مكة سالمين وسر الناس
بتمام الحج وانفتاح الطريق وتلقوه بانواع الزينة وضربوا له القباب
وكان مونس قد بلغه في انصرافه من مكة ارجاف بقصد ابي طاهر الهجري
طريق الحاج فعدل بالقافلة عنه فتاه في البرية فوجدوا فيها اثارا عجيبة
وعظاما مفرطة الكبر وصور الناس حجارة وحمل بعضها الى الحضرة وحدث
بعض من كان معه انه رأى امرأة قائمة على تنور وهي من حجر والخبز الذي في
التنور من حجر وقيل هي بلاد عاد وقيل ثمود
وفيها قبض على
سليمان بن الحسن الوزير وكانت مدة وزارته سنة وشهرين وتسعة
ايام ثم استوزر المقتدر ابا القسم عبيد الله بن محمد الكلوذاني ثم عزل
وكانت وزارته شهرين وثلثة ايام ثم استوزر الحسين بن القسم ثم عزل

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسلم بن عبد العزيز

ابن هاشم بن خالد ابو الجعد ولي القضاء بالاندلس وتوفي بها في رجب هذه السنة

جعفر بن محمد بن المغلس ابو القاسم

حدث عن جوثرة بن محمد المنقري وابي سعيد الاشج روى عنه ابن شاهين ويوسف القواس وابو حفص الكتاني وكان ثقة وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة

١٨٢ الحسن بن علي بن احمد بن بشار ابن زياد

ابو بكر الشاعر المعروف بابن العلاف حدث عن ابي عمر الدوري وغيره وروى عنه ابن شاهين وابن حيويه وغيرهما اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي اخبرنا علي ابن ابي علي المعدل قال حدثني عبد العزيز بن ابي بكر الشاعر قال حدثني ابي قال كنت ذات ليلة في دار المعتضد وقد اطلنا الجلوس بحضرته ثم نهضنا الى مجلسنا من حجرة كانت مرسومة بالندماء فلما اخذنا مضاجعنا وهدات العيون احسسنا بفتح الابواب والاقفال بسرعة فارتاعت الجماعة لذلك وجلسنا في فرشنا فدخل الينا خادم من خدم المعتضد فقال ان امير المؤمنين يقول لكم ارقت الليلة بعد انصرافكم فعملت

ولما انتهينا للخيال الذي سرى ... اذا الدار قفر والمزار بعيد

وقد ارتج علي تمامه فاجيزوه ومن اجازه بما يوافق غرضي اجزلت لجائزته وفي الجماعة كل شاعر مجيد مذكور واديب فاضل مشهور فافحمت الجماعة واطالوا الفكر فقلت مبتديا

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي ... لعل خيالا طارقا سيعود

فرجع الخادم اليه بهذا الجواب ثم عاد فقال امير المؤمنين يقول لك احسنت وما قصرت وقد وقع بيتك الموقع الذي اريد وقد امر لك بجائزة وها هي فاخذتها وازداد غيظ الجماعة مني توفي الحسن بن علي في هذه السنة وقيل في سنته تمام عشر عن مائة سنة

الحسن بن علي ابن زكريا ابن صالح بن عاصم

ابن زفر ابو سعيد العدوي البصري ولد سنة عشر ومائتين وسكن بغداد وحدث عن مسدد وهدبة وطالوت وكامل بن طلحة وغيرهم روى عنه الدارقطني والكتاني وكان واضعا للحديث توفي في هذه السنة

١٨٤ الحسين بن الحسن ابن عبد الرحمن ابو عبد الله

الانطاكي قاضي ثغور الشام ويعرف بابن الصابوني قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابو بكر الشافعي والدارقطني وابن شاهين وكان ثقة عالما امينا اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي حدثنا الصوري اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الازدي حدثنا عبد الواحد بن محمد المصري وحدثنا ابو سعيد ابن يونس قال علي بن الحسين ابن حرب قاضي مصر يكنى ابا عبيد قدم مصر على القضاء واقام بها دهرا طويلا وكان شيخا عجيبا ما راينا مثله قبله ولا بعده وكان يتفقه على مذهب ابي ثور وعزل عن القضاء سنة احدى عشرة وثلثمائة وكان سبب عزله انه كتب يستعفي من القضاء ووجه رسولا الى بغداد يسال في عزله وكان قد اغلق بابه وامتنع من ان يقضي بين الناس فكتب بعزله واعفي فحدث حين جاء عزله فكتب عنه ورجع الى بغداد وكانت وفاته ببغداد وكان ثقة ثبتا قال البرقاني ذكرت لابي الحسن الدارقطني ابا عبيد ابن حربويه فذكر من جلالته وفضله وقال حدث عنه ابو عبد الرحمن النسائي في الصحيح ولعله مات قبله بعشرين سنة توفي ابو عبيد في صفر هذه السنة وصلى عليه ابو سعيد الاصطخري ودفن في داره

محمد بن ابراهيم ابن نيروز ابو بكر الانماطي

سمع عمرو بن علي ومحمد بن المثنى وغيرهما روى عنه ابو بكر الشافعي وابن المظفر والدارقطني وغيرهم وذكر يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات وتوفي في هذه السنة وقيل في السنة التي قبلها

محمد بن ابراهيم ابن محمد ابن ابي الجهم ابو بشر

الشيباني البصري قدم بغداد وحدث بها عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان روى عنه ابن المظفر وابن حيويه وابن شيبان وكان ثقة

محمد بن الفضل بن العباس ابو عبد الله

البلخي اخبرنا عمرو بن ظفر اخبرنا جعفر بن احمد اخبرنا ابن جهضم قال حدثني علي بن محمد قال سمعت ابراهيم الخواص يقول قال لي محمد بن الفضل ما خطوت اربعين سنة خطوة لغير الله عز وجل وما نظرت اربعين سنة في شيء استحسنته

حيا من الله عز وجل وما اشتبت على ملكي ثلاثين سنة شيئا ولو فعلت ذلك لاستحييت منه اسند محمد عن قتيبة وصحب ابن خضرويه واستعمل الجميل فيها مات في هذه السنة ٥

محمد بن سعد ابو الحسين الوراق ٥

صاحب ابا عثمان النيسابوري وكان له علم بالشريعة وكان يتكلم في دقائق علوم المعاملات ٥ اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابو بكر بن خلف اخبرنا عبد الرحمن السلمي قال قال ابو الحسين الوراق من غض بصره عن محرم اورثه الله بذلك حكمة على لسانه يهتدي بها سامعوه ومن غض بصره عن شبهة نور الله قلبه بنور يهتدي به الى طريق مرضاته ٥ قال السلمي توفي ابو الحسين الوراق قبل العشرين والثلثمائة ٥

يحيى بن عبد الله بن موسى ابو زكريا الفارسي ٥

كتب بمصر عن الربيع صاحب الشافعي وحدث وكان ثقة صدوقا حسن الصلاة شهد عند القضاة وتوفي بمصر في هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة عشرين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه كانت شتوتها دفيئة ولم يجد فيها الماء وكان هواها كهواء الربيع فلما جاء الربيع كثرت الامراض الحادة منذ شباط وكثر الموت وعرض لاكثر الناس درب وكان قد ورد الى طريق مكة صاحب لابي طاهر الهجري ليحمي الحاج فلم يخرج من الحاج الا نفر يسير رجالة فلما فاتته من جباية الحاج ما قدر عطف على الاعراب فاجتاحهم ٥ وحضر من ناظر عن مرداويج بن زيار الديلمي والتمس ان يتقاطع عن الاعمال التي غلب عليها من اعمال المشرق فكتب له عهد وانفذ اليه لواء وخلعة ٥ وفي رمضان توفي قاضي القضاة ابو عمر واستخلف ابنه ابو الحسين بن ابي عمر الحسين على قضاء القضاة وفي شوال قتل المقتدر بالله وولي القاهر بالله ٥

٥ باب ذكر ٥
خلافة القاهر بالله

لما قتل المقتدر وانحدر مونس ورأى رأس المقتدر قال ان قتلتموه والله

لتقتلن كلنا فاقتلوا الاشياء ان تظهروا ان ذلك عن غير قصد وان تنصبوا في الخلافة ابنه ابا العباس فانه اذا اجلس في الخلافة سمحت نفسه ونفس جدته والدة المقتدر باخراج الاموال فوقف رايه وعدلوا الى محمد بن المعتضد فاحضروه وسنه ثلث وثلثون سنة وحلف لهم وبايعه من حضر من القضاة ولقب بالقاهر بالله وذلك في سحر يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال وبكنية القاهر اخبرنا منصور وامه ام ولد يقال لها قبول توفيت قبل خلافته ولد لخمس خلون من جمادى الاولى من سنة سبع وثمانين ومائتين ولما استخلف نقش على سكة العين والورق محمد رسول الله القاهر بالله المنتقم من اعداء الله لدين الله وكان رجلا ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير اسمر معتدل الجسم اصهب الشعر طويل الانف في مقدم لحيته طول لم يشب الى ان خلع ووزر له ابو علي ابن مقلة وابو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد وابو العباس ابن الخصيب وحجبه علي ابن يلبق ٥ وسال القاهر باحثا عن مواضع المستترين من ولد المقتدر وامهات اولاده وحرمه والمناظرين لوالدة المقتدر وطلب المال منها على ما سنذكره ان شاء الله تعالى

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عمير ٥

ابن جوصا ابو الحسن الدمشقي كتب عنه وتوفي في دمشق هذه السنة ٥

ابرهيم بن محمد بن علي بن بطحا ابن علي ٥

ابن مقلة ابو اسحق التميمي المحتسب روى عن علي بن حرب الطائي وعباس الدوري وكان ثقة فاضلا وذكر ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي قال مر ابرهيم ابن بطحا والي الحسبة بجانبي بغداد بباب قاضي القضاة ابي عمر فراى الخصوم جلوسا على بابه ينتظرون جلوسه للنظر بينهم وقد تعالى النهار وهجرت الشمس فوقف واستدعى حاجبه وقال تقول للقاضي القضاة الخصوم جلوس بالباب قد بلغتهم الشمس وتاذوا بالانتظار فاما جلست لهم او عرفتهم عذرك لينصرفوا ويعودوا ٥

بكير الشماك ٥

احد شيوخ الصوفية كان بالشونيزية ٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر ابن ثابت اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيري اخبرنا محمد بن الحسين السلمي

قال سمعت الحسين بن احمد يقول بكير الشراك لم ار في مشايخ الصوفية احسن لزومًا للفقر منه مات سنة عشرين وثلثمائة ٥

جعفر المقتدر بالله امير المومنين ٥

كان قد بلغ الى مونس ان المقتدر قد دبر عليه حتى يقبض عليه فغضب واصعد الى الموصل فوجه رسولا فاخذ الرسول وضرب وقبض الوزير الحسين ابن القاسم بقبض املاك مونس واملاك مونس الموصل ثم اقبل الى بغداد فلما بلغ الجند خبره شغبوا على المقتدر واطلق لهم مالا كثيرا وخرج الى حربه فجعل الجند يتسللون الى مونس ثم نادوا باسم مونس ناس يومئذ عسكرا وضرب المقتدر مضربه بباب الشماسية وركب يوم الاربعا لثلاث بقين من شوال فمر في الشارع يريد مضربه وعليه قباء فضي وعمامة سودا والبرد على كتفيه وبين يديه اعلام الملك والقراء حوله وعماله من الانصار بايديهم المصاحف ووافا البربر من اصحاب مونس فاحاطوا بالمقتدر وضربه رجل منهم من خلفه ضربة سقط منها الى الارض فقال انا الخليفة فقال البربري لك اطلب واضجعه فذبحه بالسيف ورفع راس المقتدر على سيف ثم على خشبة وسلب ثيابه حتى مر به بعض الاكرة فستره بحشيش ثم حفر له في الموضع ودفنت جثته دون راسه وذلك برقة الشماسية مما يلي قريه يحيى وكان المقتدر قد اتلف نيفا وسبعين الف الف دينار وخلف اكثر ما جمعه هارون الرشيد وحمل راسه الى مونس وكان سنه يوم قتل ثمانيا وثلثين سنة وشهرا وخمسة ايام وكان قتله في الساعة الرابعة يوم الاربعا لثلاث بقين من شوال هذه السنة وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما من جملتها يومين وثلث ليال خلع فيها من الخلافة ثم اعيد ٥ وقال ابو بكر الصولي عاش المقتدر في الخلافة اكثر مما عاش الخلفا قبله فان العمرين من الخلفا قبله معاوية وعبد الملك وهشام والمنصور والرشيد والمامون والمعتمد وزاد هو عليهم ثم كلهم ماتوا على فرشهم وختم له بالشهادة ٥ ومن العجايب انه لم يل الخلافة من اسمه جعفر وكنى ابا الفضل الا هو والمتوكل وقتل هو يوم الاربعا والمتوكل ليلة الاربعا ٥

الحسن ابن الربيع ابو علي البجلي ٥

سمع حماد بن زيد وابن المبارك وابن ادريس وغيرهم روى عنه عباس الدوري وغيره وحنبل وكان ثقة صالحا متعبدا يبيع البواري ٥

الحسن بن محمد بن عمر ابن جعفر بن سنان ٥

ابو علي النيسابوري حدث عن جماعة وروى عنه يوسف القواس وكان ثقة توفي في هذه السنة ٥

الحسن بن صالح بن خيران ابو علي ٥

الفقيه الشافعي كان من اماثل الشيوخ واماثل الفقهاء مع حسن المذهب وقوة الورع واراده السلطان ان يلي القضا فلم يفعل ٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر ابن ثابت اخبرنا القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي اخبرنا الحسن بن محمد ابن عبيد العسكري قال اريد ابو علي بن خيران للقضا فامتنع فوكل ابو الحسن علي ابن عيسى الوزير ببابه وختم عليه بضع عشر يوما فشاهدت الموكلين على بابه حتى كلم فاعفاه فقال لي يا بني انظر حتى تحدث ان عشت ان انسانا فعل به مثل هذا وامتنع ٥ اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال اخبرنا ابو علي محمد بن محمد اخبرنا حمد ابن احمد بن محمد بن علي ابن خيران الفقيه قال اخبرني ابو عبد الله الحسين بن محمد الفقيه الكشفلي ان علي بن عيسى وزير المقتدر بالله امر نازوك صاحب البلد ان يطلب الشيخ ابا علي بن خيران الفقيه حتى يعرض عليه قضا القضاة فاستتر فوكل بباب داره وختم عليه بضع عشر يوما حتى احتاج الى الما فلم يقدر عليه الا من عند الجيران فبلغ الوزير ذلك فامر بازالة التوكيل عنه وقال في مجلسه والناس حضور ما اردنا بالشيخ ابي علي ابن خيران الا خيرا اردنا ان نعلم ان في مملكتنا رجلا يعرض عليه قضا القضاة شرقا وغربا وهو لا يقبل ٥ توفي ابو علي ابن خيران في ذي الحجة من هذه السنة ٥

الحسن بن محمد بن الحسين بن ابرهيم ٥

ابن اشكاب ابو الحسين العامري سمع الزبير بن بكار روى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة يسكن باب خراسان ٥ توفي في ذي القعدة من هذه السنة ٥

عبد الملك بن محمد بن عدي ابو نعيم الفقيه ٥

الجرجاني الاستراباذي سمع احمد بن منصور الرمادي وعلي بن حرب الطائي في جماعة وكان احد ائمة المسلمين من الحفاظ للشرع مع صدق وورع وضبط وتيقظ وكان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما يحفظ الحفاظ المسانيد

العباس بن بشر بن عيسى ابن الاشعث

ابو الفضل المعروف بالرحى ويسكن بالجانب الشرقي وحدث عن يعقوب الدورقي روى عنه ابن شاهين وكان ثقة توفي في شوال هذه السنة ودفن بالمالكية

محمد بن ابرهيم بن حفص ابن شاهين ابو الحسن

البزاز حدث عن سعبان بن موسى القطان وغيره وروى عنه الدارقطني وغيره وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال سمعت القاضي ابا الحسن الجراحي يذكر ان ابن شاهين هذا مات فجاة وقد خرج من الحمام في عافيته يوم الاثنين لخمس خلون من شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة

محمد بن الحسين بن ازهر بن حبة ابن جعفر

ابو بكر القطائعي الدعا الاصم حدث عن المعتب بن المحرز الباهلي وعمر بن شبة وغيرهما روى عنه ابو عمر ابن السماك وكان غير ثقة يروي الموضوعات عن الثقات توفي في اول هذه السنة

محمد بن الحسين ابن الخطاب بن زهران

ابو بكر العجلي ويعرف بالكاتاني حدث عن سعد بن نصر وغيره روى عنه ابو عمر السماك وابو بكر ابن شاذان احاديث مستقيمة

محمد بن يوسف ابن اسمعيل بن حماد بن زيد

ابو عمر القاضي الازدي مولى الجرير بن حازم ولد بالبصرة لتسع خلون من رجب سنة ثلث واربعين ومايتين وسمع محمد بن الوليد البسري ومحمد بن اسحق والحسن بن ابي الربيع الجرجاني وزيد بن اخزم في اخرين روى عنه الدارقطني وابو بكر الابهري ويوسف بن عمر القواس وابن حيا

وغيرهم وكان ثقة فاضلا غزير العقل والحلم والذكا يستوفي المعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة ومن سعادته ان المثل يضرب بعقله وسداده وحلمه فيقال في العاقل الرشيد كانه ابو عمر القاضي وفي الحليم لو انه ابو عمر القاضي ما صبر وولي قضا مدينة المنصور والاعمال المتصلة بها في سنة اربع وستين وجلس في جامع المدينة ثم استخلف نائبا عن ابيه على القضا بالجانب الشرقي وكان يحكم بين اهل المدينة رياسة وبين اهل الجانب الشرقي خلافة الى سنة اثنتين وتسعين ومايتين ولما توفي ابو خازم القاضي عن الشرقية نقل ابو عمر عن مدينة المنصور الى قضا الشرقية فكان على ذلك الى سنة ست وتسعين ثم صرف هو والده عن جميع ما كان اليهما وتوفي والده سنة سبع وتسعين ومايتين وما زال ابو عمر ملازما لمنزله الى سنة احدى وثلثماية فقلده علي بن عيسى الوزارة واشار على المقتدر به فقلده الجانب الشرقي والشرقية وعدة نواحي من السواد والشام والحرمين واليمن وغير ذلك وتقلد قضا القضاة سنة سبع عشرة وثلثماية وحمل الناس عنه علما كثيرا من الحديث وكتب الفقه التي صنفها اسمعيل بن اسحق وعمل مسندا كبيرا ولم ير الناس ببغداد احسن من مجلسه فكان يجلس للحديث وعن يمينه ابو القاسم ابن منيع وهو قريب من ابيه في السن والاسناد وعن يساره ابن صاعد وابو بكر النيسابوري بين يديه وسائر الحفاظ حول سريره اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني علي بن ابي علي المعدل حدثنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق قال قال لي ابو اسحق ابن جابر الفقيه لما ولي ابو عمر طعنا في تتبعه بالخطا لما كنا نعلم من قلة فقهه فكنا نستفتي مسائل اصولا الى القضاة ونراعي ما يحكم به فيدافع عن الاحكام مدافعة احسن من فصل الحكم ثم تجي الفتاوي في تلك القصص فيخرج الجواب ان لم تثبت تعود الفتاوي اليه فيحكم بما يقتضي الفقه فما عثرنا عليه بخطا ـــ علي وسمعت ابا اسحق ابرهيم ابن احمد الطبري يقول سمعت شهود الحضرة القدما يقولون كنت بحضرة ابي عمر القاضي وجماعة من شهوده وخلوانه فاحضر ثوبا يمانيا قيل في ثمنه خمسون دينارا فاستحسنه كل من حضر المجلس فقال يا غلام هات القلانسي فجا فقال اقطع جميع هذا الثوب قلانس واحمل الى كل واحد من اصحابنا قلنسوة ثم التفت الينا فقال انكم استحسنتموه

بجمعكم ولو استحسنه واحد منكم لوهبته له فلما اشتركتم في استحسانه لم اجد طريقا
الى ان يحصل لكل واحد شي منه الا بان اجعله ثلاثين فاخذ كل واحد واحدة
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو بكر البرقاني
قال حكى لي الحمدوني ان اسمعيل القاضي ببغداد كان يحب الاجتماع مع ابرهيم ١٩١
الحربي فقيل لابرهيم لو لقيته فقال ما اقصد من له حاجب فنقل ذلك
لاسمعيل فنحى الحاجب عن بابه اياما فذكر ذلك لابرهيم فقصده فلما دخل تلقاه
ابو عمر محمد بن يوسف القاضي وكان بين يدي اسمعيل قايما ولما نزع ابرهيم نعله
امر ابو عمر غلامه ان يرفع نعل ابرهيم في منديل معه ثم طال المجلس بين اسمعيل
وابرهيم وجرى بينهما من العلم ما تحير منه الحاضرون ولما اراد ابرهيم القيام تقدم
ابو عمر الى الغلام ان يضع نعله بين يديه من حيث رآها ابرهيم ملفوفة في
المنديل فقال ابرهيم لابي عمر رفع الله قدرك في الدنيا والاخرة فقيل ان ابا
عمر لما توفي رآه بعضهم في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال ادركتني دعوة
الرجل الصالح ابرهيم او كما قال لنا الحمدوني توفي ابو عمر يوم الاربعا لسبع
بقين من رمضان هذه السنة وهو ابن ثمان وسبعين ودفن في داره

ثم دخلت سنة احدى وعشرين وثلثمايه فمن الحوادث فيها

انه في يوم السبت لاحدى عشرة خلت من صفر جلس القاهر بالله في الميدان واحضر
رجلا قطع الطريق في دجلة فضرب بحضرته الف سوط ثم ضربت عنقه وضرب
جماعة من اصحابه وقطعت ايديهم وارجلهم وفي يوم الخميس لسبع بقين
من صفر خلع القاهر على الوزير ابي علي ابن مقلة وكناه وكتب اليه يا ابا علي
ادام الله امتاعي بك محلك عندي جليل ومكانك في قلبي مكين
وانا حامد لله هبة مرضك لا بعلالك عارف بنصيحتك ولم اجد مع قصور
الاحوال عما اضمره لك ما ازيد في محلك وكمال سرورك غير تشريفك
بالكنية وانا اسال الله عونا على ما احبه لك وفي جمادى الاخرة وقع
الارجاف بان الامير علي ابن بليق والحسن بن هارون كاتبه قد
عملا على لعن معاوية ابن ابي سفيان على المنابر فاضطربت العامة
من ذلك وتقدم علي ابن بليق حاجب القاهر بالقبض على ابي علي البربهاري
رييس الحنابلة فهرب واستتر وقبض على اصحابه وحملوا الى البصرة
ثم خاف علي ابن بليق من القاهر الى ان فتش لنا قد اشترى مخافة ان يكون

فه

نبه رقعه وطالب علي ابن بليق القاهر بان يسلم اليه كل محبوس عنده من والدة
المقتدر وغيرها فسلمهم اليه ونقلهم الى داره واجتمع ابن مقلة وعلي ابن بليق
على منع القاهر ارزاق حشمه واكثر ما كان يقدم له وطالبه ابن بليق ان يسلم ما بقي
١٩٢ في يديه من الفرش والامتعة واثاث المقتدر فسلم ذلك وبيع ومكثت والدة المقتدر
عند والدة علي بن بليق مكرمة عشرة ايام وتوفيت ولما تمكن التضييق من القاهر
علم فساد نية طريف السبكري وبشري لبليق وابنه علي ومنافستهما لهما على
المراتب فكاتبهما وراسل قوما من الجند وضمن لهم زيادة العطا وحرضهم على مونس
وبليق وبلغ ابا علي ابن مقلة ان القاهر قد جد في التدبير عليه وعلى مونس وبليق
وابنه فحذرهم وحملهم على الجد في التدبير على القاهر وخلعه من الخلافة ثم عقدوا
الامر سرا لابي احمد المكتفي ودبروا على القبض على القاهر فاحس القاهر بما احتال
عليهم حتى قبض على بليق ومونس واستتر علي ابن بليق وابو علي ابن مقلة فوجه القاهر
الى ابي جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله فاستحضره في يوم الاحد مستهل شعبان فقلده
وزارته وخلع عليه من الغد وطرحت النار في دار علي ابن مقلة ووقع النهب ببغداد
وقبض على ابي احمد بن المكتفي واقيم في باب ——— وسد عليه بالاجر والجص
وهو حي ثم وقع علي بن بليق وابوه واستقامت الامور للقاهر وتقدم بالمنع
من القيان والخمر والنبيذ ومنع اصحاب الناطف ان يعمروا قدورهم لمن يطبخ فيها
التمر والزبيب للانبذة وقبض على المغنين من الرجال والنسا والحرائر والاما
وقبض على جماعة من الجواري المغنيات وتقدم ببيعهن في النخاسين على انهن سواذج

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

ابن سلامة ابن سلمة بن عبد الملك ابو جعفر الطحاوي الفقيه ولد سنة تسع وثلثين
ومايتين وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلا من طحا قرية في صعيد مصر
ابو سعيد بن يونس توفي ليلة الخميس مستهل ذي القعدة من سنة
احدى وعشرين وثلثمايه ولم يخلف مثله

احمد بن محمد بن موسى بن النضر بن حكيم

ابو علي ابن ذري ابو بكر المعروف بابي حامد صاحب بيت المال سمع عباسا الدوري
وخلقا كثيرا وروى عنه الدارقطني وغيره وكان ثقة صدوقا جوادا اخبرنا
ابو منصور عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال حدثني عبيد الله

ابن ابي الفتح قال حدثنا ابو الحسن الدارقطني قال كان ابو حامد المروروذي
قليل الدخول على ابي حامد صاحب بيت المال وكان في مجلسه رجل من المتفقهة
فغاب عنه اياما فسال عنه فاخبر انه متشاغل بامر قد قطعه عن حضور المجلس
فاحضره وساله عن حاله فذكر انه كان قد اشترى جارية لنفسه وانه انقطعت
به النفقة وضاقت يده في تلك السنة لانقطاع المادة عنه من بلده وكان ١٩٧
عليه دين لجماعة من السوقة فلم يجد قضا لذلك دون ان باع الجارية فلما قبض الثمن
تذكرها وتشوق اليها واستوحش من بعدها عنه حتى لم يمكنه التشاغل
بفقه ولا بغيره من شدة تعلق قلبه بها وذكر ان ابن ابي حامد قد اشتراها فاوجبت
الحال مضي ابي حامد الفقيه الى ابن ابي حامد يساله الاقالة واخذ المال
من البايع فمضى معه الرجل فحين استاذن على ابي حامد اذن له في الحال
فلما دخل قام اليه واستقبله واكرمه غاية الاكرام وساله عن حاله وعن حاجة
له فاخبره ابو حامد بخبر الفقيه وبيع الجاريه وساله قبض المال ورد الجاريه
على صاحبها فلم يعرف ابن ابي حامد للجاريه خبرا ولا كان عنده علم من امرها
وذلك ان امراته كانت قد اشترتها ولم تعلم بذلك فورد عليه من ذلك مورد تبين
في وجهه ثم قام ودخل على امراته يسالها عن جارية اشتريت في سوق النخاسين
على الصفة والنعت فصادف ذلك ان امراته كانت جالسة والجاريه حاضرة
وهم يصلحون وجهها وقد زينت بالثياب الحسان والحلي فقالت
يا سيدي هذه الجاريه التي التمست فسر بذلك سرورا تاما اذ كانت عنده رغبة
في قضا حاجة ابن ابي حامد فعاد الى ابي حامد وقال له خفت ان لا تكون
الجاريه في داري والان فهي بحمد الله عندنا والامر للشيخ اعزه الله في امرها
ثم امر باخراج الجارية فحين خرجت تغير وجه الفتى تغيرا شديدا فعلم بذلك
ان الامر كما ذكره الفقيه من حبه لها وصبابته بها فقال له ابن ابي حامد
هذه جاريتك فقال نعم هذه جاريتي واضطرب كلامه
من شدة ما نزل به عند رويتها فقال له خذها بارك الله لك فيها فجزاه
ابو حامد خيرا وشكره وساله قبض المال واخبره انه على حاله وهو
ثلثة الاف درهم فابى ان ياخذه وطال الكلام في ذلك فقال
ابو حامد انما قصدناك نسالك الاقالة ولم نقصد اخذها على هذا الوجه
فقال له ابن ابي حامد هذا رجل فقيه وقد اتاها لاجل حاجته ومتى اخذ المال
منه خيف عليه ان يبيعها ثانية ممن لا يردها عليه والمال يكون في ذمته فاذا

جاء

جاءته نفقته من بلده جاز ان يرد ذلك فوهب المال له وكان عليها من الحلي والثياب
شي له قدر كبير فقال له ابو حامد ان راى ابن ابي حامد ايده الله ان يتفضل
ويبعث مع الجارية من يقبض هذه الثياب والحلي الذي عليها فما لهذا الفقيه ١٩٤
احد ينفق عليها فقال له سبحان الله هذا شي اسعفناها به ووهبناه
لها سوا ان كانت في ملكنا او خرجت عن قبضتنا ولسنا نرجع فيما وهبناه
من ذلك فعرف ابو حامد ان الوجه ما قاله فلم يلح عليه بل حسن موقعه
من قلبه فلما اراد ان ينهض ويودعه قال ابن ابي حامد اريد ان
اسال هذه قبل انصرافها عن شي فقال لها يا جاريه اي ما احب اليك نحن او
مولاك هذا الذي باعك وانت الان له فقالت يا سيدي اما انتم
فاحسن الله عونكم وفعل بكم وفعل فقد احسنتم الي واغنيتموني واما مولاي
هذا فلو ملكت منه ما ملكه مني لما بعته بالرغايب العظيمة فاستحسن
الجماعة ذلك منها وما هي عليه من العقل مع الصبى وودعوه وانصرفوا توفي
ابن ابي حامد في رمضان هذه السنة

سعيد بن محمد بن احمد ابو عثمان البيع

وهو اخو زهير بن محمد الحافظ سمع من جماعة وروى عنه ابن شاهين والدارقطني
وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات توفي في جمادى الاخرة من هذه
السنة

شغب ام المقتدر بالله

كانت لها اموال عظيمة تفوت الاحصا كان يرتفع لها من ضياعها في كل عام الف
الف دينار وكانت تتصدق باكثر ذلك وكانت تواصل على مصالح الحاج
وتبعث خزانة الشراب والاطبا معهم وتامر باصلاح الحياض ثم مرضت
وفسد مزاجها ثم هجم عليها قتل ابنها المقتدر فاخبرت انه لم يدفن فجزعت
جزعا شديدا ولطمت وامتنعت من الاكل والشرب حتى كادت تتلف
فما زالوا يرفقون بها حتى اكلت كسرة بملح ثم دعا بها القاهر فقررها
بالرفق والتهديد فحلفت له انه لا مال عندها ولا جوهر الا صناديق
فيها ثياب ومصوغ وطيب وذكرت انه لو كان عندها مال لما اسلمت
ولدها للقتل فضربها بيده وعلقها برجل واحدة فلم يجد عندها غير ما اقرت
به فاخذ وكانت قيمته نحوا من مائة وثلاثين الف دينار

احتج

محمد ابي طاهر البزار انبانا علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال عذب القاهر
ام المقتدر بصنوف العذاب حتى قيل انه علقها منكسة وكان يجري بولها
على وجهها فقالت له لو كان معنا مال لما جرى في امرنا من الخلل ما آل الى حبسك
حتى تعاقبني هذه العقوبة وانا امك في كتاب الله وانا خلصتك من ابني في
الدفعة الاولى ٥ وقال ابو الحسين ابن عياش حدثني ابو محمد عمي ١٩٥
قال انفذني عمي وابا الحسين بن ابي عمر القاضي وبن الحباب الجوهري الى القاهر
وكان قد طلب شاهدين ليشهدوا على ام المقتدر بتوكيلها في بيع املاكها فدخلنا
على القاهر فسلمنا ووقفنا فدعا الينا بعض الخدم كلاما وله اثرت شغب مولاة
المعتضد ام جعفر المقتدر فاذا هو وكالة في بيع املاكها فقلنا للخادم واين هي
فقال وراء الباب فاستاذنا الخليفة في خطابها فقال افعلوا فقلنا انت هاهنا
حتى نقرا عليك قالت نعم فقرانا الكتاب عليها وقررناها ثم وقفنا عن كتب
الشهادة طلبا لرويتها فقال الخليفة مالكم فقلنا يا امير المومنين لا
تصح لنا الشهادة دون ان نرى المراة باعيننا ونعرفها فقال افعلوا فسمعنا
من وراء الستارة بكا ونحيبا ورفعت الستارة فقلنا لها انت شغب مولاة
المعتضد وام المقتدر فسكتت ساعة ثم قالت نعم فعرفناها واسبل
الستر ثم وقفنا على الشهادة فقال القاهر ما ينتظر قلنا نعرف يا امير
المومنين انها شغب فقال نعم هذه شغب مولاة ابي وام اخي واوقعنا خطوطنا
في الكتاب ولما رايناها رايناها عجوزا دقيقة الجبين سمرا اللون الى
البياض والصفرة عليها اثر ضر شديد فما انتفعنا بانفسنا ذلك اليوم
ذكرا في تقلب الزمان وتصرف الحدثان وجينا فاقمنا الشهادة عند ابي الحسين
القاضي ٥ قال مولف الكتاب وتوفيت بعد قتل المقتدر بسبعة
اشهر وثمانية ايام وكانت توفيت في جمادى الاولى من هذه السنة ودفنت
بالرصافة ٥

جارية شغب ام المقتدر بالله ٥

انبانا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزار عن ابي القاسم علي ابن المحسن التنوخي عن ابيه
قال حدثني ابو الفرج احمد بن عثمان بن ابراهيم الفقيه المعروف بابن النرسي
قال كنت جالسا بحضرة ابي وانا حدث وعنده جماعة فحدثني حديث
وصول النعم الى الناس بالالوان الطيبة وكان بحضرة صديق لابي فسمعته
يحدث ابي قال حضرت عند صديق لي من التجار كان يحزر بمائة الف دينار

في

ودعوة وكان حسن المروة فقدم ما بين يديه وعليها ديكبريكة فلم ياكل منها فامتنعنا
فقال كلوا فاني اتاذى باكل هذا اللون فقلنا نساعدك على تركه فقال
بل اساعدكم على الاكل واحتمل الاذى فاكل فلما اراد غسل يديه اطال
فعددت عليه انه قد غسلها اربعين مرة فقلت يا هذا وسوست فقال ١٩٦
هذه الادبة التي فرقت منها فقلت وما سببها فامتنع من ذكرها فالححت
عليه فقال مات ابي وسني عشرون سنة وخلف لي نعمة صغيرة
قال وسنا عاما في دكانه وكان خلقانيا في الكرخ فقال لي لما حضرته الوفاة
يا بني انه لا وارث لي غيرك ولا دين علي ولا مظلمة فاذا انا مت فاحسن
جهازي وصدق عني بكذا وكذا واخرج عني حجة بكذا وبارك الله لك في
الباقي ولكن احفظ وصيتي فقلت قل فقال لا تسرف في مالك
فتحتاج الى ما في ايدي الناس ولا يغش واعلم ان القليل مع الاصلاح كثير
والكثير مع الفساد قليل فالزم السوق وكن اول من يدخلها واخر من يخرج
منها وان استطعت ان تدخلها سحرا بليل فافعل فانك تستفيد
بذلك فوايد تكشفها لك الايام ومات ثم انفذت وصيته وعملت بما
اشار به وكنت ادخل السوق سحرا واخرج منها عشا فلا اعدم من يجيني
من يطلب كفنا فلا يجد من يفتح غيري فاحكم عليه ومن يبيع شيا والسوق
لم يقم فابيعه له واشيا من هذه الفوايد ومضى على لزومي السوق سنة
وكسر فصار لي بذلك جاه عند اهلها وعرفوا استقامتي واكرموني فبينا
انا جالس يوما ولم يتكامل السوق اذا بامراة راكبة حمارا مصريا وعلى كفله
منديل دبيقي وخادم وهي بزي القهرمانات فبلغت اخر السوق ثم رجعت
فنزلت عندي فقمت اليها واكرمتها وقلت ما تامرين وتاملتها فاذا بامراة
لم ار قبلها ولا بعدها الى الان احسن منها في كل شيء فقالت اريد كذا
ثيابا طلبتها فسمعت نغمة ورايت شكلا قتلني وعشقتها في الحال اشد
العشق وقلت اصبري حتى يخرج الناس فاخذ لك ذلك فليس عندي الا
القليل مما يصلح لك فاخرجت الذي عندي وجلست تحادثني والسكاكين
في فوادي من عشقها وكشفت عن انامل رايتها كالطلع ووجه كدارة القمر
فقمت لئلا يزيد علي الامر فاخذت لها من السوق ما ارادت وكان
ثمنه مع ما لي نحو خمسمائة دينار فاخذته وركبت ولم تعطني شيا وذهب
عني لما تداخلني من حبها ان امنعها من المتاع الا بالمال واستدل منزلها

ومن دار من هي فحين غابت عني وقع لي انها محتالة وان ذلك سبب فتحيري
فتحيرت في امري وتاممت قيامتي وكتمت خبري بلا افتضح بما للناس
علي وعملت علي بيع ما في يدي من المتاع واضافته الي ما عندي من الدراهم
ودفع اموال الناس اليهم ولزوم البيت والاقتصاد علي غلة العقار الذي ١٩٧
ورثته ووطنت نفسي علي المحنة واخذت اشرع في ذلك مدة اسبوع واذا
بها قد نزلت عندي فحين رايتها نسيت جميع ما جري علي وقمت اليها
فقالت يا فتي تاخرنا عنك لشغل عرض لنا وما شككنا
في انك لم تشك انا احتلنا عليك فقلت قد رفع الله قدرك عن هذا فقالت
هات التخت والطيار فاحضرته فاخرجت دنانير عتقا فوفتني المال
باسره واخرجت تذكرة باشيا اخر فانفذت الي التجار اموالهم وطلبت
منهم ما ارادت وحصلت انا في الوسط ربحا جيدا واحضر التجار الثياب
فقومت وقمتها معهم لنفسي ثم قومتها عليها بربح عظيم وانا في خلال ذلك
انظر اليها نظر تالف من حبها وهي تنظر لي نظر من قد فطن بذلك ولم تنكره
فهممت بخطابها ولم اقدم فاجتمع المتاع وكان ثمنه الف دينار فاخذته
وركبت ولم اسالها عن موضعها فلما غابت عني قلت هذا الان هو الحيلة
المحكمة اعطتني خمسة الاف درهم واخذت الف دينار وليس الا بيع عقاري
الان والحصول علي الفقر المدقع ثم سمحت نفسي بروتيها مع الفقر وتطاولت
غيبتها نحو شهر والح التجار علي المطالبة فعرضت عقاري علي البيع ولازمني
بعض التجار فوزنت جميع ما كنت املكه ورقا وعينا فانا كذلك اذ نزلت
عندي فزال عني جميع ما كنت فيه برويتها فاستدعت الطيار والتخت
فوزنت المال ورمت الي تذكرة بمد فما فيها الي دينار كثير فتشاغلت
باحضار التجار ودفع اموالهم اليهم واخذ المتاع منهم وطال الحديث بيننا
فقالت يا فتي لك زوجة فقلت لا والله ما عرفت امراة قط واطمعني ذلك
فيها وقلت هذا وقت خطابها والامساك عنه عجز ولعلها تعود او لا تعود
واردت كلامها فهبتها وقمت كاني احث التجار في جمع المتاع واخذت
يد الخادم واخرجت اليه دنانير وسالته ان ياخذها ويقضي لي حاجة
فقال افعل وابلغ لك محبتك ولا اخذ شيا فقصصت
عليه قصتي وسالته توسط الامر بيني وبينها فضحك وقال صوابه وسألته
انها لك اعشق منك لها والله ما بها حاجة الي اكثر هذا الذي تشتريه
دائما

وانما تجيك محبة لك وتطريقا الي خطابك ولتتكفل خاطرها بظرف ودعني فاني ارفع
المرضا لامر يحسنني بذلك عليها تخاطبها وكشفت لها عشقي ومحبتي
وبكيت فضحكت وتقبلت ذلك احسن تقبل وقالت الخادم يجيك برسالتي
١٩٨ ونهضت ولم تاخذ شيا من المتاع وردته علي الناس وقد حصل لي مما
اشتريته اولا وثانيا الوف دراهم ربحا ولم يحملني النوم تلك الليلة شوقا
اليها وخوفا من انقطاع السبب فلما كان بعد ايام جاني الخادم فاكرمته
وسالته عن خبرها فقال هي والله عليلة من شوقها
اليك فقلت اشرح لي امرها فقال هذه مملوكة السيدة ام المقتدر وهي
من اخص جواريها واشتهت روية الناس والدخول والخروج فتوصلت
في جعلها قهرمانة وقد والله حدثت السيدة بحديثك وبكت بين يديها
وسالتها ان تزوجها منك فقالت السيدة لا افعل او اري هذا الرجل
فان كان يستاهلك والا لم ادعك ورايك ويحتاج ان يدخل الي
الدار بحيلة فان تمت وصلت بها الي تزويجها وان انكشفت ضربت عنقك
في هذا وقد نفذتني اليك في هذه الرسالة وقالت لك ان صبرت
علي هذا والا فلا طريق لك والله الي ولا لي اليك بعدها فحملني في نفسي
ان قلت اصبر فقال اذا كان الليلة فاعبر الي المخرم فادخل الي
المسجد وبت فيه ففعلت فلما كان السحر اذا بطيار قد قدم وخدم قد رفعوا صناديق
فرغ فجعلوها في المسجد وانصرفوا وخرجت الجارية وصعدت الي المسجد ومعها
الخادم الذي اعرفه فجلست وفرقت باقي الخدم في ~~الذي اعرفه فجلست~~
حوايج واستدعتني فقبلتني وعانقتني طويلا ولم اكن نلت ذلك منها
قبله ثم اطبقتني في بعض الصناديق وقفلته وطلعت الشمس وجاء الخدم
بثياب وحوايج من المواضع التي كانت انفذتهم اليها فجعلت ذلك يحضرونه
في باقي الصناديق وقفلتها وحملتها الي الطيار وانحدروا فلما
حصلت فيه ندمت وقلت قتلت نفسي لشهوة واقبلت الوم تارة واتحمد
اخري وانذر النذور علي خلاصي واوطن نفسي مرة علي القتل الي ان بلغنا
الدار وحمل الخدم الصناديق وحمل صندوقي الخادم الذي يعرف الحديث
وبادرت بصندوقي امام الصناديق وهي معه والخدم يحملون الباقي ويلحقونها
فكل ما جازت بطبقة من الخدم والبوابين قالوا نريد نفتش الصندوق
فتصيح عليهم وتقول متى جرى الرسم معي بهذا فيمسكون ويردوني الي السياق

الى ان انتهيت الى خادم خاطبته هي بالاستاذ فعلمت انه اجل الخدم
فقال لا بد من تفتيش الصندوق الذي معك فخاطبته بلين وذل
فلم يجبها وعلمت انها ما ذلت له وخاطبته واغمي علي وانزل الصندوق
للفتح فذهب علي امري وبلت فزعا فجرى البول من خلل الصندوق فصاحت
بالاستاذ اهلكت علينا متاعا بخمسة الاف دينار في الصندوق وثياب ١٩٩
مصبغات وماورد قد انقلب على الثياب والساعة تختلط الوانها
وهي هلاكي مع السيدة فقال لها خذي صندوقك الى لعنة
الله انت وهو ومري فصاحت بالخدم احملوه وادخلنا الدار فرجعت
الي روحي فبينا نحن نمشي اذ قالت واويلاه الخليفة والله فجاءني اعظم
من الاول وسمعت كلام خدم وجواري وهو يقول بين ايديهم ويلك
يا فلانة ايش في صندوقك ارني هو فقالت ثياب لستي يا مولاي
والساعة افتحه بين يديك وتراه وقالت للخدم اسرعوا ويلكم فاسرعوا
وادخلتني الى حجرة وفتحت عني وقالت اصعد هذه الدرجة الى الغرفة
واجلس فيها وفتحت بالعجلة صندوقا اخر فنقلت بعض ما كان فيه الى
الصندوق الذي كنت فيه ونقلت الجميع وجاء المقتدر وقال
افتحي ففتحته فلم يرض منه شيئا وخرج فصعدت الي وجعلت ترشفني وتقبلني
فعشت ونسيت ما جرى وتركتني وقفلت باب الحجرة يومها ثم جاءتني
ليلا فاطعمتني وسقتني وانصرفت فلما كان من غد جاءتني فقالت السيدة
الساعة تجيء فانظر كيف تخاطبها ثم عادت بعد ساعة مع السيدة فقالت
انزل فنزلت فاذا السيدة جالسة على كرسي وليس معها الا وصيفتان
وصاحبتي فقبلت الارض وقمت بين يديها فقالت اجلس فقلت انا عبد
السيدة وخادمها وليس من محلي ان اجلس بحضرتها فتاملتني وقالت ما
اخترت يا فلانة الا حسن الوجه والادب ونهضت فجاءتني صاحبتي بعد ساعة
وقالت ابشر فقد اذنت لي والله في تزويجك وما بقي الان عقبة الا الخروج
فقلت يسلم الله فلما كان من الغد حملتني في الصندوق فخرجت كما خرجت
بعد مخاطرة اخرى وفزع ونزلت في المسجد ورجعت الى منزلي فتصدقت
وحمدت الله على السلامة فلما كان بعد ايام جاءني الخادم ومعه كيس فيه
ثلثة الاف غينا وقال امرتني ستي بانفاذ هذا اليك دينار
من مالها وقالت تشتري به ثيابا ومركوبا وخدما وتصلح به ظاهرك

ونقل

ونقل لي في الموكب الى باب العامة وقف حتى تطلب فقد وافت الخليفة
ان يزوجك بحضرته فاجبت عن رقعة كاتبتها واخذت المال واشتريت
ما قالوا ايسير منه وبقي الاكثر وكنت الى باب العامة في يوم الموكب
بزي حسن وجاء الناس فدخلوا الى الخليفة ووقفت الى ان استدعيت ٢٠٠
فدخلت فاذا انا بالمقتدر جالس والقواد والقضاة والهاشميين فهبت
المجلس وعلمت كيف اسلم واقف ففعلت فتقدم المقتدر الى بعض القضاة
الحاضرين فخطب لي وزوجني وخرجت من حضرته فلما صرت في بعض
الدهاليز قريبا من الباب عدل بي الى دار عظيمة مفروشة بانواع الفرش
الفاخر وفيها من الالات والامتعة والقماش كل شيء لم ار مثله قط فاجلست
فيها وتركت وحدي وانصرف من ادخلني فجلست يومي لا ارى من اعرف
ولم ابرح من موضعي الا الى الصلاة وخدم يدخلون ويخرجون في طعام
عظيم نقل وهم يقولون الليلة تزف فلانة باسم صاحبتي الى زوجها
البزاز فلا اصدق فرحا فلما جاء الليل اثر في الجوع وقفلت الابواب
وايست من الجارية فقمت اطوف الدار فوقفت على المطبخ ووجدت
الطباخين جلوسا فاستطعمتهم فلم يعرفوني وقدروني بعض الوكلاء فقدموا
الي هذا اللون من الطبيخ مع رغيفين فاكلتهما وغسلت يدي باشنان
كان في المطبخ وقدرت انها قد نقيت وعدت الى مكاني فلما جن الليل
اذا طبول وزمور واصوات عظيمة واذا بالابواب قد فتحت وصاحبتي
قد اهديت الي وجاءوا بها فجلوها علي وانا اقدر ان ذلك في النوم
فرحا وتركت معي في المجلس وتفرق الناس فلما خلونا تقدمت اليها
فقبلتها وقبلتني وشمت لحيتي فرفستني فرمت بي عن المنصة وقالت
انكرت ان تفلح يا عامي يا سفلة وقامت لتخرج فقمت وعلقت بها
وقبلت الارض ورجليها وقلت عرفيني ذنبي واعملي بعده ما شئت فقالت
ويحك اكلت فلم تغسل يدك فقصصت عليها قصتي فلما بلغت الى
اخرها قلت علي وعلي وحلفت بطلاقها وطلاق كل امراة اتزوجها وصدقة
مالي وجميع ما املكه والحج ماشيا على قدمي والكفر بالله وكل ما يحلف
المسلمون به لا اكلت بعدها ذكبريكه الا غسلت يدي اربعين
وتبسمت وصاحت بجواريها وامقدار عشر جوار ووصايف من
فقالت هاتوا شيئا ما كل فقدم من الوان طريفة وطعام من اطعمة الخلفاء

فاكلنا وغسلنا ايدينا وعينا الوصايف ثم قمنا الى الفراش فدخلت بها
وبت بليلة من ليالي الخلفا ولم نفترق اسبوعا وكانت يوم الاسبوع
وليمة هايلة اجتمع فيها الجواري فلما كان من غد قالت ان دار الخليفة لا
يحتمل المقام فيها اكثر من هذا ولولا انه استوذن باذن بعد جهد لما تم
لنا هذا لانه شي لم يفعل قبل هذا مع جارية غيري لمحبته ستي لي وجميع ما
تراه فهو هبة من السيدة لي وقد اعطتني خمسين الف دينار من عين وورق
وجوهر ودنانير وذخاير لي خارج القصر كثيرة من كل لون وجميعها لك
فاخرج الى منزلك وخذ معك مالا واشتر دارا سرية واسعة الصحن
فيها بستان كبير كثير الحجر فاخرج الموضع وتحول اليها وعرفني لانقل هذا
كله اليك فاذا احصل عندك جيتك وسلمت الي عشرة الاف دينار
عينا فحملها الخادم معي فابتعت الدار وكتبت اليها بالخبر فحملت الي تلك النعمة
باسرها فجميع ما انا فيه منها فاقامت عندي كذا وكذا سنة اعيش معها
عيش الخلفا ولم ادع مع ذلك التجارة فزاد مالي وعظمت منزلتي واثرت
حالي وولدت لي هولاء الفتيان واوما الى اولاده ثم ماتت رحمها الله
تعالى وبقي علي من مضرة الدبكير بكة حاضرًا تم ما شاهدته ٥

عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب بن سلام ٥

ابن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان وهو ابو هاشم ابن ابي علي
الجبائي المتكلم شيخ المعتزلة ومصنف الكتب على مذاهبهم ولد سنة سبع
واربعين ومائتين ٥ وتوفي في شعبان من هذه السنة وكان عمره ستا واربعين
سنة وثمانية اشهر واياما ٥

علي بن احمد بن مروان ابو الحسن المصري ٥

من اهل سامرا ويعرف بابن نقيش سمع الحسن بن عرفة وعمر بن شبة روى عنه ابن
المظفر وكان ثقة وتوفي في هذه السنة ٥

محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية ابو بكر الازدي

ولد في سكة صالح بالبصرة سنة ثلث وعشرين ومائتين ونشا بعمان وتنقل في جزاير
البحر والبصرة وفارس وطلب الادب وعلم النحو واللغة وكان ابوه من الروسا
وذوي اليسار وورد بغداد بعد ان اسن فاقام بها الى اخر عمره وحدث عن

عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي وابي حاتم الرياشي وكان المقدم في حفظ اللغة والانساب
وله شعر كثير روى عنه ابو سعيد السيرافي وابو بكر بن شاذان وابو عبد الله
المرزباني وغيرهم وكان يقال ابو بكر ابن دريد اعلم الشعرا واشعر العلما ٥
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني علي بن محمد
بن نصر قال سمعت حمزة ابن يوسف يقول سالت الدارقطني عن ابن دريد فقال
تكلموا فيه ٥ قال حمزة وسمعت ابا بكر الابهري المالكي يقول
جلست الى جنب ابن دريد وهو يحدث ومعه جزء فيه قال الاصمعي فكان يقول
في واحد حدثنا الرياشي وفي اخر حدثنا ابو حاتم وفي اخر حدثنا ابن اخي الاصمعي
عن الاصمعي كما يجي على قلبه ٥ قال ابو منصور الازهري دخلت
على ابن دريد فرايته سكران فلم اعد اليه اخبرنا القزاز اخبرنا
الخطيب ٥ قال كتب الي ابو ذر الهروي سمعت ابن شاهين يقول كنا ندخل على
ابن دريد ونستحي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب المصفا موضوع
وقد كان جاز التسعين سنة ٥ وتوفي يوم الاربعا لثنتي عشرة بقيت من شعبان
هذه السنة فلما حملت جنازته اذا بجنازة ابي هاشم الجبائي فقال الناس
مات علم اللغة والكلام بموت ابن دريد والجبائي ودفنا جميعا في الخيزرانية ٥
قال الخطيب اخبرنا علي بن ابي علي عن ابيه قال حدثني ابو علي الحسن
ابن سهل ابن عبد الله الايذجي القاضي قال لما توفي ابو هاشم الجبائي ببغداد اجتمعنا
لندفنه فحملناه الى مقابر الخيزران في يوم مطير ولم يعلم بموته اكثر الناس
وكنا نجمع في الجماعة فبينا نحن ندفنه اذ حملت جنازة اخرى معها جميعة
عرفتهم بالادب فقلت لهم جنازة من هذه فقالوا جنازة ابي بكر ابن دريد
فذكرت حديث الرشيد لما دفن محمد بن الحسن والكسائي بالري في يوم واحد
فاخبرت اصحابنا وبكينا على الكلام والعربية طويلا وافترقنا ٥

ابو جعفر المجذوم ٥

كان شديد العزلة عن الخلق وهو من اقران ابي العباس ابن عطا وله كرامات
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا
محمد بن علي بن الفتح حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت علي بن سعيد
المصيصي يقول سمعت محمد بن خفيف يقول سمعت ابا الحسين الدراج
قال كنت احج فيصحبني جماعة فكنت احتاج الى القيام معهم والاشتغال

نظيف فذهبت سنة من السنين وخرجت الى القادسية ثم دخلت المسجد فاذا رجل في
المحراب مجذوم وعليه من البلاء شيء عظيم فلما رآني سلم علي وقال يا ابا الحسن عزمت
على الحج قلت نعم على غيظ وكراهية له قال فقال لي فالصحبة فقلت في نفسي انا
هربت من الاصحاء اقع في يدي مجذوم قلت لا قال لي افعل قلت لا والله لا افعل ٢٠٧
فقال يا ابا الحسن يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي فقلت نعم على الانكار
عليه قال فتركته فلما صليت العصر مشيت الى ناحية المغيثة فبلغت من الغد
ضحوة فلما دخلنا اذا انا بالشيخ فسلم علي وقال لي يا ابا الحسن يصنع الله للضعيف
حتى يتعجب القوي قال فاخذني شبه الوسواس في امره قال فلم احس حتى
بلغت القرعاء في الغدو فبلغت مع الصبح ثم دخلت المسجد فاذا انا بالشيخ فقال
لي يا ابا الحسن يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي قال فبادرت اليه فوقعت
بين يديه على وجهي فقلت المعذرة الى الله واليك قال لي ما لك
قلت اخطات قال لي ما هو قلت الصحبة قال اليس حلفت وانا اكره ان تحنثك
قال قلت فاراك في كل منزل قال ذلك لك قال فذهب عني الجوع والتعب
في كل منزل ليس لي همة الا الدخول الى المسجد فاراه الى ان بلغت المدينة
فغاب عني فلم اره فلما قدمت مكة حضرت ابا بكر الكتاني وابا الحسن المزين
فذكرت لهم فقالوا لي يا احمق ذاك ابو جعفر المجذوم ونحن نسأل الله ان نراه
فقالوا ان لقيته فتعلق به لعلنا نراه قلت نعم فلما خرجنا من منى ومن عرفات
لم القه فلما كان يوم الجمرة رميت الجمار فجذبني انسان وقال
لي يا ابا الحسن السلام عليك فلما رايته لحقني من رؤيته شيء عظيم فصحت وغشي
علي وذهب عني وجئت الى مسجد الخيف واخبرت اصحابنا فلما كان يوم
الوداع صليت خلف المقام ركعتين ورفعت يدي فاذا انسان خلفي يجذبني
فقال لي يا ابا الحسن عزمت ان تصيح قلت لا اسالك ان تدعو لي قال
سل ما شئت فسالت الله تعالى ثلاث دعوات فامن على دعائي وغاب عني فلم
اره فسالته عن الادعية فقال اما احدها قلت يا رب حبب الي الفقر
فليس شيء في الدنيا احب الي منه والثاني قلت اللهم لا تجعلني ابيت ليلة
ولي شيء ادخره لغد وانا منذ كذا وكذا سنة ما لي شيء ادخره والثالث
قلت اللهم اذا اذنت لاوليائك ان ينظروا اليك فاجعلني منهم وانا ارجو ۝

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة فمن الحوادث بها

انه ورد في يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من المحرم كتاب من ابي جعفر محمد بن القاسم
الكرخي وكان يتقلد اعمال الخراج والضياع بالبصرة والاهواز بعصيان جماعة
٢٠٤ من الديلم من اصحاب مرداويج الى اصبهان وتسليمهم اياها لمرداويج الديلمي
وانه قد خرج قائد جليل من قواده كان يتقلد له البصرة وانه نازع عمال
جليل وهرب وصار الى ارجان يقال له علي ابن بويه وانه كتب اليه بانه
في طاعة السلطان وانفذ منه كتابا الى الوزير الخصيبي يساله في الورود
الى الحضرة او التقدم الى شيراز لينضم الى ياقوت مولى امير المؤمنين المتولي
لاعمال الحرب بفارس وكرمان وكان ابو علي بن مقلة قد استتر من القاهر
لخوفه منه وكان القاهر بطاشا وكان ابن مقلة في مدة استتاره يراسل
الجند ويغريهم على القاهر ويوحشهم منه ويخوفهم انه قد بنى لهم المطامير
وعمل على حبسهم فيها واحتال من جهة منجم يعرف بسيما وكان يخوفهم من
القاهر من طريق النجوم فاجتمع الجند وذكروا انه قد صح عندهم ان
القاهر قد عمل حبوسا لحبسهم فيها فانهى ذلك الى القاهر فحلف انه لم يفعل
ذلك فاتفقوا على القبض على القاهر وتحالفوا فقال لهم سيما
ان كنتم على هذا العزم فقوموا بنا الساعة فقالوا بل نؤخره الى الغد فانه يوم موكب
يجلس فيه للسلام ويطول بنا فنقبض عليه فقال ان تفرقتم الساعة واخرتم
امضاءه الى ساعة اخرى بطل ما دبرتموه فركبوا معه وصاروا الى الدار
ورتب على ابوابها غلمانا ووقف هو على باب العامة وامر بالهجوم فهجموا
كلهم من سائر الابواب في وقت واحد فبلغ الخبر الوزير الخصيبي
فخرج في زي امراة واستتر فلما دخلوا على القاهر هرب الى سطح حمام فاستتر
فيه فوجدوه فقبضوا عليه وصاروا به الى موضع الحبوس فحبسوه ووكلوا
بباب البيت جماعة ووقع النهب ببغداد وخلع يوم السبت لثلاث خلون من
جمادى الاولى من هذه السنة وشملت عيناه في هذا اليوم حتى سالتا
جميعا فعمي وارتكب منه امر عظيم لم يسمع بمثله في الاسلام فكانت خلافته
الى هذا اليوم سنة وستة اشهر وسبعة ايام وبقي القاهر محبوسا
الى سنة ثلث وثلثين ثم اخرج الى دار ابن طاهر فكان تارة
يحبس وتارة يخلى فخرج يوما فوقف بجامع المنصور ببغداد وتصدق
بذلك التشنيع على المستكفي فراه ابو عبد الله ابن ابي موسى فمنعه
من ذلك واعطاه خمسمائة درهم ۝

٢٠٥

باب ذكر خلافة الراضي بالله

اسمه محمد ويكنى ابا العباس بن المقتدر ولد ليلة الاربعا لثلاث خلون من ربيع الاخر سنة سبع وتسعين ومايتين وامه ام ولد رومية تسمى ظلوم ادركت خلافته وكان قصير القامة نحيف الجسم اسمر رقيق السمرة دري اللون اسود الشعر سبطه في وجهه طول وفي مقدم لحيته تمام وفي شعرها رقة بويع واقيم القاهر بين يديه فسلم عليه بالخلافة وبعث الراضي الى ابي بكر الصولي فقال له اختر لي لقبا فاختار له المرتضي بالله فبعث اليه يقول كنت انت قد عرفتني ان ابرهيم بن المهدي اراد ان يكون ولي عهد فاحضر وامتنع ابن المهدي وسمي المرتضي وما اختار ان اتسمى باسم وقع لغيري ولم يتم امره وقد اخترت الراضي بالله وكما بويع الراضي بالله كتب كتابا لابي علي بن مقلة وكان قد اختفى في داره فكبست فاستتر في بيت مسلم فظهر ومضى الى الراضي فقلده الوزارة وتقدم الى علي بن عيسى بمعاونته وامر الراضي باطلاق كل من كان في حبس القاهر وصودر عيسى طبيب القاهر على مايتي الف دينار وكان القاهر قد اودعه عشرين الف دينار ومايه وخمسين الف درهم والف مثقال عنبر فاعترف وادّاها وولي ابو بكر ابن رايق امارة الجيش ببغداد وكان الحجاب اصحاب المناطق اربعمايه وثمانين حاجبا

ذكر طرف من سيرته

كان الراضي سمحا واسع النفس اديبا شاعرا حسن البيان والفصاحة محادثه العلما سمع من البغوي قبل الخلافة كثيرا ووصله بمال عزير رفع اليه ان عبد الرحمن بن عيسى قد اختار اموالا عظيمة وتقرر عليه مايه الف دينار فحلف ان لا يتبع الا باداها فكتب الوزير ابو جعفر الكرخي تقسيطا فيه بنفسه ودخل عليه جعفر بن ورقا فسلم اليه الدرج وخاطبه ليكتب شيا فقال انا ادبر الامر وكتب محمد بن جعفر بن ورقا لوكيل امير المؤمنين مايه الف دينار عن عبد الرحمن ابن عيسى ونقد بها فلما دلي الراضي الرقعة استشاط وخرقها وقال له يا عراني حلفت ان نري الناس انك واسع النفس وقد عزمت نحن من لا حرمة بيننا وبينه بدا اردت

٢٠٦

وضاقت نفسي انا عن تركه وهو خادمي فتظهر انك اكرم مني لا كان هذا فقال ابن ورقا والله ما اعتمدت ان ينبع في نفسه الا هذا فيفعل ما فعله ولو جرى الامر بخلافه لاديت ما املك واستحي الناس اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال كان للراضي فضايل كثيرة وختم الخلفا في امور عدة منها انه اخر خليفة له شعر مدون واخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والاموال واخر خليفة خطب على منبر يوم جمعة واخر خليفة جالس الجلسا ووصل اليه الندما واخر خليفة كانت نفقته وجوايزه وعطاياه وجراياته وخزاينه ومطابخه ومجالسه وخدمه وحجابه واموره كلها تجري على ترتيب المتقدمين من الخلفا وقد روي لنا في حديث انه وقع حريق بالكرخ فاطلق للهاشميين عشرة الاف دينار وللعامة اربعين الف حتى عمروا ما احترق وولع بهدم القصور من دار الخلافة وتصييرها بساتين وله اشعار حسان منها

لا تعذلي كرمي على الاسراف ... ربح المحامد متجر الاشراف

اجري كاباي الخلايف سابقا ... واشد ما قد اسست اسلافي

اني من القوم الذين اكفهم ... معتادة الاخلاف والاتلاف

اخبرنا علي ابن عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا علي ابن المحسن التنوخي عن ابيه قال سمعت ابا بكر محمد بن يحيى الصولي يحكي انه دخل على الراضي وهو يبني شيا او يهدم شيا فانشد ابياتا وكان الراضي جالسا على آجر حيال الصناع قال وكنت انا وجماعة من الجلسا فامرنا بالجلوس بحضرته فاخذ كل واحد منا آجرة يجلس عليها واتفق ان اخذت انا آجرتين ملتصقتين بتيس من اسفيداج فجلست عليها فلما قمنا امر ان توزن آجرة كل واحد ويدفع اليه وزنها دراهم او دنانير قال ابو بكر الصولي فعظم حظي منها وقال فيها عفت جايزتي على جوايز الحاضرين بتضاعف وزن آجرتي على وزن آجرهم ومن اشعاره

يصفر وجهي اذا تامله ... طرفي ويحمر وجهه خجلا

حتى كان الذي بوجنته ... من دم جسمي اليه قد نقلا

قال ابو بكر الصولي وكنت قلت ابياتا وهي

يا مليح الدلال رفقا بقلب ... يشتكي منك حرقة وملالا

نطق السقم بالذي كان يخفي ... قبل الجسم ان اردت سوالا

قد اتاني في النوم منك خيال ... قد اراه كما اشتهيت حلالا

فحكاه للضنا السن العذل ... فاضحى لا يعرف العذالا

فانشدت هذه الابيات الراضي بالله فطلب الدواة وعمل من وقته ٥

عقلي لا يفضل المحال لا وانت لا تبتدي الوصال لا
ضللت في حكم نفسي حتى مني اتبع الضلال لا
قد رابني منكم خيال فزدت اذ رابني خيالا لا
راي خيالا لا على فراشي وما اراه راي خيالا لا

قال الصولي فعجبت والله من سرعة فطنته ٥

وفي هذه السنة ٥

عظم امر مرداويج باصبهان وتحدث الناس انه يريد تشعيث الدولة وقصد بغداد وانه مسالم لصاحب البحرين متفق معه على ذلك وكان يقول انا ارد دولة العجم وابطل ملك العرب ثم اساء السيرة في اصحابه خصوصا في الاتراك فتواطؤوا على اهلاكه ثم ورد الخبر بان غلمانه قتلوه وان رئيس الغلمان يعرف بتجكم زعم ان ياقوت هو الذي دبر ذلك وكاتب به الغلمان ٥

وفي هذه السنة ٥

ارتفع امر ابي الحسن علي بن بويه الديلمي ٥ ولبويه قصة عجيبة في بداية امورهم فلنذكرها ٥ انبانا محمد بن عبد الباقي البزاز انبانا علي بن المحسن التنوخي عن ابيه حدثنا علي بن حسان الانباري الكاتب قال لما انفذني معز الدولة من بغداد الى ديلمان لابني له دورا في بلد منها قال لي سل عن رجل من الديلم يقال له ابو الحسن بن شيركوه فاكرمه واعرف حقه واقره سلامي وقل له سمعت وانا صبي حديث منام كان ابي رآه وفسره هو وانت في مفسر بديلمان ولم اقم عليه للصبا فحدثني به واحفظه لتعيده علي فلما جئت الى ديلمان جاءني الرجل مسلما فعلمت بانه كان بينه وبين بويه والد الامير صداقة فاكرمته وعظمته وابلغته رسالة معز الدولة فقال لي كانت بيني وبين بويه مودة وكيدة وهذه داره وداري متحاذيتان كما ترى وابوابهما قد قال لي نحن ذات يوم اني قد رايت رؤيا هالتني فاطلب لي انسانا يفسرها لي فقلت ها هنا في مغاره ليس لنا من يفسره ولكن اصبر حتى يجتاز بنا منجم او عالم فنساله ومضى على هذا الامر شهور فخرجت انا وهو في بعض الايام الى شاطئ البحر نصطاد سمكا فاصطدنا شيئا كثيرا وحملناه على ظهورنا انا وهو وجئنا فقال لي ليس في داري من يعمله فخذ الجميع اليك ليعمل عندك فاخذته وقلت له تعال الي لنجتمع عليه ففعل فقعدنا انا

وهو وعيالي ننظفه ونطبخ بعضه ونشوي الباقي واذا رجل يجتاز يصيح منجم مفسر للرؤيا فقال لي يا ابا الحسن تذكر ما قلته لك بسبب منام رايته فقلت بلى فقمت وجئت بالرجل فقال له بويه رايت ليلة في منامي كاني جالس ابول فخرج من ذكري نار عظيمة كالعمود ثم تشعبت يمنة ويسرة واماما وخلفا حتى ملأت الدنيا وانتبهت فما تفسير هذا فقال له الرجل لا افسرها لك باقل من الف درهم قال فسخرنا منه وقلنا له ويحك نحن فقراء نخرج نصيد سمكا لنا كله والله ما راينا هذا قط ولا عشره ولكنا نعطيك سمكة من اكبر هذا السمك فرضي بذلك وقال له يكون لك اولاد يملكون في الدنيا فيملكونها ويعظم سلطانهم فيها على قدر ما احتوت النار التي رايتها في المنام عليه من الدنيا قال فصفعنا الرجل وقلنا سخرت منا واخذت السمكة حراما وقال له بويه ويلك انا صياد فقير كما ترى واولادي هؤلاء ولا واشار الى علي بن بويه وكان اول ما اختط عارضه والحسن وهو دونه واحمد وهو فوق الطفل قليلا ومضت السنون وانسيت المنام حتى خرج بويه الى خراسان وخرج علي بن بويه فبلغنا حديثه وانه قد ملك ارجان ثم ملك فارس كلها فما شعرنا الا باتصال هداياه الى اهله وشيوخ بلد الديلم وجاءني رسوله يطلبني فخرجت اليه فهالني ملكه واسبابه المنام وعاملني من الجميل والصلات بامر عظيم وقال لي وقد خلوت به يا حسين تذكر منام ابي الذي ذكرتموه للمفسر واصفعتموه لما فسره لكم فاستدعي عشرة الاف دينار تدفعها الي وقال هذا ثمن تلك السمكة خذ فقلت الارض فقال لي تقبل تدبيري فقلت نعم قال انفذها الى بلد الديلم واشتر بها ضياعا هناك ودعني ادبر امرك بعدها ففعلت واقمت عنده مدة ثم استاذنته في الرجوع فقال لي اقم عندي فاني اتودك واعطيك اقطاعا يجيء ارتفاعه الف درهم في السنة فقلت له بلدي احب الي فاحضر عشرة الاف دينار اخرى فاعطانيها وقال لا تعلم احدا فاذا حصلت ببلد الديلم فادفن منها خمسة الاف استظهارا على الزمان وجهزنا بك بخمسة الاف ثم اعطاني عشرة دنانير وقال احتفظ بهذه ولا تخرجها من يدك فاخذتها فاذا في كل واحد مائة دينار وعشرة دنانير فودعته وانصرفت قال ابو القاسم فحفظت القصة فلما عدت الى معز الدولة حدثته بالحديث فسر به وتعجب ٥ وكان بويه يكنى ابا شجاع وينسب الى نيسابور

ذي الاكناف واولاد بويه ثلثه اكبرهم ابو الحسن علي ولقبه عماد الدوله وابو
علي الحسن ولقبه ركن الدوله وابو الحسين احمد ولقبه معز الدوله لقبهم بهذه
الالقاب المستكفي بالله وكونوا فقرا ببلد الديلم ٥ ويحكي معز الدوله انه ٢٠٩
كان يحتطب على راسه ثم خدموا مرداويج وكان ابو الحسين علي ابن بويه الديلمي
احد قواد مرداويج ابن زيار الديلمي وقد ذكرنا حال مرداويج في سنه خمس
عشرة وثلثمايه وكان قد انفذ علي الى الكرج ليستخرج له على جمل مالا فلما
حصل بها استوحش من مرداويج واخذ المال المستخرج لنفسه وهو خمسمايه
الف درهم وصار الى همذان فاغلقت ابوابها دونه ففتحها عنوة وقتل من اهلها
خلقا كثيرا ثم صار منها الى اصبهان فدخلها وملكها فانفذ اليه مرداويج جيشا
فخرج منها الى ارجان فاستخرج منها مايتي الف دينار وصار الى كازرون وبلد الف م
سابور فاستخرج نحو خمسماية دينار مع كنوز كثيرة وجدها فازداد عدده وقويت
شوكته وملك شيراز وطلب منه اصحابه المال ولم يكن معه ما يرضيهم
فاشرف على انحلال امره فاغتم واستلقى على ظهره مفكرا فاذا حية قد خرجت
من سقف ذلك المجلس ودخلت موضعا اخر فدعا الفراشين ففتشوا عليها
فوجدوا ذلك السقف يفضي الى غرفة بين سقفين ففتحت فاذا فيها صناديق
من المال والصياغات ما قيمته خمسون الف دينار فاخذ
المال وفرقه عليهم فثبت امره وكان قد وصف له خياط يخيط لبعض من
كان بها قبله فاحضره وكان بالخياط طرش فظن انه قد سعى به اليه فلما خاطبه
في خياطة الثياب كان جوابه والله ما لفلان عندي الا اثني عشر صندوقا
لا ادري ما فيها فتعجب علي بن بويه من الجواب ووجه من حملها فوجد فيها
مالا عظيما وكان قد ركب يوما وطاف في خرابات البلد يتامل ابنية
الاوايل واثارهم فهوت تحت قوايم فرسه فاستراب لذلك الموضع
وامر بان يكشف عنه فاذا مال عظيم ٥ ولما تمكن علي ابن بويه من البلد اراد
ان يقطع السلطان عنه وبتقلده من قبله فراسل الراضي بذلك فاجابه
وضمنه بثمانيه الاف الف درهم خالصه للحمل بعد النفقات والمون
فنفذ اليه بن مقلة خلعة ولوا وامران لا تسلم اليه حتى يعطي المال
فتلقى الرسول نطالبه بالمال فخاشنه وارهبه فاعطاه الخلع ونفي عنده
سنة وهو يطالبه بالمال حتى توفي الرسول واول الملوك الذين
انتشت بهم الدوله الديلميه ابو الحسن بن علي بن بويه وكان عاقلا سخيا

شيعا ثم توفي علي بشيراز في سنه ثمان وثلثين وثلثمايه ٥ وظهر ببغداد رجل
يعرف بابي جعفر محمد بن علي الشلمغاني ويعرف بابن ابي العزاقر وكان قد ظهر
في ايام حامد بن العباس في الوزارة وذكر عنه انه يقول بتناسخ اللاهوت وان ٢١٠
اللاهوت قد حل فيه فاستتر ثم ظهر في زمان الراضي وقيل انه يدعي ان الاله
فاستحضر بحضرة الراضي فانكر ما ادعي عليه وقال انا اباهل من يدعي علي هذه
المقالة فان لم ينزل العقوبة على من باهلني بعد ثلثه ايام واقصاه بسبعة
ايام فدمي لكم حلال فاظهر هذا القول عليه وقيل يدعي علم الغيب وافتى قوم
بان دمه حلال الا ان يتوب من هذه المقالة فضرب ثمانين سوطا ثم قتل وصلب ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عبد الله ٥

ابن مسلم بن قتيبة قدم مصر وولي القضا بها وحدث عن ابيه بكتبه المصنفه
وتوفي بمصر وهو على القضا في ربيع الاول من هذه السنه ٥

احمد بن محمد بن الحرث ابن عبد الوارث

ابو الحسن ويعرف بابن الغناب حدث عن يحيى بن نصر وغيره وكان ثقة بينهم توفي في ربيع الاخر
من هذه السنه ٥

اسحق ابن محمد ابن الفضل بن جابر ابو العباس

الزيات سمع يعقوب الدورقي ٥ روى عنه الدارقطني وقال هو
صدوق وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنه ٥

جعفر بن احمد بن يحيى ابو الفضل السراج ٥

حدث عن يونس بن عبد الاعلى وغيره وكان ثقة صالحا توفي في هذه السنة ٥

حسان بن ابان بن عثمان ابو علي الابلي ٥

اتام بدمياط وحدث بها وولي قضاها وكان ثقة فيما حدث به توفي بها في هذه
السنة ٥

محمد بن احمد بن القاسم ابو علي الروذباري ٥

اصله من بغداد وسكن مصر وكان من ابنا الروسا والوزرا والكتبه وصحب
الجنيد وسمع الحديث وحفظ منه كثيرا ٥ وقد ذكرنا من اخباره غير ما قلنا عنهم

من قال احمد بن محمد ومنهم من قال الحسن بن همام والصحيح ما ذكرنا اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ قال قرات على محمد بن ابي الحسن الساحلي
عن ابي العباس احمد بن محمد النسوي قال سمعت احمد بن محمد الرازي يقول سمعت
محمد بن عمر الجعابي الحافظ يقول قصدت عبدان الاهوازي فقصدت ٢١١
مسجدا فرايت شيخا وحده قاعدا في المسجد حسن الشيبة فذاكرني
باكثر ما يحدث في الابواب وكنت قد سلبت في الطريق فاعطاني الذي
كان عليه فلما دخل عبدان المسجد وراه اعتنقه وبش به فقلت لهم من
هذا الشيخ قالوا هذا ابو علي الروذباري وحكى عنه ابو عبد الرحمن السلمي انه
كان يقول استاذي في التصوف الجنيد وفي الحديث والفقه
ابرهيم الحربي وفي النحو ثعلب اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد
بن علي بن ثابت حدثنا ابرهيم بن هبة الله الجرباذقاني حدثنا معمر بن احمد الاصبهاني
قال بلغني عن ابي علي الروذباري انه قال انفقت على الفقرا كذا وكذا الفا
فما وضعت شيا في يد فقير كاني كنت اضع ما ادفع الى الفقرا في يدي فياخذه
من يدي حتى يكون يدي تحت ايديهم ولا يكون يدي فوق يد فقير اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ قال انشدنا ابو طالب يحيى بن علي
الدسكري للروذباري

ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا وانما عجبي للبعض كيف بقي
ادرك بقية روح فيك قد تلفت قبل الفراق فهذا اخر الرمق

توفي الروذباري في هذه السنة وقيل في سنة ثلث وعشرين

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله

ابن ابي الثلج الكاتب ولد في سنة ثمان وثلثين ومايتين وسمع جماعة وروى
عنه الدارقطني وابن شاهين وتوفي في هذه السنة

محمد بن اسمعيل المعروف بخير النساج

يكنى ابا الحسن من كبار الصوفية من اهل سامرا سكن بغداد وصحب سريا وابا حمزة
وتاب في مجلسه ابرهيم الخواص والشبلي اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا
احمد بن علي بن ثابت اخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا عبد العزيز بن ابي الحسن القرميسيني
قال سمعت علي بن عبد الله الهمذاني يقول حدثنا علي بن محمد العرضي حدثنا

ابو الحسين المالكي قال كنت اصحب خير النساج سنين كثيرة ورايت له من
كرامات الله شيا يكثر ذكره قال لي قبل وفاته بثمانية ايام اني اموت يوم الخميس
المغرب وادفن يوم الجمعة قبل الصلاة وستنساه فلا تنساه قال ٢١٢
ابو الحسين فانسيته الى يوم الجمعة فلقيني من خبرني بموته فخرجت لاحضر جنازته
فوجدت الناس راجعين فسالتهم لم رجعوا فذكروا انه يدفن بعد الصلاة
فبادرت ولم التفت الى قولهم فوجدت الجنازة قد اخرجت قبل الصلاة
او كما قال فسالت من حضر عن حاله عند خروج روحه فقال
انه لما حضر غشي عليه ثم فتح عينيه واوما الى ناحية البيت وقال قف
عافاك الله فانما انت عبد مامور وانا عبد مامور وما امرت به لا يفوتك
وما امرت به يفوتني فدعني امضي لما امرت به ثم امض لما امرت به فدعا
بماء فتوضا للصلوة وصلى ثم تمدد وغمض عينيه وتشهد ثم مات
واخبرني بعض اصحابنا انه راه في النوم فقال ما فعل الله بك
فقال لا تسالني انت عن ذا ولكن استرحنا من دنياكم الوضرة بلغ
النساج من العمر مائة وعشرين سنة وتوفي في هذه السنة

محمد بن سليمان بن محمد بن عمرو بن الحسين

ابو جعفر الباهلي التمامي حدث عن احمد بن حنبل وغيره وروى عنه الدارقطني
مات بالبصرة في شعبان من هذه السنة

يعقوب بن ابرهيم بن احمد بن عيسى بن البختري

ابو بكر البزاز ويعرف بالجراب ولد سنة سبع وثلثين ومايتين سمع الحسن بن عرفة
وعمر بن شبة روى عنه الدارقطني وكان ثقة مامونا مكثرا توفي يعقوب
وهو ساجد ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الاخر من هذه السنة

يعقوب بن صالح ابو محمد السيرافي

كانت عنده كتب ابي عبيد القاسم بن سلام عن علي بن عبد العزيز وكان عنده حديث كثير
وكان ثقة مامونا وكان يبيع لاهل فارس وتجار الهند امتعتهم توفي في شهر ربيع الاول
من هذه السنة

ثم دخلت سنة ثلث وعشرين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه في ربيع الاول بلغ الوزير ابا علي بن مقلة ان رجلا يعرف بابن شنبوذ يغير
حروفا من القران فاستحضره واستحضر القاضي ابا الحسين عمر بن محمد وابا
بكر بن مجاهد ونوظر بحضرة الوزير فاغلظ القول لمناظريه فضرب بين
الهنبارين سبع درر فدعا على ابن مقلة ان يقطع يده ويشتت شمله ٢١٣
ثم عرضت عليه الحروف التي قرا بها فانكر ما كان شنيعا وقال
فيما سوا ذلك قد قرا به قوم وذلك مثل قوله فامضوا الى ذكر الله
فاخذ كل سفينة صالحة غصبا فاستتابوه فتاب وكتب خطه بذلك فحمل الى
المداين في الليل ليقيم بها اياما ثم يدخل منزله مستخفيا ولا يظهر
لئلا تقتله العامة وقيل انه نفي الى البصرة ثم الى الاهواز فمات بها
وفي يوم السبت لثلاث عشرة خلت من ربيع الاخر طالب الجند
بارزاقهم وشغبوا وزادوا الامر في هذا وحملوا السلاح وضربوا مضاربهم
في رحبة باب العامة وحاصروا الدار ثم سكنوا ٥ وفي يوم السبت لعشر
خلون من جمادى الاخرة ركب بدر الخرشني صاحب الشرطة فنادى ببغداد في
الجانبين في اصحاب ابي محمد البربهاري ان لا يجتمع منهم نفسان في موضع
وحبس منهم جماعة واستتر البربهاري ٥ وفي شهر ايار اتصلت الجنوب
وعظم الحر وغلظ الغيم وتكاثف فلما كان اخر يوم منه وهو يوم الاحد لخمس
بقين من جمادى الاخرة بعد الظهر هبت ريح عظيمة لم ير مثلها واظلمت واسودت
الى بعد العصر ثم خفت ثم عاودت الى وقت عشاء الاخرة ٥ وفي جمادى الاخرة
عاد الجند فشغبوا وطالبوا بالرزق ونقبوا دار الوزير ودخلوها فملكوها
وفي رمضان ذكر للوزير ان رجلا في بعض الدور الملاصقة للزاهر ياخذ
البيعة على الناس لانسان لا يعرف ويبذل لهم الصلة فتوصل الى معرفته
فعرف وعلم انه قد اخذ البيعة لجعفر بن المكتفي وان جماعة من القواد قد
اجابوا الى ذلك منهم يانس ففتش على الرجل ومن قدر عليه من جماعته وقبض على جعفر
ونهب منزله ٥ **وفيها** وقع حريق عظيم في الكرخ في
طرف البزازين فذهبت فيه اموال كثيرة للتجار فاطلق لهم الراضي ثلثة
الاف دينار وخرج الناس للحج في هذه السنة ومعهم لؤلؤ غلام المتهشم
يبذرقهم فاعترضهم ابو طاهر بن ابي سعيد الجنابي ولم يكن عند لؤلؤ خبر منه
وانما ظنه بعض الاعراب فحاربهم فانهزم لؤلؤ وبه ضربات واكثر ابو طاهر
القتل في الحاج ونهب ورجع من سلم الى بغداد وبطل الحج في هذه السنة

وكانت

وكانت الوقعة بينه وبين لؤلؤ في يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من
ذي القعدة ٥ وفي هذه الليلة بعينها انقضت النجوم ببغداد من اول
الليل الى اخره وبالكوفة انقضاضا مسرفا لم يعهد مثله ولا ما يقاربه ٢١٤
وغلا السعر في هذه السنة فبلغ الكر الحنطة ماية وعشرين دينارا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن محمد بن عرفة

ابن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي العتكي ابو
عبد الله المعروف بنفطويه ٥ حدث عن خلق كثير روى عنه ابن حيويه
والمرزباني والمعافى وغيرهم وكان صدوقا وله مصنفات **أخبرنا**
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا احمد بن عمر بن روح حدثنا ابو منصور
بن سلاعب الصيرفي قال انشدنا ابرهيم بن عرفة لنفسه ٥

استغفر الله مما يعلم الله ... ان الشقي لمن لا يرحم الله
هبه تجاوز لي عن كل مظلمة ... واسوتا من حيائي يوم القاه

أخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابن رزقويه قال
انشدني احمد بن عبد الرحمن قال انشدني ابرهيم بن محمد بن عرفة ٥

احب من الاخوان كل مواتي ... وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يطاوعني في كل امر اريده ... ويحفظني حيا وبعد وفاتي
ومن لي بهذا ليت اني اصبته ... لقاسمته مالي من الحسنات

أخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني عبد الله بن احمد بن عثمان
الصيرفي قال قال لنا ابو بكر ابن شاذان بكر ابرهيم بن محمد بن عرفة نفطويه يوما
الى درب الرواسين فلم يعرف الموضع فتقدم الى رجل يبيع البقل فقال
له ايها الشيخ كيف الطريق الى درب الرواسين قال فالتفت البقلي
الى جار له فقال يا فلان الا ترى الى هذا الغلام فعل الله به
وصنع فقد احتبس علي فقال وما الذي تريد منه قال لم يبادر فيجيئني
بالسلق باي شيء اصفع هذا الماص بظر امه لا يكنى قال فتركه
ابن عرفة وانصرف من غير ان يجيبه بشيء ٥ **أخبرنا** القزاز اخبرنا
احمد بن علي اخبرنا الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل القاضي قال توفي ابرهيم بن عرفة
في يوم الاربعاء لست خلون من صفر سنة ثلث وعشرين وثلثماية ودفن
يوم الخميس في مقابر باب الكوفة وصلى عليه البربهاري رئيس الحنابلة

وكان حسن الافتنان في العلوم وذكر ان مولده سنة اربعين ومايتين وكان يخضب بالوسمة ٥

ابرهيم بن حماد بن اسحق بن حماد بن زيد ٥

٢١٥ ابو اسحق الازدي ٥ ولد في رجب سنة اربعين ومايتين وسمع خلقا كثيرا منهم الحسن بن عرفة وكان ثقة فاضلا عابدا اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر ابن ثابت قال حدثني الحسن بن محمد الخلال ٥ قال لنا القاضي ابو الحسن الجراحي ما جيت الى ابرهيم قط الا وجدته قايما يصلي او جالسا يقرأ قال الخلال وقال ابو بكر النيسابوري ما راينا اعبد منه توفي في صفر من هذه السنة ٥

اسمعيل بن العباس بن عمر بن مهران ٥

ابن فيروز ابو علي الوراق ٥ ولد سنة اربعين ومايتين وسمع الزبير بن بكار والحسن ابن عرفة وعلي بن حرب وغيرهم روى عنه الدارقطني ووثقه وكان قد حج في سنة اثنتين وعشرها وتلقاها به ثم رجع فمات في الطريق وحمل الى بغداد فدفن بها ٥

اسامة بن علي بن سعيد بن بشير ابو رافع الرازي ٥

ولد سنة خمسين ومايتين وسمع الحديث واكثر وكان ثقة ثبتا وتوفي بمصر في ذي الحجة من هذه السنة ٥

بندار بن ابرهيم بن عيسى ابو محمد القاضي ٥

كان على قضا استراباد وكان محمودا لاثر صحيح الدين متفاضلا ثقة امينا روى عن الحارث بن ابي اسامة ومعاذ بن المثنى وبشر بن موسى وغيرهم وتوفي في هذه السنة ٥

سليمان بن الحسن بن علي بن الجعد بن عبيد ٥

الجوهري يكنى ابا الطيب روى عنه ابن شاهين احاديث مستقيمة وتوفي في هذه السنة ٥

عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد ابو محمد المقري ٥

المقري المعروف بابن الجمال سمع يعقوب الدورقي وعمر بن شبة روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان من الثقات وتوفي في رمضان من هذه السنة ٥

عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ٥

ابو

ابو محمد السكري ٥ سمع زكريا بن يحيى المنقري صاحب الاصمعي وابن قتيبة روى عنه ابن حيويه والدارقطني وابن شاهين وكان ثقة نبيلا توفي في هذه السنة ٥

٢١٦ عبد الله بن عبد الصمد ابن المهتدي بالله ٥

ابو عبد الله الهاشمي ٥ حدث عن سيار بن نصر الحلبي وغيره روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان ثقة يتفقه على مذهب الشافعي توفي في رمضان من هذه السنة ٥

عبد الملك بن محمد بن عدي ابو نعيم الاستراباذي ٥

كان متقدما في الحديث والفقه وتوفي في هذه السنة وهو ابن ثلث وثمانين سنة

عبد الحميد بن سليمان ابو عبد الرحمن الوراق ٥

الوسطي نزل بغداد وحدث بها فروى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان ثقة يفهم الحديث وتوفي في شوال هذه السنة ٥

عثمان بن اسمعيل بن بكر ابو القسم السكري ٥

سمع احمد بن منصور الرمادي روى عنه الدارقطني وقال كان من الثقات توفي في هذه السنة ٥

علي بن الفضل بن طاهر بن نصر بن محمد ٥

ابو الحسن البلخي كان من الجوالين في طلب العلم سمع محمد بن الفضل البلخي وابا حاتم الرازي وكان ثقة حافظا روى عنه الدارقطني وابن شاهين توفي في هذه السنة ٥

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زياد ٥

ابن يزيد بن هارون ابو عبد الله الزعفراني المعروف بابن بلبل ٥ روى عنه الدارقطني وكان رجلا صالحا ثقة ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى حدثنا صالح بن احمد بن محمد الحافظ قال سمعت محمد بن عبد الله الزعفراني يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم سنة نيف وتسعين ومايتين وفي راسه ولحيته بياض كثير فقلت يا رسول الله بلغنا انه لم يكن في راسك ولحيتك الا شعرات بيض فقال ذلك لدخول سنة ثلثماية ٥ قال صالح وتوفي في سنة ثلث وعشرين وثلثماية ٥

ثم دخلت سنة اربع وعشرين وثلثمايه فمن الحوادث فيها

ان الجند احدقوا بدار الخلافه وضربوا خيمهم فيها وحولها وملكوها وطلبوا الراضي بان يخرج فيصلي بالناس ليراه الناس معهم فخرج وصلى وقال في خطبته اللهم ان هولاء الغلمان بطانتي وظهارتي فمن ارادهم بسو فارده ومن كادهم فكده وقبض الغلمان على الوزير وسالوا الخليفه ان يستوزر غيره فرد الاختيار اليهم فقالوا علي ابن عيسى فاستحضره وعرضت عليه الوزارة فابى واشار باخيه ابي علي عبد الرحمن بن عيسى فقلده الوزاره وخلع عليه واحترقت دار ابن مقله وحمل الى دار عبد الرحمن بن عيسى فضرب حتى صار جسمه كانه الباذنجان واخذ خطه بالف الف دينار ثم عجز عبد الرحمن عن تمشية الامور وضاق المال فاستعفا فقبض عليه لسبع خلون من رجب فكانت مدته خمسين يوما وقلد الوزارة ابو جعفر محمد بن القاسم الكرخي ثم عزل وقلد سليمان بن الحسن وكان هذا كله من عمل الاتراك والغلمان ومن العجايب ان دار ابن مقلة احترقت في مثل اليوم الذي امر فيه باحراق دار سليمان بن الحسن بباب المحول في مثل ذلك الشهر بينهما سنه وكتب على حيطان دار ابن مقله

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ... ولم تخف سو ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي يحدث الكدر

وغلا السعر فجاع الناس وعدم الخبز خمسه ايام ووقع الطاعون واقترب بذلك الموت وخص الضعفا وكان يجعل على النعش اثنين وربما كان بينهما صبي وربما بقي الموتى في الطريق على حالهم وربما حفرت حفاير كبار فيلقى بالحفيرة خلق كثير ومات باصبهان نحو مايتي الف ووقع حريق بعمان فاحترق من العبيد السود سوى البيض اثنا عشر الفا واربع مايه حمل كافور

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن موسى

ابن العباس ابن مجاهد ابو بكر المقري ولد في ربيع الاخر سنه خمس واربعين ومايتين كان شيخ القرا في وقته والمقدم منهم على اهل عصره وحدث عن خلق كثير وروى عنه الدارقطني وغيره وكان ثقه ماموناً سكن الجانب الشرقي وكان ثعلب يقول ما بقي في عصرنا هذا احد اعلم بكتاب الله من ابي بكر بن مجاهد

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة قال سمعت محمد بن عبد المطلب يقول تقدمت الى ابن مجاهد لاقرا عليه

فتقدم رجل وافر اللحيه كبير الهامه وابتدا ليقرا فقال ترفق يا خليل سمعت محمد بن الجهم يقول سمعت الفرا يقول ادب النفس ثم ادب الدرس اخبرنا القزاز اخبرنا ابن ثابت قال حدثني ابو الفضل محمد بن عبد العزيز بن المهتدي قال سمعت الحسين بن محمد ابن طلحة المقري يقول سمعت ابا الفضل الزهري يقول انتبه ابي في الليلة التي مات فيها ابو بكر بن مجاهد فقال يا بني ترى من مات الليله فاني رايت في منامي كان قايلا يقول قد مات الليله مقوم وحي الله منذ خمسين سنه فلما اصبحنا اذا ابن مجاهد قد مات اخبرنا القزاز قال اخبرنا الخطيب قال اخبرني محمد بن جعفر بن علان قال اخبرنا عيسى بن محمد الطوماري قال رايت ابا بكر بن مجاهد في النوم كانه يقرا فكاني اقول له يا سيدي انت ميت وتقرا فكانه يقول لي كنت ادعو في دبر كل صلاه وعند ختم القران ان يجعلني ممن يقرا في قبره فانا ممن يقرا في قبره توفي ابن مجاهد يوم الاربعا وقت العصر واخرج يوم الخميس لعشر بقين من شعبان من هذه السنة ودفن في مقبره باب البستان وخلف ما لا صالحا

احمد بن بقا

قاضي القضاه بالاندلس حدث وتوفي بها في هذه السنة

احمد بن محمد بن موسى ابن العباس

ابو محمد كان معنيا بامر الاخبار يطلب التواريخ وولي حسبه سوق الرقيق وسوق مصر وكتب عنه توفي في محرم هذه السنة

احمد بن جعفر بن موسى ابن يحيى بن خالد

ابن برمك ابو الحسن النديم المعروف بجحظه كان حسن الادب كثير الروايه للاخبار متصرفا في فنون جمه من العلوم مليح الشعر حاضر النادره صانعا في الغنا وتوفي في هذه السنة وورد تابوته من واسط اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن المحسن حدثنا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال حدثنا جحظه قال انشدت عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ابن الحسين قولي

قد نادت الدنيا على نفسها ... لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر واريته ... وجامع بددت ما يجمع

فقال لي ذنبك الى الزمان الكامل قال ابن المحسن وحدثنا الحسين ابن محمد بن الحسن الكاتب اخبرني ابو الحسن بن خشيش الكاتب قال قال لنا جحظه

صك لي بعض الملوك صكًا فترددت الى الجهبذ في قبضه فلما طالت عليّ
مدافعته كتبت اليه

شعر

اذا كانت صلاتكم رقاعا تخطط بالانامل والاكف
ولم تجد الرقاع عليّ نفعا فها خطي خذوه بالف الف ٢١٩

قال ابو الحسن وشرب ابي دوا فكتب اليه جحظه رقعه يسأله عن حاله

شعر

ان لي كيف امسيت وما كان من الحال
وكم سارت بك الناقه نحو المنزل الخالي

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا الخطيب اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال حدثني ابي قال حدثني ابو الفرج الاصبهاني قال حدثني جحظه قال اتصلت على اضاقه انفقت فيها كل ما كنت املكه حتى بقيت ليس في داري غير البواري فاصبحت يوما وانا اطلس من طنبور بلا وتر فتفكرت كيف اعمل فوقع لي ان اكتب الى محمد بن ابي عباد الكاتب وكنت اجاوره وكان قد نزل التصرف قبل ذلك بسنتين ولزم بيته وحالفه النقرس فازمنه حتى صار لا يتمكن من التصرف الا محمولا على الايدي او في محفه وكان مع ذلك على نهاية الظرف وكبر النفس وعظم النعمه وان انبسطت عليه ليدعوني فاخذ منه ما انفقه فكتبت اليه

ماذا ترى في جدي ورمه وبوارد
وقهوة ذات لون يحكي خدود الخرائد
ومسمع ليس يحظى بمثله يحيى بن خالد
ان المتبع هذا ترد المروه بارد

فما شعرت الا بمحفه محمول يحملها غلمانه الى داري وانا جالس على بابي فقلت له لم جئت ومن دعاك قال انت قلت انما قلت لك ماذا ترى في هذا وعنيت في بيتك وما قلت لك انه في بيتي وبيتي والله افرغ من فؤاد ام موسى فقال الان قد جئت ولا ارجع ولكن ادخل اليك واستدعي من داري ما اريد قلت ذلك اليك فدخل فلم ير فيه الا البارية فقال يا ابا الحسن هذا والله فقر يفضح هذا ضر مدقع ما هذا فقلت هو ما ترى فانفذ الى داره فاستدعى فرشا وقماشا وجا فراشه ففرشه وجاؤا من الصفر والشمع وغير ذلك مما يحتاج اليه وجا طباخه بما كان في مطبخه وجا شرابيه بالصواني والمخروط والفاكهه والبخور وحملني يومه ذلك عندي فلما كان من غد سلم

اليّ غلامه كيسا فيه الف درهم ورزمة ثياب من فاخر الثياب واسند ما في محفته فجلس فيها وشيعته فلما بلغ آخر الصحن قال مكانك يا ابا الحسن احفظ بابك فكل ما في الدار لك وقال للغلمان اخرجوا فاغلقت الباب على قماش بالوف كثيرة

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي قال حدثني
الحسن بن ابي طالب قال حدثنا احمد بن محمد بن عمران قال انشدنا جحظه ٢٢٠

قل للذين تحصنوا من راغب بمنازل من دونها حجاب
ان حال دون لقائكم بوابكم فالله ليس لبابه بواب

اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا محمد بن ابي نصر الحميدي انشدنا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي قال اخبرنا ابو الحسين بن دينار قال انشدني ابو الفرج الاصبهاني قال انشدنا جحظه

لنا صاحب من ابرع الناس في البخل وافضلهم فيه وليس بذي فضل
دعاني كما يدعو الصديق صديقه فجئت كما ياتي الى مثله مثلي
فلما جلسنا للغداء رايته يرى انما من بعض اعضايه اكلي
فيغتاظ احيانا ويشتم عبده واعلم ان الغيظ والشتم من اجلي
امد يدي سرا لاكل لقمة فيلحظني شزرا فاعبث بالبقل
الى ان جنت كفي لحيني جنايه وذلك ان الجوع اعدمني عقلي
فاهوت يميني نحو رجل دجاجة فجرت كما جرت يدي رجلها رجلي

قال ابو طالب ومما وقع لنا عاليا من شعر جحظه ما انشدناه ابو الحسن الملك بن كلكله الطنبوري وكان يقول انه بلغ من السنين مايه وخمس عشرة سنه قال انشدنا استاذي جحظه لنفسه

شعر

رحلتم فكم من انه بعد حنه مبينه للناس حزني عليكم
وقد كنت اعتقت الجفون من البكا فقد ردها في الرق شوقي اليكم

رضوان بن احمد بن اسحق بن عطيه ابو الحسن التميمي

وهو رضوان بن جالينوس كان احمد يلقب جالينوس سمع رضوان الحسن بن عرفه وابن ابي الدنيا روى عنه الدارقطني وابن شاهين والكتاني والمخلص وكان ثقه توفي في هذه السنه

صالح بن محمد بن الفضل الاصبهاني

حدث عن جماعة من العلماء منهم بندار وغيره وروى تاريخ البخاري وكان ثقه وتوفي في رجب

هذه السنة ٥

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد ابن المغلس ابو الحسن ٥

الفقيه الظاهري اخذ العلم عن ابي بكر بن داود صاحب المذهب ونشر علم داود
في البلاد وصنف على مذهبه وحدث عن جده محمد بن المغلس وعن علي بن داود
القنطري ٥ راى ثلاثة الرقاشي وعبد الله بن احمد بن حنبل في اخرين وكان ثقة ٢٢١
فاضلا فهما اصابته سكتة فتوفي في هذه السنة ٥

عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون ٥

ابو بكر الفقيه النيسابوري مولى ابان بن عثمان بن عفان من اهل نيسابور ولد سنة
ثمان وثلثين ومائتين ورحل في طلب العلم الى العراق والشام ومصر وسكن بغداد
وحدث بها عن محمد بن يحيى الذهلي وعباس الدوري وخلق كثير روى عنه دعلج
وبن حيويه وبن المظفر والدارقطني وبن شاهين والمخلص وغيرهم واجتمع له
العلم بالفقه والحديث وكان ثقة صالحا ٥ قال الدارقطني
لم نر في مشايخنا احفظ منه للاسانيد والمتون وكان افقه المشايخ جالس
المزني والربيع ٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت
انبانا ابو سعد الماليني حدثنا ابو يوسف بن عمر بن مسرور قال سمعت ابا بكر
النيسابوري يقول اعرف من اقام اربعين سنة لم ينم الليل ويتقوت كل يوم
بخمس حبات ويصلي صلاة الغداة على طهارة عشاء الاخرة ثم قال انا هو وهذا
كله قبل ان اعرف ام عبد الرحمن ايش اقول لمن زوجني ثم قال في اثر هذا
ما اراد الله الا الخير ٥ انبانا ابن ناصر عن القاسم بن البسري
عن ابي عبد الله بن بطة قال كنا نحضر في مجلس ابي بكر النيسابوري لنسمع منه
الزيادات وكان يحزر ان في المجلس ثلثين الف محبرة ومضى على هذا مدة
يسيرة ثم حضرنا مجلس ابي بكر النجاد وكان يحزر ان في مجلسه عشرة الاف
فتعجب الناس من ذلك وقالوا في هذه المدة ذهب ثلث الناس ٥ توفي
ابو بكر النيسابوري في ربيع الاخر من هذه السنة ودفن بباب الكوفة ٥

عثمان بن هارون ابو صالح الاصبهاني ٥

سكن بغداد وحدث بها عن عباس الدوري روى عنه الدارقطني وابن
شاهين وكان ثقة وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة ٥

عبد الرحمن بن جعفر بن محمد بن حاتم ابو عمرو ٥

المعروف بابن اللبان الاحول سمع عمر بن شبة روى عنه الدارقطني وكان ثقة
٢٢٢ وتوفي في هذه السنة ٥

عفان بن سليمان بن ايوب ابو الحسن التاجر ٥

سكن مصر وشهد بها عند الحكام فقبلت شهادته وكان من اهل الخير والصلاح
وله وقوف بمصر معروفة على اصحاب الحديث وعلى اولاد العشرة من الصحابة
وكان تاجرا موسعا عليه توفي بمصر في شعبان هذه السنة ٥

محمد بن الفضل بن عبد الله ابن ذر التميمي ٥

كان رئيس جرجان وله افضال كثير وكانت داره مجمع العلماء رحل في طلب العلم
وسمع الكثير وتفقه على مذهب الشافعي ٥ توفي في هذه السنة ٥

هارون بن المقتدر ٥

توفي في ربيع الاول واغتم عليه اخوه الراضي بالله غما شديدا وتقدم باخراج بختيشوع
ابن يحيى المتطبب من بغداد لانه اتهمه في علاجه فاخرج الى الانبار ثم شفعت فيه
والدة الراضي فعفى عنه وامر برده

ثم دخلت سنة خمس وعشرين وثلثماية فمن الحوادث فيها

انه خرج الراضي الى واسط في المحرم وجرت حرب بين الاتراك استظهر
بجكم عليهم وعاد الراضي الى بغداد وخلع على بجكم في ربيع الاول وولي امارة
بغداد وعقد له ولاية المشرق الى خراسان ٥

ومن الحوادث

انه صارت فارس في يد علي بن بويه والري واصبهان والجبل في يد الحسن
ابن بويه والموصل وديار بكر وديار ربيعة والجزيرة في ايدي بني حمدان
ومصر والشام في يد محمد بن طغج والاندلس في يد عبد الرحمن بن محمد الاموي
من ولد هشام بن عبد الملك وخراسان في يد نصر بن احمد والبطائح وهجر واليمامة
والبحرين في يد ابي طاهر سليمان بن الحسن الجنابي القرمطي وطبرستان
وجرجان في يد الديلم ولم يبق في يد الخليفة غير مدينة السلام وبعض السواد وبطلت
دواوين المملكة وضعفت الخلافة ثم استوزر الراضي ابا الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر أحمد بن محمد

ابن الحسن أبو حامد الشرقي ولد في رجب سنة أربعين ومائتين وسمع
بالأمصار من شيوخها وكان واحد عصره في علم الحديث وكان كثير ٢٢٤
الحج **أخبرنا** زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي
أخبرنا أبو عبد الله الحاكم قال سمعت أبا أحمد الحسين بن علي التميمي يقول
سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول ونظر إلى أبي حامد الشرقي فقال
حياة أبي حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي في رمضان هذه السنة

إبرهيم بن عبد الصمد بن موسى أبو إسحق

الهاشمي حدث عن جماعة روى عنه الدارقطني وابن شاهين في آخرين وكان
يسكن سر من رأى وحدث بها وببغداد وتوفي في محرم هذه السنة

إسحق بن محمد بن إبرهيم أبو يعقوب

الصيدلاني حدث عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام ولم يكن عنده غير حديث واحد وتوفي
في صفر هذه السنة

جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد أبو الفضل

الباقلاني حدث عن محمد بن إسحق الصاغاني وعلي بن داود القنطري وأحمد بن أبي
خيثمة روى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة وتوفي في جمادى الآخرة من هذه
السنة

الحسن بن آدم العسقلاني

حدث عن جماعة وكان ثقة وكان يتولى أعمالا بمصر توفي بالفيوم من صعيد مصر في شوال
هذه السنة

الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك

ابن أبي الشوارب أبو محمد الأموي ولي قضاء مدينة المنصور بعد عزل أبي الحسين
الأشناني عنها وكانت ولاية الأشناني لها ثلاثة أيام بحسب **أخبرنا**
أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر بن ثابت أخبرنا علي بن المحسن حدثنا طلحة
بن محمد بن جعفر قال بعد الثلاثة أيام التي تقلد فيها ابن الأشناني مدينة المنصور
استقضى المقتدر بالله على مدينة المنصور الحسن بن عبد الله بن علي في يوم الاثنين

لست

لست بقين من ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلثمائة وهذا رجل حسن الستر
جميل الطريقة قريب الشبه من أبيه وجده في باب الحكم والسداد فلم يزل
والياً على المدينة إلى نصف رمضان سنة عشرين وثلثمائة ثم صرفه
٢٢٩ المقتدر وتوفي يوم عاشوراء من سنة خمس وعشرين

عبد الله بن محمد بن سفيان أبو الحسين الخزاز

حدث عن المبرد وثعلب وكان ثقة وله مصنفات في علوم القرآن غزيرة
الفوائد توفي في ربيع الأول من هذه السنة

عمر بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن أبو حفص

الجوهري المعروف بابن علك المروزي حدث عن عباس الدوري وغيره روى
عنه ابن المظفر وكان ثقة صدوقاً متقناً مقسطاً فهماً ناسكاً توفي بمرو في هذه
السنة

محمد بن إسحق بن يحيى أبو الطيب النحوي

يعرف بابن الوشاء كان من أهل الأدب حسن التصانيف مليح الأخبار حدث عن
أحمد بن عبيد بن ناصح والحارث بن أبي أسامة وثعلب والمبرد وغيرهم

محمد بن إسحق بن إبرهيم بن عيسى بن فروخ

أبو بكر المزني سكن الرقة وحدث بها عن أبي حفص عمرو بن علي الفلاس وغيره روى
عنه أبو بكر الشافعي وأبو القاسم الطبراني وابن المظفر وغيرهم وقال
الدارقطني هذا ثقة توفي بعد العشرين والثلثمائة

محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حبان

أبو عيسى السمسار سمع الحسن بن عرفة وغيره روى عنه الدارقطني والكتاني
وكان ثقة **أخبرنا** أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال حدثني
عبد العزيز بن علي الوراق قال ذكر أن ابن قطن ولد في سنة خمس وثلثين ومائتين
يوم جمعة وكان يوم عاشوراء وتوفي في يوم الجمعة لسبع بقين من ربيع الآخر سنة خمس
وعشرين

محمد بن أحمد بن المهدي أبو عمارة

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثت ابو عثمان عن ابي بكر ابن ابي شيبة ولوين وعلي بن الموفق وغيرهم وفي حديثه مناكير وغرايب . روى عنه ابو عمرو بن السماك وابو سهل ابن زياد القطان ودعلج وابو بكر الشافعي
225 واخبرنا ابو الطيب الطبري قال قال لنا ابو الحسن الدارقطني ابو عثمان ضعيف جدا .

محمد بن احمد بن هارون ابو بكر العسكري الفقيه .

كان يتفقه لابي ثور وحدث عن ابرهيم بن عبد الله بن الجنيد والحسن بن عرفة وعباس الدوري وغيرهم روى عنه الآجري والدارقطني وابو يوسف القواس وغيرهم وتوفي في شوال هذه السنة .

محمد بن احمد بن يوسف بن اسمعيل ابو احمد الحريري .

حدث عن ابن اخي الاصمعي وغيره ولم يظهر عنه الا الخير وتوفي في محرم هذه السنة .

محمد بن موسى بن عيسى بن احمد بن موسى

ابن محمد بن ابرهيم ابو عبد الله الهاشمي سمع الفريابي وكان ثقة . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت اخبرنا علي ابن ابي علي قال حدثني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الطبري قال رايت ثلثة يتقدمون ثلثة اصناف من ابناء جلسهم فلا يزاحمهم احد ابو عبد الله الحسين ابن احمد الموسوي يتقدم الطالبيين فلا يزاحمه احد وابو عبد الله محمد ابو موسى الهاشمي يتقدم العباسيين فلا يزاحمه احد وابو بكر الاكفاني يتقدم الشهود فلا يزاحمه احد .

موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ابو مزاحم .

كان ابوه وزير المتوكل وسمع ابو مزاحم من عباس الدوري وابي قلابة وعبد الله بن احمد والمروزي روى عنه الآجري وابن شاهين وكان ثقة من اهل السنة نقش خاتمه دِن بالسنن موسى تعن . توفي في ذي الحجة من هذه السنة

موسى بن جعفر بن محمد ابو الحسن العثماني .

كوفي الاصل ولد سنة ست واربعين وسمع الربيع ابن سليمان روى عنه الدارقطني وكان ثقة وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة .

ثم دخلت

ثم دخلت سنة ست وعشرين وثلثماية فمن الحوادث فيها

226 انه خرج الراضي متنزها الى ان حاذى بزوغى فاقام يوما بين ثم رجع وفيها ورد كتاب من ملك الروم الى الراضي وكانت الكتابة بالرومية بالذهب والترجمة بالعربية بالفضة يطلب منه الهدنة وفيه ولما بلغنا ما رزقته ايها الاخ الجليل من وفور العقل وتمام الادب واجتماع الفضايل اكثر ممن تقدمك من الخلفا حمدنا الله تعالى اذ جعل في كل امة من يمتثل امرها وقد وجهنا شيا من الالطاف وهي اقداح وجرار من فضة وذهب وجوهر وقضبان فضة وسفود وثياب سقلاطون وتسبيح ومناديل واشيا كثيرة فاخرة فكتب اليهم الجواب بقبول الهدية والاذن في الفدا وهدنة سنة . وتحدث الناس في شوال هذه السنة ان رقعة جاءت من ابن مقلة الى الراضي يضمن فيها ابن رايق وابي مقاتل بالفي الف دينار وانه يقبض عليهم بحيلة لطيفة فقال الراضي صار الي حتى تعرفني وجه هذا الحال فعلم ابن رايق فركب في جيشه الى الدار وقال لا ابرح الا بتسليم ابن مقلة فاخرج فامر بقطع يده اليمنى وقيل هذا سعاية في الارض بالفساد . ووجد يهودي مع مسلمة وكان اليهودي غلاما لمحمد بن هود لابن خلف فضربه بحضرة اليهود في يوم جمعة فافتتن الناس لذلك وكان امرا قبيحا

وفي هذه السنة .

وقع الوبا في البقر وظهر في الناس جرب وبثور .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن داود .

اخبرنا القصار ابو اسحق الرقي محمد بن ناصر انبانا احمد بن علي بن خلف حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت ابرهيم القصار يقول المعرفة اثبات الرب عز وجل خارجا عن كل موهوم وقال اضعف الخلق من ضعف عند رد شهوته واقوى الخلق من قوي على ردها قال السلمي كان ابرهيم من جلة مشايخ الشام من اقران الجنيد عمر وصحبه اكثر مشايخ الشام وكان ملازما للفقر توفي في سنة ست وعشرين وثلثماية .

احمد بن زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي .

صاحب الشرطة فلم يرض بن خلف حتى ضرب صاحب الشرطة مع

الاندلسي وهو من ولد شبطون وهو زياد بن عبد الرحمن صاحب مالك
ابن انس وعرض عليه القضا فلم يقبله توفي احمد بالاندلس في هذه السنة

٢٢٧ جبلة بن محمد بن كريز

حدث عن يونس بن عبد الاعلى وكان ثقة صدوقا توفي في جمادى الاولى من هذه السنة

الحسن بن علي بن زيد بن حميد بن عبد الله

ابن مقسم ابو محمد مودب علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب من اهل سر من راى
حدث ببغداد عن جماعة روى عنه الدارقطني وابن بطة وتوفي في هذه السنة وقيل في
السنة التي قبلها

شعيب بن محمد بن عبد الله بن خلف

ابن الراجيان ابو الفضل الكاتب حدث عن عمر بن شبة وعلي بن حرب روى عنه
الدارقطني والمخلص وكان ثقة

عبد الله بن الهيثم بن خالد ابو محمد الخياط

الطيبي سمع ابرهيم بن الجنيد والحسن بن عرفة روى عنه الدارقطني ويوسف القواس
وكان ثقة توفي في ذي القعدة من هذه السنة

عبد الغفار بن جعفر بن بكر بن ابرهيم

ابو شيبة يعرف بابن الحواري سمع الحسن بن عرفة روى عنه الدارقطني
وكان ثقة توفي في جمادى الاخرة من هذه السنة

محمد بن جعفر بن رميس بن عمرو ابو بكر

القصري سمع ابا علقمة والحسن بن محمد الصباح وغيرهما انفق في طلب
الحديث دنانير وروى عنه الدارقطني وقال هو من الثقات وتوفي في هذه
السنة

ثم دخلت سنة سبع وعشرين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه خرج الراضي الى الموصل لمحاربة الحسن بن عبد الله بن حمدان وخرج بجكم فكان
يتنزل بين يديه بقليل فاستولى ابن رايق على بغداد فدخلها في الف من القرامطة
اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا

التنوخي

التنوخي حدثنا طلحة بن محمد بن جعفر قال لما كان في المحرم سنة سبع وعشرين
وثلثمائة خرج الراضي الى الموصل واخرج معه قاضي القضاة ابا الحسين عمر
٢٢٨ ابن محمد بن يوسف وامره ان يستخلف على مدينة السلام باسرها ابا نصر ابن
يوسف بن عمر ليعلم انه لا احد بعد ابيه يجاريه ولا انسان يساويه فجلس
يوم الثلثا لخمس بقين من المحرم سنة سبع وعشرين في جامع الرصافة وقرا عهده
بذلك وحكم فتبين للناس من امره ما بهر عقولهم ومضى في الحكم على سبيل معروفة
له ولسلفه ومازال ابو نصر يخلف اباه على القضا بالحضرة من الوقت الذي
ذكرنا الى ان توفي قاضي القضاة قال ـــــ ابو بكر الصولي ومضى عاجلا
الى الموصل وقد تقدم بجكم فواقع الحسن بن عبد الله فهزمه ثم خرج ابن رايق
من بغداد وعاد الراضي اليها وجاء في جمادى الاولى وهو اول يوم من اذار
بعد المغرب مطر عظيم وبرد كبار في كل بردة نحو الاوقيتين ودام وسقط بذلك
حيطان كثيرة من دور بغداد وظهر جراد كثير وكان الحج قد بطل من سنة سبع
عشرة وثلثمائة فلم يحج احد من العراق فلما جاءت سنة سبع وعشرين كاتب
ابو علي عمر بن يحيى العلوي القرامطة وكانوا يحبونه لشجاعته وكرمه وسالهم
ان ياذنوا للحجيج ليسيروا ويعطيهم من كل جمل خمسة دنانير ومن المحمل سبعة
دنانير فاذنوا لهم فحج الناس وهي اول سنة مكس فيها الحاج وخرج في تلك
السنة القاضي ابو علي ابن ابي هريرة الشافعي فلما طولب بالخفارة لوى راحلته
ورجع وقال لم ارجع شحا على الدراهم ولكن قد سقط الحج لهذا المكس

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن القاسم

ابن دحيم ابو علي الدمشقي حدث عن العباس بن الوليد البيروتي وكان اخباريا
وله في ذلك مصنفات توفي بمصر في محرم هذه السنة وقد اناف على الثمانين سنة

الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد بن خالد بن بشر

ابو علي الكوكبي الكاتب صاحب اداب واخبار حدث عن احمد بن ابي خيثمة وابي العينا
وابن ابي الدنيا وغيرهم روى عنه الدارقطني والمعافا بن سويد وتوفي في ربيع
الاول من هذه السنة

عثمان بن الخطاب بن عبد الله ابو عمرو البلوي

الاشج المعروف بابن ابي الدنيا يروي عن علي بن ابي طالب قدم بغداد بعد سنة

تلقاه به بسنتين وعلماء النقل لا يثبتون قوله ولا يصدقون خبره أخبرنا
عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن عبد الله
الروشنائي حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد قال سمعت أبا عمرو عثمان بن الخطاب
ابن عبد الله البلوي من مدينة بالمغرب يقال لها مرندة وهو المعمر ويعرف بأبي الدنيا ٢٢٩
يقول في أول خلافة أبي بكر الصديق كنت طفلاً فلما كان في زمن علي بن أبي طالب
خرجت أنا وأبي نريد لقاءه فلما صرنا قريباً من الكوفة أو من الأرض التي هو فيها
لحقنا عطش شديد في طريقنا أشفينا منه على الهلكة وكان أبي شيخاً كبيراً فقلت له
اجلس حتى أدور أنا الصحراء والبرية فلعلي أقدر على ماء أو من يدلني على ماء أو ماء المطر
فجلس ومضيت أطلب فلما كنت عنه غير بعيد لاح لي ماء فصرت إليه فإذا
أنا بعين ماء وبين يديها شبيه بالركية أو الوادي من مائها فنزعت ثيابي واغتسلت
من ذلك الماء وشربت حتى رويت ثم قلت أمضي فأجيء بأبي فهو غير بعيد فجئت
إليه فقلت قم فقد فرج الله وهذه عين ماء قريب منا ومضينا نحو العين والماء
فلم نر شيئاً فدرنا نطلب فلم نقدر على شيء واجتهدنا أي جهد أشد جهداً فلم يقدر على
النهوض لشدة ما لحقه فجلست معه فلم يزل يضطرب حتى مات فاحتلت
في مواراته ثم جئت حتى لقيت أمير المؤمنين علياً عليه السلام وهو خارج إلى
صفين وقد أسرجت له بغلة فأمسكت الركاب ليركب وانكببت أقبل فخذه
فنفحني الركاب فشجني شجة قال المفيد ورأيت الشجة في وجهه في وجهه
واضحة قال ثم سألني عن خبري فأخبرته بقصتي وقصة أبي والعين فقال
هذه عين لم يشرب منها أحد إلا وعمر عمراً طويلاً فأبشر فإنك تعمر ما كنت تجدها
بعد شربك منها قال المفيد ثم سألناه فحدثنا عن علي بن أبي طالب بحديث
ثم لم أزل أتتبعه في الأوقات فألح عليه حتى يملي علي حديثاً بعد حديث ثم أعود
حتى جمعت منه خمسة عشر حديثاً لم تجتمع عنه لغيري لتتبعي له وإلحاحي
عليه وكان معه شيوخ من بلده فسألتهم عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول
العمر حدثنا بذلك آباؤنا عن آبائهم عن أجدادهم وأن قوله في لقيه
علي بن أبي طالب معلوم عندهم أنه كذلك أخبرنا القزاز
أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سروا
الرقي حدثنا أبو القاسم يوسف بن أحمد بن محمد البغدادي وكان شاهداً بالرقة
قلت له إن المفيد حدث عن الأشج عن علي بن أبي طالب فقال إن
الأشج دخل بغداد واجتمع الناس عليه في دار إسحاق وأحدقوا به وضاقوا بقوه

وكنت

وكنت حاضراً فقال لا تؤذوني فإني سمعت علي بن أبي طالب يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مؤذ في النار وحدث ببغداد بخمسة أحاديث
حفظت منها ثلاثة مذ أخذتهم وما علمت أن أحداً ببغداد كتب عنه حرفاً
واحداً ولم يكن عندي بالثقة قال المفيد بلغني أن الأشج مات في سنة ٢٣٠
سبع وعشرين وثلثمائة وهو راجع إلى بلده

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل أبو بكر

الخرائطي من أهل سر من رأى سمع إبراهيم بن الجنيد والحسن بن عرفة وخلقاً كثيراً
وكان حسن التصنيف سكن الشام وحدث بها وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة

محمد بن جعفر بن محمد بن نوح أبو نعيم الحافظ

بغدادي نزل الرملة وحدث بها عن خلق كثير روى عنه محمد بن المظفر الحافظ وتوفي في هذه
السنة

محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن ابن المستفاض

أبو الحسن بن أبي بكر الفريابي ولد سنة سبع وأربعين ومائتين وحدث عن عباس الدوري
وخلق كثير روى عنه ابن شاهين وغيره وكان ثقة

محمد بن جعفر بن أحمد بن بكر الدانقي

ويعرف بابن الصابوني قدم بغداد وحدث بها عن جماعة فروى عنه الدارقطني

يزداد بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد

أبو محمد الكاتب يروي لا أصل سمع أبا سعيد الأشج روى عنه الدارقطني وابن شاهين
وذكره يوسف القواس في شيوخه الثقات توفي في جمادى الأولى من هذه السنة

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

أنه في غرة المحرم ظهرت في الجو حمرة شديدة من ناحية الشمال والمغرب وظهرت
فيها أعمدة بيض عظيمة كثيرة العدد ومنها أن الخبر ورد بأن أبا علي
الحسن بن بويه الديلمي صار إلى واسط فأخذ الراضي وبجكم فانصرف أبو
علي عن واسط ورجع الراضي إلى بغداد ومنها أن بجكم تزوج سارة

بنت ابي عبد الله محمد بن احمد ابن يعقوب البريدي على صداق مبلغه مايتا الف درهم
وفيها في شعبان بلغت زيادة الما في دجلة تسع عشر ذراعا
وبلغت زيادة الفرات احد عشر ذراعا وانبثق بثق من نواحي الانبار فاجتاح
القرا وغرق الناس والبهايم والسباع وصب الما في الصراة الى بغداد ودخل ٢٤١
الشوارع في الجانب الغربي من بغداد وغرق شارع الانبار فلم يبق فيه منزل
وتساقطت الدور والابنية في الصراة وانقطع بعض القنطرة العتيقة والجديدة
وفي هذا الشهر توفي قاضي القضاة ابو الحسين عمر بن محمد وولي ابنه ابو النصر
يوسف اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت اخبرنا
التنوخي اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال لما كان يوم الخميس لخمس بقين من شعبان
خلع الراضي على ابي نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف وقلده الحضرة باسرها الجانب
الشرقي والغربي المدينة والكرخ وقطعة من اعمال السواد وخلع على
اخيه محمد ابي الحسين بن عمر لقضا اكثر السواد ثم صرف القاضي ابا نصر عن
مدينة المنصور وناحية الحسين في سنة تسع وعشرين واقره على الجانب
الشرقي وفي يوم السبت لثلاث عشر ليلة خلت من ذي الحجة استشهد ابو علي
ابن ابي موسى الهاشمي في نفسه ثلثين شاهدا من العدول بانه لا يشهد عند
القاضي ابي نصر يوسف بن عمر ببغداد واخذ خطوط الشهود بانه عدل
مقبول الشهادة وفي يوم الاثنين لثمان بقين من ذي الحجة ابطل القاضي
ابو نصر يوسف بن عمر بان ابا عبد الله ابن ابي موسى الهاشمي اسقط الشهادة
بشهادة عشرين عدلا عليه بذلك وفي مستهل ذي القعدة وافا رسول
ابي طاهر الجنابي القرمطي فاطلق له من مال السلطان خمسة وعشرون
الف دينار ووقف عليها في ان يبذرق بالحاج فبذرقهم
في هذه السنة وفي هذا الشهر صرف ابو عبد الله البريدي عن الوزارة
واستوزر سليمان بن الحسن وكان البريدي قد ضمن واسطا واعمالها بستمائة الف دينار

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسحق ابن محمد

ابن اسحق ابو عيسى الناقد حدث عن الحسن بن عرفة وتوفي في محرم هذه السنة

جعفر المرتعش ابو محمد

كذلك ذكره ابو بكر الخطيب وقال ابو عبد الرحمن السلمي اسمه عبد الله بن محمد

ابو محمد النيسابوري كان من ذوي الاموال فتخلى منها وصحب الفقرا مثل الجنيد
وابي حفص وابي عثمان واقام ببغداد حتى صار شيخ الصوفية وكانت
اقامته بالشونيزية وكانوا يقولون عجايب بغداد ثلثة اشارات الشبلي
ونكت المرتعش وحكايات جعفر الخواص اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا
٢٤٢ احمد بن خلف انبانا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الفرج الصايغ
يقول قال المرتعش من ظن ان افعاله تنجيه من النار او تبلغه الرضوان
فقد جعل لنفسه ولفعله خطرا ومن اعتمد على فضل الله بلغه الله اقصا
منازل الرضوان وقيل له ان فلانا يمشي في الما فقال
ان من مكنه الله من مخالفة هواه فهو اعظم من المشي في الما اخبرنا
القزاز اخبرنا الخطيب قال ذكر محمد بن مامون البلخي انه سمع ابا عبد الله الرازي
يقول حضرت وفاة المرتعش في مسجد الشونيزية سنة ثمان وعشرين
وثلثماية فقال انظروا ديوني فنظروا فقالوا بضعة عشر درهما
فقال انظروا خريقاتي فلما قربت منه قال اجعلوها في ديوني وارجوا
ان الله يعطيني الكفن ثم قال سالت الله ثلاثا عند موتي فاعطانيها
سالته ان يميتني على الفقر وسالته ان يجعل موتي في هذا المسجد فقد
صحبت فيه اقواما وسالته ان يكون حولي من انس به واحبه وغمض عينيه
ومات بعد ساعة رحمه الله

الحسن بن احمد بن يزيد ابن عيسى بن الفضل

ابن بيان ابو سعيد المعروف بالاصطخري قاضي قم ولد سنة اربع واربعين
ومايتين وسمع سعدان بن نصر واحمد بن منصور الرمادي وعباسا الدوري
روى عنه ابن المظفر والدارقطني وابن شاهين وكان احد الايمة المذكورين
وهو من شيوخ الفقها الشافعيين وكان ورعا زاهدا وكتابه الذي الفه
يدل على سعة علمه وقوة فهمه وكان متقللا حتى قيل انه كان قميصه وسراويله
وعمامته وطيلسانه من شقة واحدة وله كتاب القضا لم يصنف مثله وتوفي
هذه السنة

الحسن بن ابرهيم بن عبد الله بن عبد المجيد

ابو محمد المقري وهو ابن اخت ابي الاذان سمع من جماعة وروى عنه الدارقطني وقال
هو من الثقات توفي في هذه السنة

الحسن بن سعيد بن الحسن بن يوسف ابو القاسم

الوراق يعرف بابن الهرش مروذي الأصل حدث عن ابرهيم بن هاني روى عنه
الدارقطني وابن شاهين وكان ثقة وتوفي في هذه السنة

الحسين بن محمد بن سعيد ابو عبد الله ٢٢٢

البزاز المعروف بابن المطبقي ولد في ربيع الاول سنه ثلث وثلثين ومائتين
وحدث عن خلاد بن اسلم والربيع بن سليمان ومحمد بن منصور الطوسي روى
عنه الختلي والدارقطني وابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة وتوفي في شوال هذه السنة
ودفن في داره وبلغ ستا وتسعين سنه وهو صحيح الفهم والعقل والجسم

حامد بن احمد بن الهيثم بن الحسين البزاز

حدث عن احمد بن منصور الرمادي توفي في هذه السنة

حامد بن بلال بن الحسن ابو احمد البخاري

حدث عن جماعة روى عنه ابو بكر الشافعي وابن شاهين توفي في رجب هذه السنة

حامد بن احمد بن محمد ابو احمد المروزي

المعروف بالزيدي كان له عناية بحديث زيد بن ابي انيسه وجمعه وطلبه فنسب
اليه سكن طرسوس ثم قدم بغداد وحدث بها فروى عنه الدارقطني وكان ثقة
مذكورا بالفهم موصوفا بالحفظ توفي في رمضان هذه السنة

خير مولى عبد الله بن يحيى بن زهير التغلبي

يكنى ابا صالح سمع من بكار بن قتيبة وكان ثقة تقبله القضاة وتحكم بقوله وكان
اسود اخضيبا توفي في رمضان هذه السنة

علي بن محمد بن الحسن المزين الصغير

اصله من بغداد وصحب الجنيد وسهل بن عبد الله واقام بمكة مجاورا حتى توفي
بها في هذه السنة اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري اخبرنا ابو سعد
ابن ابي صادق اخبرنا ابو عبد الله بن باكويه اخبرنا ابو عبد الله بن خفيف قال
سمعت ابا الحسن المزين بمكة يقول كنت في البادية بتبوك فتقدمت الى بير

لاستقي منها فزلقت رجلي فوقعت في جوف البير فرايت في البير زاوية
واسعة فاصلحت موضعا وجلست عليه وقلت ان كان مني شي لا افسد
الما على الناس وطابت نفسي وسكن قلبي فبينا انا قاعد اذا بخشخشة فتاملت ٢٢٤
فاذا انا بافعا تنزل علي فراجعت نفسي فاذا هي ساكنة فنزل فدار بي وانا
هادي السر لا يضطرب علي سري ثم لف ذنبه ثم اخرجني من البير وحل
عني ذنبه فلا ادري ارضا ابتلعته او سما رفعته ثم قمت ومشيت
وثم اخر يقال له ابو جعفر المزين الكبير كان بمكة في ايام اتت وكان من
العباد اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت اخبرنا
علي ابن ابي علي حدثنا ابرهيم ابن احمد الطبري حدثنا جعفر الخلدي
قال ودعت في بعض حجاتي المزين الكبير فقلت زودني شيا فقال
ان ضاع منك شي او اردت ان تجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع
الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين كذا فان الله يجمع بينك وبين
ذلك الانسان او ذلك الشي فجيت الى الكتاني فودعني
وقلت زودني فاعطاني فصا عليه نقش طلشيفقا وقال اذا اغتممت
فانظر الى هذا فانه يزول غمك قال فانصرفت فما دعوت الله بتلك
الدعوة الا استجيب لي ولا رايت الفص وقد اغتممت الا زال غمي فانا
ذات يوم قد توجهت اعبر الجانب الشرقي من بغداد هاجت ريح عظيمه
وانا في السميريه والفص في جيبي فاخرجته لانظر اليه فلا ادري كيف
ذهب مني في الما او في السفينة فاغتممت غما عظيما فدعوت بالدعوة
وعبرت فما زلت ادعوا بها يومي وليلتي اياما فلما كان بعد ذلك
اخرجت صندوقا فيه ثيابي لاغير منها شيا ففرغت الصندوق
فاذا بالفص في اسفل الصندوق فاخذته وحمدت الله على رجوعه

عمر بن ابي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب

ابن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ابو الحسين الازدي ناب عن ابيه في
القضا وهو ابن عشرين سنه ثم توفي ابوه وكان على قضا البصره
وكان حافظا للقران والفقه على مذهب مالك والفرايض والحساب
واللغة والنحو والشعر والحديث واقر في القضا ثم جعل قاضي القضاة
الى اخر عمره وصنف مسندا ورزق فوق الفهم وجوده القريحة وشرف

الاخلاق ۞ قال ابو القسم بن برهان النحوي كان عدد الشهود في زمان
قاضي القضاة ابي عمر الف وثمانمائة شاهد ليس فيهم من شهد الا بفضيلة
محضة في دين او علم او مال او شرف ۞ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد
اخبرنا احمد بن علي اخبرنا عبد الصمد بن محمد بن نصر قال قال لنا اسمعيل بن سعيد
المعدل كان ابو عمر القاضي يقول ما زلت ملتمس فوعا من سآله يحيى من
السلطان حتى نشا ابو الحسين ۞ اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي
حدثنا التنوخي حدثنا محمد بن عبيد الله الضبي ان جعفر بن ورقا حدثهم قال
علت من الحج فتاخر عن تهنيتنا القاضي ابو عمر وابنه ابو الحسين فكتبت
اليهما ۞

شعر ۞

ا استحيى ابو عمر واشكلوا واستحيى فتاه ابو الحسين
باي قضية وباي حكم الجفا في قطيعة واصلين
فما جاوا ولا بعثا بعذر ولا كانا بالحق موجبين
فان نمسك ولا نعتب تمادى جفا دينما لاخلاص مخلصين
وان نعتب نحق بعد انا نجل عن العتاب العاتبين

فوصلت الابيات الى ابي عمر وهو على شغل فانفذها الى ابي الحسين
وامره بالجواب عنها فكتب الي ۞

شعر ۞

تجن واظلم فلست مستقلا عن خالص الود ايها الظالم
ظننت بي جفوة عتبت بها فخلت اني لحبلكم صارم
حكمت بالظن والشكوك ولا يحكم بالظن والهوى حاكم
تركت حق الوداع مطرحا وجئت تبغي زيارة القادم
امران لم يذهبا على فطن وانت بالحكم فيهما عالم
وكل هذا مقال ذي ثقة وقلبه من جفائه سالم

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو الطيب
الطبري قال سمعت المعافا ابن زكريا يقول كنت احضر مجلس ابي الحسين
ابن ابي عمر يوم المطر فحضرت يوما انا وجماعة من اهل العلم في الموضع الذي
جرت العادة بجلوسنا فيه ننتظر حتى يخرج قال فدخل اعرابي
لعل له حاجة اليه فجلس بقربنا فجاء غراب فقعد على نخلة في الدار وصاح
ثم طار فقال الاعرابي هذا الغراب يقول ان صاحب هذه الدار يموت
بعد سبعة ايام قال فصحنا عليه وزبرناه فقام وانصرف واحتبس خروج

ابي

ابي الحسين واذا قد خرج الينا الغلام وقال القاضي يستدعيكم
قال فقمنا ودخلنا اليه واذا به متغير اللون منكسر البال مغتم فقال
اعلموا اني احدثكم بشي قد شغل قلبي وهو اني رايت البارحة في المنام شخصا
وهو يقول ۞

شعر

منازل آل حماد بن زيد على اهليك والنعم السلام

وقد ضاق لذلك صدري قال فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع
من ذلك اليوم دفن رحمه الله ۞ اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد
ابن علي اخبرنا علي بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال توفي قاضي القضاة
يعني ابا الحسين عمر بن محمد بن يوسف في يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت
من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وصلى عليه ابنه ابو نصر ودفن
الى جانب ابي عمر في دار الى جانب داره ۞ قال ابو بكر الصولي
كان هذا القاضي عمر بن محمد قد بلغ من العلوم مبلغا عظيما وقرا علي من كتب
اللغة والاخبار ما يتقارب عشرة الاف ورقة ۞ وتوفي ابن سبع وثلثين
سنة ووجد عليه الراضي وجدا شديدا حتى كان يبكي بحضرتنا وقال
كنت اضيق بالشي ذرعا فيوسعه علي وكان يقول لا بقيت بعدك ۞

عثمان بن عبدويه ابو عمرو البزاز الكشي ۞

سمع ابرهيم الحربي روى عنه ابو بكر بن ابي موسى القاضي وكان ثقة توفي في رمضان هذه
السنة ۞

محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت ابو الحسن ۞

المقري المعروف بابن شنبوذ حدث عن ابي مسلم الكجي وبشر بن موسى وخلق كثير
من اهل الشام ومصر وكان قد تخير لنفسه حروفا من شواذ القراات
فقرا بها فصنف ابو بكر الانباري وغيره كتبا في الرد عليه اخبرنا
البزاز قال اخبرنا الخطيب قال اخبرني ابرهيم بن مخلد فيما اذن
لي ان ارويه عنه قال اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي قال اشتهر
ببغداد امر رجل يعرف بابن شنبوذ يقرا ويقرئ الناس في المحراب
بحروف تخالف المصاحف مما يروى عن ابن مسعود وابي وغيرهما
مما كان يقرا به قبل جمع المصاحف الذي جمعه عثمان ويتتبع الشواذ
فيقرا بها ويجادل حتى عظم امره وفحش وانكره الناس فوجه السلطان

صوابه
الشواذ

فقبض عليه في يوم السبت لست خلون من ربيع الآخر سنة ثلث وعشرين
وثلثمائة وحمل إلى دار الوزير محمد بن علي بن مقلة وأحضر القضاة والفقهاء والقراء ونوظر
يعني الوزير بحضرتهم فأقام على ما ذكر عنه ونصره واستنزله الوزير عن ذلك
فأبى أن ينزل عنه أو يرجع عما يقرأ به من هذه الشواذ المنكرة التي تزيد
على المصحف وتخالفه فأنكر ذلك جميع من حضر المجلس وأشاروا بعقوبته
ومعاملته بما يضطره إلى الرجوع فأمر بتجريده وإقامته بين الهنبازين
وضربه بالدرة على قفاه نحو العشرة ضربا شديدا فلم يصبر واستغاث
وأذعن بالرجوع والتوبة فخلي عنه وأعيدت عليه ثيابه واستتيب
فكتب عليه كتاب بتوبته وأخذ عليه خطه بالتوبة توفي ابن شنبوذ
يوم الاثنين لثلاث ليال خلون من صفر هذه السنة ه

محمد بن الحسن بن محمد بن حاتم بن بن بيله

أبو الحسن المعروف بوالد بجيبا العجلي ه حدث عن زكريا بن يحيى المروزي وموسى
ابن هارون الطوسي روى عنه الدارقطني ه أخبرنا القزاز أخبرنا
أبو بكر الخطيب قال بلغني عن أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي أنه ذكره فقال
كان سيء الحال في الحديث توفي يوم الثلاثاء لأربع عشرة بقيت من رجب هذه السنة

محمد بن علي بن الحسين بن عبد الله أبو علي ه

المعروف بابن مقلة ه ولد ببغداد في سنة اثنتين وسبعين ومائتين وأول
تصرفه تصرف مع أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح وسنه يومئذ ست
عشرة سنة وذلك في سنة ثمان وثمانين فأقام معه ثمانية أشهر ثم انتقل
إلى أبي الحسن بن الفرات قبل تقلده الوزارة وأجرى له مثل ذلك وكان يستتر
في أيامه بنقضا الحوائج ثم زاده في الجراية وولي ابن الفرات الوزارة ثم
عزل وأعيد فتقلد غير ابن مقلة المكاتبات وصادره على مائة ألف
دينار ثم آل الأمر إلى أن وزر لثلاثة خلفاء وزر ابن مقلة للمقتدر
في سنة ست عشرة وثلثمائة وقبض عليه في آخر سنة سبع عشرة
ووزر للقاهر سنة عشرين واستتر عنه خوفا منه سنة احدى وعشرين
فلم يظهر حتى بويع للراضي بالله وقال كنت مستترا في دار أبي الفضل
ابن ماري النصراني بدرب القراطيس فسعي به إلى القاهر وعرف موضعي فأتي صوابه بي

مجالس وقد مضى نصف الليل أخبرتنا زوجة ابن ماري أن الشارع قد امتلأ
بالمشاعل والخيل فطار عقلي ودخلت بيتا فيه تبن فدخلوه وفتشوه
بأيديهم فلم أشك أني مأخوذ فعاهدت الله تعالى أنه إن نجاني أن أتوب عن
ذنوب كثيرة وأن تقلدت الوزارة آمنت المستترين وأطلقت
ضياع المنكوبين ووقفت وقوفا على الطالبيين فما استتممت نذري
حتى خرج الطلب وكفاني الله أمرهم ه وكان ابن مقلة قد نفى أبا العباس
أحمد بن عبيد الله الخصيبي وسليمان بن الحسن وكلاهما وزر للمقتدر وتقدم
بإنفاذهما في البحر نحو عمان فلما جنهما البحر ويئسا من النجاة قال
الخصيبي اللهم إني أستغفرك من كل ذنب وخطيئة وأتوب إليك من معاودة
معاصيك إلا من مكروه أبي علي بن مقلة فإنني إن قدرت عليه جازيته
عن ليلتي هذه وما حل بي منه بها وتناهيت في الإساءة إليه فقال
سليمان ويحك في هذا الموضع وأنت معاين للهلاك تقول هذا فقال
لا أخادع ربي وأعيد من عمان فلما عزل ابن مقلة في خلافة الراضي
ضمنه الخصيبي بألفي ألف دينار وحلت به المكاره من قبله وكان ابن مقلة
لما شرع في بناء داره بالزاهر جمع المنجمين حتى اختاروا له وقت البناية
ووضع أساسه بين المغرب والعشاء فكتب إليه ه

قل لابن مقلة مهلا لا تكن عجلا ... واصبر فإنك في أضغاث أحلام
تبني بأنقاض دور الناس مجتهدا ... دارا ستنقض أيضا بعد أيام
ما زلت تختار سعد المشتري لها ... فلم توق به من نحس بهرام
إن القران وبطليموس ما اجتمعا ... في حال نقض ولا في حال إبرام

وكان له بستان عدة أجربة شجر بلا نخل عمل له شبكة إبريسم وكان يفرخ
فيه الطيور التي لا تفرخ إلا في الشجر كالقماري والدباسي والهزار والببغ
والبلابل والطواويس والقبج وكان فيه من الغزلان والبقر البدوية والنعام
والإبل وحمير الوحش وشربان طائرا أعجميا ووقع على طائر بري فازدوجا
وباضا وأفقسا فأعطى من بشره بذلك مائة دينار ببشارته وكان بين
جحظة الشاعر وبين ابن مقلة صداقة قبل الوزارة فلما استوزر استأذن
عليه جحظة فلم يؤذن له فقال

قل للوزير أدام الله دولته ... اذكر منادمتي والخبز خشكار
إذ ليس بالباب برذون لنوبتكم ... ولا حمار ولا في الشط طيار

وكان ابن مقلة يوماً في الميادين فلما غسل يده رأى على ثوبه نقطة صفراء من الحلوا فأخذ القلم وسودها وقال ذلك عيب وهذا أثر صناعة وأنشد

إنما الزعفران عطر العذارى ومداد الدوى عطر الرجال

وجرى على ابن مقلة في اعتقاله المكاره وأخذ خطه بألف ألف دينار وأطلق بعد ذلك فكتب إلى الراضي أنه إن أعاده إلى الوزارة استخرج له ثلاثة آلاف ألف دينار، وقد ذكرنا أنه ضمن بعض الأمراء بمال فاستفتى الفقهاء في حقه فقال بعضهم هذا قد سعى في الأرض بالفساد فتقطع يده فقطعت وكان ينوح على يده ويقول يد خدمت بها الخلفاء ثلاث دفعات وكتبت بها القرآن دفعتين تقطع كما تقطع أيدي اللصوص ثم قال إن المحنة قد نشبت بي وهي تؤديني إلى التلف وأنشد

إذا ما مات بعضك فابك بعضاً فإن البعض من بعض قريب

ومن شعر ابن مقلة حين قطعت يده قوله

ما سئمت الحياة لكن توثقت بأيمانهم فبانت يميني
بعت ديني لهم بدنياي حتى حرموني دنياهم بعد ديني
ولقد حطت ما استطعت بجهدي حفظ أرواحهم فما حفظوني
ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانت يميني فبيني

وله أيضاً

إذا ما الموت لم يبق به بعد عن قول الأطباء
وإن مصاباً من أنت صبت به فالصبر من فعل الألباء
ما مر شيء من بني آدم أمر من فقد الأحباء

ثم قطع لسانه بعد ذلك وطال حبسه فلحقه ذرب وكان يستسقي الماء بيده اليسرى وفمه إلى أن مات في شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن في دار السلطان ثم سأل أهله تسليمه إليهم فنبش وسلم إليهم فدفنه ابنه أبو الحسين في داره ثم نبشته زوجته المعروفة بالدينارية ودفنته في دارها. ومن العجائب أنه تقلد الوزارة ثلاث دفعات وسافر ثلاث سفرات واحدة إلى الموصل واثنتين في النفي إلى شيراز ودفن بعد موته ثلاث مرات في ثلاثة مواضع.

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن بيان ابن سماعة

ابن فروة بن قطن بن دعامة أبو بكر ابن الأنباري ولد يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين وسمع إسماعيل بن إسحق القاضي والكديمي وثعلباً وغيرهم وكان صدوقاً فاضلاً ديناً من أهل السنة وكان من أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظاً له وصنف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث وغير ذلك وذكر عنه أنه كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت من الشواهد في القرآن وكتب عنه وأبوه حي.

أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا علي بن أبي علي البصري عن أبيه قال أخبرني غير واحد ممن شاهد أبا بكر ابن الأنباري يملي من حفظه لا من كتاب وأن عادته في كل ما كتب عنه من العلم كانت هكذا ما أملى قط من دفتره.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال سمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول حدثني أبي عن جدي أن أبا بكر ابن الأنباري مرض فدخل عليه أصحابه يعودونه فرأوا من انزعاج أبيه وقلقه عليه أمراً عظيماً فطيبوا نفسه ورجوه العافية فقال لهم كيف لا أقلق وأنزعج لعلة من يحفظ جميع ما ترون وأشار لهم إلى حيري مملوء كتباً. قال حمزة وكان مع حفظه زاهداً متواضعاً. حكى أبو الحسن الدارقطني أنه حضر في مجلس إملاء أبي بكر يوم جمعة فصحف اسماً أورده في إسناد حديث إما كان حيان فقال حبان أو كان حبان فقال حيان. قال أبو الحسن فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وجلالته وهم وهبته أن أوقفه على ذلك فلما انقضى الإملاء تقدمت إلى المستملي وذكرت له وهمه وعرفته صواب القول وانصرفت ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال أبو بكر للمستملي عرف الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية ونبهنا ذلك الشاب على الصواب وعرف ذلك الشاب أنا رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال قال محمد بن جعفر التميمي ما رأينا أحفظ من أبي بكر ابن الأنباري ولا أغزر بحراً منه. وحدثني عنه أبو الحسن العروضي قال اجتمعت أنا وهو عند الراضي على الطعام وكان قد عرف الطباخ ما يأكل أبو بكر فكان يسوي له قلية يابسة قال فأكلنا نحن من أطايب الطعام وألوانه وهو يعالج تلك القلية ثم فرغنا

وابنينا نحلوا فلم يا كل منه وقام وقمنا الى الخيش فنام بين الخيشين ونمنا نحن
في خيش ثان فلم نلبث فيه ولم نشربه ثم الى العصر فلما كان مع العصر قال
لغلام الوظيفة تجاه بما من الحب وترك الماء المزمل بالثلج فضجت فضجة
فامر امير المومنين باحضاري وقال ما ضجتك فاخبرته وقلت وهذا
يا امير المومنين يحتاج ان يحال بينه وبين تدبير نفسه لانه يقتلها ولا يحسن
عشرتها قال فضحك وقال له في هذا لذة وقد صار له الف
فلا يضره ثم قلت يا ابا بكر لم تفعل هذا بنفسك قال ابقي على حفظي قلت ان
الناس قد اكثروا في حفظك فكم تحفظ قال احفظ ثلثة عشر صندوقا
قال محمد بن جعفر وهذا ما لا يحفظه احد قبله ولا بعده وحدثت
انه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير من تفاسير القران باسانيدها
وقال لنا ابو الحسن العروضي كان يتردد ابن الانباري الى اولاد الراضي
فسالته جارية عن تفسير رويا فقال انا حاقن ثم مضى فلما كان من غد عاد
وقد صار معبرا للرويا وذاك انه مضى من يومه فدرس كتاب الكرماني
وجاء قال وكان ياخذ الرطب فيشمه ويقول اما انك
طيب ولكن اطيب منك ما وهب الله لي من العلم قال محمد بن   حفظه
جعفر وكان يملي من حفظه وقد املا الحديث فيقال انه عمه وارتعون الف   غريب
ورقه وكتاب الهاات نحو الف ورقه وكتاب الاضداد وما رايت
اكبر منه والمذكر والموءنث ما عمل احد اتم منه وكتاب المشكل بلغ
فيه الى طه وما اتمه قال وحدثت عنه انه مضى يوما
في النخاسين وجارية تعرض حسنة كاملة الوصف قال فوقعت في قلبي
ثم مضيت الى دار امير المومنين الراضي فقال لي اين كنت الى الساعة
فعرفته فامر بعض اسبابه فمضى فاشتراها وحملها الى منزلي فجئت
فوجدتها فعلمت الامر كيف جرى فقلت لها كوني فوق الى ان استبريك
وكنت اطلب مسالة قد اختلطت علي فاشتغل قلبي فقلت للخادم خذها
وامض بها الى النخاس فليس قدرها ان تشغل قلبي عن علمي فاخذها
الغلام فقالت دعني اكلمه بحرفين فقالت انت رجل لك محل وعقل
واذا اخرجتني ولم تبين لي ذنبي لم امن ان يظن الناس بي ظنا قبيحا
فعرفنيه قبل ان تخرجني فقلت لها ما لك عندي عيب غير انك شغلتني
عن علمي فقالت هذا اسهل عندي قال فبلغ الراضي امره

فقال لا ينبغي ان يكون العلم في قلب احد احلا منه في قلب هذا الرجل
ولما وقع في علة الموت اكل كل شي كان يشتهي وقال هي علة الموت
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا ابو بكر محمد
بن احمد بن عبد الله النحوي قال حدثني ابي قال سمعت ابا بكر ابن الانباري
يقول دخلت المارستان بباب محول فسمعت صوت رجل في بعض البيوت
يقرا اولم يروا كيف يبدا الله الخلق ثم يعيده فقال انا لا اقف الا على قوله
كيف يبدي الله الخلق فاقف على ما عرفه القوم واقروا به لانهم لم يكونوا
يقرون باعادة الخلق وابتدي بقوله ثم يعيده ليكون خبرا واما قراه على
ابن ابي طالب واذكر بعد امة فهو وجه حسن لانه النسيان واما
ابو بكر بن مجاهد فهو امام في القراة واما قراة الاحمق يعني ابن شنبوذ
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم
فخطا لان الله تعالى قد قطع لهم بالعذاب في قوله ان الله لا يغفر ان
يشرك به فقلت لصاحب المارستان من هذا الرجل فقال
هذا ابرهيم الموسوس محبوس فقلت ويحك هذا ابي بن كعب افتح الباب
عنه ففتح الباب فاذا انا برجل منغمس في النجاسة والادهم في قدميه
فقلت السلام عليك فقال كلمة منقوله فقلت ما منعك
من رد السلام علي فقال السلام امان واني اريد ان امنحك الست
تذكر اجتماعنا عند ابي العباس يعني ثعلبا في يوم كذا وفي يوم كذا وعرفني
ما ذكرته وعرفته واذا به رجل من افاضل اهل العلم فقال هذا
الذي تراني منغمس فيه ما هو فقلت الخرو يا هذا فقال وما جمعه فقلت
خروء فقال لي صدقت وانشده

كان خروء الطير فوق روسهم

ثم قال والله لو لم تجبني بالصواب لاطعمتك منه فقلت الحمد لله الذي
نجاني منك وتركته وانصرفت انبانا محمد بن ناصر انبانا عبد
المحسن بن محمد بن علي اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد اخبرنا القاضي ابو الحسن
علي بن عبد الله الدينوري قال قال ابو بكر عبد الله بن علي بن عيسى
لما مرض ابو بكر بن الانباري مرضه الذي توفي فيه انقطع عن الخروج الى
المسجد اياما فدخلوا عليه واعتذروا من تاخرهم عنه فقال له واحد
من الجماعة نقدم في اخذ المال من غد فاني احدث بستان بن ثابت المتطبب

وكان يجتمع في حلقته وجوه الحضرة من أولاد الوزراء والكتاب والأمراء والأشراف
فلما كان من الغد حضر سنان بن ثابت ومعه ذلك الرجل فدخل إليه فلما
توسط المنزل قال لنا أروني الماء الذي دمت في الضوء فنظر إليه ثم دخل ٢٤٢
إلى العليل فسأله عن حاله فقال له رأيت الماء وهو يدل على أنك
حبسك وتكلفك أمرا عظيما لا يطيقه الناس فقال قد كنت أفعل ذلك
ولم يعلم من أي نوع يوصف له سنان ما يستعمله ثم خرج فتبعه توزون فقال
هونا أكلف وما فيه حيلة فارفقوا به ثم مضى فلما بعد قلت لابن الأنباري
يا أستاذنا ما الذي كنت تفعله حتى استدل المتطبب عليه من حالك
فقال كنت أدرس في كل جمعة عشرة آلاف ورقة توفي أبو بكر بن الأنباري
ليلة النحر من هذه السنة

أم عيسى بنت إبرهيم الحربي

كانت عاملة فاضلة تفتي في الفقه وتوفيت في رجب هذه السنة
ودفنت إلى جانب أبيها

ثم دخلت سنة تسع وعشرين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

أن الفرات زادت أحد عشر ذراعا وانبثق بثق من نواحي الأنبار فاجتاح
القرى وغرقها وغرق الناس والبهائم والوحش وصب الماء في الصراة إلى بغداد
ودخل شوارع الجانب الغربي وغرق شارع باب الأنبار فلم يبق فيه منزل
إلا وسقط وتشعثت الأبنية في الصراة وسقطت قنطرة الصراة
الحديدة وانقطع بعض العتيقة وزادت دجلة ثمانية عشر ذراعا
في أيار وحزيران ومرض الراضي فقاء في يومين أربعة عشر رطلا من الدم
كذلك قال الصولي ولما اشتدت علته أرسل إلى بجكم وهو بواسط
يعرفه شدة علته ويسأله أن يعقد ولاية العهد لابنه الأصغر وهو
أبو الفضل وتوفي الراضي وتولى الخلافة المتقي لله أخوه

باب ذكر خلافة المتقي لله

واسمه إبرهيم بن المقتدر ويكنى أبا إسحق وأمه أم ولد تسمى خلوب أدركت
خلافته وولد في شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين وكان قد اجتمع
الأشراف والقضاة في دار بجكم ويشاورون فيمن يولون ما يتفق عليه بجكم

من

من داره وكانت بأعلام الحرم الطاهري إلى دار الخلافة فصعد إلى رواق
التاج فصلى ركعتين على الأرض وجلس على السرير وبايعه الناس وكان ٢٤٤
استخلافه يوم الأربعاء لعشر بقين من ربيع الأول من هذه السنة
ولم يغير ولا أخذ قط ولا تغير على جاريته التي كانت له قبل الخلافة ولا
تسرى عليها وكان حسن الوجه معتدل الخلق قصير الأنف أبيض مشربا
حمرة في شعره شقرة وجعودة كث اللحية أشهل العينين لم يشرب النبيذ
قط وكان يتعبد ويصوم كثيرا وكان يتولى المصحف نديمي ولا أريد جليسا
غيره فغضب الجلساء من هذا حتى قال أبو بكر الصولي وأودع هذا الكلام
في كتابه المسمى بالأوراق فقال ما سمع لخليفة قط قال أنا لا أريد
جليسا أنا أجالس المصحف سواه أقرأه أظن أن مجالسه المصحف جرت لهذا
دونا بأن يتبعوا عامة الخلفاء وأن هذا الرأي غض عليهم وفطن له قال
المصنف فاعجبوا لهذا المنكر الصواب وهو يعلم أنه كان هو والجلساء لا
يكادون يتنازعون فيما ينفع وأقله المدح فليته إذ قال هذا لم يثبته
في تصنيفه وفي يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى
فرغ من مسجد براثا وجمع فيه الجمعة أخبرنا محمد عبد الرحمن
ابن محمد القزاز أخبرنا أحمد بن ثابت قال كان في الموضع المعروف ببراثا مسجد
يجتمع فيه قوم ممن ينسب إلى التشيع يقصدونه للصلوة والجلوس فرفع
إلى المقتدر بالله أن الرافضة يجتمعون في ذلك المسجد لسب الصحابة
والخروج عن الطاعة فأمر بكبسه يوم جمعة وقت الصلاة فكبس وأخذ
من وجد فيه فعوقبوا وحبسوا حبسا طويلا وهدم المسجد حتى سوي
بالأرض وعفي رسمه ووصل بالمقبرة التي تليه ومكث خرابا إلى سنة ثمان
وعشرين وثلثمائة فأمر الأمير بجكم بإعادة بنائه وتوسعته وإحكامه
فبني بالآجر والجص وسقف بالساج المنقوش ووسع فيه ببعض ما يليه
مما ابتيع له من أملاك الناس وكتب في صدره اسم الراضي بالله وكان الناس
يأتونه للصلوة فيه والتبرك ثم أمر المتقي بالله بعد بنصب منبر فيه
كان في مدينة المنصور معطلا مخبوا في خزانة المسجد عليه اسم
هارون الرشيد فنصب في قبلة المسجد وتقدم إلى أحمد بن الفضل بن
عبد الملك الهاشمي وكان الإمام في جامع الرصافة بالخروج إليه والصلاة
بالناس فيه الجمعة فخرج وخرج الناس من جانبي مدينة السلام وكثر الجمع

وحضر صاحب الشرطة فأقيمت صلاة الجمعة فيه لثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى
الأولى سنة تسع وعشرين وتوالت صلاة الجمعة فيه ثم تعطلت الصلاة فيه من
بعد الحسين دار ربعاية ٥ وفي يوم الثلاثاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سقط
رأس القبة الخضراء بالمدينة **أخبرنا** عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد
ابن علي بن ثابت أنبأنا إبراهيم بن مخلد أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي قال سقط
رأس القبة الخضراء التي في قصر أبي جعفر المنصور لتسع خلون من جمادى الآخرة
سنة تسع وعشرين وكان تلك الليلة مطر عظيم ورعد هائل وبرق شديد
وكانت هذه القبة تاج بغداد وعلم البلد ومأثرة من مآثر بني العباس عظيمة
بنيت أول ملكهم وكان بين بنائها وسقوطها مائة وسبعة وثمانين سنة ٥
أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب أخبرنا علي بن أبي علي البصري قال
حدثني أبي قال قال لي أبو الحسين بن عياش اجتمعت في أيام المتقي لله إسحاقات
كثيرة فانسحقت خلافة بني العباس في أيامه وانهدمت قبة المنصور الخضراء
التي كان بها فخرهم ثم تقلدت له لما كانت الإسحاقات قال كان يكنى أبا إسحاق
وكان وزيره القراريطي يكنى أبا إسحاق وكان قاضيه ابن إسحاق الخرقي وكان محتسبه
أبو إسحاق بن بطحا وكان صاحب شرطته أبو إسحاق ابن أحمد وكانت داره
القديمة دار إسحاق بن إبراهيم المصعبي وكانت الدار نفسها دار إسحاق بن كنداج
واشتد الغلاء في جمادى الأولى وبلغ الكر الدقيق مائة وثلاثين دينارا وأكل الناس
النخالة والحشيش وكثر الموت حتى دفن جماعة في قبر واحد بلا صلاة ولا غسل
ورخص العقار والقماش حتى بيع ما ثمنه دنانير بعددها دراهم ٥

وفي هذه السنة ٥

خرج التشرينان والكانونان بلا مطر ٥ وقدم الأكراد على قافلة خرجت
إلى خراسان فأخذوا منها ما مبلغه ثلاثة آلاف دينار ٥ وزادت دجلة زيادة
لم يعهد مثلها وغرقت العباسية ودخل الماء شوارع بغداد فسقطت القنطرة
العتيقة والجديدة وفي شوال اجتمعت العامة في جامع دار السلطان وتظلمت
من الديلم ونزولهم في دورهم بغير أجرة وتعديهم عليهم في معاملاتهم فلم يقع
إنكار لذلك فمنعت العامة الإمام من الصلاة وكسرت المنبر وشعثت
المشهد وشغبهم الديلم من ذلك فقتل من الديلم جماعة ٥ وفي هذا الشهر تقلد
أبو إسحاق محمد بن أحمد الإسكافي وزارة المتقي وخلع عليه ٥ وفي هذه السنة

لما خرج التشرينان والكانونان وشباط بلا مطر إلا مطر خفيف لم يسل
منه ميزاب وقع الموت في المواشي والعلل في الناس وكثرت الحمى ووجع
المفاصل ودام حتى تكشف المتجملون وهلك الفقراء واحتاج الناس إلى
الاستسقاء فرئي منام عجيب ٥ **أخبرنا** محمد بن عبد الباقي البزاز
أنبأنا علي بن المحسن عن أبيه قال حدثني أبو الحسن أحمد بن يوسف الأزرق حدثنا
أبو محمد الصلحي الكاتب قال نادى منادي المتقي في زمن خلافته في الأسواق
أن أمير المؤمنين يقول لكم معشر رعيته أن امرأة صالحة رأت النبي صلى الله
عليه وسلم في منامها فشكت إليه احتباس القطر فقال لها قولي للناس
يخرجون في يوم الثلاثاء الأدنى ويستسقون ويدعون الله فإنه يسقيهم في
يومهم وأن أمير المؤمنين يأمركم معاشر المسلمين بالخروج في يوم الثلاثاء
كما أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن تدعوا وتستسقوا بإصلاح
من نياتكم والإقلاع من ذنوبكم قال فأخبرني الجم الغفير أنهم لما سمعوا النداء
ضجت الأسواق بالبكاء فشق ذلك علي وقلت منام امرأة لا ندري كيف
تأويله وهل يصح أم لا ينادى به خليفة في أسواق مدينة السلام فإن لم
يسقوا كيف يكون حالنا مع الكفار فليته أمر الناس بالخروج ولم يذكر
هذا وما زلت قلقا حتى أتى يوم الثلاثاء فقيل لي أن الناس قد خرجوا
إلى المصلى مع أبي الحسين أحمد بن الفضل بن عبد الملك إمام الجوامع وخرج
أصحاب السلطان والفقهاء والأشراف فلما كان قبل الظهر ارتفعت سحابة
ثم طبقت الآفاق ثم أسبلت عزاليها بمطر جود فرجع الناس حفاة من الوحل

وفي هذه السنة ٥

لم يمض الحاج إلى المدينة لأجل طالبي خرج في ذلك الصقع ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر أحمد بن إبراهيم

ابن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو عثمان ولي قضاء مصر وقدم إليها
ثم عزل فأقام بها إلى أن توفي في رمضان هذه السنة حدث عن إسماعيل
ابن إسحاق القاضي وخلق كثير وكان ثقة كريما حييا ٥

أحمد بن إبراهيم ابن نوسرد الفقيه ٥

تفقه على أبي العباس ابن سريج خرج من الحمام فوقع عليه حائط فمات ٥

بجكم التركي ه

كان امير الجيش وكان يلقب امير الامرا قبل ملك بني بويه وكان عاقلا يفهم
بالعربيه ولا يتكلم بها ويقول اخاف ان اخطي والخطا من الرئيس قبيح وكان
ان كنت لا احسن العلم والادب فاحب ان لا يكون في الارض اديب ولا عالم
ولا ارباب صناعه الا في جنبتي وتحت اصطناعي وكان قد استوطن واسط
وقرر مع الراضي بالله ان يحمل الى خزانته في كل سنة ثمانمايه الف دينار بعد
ان يخرج العله في مونة خمسة الاف فارس يقيمون بها واظهر العدل
وكان يقول قد تبينت ان العدل اربح للسلطان في الدنيا والاخرة وبنا
دار ضيافه للضعفا والمساكين بواسط وابتدا بعمل المارستان ببغداد وهو
الذي جدده عضد الدوله وكانت امواله عظيمه وكان يدفنها في داره وفي
الصحاري وكان ياخذ رجالا في صناديق يقفلها عليهم ويأخذ صناديق
فيها مال ويقود هو بهم الى الصحرا ثم يفتح عليهم فيعاونونه في دفن المال
ثم يعيدهم الى الصناديق فلا يدرون اي موضع داري فضاعت بموته
الدفاين ه وبعث بجكم الى سنان بن ثابت الطبيب بعد موت الراضي
وساله ان ينحدر اليه الى واسط فانحدر اليه فاكرمه وقال له اريد ان
اعتمد عليك في تدبير بدني وفي امر اخر هو اهم الي من امر بدني وهو
امر اخلاقي لثقتي بعقلك ودينك فقد غمني غلبة الغضب والغيظ وافراطهما
في حتى اخرج الى ما اندم عليه عند سكونهما من ضرب وقتل وانا اسالك
ان تتفقد ما اعمله فاذا وقفت لي على عيب لم تحتشم ان تصدقني عنه
وتنبهني عليه ثم ترشدني الى علاجه فقال له السمع والطاعة
انا افعل ذلك ولكن يسمع الامير مني بالعاجل جملة علاج ما انكره من نفسه
الى ان اتى بالتفصيل في اوقاته اعلم ايها الامير انك قد اصبحت
وليس فوق يدك يد من المخلوقين وانك مالك لكل ما تريده قادر على
ان تفعله اي وقت اردته لا يتهيا لاحد من المخلوقين منعك منه
ولا ان يحول بينك وبين ما تهواه اي وقت اردت واعلم ان الغيظ والغضب
يحدث في الانسان سكرا اشد من سكر النبيذ بكثير فكما ان الانسان
يعمل في وقت السكر من النبيذ ما لا يعقل به ولا يذكره اذا صحا
ويندم عليه اذا حدث به ويستحي منه كذلك يحدث له في وقت السكر

حملهم ويقول انا افعل هذا لاني اخاف ان يحال بيني وبين

من الغيظ بل اشد فاذا ابتدا بك الغضب فضع في نفسك ان توخر العقوبة
الى غد واثقا بان ما تريد ان تعمله في الوقت لا يفوتك عمله فانك اذا بت
ليلتك سكنت فوره غضبك وقد قيل اصح ما يكون الانسان رايا اذا
استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا صحوت من سكرك فتامل الامر
الذي اغضبك وقدم امر الله عز وجل اولا والخوف منه وترك التعرض
لسخطه واشف غيظك بما لا يوثمك فقد قيل ما شفى غيظه من اثم
واذكر قدرة الله عليك فانك محتاج الى رحمته والى اخذه بيدك في اوقات
شدايدك فكما تحب ان يغفر لك كذلك غيرك يومل عفوك وفكر باي
ذنب بات المذنب فلا تتجاوزه منك وما يتوقعه من عقوبتك واعرف
مقدار ما يصل اليه من السرور والرغب عنه ومقدار الثواب
الذي يحصل لك بذلك واذكر قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم
وانما يستبد عليك ذلك مرتين وثلاثا ثم تصير عادة وخلقا فيسهل
فابتدا بجكم فعمل بما قال له ورفق بالرعيه الا ان مدته لم تطل ه
اخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز عن ابي القاسم التنوخي عن ابيه
قال حدثني عبد السلام بن الحارث قال جا رجل من الصوفيه الى بجكم فوعظه
وتكلم بالفارسيه والعربيه حتى ابكاه بكا شديدا فلما ولى قال بجكم
لبعض من بحضرته احمل معه الف درهم فحملت واقبل بجكم على من بين
يديه وقال ما اظنه يقبلها وهذا محترق بالعبادة ايش يعمل الدراهم
فما كان باسرع من ان رجع الغلام فارغ اليد فقال بجكم
اعطيته اياها قال نعم فقال بجكم كلنا صيادون ولكن الشباك
تختلف ه وخرج بجكم يوما يتصيد فلقي قوما من الاكراد مياسير فتشوق
الى اموالهم فقصدهم في عدد يسير من غلمانه مستهينا بامرهم فهربوا
بين يديه وتفرقوا فدار غلام منهم من خلفه فطعنه بالرمح وهو لا يعرفه
فقتل لتسع بقين من رجب هذه السنة وكانت امارته سنتين وثمانية
اشهر وتسعة ايام فركب المتقي الى داره فنزلها ونقل ما فيها وحفر اماكن
فيها فحصل له من ماله ما يزيد على الفي الف عينا وورقا وقيل للروز
جاريه حزوا التراب باجرتكم فابوا فاعطوا الفي درهم وغسل التراب
فخرج منه ستة وثلثون الف درهم وقيل ظهر له على الف الف وثلثمائه
الف دينار عينا وبيع ذلك من اصناف الاموال من الجواهر والكسا

والمراكب والاواني والرقيق والخف والكافور والسلاح امر عظيم سوى ما نهب
وتلف ثم ظهر على مال عظيم في دار سوى المال الاول مدفون
من ذلك ست عشرة قمقما حمل القمقم في الدهق لثقله ٥

جعفر بن احمد بن يحيى بن عبد الجبار ٥

ابو محمد القاري المؤذن ٥ مروزي الاصل سمع من جماعة وروى عنه ابن المظفر
والدارقطني وقال ــــ هو ثقة توفي في هذه السنة ٥

الحسن بن علي بن خلف ابو محمد البربهاري ٥

جمع العلم والزهد وصحب المروذي وسهلا التستري وتنزه عن ميراث ابيه
لامر كرهه وكان سبعين الف درهم وكان شديدا على اهل البدع فما زالوا
يثقلون قلب السلطان عليه وكان ينزل بباب محول وانتقل الى الجانب
الشرقي واستتر عند اخت توزون فبقي نحوا من شهر ثم اخذه قيام
الدم فمات فقالت المراة لخادمها انظر من يغسله وغلقت الابواب حتى لا يعلم
احد وجاء الغاسل فغسله ووقف يصلي عليه وحده فاطلعت فاذا الدار
ممتلئة رجالا بثياب بيض وخضر فاستدعت الخادم وقالت ما الذي
فعلت فقال يا ستي رايت ما رايت قالت نعم قال هذه مفاتيح الباب
وهو مغلق فقالت ادفنوه في بيتي واذا مت فادفنوني عنده فدفنوه في
دارها وماتت بعده فدفنت هناك والمكان بقرب دار المملكة بالمخرم
وكان عمره ستا وسبعين سنة قال ــــ شيخنا ابو الحسن بن الزاغوني
وكشف عن قبره بعد سنين وهو صحيح لم يرم وظهرت من قبره روايح الطيب
حتى ملات مدينة السلام ٥

الحسن بن ادريس بن محمد بن شاذان ابو القاسم ٥

القافلاني ٥ حدث عن جماعة روى عنه ابن حيويه والدارقطني توفي في هذه
السنة ٥

الحسن بن محمد بن احمد بن ابي الشوك ٥

ابو محمد الزيات سمع هلال بن العلاء وغيره وروى عنه الدارقطني وابن شاهين
وكان ثقة توفي في هذه السنة ٥

عبد الله بن احمد بن ثابت ابو القاسم البزاز ٥

حدث عن حفص بن عمر الربالي ويعقوب الدورقي روى عنه الدارقطني
وابن شاهين وكان صالحا ثقة ٥ توفي في رجب هذه السنة ٥

عبد الله بن طاهر بن حاتم ابو بكر الابهري ٥

صحب يوسف ابن الحسين وكان من اقران الشبلي واسند الحديث اخبرنا
محمد بن ناصر انبانا ابو بكر بن خلف انبانا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن عبد الله
يقول سمعت ابا بكر بن طاهر يقول وسئل ما بال الانسان يحتمل من معلمه
ما لا يحتمل من ابويه فقال ــــ لان ابويه سبب حياته الفانية ومعلمه
سبب حياته الباقية ٥

محمد الراضي بالله امير المؤمنين ابن المقتدر ٥

توفي ليلة السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الاخر بعد خمس ساعات
ماضية من الليل بعلة الاستسقاء وكان من اعظم افاته كثرة الجماع وغسله
القاضي يوسف بن عمر وكانت خلافته ست سنين وعشرة اشهر وعشرة
ايام وعمره احد وثلثين سنة وثمانية اشهر ودفن في تربته بالرصافة وكانت
تربة عظيمة قد انفقت عليها الاموال والان قد عمل عندها سور المحلة
فلم يبق لها الا اثر قريب ودفنت عندها امه ظلوم ٥

محمد بن احمد بن ابي سهل واسمه ٥

بريد بن خالد ابو الحسن الحربي حدث عن ابي العباس ابن مرزوق روى عنه ابو
عبد الله بن بطة وتوفي في شعبان هذه السنة ٥

محمد بن ايوب ابن المعافا ابن العباس ٥

ابو بكر العكبري حدث عن اسمعيل ابن اسحق القاضي وابرهيم الحربي روى عنه
ابن بطة وغيره وكان ثقة صالحا زاهدا وكان ابن بطة يقول ــــ ما رايت
افضل من ابي بكر بن ايوب وتوفي في رمضان هذه السنة ٥

يوسف بن يعقوب بن اسحق ابن البهلول ٥

ابو بكر الازرق التنوخي الكاتب ولد بالانبار سنة ثمان وثلثين ومايتين
وسمع جده اسحق والزبير بن بكار والحسن بن عرفة وغيرهم وكتب كثيرا

من اللغة والنحو والاخبار وكان اذرق العين متخشنا في دينه كثير الصدقة صدق
بنحو مائة الف دينار وكان امارا بالمعروف روى عنه ابن المظفر والدارقطني
وابن الحسين واخر من روى عنه الحسين بن المتيم وكان ثقة وتوفي في ذي
الحجة من هذه السنة ودفن في مقابر باب الكوفة وله اثنان وتسعون سنة ٥ ٢٥١

ثم دخلت سنة ثلثين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٥

انه ظهر في المحرم كوكب مذنب راسه الى المغرب وذنبه الى المشرق وكان عظيما
جدا منتشر الذنب وبقي ثلثة عشر يوما الى ان اضمحل ٥ وفي نصف ربيع الاول
بلغ الكر الحنطة مايتين وعشرة دنانير والكر الشعير مائة وعشرين دينارا
ثم بلغ كر الحنطة ثلثمائة وستة عشر دينارا واكل الضعفا الميتة ودام
الغلا وكثر الموت وشغل الناس بالمرض والفقر وتقطعت السبل وترك
التدافن للموتى واشتغل الناس عن الملاهي واللعب وفي يوم الجمعة لاربع خلون
من شهر ربيع الاخر قام رجل من العامة في الجامع بالرصافة والامام
يخطب فلما دعا المتقي بالله قال له العامي كذبت ما هو بالمتقي فاخذ وحمل
الى دار السلطان وخرج المتقي فلقي ناصر الدولة ابا محمد بن حمدان حين دخل
بغداد ٥ وجا مطر كافواه القرب وامتلات البلاليع وتاصت ودخل
دور الناس وبلغت زيادة دجلة عشرين ذراعا ووقعت حرب بين
الاتراك والقرامطة بناحية باب حرب وقتل فيها جماعة فانهزم القرامطة
وخرجوا عن بغداد وزاد البلا على الناس ببغداد وكبست منازلهم ليلا
ونهارا وافتقر النسا واستتر اكثر العمال لاجل ما طولبوا به مما ليس في
السواد ٥ وخرج اصحاب السلطان الى ما قرب من بغداد فاغاروا على ما
استحصد من الزرع حتى اضطر ارباب الضياع الى حمل ما حصد في
سنبله ووقع بين توزون وتوزبكين التركيين فاصعد توزون الى الموصل
وانفذ في طلبه فلم يلحق ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسحق بن محمد ٥

ابو يعقوب النهرجوري صحب الجنيد وغيره وجاور بالحرم سنين وبه مات في هذه
السنة اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابو بكر بن خلف اخبرنا ابو عبد
الرحمن السلمي قال سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابا يعقوب النهرجوري
يقول مفاوز الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز الاخرة تقطع بالقلوب ٥

الحسين بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل ٥

٢٥٢
ابن سعيد بن ابان ابو عبد الله الضبي القاضي المحاملي ولد في محرم سنة خمس
وثلثين ومائتين وسمع الحديث وله عشر سنين وشهد عند الحكام وله
عشرون سنة وسمع يوسف بن موسى القطان ويعقوب الدورقي والبخاري
وخلقا كثيرا وكان عنده سبعون رجلا من اصحاب ابن عيينة ٥ روى
عنه دعلج وابن المظفر والدارقطني وكان يحضر مجلسه عشرة الاف وولي قضا
الكوفة ستين سنة واضيف اليه قضا فارس واعمالها ثم استعفى فاعفي
وعقد في داره مجلسا للنظر في الفقه في سنة سبعين وما بين فلم تزل
تتردد اليه الفقها الى ان توفي ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب
اخبرنا احمد بن محمد العتيقي اخبرنا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري
قال حدثنا القاضي الحسين ابن اسمعيل قال كنت عند ابي الحسن بن عبدون
وهو كاتب لبدر وعنده جماعة فيهم ابو بكر الداوودي واحمد بن خالد المادرائي
فذكر قصة مناظرته مع الداوودي في التفضيل الى ان قال فقال
الداوودي والله ما نقدر نذكر مقامات علي مع هذه العامة قلت انا
والله اعرفها مقامه ببدر واحد والخندق ويوم خيبر قال فان عرفتها
فينبغي ان تقدمه على ابي بكر وعمر قلت قد عرفتها ومنه قدمت ابا بكر وعمر
قال من اين قلت ابو بكر كان مع النبي صلى الله عليه وسلم على العريش يوم بدر
مقامه مقام الرئيس ينهزم به الجيش وعلي مقامه مقام مبارز والمبارز
لا ينهزم به الجيش وجعل يذكر فضايله واذكر فضايل ابي بكر فقلت
لم تكثر انما حق ولكن الذين اخذنا عنهم القرآن والسنن واصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا ابا بكر فقدمناه لتقديمهم فالتفت
احمد بن خالد فقال ما ادري لم فعلوا هذا فقلت ان لم تدري فانا
ادري قال لم فقلت ان السودد والرياسة في الجاهلية كانت
لا تعدوا منزلتين اما رجل كانت له عشيرة تحميه واما رجل كان له مال
يفضل به ثم جا الاسلام فجا باب الدين فمات النبي صلى الله عليه وسلم وليس
لابي بكر مال ولم يكن تيم لها مع عبد مناف ومخزوم تلك الحال فاذا
بطل الامر الذي كانت تتراس به الجاهلية فلم يبق الا باب الدين
فقدموه له فافحم ٥ توفي المحاملي في ربيع الاخر من هذه السنة ٥

علي بن محمد بن سهل ابو الحسن الصايغ

الدينوري. اخبرنا ابو بكر العامري اخبرنا ابو سعد ابن ابي صادق قال اخبرنا ابن باكويه قال سمعت الحسين بن احمد الدينوري يقول سمعت ممشاد يقول خرجت ذات يوم الى الصحرا فبينما انا مار اذا انا بنسر قد فتح جناحيه فتعجبت منه فاطلعت فاذا بابي الحسن الدينوري الصايغ قايم يصلي والنسر يظلله. توفي الصايغ بمصر في هذه السنة.

عبد الغافر بن سلامه بن احمد عبد الغافر

ابن سلامه ابو هاشم الحضرمي من اهل حمص كان نحويا لا يقدم ببغداد لحدث بها عن جماعه فروى عنه الدارقطني وابن شاهين وابن الصلت الاهوازي وهو اخر من روى عنه من البغداديين والقاضي ابو عمر الهاشمي البصري وهو اخر من روى عنه في الدنيا كلها وكان ثقه توفي بالبصره في هذه السنة.

محمد بن احمد صالح ابن احمد بن محمد

ابن حنبل ابو جعفر الشيباني حدث عن ابيه عن عمه زهير بن صالح روى عنه الدارقطني وغيره وتوفي في هذه السنة.

محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم ابو بكر

امام مسجد الجامع العتيق بمصر حدث عن ابرهيم بن مرزوق وبكار بن قتيبة وغيرهما وكان نحويا يعلم اولاد الملوك النحو توفي في ربيع الاخر من هذه السنة.

نصر ابن احمد ابو القاسم البصري المعروف

بالخبزارزي الشاعر روى عنه المعافا بن زكريا وغيره. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي حدثنا ابو منصور محمد بن احمد بن الحسين بن محمد المالكي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الاكفاني قال خرجت مع عمي ابي عبد الله الاكفاني الشاعر وابي الحسين بن لنكك وابي عبد الله المفجع وابي الحسن السباك في بطالة عيد وانا يوميذ صبي اصحبهم فمشوا حتى انتهوا الى نصر ابن احمد الخبزارزي وهو يخبز في طابقه فجلست الجماعه

يهنونه بالعيد ويتعرفون خبره وهو يوقد السعف تحت الطابق فزاد في الوقود فدخنهم فنهضت الجماعه عند تزايد الدخان فقال نصر ابن احمد لابي الحسين ابن لنكك متى اراك يا ابا الحسين فقال له ابو الحسين اذا اتسخت ثيابي وكانت ثيابه يوميذ جددا على انقا ما يكون من البياض للشا قال ابو الحسين ابن لنكك باصحابنا ابن نصر لا يخلي هذا المجلس الذي مضى لنا معه من شي يقوله ونحب ان نبداه فجلس واستدعا دواه وكتب

لنصر في فوادي فرط حب … انيف به على كل الصحاب
اتيناه فبخرنا بخورا … من السعف المدخن للثياب
فقمت مبادرا وظننت نصرا … اراد بذاك طردي او ذهابي
فقال متى اراك ابا حسين … فقلت له اذا اتسخت ثيابي

وانفذ الابيات الى ابي نصر فاملا جوابها فقرانا فاذا هو قد اجاب

منحت ابا الحسين صميم ودي … فداعبني بالفاظ عذاب
اتى وثيابه كقتير شيب … فعدن له كريعان الشباب
ظننت جلوسه عندي لعرس … فجدت له بتمسيك الثياب
فقلت متى اراك ابا حسين … فجاوبني اذا اتسخت ثيابي
فان كان التقزز فيه فخر … فلم يكنى الوصي ابا تراب

قال مولف الكتاب وكان نصر اديبا وكان اميا لا يعرف الخط وكان يصنع خبز الارز فنسب اليه. توفي في هذه السنة.

ثم دخلت سنة احدى وثلثين وثلثمايه فمن الحوادث فيها

انه اول المحرم وهو النصف من ايلول قوي الحر حتى اخذ بالانفاس وخرج ايلول كله عن حر شديد ودخل تشرين مثل ذلك وكان في اليوم الثامن منه حر لم يكن في اب وتموز. وفي صفر ورد الخبر بورود الروم الى ارزن وميافارقين وانهم سبوا واحرقوا. وفي ربيع الاخر عقد نكاح لابي منصور اسحق بن المتقي بالله على علويه بنت ناصر الدوله ابي محمد بن حمدان على مايه الف دينار وخمسين الف درهم وجرى العقد بحضرة الخليفه وولي العقد على الجاريه ابو عبد الله محمد بن ابي موسى الهاشمي ولم يحضر ناصر الدوله وضرب ناصر الدوله سكة فزاد فيها عند ذكر رسول الله

صلى الله عليه وسلم فضيق ناصر الدولة على المتقي في نفقاته وانتزع ضياعه وضياع والدته ❁ وفي آذار من هذه السنة غلت الاسعار حتى اكلوا الكلاب ووقع الوبا ووافا من الجراد الاعرابي الاسود امر عظيم حتى بيع خمسين رطلا بدرهم فكان ذلك معونة للفقرا لشدة غلا الخبز وفي ذي القعدة خرج المستكفي الى الشماسية لصيد السباع **وفيها** خرج خلق كثير من تجار بغداد مع الحاج للانتقال الى الشام ومصر لاتصال الفتن وتواتر المحن عليهم من السلطان **وفيها** ورد كتاب من ملك الروم يلتمس منديلا كان لعيسى عليه السلام مسح به وجهه فصارت صورة وجهه فيه وذلك المنديل في بيعة الرها وانه ان انفذ اليه اطلق من اسارى المسلمين عددا كثيرا فاستشار المتقي لله فامر باحضار الفقها والقضاة **قال** بعض من حضر هذا المنديل منذ زمان طويل في هذه البيعة لم يلتمسه ملك من ملوك الروم وفي دفعه الى هذا غضاضة على الاسلام والمسلمون احق بمنديل عيسى عليه السلام **فقال** علي بن عيسى خلاص المسلمين من الاسر احق فامر المتقي بتسليم المنديل وتخليص الاسارى **قال** الصولي ووصل الخبر بان القرمطي ولد له مولود فاهدى اليه ابو عبد الله البريدي هدايا عظيمة فيها مهد ذهب مرصع بالجوهر وكثر الرفض فنودي ببراة الذمة ممن ذكر احدا من الصحابة بسو وورد الخبر بقبول علي ابن بويه خلع السلطان ولبسه اياها وحضر حينئذ الشهود والقضاة ❁

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابراهيم بن احمد

ابن سهل بن احمد بن سهل ابن الربيع ابن سليمان ابو اسحق مولى جهينة سمع بكار بن قتيبة وغيره وتوفي في رجب هذه السنة ❁

حبشون بن موسى ابن ايوب ابو نصر الخلال ❁

ولد سنة اربع وثلثين ومائتين وسمع الحسن بن عرفة وغيره وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان ثقة يسكن باب البصرة توفي في شعبان هذه السنة ❁

ثابت بن سنان ابو سعيد الطبيب ❁

اسلم على يد القاهر بالله ولم يسلم ولده ولا احد من اهل بيته وكان متقدما في

الطب وفي علوم كثيرة ودخل على الخلفا وتوفي في غرة ذي القعدة من هذه السنة ❁

عبد الله بن محمد بن مبارك ابو محمد النيسابوري ❁

صحب حمدون القصار وكان له علم بالشريعة وكتب الحديث ورواه وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ❁

علي بن اسمعيل ابن ابي بشر واسمه اسحق

ابن سالم بن اسمعيل ابن عبد الله بن موسى بن بلال ابن ابي بردة ابن ابي موسى ابو الحسن الاشعري المتكلم ❁ ولد في سنة ستين ومائتين وتشاغل بالكلام وكان على مذهب المعتزلة زمانا طويلا ثم عن له مخالفتهم واظهر مقالة خبطت عقائد الناس واوجبت الفتن المتصلة وكان الناس لا يختلفون ان هذا المسموع كلام الله وانه نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم فالائمة المعتمد عليهم قالوا انه قديم والمعتزلة قالوا مخلوق فوافق الاشعري المعتزلة في ان هذا مخلوق **وقال** ليس هذا كلام الله انما كلام الله صفة قائمة بذاته ما نزل ولا هو مما يسمع ❁ وما زال منذ اظهر هذا خائفا على نفسه لخلافه اهل السنة حتى انه استجار بدار ابي الحسن التميمي حذرا من القتل ثم تبع اقواما من السلاطين فتعصبوا لمذهبه وكثر اتباعه حتى تركت الشافعية معتقد الشافعي ودانوا بقول الاشعري ❁ **انبانا** محمد بن ناصر الحافظ انبانا ابو الحسين المبارك ابن عبد الجبار انبانا ابو علي الحسن ابن علي ابن ابرهيم ابن يزداد المقري الاهوازي الدمشقي **قال** ولد علي بن ابي بشر الاشعري بالبصرة ونشا بها فاقام بها اكثر عمره فسمعت ابا الحسن محمد بن محمد الوزان بالبصرة يقول ولد ابن ابي بشر سنة ستين ومائتين ومات سنة نيف وثلثين وثلثمائة ولم يزل معتزليا اربعين سنة يناظر عن الاعتزال **قال** ثم بعد ذلك يدعي رجعت عن الاعتزال ❁ **قال** الاهوازي وسمعت ابا الحسن العسكري وكان من المخلصين في مذهب الاشعري يقول كان الاشعري تلميذ الجبائي يدرس عليه ويتعلم منه لا يفارقه اربعين سنة **قال** الاهوازي وسمعت ابا عبد الله الحمراني سنة خمس وسبعين وثلثمائة يقول لم نشعر يوم جمعة واذا بالاشعري قد طلع على منبر الجامع بالبصرة بعد صلاة الجمعة ومعه شريط فشده

في وسطه ثم قطعه وقال اشهدوا اني تائب مما كنت فيه من القول بالاعتزال
وتوفي ببغداد ودفن بمشرعة الروايا وقبره اليوم عافي لا اثر له ولا يلتفت اليه ٥

محمد بن احمد بن يعقوب بن الصلت ٥

السدوسي مولاهم ابو بكر ٥ سمع جده يعقوب بن شيبة وعباسا الدوري وغيرهما
وروى عنه ابو عمر بن مهدي وكان ثقة ٥ اخبرنا عبد الرحمن
ابن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرني علي بن ابي علي البصري اخبرنا
ابي قال حدثني ابو محمد عمر بن عبد الملك السنبطي قال سمعت ابا بكر
ابن يعقوب بن شيبة يحدث قال لما ولدت دخل ابي على امي فقال لها
ان المنجمين قد اخذوا مولد هذا الصبي وحسبوه فاذا هو يعيش كذا وكذا
وقد حسبتها اياما وقد حسبت ان اعد له لكل يوم دينارا مدة عمره فان
ذلك يكفي الرجل المتوسط له ولعياله فاعدي له حبا فاعدته وتركته
في الارض وملاه بالدنانير ثم قال لها اعدي حبا اخر اجعل فيه مثل
هذا استظهارا ففعلت وملاه ثم استدعا حبا اخر وملاه بمثل ما ملا
به كل واحد من الحبين ودفن الجميع فما نفعني ذلك مع حوادث الزمان
فقد احتجت الى ما ترون قال ابو محمد السنبطي ورايناه فقيرا يحضر
بلا ازار ونقرا عليه الحديث ونبره لشي توفي في ربيع الاخر من هذه السنة

محمد بن احمد بن يعقوب بن احمد بن محمد ٥

ابن عبد الملك ابو الفضل الهاشمي من اهل المصيصة ولي القضاء بعسكر
الملك في طريق خراسان وورد بغداد فحدث بها عن علي بن عبد الحميد
الغضائري وابي عروبة الحراني واحمد بن عمير بن جوصا وغيرهم وكان سني
الحال ٥

محمد بن مخلد بن حفص ابو عبد الله الدوري العطار ٥

ولد سنة ثلث وثلثين ومايتين وكان ينزل الدور وهي محلة في اخر بغداد
بالجانب الشرقي اعلا البلد ٥ سمع يعقوب بن ابرهيم الدورقي والزبير
بن بكار والحسن بن عرفة ومسلم بن الحجاج في اخرين روى عنه بن عقده
والاجري وبن الجعابي وبن المظفر وبن حيوية والدارقطني وغيرهم وكان
ثقة ذا فهم واسع الرواية مشهورا بالديانة مذكورا بالعبادة ٥

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن عبد العزيز
البردعي اخبرنا احمد بن محمد بن عمران اخبرنا ابو عبد الله محمد بن مخلد قال
ماتت والدتي فنزلت في لحدها فانفرجت لي فرجة عن قبر يليها فاذا رجل
عليه اكفان جدد وعلى صدره طاقة ياسمين طرية فاخذتها فشممتها
فاذا هي اذكى من المسك وشمها جماعة كانوا معي في الجنازة ثم رددتها
الى موضعها وسددت الفرجة ٥ توفي بن مخلد في جمادي الاخرة
من هذه السنة وقد استكمل سبعا وتسعين سنة وثمانية اشهر واحد
وعشرين يوما ٥

محمد بن علي بن الحسن ابن ابي الحديد ٥

ابو الحسين حدث عن يونس بن عبد الاعلا ومحمد بن عبد الحكيم وبكار بن قتيبة
وكان فقيها على مذهب ابي حنيفة فرضيا عاقلا ثقة وتوفي في جمادي الاولى
من هذه السنة ٥

المجنون البغدادي ٥

اخبرنا ابرهيم بن دينار الفقيه عن ابي الوفا بن عقيل قال سمعت الحسن
بن غالب المقري يقول سمعت ابا الحسين ابن سمعون يقول سمعت ابا
بكر الشبلي يقول رايت يوم جمعة معتوها عند جامع الرصافة قايما
عريانا وهو يقول انا مجنون الله انا مجنون الله فقلت له لم
لا تدخل الجامع وتتوارى وتصلي فنظر الي وانشد ٥

يقولون زرنا واقض واجب حقنا ... وقد اسقطت حالي حقوقهم عني

اذا هم راوا حالي ولم ياتنفوا لها ... ولم يانفوا منها انفت لهم مني

ثم دخلت سنة اثنتين وثلثين وثلثماية فمن الحوادث فيها ٥

انه في ربيع الاول دخل الروم راس العين وسبوا من اهلها ثلثة الاف
انسان ونهبوا البلد وكان الذي قصدها الدمستق في ثمانين الفا ٥
وفي جمادي الاولى كثرت الامطار حتى سقطت منازل الناس ومات
خلق كثير تحت الهدم وما زالت قيمة العقار ببغداد تنقص وزاد الامر
بسبب الغلا وبلغ الخبز الخشكار ثلثة ارطال بدرهم والتمر رطلين بدرهم
واغلقت عدة حمامات وتعطلت اسواق ومساجد حتى صار يطلب من
يسكن الدور باجرة يحفظها بالحفظ وكثرت الكبسات بالليل من اللصوص

بالسلاح والشمع وتحارس الناس بالليل بالبوقات ٥ وجاء في شباط مطر عظيم وسيل وبرد كبار وجمعه الفلاحون وكبسوه ونشا قطت الأدوية وبرد الهواء في آذار ووقع جليد كثير فاحترق أكثر الزرع ولم يجمد الماء في شتوة هذه السنة ٥ وورد الخبر في شوال بموت أبي طاهر سليمان بن الحسن الهجري في منزله بهجر وأنه جدر في هذه السنة ومات ٥ ولم يحج في هذه السنة أحد من بغداد ولا من خراسان لأجل موت الهجري ثم عصر أحد من أهل هجر ببدرقة الحاج فخاف الناس فأقاموا وكان الذي بقي من إخوة أبي طاهر ثلاثة أبو القاسم سعيد وهو الرئيس الذي يدبر الأمور وأبو العباس وكان ضعيف البدن كثير الأمراض مقبلا على اللعب إلا أن الثلاثة كانت كلمتهم واحدة والرياسة لجميعهم وكانوا يجتمعون على رأي واحد فيمضونه وكان وزراؤهم سبعة كلهم من بني سنبر ٥

وفي هذه السنة ٥

قتل أبو عبد الله البريدي الوزير أخاه أبا يوسف وكان أبو يوسف يكثر في أخيه ويؤذيه ودفنه بالأبلة من غير أن غسله أو كفنه وأخذ من ماله وباقي ألف دينار وعشرين ألف ألف درهم وأخذ من الكسوة والفرش والآلة قيمة ألف ألف دينار وألف رطل ند وعشرين ألف رطل عود منها ألفا رطل هندي وصادر العمال على ألف ألف دينار ٥ الف الف

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر احمد بن محمد ٥

ابن سعيد بن عبد الرحمن أبو العباس الكوفي المعروف بابن عقدة ٥ قدم بغداد فسمع من عبيد الله وعقدة لقب أبيه محمد لقب بذلك لأجل تعقيده في التصريف والنحو وكان عنده ورعا ناسكا علم ابن هشام الخزاز الأدب فوجه إليه أبوه دنانير فردها فأضعفها فردها وقال ما رددتها استقلالا لها ولكن سألني الصبي أن أعلمه القرآن فاختلط تعلم النحو بتعليم القرآن فلا أستحل أن آخذ منه شيئا ولو دفع إلي الدنيا ٥ وأما ولده أبو العباس فإنه سمع الحديث وكان من كبار الحفاظ وروى عنه من أكابرهم أبو بكر بن الجعابي وعبد الله بن عدي والطبراني ومحمد بن المظفر والدارقطني وابن شاهين وقال الدارقطني أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمن أبي العباس ابن عقدة أحفظ منه ٥

أبو العباس ودخل البرديجي الكوفة فزعم أنه أحفظ مني فقلت لا تطول تتقدم إلى دكان وراق ونضع القبان ونزن من الكتب ما شئت ثم تلقى علينا فنذكرها فبقي وكان بعض الهاشميين جالسا عند ابن عقدة فقال ابن عقدة أنا أجيب في ثلثمائة ألف حديث من حديث أهل بيت هذا سوى غيرهم ٥ وقال ابن عقدة من أحفظ من الحديث بالأسانيد والمتون خمسين ومائتي ألف وإذا ذكرنا المسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع بستمائة ألف حديث ٥ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي قال حدثني الصوري قال لي عبد الغني بن سعيد سمعت الدارقطني يقول كان أبو العباس بن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلمون ما عنده ٥ قال مؤلف الكتاب ومع هذا الحفظ وكثرة ما سمع وكتب فإنه انتقل من مكان إلى مكان فكانت كتبه ستمائة حمل فقد ذمه الناس لأسباب فذكر ابن عدي أنه كان يسوي نسخا للأشياخ ويأمرهم بروايتها وقال ابن عقدة رجل سوء ٥ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي حدثنا علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول سمعت أبا عمر بن حيويه يقول كان ابن عقدة في جامع براثا يملي مثالب أصحاب رسول الله أو قال الشيخين يعني أبا بكر وعمر فتركت حديثه لا أحدث عنه بشيء قال المصنف وتوفي ابن عقدة في ذي القعدة من هذه السنة ٥

الحسن بن يوسف بن يعقوب بن ميمون ٥

أبو علي الحداد ٥ روى عن يونس بن عبد الأعلى وغيره وكان إمام جامع مصر العتيق وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة ٥

سليمان بن الحسن أبو القاسم ٥

وزر للراضي ثم للمتقي لله فأبقاه على حاله وتوفي في رجب هذه السنة

عبد الله بن أحمد بن إسحق أبو محمد الجوهري المصري ٥

سكن بغداد بنهر الدجاج حدث بها عن الربيع بن سليمان المرادي وغيره روى عنه الدارقطني وابن شاهين وآخر من روى عنه أبو عمر بن مهدي وكان ثقة وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ٥

عبد الله بن محمد بن احمد ابو بكر البزان

وهو خال بن الجعابي روي عنه الدارقطني وبن شاهين وتوفي في ذي القعدة من

ثم دخلت سنة ثلث وثلثين وثلثمايه فمن الحوادث فيها

ان توزون التركي كان رييس الجيش وامير الامرا وتقلد الشرطه ببغداد
وكانت بينه وبين المتقي وحشته فخرج المتقي الى ناحيه الموصل
ودخل توزون تكريت واسنط الى بغداد فاخذ اموال اهل بغداد واخذ من
دعلج العدل مايه الف درهم واقام المتقي عند بني حمدان واستدعاهم
لحرب توزون فلما اقبلوا على حربه خرج توزون فكسرهم ثم كاتب المتقي
وساله ان يرجع الى بغداد فلم يقبل واقام بالرقة ثم ظهر له من بني حمدان
تضجر به فبعث الى توزون يطلب الصلح فتلقا توزون ذلك باتم رغبه
فبعث اليه المتقي من يستحلفه فحلف ايمانا موكده ثم اعادها اليه من بعيد
اليمين فحلف فلما قدم المتقي فبلغ السندية تلقاه توزون فقبل الارض وقبل
يده ثم ركب وسار معه وتدو كل به وبجماعته الديلم وحصرهم في مضربه
وقبض عليهم واستحضر عبد الله بن المكتفي فبويع له ولقب المستكفي بالله
وبايعه المتقي بعد ان اشهد على نفسه بالخلع في يوم السبت لعشر بقين من صفر
هذه السنة وسلم اليه المتقي فاخرج الى جزيرة بين يدي السندية على نهر
عيسى فسمل في يوم خلعه وكانت مدة خلافته ثلث سنين واحد عشر شهرا
ولم يحل الحول على توزون بعد ان فعل ذلك

باب ذكر خلافة المستكفي بالله

واسمه عبد الله بن علي المكتفي بن المعتضد ويكنا ابا القاسم ولد في صفر سنه
اثنتين وتسعين ومايتين وولي الخلافه وسنه احد واربعون سنه وسبعه
ايام في سن المنصور حين ولي وكان مليح الشخص ربعه من الرجال
ليس بالطويل ولا بالقصير معتدل الجسم حسن الوجه ابيض مشربا بحمرة
اسود الشعر سبط خفيف العارضين ولما ولي المستكفي طوق
توزون وسور وخلع عليه وجلس بين يدي المستكفي بالله على كرسي

ولم يحج من الناس في هذه السنة الا نفر يسير مع الكوفيين ووقف
بالناس بمكة عمر بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن احمد

بن سعيد ابن انس ابو علي المؤذن ويعرف بالمالكي سمع ابا عمرو القاضي
وغيره وروي عنه العتيقي والتنوخي وكان ثقة وتوفي في هذه السنة

الحسن بن عبد العزيز الهاشمي

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب انبانا ابرهيم بن مخلد اخبرنا
اسمعيل بن علي الخطبي قال توفي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي وهو والي
الصلاه بالحرمين ومسجد الرصافه ببغداد في شوال هذه السنة
وله من السن خمس وسبعون سنه وشهر

الحسين بن علي بن احمد بن عبد الله ابو علي

الحريري ويعرف بابن جمعه ولد سنه سبع وخمسين ومايتين وحدث عن ابي
بكر بن مالك روي عنه ابو الحسن الدارقطني وبن المظفر وكان ثقه صدوقا
توفي في رمضان هذه السنة

ثم دخلت سنه اربع وثلثين وثلثمايه فمن الحوادث فيها

انه في المحرم لقب المستكفي بالله نفسه امام الحق وضرب ذلك على الدنانير والدراهم
وكان يخطب له بلقبين امام الحق والمستكفي بالله وورد الخبر بان معز
الدوله ابا الحسين احمد بن بويه قد نزل باجسري فاضطرب
الناس واستتر المستكفي بالله وعبر الاتراك الى الجانب الغربي وساروا
الى الموصل ودخل الديلم بغداد ووجه المستكفي بالطاف وفاكهة وطعام
الى ابي الحسين ابن بويه ودخل ابو الحسين فلقي المستكفي بالله واستحلف
له باغلظ الايمان وخواصه وحلف المستكفي لابي الحسين ابن بويه
واخويه وكتب بذلك كتاب ووقعت فيه الشهاده عليهم ولبس ابو
الحسين الخلع وطوق وسور وعقد له لوا وجعل امير الامرا وهو اول
ملوك بني بويه ولقب اخواه الاكبر علي عماد الدوله والاوسط ابو علي
ركن الدوله وامر ان تضرب القابهم وكناهم على الدنانير والدراهم

ونزل الديلم والاتراك دور الناس ولم يكن يعرف ببغداد قبل هذا النز
ول فصار من هذا اليوم رسما ه **انبانا** محمد بن عبد الباقي انبانا علي
٢٦٤ بن المحسن التنوخي عن ابيه قال ومن عجايب الاشيا المتولده في زمن
معز الدوله السعي والصراع وذلك ان معز الدوله احتاج الى السعاة
ليجعلهم فيوجا بينه وبين اخيه ركن الدوله الى الري فيقطعون تلك المسا
فة البعيده في المدة القريبه واعطى على جودة السعي الرغايب فحرص احداث
بغداد وضعفاهم على ذلك حتى انهمكوا فيه واسلموا اولادهم اليه فنشا
ركابيان لمعز الدوله يعرف احدهما بمرعوش والاخر بفضل يسعى كل واحد
منهما نيفا وثلثين فرسخا في يوم من طلوع الشمس الى غروبها ويترددون ما
بين عكبرا وبغداد وقد رتب على كل فرسخ من الطريق قوم يحصون عليهم
فصارا ائمة السعاه ببغداد وانتسب السعاه اليهم وتعصب لهم الناس
واشتهى معز الدوله الصراع فكان يعمل بحضرته حلقه في ميدانه ويقيم
شجرة يابسه تنصب في الحال ويجعل عليها الثياب الديباج والعتابي
والمروي وتحتها اكياس فيها دراهم ويجمع على سور الميدان المخانيث بالطبو
ل والزمور وعلى باب الميدان الدبادب ويؤذن للعامه في دخول الميدان
لمن اخذ الثياب والشجره والدراهم ثم دخل في ذلك احداث بغداد غلب
فصار في كل موضع صراع فاذا برع احدهم صارع بحضرة معز الدوله
فان غلب اجريت عليه الجرايات فكم من عين ذهبت بلطمة وكم من رجل
اندقت ه وشغف شبان معز الدوله بالسباحه فتعاطاها اهل
بغداد حتى احدثوا فيها الطرايف فكان الشاب يسبح قايما وعلى يده كانون
فوقه حطب يشتعل تحت قدر الى ان تنضج ثم ياكل منها الى ان يصل
الى دار السلطان ه وفي ربيع الاخر قلد القاضي ابو السايب عتبه بن عبيد الله
القضا في الجانب الشرقي واقر القاضي ابو طاهر في الجانب الشرقي ه
وقلد ابو الحسين محمد بن صالح الهاشمي ابا عبد الله محمد بن موسى الهاشمي واابا
نصر يوسف بن ابي الحسين عمر بن محمد القاضي في منزله حتى اصطلحا
وتعاقدا على التصافي واخذ كل واحد منهما خط صاحبه بتزكيته وربما
تؤكد الصلح بينهما وكانا قد خرجا الى اقبح المباينه حتى اشهد ابو نصر
وهو والي قضا مدينة السلام على نفسه باسقاط ابي عبد الله وانه غير
موضع للشهادة وسعى ابو عبد الله في صرفه ومعارضته بما يكره حتى تهيا

له

له في ذلك ما اراد ه وفي يوم الخميس لثلاث بقين من جمادي الاخرة انحدر
معز الدوله الى دار الخلافه فسلم على الخليفه وقبل الارض وقبل يد المستكفي
وطرح له كرسي فجلس ثم تقدم رجلان من الديلم فمدا ايديهما الى ٢٦٤
المستكفي وطالباه بالرزق فلما مدا ايديهما ظن انهما يريدان تقبيل
يده فناولهما يده فجذباه فنكساه من السرير ووضعا عمامته في عنقه
وجراه ونهض معز الدوله واضطرب الناس ودخل الديلم الى دور الحرم
وحمل المستكفي راجلا الى دار معز الدوله فاعتقل بها وخلع من الخلافه
ونهبت الدار حتى لم يبق فيها شي وسمل المستكفي وكانت مدته في الخلافه
سنه واربعه اشهر ويومين واحضر الفضل بن المقتدر يوم الخميس
لثمان بقين من جمادي الاخرة فبويع ولقب المطيع لله ه

باب ذكر خلافة المطيع لله

واسمه الفضل ابن المقتدر ويكنى ابا القاسم وامه ام ولد يقال لها مشغله
ادركت خلافته وكان له يوم بويع ثلث وثلثون سنه وخمسه اشهر ايام
ولما بويع له احضر المستكفي ليسلم عليه بالخلافه واشهد على نفسه بالخلع
وصودر خواص المستكفي واخذ منهم الوف كثيرة ووصل المطيع العبا ستين
في يوم بنيف وثلثين الف دينار في اضافته ووصل خادم من المدينه
فذكر ما يحتاج حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفريط وقطع
مواد الطيب وعزم عره فامر للخادم بعشرين الف درهم وتقدم بحمل الطيب
وضم اليه خمسه من الخدم ليكونوا في خدمة الحجرة ونفذ مع ابي احمد الموسوي
قنديلا من ذهب وزنه ستمايه مثقال وتسعة قناديل من فضة ليعلقها
في الكعبه **اخبرنا** ابن ناصر قال سمعت ابا محمد التميمي يقول
سمعت عمي ابا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي يقول
سمعت المطيع لله يقول وقد احدق به خلق كثير من الحنابلة حزروا
بثلثين الفا فاراد ان يتقرب اليهم فقال سمعت شيخي ابن بنت
منيع يقول سمعت احمد بن حنبل يقول اذا مات اصدقا الرجل ذل ه وفي
يوم الاربعا لاربع خلون من شعبان وجدت امراة هاشمية قد سرقت
صبيا فشوته في تنور وهي حي واكلت بعضه واقرت بذلك وذكرت

ان شدة الجوع حملها على ذلك فحبست ثم اخرجت فضربت عنقها ووجدت امراة اخرى هاشمية ايضا قد اخذت صبية فشقتها بنصفين فطبخت نصفها سكباجا والنصف الاخر بماء وملح ثم دخل الديلم فوجدوها ثم وجدت ثالثة قد شوت صبيا واكلت بعضه فقتلت وكان قد بلغ الكر من الحنطة خمسة وعشرون درهما واضطر الناس الى اكل البزر قطونا كان يوخذ فيضرب بالما ثم يبسط في الطابق ويشعل تحته فاذا جف اكلوه واكلوا الجيف واذا راثت الدواب اجتمعوا جماعة من الضعفا على الروث فالتقطوا ما فيه من الحب الشعير فاكلوه وكانت الموتى مطرحين فربما اكلت الكلاب لحومهم وخرج الناس الى البصرة خروجا مسرفا فمات اكثرهم في الطريق ومات بعضهم بالبصرة وصار العقار والدور تباع برغفان خبز وياخذ الدلال جعالته بعض الخبز ٥ **انبانا** محمد بن عبد الباقي عن علي بن المحسن عن ابيه قال حدثني ابو الحسين بن عياش القاضي قال حدثني ابو عبد الله الموسوي العلوي انه باع في سنة اربع وثلثين وثلثماية عند اشتداد الغلا على معز الدولة وهو مقيم بظاهر بغداد من الجانب الغربي كرا حنطة بعشرين الف درهم قال ولم اخرج الغلة حتى تسلمت المال ٥ وكانت بين اصحاب معز الدولة ابي الحسين وبين اصحاب ناصر الدولة ابي محمد بن حمدان حرب بعكبرا فخرج معز الدولة ومعه الخليفة المطيع الى عكبرا وذلك في رابع رمضان ثم حصر معز الدولة المطيع ووكل به فلما كان يوم الاربعا لعشر خلون من رمضان وافا ناصر الدولة الى بغداد فنزل في الجانب الغربي فعبر اصحاب معز الدولة اليهم فعبر ناصر الدولة الى الجانب الشرقي ودخل بغداد وجا معز الدولة فاحرز بو الملك الجانب الغربي باسره الا انه ضاق عليهم العيش فاشتري لمعز الدولة كرا بعشرين الفا ولحق الناس في السواد من جانبي بغداد ضرر عظيم ثم ملك معز الدولة الجانب الشرقي فانهزم ناصر الدولة ٥

وفي هذه السنة ٥

كثر القمل برستاق النهر الكبرى حتى يئس الناس من غلاتهم واختلط نوع من الطير الصغير يزيد على جرم العصفور وكان الطاير يعلق على الشجرة فيصفر فيصير الطير حينيذ افواجا فيلحط كل نوع منها على ضيعة فيلتقط القمل حتى فني ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر توزون ٥

قد ذكرنا اخباره وما صنع بالمتقي توفي لثمان بقين من المحرم ولم يتم له حول بعد فعله القبيح واهماله ما عقد من الايمان ٥

سليمان بن اسحق بن ابرهيم ابن الخليل ٥

ابو ايوب الجلاب سمع ابرهيم الحربي روى عنه ابن حيويه وكان ثقة توفي في هذه السنة ٥

عبد الله بن احمد بن عبد الله بن بكير ٥

ابو القسم التميمي سمع ابن قتيبه وروى عنه الدارقطني وكان ثقة وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة ٥

عمر بن الحسين بن عبد الله ابو القسم الخرقي ٥

صاحب الكتاب المختصر في الفقه على مذهب احمد بن حنبل كان فقيه النفس حسن العبارة بليغا وكانت له مصنفات كثيرة وتخريجات على المذهب لم تظهر لانه خرج من بغداد لما ظهر سب الصحابه فاودع كتبه في درب سليمان فاحترقت الدار التي كانت فيها الكتب وتوفي بدمشق في هذه السنة ٥

محمد بن عيسى بن عبد الله ابو عبد الله ٥

يعرف بابن ابي موسى الفقيه على مذهب العراقيين ولاه المتقي لله القضا ببغداد ثم عزله واعاده المستكفي بالله وكان له علم غزير وسمت حسن ووقار وكان ثقة مشهورا بالعفة لا يطعن عليه في شي من ولايته فكبس اللصوص داره واخذوا جميع ما كان في منزله ولم يكن شيا مذكورا وكانوا يقدرون ان له مالا وضربوه ضربة اثخنته وهرب في السطوح ورمى بنفسه الى دار تجاوره فسقط فمات وذلك في ربيع الاول من هذه السنة ٥

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله ٥

ابو الفضل السلمي الوزير كان فقيها مناظرا وسمع الحديث بخراسان ونيسابور والري وبغداد والكوفة واملا وكان حافظا وصنف وكان يصوم الاثنين والخميس ولا يدع صلاة الليل والتصنيف وولي الوزارة للسلطان وهو على ذلك وكان يسال الله الشهادة فسمع ليلة جلبة الخيل فقال ما هذا فقيل لو اغوغا العسكر قد اجتمعوا يطلبون ويقولون ان الذنب

لك في تأخير دفنه فدعي بالحلاق فحلق رأسه وسرحت له الماء في مضربه وتنور
وتنظف واغتسل ولبس الكفن ولم يزل ليلته يصلي وبعث السلطان يمنعهم
عنه فلم يقبلوا فقتلوه وهو ساجد في ربيع الآخر من هذه السنة ‹

محمد بن عبد الله بن طغج أبو بكر ‹

كان شجاعًا شديد التيقظ في حروبه وكان جيشه يحتوي على أربعمائة ألف رجل
وكان له ثمانية آلاف مملوك يحرسونه بالنوبة كل نوبة ألف مملوك ويوكل
بجانب خيمته الخدم ثم لا يثق حتى يمضي إلى خيم الفراشين فينام فيها ولقبه
الراضي بالله الإخشيد لأنه فرغاني وكان من ملك فرغانة يسمى الإخشيد
كما تدعو الروم ملكها قيصر والفرس كسرى واليمن تبع والمسلمون الخليفة وملك
أشروسنة يسمى الأفشين وملك خوارزم خوارزم شاه وملك الترك
خاقان وملك جرجان صول وملك أذربيجان أصبهبذ وملك طبرستان
سالار توفي بدمشق في ذي الحجة من هذه السنة ‹

أبو بكر الشبلي ‹

وقد اختلفوا في اسمه ونسبه فقيل دلف بن جعفر وقيل دلف بن جحدر وقيل
دلف بن جحير وقيل دلف بن جعونة وقيل جعفر بن يونس وقيل جحدر بن
دلف وهو من أهل أشروسنة من قرية يقال لها شبلية كان خاله
أمير الأمراء بالإسكندرية وولد الشبلي بسر من رأى وكان صاحب الموفق
فجعل لطعمته دماوند وكان أبوه حاجب الحجاب فحضر الشبلي يومًا
مجلس خير النساج فتاب ثم رجع إلى دماوند فقال أنا الموفق ولاني
بلدكم فاجعلوني في حل فجعلوه وصحب الفقراء وكان الجنيد يقول
تاج هؤلاء القوم الشبلي ‹ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أبو
بكر بن ثابت أخبرنا علي بن محمد الدولتي قال سمعت علي بن المثنى التميمي يقول
دخلت على الشبلي في داره يومًا وهو يهيج ويقول ‹

على بعدك لا يصبر من عادته القرب
ولا يقوى على حجبك من تيمه الحب
فإن لم ترك العين فقد أبصرك القلب

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا عبد الكريم ابن

هوازن قال سمعت أبا حاتم محمد بن أحمد بن يحيى يقول سمعت عبد الله بن علي
التميمي يقول سأل جعفر بن نصير بكران الدينوري وكان يخدم الشبلي
ما الذي رأيت منه يعني عند وفاته فقال قال لي علي درهم مظلمة تصدقت
عن صاحبه بألوف فما على قلبي شغل أعظم منه ثم قال وضئني
للصلاة ففعلت فنسيت تخليل لحيته وقد أمسك على لسانه فقبض على
يدي وأدخلها في لحيته ثم مات فبكى جعفر وقال ما تقولون في رجل
لم تفته في آخر عمره أدب من آداب الشريعة ‹ عن محمد بن الحسين بن موسى
قال سمعت أبا نصر الهروي يقول كان الشبلي يقول إنما تحفظ
هذا الجانب يعني من الديلم فمات هو يوم الجمعة وعبرت الديلم
إلى الجانب الشرقي يوم السبت ‹ عن أبي الحسين بن المهتدي قال
سمعت أبا حفص عمر بن عبيد بن نعوبد يقول حدثني أبو بكر غلام الشبلي
وكان يعرف ببكير قال وجد الشبلي خفة من وجع كان به
يوم الجمعة سلخ ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة فقال
لي بكير تروح إلى الجامع قلت نعم قال فلما حصلنا في الوراقين من الجانب
الشرقي تلقانا رجل شيخ فقال لي بكير غدًا يكون لي مع هذا
الشيخ شأن من الشأن فقلت يا سيدي من هو فقال لي هذا
المقبل وما بيدي إلى الشيخ قال فلما كان في ليلة السبت قضى
رحمة الله عليه فقيل لي في موضع كذا وكذا شيخ صالح يغسل الموتى
فجئت إلى الباب فنقرته وقلت سلام عليكم فقال لي مات الشبلي
فقلت نعم فخرج إلي فإذا هو الشيخ الذي لقينا بالأمس فقلت لا
إله إلا الله فقال لي ما لك فقلت يا سيدي سألتك بالله من أين
لك موت الشبلي فقال لي فقدتك ما أبلهك من أين يكون للشبلي
أنه يكون له معي شأن من الشأن ‹ أخبرنا أبو القاسم الحريري
عن أبي طالب العشاري أخبرنا علي بن المظفر الأصبهاني حدثنا أبو القاسم
النحاس قال سمعت يوسف بن يعقوب الأصبهاني يقول قال الآدمي القارئ
رأيت في المنام كأن كل من في مقابر الخيزران جلوسًا على قبورهم فقلت
من تنتظرون فقالوا قد وعدنا أن يجيئنا رجل يدفن عندنا يحب الله محسننا
ومسيئنا له قال فبكرت وجلست فإذا الجنازة الشبلي قد دفن عندهم ‹

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة فمن الحوادث فيها

قد ذكرنا ان معز الدولة ابو الحسين بن بويه حصر المطيع لله ووكل به وان ناصر الدولة ابو محمد بن حمدان جا الى بغداد يحاصر عن الخليفة ثم دخل الى بغداد وحارب معز الدولة فعبر معز الدولة الى الجانب الشرقي فملكه في اول يوم من المحرم فانهزم ناصر الدولة ونهب الديلم باب الطاق وسوق يحيى وقتل من العامة جماعة وخرج نسا وصبيان من بغداد هاربين في طريق عكبرا لانه وقع للناس ان الديلم اذا ملكوا الجانب الشرقي وضعوا السيف تشفيا من العوام لانهم كانوا يشتمون معز الدولة شتما مسرفا واستعمل معز الدولة الحلم ومنع من القتل الا من هرب من الرجال والنسا والصبيان وتلف في طريق عكبرا من الحر والعطش خلق كثير لانهم خرجوا مشاة حفاة ٥

انبانا محمد بن عبد الباقي البزاز انا علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو الحسن احمد بن يوسف قال لما دخل الديلم من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي وخاف الناس السيف هربوا على وجوههم وكانت العذارى والمخباة المترفة من ذوات النعم والصبية والاطفال والعجائز وساير الناس يخرجون على وجوههم يتعادون يريدون الصحرا وكان ذلك اليوم حارا فلا يطيقون المشي ٥ قال ابو محمد الصلحي انهزمنا يومئذ مع ناصر الدولة نريد الموصل من بين يدي معز الدولة وقد عبر من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي فرايت ما لا احصي من اهل بغداد وقد تلفوا بالحر والعطش ونحن نركض هاربين فما شبهته الا بيوم القيامة قال فاخبرني جماعة انهم شاهدوا امراة لم ير مثلها في حسن الشباب والحلي وهي تصيح انا ابنة فلان ومعي جوهر وحلي بالف دينار رحم الله من اخذه مني وسقاني شربة ما فما يلتفت اليها احد حتى خرت ميتة وبقيت متكشفة والثياب عليها والحلي ما يعرض له احد ٥ ولما استقر معز الدولة ببغداد استحلف المطيع لله انه لا يبغيه سوا ولا يمالي عليه عدوا ثم ازال عنه التوكيل واعاده الى داره وورد الخبر بدخول ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الري وملك الجبل باسره ٥ وفي اول رجب صرف القاضي محمد بن الحسن بن ابي الشوارب عن القضا بالجانب الغربي من بغداد وتقلد ابو الحسن محمد بن صالح ابن ام شيبان مضافا الى ما اليه من قضا الجانب

الشرقي وفي رمضان وقع قطر بلا برد كبار في كل بردة اوقيتان واكثر فطحن الغلات وذلك في سابع عشر نيسان ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن حموية ٥

ابن الحسين ابو محمد القاضي الاستراباذي ٥ ادرك عمار بن رجا ولم يكتب عنه وروى عنه محمد بن اسحق ابن راهويه وخلق كثير وكان على قضا استراباذ مدة طويلة وكان من القوامين بالليل المتهجدين بالاسحار يضرب به المثل في قضا حوائج المسلمين والقيام بامورهم بنفسه وماله وجاهه وعقد مجلس للاملا باستراباذ وكتب عنه اهلها ٥ مات فجاة على صدر جاريته وقت الانزال في هذه السنة ٥

حمزة بن القاسم بن عبد العزيز ابو عمر الهاشمي

ولد في شعبان سنة تسع واربعين ومائتين وكان يتولى الصلوة بالناس في جامع المنصور ثم تولى امامة جامع الرصافة وحدث عن سعدان بن نصر الدوري وحنبل بن اسحق روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان ثقة ثبتا ظاهر الصلاح مشهورا بالرواية معروفا بالخير وحسن المذهب توفي في شعبان من هذه السنة ودفن عند قبر معروف ٥

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله ٥

ابو عبد الله الختلي ٥ سمع ابا العباس البرتي والباغندي وابن ابي الدنيا روى عنه الدارقطني وكان فهما عارفا ثقة حافظا انتقل الى البصرة فسكنها ٥ القزاز اخبرنا احمد بن علي قال اخبرني علي ابن المحسن قال اخبرني ابي قال دخل الينا ابو عبد الله الختلي الى البصرة صاحب حديث وكان مشهورا بالحفظ فجا وليس معه شي من كتبه فحدث شهورا الى ان لحقته كتبه فسمعته يقول حدثت بخمسين الف حديث من حفظي الى ان لحقتني كتبي ٥

علي بن عيسى بن داود بن الجراح ابو الحسن ٥

وزير المقتدر بالله والقاهر بالله ٥ ولد سنة خمس واربعين ومائتين سمع احمد ابن بديل الكوفي والحسن بن محمد الزعفراني وحميد بن الربيع وعمر بن شبة روى عنه الطبراني وغيره وكان صدوقا فاضلا عفيفا في ولايته كثير المعروف وقراة القران والصلاة والصيام يحب اهل العلم ويكثر مجالستهم

واصله من العرس وكان داوودجه مُرّد برقبتي من وجوه الكبار وكذلك ابو
271 عيسى **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا الازهري
قال قال لي ابو الحسن محمد بن احمد بن درنوبه قال لي بن كامل القاضي
سمعت علي بن عيسى الوزير كسبت سبعمائة الف دينار اخرجت منها في هذه الوجوه
يعني وجوه البر ستمائة الف وثمانين الفاه **اخبرنا** عبد الرحمن
اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن المحسن التنوخي حدثنا ابي حدثنا القاضي ابو بكر
محمد عبد الرحمن ابن قريعة وابو محمد عبد الله بن محمد داسه قالا حدثنا
ابو سهل ابن زياد القطان صاحب علي بن عيسى قال كنت مع علي بن عيسى
لما نفي الى مكة فلما دخلنا ها دخلنا في حر شديد وقد كدنا نتلف فطاف
علي ابن عيسى وسعى وجا فالقى نفسه وهو كالميت من الحر والتعب وقلق
قلقا شديدا وقال اشتهي على الله شربة ما ملوج فقلت له يا سيدنا
تعلم ان هذا ما لا يوجد بهذا المكان فقال هو كما قلت ولكن نفسي ضاقت
عن ستر هذا القول فاستروحت الى المنى قال وخرجت من عنده ورجعت
الى المسجد الحرام فما استقررت فيه حتى نشات سحابة فبرقت ورعدت
وجات بمطر يسير وبرد كثير فبادرت الى الغلمان فقلت اجمعوا فجمعنا منه شيا
عظيما وملانا منه جرارا كثيرة وجمع اهل مكة منه شيا عظيما وكان علي
ابن عيسى صايما فلما كان وقت المغرب خرج الى المسجد الحرام ليصلي
المغرب فقلت له انت والله مقبل والنكبة زايلة وهذه علامات
الاقبال فاشرب الثلج كما طلبت وجيته باقداح مملوة من اصناف الاسوقة
والاشربة مكبوسة بالبرد فاقبل يسقي ذلك من قرب منه من الصوفية
والمجاورين والضعفا ونستزيد ونحن نابته بما عندنا واقول له
اشرب فيقول حتى تشرب الناس فخبات مقدار خمسة ارطال وقلت
له انه لم يبق شي فقال الحمد لله ليتني كنت تمنيت المغفرة فلعلي كنت
اجاب فلما دخل البيت لم ازل اداريه حتى شرب منه وتقوت ليلته
بما فيه ه **اخبرنا** القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا القاضي ابو العلا
قال انشدنا القاضي ابو عبد الله ابن ابي جعفر قال انشدني ابي
قال انشدني الوزير ابو الحسن علي بن عيسى لنفسه ه

لمن كان عني سايلا بشماتة لما نابني وشامتا غير سايل
فقد ابرزت مني الخطوب ابن حرة صبورا على اهوال تلك الزلازل

وقدر وبنا عن مكرم بن بكر القاضي قال كنت خصيصا بالوزير ابي الحسن
علي ابن عيسى فدخلت عليه وهو مهموم جدا فسالته عن ذلك فقال
كتب الي عاملنا بالثغر ان اسارى المسلمين في بلد الروم كانوا على رفق 272
وصيانة الى ان ولي انتا ملك الروم حدثان منهم فعسفا الاسارى
واجاعاهم واعرياهم وعاقباهم وطالباهم بالتنصر وانهم في عذاب
شديد ولا حيلة لي في هذا والخليفة لا يساعدني فكنت انفق الاموال
واجهز الجيوش الى القسطنطينية فقلت هاهنا امر سهل يبلغ به
الغرض فقال قل يا مبارك قلت ان بانطاكية عظيما للنصارى
يقال له البطرك وبالقدس اخر يقال له الجاثليق وامرهما ينفذ على
الروم وعلى ملوكهم والبلدان في سلطاننا والرجلان في ذمتنا فيامر الوزير
باحضارهما ويتقدم اليهما بازالة ما تجدد على الاسارى فان لم يزل لم
يطالب بتلك الجزية غيرهما فكتب يستدعيهما فلما كان بعد شهرين جاني
رسوله فجيت فوجدته مسرورا فقال جزاك الله عن نفسك
ودينك وعني خيرا كان رايك ابرك راي واسده هذا رسول العامل
قد ورد وقال له خبر ما جرى فقال انفذني العامل مع رسول البطرك
والجاثليق الى القسطنطينية وكتبا الى ملكيها انكما قد خرجتما بما فعلتما
عن ملة عيسى عليه السلام وليس لكما الاضرار بالاسارى فانه يخالف دينكما
وما يامركما به المسيح فاما ان تزولا عن هذا الفعل والا حرمناكما ولعناكما
على هذين الكرسيين فلما وصلنا القسطنطينية حجبنا اياما
ثم اوصل الرسولان اليهما واستدعياني فقال الترجمان يقولان
لك الملكان الذي بلغ ملك العرب من فعلنا بالاسارى كذب وتشنيع
وقد اذنا في دخولك لتشاهدهم على ضد ما قيل وتسمع شكرهم لنا
فحملت فرايت الاسارى وكان وجوههم قد خرجت من القبور تشهد بما كانوا
فيه من الضر ورايت ثيابا لهم جميعا جددا فعلمت اني حجبت تلك الايام
لتغيير حالهم فقال لي الاسارى نحن شاكرون للملكين فعل
الله بهما وصنع واومى الي بعضهم ان الذي بلغكم كان صحيحا انما خفف
عنا لما حصلتم هاهنا فكيف بلغكم امرنا فقلت ولي الوزارة علي بن عيسى
وبلغه حالكم ففعل كذا وكذا فضجوا بالدعا له فسمعت امراة منهم تقول
مرنا علي بن عيسى لا نسي الله لك هذا الفعل فلما سمع الوزير ذلك اجهش

بالبكاء وسجد شكرًا لله تعالى فقلت ايها الوزير اسمعك كثيرًا تتبرم بالوزارة فهل كنت تقدر على تحصيل هذا الثواب لولا الوزارة فشكرني وانصرفت ۝

٢٧٣ **اخبرنا** ابو بكر بن ابي طاهر عن ابي القاسم علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني جماعة من اهل الحضرة ان رجلًا عطارًا بالكرخ كان مشهورًا بالستر وارتكبه دين فقام عن دكانه ولزم منزله واقبل على الدعاء والصلاة ليالي كثيرة فلما كانت ليلة الجمعة صلى صلاته ودعا ونام قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اقصد علي بن عيسى الوزير فقد امرته لك باربعماية دينار تاخذها واصلح بها امرك قال وكان علي قيمة ستماية الف فلما كان من غد قلت قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راى حقًا فان الشيطان لا يتمثل بي فلم لا اقصد الوزير فجئت الباب فمنعت من الوصول اليه فجلست الى ان ضاق صدري وهممت بالانصراف فخرج صاحبه وكان يعرفني معرفة ضعيفة فاخبرته فقال يا هذا الوزير والله في طلبك منذ السحر والى الان وقد سال عنك فما عرفك احد والرسل مبثوثة في طلبك فكن مكانك قال ومضى ودخل فلما كان باسرع من ان دعوني فدخلت الى الوزير فقال لي ما اسمك فقلت فلان بن فلان العطار قال من اهل الكرخ قلت نعم قال يا هذا احسن الله جزاك في قصدك اياي فوالله ما بت بعيش منذ البارحة جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي فقال اعط فلان بن فلان العطار من الكرخ اربعماية دينار يصلح بها شانه وكنت اليوم طول نهاري في طلبك وما عرفك احد ثم قال هاتوا الف دينار فجاوها فقال هذه اربعماية دينار خذها امتثالًا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وستماية هبة مني لك فقلت ايها الوزير ما احب ان ازداد على عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا فاني ارجو البركة فيه لا فيما عداه فبكى علي بن عيسى وقال هذا هو اليقين خذ ما بدا لك فاخذت اربعماية دينار وانصرفت فقصصت قصتي على صديق لي واريته الدنانير وسالته ان يحضر غرمائي ويتوسط بيني وبينهم ففعل فقالوا نحن نؤخره ثلث سنين بالمال فليفتح دكانه فقلت لا بل تاخذون مني الثلث من اموالكم وكانت ستماية فاعطيت كل من له شيء ثلث ماله فكان الذي فرقت بينهم مايتي دينار وفتحت

دكاني

دكاني وادرت الماية الباقية في الدكان فما حال الحول الا ومعي الف دينار فقضيت ديني كله وما زالت حالي تزيد وتصلح. توفي علي بن عيسى في هذه السنة وقيل في سنة اربع وثلثين عن تسع وثمانين سنة ۝

٢٧٤

محمد بن احمد بن سليمان بن ابي بكر ۝

ابو رجا الاسواني الشاعر الفقيه كتب عنه علي بن عبد العزيز وكان فقيهًا على مذهب الشافعي وكان فصيحًا صينًا وله قصيدة تضمن فيها اخبار العالم وذكر قصص الانبيا نبيًا نبيًا وسيل قبل موته بنحو من سنتين كم بلغت قصيدتك الى الان فقال ثلثين وماية الف بيت وقد بقي الطب والفلسفة ۝ وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة ۝

محمد بن احمد بن سليمان ابو الفضل ۝

المعروف بابن الفواس ۝ حدث عن اسحق بن سنين الختلي وروى عنه الدارقطني توفي ببغداد في اول سنة خمس وثلثين وثلثماية وقالوا كان ثقة ۝

محمد بن اسمعيل بن اسحق ابن بحر ابو عبد الله الفارسي ۝

كان يتفقه على مذهب الشافعي وحدث عن ابي زرعة الدمشقي وغيره وروى عنه الدارقطني وغيره واخر من حدث عنه ابو عمر بن مهدي وكان ثقة ثبتًا فاضلًا وتوفي في هذه السنة ۝

محمد بن اسحق بن ابرهيم بن عثمان ابو بكر ۝

ابن ابي يعقوب المقري حدث عن محمد بن عبيد الله المنادي وغيره وكان صدوقًا ثقة

محمد بن جعفر بن احمد بن يزيد ابو بكر ۝

الصيرفي المطيري من اهل مطيرة سر من راى سكن بغداد وحدث بها عن الحسن بن عرفة وعلي بن حرب وعباس الدوري وغيرهم وكان حافظًا روى عنه الدارقطني وقال هو ثقة مامون وابن شاهين قال كان صدوقًا ثقة توفي في صفر هذه السنة ۝

هارون بن محمد بن هارون بن علي بن موسى ۝

ابن عمرو بن جابر بن يزيد بن جابر بن عامر بن اسد بن تيم بن صنبح بن ذهل بن مالك

ابن بكر بن سعد بن صينة ابو جعفر وولد القاضي ابو عبد الله الحسين بن هرون
وكان اسلافه ملوك عمان في قديم الزمان واول من دخل عمان من ملوك
بني صينة فتملك بها ثم لم تزل ولده من بعده يتوارثون هناك السيادة
والشرف ويزيد بن جابر ادرك الاسلام فاسلم وحسن اسلامه واول
من انتقل منهم من عمان هارون بن محمد فسكن بغداد وحدث بها روى عنه
ابنه . **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا
عبد الكريم بن محمد المحاملي اخبرنا علي بن عمر الدارقطني وذكر هارون بن محمد
فقال استولى على الفضايل وسادهم في اخر اثنه سنه ثم خرج
منها فلقي العلما بمكة والكوفة والبصرة ودخل الى مدينة السلام سنه خمس
وثلثمايه فعلت منزلته عند السلطان وارتفع قدره وانتشرت
مكارمه وعطاياه وانتابه الشعرا من كل موضع وامتدحوه فاكرمهم واجزل
صلاتهم وانفق امواله في بر العلما والافضال عليهم وفي صلاة الاشراف
والطالبيين والعباسيين وغيرهم واقتنا الكتب المنسوبه وكان مبرزا
في العلم باللغة والشعر والنحو ومعاني القران والكلام وكانت داره
مجمعا لاهل العلم من كل فن الى ان توفي في سنه خمس وثلثين وثلثمايه .

ثم دخلت سنه ست وثلثين وثلثمايه فمن الحوادث فيها

انه ظهر كوكب مذنب في صفر من ناحية المشرق طوله نحو ذراعين فمكث
عشرة ايام ثم اضمحل وسار الخليفه ومعز الدوله من واسط في البرية
على الطفوف فلما صار في البرية ورد على معز الدوله رسول من ابي طاهر بن
القرامطه بكتاب منهم اليه باللوم على سلوكه البرية بغير امرهم اذ كانت
لهم فلم يجبهم عن الكتاب وقال للرسول قل لهم ومن انتم حتى تستاذنوا
في سلوك البرية وكاني انما اقصد البصرة قصدي انما هو بلدكم
واليكم اخرج من البصرة بعد فتحي اياها باذن الله وستعرفون خبركم
ولما افتتح معز الدوله البصرة قطع عن الخليفه الالفي درهم التي كان
يعطيها له في كل يوم لنفقته وعوضه عنها ضياعا من ضياع البصرة
وغيرها زياده على قدر ضياع الخليفه بنحو مايتي الف دينار ثم نقص
ارتفاعها على ممر السنين الى ان صار خمسين الف دينار في السنه .
وورد الكتاب بتقلد القاضي ابي السايب عتبه بن عبيد الله القضا في

الجانب الغربي ومدينة ابي جعفر مكان القاضي ابي الحسين محمد بن صالح فاجتمعت له
مدينة السلام .

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد بن جعفر

ابن محمد بن عبيد الله بن يزيد ابو الحسين المعروف بابن المنادي . ولد لثمان عشرة
ليله خلت من ربيع الاول سنه ست وخمسين ومايتين وسمع جده محمد
وعبيد الله ومحمد بن اسحق الصاغاني والعباس بن محمد الدوري وخلقا كثيرا
وكان ثقة امينا ثبتا صدوقا ورعا حجة صنف كتبا كثيرة وجمع علوما
جمة ولم يسمع الناس من مصنفاته الا اقلها لشراسة خلقه وروى عنه
جماعه اخرهم محمد بن فارس الغوري . **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد
اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني ابو الفضل عبيد الله بن احمد الصيرفي
قال كان ابو الحسين ابن المنادي صلب الدين حسن الطريقة
شرس الاخلاق فلذلك لم تنتشر عنه الرواية قال وقال لي ابو
الحسن بن الصلت كنا نمضي مع ابن فتاح الوراق الى ابي الحسين بن المنادي
نسمع منه فاذا وقفنا ببابه خرجت الينا جارية له وقالت كم انتم
فنخبرها بعددنا ويؤذن لنا في الدخول ويحدثنا فحضر مرة انسان
علوي وغلام له فلما استاذنا قالت الجارية كم انتم فقلنا نحو ثلثة
عشر ولم نكن حسبنا العلوي ولا غلامه في العدد فدخلنا عليه فلما
رانا خمسة عشر نفسا قال لنا انصرفوا اليوم فلست احدثكم فانصرفنا
وظننا انه عرض له شغل ثم عدنا اليه مجلسا ثانيا فصرفنا ولم يحدثنا
فسالناه بعد عن السبب الذي اوجب ترك التحديث لنا فقال
كنتم تذكرون عددكم في كل مرة للجارية وتصدقون ثم كذبتم في المرة
الاخيرة ومن كذب في هذا المقدار لم يؤمن ان يكذب بما هو اكثر منه
قال فاعتذرنا اليه وقلنا نحن نتحفظ فيما بعد فحدثنا اوكما
قال . ونقلت من خط ابي يوسف القزويني قال ابو الحسين بن المنادي
من القرا المجودين ومن اصحاب الحديث الكبار وله في علوم القران اربعمائة
كتاب ونيف واربعين كتابا اعرف منها احدا وعشرين كتابا او دونها
وصنعت بالباقي وكان من المصنفين ولا نجد في كلامه شيئا من الحشو بل
هو نقي الكلام جمع بين الرواية والدراية . قال مؤلف
الكتاب وقد وقع الي من مصنفاته قطعة بخطه وفيها من الفوايد ما لا

يكاد يوجد في كتاب ومن تامل مصنفاته عرف قدر الرجل ٥ توفي في
محرم هذه السنة ودفن في مقبرة الخيزران ٥

ريطة بنت عبد الله العابدة ٥

صحبت ابا عثمان النيسابوري واقرانه وحفظت عنهم من كلامهم وصلت حتى
انعقدت وكان مشايخ زمانها يزورونها وتوفيت في محرم هذه السنة ٥

عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد ٥

ابن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ابو عمر وقيل ابو محمد الخطابي حدث عن الدراوردي
روى عنه ابو بكر الاثرم والبغوي وكان ثقة توفي بالبصرة في هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن حماد ابو العباس ٥

ابن الاثرم المقرئ ٥ هكذا نسبه الدارقطني والمحسن بن علي التنوخي وابو عمر
الهاشمي وكان ابو بكر بن شاذان يسقط جده احمد ويجعل حمادا هو الجد
ولد في سنة اربعين ومائتين وسمع الحسن بن عرفة وعلي بن حرب وعباسا
الدوري وكتب الناس عنه بانتقاء عمر البصري وحدث عنه محمد بن المظفر
والدارقطني وغيرهما وهو ثقة ٥ وتوفي في هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن ابرهيم بن قريش ٥

ابن حازم بن صبيح ابو عبد الله الكاتب يعرف بالحكيمي ولد في ذي القعدة سنة
اثنتين وخمسين ومائتين وسمع زكريا بن يحيى بن اسد المروزي ومحمد بن اسحق
الصاغاني والعباس بن محمد الدوري في آخرين روى عنه الدارقطني وابو عمر
بن حيويه وغيرهما قال العتيقي هو ثقة الا انه يروي مناكير
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قرات بخط ابي الحسين بن الفرات
توفي الحكيمي يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست وثلثين
وثلثمائة ودفن يوم الجمعة ٥

محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس ٥

بن محمد بن صول ابو بكر الصولي ٥ كان احد العلماء بفنون الآداب حسن المعرفة
باخبار الملوك وايام الخلفاء ومآثر الاشراف وطبقات الشعراء وحدث

عن ابي داود السجستاني وثعلب والمبرد وابي العيناء والكديمي وابي روق
وخلق كثير وكان واسع الرواية حسن الحفظ حاذقا بتصنيف الكتب
وكان له بيت عظيم مملوء كتبا وكان يقول كل هذه الكتب سماعي ٥ ونادم جماعة
من الخلفاء وصنف سيرهم ولذا ابوه حسنة فان جده صول واهله كانوا
ملوك جرجان ثم راس آل الصول في الكتابة وتقلد الاعمال السلطانية
وكان ابو بكر حسن الاعتقاد جميل الطريقة وله شعر حسن روى عنه ابن حيويه
وابو الحسن الدارقطني وغيرهما اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر
ابن ثابت قال انشدني ابو القسم الازهري قال انشدنا عبيد الله بن احمد المقرئ
قال انشدنا ابو بكر الصولي لنفسه ٥

احببت من اجله من كان يشبهه وكل شي من المعشوق معشوق
حتى حكيت بجسمي ما بمقلته كان سقمي من جفنيه مسروق

ومن اشعاره ٥

شكا اليك ما وجد من خانه فيك الجلد
هيمان ان شئت اشتكى ظمآن ان شئت ورد
صب اذا رام الكرى ينهه لذع الكمد
يا ايها الظبي الذي تصرع عيناه الاسد
اما لاسراك اما لقتلاك قود
ماذا على من جار في احكامه لو اقتصد
ما ضره لو انه انجز ما كان وعد
هان عليه سهري في حبه لما رقد
واها لعز عنق انا وصلناه وصد
بمقلتيه حور وفي فيه غيد

وقال ابو بكر الصولي حضرت باب علي بن عيسى الوزير ومعنا جماعة
من اجلاء الكتاب فقدمت دواة وكتبت ٥ شعر

خلفت على باب عيسى كانني قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
اذا جئت اشكو طول فقري وخلتي يقولون لا تهلك اسى وتجمل
ففاضت دموع العين من فرط ردهم على النحر حتى بل دمعي محملي
لقد طال ترددي وقصدي اليهم فهل عند رسم دارس من معول

فنم الخبر اليه فاسند عاني وقال يا صولي فهل عند رسم دارس من معول

فاستحييت وقلت أيد الله الوزير ما بقي شيء وانا كما ترى ناس لمكتسبه
الآن فأخذتها وانصرفت خرج ابو بكر الصولي لضائقة عن بغداد فتوفي بالبصرة
في هذه السنة ٥

ابنة أبي الحسن المكي ٥

انبأنا محمد بن ابي طاهر البزاز اخبرنا ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي عن
ابيه قال حدثني عبيد الله بن احمد بن بكير قال كان لابي الحسن المكي ابنة
مقيمة بمكة اشد ورعا منه وكانت لا تقتات الا ثلثين درهما ينفذها اليها
في كل سنة مما يستغله من ثمن الخوص الذي يبيعه ويبيعه فأخبرني
ابن الرواس التمار وكان جاره قال جئت اودعه للحج واستعرض حاجته
واساله ان يدعو لي فسلم الي قرطاسا وقال تسأل بمكة في الموضع الفلاني
عن فلانة وتسلم هذا اليها فعلمت انها ابنته فأخذت القرطاس وجئت
فسألت عنها فوجدتها بالعبادة والزهد اشد اشتهارا من ان تخفى فطمعت
نفسي ان يصل اليها من مالي شيء يكون لي ثوابه وعلمت انني ان دفعت اليها
ذلك لم تأخذه ففتحت القرطاس وجعلت الثلاثين خمسين درهما ورددته
كما كان وسلمته اليها فقالت اي شيء خبر ابي فقلت على سلامة فقالت قد
خالط اهل الدنيا وترك الانقطاع الى الله فقلت لا فقالت فأسألك بالله
ومن تحج له عن شيء فتصدقني فقلت نعم فقالت خلطت في هذه الدراهم
شيء من عندك فقلت نعم لم اعلمت بهذا فقالت ما كان ابي يزيدني
على الثلاثين شيئا لان حاله لا تحتمل اكثر منها الا ان يكون ترك العبادة
فلو اخبرتني بذلك ما اخذت منه ايضا شيئا ثم قالت لي خذ الجميع فقد
عققتني من حيث قدرت انك بررتني ولا آخذ من مال لا اعرف كيف
هو شيئا فقلت خذي منها ثلثين كما انفذها اليك ابوك وردي الباقي
فقالت لو عرفتها بعينها من جملة الدراهم لاخذتها ولكن قد اختلطت
بما لا اعرف جهته فلا اخذ منها شيئا وانا الان اقتات الى الموسم
الآخر من المزابل لان هذه كانت قوتي طول السنة فقد اجعتني ولولا انك
قصدت ذاتي لدعوت عليك قال فاغتممت وعدت الى
البصرة وجئت الى ابي الحسن فاخبرته واعتذرت اليه فقال
لا آخذها وقد اختلطت بغير مالي وقد عققتني وإياها قال فقلت

ما اعمل بالدراهم قال لا ادري فما زلت مدة اعتذر اليه واساله ما اعمل بالدراهم
فقال لي بعد مدة صدق بها ففعلت ٥

ثم دخلت سنة سبع وثلثين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه في يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم تفزع الناس بالليل
وتحارسوا وخيل اليهم حيوان يظهر بالليل في سطوحهم فقال بعضهم انه
ديبا وقال غيره غيره فبقوا على ذلك اياما كثيرة ثم سكنوا وكان ابتداء ذلك
من سوق الثلاثا ثم انتشر في الجانبين ٥ وفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من رمضان
انتهت زيادة دجلة الى احدى وعشرين ذراعا وثلث فغرقت الضياع والدور
التي عليها واشفى الجانب الشرقي على الغرق وهم الناس بالهرب منه ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن اسمعيل

ابن القاسم بن عاصم ابو جعفر حدث عن ابي بكر بن ابي مريم وعن ابي زرعة
الدمشقي بتاريخه ورحل وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ٥

عبد الله بن محمد بن حمدويه ابن نعيم ٥

ابن الحكم ابو محمد البيع والد ابي عبد الله الحاكم اذن ثلثا وثلثين سنة وغزا
ثنتين وعشرين غزاة وكان يديم الصلاة بالليل وانفق على العلماء والزهاد
مائة الف درهم وقد راى عبد الله بن احمد ومسلم بن الحجاج وروى عنه ابن
خزيمة وغيره وتوفي في هذه السنة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ٥

قدامة بن جعفر بن قدامة ابو الفرج ٥

الكاتب له كتاب حسن في الخراج وصناعة الكتابة وقد سأل ثعلبا عن اشياء ٥

محمد بن الحسن بن زيد ابن عبيد ٥

ابن ابي خثير ابو بكر الرقي قدم بغداد في سنة ثلثين وثلثمائة وحدث بها
عن هلال بن العلاء وغيره ٥ روى عنه الدارقطني ٥ اخبرنا القزاز
اخبرنا الخطيب قال ما علمت من حاله الا خيرا ٥

محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد ابو عبد الله ٥

الزعفراني الواسطي سمع ابا بكر بن ابي خيثمة وكان ثقة وتوفي في شوال هذه السنة

محمد بن علي بن عمر ابو علي المذكر

كان يذكر في بعض مواضع من نيسابور ويجتمع اليه الخلق وسمع الحديث من مشايخ فلم يقتصر عليهم حتى روى عن مشايخ ابائه الذين لم يسمع منهم ثم لم يقتصر على ذلك حتى حدث عن هولا الشيوخ بما لم يتابع عليه هذا على كبره فانه توفي في شعبان هذه السنة وهو ابن مايه وسبع سنين

محمد بن مطهر بن عبيد ابو النجا الفرضي

الضرير كان حاذقا بالفرايض له فيها مصنفات يعبد المثل وكان فقيها على مذهب مالك وله كتاب مصنف في الفقه على مذهبه وكان اديبا فهما فطنا وتوفي في رمضان هذه السنة

ثم دخلت سنة ثمان وثلثين وثلثمايه فمن الحوادث

انه في اخر ربيع الاول وقعت فتنة بين الشيعة والسنه ونهب الكرخ وفي يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادي الاخرة تقلد القاضي ابو السايب عتبة ابن عبيد الله الهمداني قضا القضاة

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

ابن اسمعيل بن يونس ابو جعفر النحوي المعروف بابن النحاس كان عالما بالنحو حاذقا وكتب الحديث وخرج الى العراق فلقي اصحاب المبرد وله تصانيف حسان في تفسير القران والنحو توفي في ذي الحجة من هذه السنة

ابرهيم بن محمد بن احمد بن ثابت ابو اسحق العطار

روى عن سعدان بن نصر والربيع بن سليمان والحسن بن عرفة ولم يكن عنده عنه الا حديث واحد روى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة وسكن دمشق ومات بها في هذه السنة

عبد الله المستكفي بالله امير المومنين

ابن علي المكتفي بويع فمكث في الخلافة سنة واربعة اشهر ويومين وخلع وقبض عليه ابو الحسن بن بويه واعتقله في داره فمات هناك بنفث الدم في

هذه

هذه السنة وقيل بل سمله المطيع واعتقله وتوفي وله ست واربعين سنة وشهرين

علي بن حمشاد بن سختويه بن نصر ابو الحسن

العدل محدث عصره بنيسابور سافر الى البلدان وسمع واكثر عن اسمعيل القاضي وطبقته وكان كثير الحديث والتصانيف شديد الاتقان وجمع المسند الكبير في اربعمايه جزء والابواب في مايتين وستين جزءا والتفسير في مايتين وثلثين جزءا وكان ابو بكر بن اسحق يقول صحبت علي بن حمشاد في السفر والحضر فما اعلم ان الملايكة كتبت عليه خطية وكان لا يترك قيام الليل وتوفي يوم الجمعة رابع عشر شوال من هذه السنة فجاة دخل الحمام يوم الجمعة فمات ـــــ به من غير مرض

علي بن محمد بن احمد ابو الحسن

ابو الحسن الواعظ ولد في محرم سنة احدى وخمسين ومايتين وهو بغدادي اقام بمصر مدة طويلة فقيل له المصري ثم رجع الى بغداد وسمع من جماعة بمصر وبغداد وروى عنه ابن المظفر والدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه وابو الحسن بن بشران اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال كان ابو الحسن المصري ثقة امينا عارفا جمع حديث الليث بن سعد وابن لهيعة وصنف كتبا كثيرة في الزهد وكان له مجلس يتكلم فيه بلسان الوعظ وحدثني الازهري ان ابا الحسن المصري كان يحضر مجلس وعظه رجال ونسا وكان يجعل على وجهه برقعا تخوفا ان يفتتن به النسا من حسن وجهه قال الازهري وحدثت ان ابا بكر النقاش المقرى حضر مجلسه مستخفيا فلما سمع كلامه قام قايما وشهر نفسه وقال لابي الحسن ايها الشيخ القصص بعدك حرام توفي في ذي القعدة من هذه السنة

علي بن بويه ابو الحسن

اول من ظهر من الديلم وقد ذكرنا مبدا امره وامر ابيه في سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه واستضم البلاد من الخليفة وتمكن وكان فيه عقل وشجاعة وكانت امارته ست عشرة سنة وكان الخليفة يخاطبه بامير الامرا وتوفي بشيراز في هذه السنة وعمره سبعة وخمسون سنة

محمد بن عبد الله بن دينار ابو عبد الله ٥

المعدل الزاهد من اهل نيسابور ٥ روى عنه ابن شاهين وكان ثقة فقيها عارفا بمذهب ابي حنيفة ورغب عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة وكان يديم الصيام والقيام مع صبره على الفقر وكسب الحلال من عمل يده وكان يحج في كل عشر سنين ويغزو في كل ثلث سنين وتوفي بسفره عن الحج يوم الاثنين غرة صفر من هذه السنة ودفن بتربة ابي حنيفة ٥

محمد بن احمد بن موسى ابو المثنى الزاهد ٥

المعروف بالدردا من اهل الكوفة قدم بغداد وحدث بها في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة عن الحسن بن علي ابن عفان العامري ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت قال كتب الي ابو طاهر محمد ابن محمد بن الحسين ابن الصائغ المعدل من الكوفة وحدثنيه محمد بن علي الصوري عنه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد ابن حماد الحافظ قال مات ابو المثنى الدردا الفقيه لسبع بقين من رمضان سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وكان رجلا صالحا وكان يرمى بالقدر وقد جالسته الطويل العريض فما سمعت منه في هذا شيئا ٥

محمد بن ابرهيم بن احمد بن صالح بن دينار ٥

ابو الحسن البغوي المعدل يعرف بابن حبيش لان احد جده كان يلقب حبيشا (بعشيشي) ولد في شعبان سنة اثنين وخمسين ومائتين وانما سميناه بالبعشيشي لانه من قرية من خراسان بين مرو الروذ يقال لها بعشة قال وكان المنصور بنا لهم مسجدا وصلى فيه المنصور واستسقا فيه فما ٥ وحدث عن عباس الدوري وغيره روى عنه الدارقطني وتوفي يوم الثلثا لعشر خلون من جمادى الاخرة من هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة تسع وثلثين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٥

انه ورد الخبر في يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى بان سيف الدولة غزا فاوغل في بلاد الروم وفتح حصونا كثيرة من حصونهم

وسبا خلقا كثيرا فلما اراد الخروج من بلاد الروم اخذوا عليه الدرب الذي ان يخرج منه فتلف كل من كان معه من المسلمين اسرا وقتلا وارتجع الروم ما اخذه من السبي واخذ واخزاننه وكراعه وسلاحه وافلت في عدد يسير وكان معه الف رجل ٥ وفي ذي القعدة رد الحجر الاسود الذي كان ابو طاهر سليمان بن الحسن الهجري اخذه من الكعبة وعلق في الاسطوانة السابعة من مسجد الكوفة وقد كان بجكم بذل في رده خمسين الف دينار فلم يرد وقيل اخذناه بامر واذا ورد الامر برده رددناه فلما كان في ذي القعدة كتب اخو ابي طاهر كتابا يذكر ان فيه انهم ردوا الحجر بامر من اخذ بامره ليتم مناسك الناس وحجهم ورد الى موضعه ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عبد الله ٥

بن علي ابن اسحق ابو الحسن الناقد ولد بمصر وحدث عن الربيع بن سليمان وغيره وكان نظريفا ثقة توفي في صفر هذه السنة ٥

الحسن بن داود بن باب شاد ابو سعيد ٥

المصري ٥ قدم بغداد ودرس فقه ابي حنيفة على الصيمري ودرس وقرا بقراات عدة وحفظ طرفا من علم الادب والحساب والجبر والمقابلة وكان مفرط الذكا قوي الفهم وكتب الحديث وكان ثقة غزير العقل وكان ابوه يهوديا فاسلم وذكر بالعلم ٥ وتوفي ابو سعيد في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة الشونيزي وما بلغ الاربعين ٥

الحسين بن احمد الناصر ابن يحيى الهادي ٥

ابن الحسين بن ابرهيم ابن اسمعيل بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب ابو عبد الله الكوفي ٥ قدم بغداد وحدث بها عن ابيه روى عنه ابن حيويه وكان احد وجوه بني هاشم وعظمائهم وكبرائهم وصلحائهم وربما خيرا فاضلا فقيها ثقة صدوقا وكان احد شهود الحاكم ثم ترك الشهادة وتوفي في هذه السنة ٥

محمد القاهر بالله امير المومنين ابن احمد المعتضد بالله

ولي الخلافة سنة وستة اشهر وسبعة ايام وكان بطاشا لخافه كل احد

وحذر منه ودبر ابو علي بن مقلة فاستتر واعتزل الجند به فخلعوه وسملوا
عينيه ثم اخرج من دار السلطان في سنة ثلث وثلثين الى دار ابن طاهر
توفي في جمادى الاولى من هذه السنة ودفن الى جنب ابيه المعتضد
في خلافة المطيع وكان عمره اثنتين وخمسين سنة ٥

محمد بن احمد بن عمرو بن عبد الخالق ٥

ابن خلاد ابو العباس العتكي البزاز سمع خلقا كثيرا وروى عنه الدارقطني
وابن شاهين وكان ثقة وتوفي يوم الاحد لعشر خلون من شعبان هذه
السنة ٥

محمد بن عبد الله بن احمد ابو عبد الله الصفار

الاصبهاني ٥ محدث عصره بخراسان سمع الكثير وروى عن ابن ابي الدنيا
من كتبه وكان مجاب الدعوة ولم يرفع راسه الى السماء نيفا واربعين
سنة وكان يقول اسم ابي امنه واسمي محمد واسم ابني عبد الله فاسمي واسم
ابي وابني يوافق اسم رسول الله واسم ابيه وامه ٥ توفي في ذي القعدة من هذه
السنة ٥

ثم دخلت سنة اربعين وثلثماية فمن الحوادث فيها ٥

انه ورد الخبر بمسير صاحب عمان الى الابلة يريد البصرة وورد ابو يعقوب
الهجري لمعاونة صاحب عمان على فتح البصرة فانهزم صاحب عمان
من البصرة واستوسر جماعة من اصحابه واخذ منه خمسة مراكب ودخل
في ربيع الاخر ابو محمد المهلبي الى بغداد ومعه المراكب والاسارى ٥
وفي رمضان وقعت فتنة عظيمة بالكرخ بسبب المذهب ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اشهب بن عبد العزيز

ابن داود بن ابرهيم ابو عمرو العامري احد الفقهاء منسوب الى عامر ابن صعصعة
وكذلك قبيصة بن عقبة ويقال العامري وينسب الى عامر بن لوي
منهم سهيل العامري وعباس وغيرهما ويقال العامري منسوبا الى
عامر بن عدي في بجيلة منهم ابرهيم بن سعيد ابن عروة توفي اشهب في شعبان
هذه السنة ٥

عبد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم ٥

ابو الحسن الكرخي خرج حدثان ولد سنة ستين ومائتين وسكن بغداد ودرس
بها فقه ابي حنيفة وحدث عن اسمعيل بن اسحق القاضي روى عنه ابن
حيويه وابن شاهين وانتهت اليه رياسة اصحاب ابي حنيفة وانتشر اصحابه
في البلاد وكان متعبدا كثير الصلاة والصوم صبورا على الفقر والحاجة عزوفا
عما في ايدي الناس الا انه كان راسا في الاعتزال ٥ اخبرنا
ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي قال حدثني الصيمري قال حدثني
ابو القسم علي بن محمد ابن علان الواسطي قال لما اصاب ابا الحسن الكرخي
الفالج في اخر عمره حضرته وحضر اصحابه ابو بكر الدامغاني وابو علي الشاشي
وعبد الله البصري فقالوا هذا مرض يحتاج الى نفقة وعلاج وهو مقل
ولا يجب ان يبذله للناس فيجب ان نكتب الى سيف الدولة ونطلب منه
ما ينفق عليه ففعلوا ذلك فاحس ابو الحسن بما هم فيه فسال عن ذلك
فاخبر به فبكى وقال اللهم لا تجعل رزقي الا من حيث عودتني
فمات قبل ان يحمل سيف الدولة شيئا ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه
عشرة الاف درهم ووعد ان يمده بامثالها فتصدق به ٥ توفي الكرخي
في شعبان هذه السنة وصلى عليه ابو تمام الحسن بن محمد الزينبي وكان من اصحابه
ودفن بحذاء مسجد في درب ابي زيد على نهر الواسطيين ٥

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ٥

ابو الفتح المصري ٥ ولد في سنة اربع وسبعين ومائتين وسمع الكثير
وكتب واحترقت كتبه فعاد وروى شيئا كثيرا ٥ اخبرنا
ابو منصور اخبرنا الخطيب قال سمعت ابا علي الحسن بن احمد الباقلاوي
وغيره من اصحابنا يذكرون ان المصري كان يشتري من الوراقين الكتب
التي لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه توفي المصري ببغداد يوم الجمعة تاسع محرم
هذه السنة

محمد بن صالح بن هانئ بن زيد ابو جعفر الوراق ٥

سمع الحديث الكثير وكان ذا فهم وحفظ وكان من الثقات الزهاد لا
ياكل الا من كسب يده ٥ قال ابو عبد الله بن يعقوب الحافظ
صحبت محمد بن صالح سنين فما رايته ابدى شيئا الا يرضاه الله ولا سمعت منه
شيئا يسال عنه وكان يقوم الليل ٥ توفي في ربيع الاول من هذه السنة

ثم دخلت سنه احدى واربعين وثلثمايه من الحوادث فيها

انه ورد الخبر بحرب جرت بين ابي عبد الله احمد بن عمر بن يحيى العلوي وبين المصريين بمكه وكانت على المصريين وقتل امير مكة وتم الحج في هذه السنة على طمانينه واقام اهل مصر الخطبه للمصري وقت الظهر من يوم عرفة واقام العلوي الخطبه بعد الظهر لركن الدوله ومعز الدوله ورفع الى ابي محمد الحسين ابو محمد المهلبي ان رجلا يعرف بالبصري مات ببغداد وكان اماما للعراقيين وهو صاحب ابي جعفر محمد بن علي المعروف بابن العراقر وكان يدعي حلول روح ابي جعفر بن ابي العراقر فيه وانه قد خلف مالا جزيلا وان له اصحاب وثقات يعتقدون فيه الربوبيه وان ارواح الانبيا والصديقين حلت فيهم فتقدم بالختم على منزله والقبض على هذه الطايفه وكان في الطايفه شاب يعرف بابن هرثمة يدعي له ان روح علي ابن ابي طالب حلت فيه وامراه يقال لها فاطمه يدعي ان روح فاطمه عليها السلام حلت فيها واخرى يقال لها فاطمه يدعي ان روح فاطمه الصغرى حلت فيها وخادم يدعي ميكاييل وحصل من تبلهم عشرة الاف درهم وعين تقارب قيمة ذلك وكان المهلبي يسمي هذا المال مال الزنادقه وخلا القوم لانه ينسب المهلبي الى الانحراف عن الشيعة ٥

ذكر من توفا في هذه السنه من الاكابر احمد بن محمد ٥

ابن زياد بن بشر بن درهم ابو سعيد ابن الاعرابي البصري سكن مكه وصار شيخ الحرم صحب الجنيد والنوري وحسنا المسوحي وغيرهم واسند الحديث وصنف كتبا للصوفيه وتوفي بمكة يوم الاحد بين الظهر والعصر لسبع وعشرين خلت من ذي القعده من هذه السنه ٥

اسمعيل بن محمد ابن اسمعيل ابن صالح ٥

ابو علي الصفار النحوي صاحب المبرد سمع الحسن بن عرفة العبدي وعلشا الدوري ومحمد بن عبيد الله المنادي وغيرهم ٥ روى عنه ابن المظفر والدارقطني وابن رزقويه وهلال الحفار وابو الحسين بن بشران وكان ثقة ٥ قال الدارقطني صام اسمعيل الصفار اربعة وثمانين رمضانا

وكان متعصبا للسنه ٥ توفي في محرم هذه السنة ودفن بالقرب من قبر معروف بينهما عرض الطريق دون قبرا لادمي وابي عمر الزاهد ٥

اسحق بن عبد الله بن ابراهيم بن اسحق ٥

ابو يعقوب الصواف سمع من ابي عبد الرحمن النسائي وغيره وكان فقيها مقبولا عند القضاه توفي في شعبان هذه السنة ٥

شعبه بن الفضل بن سعيد بن سلمة ٥

ابو الحسن التغلبي اسمه سعيد وانما غلب عليه شعبه حدث بمصر عن بشر ابن موسى ومحمد بن عثمان ابن ابي شيبة روى عنه جماعه وكان ثقة توفا بمصر في جمادى الاخرة من هذه السنة ٥

ثم دخلت سنه اثنتين واربعين وثلثمايه فمن الحوادث فيها ٥

انه ورد الخبر في ربيع الاخر بغزاه لسيف الدوله وانه غنم وقتل وسبا واستاسر قسطنطين ابن الدمستق وجرت حروب بمكة لاجل الخطبه فانهزم المصريون

ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر الحسن بن محمد ٥

ابن موسى ابن اسحق بن موسى ابو علي الانصاري سمع ابا بكر ابن ابي الدنيا والمبرد وكان ثقة ٥ توفا في ذي الحجة من هذه السنة ٥

علي بن محمد بن ابي الفهم ابو القسم التنوخي ٥

جد ابي القسم التنوخي الذي يروي عنه ابو بكر الخطيب ولد بانطاكيه في ذي الحجة من سنه ثمان وسبعين ومايتين وقدم بغداد في حداثته فتفقه بها على مذهب ابي حنيفه وسمع من البغوي وغيره وكان يعرف الكلام على مذهب المعتزلة ويعرف النحو ويقول الشعر وولي القضا بالاهواز وتقلد قضا ابرج من قبل المطيع ٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر ابن ثابت اخبرنا التنوخي ٥ قال اخبرنا ابي ٥ قال حدثنا ابي قال سمعت ابي ينشد يوما ولي اذ ذاك خمسة عشر سنه بعض قصيدة دعبل الطويله التي يفخر فيها باليمن ويعدد مناقبهم ويرد على الكميت فيها فخر نزار واولها ٥

افيقي من ملام لك باطعنا كفاك اللوم مرّ الاربعينا

وهي نحو ستمائة بيت فاشتهيت حفظها لما فيها من مفاخرة اهل اليمن فقلت
يا سيدي ادفعها الي حتى احفظها فدافعني فالححت عليه فقال
كاني بك تاخذها فتحفظ منها خمسين بيتا او مائة بيت ثم ترمي بالكتاب
وتخلقه علي فقلت ادفعها الي فاخرجها وسلمها الي وقد كان تكلمه اثر
فيّ فدخلت حجرة لي كانت برسمي في دار فخلوت بها ولم اتشاغل يومي
وليلتي بشي عن حفظها فلما كان في السحر كنت قد فرغت من جميعها واتقنتها
فخرجت اليه غدوة على رسمي فجلست بين يديه فقال هيه كم حفظت
من قصيدة دعبل فقلت قد حفظتها باسرها فغضب وقدر اني كذبته وقال
هاتها فاخرجت الدفتر من كمي ففتحه ينظر فيه وانا انشد الى ان
مضيت في اكثر من مائة بيت فصفح منها عدة اوراق وقال انشد من
ها هنا فانشدته من مائة بيت الى اخرها فهاله ما رآه من حسن حفظي
فضمني اليه وقبل راسي وعيني وقال يا بني لا تخبر بهذا احدا
فاني اخاف عليك من العين وقال ايضا حفظني ابي وحفظت بعده
من شعر ابي تمام والبحتري سوى ما كنت احفظه لغيرهما من المحدثين
والقدما مائتي قصيدة قال وكان يقول لي ابي وشيوخنا
بالشام من حفظ للطائيين اربعين قصيدة ولم يقل الشعر فهو حمار في
مسلاخ انسان فقلت الشعر وسني دون العشرين توفي في ربيع الاول من
هذه السنة

القاسم بن مهدي ابو العباس السياري

ابن بنت احمد بن سيار كان من اهل مرو وكان فقيها عالما كتب الحديث الكثير ورواه
توفي في هذه السنة

محمد بن ابرهيم ابن ابي الحرور ابو بكر

حدث عن بشر بن موسى وغيره وتوفي يوم السبت لليلة خلت من ربيع الاول

محمد بن ابرهيم بن اسحق بن مهران

ابو عبد الله مولى ثقيف وهو ابن اخي ابي العباس محمد بن اسحق السراج
النيسابوري ولد ببغداد وسمع بها من ابن ابي اسامة والكديمي
واستقل باصله الى الشام فسكن بيت المقدس وحدث بها وكان صدوقا

محمد بن ابرهيم بن الحسين ابن الحسن

ابن عبد الخالق ابو الفرج البغدادي الفقيه الشافعي يعرف بابن سكرة
سكن مصر وحدث بها عن ابي عمرو الصيرفي روى عنه ابو الفتح بن مسرور
وذكر انه سمع منه في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وكان فيه لين

محمد بن ابرهيم بن يحيى بن احمد الكلال

حدث عن ابي خليفة الفضل بن الحباب روى عنه الفتح بن مسرور وقال حدثنا
بمدينة المنصور وكان ثقة

محمد بن موسى بن يعقوب بن المامون

عبد الله بن الرشيد يكنى ابا بكر ولي مكة في سنة ثمان وستين ومائتين وقدم
مصر فحدث بها عن علي بن عبد العزيز بالموطا عن القعنبي عن مالك وحدث
عن جماعة وكان ثقة مامونا وتوفي بمصر في ذي الحجة من هذه السنة
وله اربع وسبعون سنة تزيد شهرا

ثم دخلت سنة ثلث واربعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه ورد الخبر بوقعة كانت بين الدمستق وسيف الدولة وقتل خلق من
اصحاب الدمستق واسر بطارقته وفيها عم الناس امراض
وحميات ونزلات واوجاع الحلق وفي ذي الحجة عرض لمعز الدولة مرض وهو
الانبساط الدائم فارجف به فاضطربت بغداد اضطرابا شديدا واضطر
الى الركوب مع علته حتى رآه الناس فسكنوا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن احمد

ابو علي الكاتب المصري صحب ابا علي الروذباري وغيره وكان ابو عثمان
المغربي يعظم امره ويقول ابو علي الكاتب من السالكين اخبرنا
محمد بن ناصر اخبرنا ابو بكر بن خلف حدثنا عبد الرحمن السلمي قال قال ابو
علي الكاتب روائح نسيم المحبة تفوح من المحبين وان كتموها وتظهر عليهم دلائلها
وان اخفوها وتدل عليهم وان ستروها وانشد

اذا ما اسرت انفس الناس ذكره تبينته فيهم ولم يتكلموا

تطيب به انفاسهم فيد نعها وهل سرهسك اودع الريح بكتم

علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن همام ابو

الحسن الشيباني الكوفي قدم بغداد وحدث بها عن جماعة وروى عنه الدارقطني وكان ثقة امينا مقبول الشهادة عند الحكام اقام لشهد ثلثا وسبعين سنة وكان صاحب قراءة وفقه اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا علي ابن الحسن صاحب العباسي حدثنا ابو القسم ابرهيم بن احمد الطبري قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني يقول وقد دخل عليه قاضي القضاة ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمي فقال له كنت السفير بوالدك حتى زوجته بوالدتك وحضرت الاملاك والعرس والولادة وتسليم المكتب وتقلدت القضاء بالكوفة وشهدت عند خليفتك واذنت في مسجدي نيفا وسبعين سنة واذن جدي نيفا وسبعين سنة وهو مسجد حمزة ابن الزيات توفي الشيباني في رمضان هذه السنة

محمد بن علي بن عمر ابو العباس الكرخي

الاديب كان عالما زاهدا ورعا سمع من عبدان واقرانه وكان يختم القران كل يوم ويديم الصوم وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة

ابو الخير التيناتي

ولا يعرف اسمه اصله من المغرب وسكن قرية من قرى انطاكية يقال لها تينات ويقال له الاقطع لانه كان مقطوع اليد وذلك لانه عاهد الله تعالى على امر فنكث فاخذ لصوص من الصحرا واخذ معهم فقطعت يده وقد صحب ابا عبد الله بن الجلا وغيره من المشايخ اخبرنا ابو بكر ابن حبيب اخبرنا علي بن ابي صادق اخبرنا ابن باكويه قال سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت محمد بن الفضل يقول خرجت من انطاكية ودخلت تينات ودخلت على ابي الخير الاقطع على غفلة منه فاذا هو ينسج زنبيلا فتعجبت فنظر الي وقال يا عدو نفسه ما الذي حملك على هذا فقلت هيجان الوجد لما بي من الشوق اليك فضحك ثم قال لي اتعذر لا تعدها لشي من هذا بعد اليوم واستر علي في حياتي

ثم دخلت سنة اربع واربعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه حدث في ابتدا المحرم باصبهان علة مركبة من الدم والصفرا فشملت الناس ثم ما هلك جميع من في الدار وكان اصلح حالا من بلغتاها بالفصد وكانت بقية العلة قد طرات على الاهواز وبغداد وواسط واقترن بها هناك وبا حتى كان يموت كل يوم الف نفس وظهر جراد كثير في حزيران فاتى على الغلات الصيفية والاكار واضر بالشجر والثمار

وفي هذه السنة

عقد معز الدوله لابنه ابي منصور بختيار الرياسه وقلده امره الامرا في محرم هذه السنة لاجل مرضه وحج الناس في هذه السنة من غير بذرقة

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن زيد

ابن الحسن بن محمد بن حمزة ابو محمد الجعفري من اهل وادي القرى ولد سنه احدى وخمسين ومائتين وقدم بغداد وحدث عن جماعه وروى عنه ابن رزقويه وخرج مع الحاج الى الري فتوفي في الطريق في ربيع الاخر من هذه السنة

عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن عمر بن هرثمة

ابو محمد هروي الاصل كان ينزل سوق العطش بالجانب الشرقي وحدث عن الحارث ابن ابي اسامة والكديمي والباغندي روى عنه ابن رزقويه وكان ثقة وتوفي في صفر هذه السنة

عثمان بن احمد بن عبد الله بن يزيد

ابو عمرو الدقاق المعروف بابن السماك سمع محمد بن عبيد الله المنادي وحنبل بن اسحق وخلقا كثيرا روى عنه الدارقطني وابن شاهين وابن شاذان وكان ثقة ثبتا صدوقا صالحا كتب المصنفات الكبار بخطه وكان كلما عنده بخطه توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة باب الدير وحزر الجمع بخمسين الف انسان

محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابو جعفر

القاضي السمناني ولد في سنه احدى وستين ومائتين وسكن بغداد وحدث

بها عن علي بن عمر السكري روى عنه الدارقطني وابي القاسم بن حبوبة وغيرهم
وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الكلام عراقي المذهب وكان له في داره
مجلس نظر يحضره الفقهاء ويتكلمون ٥ وتوفي يوم الاثنين سادس ربيع
الاول من هذه السنة بالموصل وهو قاضيها ٥

محمد بن احمد بن بطه ابن اسحق الاصفهاني ٥

ابو عبد الله وطنه اصفهان ونزل نيسابور ثم عاد الى وطنه سمع الكثير وحدث
وكان بطه محدثا ايضا وبطه اسم وكنيته ابو سعيد ٥ وتوفي ابو عبد الله
باصبهان في هذه السنة وربما اشتبه بابن بطه العكبري فيقال ابو
عبد الله ابن بطه وابو عبد الله بن بطه والفرق اذا لم يذكروا الاسم ضم
الباء في حق الاصبهاني وفتحها في حق العكبراوي ٥

محمد بن محمد بن يوسف ابن الحجاج ٥

ابو النضر الطوسي كان فقيها ايضا عابدا يصوم النهار ويقوم الليل ويتصدق
بالفاضل من قوته ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ورحل في طلب
الحديث الى البلدان فسمع الحديث وكان قد جزا الليل ثلثة اجزاء فجعل
جزوا للتصنيف وجزا لقراة القران وجزا للنوم انبانا زاهر
ابن طاهر اخبرنا ابو عثمان الصابوني وابو بكر البيهقي قالا اخبرنا الحاكم ابو عبد الله
محمد بن عبد الله قال سمعت ابا الفضل ابن يعقوب العدل يقول سمعت
الثقة من اصحابنا يقول رايت ابا النضر في المنام بعد وفاته بسبع
ليال فقلت له وصلت الى ما طلبته قال اي والله نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبشر بن الحارث يحجبنا بين يديه ويرافقنا فقلت
له كيف وجدت مصنفاتك في الحديث قال قد عرضتها كلها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضيها توفي ابو النضر في شعبان من هذه السنة ٥

محمد بن احمد ابو بكر الحداد ٥

حدث عن ابي يزيد القراطيسي وابي عبد الرحمن النسائي وغيرهما وكان فصيحا
حافظا للفقه على مذهب الشافعي عارفا بالنحو والفرائض متعبدا
ولي قضاء مصر نيابة توفي يوم قدومه من الحج في محرم هذه السنة ٥

محمد بن محمد بن يحيى ابو القاسم القصباني ٥

ولادته اربع وستين ومائتين وحدث عن جماعة روى عنه ابن شاهين
وكان ثقة توفي في صفر هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة خمس واربعين وثلثمائة فمن الحوادث بها ٥

انه ورد ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي لمعز الدولة في جمادى الاخرة ٥ وورد
الخبر في هذا الشهر ان الروم اوقعوا باهل طرسوس في البحر وقتلوا
منهم الفا وثمانمائة رجل واحرقوا القرى التي حولها وسبوا اهلها

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسمعيل بن يعقوب

ابن ابرهيم ابو القسم المعروف بابن الجراب ولد بسر من راى في رجب سنة
اثنين وستين ومائتين وسمع من ابرهيم الحربي واسمعيل القاضي وغيرهما
وانتقل الى مصر فسكنها وحدث بها وحصل حديثه
عند اهلها وتوفي في رمضان هذه السنة وكان ثقة ٥

محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم ابو عمر ٥

اللغوي الزاهد المعروف بغلام ثعلب سمع احمد بن عبد الله البرتي وموسى بن
سهل الوشاء والكديمي وغيرهم وكان غزير العلم كبير الزهد روى عنه
ابن رزقويه وابن بشران واخر من حدث عنه ابو علي بن شاذان انبانا
محمد بن عبد الباقي انبانا علي بن ابي علي عن ابيه قال ومن الرواة الذين
لم ير قط احفظ منهم ابو عمر غلام ثعلب املا من حفظه ثلثين الف
ورقة لغة فيما بلغني وجميع كتبه التي في ايدي الناس انما املاها بغير
تصنيف ولسعة حفظه اتهم بالكذب وكان يسال عن الشيء الذي يقدر
السائل انه قد وضعه فيجيب عنه ثم يساله غيره عنه بعد سنة على
مواطاة فيجيب بذلك الجواب بعينه ٥ اخبرني بعض اهل
بغداد قال كنا نجتاز على قنطرة الصراة نمضي اليه مع جماعة نتذاكر
واكذبه فقال بعضهم انا اصحف له القنطرة واسأله عنها فلما صرنا
بين يديه قال له ايها الشيخ ما القنطرة عند العرب فقال كذا

وذكر شيئا قد انسيته انا قال فتضاحكنا وانممنا المجلس وانصرفنا فلما كان
بعد اشهر ذكرنا الحديث فوضعنا رجلا عن ذلك فقال له قال
ما القنطرة قال الليس قد سئلت عن هذه المسالة منذ كذا وكذا شهر
فقلت هي كذا قال فبادرنا في اي الامرين نعجب في ذكائه ان كان
علما فهو اتساع طريف وان كان كذبا عمله في الحال ثم قد حفظه
فلما سئل عنه ذكر الوقت والمسالة فاجاب بذلك الجواب فهو اظرف
قال ابي وكان معز الدولة قد قلد شرطة بغداد مملوكا تركيا
يعرف بخواجا فبلغ اباعمر الخبر وكان يملي الياقوتة فلما جاوز قال
اكتبوا ياقوتة خواجا الخواج في اللغة الجوع ثم فرع على هذا بابا
فاملاه فاستعظم الناس ذلك وتتبعوه فقال لنا ابو علي الحاتمي
اخرجنا في امالي الحامض عن ثعلب عن ابن الاعرابي الخواج الجوع ٥
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت
قال حكى رئيس الرؤساء ابو القسم علي بن الحسن عمن حدثه ان اباعمر
الزاهد كان يؤدب ولد القاضي ابي عمر فاملا يوما على الغلام نحوا من
ثلثين مسالة في اللغة وذكر غريبها وختمها ببيتين من الشعر وحضر
ابوبكر ابن دريد وابن الانباري وابن مقسم عند ابي عمر القاضي فعرض
عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئا وانكروا الشعر فقال
لهم القاضي ما تقولون فيها فقال له ابن الانباري انا مشغول بتصنيف
مشكل القران ولست اقول شيئا وقال ابن مقسم مثل ذلك لاشتغاله
بالقراءات وقال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات
ابي عمر ولا اصل لشيء منها في اللغة وانصرفوا وبلغ اباعمر ذلك فاجتمع
مع القاضي وساله احضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء عينهم
له ففتح القاضي خزانته واخرج له تلك الدواوين وبعرضه على القاضي
حتى استوفى جميعها ثم قال وهذان البيتان انشدناهما ثعلب بحضرة
القاضي وكتبهما القاضي بخطه على ظهر كتاب القاضي فاحضر الكتاب
فوجد البيتين على ظهره بخطه كما ذكر ابو عمر وانتهت القصة الى ابن
دريد فلم يذكر اباعمر بلفظة حتى مات اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا
احمد بن علي اخبرنا عبد الصمد بن محمد الخطيب اخبرنا الحسن بن الحسين
الهمذاني قال سمعت ابا الحسن بن المرزبان يقول كان ابن ماسي ينفذ

الى ابي عمر كفايته يتعهد بها على نفسه فقطع عنه ذلك مدة لعذر ثم انفذ اليه
ما انقطع جملة وكتب اليه رقعة يعتذر من تاخير ذلك عنه فردها وامر
من بين يديه ان يكتب على ظهر رقعته اكرمتنا فملكتنا ثم اعرضت عنا
فارحتنا قال احمد بن علي لا شك ان ماسي هو ابرهيم بن ايوب
توفي ابو عمر يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من ذي
القعدة في هذه السنة ودفن في الصفة المقابلة لقبر معروف ودفن فيها
بعد ابو بكر الادمي وعبد الصمد بن علي الطستي وقبور الثلاثة ظاهرة ٥

محمد بن احمد بن يوسف ابن يعقوب ٥

بن زيد ابو بكر الطائي الكوفي الخزاز سمع جماعة وقدم بغداد فحدث بها
روى عنه ابن رزقويه وغيره وكان ثقة وتوفي بدمشق في رمضان هذه السنة

محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن ٥

ابن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو الحسن يعرف بابي قيراط كان نقيب الطالبيين
ببغداد وحدث عن ابيه وعن سليمان بن علي الكاتب روى عنه
محمد بن اسمعيل الوراق توفي ببغداد في ذي الحجة من هذه السنة ٥

محمد بن علي بن احمد بن رستم ابو بكر المادرائي الكاتب ٥

ولد بالعراق سنة سبع وخمسين ومائتين وقدم مصر هو واخوه وكانا بمصر
مع ابيهما وكان ابوهما يلي خراج مصر لابي الحسن خمارويه بن احمد وكان محمد
قد كتب الحديث ببغداد عن احمد بن عبد الجبار العطاردي وطبقته
واحترقت كتبه وبقي من مسموعه شيء عند بعض الكتاب فسمع منه ٥
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا علي بن
المحسن قال حدثني ابي قال حدثني ابو محمد الصلحي قال حدثني
ابو بكر محمد بن علي المادرائي بمصر وكان شيخا جليلا عظيم المال
والجاه والحرمة قديم الولاية لكبار الاعمال قد وزر لخمارويه بن احمد
وانا حدث ثم كثرت الاشغال وقطعني تزايد الاعمال عن تصفح
احوال المتعطلين وتفقدهم وكان ببابي شيخ من مشيخة الكتاب
قد طالت عطلته فاغفلت امره فرايت ابي في منامي وكانه يقول

لي ويحك يا بني اما تستحي من الله ان تنشا على بلد اتك واعمالك والناس
يتلفون ببابك صبرًا وهؤلا هذا املان من شيوخ الكتاب فدا فضنا
امرا الى ان تنقطع سرًا وبله لا يمكنه ان يشتري بدله وهو كالميت جوعًا
وانت لا تنظر في امرهم اما انت لا يفعل امرا اكثر من هذا قال فانتبهت
منزعورًا واعتقدت الاحسان الى الشيخ ونمت واصبحت وقد انسيت
امر الشيخ وركبت الى دار وزيره وانا والله اسير اذ نظر الي الرجل على
دويبه ضعيفه فنظرت الى الرجل فانكشف لحدي فاذا هو لابس خف
بلا سراويل فخبر ونعت عيني على ذلك ذكرت المنام وقامت قيامتي
فوقعت في موضعي واستدعيته وقلت يا هذا ما حملك ان تركت
اذكاري بامرك اما كان في الدنيا من يوصل لك رقعة او يخاطبني
فيك الان قد قلدتك الناحية الفلانية واجريت عليك رزقًا في
كل شهر وهو ما يتنادينار واطلقت لك في خزانتي الف دينار
توصله وتعونه على الخروج اليها وامرت لك من الثياب
بكذا وكذا فاقبض ذلك واخرج وان حسن اثرك في تصرفك رددتك
وفعلت بك وصنعت قال وضممت اليه غلامًا ينجز له ذلك كله
ثم سرت فما انقضا اليوم حتى حسن حاله وخرج الى عمله
توفي محمد بن علي المادراي في شوال هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة ست واربعين وثلثمايه فمن الحوادث فيها

انه ركب الخليفه ومعه معز الدوله فسارا في الصحرا ثم رجعا الى دارهما
وفي اخر المحرم كانت فتنة العامه بالكرخ وفي الشهر سين اصاب الناس
اورام الحلق والماشري وكثر الموت وموت الفجاه وكان من افتصد
في هذين الشهرين انصبت الى ذراعه مادة حادة عظيمه ثم ما سلم
مفتصد اما ان يموت او يشفا على التلف ٥ ونقص البحر في هذه
السنة ثمانين ذراعًا وظهرت فيه جبال وجزاير لا تعرف ولا سمع
بها ٥ وفي ذي الحجه وردا الخبر بانه كان بالري ونواحيها زلزله
عظيمه مات فيها خلق كثير من الناس انبانا محمد بن ابي طاهر
البزاز عن ابي القاسم علي ابن المحسن عن ابيه قال اخبرني ابو الفرج
الاصبهاني ان الصابي نقب ببغداد في زمن الطاعون الذي كان في سنه

ست واربعين وثلثمايه فمات بكابه وهو على النقب وان اسمعيل القاضي
لبس سواده ليخرج الى الجامع فيحكم ولبس احدى خفيه وجا ليلبس الاخر
فمات ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عبد الله ٥

ابن الحسن ابو هريرة العدوي كتب ببغداد عن ابي مسلم الكجي وغيره وبمصر عن يزيد
القراطيسي وكان يورق ويستملي على الشيوخ وكان ثقه توفي في ربيع الاخر من
هذه السنه ٥

ابرهيم بن محمد بن احمد بن هشام ابو اسحق البخاري العقبه ٥

سمع جماعه وورد بغداد حاجًا روى عنه من اهلها ابو عمر ابن حيويه وعبيد الله بن عثمان
الدقاق وتوفي في هذه السنه

الحسن بن خلف بن شاذان الواسطي ٥

حدث عن اسحق الازرق ويزيد بن هارون وغيرهم اخرج عنه البخاري في صحيحه وتوفي في
هذه السنة ببغداد ٥

الحسين بن ايوب بن عبد العزيز بن عبد الله ٥

ابو عبد الله الهاشمي حدث عن جماعه وروى عنه الدارقطني وابن رزقويه
وكان ثقه وكان ينزل في الجانب الشرقي فتوفي في هذه السنة ودفن في داره ٥

عبد الله بن احمد بن عبد الله ابو القاسم ٥

المعروف بابن البلخي سمع ابا مسلم الكجي روى عنه الدارقطني وابن رزقويه وكان ثقه صالحًا
توفي في رمضان هذه السنة ٥

عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم ابو الحسين ٥

الوكيل المعروف بالطستي ولد سنه ست وستين ومايتين سمع ابرهيم
الحربي وابن ابي الدنيا وغيرهما روى عنه ابو الحسين بن بشران وابو علي ابن
شاذان وكان ثقه توفي في شعبان هذه السنة ودفن الى جانب ابي عمر الزاهد مقابل
معروف الكرخي ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد ٥

ابو جعفر التاجر البغدادي صحيح السماع ثابت الاصول رحل الى مصر والشام
وسكن الري فقيل له الرازي وكان صاحب جمال فلقب بالجمال
وقدم خراسان فنزل نيسابور ثم مضى الى سمرقند وسمع منه الاشياخ

الكبار وروى عن عبد الله بن احمد عن ابيه وعن ابي بكر القطوبلي عن سري السقطي وتوفي بسمرقند في ذي الحجة من هذه السنة

محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل ٢٩٩

ابن سنان بن عبد الله الاموي مولاهم ابو العباس الاصم ولد سنة سبع واربعين ومايتين وراى محمد بن يحيى الذهلي ولم يسمع منه ثم سمع من خلق كثير ورحل به ابوه الى اصبهان ومكة ومصر والشام ودمياط والجزيرة وبغداد وغيرها من البلدان فسمع من مشايخها وانصرف الى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة وهو محدث كبير وانما ظهر به الصمم بعد انصرافه من الرحلة ثم استحكم حتى كان لا يسمع نهيق الحمار ولم يختلف في صدقه وصحة سماعاته وضبط ابنه لها وكان حسن التدين اذن سبعين سنة في مسجده وكان يورق ويأكل من كسب يده وربما كان قوم يأخذون على التحديث وانما كان يفعل هذا ابنه ووراقه فاما هو فانه كان يكره ذلك وحدث ستا وسبعين سنة سمع منه الاباء والابناء وابناء الابناء وكانت الرحلة اليه في البلاد متصلة انبانا زاهر بن طاهر انبانا ابو عثمان الصابوني وابو بكر البيهقي قالا اخبرنا الحاكم ابو عبد الله قال خرج علينا ابو العباس الاصم ونحن في مسجده وقد امتلات السكة من الناس فلما نظر الى كثرة الناس والغرباء وقد قاموا يطرقون له ويحملونه على عواتقهم الى مسجده فلما بلغ المسجد جلس على جدار المسجد وبكى طويلا ثم قال كاني بهذه السكة ولا يدخلها احد منكم فاني لا اسمع وقد ضعف البصر وحان الرحيل وانقضاء الاجل فما كان الا نحو شهر حتى كف بصره وانقطعت الرحلة وانصرف الغرباء وال امره الى انه كان يناول قلما فيعلم بذلك انهم يطلبون الرواية فيقرا احاديث كان يحفظها اربع عشر حديثا وسبع حكايات توفي في ربيع الاول من هذه السنة

ثم دخلت سنة سبع واربعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه كانت زلزلة ببغداد في نيسان وكانت زلازل عظيمة في حلوان وبلاد الجبل وقم وقاشان فقتلت خلقا عظيما كثيرا واخربت وظهر في

اخرخيسان واثار جراد اتلف الغلات الصيفية والثمار ببغداد واتلف من الغلات الشتوية بديار مصر شيئا عظيما واحتاجت الرطاب والمباطخ وورد الخبر بان الروم خرجوا الى امد وميافارقين وفتحوا حصونا كثيرة وقتلوا من المسلمين الفا وخمسماية رجل وفي اخر هذه السنة فتح الروم سميساط واخربوها

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن ابرهيم

ابن محمد بن جامع ابو العباس حدث عن ابي الزنباع وغيره وكان ثقة توفي في محرم هذه السنة

الزبير بن عبد الله بن محمد بن زكريا بن صالح

ابن ابرهيم ابو عبد الله الاستراباذي احد من رحل في طلب الحديث وطاف البلاد شرقا وغربا فسمع خلقا كثيرا منهم الحسن بن سفيان ومحمد بن اسحق ابن خزيمة وابو يعلى الموصلي وكان حافظا متقنا مكثرا صدوقا سمع منه ببغداد محمد بن مخلد وكان الزبير اذ ذاك حدثا وصنف الشيوخ والابواب توفي في ذي الحجة من هذه السنة

عبد الله بن هشام بن محمد بن بشران

ابن مهران ابو الطيب القرشي الاموي وهو جد ابي الحسين وابي القاسم ابني بشران سمع بشر بن موسى ويوسف القاضي وكان ثقة وتولى القضاء بنواحي حلب وتوفي في هذه السنة

عبد الله بن جعفر بن درستويه ابن المرزبان

ابو محمد الفارسي النحوي ولد في سنة ثمان وخمسين ومايتين حدث عن عباد الدوري والمبرد وابن قتيبة وسكن بغداد الى اخر وفاته وحمل عنه من علوم الادب كتب صنفها وروى عنه ابن المظفر والدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه وابو علي ابن شاذان اثنى عليه ابو عبد الله بن منده ووثقه وتوفي في صفر هذه السنة

عبيد الله بن محمد بن عبد الله ابن الحسن

ابن شهاب ابو طالب العكبري ولد سنة اربع وستين ومايتين سمع ابا شعيب الحراني ومحمد بن صالح بن ذريح وثقه شيخ القاضي وكان ثقة وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة

عبد الوهاب بن محمد بن موسى ابو احمد الغندجاني

ولد سنة ست وستين ومائتين سمع بالاهواز من احمد بن عبدان وببغداد من المخلص وغيره واستوطنها وتوفي بالمبارك في جمادى الاولى من هذه السنة ودفن بالنعمانية

علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي

ابو الحسن الكاتب مولى زيد بن علي بن الحسين من اهل الكوفة قدم بغداد وحدث عن جماعة روى عنه الدارقطني وابن رزقويه وكان ثقة وتوفي في هذه السنة وحمل الى الكوفة

محمد بن احمد بن سهل ابو الفضل الصيرفي

نيسابوري الاصل حدث عن ابي مسلم الكجي روى عنه الدارقطني وابن رزقويه وكان ثقة وتوفي في المحرم هذه السنة

محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد

ابن عبد الملك بن ابي الشوارب ابو الحسن القرشي ثم الاموي ولد في سنة اثنتين وتسعين ومائتين وولي القضا بمدينة السلام وحدث عن ابي العباس ابن مسروق **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا علي بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال استخلف المستكفي بالله في صفر سنة ثلث وثلثين وثلثمائة واستقضى على مدينة المنصور والشرقية ابا الحسن محمد بن الحسن ابن ابي الشوارب وذكر طلحة انه كان رجلا واسع الاخلاق كريما جوادا طلابة للحديث قال ثم قبض عليه في صفر سنة اربع وثلثين فلما كان في رجب من هذه السنة قبض على المستكفي بالله واستخلف المطيع فقلد ابا الحسن الشرقية والحرمين واليمن ومصر وسر من راى وقطعة من اعمال السواد وبعض اعمال الشام وشقي الفرات وواسط ثم صرف عن جميع ذلك في رجب سنة خمس وثلثين **اخبرنا** القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب انبانا ابرهيم بن مخلد اخبرنا اسمعيل بن علي قال عزل محمد بن الحسن بن ابي الشوارب عن جميع ما كان يتقلده من امر القضا وامر المستكفي بالقبض عليه ففعل ذلك يوم الثلثا لخمس خلون من صفر سنة اربع وثلثين وكان

قبيح الذكر فيما يتولاه من الاعمال منسوب الى الاسترشا في الاحكام والعمل فيها بما لا يجوز وقد شاع ذلك عنه وكثر الحديث به وتوفي في رمضان هذه السنة

ثم دخلت سنة ثمان واربعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه في جمادى الاولى اتصلت الفتن بين الشيعة والسنة وقتل بينهم خلق ووقع حريق كثير في باب الطاق **وفيها** غرق من الحاج الوارد من الموصل بضع عشر زورقا كان فيها من الرجال والنسا والصبيان ستمائة نفسا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن سلمان

ابن الحسن بن اسرايل ابن يونس ابو بكر النجاد ولد سنة ثلث وخمسين ومائتين وسمع ابا داود والباغندي وابا بكر بن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في خلق كثير وكان يمشي في طلب الحديث حافيا وجمع المسند وصنف في السنن كتابا كبيرا وكانت له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان قبل الصلاة وبعدها احدهما للفتوى في الفقه على مذهب احمد والاخرى لاملا الحديث روى عنه ابو بكر بن مالك والدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه وغيرهم **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني الحسن بن علي ابن محمد الفقيه قال سمعت ابا اسحق الطبري يقول كان احمد بن سلمان يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف ويترك منه لقمة فاذا كان ليلة الجمعة تصدق بذلك الرغيف واكل تلك اللقم التي استفضلها توفي ليلة الجمعة لعشر بقين من ذي الحجة من هذه السنة عن خمس وتسعين سنة ودفن قريبا من بشر الحافي

ابرهيم بن شيبان ابو اسحق القرميسيني

شيخ المتصوفة بالجبل صحب ابا عبد الله المغربي وابرهيم الخواص وكان يقول الخوف اذا سكن القلب احرق مواضع الشهوات فيه وطرد عنه رغبة الدنيا

جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم ابو محمد الخواص

المعروف بالخلدي سافر الكثير وسمع الحديث الكثير وروى علما كثيرا روى عنه الدارقطني وابن شاهين وخلق كثير وكان صدوقا دينا حج ستين حجة وتوفي في رمضا

شريرة المرابقية

جارية مولدة كانت لابنة بن حمدون النديم وكانت شمرا موصوفة بحسن الغنا فاشتراها ابو بكر محمد بن رائق من مواليها بثلاثة عشر الف دينار على يد ابي جعفر بن حمدون واعطى ابا جعفر عن دلالته الف دينار ثم نقلت عنها فتزوجها الحسين بن ابي العلاء بن سعيد بن حمدان توفيت في رجب هذه السنة

علي بن سهل ابو الحسن البوسنجي

لقي ابا عثمان وصحب ابن عطاف الجريري وكان دينا متعهدا للفقر واسند الحد وتوفي في هذه السنة اخبرنا ابن ناصر انبانا بن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا العباس محمد بن الحسن البغدادي يقول سال ابا الحسن البوسنجي عن التصوف فقال اسم ولا حقيقة وقد كان قبل حقيقة ولا اسم

علي بن محمد بن الزبير ابو الحسن القرشي الكوفي

ولد سنة اربع وخمسين ومايتين نزل بغداد وحدث بها عن جماعة فروى عنه بن رزقويه وبن شاذان وكان ثقة توفي في ذي القعدة من هذه السنة

محمد بن ابرهيم بن يوسف بن محمد بن عمر

الزجاجي النيسابوري صحب ابا عثمان والجنيد والنوري والخواص وغيرهم واقام بمكة وصار شيخها حج قريبا من ستين حجة وقيل انه لم يبل ولم يتغوط في الحرم منذ اربعين سنة وهو به مقيم وتوفي في هذه السنة

محمد بن اسحق بن عبد الرحيم ابو بكر

الشونيزي قدم بغداد في سنة احدى واربعين وثلثمايه وحدث بها احاديث مستقيمة فروى عنه الدارقطني وبن رزقويه وغيرهما وتوفي في هذه السنة

محمد بن احمد بن اسحق ابن البهلول بن حسان

ابو طالب التنوخي اصله من الانبار سمع ابا مسلم الكجي وبشر بن موسى الاسدي وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن

ثابت اخبرنا علي بن المحسن التنوخي اخبرنا طلحة ابن جعفر الشاهد قال لم يزل احمد بن اسحق ابن البهلول على قضا المدينة يعني مدينة المنصور من سنة ست وتسعين ومايتين الى ربيع الاخر من سنة ست عشر وثلثمايه وكان رجلا عاقلا فخلفه ابنه ابو طالب محمد وهو رجل جميل الامر حسن المذهب شديد التصون وممن كتب العلم وحدث بعد ابيه بسنتين اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني الحسن ابن ابي طالب حدثنا علي بن عمر الحربي قال توفي ابو طالب بن البهلول في يوم الاحد ضحوة لست عشر ليلة خلت من ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وثلثمايه

محمد بن احمد بن تميم ابو الحسن الخياط القنطري

كان ينزل قنطرة البردان ولد في صفر سنة تسع وخمسين ومايتين وحدث عن ابي قلابة الرقاشي ومحمد بن سعيد العوفي والكديمي وغيرهم وتوفي يوم الجمعة سلخ شعبان في هذه السنة وقال محمد بن ابي الفوارس كان به لين

محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة ابن يزيد

بن عبد الملك ابو بكر الادمي القاري الشاهد صاحب الالحان كان من احسن الناس صوتا بالقران ولد في رجب سنة ستين ومايتين وحدث عن احمد بن عبيد بن ناصح والحارث بن محمد بن ابي اسامة وعبد الله بن احمد والدوري ومحمد بن عثمان بن ابي شيبة وغيرهم روى عنه بن رزقويه وبن شاذان وبن بشران وغيرهم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت اخبرنا علي بن المحسن حدثنا الناجي ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الاسدي قال سمعت ابي يقول حججت في بعض السنين وحج في تلك السنة ابو القاسم البغوي وابو بكر الادمي القاري فلما صرنا بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم جاني ابو القسم البغوي فقال لي يا ابا بكر ها هنا رجل ضرير قد جمع حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد يقص ويروي الكذب من الاحاديث الموضوعة والاخبار المفتعلة فان رايت ان تمضي بنا اليه لننكر عليه ونمنعه فقلت له يا ابا القاسم ان كلامنا لا يؤثر مع هذا الجمع الكثير والخلق العظيم ولسنا ببغداد فيعرف لنا موضعنا ولكن ها هنا امر اخر هو الصواب واقبلت

على ابي بكر الادمي فقلت له استعد واقرا فما هو الا ان ابتدا بالقراة
حتى انحلت الحلقة وانفض الناس جميعا فاحاطوا بنا يسمعوا قراة ابي
بكر وتركوا الظهر وحده فسمعته يقول لقائد هذا الذي يكون هكذا تزول
النعم **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن
المحسن قال حدثني ابي قال حدثني ابو محمد يحيى بن محمد بن فهد قال حدثني
دره الصوفي قال كنت بائتا على سطح عال لي بعد الليل قمت لاصلي
فسمعت صوتا ضعيفا يجي من بعد فاصغيت اليه فاذا هو صوت لابي بكر
الادمي القاري فقدرته منحدرا في دجله واصغيت فلم اجد الصوت
يقرب ولم يزيد في ذلك ساعة ثم انقطع فتشككت في الامر وصليت
ونمت وبكرت فدخلت بغداد على ساعتين من النهار او اقل وكنت مجتازا
في السمارية فاذا بابي بكر الادمي ينزل الى الشط من دار ابي عبد الله الموسوي
العلوي التي تقرب من فرضة جعفر في دجله فصعدت اليه وسالته
عن خبره فاخبرني بسلامته وقلت اين بت البارحة فقال
في هذه الدار فقلت قرات قال نعم قلت اي وقت قال بعد نصف الليل
الى قريب من الثلث الاخر قال فنظرت فاذا هو الوقت الذي
سمعت فيه صوته بكلواذي فعجبت من ذلك عجبا شديدا فبان له في فقال
ما لك فقلت اني سمعت صوتك البارحة وانا في سطح بكلواذا فتشككت
فلولا انك اخبرتني الساعة بهذا اتفاق ما صدقته قال فاحكها
عني فانا احكيها دائما توفي ابو بكر الادمي يوم الاربعا لليلتين بقيتا
من ربيع الاول ودفن في هذا اليوم في الصفة التي بحذا معروف
الكرخي **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت
قال قال محمد بن ابي الفوارس سنه ثمان واربعين وثلثمايه فيها مات
جعفر بن محمد الادمي وكان قد خلط فيما حدث به **اخبرنا** عبد الرحمن
بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني علي بن ابي علي المعدل اخبرنا ابو بكر ابن
ابي موسى الهاشمي وابو الحسن الطبري قالا سمعنا ابا جعفر عبد الله بن اسمعيل
ابن بريه يقول رايت ابا بكر الادمي في النوم بعد موته بمديده فقلت له
ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقاسيت شدايدا
وامورا صعبة فقلت له فتلك الليالي والمواقف والقران فقال
ما كان شي اضر علي منها لانها كانت للدنيا فقلت له فالى اي شي انتهى امرك

قال قال لي تعالى آليت على نفسي ان لا اعذب ابنا الثمانين

ثم دخلت سنه تسع واربعين وثلثمايه فمن الحوادث فيها

انه يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان وقعت فتنة بين السنه والشيعه
في القنطرة الجديده وتعطلت الجمعه من الغد في جميع المساجد الجامعه
في الجانبين سوى مسجد براثا فان الصلاه تمت فيه وقبض على جماعه من
بني هاشم واعتقلوا في دار الوزير لانهم كانوا سبب الفتنه واطلقوا
من الغد وفي هذا الشهر ورد الخبر بان انسانا يعرف بابن المكتفي بالله
ظهر بناحيه ارمينيه وموقان وانه يلقب بالمستجير بالله يدعو الى الرضى
من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لبس الصوف وامر بالمعروف
وتبعه جماعه فسار الى اذربيجان فغلب على عدة بلدان منها ثم حورب
فاخذ وفي نصف شوال عرضت لمعز الدوله علة في الكلى فبال
الدم وقلق منها قلقا شديدا ثم بال بعد ذلك الرمل ثم الحصا الصغار
والرطوبه التي تنعقد منها الرمل والحصا واسلم في هذه السنه من الاتراك
مايتا الف خركاه

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر ازهر بن احمد

بن محمد ابو حاتم المرثي حدث عن ابي قلابة الرقاشي روى عنه الرقاشي وابن
رزقويه وكان ينزل بالجانب الشرقي من سوق العطش وتوفي في هذه السنه

جعفر ابن حرب

انبانا محمد ابي طاهر البزار عن ابي القاسم ابن المحسن عن ابيه ان جعفر
بن جعفر كان يتقلد كبار الاعمال للسلطان وكانت نعمته تقارب
نعمة الوزاره فاجتاز يوما راكبا في موكب عظيم له ونعمته على غاية الوفور
ومنزلته في نهايه الجلاله فسمع رجلا يقرا الم يان للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فصاح اللهم بلى يكررها
دفعات وبكى ثم نزل عن دابته ونزع ثيابه ودخل الى الدجله واستتر
بالما ولم يخرج منه حتى فرق جميع ماله في المظالم التي كانت عليه وتصدق
بالباقي فاجتاز رجل فراه في الما قايما وسمع بخبره فوهب له قميصا ومئزرا
فاستتر بهما وخرج وانقطع الى العلم والعباده حتى مات

الحسين بن علي بن يزيد بن داود ابو علي

الحافظ النيسابوري ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وكان واحد دهره في الحفظ والاتقان والورع مقدماً في مذاكرة الائمة كثير التصنيف ذكره الدارقطني فقال امام مهذب وكان مع تقدمه في العلوم احد الشهود المعدلين بنيسابور ورحل في طلب الحديث الى الافاق البعيدة وسمع من لا يكابر وكان ابن عقدة لا يتواضع لاحد كتواضعه لابي علي وتوفي في جمادى الاول من هذه السنة ٥

حسان بن محمد بن احمد بن هارون ٥

ابو الوليد القرشي الفقيه ٥ امام اهل الحديث بخراسان في عصره وازهدهم واكثرهم اجتهاداً في العبادة درس الفقه على ابي العباس بن سريج وسمع من الحسن بن سفيان وغيره وصنف تصانيف حسنة **اخبرنا** زاهر بن طاهر انبانا ابو عثمان الصابوني وابو بكر البيهقي قالا انبانا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد بن احمد القرشي يقول في مرضه الذي مات فيه قالت لي والدتي كنت حاملاً بك وكان للعباس بن حمزة مجلس فاستأذنت اباك ان احضر مجلسه في ايام العشر فاذن لي فلما كان في اخر المجلس **قال** العباس بن حمزة قوموا فقاموا وقمت واخذ العباس يدعو فقلت اللهم هب لي ابناً عالماً ثم رجعت الى المنزل فبت تلك الليلة فرايت فيما يرى النائم كأن رجلاً اتاني فقال لي ابشري فان الله قد استجاب دعوتك ووهب لك ولداً ذكراً وجعله عالماً ويعيش كما عاش ابوك قالت وكان ابي عاش اثنين وسبعين سنة قال حسان وهذه قد تمت لي اثنان وسبعون سنة فعاش بعد هذه الحكاية اربعة ايام ٥ توفي ليلة الجمعة خامس ربيع الاول من سنة تسع واربعين وثلثمائة ٥

محمد بن محمد بن ابرهيم ابن الخطاب ٥

ابو سليمان الخطابي سمع الكثير وصنف التصانيف منها المعالم شرح فيها سنن ابي داود والاعلام شرح فيه البخاري وغريب الحديث وله فهم مليح وعلم غزير ومعرفة باللغة والمعاني والفقه وله اشعار فمن ذلك **قوله** ٥

ما دمت حياً فدار الناس كلهم ... فانما انت في دار المداراة

من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى ... عما قليل نديماً للندامات

عبد الواحد بن عمر بن محمد بن ابي هشام ٥

واسم ابي هشام بشار وكنيته عبد الواحد ابو طاهر كان من اعلم الناس بحروف القراآت ووجوه القراآت وله في ذلك تصانيف وحدث عن جماعة منهم ابو بكر بن ابي داود وبن مجاهد روى عنه ابو الحسن الحمامي وكان ثقة اميناً يسكن الجانب الشرقي ٥ توفي في شوال هذه السنة ودفن في مقبرة الخيزران

علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ٥

ابو القاسم ٥ **انبانا** زاهر بن طاهر انبانا ابو عثمان الصابوني وابو بكر البيهقي قالا اخبرنا الحاكم ابو عبد الله قال كان يضرب المثل بعقل شيخنا ابي القسم وكان من اورع مشايخنا وسمع بنيسابور وبغداد وبالكوفة وحدث سنين وحججت معه في سنة احدى واربعين فكان اكثر الليل يقرأ في العمارية فاذا نزل قام الى الصلوة لا يشتغل بغير ذلك وما اعلم انه خلت الطواف الا وجدته يطوف وسمعت ابنه ابا عبد الله يقول ضعف بصر ابي ثلث سنين ولم يخبرنا به حتى ضعفت العين الاخرى فجنيد اخبرنا به وتوفي في صفر هذه السنة ٥

العباس بن محمد ابو محمد الجوهري ٥

حدث عن البغوي وبن ابي داود وبن صاعد روى عنه الحاكم ابو عبد الله النيسابوري وقال كان احد الجوالين في طلب الحديث بفهم ومعرفة واتقان توفي في صفر هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن ابرهيم بن سليمان بن محمد ٥

ابو احمد العسال الاصبهاني ٥ سمع محمد بن ايوب الرازي وابرهيم ابن زهير الحلواني وبكر بن سهل الدمياطي ونحوهم ٥ **اخبرنا** عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني ابو القسم عبد الله بن احمد السوذرجاني باصبهان قال سمعت ابا عبد الله بن منده يقول كتبت عن الف شيخ لم ار فيهم اتقن من ابي احمد العسال ٥ **قال** ابو نعيم ولي ابو احمد العسال القضا وكان من كبار الناس في الحفظ والاتقان والمعرفة

وتوفي في رمضان من سنة تسع واربعين وثلثمائة ٥

ثم دخلت سنة خمسين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٢٠٩

انه اشتدت علة معز الدولة ليلة السبت لاربع خلون من المحرم وامتنع عليه البول كله واشتد قلقه وجزعه ثم بال على ساعة باقيه من الليل دما ثم تبعه ثم تبعه البول وخرج مع البول رمل كثير وحصا صغار وخف الالم فلما اصبح سلم داره وغلمانه وكراعه الى ابنه ابي منصور بختيار وفوض الامور اليه وخرج في مدة يسيرة من غلمانه وخاصته ليمضي الى الاهواز ثم اشير عليه بالتوقف لتنقل من مكان الى مكان الى ان عاد الى داره ثم اشتغل في جمادي الاولى من داره من سوق الثلثا الى البستان المعروف ببستان الصيمري واخذ في ان يهدم ما يليه من العقار والابنية الى حدود البيعه واصلح ميدانا وبنا دارا عجيبا داخله في جوار البيعه ومد المسناة وبنا الاصطبلات وقلع الابواب الحديد التي على مدينة ابي جعفر المنصور وابواب الرصافة وقصر الرصافه ونقلها الى داره وهدم سور الحبس المعروف بالجديد ونقل اجره الى داره وبنايه ونقض المعشوق بسر من راي وحمل اجره وانفق على البنا الى ان مات مايه الف الف دينار وقبض على جماعه لعسور واعلى تال عظيم فامر ان يصرف الى بنا الدار الاصطبلات ولحق الناس في هذا الصقع شده عظيمة من النزل عليهم وفي يوم الاحد لثمان بقين من شعبان تقلد ابو العباس عبد الله بن الحسن بن ابي الشوارب القضا بالحضرة من جانبي بغداد والمدينة وقضا القضاة وخلع عليه من دار السلطان لان الخليفة امتنع من ان يصل اليه وضرب بين يديه الدبادب على ان يحمل الى خزانة معز الدولة كل سنة مايتي الف درهم وامتنع الخليفة من ان يصل اليه هذا القاضي في موكب او غيره وفي شوال ____ وورد الخبر بان غلام سيف الدوله دخل بلد الروم فغنم وانه غنم ما قيمته ثلثون الف دينار وسبا الفي راس واستاجر جماعة في السلاسل وفي شباط جا برد بنواحي قطربل وبارزابا في الجانب الشرقي في كل برده اوقيتان واكثر وقتل الطيور والبهايم

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد ٥

ابن عبد الله ابن زياد ابو سهل القطان حدث عن محمد بن عبد الله المنادي وغيرهم
٢١٠ وروى عنه ابن رزقويه وكان ثقة اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال سمعت محمد الحسين بن الفضل القطان يحكي انه سمع ابا سهل بن زياد يقول سماهم الله المعتزله كفارا قبل ان يذكرهم فقال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا الاية اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي قال حدثني الازهري قال قال لي ابو عبد الله بن بشر القطان ما رايت رجلا احسن انتزاعا لما اراد من اي القران من ابي سهل ابن زياد فقلت لابن بشر وما السبب في ذلك قال كان جارنا وكان يديم الصلاة بالليل وقراة القران واكثر درسه صار القران نصب عينيه ينتزع منه ما شا من غير تعب ٥ توفي في شعبان هذه السنة ودفن بقرب قبر معروف ٥

اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن بنان ابو محمد الخطبي ٥

ولد في محرم سنة تسع وستين ومايتين وسمع الحارث بن ابي اسامة والكديمي وعبد الله بن احمد وغيرهم وروى عنه الدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه وكان ثقة فاضلا نبيلا فهما عارفا بايام الناس واخبار الخلفا وصنف تاريخا كبيرا على ترتيب السنين وكان عالما بالادب ركينا عاقلا ذا راي يتحري الصدق اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال سمعت الازهري يقول جا ابو بكر بن مجاهد واسمعيل الخطبي الى منزل ابي عبد الله الصوفي الهاشمي فتقدم اسمعيل ابا بكر فتاخر ابو بكر وتقدم اسمعيل فلما استاذن اسماعيل اذن له فقال ادخل ومن انا معه ٥ اخبرنا ابو منصور اخبرنا ابو بكر ثابت قال حدثني عبيد الله بن ابي الفتح قال سمعت الحسن بن رزقويه يذكر عن اسمعيل الخطبي قال وجهت الى الراضي بالله ليلة عيد فطر حملت اليه راكبا بغلة فدخلت عليه وهو جالس في الشموع فقال لي يا اسمعيل اني قد عزمت في غد على الصلاة بالناس في المصلي فما اقول اذا انتهيت في الخطبة الى الدعا لنفسي قال فاطرقت ثم قلت تقول امير المومنين رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين تعالى

في حبسك ثم امرني بالانصراف واتبعني بخادم فدفع الي خريطة فيها اربع مايه دينار
وكانت الدنانير خمسمايه فاخذ الخادم منها لنفسه ما يقارب دينارا او كما قال
توفي الخطبي في جمادي الاخرة من هذه السنة ه

تمام بن محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله ه ٢١١

بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو بكر ولد
سنة تسع وستين ومايتين حدث عن عبد الله بن احمد وغيره وروى عنه
ابن رزقويه وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ه

الحسين بن علي بن عبد الله بن الحسن ه

ابو احمد الحلال المعروف بالكوسج حدث عن جماعة وروى عنه ابن رزقويه
وكان ثقة وتوفي في جمادي الاولى من هذه السنة ه

الحسين بن القاسم ابو علي الطبري الفقيه الشافعي ه

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال درس ابو علي على ابي هريرة وبرع
في العلم وسكن بغداد وصنف كتاب المحرر وهو اول كتاب صنف في الخلاف
وصنف كتاب الافصاح في المذهب وكتابا في الجدل وكتابا في اصول
الفقه وتوفي ببغداد في سنة خمسين وثلثمائة ه

عبد الله بن اسمعيل بن ابرهيم بن عيسى ه

ابن ابي جعفر المنصور ويكنى ابا جعفر ويعرف بابن بريه الهاشمي كان امام
جامع المنصور وحدث عن ابن ابي الدنيا وغيره روى عنه ابن رزقويه
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي حدثنا علي بن ابي علي
قال سمعت القاضي ابا بكر بن ابي موسى الهاشمي وابا اسحق الطبري
ومن لا احصي من شيوخنا يحكون انهم سمعوا ابا جعفر المعروف بابن بريه
الامام يقول رقي هذا المنبر يعني منبر مسجد جامع المدينة الواثق في
سنة نيف وثلثين ومائتين ورقيت هذا المنبر في سنة ثلثين وثلثمايه
وبين الرقيتين مايه سنة وانا وهو في النسب الى المنصور سوا هو
الواثق بن المعتصم ابن الرشيد بن المهدي بن المنصور وانا عبد الله
ابن اسمعيل بن ابرهيم ابن عيسى ابن المنصور ه توفي ابن بريه في صفر من هذه السنة ه

عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله ه ٢١٢

ابو السايب الهمذاني اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت
قال عتبه رجل من اهل همذان وكان ابوه عبيد الله تاجرا مستورا
دينا اخبرنا جماعة من الهمذانيين انه كان يؤذن في مسجد لهم فوق
الثلاثين سنة ونشا ابو السايب بطلب العلم وغلب عليه في ابتداء
امره علم التصوف والميل الى اهل الزهد ثم خرج عن بلده ولقي العلما
وعني بعلم القران وكتب الحديث وتفقه على مذهب الشافعي واتصلت
اسفاره فعرف الامير ابو القاسم ابن ابي الساج خبره وما هو عليه من
الفضل فادخله اليه فرآه كاملا عاقلا فقلده الحكم بمراغة وتقلد
جميع اذربيجان مع مراغة وعظمت حاله وقبض على ابن ابي الساج فعاد
الى الجبل فتقلد همذان ثم عاد الى بغداد وتقلد اعمالا جليلة
بالكوفة وديار مصر والاهواز وعامة الجبل وقطعة من السواد
وتقدم عند قاضي القضاة ابي الحسين بن ابي عمر وسمع شهادته واستشاره
في جميع اموره ولما قبض المستكفي بالله على محمد بن الحسن ابن ابي الشوارب
قلد ابا السايب مدينة ابي جعفر ثم قتل اللصوص ابا عبد الله محمد بن عيسى
وكان قاضيا على الجانب الشرقي فتقلد قضا القضاه في رجب سنة
ثمان وثلثين وثلثمايه ه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا
احمد بن علي بن ثابت اخبرنا احمد بن علي التوزي قال ولد ابو السايب في سنة اربع
وستين ومايتين وتوفي في ربيع الاخر سنة خمسين وثلثمايه قال
المصنف رحمه الله ودفن في داره بسوق يحيى ه اخبرنا ابو منصور
القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا علي بن ابي علي المعدل اخبرنا ابو طاهر
المخلص اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الذهبي المعروف بابن القطان قال رايت
ابا السايب عتبه بن عبد الله قاضي القضاه بعد موته فقلت ما فعل
الله بك مع تخليطك هذا اللفظ فقال غفر لي فقلت فكيف ذاك
فقال ان الله تعالى عرض علي افعالي القبيحة ثم امر بي الى الجنة وقال
لولا اني اليت على نفسي ان لا اعذب من جاوز الثمانين لعذبتك ولكني
قد غفرت لك وعفوت عنك اذهبوا به الى الجنة فادخلها ه

محمد بن احمد بن حبيب بن احمد بن راجيان

ابو بكر الدهقان بغدادي سكن بخارا وحدث بها عن يحيى بن ابي طالب
والحسن بن مكرم وابي قلابة الرقاشي وغيرهم ولد ابو بكر بن حبيب ببغداد
سنة ست وستين ومائتين ودخل بخارا سنة سبع وثمانين ومائتين
ومات ببخارا يوم السبت غرة رجب سنة خمسين وثلثمائة

ثم دخلت سنة احدى وخمسين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه ورد الخبر في المحرم بدخول الروم عين زربة في مائة وستين الف رجل
فطلب المسلمون الامان فامنهم ملك الروم فلما دخل البلد نادى في اول
الليل بان يخرج جميع الناس الى المسجد الجامع وان من تاخر في منزله
قتل فخرج في امكنه الخروج فلما اصبح انفذ رجاله فمن وجدوه في منزله
قتلوه فقتلوا خلقًا من الرجال والنساء والاطفال وامر بقطع نخل البلد
فقطع منه اربعون الف نخلة ونادى فيمن حصل في الجامع ان يخرجوا حيث شاؤا
وان من امسى فيه قتل فخرج الناس مبادرين وتزاحموا في الابواب
فمات بالغط خلق كثير ومروا على وجوههم حفاة عراة لا يدرون
اين يتوجهون فمات اكثرهم في الطرقات ثم اخذ الاسلحة والامتعة وامر
بهدم الجامع وكسر المنبر وهدم سور البلد والمنازل وبقي مقيمًا في
بلاد الاسلام احد وعشرين يومًا وفتح حول عين زربة اربعة وخمسين
حصنًا بعضها بالسيف وبعضها بالامان وقتل خلقًا كثيرًا من
المسلمين ثم ان سيف الدولة اعاد بنا عين زربة وفي شهر ربيع الاخر
كتب العامة على المساجد ببغداد لعن معاوية بن ابي سفيان ولعن
من غصب فاطمة فدكا ومن اخرج العباس من الشورى ومن نفا ابا
ذر الغفاري ومن منع من دفن الحسن عند جده ولم يمنع معز الدولة
من ذلك وبلغه ان العامة قد محوا هذا المكتوب فامر ان
يكتب لعن الله الظالمين لال رسول الله من الاولين والاخرين والتصريح
باسم معاوية في اللعن فكتب ذلك وفي شوال ورد الخبر
بان الروم اسروا ابا فراس بن سعيد بن حمدان من منبج وكان
متقلدًا لها وورد الخبر بانه وقع في الجامدة في اخر يوم من تشرين

الثاني برد في كل برده رطل ونصف ورطلان وورد الخبر بان الدمستق
ورد الى حلب بغتة ولم يعلم سيف الدولة فخرج اليه فحاربه فانهزم
سيف الدولة وظفر بداره وهي خارج حلب فوجد فيها ثلثمائة وتسعين
بدرة دراهم فاخذها ووجد له الف واربعمائة بغل فاخذها واخذ
من خزاين السلاح ما لا يحصى واحرق الدار وملك الربض فقاتله اهل
حلب من وراء السور فقتل من الروم خلق كثير بالحجارة والمقاليع
وسقطت ثلمة من السور على اهل حلب فقتلتهم فطمع الروم في تلك الثلمة
فاكبوا عليها ودفعهم اهل البلد عنها فلما جن الليل اجتمع المسلمون عليها فبنوها
وفرغوا منها وعلوا عليها فكبروا ثم ان رجالة الشرط بحلب مضوا الى
منازل الناس وخانات التجار لينهبوها فقيل للناس الحقوا منازلكم
فانها قد نهبت فنزلوا عن السور واخلوه ومضوا الى منازلهم ليدفعوا
عنها فلما راى الروم السور خاليًا تجاسروا وعلوا ان صعدوه واشرفوا
على البلد فراوا الفتنة وان بعضهم ينهب بعضًا فنزلوا وفتحوا الابواب
ودخلوا وتلموا السور في عدة مواضع ووضعوا في الناس السيف فقتلوا
كل من لقيهم ولم يرفعوا السيف حتى ضجروا وكان في البلد الف ومائتي
رجل من اسارى الروم فتخلصوا وكان سيف الدولة قد اخذ من الروم سبع
مائة انسان ليفادي بهم فاخذهم الدمستق وسبا من البلد من المسلمين
بضعة عشر الف صبي وصبية واخذ من النسا ما اراد ومن خزاين سيف
الدولة وامتعة التجار ما لا يحاط بقيمته فلما لم يبق معه ما يحمل عليه
احرق الباقي واخرب المساجد وعمد الى جباب الزيت فصب فيها
الماء حتى فاض الزيت وشربته الارض واقام في البلد تسعة ايام وكان
معه مائتا الف رجل فيهم ثلثون الفًا بالجواشن وثلثون الفًا من صناع
الهدم واربعة الاف بغل عليها حسك حديد يطرحه حول العسكر
بالليل وخركاهات ملبسة لبود احمر له ولابنه ثم هم ان ينصرف فقال
له ابن اخت الملك قد فتحنا هذا البلد وبقيت القلعة فقال
قد بلغنا ما لم نكن نظنه وقرع القلعة فمنكا عنها عراه فقال لا بد
من ذلك فصعد فرموه بحجر فمات فلما انتهى الى الدمستق احضر من كان
معه من اسارى المسلمين وكانوا الفين وثمانين فضرب اعناق الجميع
وفي رمضان تشطر وتش من دار الوزير ابي محمد المهلبي الى دجلة

وكان عليه جماعة من وجوه الدولة منهم ابو اسحق محمد بن احمد القراريطي فانكسرت
تحته محمل وجبرت فصلحت ومنهم ابن حاجب النعمان فكان تحته محمل انقطع
محمل على سريرنا فاقام عليلا الى الجمعة الثانية ومات ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن محمد ٢١٥

ابن هارون ابو محمد المهلبي من ولد المهلب بن ابي صفرة استوزره معز
الدوله ابو الحسين احمد بن بويه فبقي في وزارته ثلثة عشر سنه وثلثه
اشهر وكان يقول الشعر الحسن وفيه الادب الوافر وكان يطرب على
اصطناع الرجال ويهتاج لذلك وكان له الحلم والاناة روى ابو اسحق
الصابي قال صاغ الوزير ابو محمد المهلبي دواة ورصعها وحلاها
حلية ثقيلة وكانت طول ذراع وكسر في عرض شبر فقدمت بين يديه
وابو محمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي جالس عن يمينه وابو احمد جالس
الى جنبه فتذاكرنا حسن الدواة فقال لي ابو احمد ما كان
احوجني اليها لابيعها فانتفع بثمنها فقلت واي شيء يعمل الوزير قال
يدخل في حرامه وسمع الوزير ما جرى بيننا باصغائه الينا ثم اجتمعت
بابي احمد من الغد فقال لي عرفت خبر الدواة قلت لا قال فانه جاءني
البارحة رسوله ومعه الدواة ومرفعها ومنديل وعشر قطع ثياب
وخمسة الاف درهم وقال الوزير يقول لك انا عارف بقصور
المواد عنك وتضاعف المؤن عليك وقد اثرتك بهذه الدواة لما ظننت
من استحسانك لها وجعلت معها ما تكتسي به وتصرفه في بعض نفقتك
فبقيت متعجبا من اتفاق ما تجارينا به وصرت هذا على ابي احمد ثم تقدم
الوزير بصياغة دواة اخرى فصيغت ودخلنا الى مجلسه وقد تركت
بين يديه وهو يوقع منها فنظر الي والى ابي محمد ونحن نلحظها فقال
هيه من منكم يريدها فعلي الاعفاء من الدخول فاستحيينا وعلمنا انه
كان قد سمع ما قلنا فقلنا بل يمتع الله الوزير بها ويبقيه ليهب امثالها
توفي ابو محمد المهلبي في هذه السنة عن اربع وستين سنه ودفن في مقابر
قريش ٥

دعلج بن احمد بن دعلج بن عبد الرحمن ٥

ابو محمد السجستاني المعدل سمع الحديث ببلاد خراسان والري وحلوان وبغداد

والبصرة ومكة وكان من ذوي اليسار والمشهورين بالبر والافضال وله
صدقات جارية ووقوف على اهل الحديث ببغداد ومكة وسجستان
وكان قد جاور بمكة زمانا فجاءه قوم من العرب فقالوا ان اخا لك من ٢١٦
اهل خراسان قتل اخانا فنحن نقتلك به فقال اتقوا الله فان
خراسان ليست بمدينة واحدة فلم يزل الناس بهم حتى تخلوا عنه فانتقل الى
بغداد فاستوطنها وكان يقول ليس في الدنيا مثل بغداد ولا ببغداد
مثل القطيعة ولا في القطيعة مثل درب ابي خلف وليس في الدرب
مثل داري ٥ وحدث ببغداد عن عثمان بن سعيد الدارمي
والحسن بن سفيان النسوي وابن الرا والباغندي وعبد الله بن احمد
وخلق كثير روى عنه ابن حيويه والدارقطني وابن رزقويه وعلي وعبد
الملك ٥ ابنا بشران وغيرهم وكان ثقة ثبتا مامونا قبل الحكام
شهادته وصنف له الدارقطني كتاب المسند الكبير فكان اذا
شك في حديث ضرب عليه ٥ قال الدارقطني لم ار في مشايخنا
اثبت منه ٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي
قال حدثني ابو القسم الازهري عن ابي عمر بن حيويه قال لما ادخلني دعلج
الى داره واراني بدرا من المال معباة في منزله وقال يا ابا عمر
خذ من هذا ما شئت فشكرت له وقلت له انا في كفاية عنها ولا
حاجة لي فيها ٥ اخبرنا ابو منصور اخبرنا ابو بكر بن ثابت
قال حدثني محمد بن علي بن عبد الله الحداد عن شيخ سماه قال حضرت يوم
جمعة بمدينة المنصور فرايت رجلا بين يدي في الصف حسن الوقار
ظاهر الخشوع دائم الصلاة لم يزل يتنفل مذ دخل المسجد الى قرب
قيام الليل ثم جلس فغلبتني هيبته ودخلت قلبي محبته ثم اقيمت
الصلاة فلم يصل مع الناس الجمعة فكبر علي ذلك وتعجبت من حاله وغاظني
فعله فلما قضيت الصلاة تقدمت اليه وقلت له ايها الرجل ما رايت
اعجب من امرك اطلت النافلة واحسنتها وتركت الفريضة وضيعتها
فقال لي يا هذا ان لي عذرا وبي علة منعتني من الصلاة
قلت وما هي قال انا رجل علي دين اختفيت في منزلي مدة بسببه
ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل ان تقام التفت فرايت صاحبي
الذي له الدين علي ورايته فمن خوفه احدثت في ثيابي فهذا عذري

فاسالك بالله لا سترت علي وكتمت امري فقلت له ومن الذي له عليك
الدين فقال دعلج بن احمد وكان الى جانبه صاحب لدعلج كان يصلي
وهو لا يعرفه فسمع هذا القول ومضى في الوقت الى دعلج فذكر له القصة
فقال له دعلج امض الى الرجل واحمله الى الحمام واطرح عليه خلعة
من ثيابي واجلسه في منزلي حتى انصرف من الجامع ففعل الرجل ذلك
فلما انصرف دعلج الى منزله امر بالطعام فاحضر واكل هو والرجل ثم اخرج
حسابه فنظر فيه فاذا عليه خمسة الاف درهم فقال له انظر لا يكون
عليك في الحساب غلط او نسي لك نقد فقال له الرجل لا فضرب دعلج
على حسابه وكتب تحته علامة الوفا ثم احضر الميزان ووزن له خمسة
الاف درهم وقال له اما الحساب الاول فقد احللناك
مما بيننا وبينك فيه واسالك ان تقبل هذه الخمسة الاف درهم
وتجعلنا في حل من الروعة التي دخلت قلبك برؤيتك ايانا في المسجد
الجامع أخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت
قال حدثني ابو منصور محمد بن احمد العكبري قال حدثني ابو الحسين
ابن الحسين الواعظ قال اودع ابو عبد الله ابن ابي موسى الهاشمي
عشرة الاف دينار ليتيم فضاقت يده واستدت اليها فانفقها فلما بلغ
الغلام مبلغ الرجال امر السلطان بفك الحجر عنه وتسليم ماله اليه
وتقدم الى ابن ابي موسى بحمل المال ليسلم الى الغلام قال
ابن ابي موسى فلما تقدم الي بذلك ضاقت علي الارض بما رحبت وتحيرت
في امري لا اعلم من اي وجه اغرم المال فبكرت من داري وركبت بغلتي
وقصدت الكرخ لا اعلم اين اتوجه وانتهت بي البغلة الى درب السلولي
ووقفت بي على باب مسجد دعلج بن احمد فثنيت رجلي ودخلت المسجد
وصليت صلاة الفجر خلفه فلما سلم انفتل الي ورحب بي وقام وقمت
معه ودخل الى داره فلما جلسنا جاءته الجارية بمائدة لطيفة وعليها
هريسة فقال يأكل الشريف فاكلت وانا لا احصل امري فلما راى
تقصيري قال اراك منقبضا فما الخبر فقصصت عليه
قصتي واني انفقت المال فقال كل فان حاجتك تقضى ثم احضر حلوى
فاكلنا فلما رفع الطعام وغسلنا ايدينا قال يا جارية افتحي ذلك
الباب فاذا خزانة مملوءة زبلا مجلدة فاخرج الي بعضها وفتحها الى ان اخرج

النقد الذي كانت الدنانير منه واستدعا الغلام والتخت والطيار
فوزن عشرة الاف دينار وبدرها وقال يأخذ الشريف هذه فقلت
تثبتها الشيخ علي فقال افعل وقد كاد عقلي يطير فرحا فركبت بغلتي وتركت
الكيس على القربوس وغطيته بطيلساني وعدت الى داري واعذرت
الى السلطان بقلب قوي وجنان ثابت فقلت ما اظن الا انه قد
استشعر بي اني قد اكلت مال اليتيم واستبددت به والمال
فقد اخرجته فاحضر قاضي القضاة والشهود والنقباء وولاة العهود واحضر
الغلام وفك حجره وسلم المال اليه وعظم الشكر لي والثناء علي فلما عدت
الى منزلي استدعاني احد الامراء من اولاد الخلافة وكان عظيم الحال
فقال قد رغبت في معاملتك وتضمينك املاكي ببادوريا
ونهر الملك فضمنت ذلك بما تقرر بيني وبينه من المال وجاءت
السنة ووفيته وحصل في يدي من الربح ماله قدر كبير وكان ضماني
لهذه الضياع ثلث سنين فلما مضت حسبت حسابي وقد تحصل في
يدي ثلثون الف دينار فعزلت عوض العشرة الاف دينار التي اخذتها
من دعلج وحملتها اليه وصليت معه الغداة فلما انفتل من صلاته راني
نهض معي الى داره وقدم المائدة والهريسة فاكلت بجاش ثابت وقلب
طيب فلما قضينا الاكل قال لي خبرك وحالك فقلت بفضل الله ن
وبفضلك قد افدت بما فعلته معي ثلثين الف دينار وهذه عشرة الاف
عوض الدنانير التي اخذتها منك فقال يا سبحان الله والله ما
خرجت الدنانير عن يدي ونويت اخذ عوضها حل بها الصبيان فقلت
له يا شيخ ايش اصل هذا المال حتى تهب لي عشرة الاف دينار فقال
اعلم اني نشأت وحفظت القران وسمعت الحديث وكنت اتبزز
فوافاني رجل من تجار البحر فقال لي انت دعلج بن احمد فقلت نعم فقال
قد رغبت في تسليم مالي اليك لتتجر به فما سهل الله من فائدة كانت
بيننا وما كان من جائحة كانت في اصل مالي فسلم الي بارنامجات بالف الف
درهم وقال لي ابسط يدك ولا تعلم موضعا ينفق فيه هذا المتاع
الا حملته اليه ولم يزل يتردد الي سنة بعد سنة يحمل الي مثل هذا والبضاعة
تنمى فلما كان في اخر سنة اجتمعنا فيها قال لي انا كثير الاسفار في البحر فان
قضى الله علي بما قضاه على خلقه فهذا المال لك على ان تصدق منه

ويبني المساجد ويفعل الخير. فانا افعل مثل هذا وقد ثمر الله المال في يدي فاسالك
ان تطوي هذا الحديث ايام حياتي. توفي دعلج في جمادى الآخرة من هذه
السنة وهو ابن اربع وخمسين سنة.

عبد الله بن جعفر بن شاذان ابو الحسين البزاز

من اهل الجانب الشرقي حدث عن الكديمي وابراهيم الحربي وعبد الله بن احمد روى
عنه الدارقطني وابن رزقويه وكان ثقة توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة.

عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ابو الحسين

الاموي مولاهم سمع الحارث بن ابي اسامة والحربي والدارقطني وابن رزقويه
وابو علي بن شاذان وكان من اهل العلم والفهم والثقة غير انه تغير في آخر عمره
قال الدارقطني كان يخطئ ويصر على الخطأ توفي في شوال هذه السنة.

محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون

ابن جعفر ابو بكر النقاش مولى الاصل ويقال انه مولى ابي دجانة سماك بن خرشة
ولد في سنة ست وستين ومائتين وكان عالما بحروف القراءات حافظا للتفسير
وله تصانيف فيهما سافر الكثير وكتب بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام
والجزيرة والموصل والجبال وبلاد خراسان وما وراء النهر وحدث عن اسحاق بن
سنين الختلي وابي مسلم الكجي وخلق كثير روى عنه ابو بكر بن مجاهد والخلدي
والدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه في آخرين وآخر من حدث عنه علي بن
شاذان وفي حديثه مناكير باسانيد مشاهير وقد كان يتوهم الشيء فيرويه
وقد وثقه الدارقطني في بعض ما اخطأ فيه ثم رجع عنه. اخبرنا
ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي قال حدثني عبيد الله بن ابي الفتح عن
طلحة بن محمد بن جعفر انه ذكر النقاش فقال كان يكذب في الحديث. قال
احمد وسالت عنه البرقاني فقال كل حديثه منكر. اخبرنا القزاز
ابا بكر النقاش وهو يجود بنفسه فجعل يحرك شفتيه بشيء لا اعلم ما هو
ثم نادى بعلو صوته لمثل هذا فليعمل العاملون يرددها ثلاثا ثم خرجت
نفسه. توفي النقاش في يوم الثلاثاء ثاني شوال هذه السنة
ودفن غداة الاربعاء في داره وكان يسكن دار القطن.

ابن ثابت قال سمعت ابا الحسين
ابن الفضل القطان يقول حضرت
ابا بكر

محمد بن سعيد ابو بكر الحربي الزاهد

يعرف بابن الضرير روى عنه ابن رزقويه وكان ثقة. اخبرنا عبد الرحمن
ابن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ قال اخبرني احمد بن سليمان بن علي المقرئ
اخبرنا عبد الواحد بن ابي الحسن الفقيه قال سمعت ابي يقول سمعت ابا
بكر بن الضرير الزاهد يقول دافعت الشهوات حتى صارت شهوتي المدافعة
فحسب. توفي في ربيع الاول من هذه السنة.

محمد بن سهل بن عسكر بن عمارة ابو بكر البخاري

حدث عن عبد الرزاق وغيره روى عنه ابراهيم الحربي وابن ابي الدنيا والبغوي وابن
صاعد وكان ثقة توفي في شعبان هذه السنة.

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة فمن الحوادث فيها

انه في اليوم العاشر من المحرم غلقت الاسواق ببغداد وعطل البيع ولم يذبح
القصابون ولا طبخ الهراسون ولا ترك الناس ان يستقوا الماء ونصبت
القباب في الاسواق وعلقت عليها المسوح وخرج النساء منتشرات
الشعور يلطمن في الاسواق واقيمت النائحة على الحسين عليه السلام.
وفي نصف ربيع الاول ورد الخبر بان الف رجل من الارمن صاروا الى
الرها فاستاقوا خمسة آلاف راس من الغنم وخمسمائة من البقر والدواب
واستاسروا عشرة انفس وانصرفوا موفورين. وفي جمادى الآخرة قلد ابو
الحسن عمر بن اكثم القضاء بمدينة السلام باسرها على ان يتولى ذلك بلا
رزق وخلع عليه ورفع عنه ما كان يحمله ابو العباس ابن ابي الشوارب
وامر ان لا يمضي شيئا من احكام ابي العباس. وفي شعبان قلد قضاء القضاة
وفي شعبان مات الدمستق الذي فتح بلدة حلب واسمه [illegible]. وفي ليلة
الخميس ثامن عشر ذي الحجة وهو يوم غدير خم اشعلت النيران وضربت
الدبادب والبوقات وبكر الناس الى مقابر قريش. قال ثابت
ابن سنان المؤرخ حدثني جماعة من اهل الموصل ممن اثق به ان بعض بطارقة
الارمن انفذ في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة الى ناصر الدولة رجلين
من الارمن ملتصقين سنهما خمس وعشرون سنة سليمين ومعهما ابوهما

وانا لالتصاق كان في البعد ولهما بطنان وسرتان ومعدتان واوقات
جوعهما وعطشهما تختلف وكذلك اوقات البول والبراز ولكل واحد
منهما صدر وكتفان وذراعان ويدان وفخذان وساقان وقدمان واحليل
وكان احدهما يميل الى النسا والاخر يميل الى الغلمان وكان احدهما اذا دخل
الى المستراح دخل قرينه معه وان ناصر الدوله وهب لهما الفي درهم
وزاد ان يحدرهما الى بغداد ثم انصرف رايه عن ذلك **اخبرنا**
محمد ابن ابي طاهر اخبرنا علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو محمد يحيى
ابن محمد بن فهد وابو عمر احمد بن محمد الخلال قالا حدثنا جماعة كثيرة العدد
من اهل الموصل وغيرهم ممن كنا نثق بهم ويقع لنا العلم بصحة ما حدثونا
به لكثرته وظهوره وتواتره انهم شاهدوا بالموصل في سنه نيف وثلثين
رجلين انفذهما صاحب ارمينية الى ناصر الدوله للاعجوبة منهما وكان
لهما نحو من ثلثين سنه وهما ملتزقان من جانب واحد ومن حد فويق
الحقو الى دوين الابط وكان معهما ابوهما فذكر لهما انهما ولدا كذلك توامًا
نراهم يلبسان قميصين وسراويلين كل واحد منهما لباسهما مفردًا الا انهما
لم يكن يمكنهما لالتزاق كتفيهما وايديهما في المشي لضيق ذلك عليهما فيجعل كل
واحد منهما يده التي تلي اخاه من جانب الالتزاق خلف ظهر اخيه ويمشيان
كذلك وانما كانا يركبان دابة واحدة ولا يمكن احدهما التصرف الا ان
ينصرف الاخر معه وان لم يكن محتاجًا وانه اذا هما حدثهم انه لما ولدا اراد
ان يفرق بينهما فقيل له انهما يتلفان لان التزاقهما من جنب الخاصرة وانه
لا يجوز ان يسلما فتركهما وكانا مسلمين فاجازهما ناصر الدوله وخلع عليهما
وكان الناس بالموصل يصيرون اليهما فيتعجبون منهما ويهبون لهما قال
محمد واخبرني جماعة انهما خرجا الى بلدهما فاعتل احدهما ومات وبقي الاخر
ايامًا حتى انتن واخوه حي لا يمكنه التصرف ولا يمكن الا دفن الميت
الى ان لحقت الحي علة من الغم والرائحة فمات ايضًا فدفنا جميعًا وكان
ناصر الدوله قد جمع لهما الاطباء وقال هل من حيلة في الفصل
بينهما فسال لهما الاطبا عن الجوع هل يجوعان في وقت واحد فقالا
اذا جاع الواحد منا تبعه جوع الاخر بشيء يسير من الزمان وان شرب
احدنا دواء مسهلا انحل طبع الاخر بعد ساعة وقد يلحق احدنا الغائط
ولا يلحق الاخر ثم يلحقه بعد ساعة ثم نظروا فاذا لهما جوف واحد وسرة واحدة

ومعدة واحدة وكبد واحد وطحال واحد وليس بين الالتصاق اضلاع
فعلموا انهما ان فصلا تلفا ووجدوا لهما ذكرين واربع بيضات وكان ربما
وقع بينهما خلاف وتشاجر فيتخاصمان اعظم خصومة حتى ربما حلف
احدهما لا كلم الاخر اياما ثم يصطلحان ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر عمر بن اكثم ٥

ابن احمد بن حيان ابن بشر ابو بشر الاسدي ولد سنه اربع وثمانين ومائتين
وولي القضا ببغداد في ايام المطيع لله من قبل ابي السايب عتبة بن عبيد
الله ثم ولي قضا القضاة بعد ذلك وكان ينتحل مذهب الشافعي رحمه الله ولم
يل قضا القضاه من الشافعيين قبله غير ابي السايب فقط **اخبرنا**
عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت اخبرنا علي بن المحسن اخبرنا طلحة
ابن محمد بن جعفر قال لما افتتح المطيع لله والامير معز الدوله احمد بن بويه
البصرة في سنة ست وثلثين خرج القاضي ابو السايب عتبة بن عبيد الله الى
البصرة معهما وكان يكتب له على الحكم عمر بن اكثم وكان قد نشا نشوا حسنا
في صيانة وتمامة وفضل الحاكم شهادته ثم كتب للقضاة واستخلفه ابو السايب
عند خروجه على الجانب الشرقي ثم رجع المطيع الى السايب وهو بالبصرة مع المطيع
فكتب بذلك الى الحضرة واستخلفه على بغداد باسرها فاجرى الامور مجاريها
فظهرت منه خشونة فانحسم على الطمع ثم اصعد ابو السايب الى الحضرة
وعاد ابو بشر الى كتابته وكان جد ابيه حيان ممن تقلد القضا في نواحي كثيرة
وتقلد اصبهان ثم تقلد الشرقية فنظرت فاذا ابو بشر قد جلس في مجلس ابيه
وجد ابيه بعد مائة سنه وتوفي ابو بشر في ربيع الاول من هذه السنة ٥

محمد بن اسحق بن طهران المقري ٥

يعرف بشاموخ ٥ حدث عن ابي العباس البراثي والحسن ابن الحباب وعلي بن حماد
الخشاب وحديثه كثير المناكير روى عنه يوسف بن عمر القواس وابن رزقويه وتوفي
في هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن موسى بن هارون ٥

ابن الصلت ابو الطيب الاهوازي سكن بغداد وحدث بها عن ابي خليفة الفضل ابن
الحباب البصري وغيره روى عنه الدارقطني وكان صدوقا وتوفي في هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن يوسف بن جعفر ابو الطيب ٥

المقرئ يعرف بغلام شنبوذ خرج من بغداد وتغرب وحدث بخراسان
واصبهان عن ادريس بن عبد الكريم وابن شنبوذ وغيرهما وتوفي في هذه السنة

ثم دخلت سنة ثلث وخمسين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٥

انه عمل في عاشورا مثل ما عمل في السنة الماضية من تعطيل الاسواق واقامة
النوح فلما اضحى النهار يومئذ وقعت فتنة عظيمة في قطيعة ام جعفر وطريق
مقابر قريش بين السنة والشيعة ونهب الناس بعضهم بعضا ووقعت بينهم
جراحات وورد الخبر بنزول جيش ضخم من الروم على المصيصة وفيه الدمستق
واقام عليها سبعة ايام ونقب في سورها نقبا وستين نقبا ولم يصل اليها لدفع
اهلها وانصرف اذ تضرب به الميرة بعد ان اقام ببلاد الاسلام خمسة عشر
يوما واحرق رستاق المصيصة على الروم نظعنهم الروم فقتلوا منهم نحو
خمسة الاف رجل وقيل اهل اذنه وطرسوس من الروم عددا كثيرا وقال
الدمستق قبل انصرافه عن المصيصة يا اهل المصيصة اني منصرف عنكم
لا لعجز عن فتح مدينتكم ولكن لضيق العلوفه وانا عائد اليكم بعد هذا
الوقت فمن اراد منكم الهرب فليهرب قبل رجوعي فمن وجدته قتلته ٥
وورد الخبر في ربيع الاول ان الغلا بانطاكيه وسائر الثغور اشتد
حتى لم يقدر على الخبز وانتقل من الثغور الى دمشق وغيرها خمسون
الفا هربا من الغلا ٥ وفي جمادى الاولى ورد الخبر بان المجرمين انفذوا
سريه الى طريه واستهد وامر سيف الدوله حدادا فقلع ابواب
الرقة وكانت من حديد واخذ كل حديد وجد حتى اخذ صنجات الباعه
والبقالين فبعثها اليهم حتى كتبوا اليه انا قد استغنينا ٥ وفي جمادى الاخرة
اراد معز الدوله الاصعاد الى الموصل فانحدر الى الخليفه فودعه
وخرج وروى هلال بن المحسن الصابي عن ابي الحسن الخراساني حاجب
معز الدوله قال كنت مع معز الدوله بحضرة المطيع لله فعوض المجلس
قال لي قل للخليفه اريد ان اطوف الدار واشاهدها واتامل صحونها
وبساتينها فيتقدم الى من يمشي معي ويطيفني فقلت له ذلك فتقدم الى
خادمه شاهك وحاجبه ابن ابي عمرو فمشينا بين يديه وانا وراءها وبعدنا

عن حضرة الخليفه فقال لا له لا يجوز ان يحرز الدار في اكثر من نفسين وثلثه
فاختر من تريد واردد الباقين فاخذ ابا جعفر الصيمري معه ونحو عشرة
من غلمانه وحاجبه ورد باقي الجند والحواشي في صحن السلام ودخلنا
ومضى الامير مسرعا فلحقته وجذبت قباه من خلفه فالتفت الي فقلت
له بالفارسية واصحاب الخليفه لا يعرفونها في اي موضع انت حتى تسترسل
هذا الاسترسال وتعدوا من غير تحفظ ولا استظهار الا تعلم انه قد فتك
في هذه الدار بالف امير ووزير وما كان غرضك في ان تطوف وحدك اليس
لو وقف لنا عشرة نفر من الخدم او غيرهم في هذه الممرات الضيقة لاخذونا
فقال له الصيمري قد صدقت فقال قد كان ذلك غلطا والان
فان رجعنا الساعة علم اننا قد فزعنا وخفنا وسقطنا بذلك من اعينهم
وضعفت هيبتنا في صدورهم ولكن احتفوا بي فان ما به من هولاي لا
يقاومونا ونحن نسرع في رؤيه ما نراه قال فسعينا سعيا
حثيثا وانتهينا الى دار فيها صنم من صفر على صورة امراه وبين يديه اصنام
صغار كالوصايف فراينا من ذلك ما اعجبنا وتحير معز الدوله وسال
عن الصنم فقيل له هذا صنم حمل في ايام المقتدر بالله من بلد من بلاد
الهند لما فتح صاحب عمان ذلك البلد وقيل انه كان يعبد هناك فقال
معز الدوله قد استحسنت هذا الصنم وشغفت به ولو كانت مكانه جاريه
لاشتريتها بمائة الف دينار على قلة رغبتي في الجواري واريد ان اطلبه من
الخليفه ليكون قريبا مني فاراه في كل وقت فقال له الصيمري
لا تفعل فانه ينسبك في ذلك الى ما يرتفع عنه قال وبادرنا بالخروج فلما
رجعت الينا عقولنا لا نعد احياء عدنا مع اصحابنا ونزل معز الدوله
الطيار فقال لابي جعفر الصيمري قد زادت محبتي للمطيع لله وثقتي
به لانه لو كان يضمر لي سوا او يريده لكنا اليوم في قبضته فقال
الصيمري الامر على ذلك وصعد معز الدوله الى الدار وامر بحمل عشرة الاف
درهم الى نقيب الطالبيين ليفرقها فيهم شكرا لله على سلامته ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر بكار بن احمد ٥

ابن بكار بن بنان بن بكار بن زياد بن درستويه ابو عيسى المقرئ ولد
في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وحدث عن عبد الله بن احمد وغيره

روى عنه ابو الحسن الحمامي وكان ثقة ينزل بالجانب الشرقي في سوق يحيى
وكان زائدا عن ستين سنة توفي في ربيع الاول من هذه السنة
ودفن عند قبر ابي حنيفة في مقبرة الخيزران ○

ثوابة بن احمد بن ثوابة ابن مهران ابو عبد الله ○ ٢٢٥

ابو الحسن الموصلي ○ قدم بغداد وحدث بها عن ابي يعلى احمد بن علي المثنى وغيره
روى عنه الدارقطني وابن رزقويه وكان صدوقا وتوفي في محرم هذه السنة

جعفر بن محمد بن احمد بن الحكم ابو محمد ○

المؤدب ○ واسطي الاصل سمع الباغندي والكديمي وعبد الله بن احمد روى عنه
ابن رزقويه وابو علي بن شاذان وكان ثقة كثير الحديث توفي في رمضان هذه
السنة ○

شجاع بن جعفر بن احمد بن ابي الفوارس ○

الوراق الواعظ كان يذكر انه من ولد ابي ايوب الانصاري وحدث عن عباس
الدوري وابن ابي خيثمة والكديمي روى عنه ابو علي بن شاذان وتوفي في هذه السنة

محمد بن اسمعيل ابن موسى بن هارون ○

ابو الحسين الرازي المكتب سكن بغداد بقصر عيسى وحدث عن ابي حاتم
الرازي وابرهيم الحربي وغيرهما وله احاديث منكرة منها ما اخبرنا
به عبد الرحمن اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا علي بن احمد الرزاز اخبرنا
محمد بن اسمعيل ابن موسى حدثنا عمرو بن تميم ابن سيار حدثنا هوذة بن خليفة
عن ابن جريج عن عطا عن ابي هريرة ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سركم ان تزكوا صلاتكم فقدموا خياركم ○ قال الخطيب
هذا حديث منكر بهذا الاسناد ورجاله كلهم ثقات والحمل فيه على الرازي
وكان ابو القاسم هبة الله ابن الحسن الطبري يكذبه في روايته ○

محمد بن المهلب ويلقب بندار ويكنى ابا الحسين الشيرازي ○

كان الشبلي يعظمه وتوفي في هذه السنة

محمد بن محمد بن الحسن ابو عبد الله ○

البر وعندي الطوسي ○ صحب ابا عثمان الحيري وكان عالي الهمة له كرامات توفي في
هذه السنة ○

٢٢٦ محمد بن ابي الطيب احمد بن ابي القاسم ○

عبد الله بن محمد البغوي يكنى ابا الفتح حدث عن ابن ابي بن موسى جده البغوي
وتوفي يوم السبت لاثنتي عشرة بقيت من المحرم من هذه السنة ○

ابو اسحق العجيمي ○

ولد في سنة خمسين ومائتين وسمع الحديث واقسم لا يحدث او يجوز المائة فابر
الله عز وجل قسمه فجازها وحدث في المحرم سنة احدى وخمسين وثلثمائة وتوفي في
هذه السنة ○

ثم دخلت سنة اربع وخمسين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ○

انه عمل في يوم عاشورا ما جرت به عادة القوم من اقامة النوح وتعليق المسوح
وفي ليلة السبت الثالث عشر من صفر انكسف القمر كله ○ وفي ليلة الثلثا
لعشر بقين من ربيع الاخر كبس مسجد براثا وقتل في قوامه نفسان وفي نيسان
جاء برد كبار وجد احكى بعض من نوثق به انه وزن بردة فكان فيها مائة درهم
وفي يوم الاربعا لاربع خلون من جمادي الاخرة من هذه السنة تقلد ابو احمد
الحسين ابن موسى الموسوي نقابة الطالبيين بامرهم سوا ابي الحسن
ابن ابي الطيب وذلك فانهم استعفوا منه فرد امرهم الى ابي الحسن علي بن
موسى حمولي ○ وفي سحر يوم السبت لثمان بقين من جمادي الاولى ماتت
اخت معز الدوله فركب الخليفه المطيع لله في طيار واصعد اليه الى
بستان الصيمري الذي ذكرنا انه بناه في حوادث تلك السنة وكان
صعود الخليفه اليه بسبب تعزيته باخته فلما بلغ معز الدوله صعود
الخليفه اليه في دجله نزل اليه ووقف في الدرجه ولم يكلفه الصعود
لعزاه الخليفه فشكر معز الدوله وقبل الارض دفعات ثم انحدر
المطيع الى دار الخليفه ○ وورد الخبر ان ملك الروم جا الى المصيصة
ففتحها وقتل من اهلها مقتلة عظيمة وساق من بقي وكانوا نحو مائتي الف
وقد ذكرنا انه كان في العام الماضي اباحوها ولم ينل طائل منها لاجل
قلة الميرة عليه وقال ما قال فلما كان في هذه السنة
وهي سنة اربع وخمسين وثلثمائة فتحها عنوة ومضى الى طرسوس طالبا

بحصارها فاذعنوا بالطاعة فاعطاهم الامان فدخلها وامرهم بالانتقال
عنها فانتقلوا وجعل المسجد الجامع اصطبلا لدوابه ونقل ما فيه من القناديل
الى بلده واحرق المنبر ثم انصرف بعد ان تراجع اهلها وتنصر بعضهم

وفي هذه السنة 227

جعل المسير بالحاج الى ابي احمد الحسين بن موسى النقيب وعمل يوم غدير خم ببغداد
ما تقدم ذكره من اشعال النار في ليلته وضرب الدبادب والبوقات وبكور الناس
الى مقابر قريش

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن الحسين

ابن عبد الصمد ابو الطيب الجعفي الشاعر المعروف بالمتنبي وكان ابوه يعرف بعبدان
قال شيخنا ابن ناصر سمعت ابا زكريا يقول سمعت ابا القاسم ابن برهان
يقول عبدان بفتح العين جمع عبدانة وهي النخلة الطويلة ومن قال
عبدان بكسر العين فقد اخطا وولد المتنبي بالكوفة سنة ثلث وثلثمائة
ونشا بالشام فاكثر المقام بالبادية وطلب الادب وعلم العربية
وفاق اهل عصره في الشعر واتصل بالامير ابي الحسن بن حمدان المعروف
بسيف الدولة وانقطع اليه واكثر القول في مدحه ثم مضى الى مصر
فمدح بها كافورا الخادم الاخشيدي ثم ورد بعد ذلك بغداد
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا علي بن
المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو الحسن محمد بن يحيى العلوي قال
كان المتنبي وهو صبي ينزل في جواري بالكوفة وكان ابوه يعرف بعبدان
السقا يستقي لنا ولاهل المحلة ونشا هو محبا للعلم والادب وصحب
الاعراب فجاءنا بعد سنين بدويا قحا وقد كان تعلم الكتابة والقراءة
واكثر من ملازمة الوراقين فاخبرني وراق كان يجلس اليه قال
لي ما رايت احفظ من هذا الفتى ابن عبدان قلت له كيف قال كان اليوم
عندي وقد احضر رجل كتابا من كتب الاصمعي نحو ثلثين ورقة ليبيعه فاخذ
ينظر فيه طويلا فقال له الرجل يا هذا اريد بيعه وقد قطعتني
عن ذلك وان كنت تريد حفظه فهذا ان شاء الله يكون بعد شهر فقال
له فان كنت قد حفظته في هذه المدة ما لي عليك قال اهب لك الكتاب
قال فاخذت الدفتر من يده فاقبل يتلوه علي الى اخره ثم استلمه فجعله
في كمه فقام صاحبه وتعلق به وطالبه بالثمن فقال ما الى ذلك سبيل

قد وهبته لي فمنعناه منه وقلنا له انت شرطت على نفسك هذا للغلام فتركه
عليه قال المحسن وسالت المتنبي عن نسبه فما اعترف لي 228
به وقال انا رجل اخبط القبائل واطوي البوادي وحدي ومتى انتسبت
لم امن ان ياخذني بعض العرب بطائلة بيننا وبين القبيلة التي انتسب
اليها وما دمت غير منتسب الى احد فانا اسلم على جميعهم قال
المحسن واجتمعت بعد موت المتنبي بسنين مع القاضي ابي الحسن ابن ام
شيبان الهاشمي وجرى ذكر المتنبي فقال كنت اعرف اباه بالكوفة
شيخا يسمى عبدان يستقي على بعير له وكان جعفيا صحيح النسب قال
وكان المتنبي لما خرج الى كلب فاقام فيهم ادعى انه علوي حسني ثم ادعى
بعد ذلك النبوة ثم عاد يدعي انه علوي الى ان شهد عليه بالشام
بالكذب في الدعويين وحبس دهرا طويلا واشرف على القتل ثم استتيب
واشهد عليه بالتوبة واطلق قال المحسن وحدثني ابو
علي ابن ابي حامد قال سمعت خلقا كثيرا بحلب يحكون وابو الطيب
المتنبي بها اذ ذاك انه تنبا في بادية السماوة ونواحيها الى ان خرج اليه
لؤلؤ امير حمص فقاتله واسره وشرد من كان اجتمع اليه من كلب وكلاب
وغيرهما من قبائل العرب وحبسه دهرا طويلا فاعتل وكاد ان يتلف فسئل
عن امره فاستتابه وكتب عليه وثيقة ببطلان ما ادعاه ورجوعه الى الاسلام
قال وكان قد تلا على البوادي كلاما ذكر انه قران انزل عليه فمن ذلك
والنجم السيار والفلك الدوار والليل والنهار ان الكافر لفي اخطار امض
على سننك واقف اثر من كان قبلك من المرسلين فان الله قامع بك
زيغ من الحد في دينه وضل عن سبيله قال وكان المتنبي اذا شوغب
في مجلس سيف الدولة يذكر ان له هذا القران وامثاله مما يحكى عنه
فينكره ويجحده قال وقال ابن خالويه النحوي يوما في مجلس
سيف الدولة لولا ان الاخر جاهل لما رضي ان يدعى بالمتنبي لان متنبي
معناه كاذب ومن رضي ان يدعى بالكاذب فهو جاهل فقال
له انا لست ارضى ان ادعى بهذا وانما يدعوني به من يريد الغض مني
ولست اقدر على الامتناع قال المحسن فاما انا فسالته في الاهواز سنة
اربع وخمسين وثلثمائة عن معنى المتنبي فاجابني بجواب مغالط لي وقال
ان هذا شي كان في الحداثة اوجبته الصورة فاستحييت ان استقصي عليه فامسكت

ذكر مقتل المتنبي

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال حدثني علي بن ايوب قال خرج المتنبي من بغداد الى فارس فمدح عضد الدولة واقام عنده مديدة ثم رجع من شيراز يريد بغداد فقتل في الطريق بالقرب من النعمانية في شهر رمضان وقيل في شعبان من سنة اربع وخمسين وثلثمائة وفي سبب قتله ثلاثة اقوال احدها انه كان معه مال كثير فقتلته العرب لاخذ ماله فذكر بعض العلما انه وصل اليه من عضد الدولة اكثر من مايتي الف درهم والقصيدة قصيدته التي يقول فيها

ولو اني استطعت حفظت طرفي   فلم ابصر به حتى اراكا

وفي اخرها

واني شئت يا طرقي فكوني   اذاة او نجاة او هلاكا

فجعل قافية البيت الهلاك فهلك وذلك انه ارتحل عن شيراز بحسن حال وكثرة مال ولم يستصحب خفيرا فخرج عليه اعراب فحاربهم فقتل هو وابنه محسد وبني من غلمانه وفاز الاعراب باموالهم وكان قتله بشط دجلة في موضع يعرف بالصافية يوم الاربعا لثلاث بقين من رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة واسم قاتله فاتك ابن ابي الجهل الاسدي والثاني ان سبب قتله كلمة قالها عن عضد الدولة فدس عليه من قتله وذكر مطغر بن علي الكاتب قال اجتمعت برجل من بني ضبة يكنى ابا رشيد فذكر انه حضر قتل المتنبي وانه كان صبيا حين راهق حينئذ وكان المتنبي قد وفد على عضد الدولة وهو بشيراز ثم صحبه الى الاهواز فاكرمه ووصله بثلثة الاف دينار وثلث كسا في كل كسوة سبع قطع وثلثة افراس بسروج محلاة ثم دس عليه من ساله اين هذا العطا من عطا سيف الدولة بن حمدان فقال المتنبي هذا اجزل الا انه عطا متكلف وكان سيف الدولة يعطي طبعا فاغتاظ عضد الدولة لما نقل اليه هذا واذن لقوم من بني ضبة في قتله اذا انصرف قال فمضيت مع ابي وكنا في ستين راكبا فكمنا في وادي نمر في الليل ولم يعلم به فلما اصبحنا تبعنا اثره فلحقناه وقد نزل تحت شجرة كمثرى وعندها عين وبين يديه سفرة طعام فلما رانا قام ونادى هلموا وجوه العرب فلم يجبه احد فاحس بالداهية فركب ومعه ولده وخمسة عشر غلاما له وجمعوا

الرحال والجمال والبغال فلو ثبت مع الرحال لم نقدر عليه لكنه برز الينا يطاردنا فقتل ولده واخذ غلمانه وانهزم شبرا شبرا فقال له غلام له اين قولك

الخيل والليل والبيدا تعرفني   والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فقال له قتلتني قتلك الله والله لا انهزمت اليوم ثم رجع كارا علينا فطعن زعيمنا في عنقه فقتله واختلفت عليه الرماح فقتل فرجعنا الى الغنايم وكنت جايعا فلم يكن لي همّ الا السفرة فاخذت اكل منها فجا ابي فضربني بالسوط وقال الناس في الغنايم وانت مع بطنك اكفا ما في الصحاف واعطنيها فكفأت ما فيها ودفعتها اليه وكانت فضة ورميت الدجاج والفراخ في حجري والثالث ان المتنبي هجا ضبة الاسدي فقال

ما انصف القوم ضبه   وامه الطرطبه

فبلغته فاقام له في الطريق من قتله وقتل ولده واخذ ما معه وكان ضبة يقطع الطريق ذكره هلال بن المحسن الصابي واشعاره فايقة الحسن محكمة الصناعة وقد ذكرت من منتخبها ابياتا كما فعلت عند ذكر كل شاعر اذكره فمن ذلك قوله

حار الرقيب فخانته ضمايره   وغيض الدمع فانهلت بوادره
وكاتم الحب يوم البين منهتك   وصاحب الدمع لا تخفى سرايره
يا من تحكم في نفسي فعذبني   ومن فوادي على قتلي يظافره
تمضي الركايب والابصار شاخصة   منها الى الملك الميمون طايره
حلو خلايقه شوس حقايقه   يحصى الحصى قبل ان تحصى ماثره
تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت   كصدره لم تضق فيها عساكره

وله

لك يا منازل في القلوب منازل   اقفرت انت وهن منك اواهل
يعلمن ذاك وما علمت وانما   اولاكما يبكي عليه العاقل
وانا الذي اجتلب المنية طرفه   فمن المطالب والقتيل القاتل
اثني عليك ولو تشا لقلت لي   قصرت فالامساك عني نايل
لا تجسر الفصحا تنشد ها هنا   بيتا ولكني الهزبر الباسل
ما نال اهل الجاهلية كلهم   شعري ولا سمعت بسحري بابل
واذا اتتك مذمتي من ناقص   فهي الشهادة لي باني فاضل

ولهُ ۝
قد علم البين منّا البين اجفانا تدمى وآلف في ذا القلب احزانا
قد كنت اشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز بعدكم هانا
تهدي البوارق اخلاف المياه لكم وللمحب من التذكار نيرانا
اذا قدمت على الاهوال شيّعني قلب اذا شئت ان يسلاكم خانا
لا استزيدك فيما فيك من كرم انا الذي نام ان نبهت يقظانا

ولــــه ۝
كل يوم لك احتمال جديد ومسير للمجد فيه مقام
واذا كانت النفوس كبارًا تعبت في مرادها الاجسام

ولــــه ۝
اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والابل
ظللت بين اصيحابي اكفكفه فظل يسفح بين العذر والعذل
اشكو النوى ولهم من عبرتي عجب كذاك كنت وما اشكو سوى الكلل
وما صبابة مشتاق على امل من اللقاء كمشتاق بلا امل
الهجر اقتل لي مما اراقبه انا الغريق فما خوفي من البلل
قد ذقت شدة ايام ولذتها فما حصلت على صاب ولا عسل
وقد اراني الشباب الروح في بدني وقد اراني المشيب الروح في بدلي
خذ ما تراه ودع شيئًا سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

ولــــه ۝
لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي وللحب ما لم يبق مني وما بقي
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق
وبين الرضا والسخط والقرب والنوى مجال لدمع المقلة المترقرق
واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي
وما كمد الحساد شيء قصدته ولكنه من يزحم البحر يغرق

ولــــه ۝
من الجآذر في زي الاعاريب حمر الحلى والمطايا والجلابيب
ان كنت تسأل شكًّا في معارفها فمن بلاك بتسهيد وتعذيب
كم زورة لك في الاعراب خافية ادهى وقد رقدوا من زورة الذيب
ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي
قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها وخالفوها بتقويض وتطنيب

جيرانها وهم شر الجوار لها وصحبها وهم شر الاصاحيب
فؤاد كل محب في بيوتهم ومال كل اخيذ المال محروب
افدي ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
ولا برزن من الحمام مائلة اوراكهن صقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست مموهة تركت لون مشيبي غير مخضوب
كأن كل سؤال في مسامعه قميص يوسف في اجفان يعقوب
انت الحبيب ولكني اعوذ به من ان اكون محبًّا غير محبوب

علي بن محمد بن احمد بن اسحق ۝

ابن البهلول ابو الحسن التنوخي ولد في شوال سنه احدى وثلثمائه وكان حافظًا للقران قرا على ابي بكر بن مقسم بحرف حمزة وقرا على ابن مجاهد بعض القران وتفقه على مذهب ابي حنيفة وقرا من النحو واللغة والاخبار والاشعار وقال الشعر وتقلد القضا بالانبار وهيت من قبل ابيه ثم ولي من قبل الراضي بالله سنه سبع وعشرين القضا بطريق خراسان ثم صرف وبقي الى ان قلده ابو السايب عتبة بن عبد الله في سنه احدى واربعين وهو بواسط يتولى قضا القضاه بالانبار وهيت واضاف له اليها بعد مده الكوفة ثم اقره على ذلك ابو العباس ابن ابي الشوارب لما ولي قضا القضاه مده ثم صرفه ثم لما ولي عمر بن اكثم قضا القضاه قلده عسكر مكرم وايذج مده وحدث فروى عنه المحسن بن علي التنوخي وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة ۝

محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن ۝

ابن الحسين بن مقسم ابو بكر العطار المقرى ولد سنه خمس وستين ومائتين وسمع ابا مسلم الكجي وثعلبًا وادريس بن عبد الكريم الحداد وغيرهم روى عنه ابن رزقويه وابن شاذان وغيرهما وكان ثقة من اعرف الناس بالقراات واحفظهم لنحو الكوفيين وله في معاني القران كتاب سماه كتاب الانوار وما رايت مثله وله تصانيف عدة ولم يكن له عيب الا انه قرا بحروف تخالف الاجماع واستخرج لها وجوهًا من اللغة والمعنى مثل ما ذكر في كتاب الاحتجاج للقرا في قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيًّا فقال لو قرى خلصوا نجبا بالبا لكان جايزًا وهذا مع كونه يخالف الاجماع بعيد من المعنى

اذ لا وجه للنجابه عند باسهم من اخبثهم انما اجتمعوا يتناجون وله من هذا الجنس
٢٢٢ من تصحيف الكلمة واستخراج وجه بعيد لها مع كونها لم يقرا بها كثير وقد انكر العلما
هذا عليه وارتفع الامر الى السلطان فاحضره واستتابه بحضرة الفقها والقرا
فاذعن بالتوبة وكتب محضر بتوبته وشهد عليه جماعة ممن حضره وقيل انه لم
ينزع عن تلك الحروف وكان يقرى بها الى ان مات ه **اخبرنا** ابو منصور
القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد المقري اخبرنا ابو طاهر عبد الواحد
بن عمر ابن ابي هاشم قال وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا فزعم ان كل ما صح عنده وجه
في العربية لحرف من القران يوافق خط المصحف فقراته جائز في الصلوة
فابتدع بقوله ذلك بدعة ضل بها عن قصد السبيل واورط نفسه في منزلة
عظمت بها جنايته على الاسلام واهله وحاول الحاق كتاب الله من الباطل ما لا
ياتيه من بين يديه ولا من خلفه اذ جعل لاهل الالحاد في دين الله بسيء رايه
طريقا الى مغالطة اهل الحق بتخير القراات من جهة البحث والاستخراج بالارا دون
التمسك بالاثر وقد كان ابو بكر شيخنا نشله من بدعته المضلة باستتابته
منها واشهد عليه الحكام والشهود المقبولين عند الحكام بترك ما اوقع نفسه فيه
من الضلالة بعد ان سئل البرهان على صحة ما ذهب اليه فلم يات بطائل
ولم تكن حجته قوية ولا ضعيفة فاستوهب ابو بكر تاديبه من السلطان عند
توبته ثم عاود في وقتنا هذا الى ما كان ابتدعه واستغوى من اصاغر
المسلمين ممن هو في الغفلة والغباوة ظنا منه ان ذلك يكون للناس
دينا وان يجعلوه فيما ابتدعوه اماما ه **اخبرنا** عبد الرحمن
بن محمد اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت قال حدثني ابو بكر احمد بن محمد المستملي قال سمعت ابا
احمد الفرضي غير مرة يقول رايت في المنام كاني في المسجد الجامع اصلي مع الناس
وكان ابن مقسم قد ولى ظهره القبلة وهو يصلي مستدبرها فاولت ذلك
مخالفته الايمة فيما اختاره من القراات ه توفي ابو بكر ابن مقسم يوم الخميس
لثمان خلون من ربيع الاخر من هذه السنة ه

محمد بن عبد الله بن ابرهيم ابن عبدويه

ابن موسى ابو بكر المعروف بالشافعي ه ولد بجبل سنة ستين ومائتين وسكن
بغداد وسمع محمد بن الجهم وابا قلابة الرقاشي والباغندي وخلقا كثيرا وكان
ثقة ثبتا كثير الحديث حسن التصنيف فروى الحديث قديما فكتب عنه

في زمان ابن صاعد روى عنه الدارقطني وابن شاهين وغيرهما من الايمة واخر
من روى عنه ابو طالب ابن غيلان حدثنا ابن الحصين عن ابن غيلان
عنه ه **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال لما ٢٢٤
منعت الديلم ببغداد الناس ان يذكروا فضائل الصحابة وكتب سب السلف
على المساجد كان الشافعي يتعمد في ذلك الوقت املاء الفضائل في جامع المدينة
وفي مسجده بباب الشام حسبة وقربة ه وحدثني الازهري انه سمع ابن رزقويه
يحدث يقول ادركني دعوة ابي بكر الشافعي وذلك انه دعا الله لي بان ابقى حتى احدث
فاستجيب له فيّ ه توفي ابو بكر الشافعي في ذي الحجة من هذه السنة ه

مكي بن احمد بن سعدويه ابو بكر البردعي ه

احد الرحالة في طلب الحديث وسمع ابن منيع وابن صاعد وغيرهما وتوفي في هذه السنة

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ه

انه عمل في عاشورا ما جرت به عادة القوم من النوح وغيره ه وورد الخبر بان بني سليم
قطعوا الطريق على قافلة المغرب ومصر والشام الحاجة الى مكة في سنة اربع وخمسين
وكانت قافلة عظيمة وكان فيها من الحاج والتجار والمنتقلين من الشام الى العراق
هربا من الروم ومن الامتعة عشرين الف جمل منها دون مصر الف وخمسمائة جمل
ومن امتعة المغرب اثنا عشر الف جمل وانه كان في اعدال الامتعة من الاموال
العين والورق ما يكثر مقداره جدا وكان لرجل يعرف بالخواتيمي قاضي طرسوس
فيها مائة وعشرين الف دينار وان بني سليم اخذوا الجمال مع الامتعة فبقي
الناس رجالة منقطعا بهم كما اصاب الناس في الهبير سنة القرمطي فرجع الناس
من تماد الى مصر ومنهم وهلك الاكثر من تلف ه وفي جمادى الاخرة وقع برفع المواريث
الحشرية وغيرها ه وفي رجب تم الفدا بين سيف الدولة والروم وتسلم سيف
الدولة ابا فراس ابن سعيد ابن حمدان وابا الهيثم بن حصين ابن القاضي ه وفي ليلة
السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان انكسف القمر كله وغاب منكسفا
وكتب معز الدولة الى طاهر بن موسى ان يبني موضع الحبس الجديد ببغداد
مارستانا وعمل على ان يقف عليه وقفا وافرد لذلك مستغلا بالرصافة
ببغداد وضياعا بكلواذي وقطربل وجرجرايا مرتفع خمسة الاف دينار
وابتدا طاهر يبني المسناة وانهى وابتدا البنا داخلها فمات معز الدولة

قبل ان يستتم ذلك وفي يوم السبت لعشر خلون من شوال ورد الخبر بان جيشًا
ورد من خراسان الى الري قاصدًا الغزو الى الروم وكانوا بضع عشر الف رجل اتراك
وعجزهم وان ركن الدوله حمل اليهم من الدواب والثياب والاطعمة شيئًا كثيرًا
فقبلوه فلما كان في يوم من الايام ركب هولا الغزاة الى منازل ابن العميد وزير ركن
الدوله بالري فقتلوا من وجدوا من الديلم ونهبوا دار الفضل بن العميد وزير
ركن الدوله وهرب من بين ايديهم فحاربهم ركن الدوله فظفر بهم وقتل منهم نحوا
من الف وخمسمايه وكشفوا من بين يديه واخذوا طريق اذربيجان فانفذ معز
الدوله ابا العباس بن سرخاب الى بغداد حرفا من ان يضير هولا الغزاة اليها
ورسم له كتب بجزيرة

وفي هذه السنة

حج بالناس ابو احمد النقيب وهو الذي حج بهم في السنة الخاليه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسين بن داود

ابن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله
العلوي **اخبرنا** زاهر بن طاهر قال انبانا ابو عثمان اسمعيل بن
عبد الرحمن الصابوني وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وابو عثمان سعيد بن محمد وابو
بكر محمد بن عبد الرحيم قالوا اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
قال كان الحسين بن داود شيخ آل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصره
بخراسان وسيد العلويه في ايامه وكان من اكثر الناس صلاة وصدقه ومحبه
لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبته برهة من الدهر فما سمعته ذكر
عثمان الا قال امير المومنين الشهيد رضي الله عنه وبكا وما سمعته ذكر عايشة
الا قال الصديقه بنت الصديق حبيبة حبيب الله وبكا وكان سمع من جعفر بن احمد
الحافظ وعبد الله بن محمد بن شيرويه واكثر عن ابي بكر بن خزيمة وابي العباس
الثقفي وهو من اهل بيت الحسنيه واكثرهم اجتهادًا بخراسان فان داود
بن علي كان المنعم على آل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصره وعلي بن عيسى
كان ازهد العلويه في عصره واكثرهم اجتهادًا وكان عيسى يلقب بالنفاض
من كثرة عطاياه وكان محمد بن القاسم نادم الرشيد ثم بعده المامون وكان
القاسم راهب آل محمد صلى الله عليه وسلم في عصره وكان الحسن
ابن زيد امير المدينه في عصره واسند عن مالك ابن انس وقد روى عنه في الموطا
توفي الحسين بن داود يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين

وثلثمايه بين الظهر والعصر وسمعته في ربيع الاخر من سنه خمس وخمسين
وثلثمايه يقول رايت رويا عجيبه فسالناه عن الرويا فقال رايت في المنام
كاني على شط البحر فاذا انا بزورق كانه البرق يمر فقالوا هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام
فما كان باسرع من ان رايت زورقًا اخر قد اقبل فقالوا هذا امير المومنين
علي بن ابي طالب فقلت السلام عليك يا ابه فقال وعليك السلام
فما كان باسرع من ان كان زورق اخر قد ظهر قالوا الحسن بن علي فقلت السلام
عليك يا ابه فقال وعليك السلام فما كان باسرع من ان كان زورق اخر ليس
به احد فقلت لمن هذا الزورق قالوا هذا الزورق لك فما انجح عليه
بعد هذه الرويا الا اقل من شهر حتى توفي

عبد الرحمن بن محمد ابن منويه ابو القسم الزاهد

البلخي محدث بلخ في عصره سمع من جماعة وقدم بغداد في سنة خمسين وثلثمايه
حاجًا فانتخب عليه محمد بن المظفر وروى عنه ابن رزقويه والحمامي وكان ثقة
وتوفي في هذه السنة

محمد بن الحسين بن علي بن الحسن بن يحيى

ابو الحسن بن الوضاح ابو عبد الله الانباري يعرف بالوضاحي الشاعر انتقل
الى خراسان فنزلها وسكن نيسابور وكان يذكر انه سمع الكثير من المحاملي وابن
مخلد وابي روق روى عنه الحاكم ابو عبد الله النيسابوري شيئا من شعره
وقال كان اشعر من في وقته

ومن شعره

سقى الله باب الكرخ ربعًا ومنزلا ومن حله صوب السحاب المجلجل
فلو ان باكي دمنة الدار بالكوى وحاومل ام الرباب بماسل
راى عرصات الكرخ او حل ارضها لامسك عن ذكر الدخول فحومل

توفي محمد الوضاحي بنيسابور في هذه السنة

محمد بن احمد بن هارون ابن محمد

الريوندي المعروف بابي بكر الشافعي **اخبرنا** زاهر بن طاهر انبانا
ابو عثمان الصابوني وابو بكر البيهقي قالا اخبرنا الحاكم ابو عبد الله قال
سمع ابو بكر الشافعي مع ابي بكر بن اسحق بن منده من ابي عبد الله محمد بن ايوب

واقرانه بالري ثم لم يقتصر على ذلك وحدث بالمناكير وروى عن قوم لا يعرفون مثل
ابي العكوك الجاري وغيره قد حملت يوما على ابي محمد عبد الله بن محمد الثقفي لنعرض
علي باسناد مظلم عن الحجاج بن يوسف قال سمعت سمرة بن جندب يقول سمعت ٢٢٧
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اراد الله به خيرا فقهه في الدين فقلت هذا
باطل فقال حدثنا به ابو بكر الشافعي فقلت هذا موضوع وانما تتقرب به اليك
لانك من ولد الحجاج فلما كان بعد ايام دخل المسجد شيخ لا اعرفه فصلى معي ثم
قال جئت في شيء اعرضه عليك ان عرفتني قلت لا قال انا ابو عمر الثقفي انما
بعث بي ابو محمد الثقفي اليك لاعرض حديثي عليك فلا احدث الا بما ترى فقلت
دع اولا ابو العكوك الجاري واحمد بن عمرو الزنجاني فعندي ان الله تعالى
لم يخلقهما بعد ثم اعرض علي اصولك لننظر فيها فقال ——— الله الله
في فانهما راس المال كتبت عن ابي العكوك بمكة واحمد بن عمرو ببغداد فقلت اخرج
اصولك عنهما ان كان الغلط مني وحدثته ان شيخنا شهد لك بالسماع معه من محمد
ابن ايوب فلو اقتصرت على ذلك كان اولى بك فتاركني على هذا فكاتبني
قلت له رد بما ابتدات فيه فانه زاد عليه وتوفي في هذه السنة

محمد بن عمر بن سلم ابن البراء بن سبرة

بن سيار ابو بكر قاضي الموصل ويعرف بابن الجعابي ولد في سنة اربع وثمانين ومائتين
وحدث عن يوسف القاضي وجعفر الفريابي وخلق كثير وكان احد الحفاظ
المجودين صحب ابا العباس بن عقدة وعنه اخذ الحفظ وله تصانيف كثيرة
في علوم الحديث روى عنه الدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه وكان ابو علي
الحافظ يقول ما رايت في البغداديين احفظ منه وقد راى ابن صاعد
وابا بكر النيسابوري وغيرهما اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب
قال حدثني ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي قال سمعت محمد بن الحسين
ابن الفضل القطان يقول سمعت ابا بكر الجعابي يقول دخلت الرقة
وكان لي ثم قمطر كتب فانفذت غلامي الى ذلك الرجل الذي كتبي عنده
فرجع الغلام مغموما فقال ضاعت الكتب فقلت يا بني لا تغتم فان فيها
مائتي الف حديث لا يشكل علي منها حديث لا اسنادا ولا متنا انبانا
محمد بن عبد الباقي انبانا علي بن ابي علي عن ابيه قال ما شاهدنا احفظ
من ابي بكر الجعابي وسمعت من يقول انه يحفظ مائتي الف حديث ويجيب

في مثلها الا انه كان يفضل الحفاظ بانه كان يسوق المتون بالفاظها واكثر
الحفاظ يتسمحون في ذلك وكان يزيد عليهم بحفظ المقطوع والمرسل
٢٢٨ والحكايات ولعله يحفظ من هذا قريبا مما يحفظ من الحديث المسند وكان
اماما في المعرفة بعلل الحديث وثقات الرجال ومعتليهم وضعفائهم واساميهم
وانسابهم وكناهم ومواليدهم واوقات وفاتهم ومذاهبهم وما يطعن
به على كل احد وما يوصف به من السداد وكان في اخر عمره قد انتهى هذا
العلم اليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني علي بن عبد الغالب الضراب
قال سمعت ابا الحسن بن رزقويه يقول كان ابن الجعابي يملي فتمتلي السكة
التي يملي فيها والطريق ويحضر ابن المظفر والدارقطني ولم يكن يملي الاحاديث
كلها بطرقها الا من لفظه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا
احمد بن علي قال حدثني الحسن بن محمد الاشقر قال سمعت القاضي ابا عمر القاسم
بن جعفر الهاشمي يقول سمعت الجعابي يقول احفظ اربعمائة الف حديث
واذاكر بستمائة الف حديث قال ——— المصنف رحمه الله
كان الجعابي يتشيع ويسكن باب البصرة وسئل عن حديثه الدارقطني فقال
خلط وقال البرقاني كان صاحب غرائب ومذهبه معروف في التشيع
وقد حكي عنه قلة دين وشرب الخمر والله اعلم اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني الازهري ان ابن الجعابي
لما مات صلي عليه في جامع المنصور وحمل الى مقابر قريش فدفن بها وكانت
سكينة نائحة الرافضة تنوح مع جنازته وكان اوصى ان تحرق كتبه فاحرقت
جميعها واحرق معها كتب للناس كانت عنده قال ——— الازهري
فحدثني ابو الحسين بن البواب قال كان لي عند ابن الجعابي مائة وخمسون جزءا
فذهبت في جملة ما احرق توفي ابن الجعابي في النصف من رجب من هذه السنة

ثم دخلت سنة ست وخمسين وثلاثمائة فمن الحوادث

انه عمل في يوم عاشوراء ما يعمله القوم من النوح وغيره وتوفي معز الدولة ابو
الحسين احمد بن بويه وتولى ابنه عز الدولة ابو منصور بختيار وفي
يوم الخميس لسبع خلون من شعبان خلع على القاضي ابي محمد عبيد الله
بن احمد بن معروف وقلد القضاء بالجانب الغربي من بغداد ومدينة المنصور

وحريم دار السلطان وقلد القاضي ابو بكر احمد بن سيار القضا بما يلي من الجانب
الشرقي ببغداد وخلع عليهما وبعد مديده قلد القاضي ابو محمد بن معروف الاشراف
على الحكم والحكام ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن بويه ٥

ابو الحسين الملقب قد ذكرنا اخبار بويه واولاده في سنة اثنين وعشرين
وثلثمائة وان احمد بن بويه كان يحتطب على راسه ثم ملكوا البلاد واستولوا
عليها وقد ذكرنا احوال ابي الحسن ابن بويه وقدومه الى بغداد في سنة اربع وثلثين
ودخوله على المستكفي وحمله المستكفي الى داره وغير ذلك مما اتفق له الا انه اصعد
الى بغداد وخلف بواسط عسكره وغلمانه والحاجب الكبير سبكتكين على ان
يعود بعد عشرين يوما الى واسط فمرض ببغداد ولحقه ذرب وضعف وكان
لا يثبت في معدته طعام فعهد الى ابنه بختيار ولما نزل به الموت امر ان يحمل
الى بيت الذهب واستحضر بعض العلماء فتاب على يده فلما حضر وقت الصلاة
خرج ذلك الرجل الى مسجد يصلي فيه فقال له معز الدولة لم لا تصلي هاهنا
فقال ان الصلاة في هذه الدار لا تصح وساله عن الصحابة فذكر سوابقهم وان
عليا عليه السلام زوج ابنته ام كلثوم من عمر بن الخطاب فاستعظم ذلك ثم
قال ما علمت بهذا وتصدق باكثر ماله واعتق مماليكه ورد كثيرا من المظالم
وبكا حتى غشي عليه وحكى ابو الحسين ابن الشبيه العلوي قال بينا انا في داري
على دجلة بمشرعة القصب في ليلة ذات غيم ورعد وبرق سمعت صوت
هاتف يقول ٥

لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك في الطلب
وامنت من حدث الليالي واحتجبت عن النوب
مدت اليك يد الردى فاخذت من بيت الذهب

فارخت الوقت وكان لاربع ساعات قد مضين من ليلة الثلثا سابع عشر
ربيع الاول سنة ست وخمسين وثلثمائة ثم اتصل المطر اياما فلما انقشع
الغيم وانتشر الناس شاع الخبر بان معز الدولة توفي في تلك الليلة ٥
وكانت امارته احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وعمره ثلث وخمسين
سنة وكان قد سد وجه نهر الرفيل وشق النهر وامات وعمل المغيض بالسندية
ورد المواريث الحشرية الى ذوي الارحام ٥

حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد ٥

ابن معاذ ابو علي الرفا الهروي سمع ببغداد والكوفة ومكة وحلوان وهمذان
والري ونيسابور ثم قدم بغداد فحدث فسمع الناس منه بانتخاب
الدارقطني وكان ثقة وتوفي بهراة في رمضان من هذه السنة ٥

عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر ٥

ابو محمد السقطي سمع الباغندي روى عنه ابن رزقويه وكان ثقة احد الشهود
المعدلين وكان البرقاني يثني عليه ويوثقه وتوفي في رجب هذه السنة ٥

عمر بن جعفر بن محمد بن سلم ابو الفتح ٥

الختلي ولد سنة احدى وسبعين ومائتين وسمع الحارث ابن ابي اسامة والكديمي
والحربي روى عنه ابن رزقويه وكان ثقة صالحا توفي في شعبان من هذه السنة ودفن في
مقبرة الخيزران ٥

عثمان بن محمد بن بشر ابو عمر السقطي ٥

المعروف بابن شنقة ولد سنة تسع وستين ومائتين وحدث عن اسمعيل القاضي
وابراهيم الحربي روى عنه ابن رزقويه كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني
وكان البرقاني يثني عليه ويوثقه توفي في ذي الحجة من هذه السنة ٥

علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم ٥

بن عبد الرحمن بن مروان ابو الفرج الاصبهاني الكاتب حدث عن محمد بن عبد الله
الحضرمي مطين وخلق كثير والغالب عليه رواية الاخبار والاداب
وكان عالما بايام الناس والسير وكان شاعرا وصنف كتبا كثيرة منها الاغاني
وكتاب ايام العرب ذكر فيه الفا وسبعمائة يوم ٥ روى عنه الدارقطني
وكان يتشيع ومثله لا يوثق بروايته فانه يصرح في كتبه بما يوجب عليه
الفسق ويهون شرب الخمر وربما حكى ذلك عن نفسه ومن تامل كتاب
الاغاني راى كل قبيح ومنكر توفي في ذي الحجة من هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن محمد بن احمد ٥

ابن حسنون ابو الحسين المعروف بابن النرسي ولد في سنة سبع وستين ومائتين
وسمع ابا حفص الكتاني وكان يصدق وكان ثقة من اهل القران حسن الاعتقاد

وَمات في صفر هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب

محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن عيسى

ابن العباس يعرف بالشيرجي مروزي الأصل سمع جعفر بن محمد الفريابي وابن رزقويه أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال قال محمد بن أبي الفوارس يقول مات أبو العباس محمد بن إبراهيم المروزي لتسع بقين من ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلثمائة وكان شيخا ثقة مستورا لا بأس به

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي الحكم

أبو عبد الله الختلي حدث عن أبي مسلم الكجي وغيره روى عنه أبو الحسن ابن طلحة النعالي

محمد بن إبراهيم الهروي

سمع أبا مسلم الكجي روى عنه أبو نعيم الأصبهاني أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال قال لي أبو نعيم هذا الشيخ من ولد إسحاق بن أبي فروة وكان شيخا له هيبة حسنة وهو ثقة

محمد بن إبراهيم بن العباس بن الفضل

أبو بشر الموصلي قدم بغداد سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وروى بها عن أبي يعلى الموصلي كتاب معجم شيوخه وسمع منه محمد بن أبي الفوارس

يوسف بن عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف

ابن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو نصر ولد سنة خمس وثلثمائة وولي القضاء بمدينة السلام في حياة أبيه وبعد وفاته وما زال مرتبا عفيفا نزها نبيلا بارعا في الأدب والكتابة فصيحا عارفا باللغة والشعر تام الهيبة ولا يعرف من القضاة أعرق في القضاء منه ومن أخيه الحسين فإنهما وليا القضاء بالحضرة وكذلك أبوهما عمر وجدهما محمد وابن يوسف فأما يعقوب فإنه ولي قضاء مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تقلد فارس وما زال أبو نصر واليا بغداد بأسرها في زمن الراضي التي مات فيها الراضي فإنه صرفه عن مدينة المنصور وناحية إلى السنة

الحسين وأقر على الجانب الشرقي والكرخ فلما مات الراضي صرف عن القضاء ببغداد وولي محمد بن عيسى المعروف بابن أبي موسى الضرير أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال حدثني التنوخي قال أنشدنا أبو الحسن أحمد بن علي البتي قال أنشدنا أبو نصر يوسف بن عمر القاضي لنفسه

يا محنة الله كفي وإن لم تكفي فخفي
ما آن أن ترحمينا من طول هذا التشفي
ذهبت أطلب بختي فقيل لي قد توفي
ثور ينال الثريا وعالم متخفي
الحمد لله شكرا على نقاوة حرفي

توفي في ذي القعدة من هذه السنة

ثم دخلت سنة سبع وخمسين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

أنه عمل ببغداد في يوم عاشوراء ما جرت به عادة القوم من تعطيل الأسواق وتعليق المسوح والنوح وفي غدير خم ما جرت به عادتهم أيضا

وفي يوم الاثنين لثلاث بقين من ربيع الآخر صرف القاضي أبو محمد عبد الله عن الجانب الشرقي ورد إليه ما كان إلى ابن معروف من الإشراف على الحكام والأحكام

وفي ذي القعدة ورد الخبر بأن الروم سبوا من سواد أنطاكية اثني عشر ألفا من المسلمين وورد خبر الحاج بأن أكثر أهل خراسان هلكوا وهلكت جمالهم بالعطش ومن سلم منهم وهم الأقل لم يلحق يوم عرفة ولم يتم لهم الحج وإنما تم لنفر يسير من أهل بغداد ولم يرد من مصر غير الإمام ونفر يسير معه ولم يحج من أهل الشام أحد وورد من اليمن نفر يسير

وفي تشرين الثاني عرض للناس الماشرا ووجع الحلق وكثر الموت فجأة

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر إبراهيم المتقي لله

أمير المؤمنين ابن المقتدر كان قد ألجئ إلى أن خلع نفسه على ما ذكرنا في سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ثم عاش بعد ذلك إلى أن توفي في شعبان هذه السنة وعمره نيف وستون سنة وأيام

الحسين بن محمد بن عبد الله بن أحمد

ابن مخلد بن أبان أبو عبد الله الدقاق المعروف بابن العسكري كان ينزل درب الشاكرية من الجانب الشرقي بنهر معلى حدث عن عثمان بن أبي شيبة وابن مسروق روى عنه الأزهري والجوهري والخلال وأبو علي الواسطي والأزجي والتنوخي قال العتيقي كان ثقة أمينا وقال ابن أبي الفوارس كان فيه تساهل توفي في شوال هذه السنة

عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ٢٤٢

بن زكريا أبو القاسم القاضي والد أبي طاهر المخلص سمع الكديمي والحربي وأبا شعيب الحراني ويوسف القاضي روى عنه ابن رزقويه وأبو نعيم وكان ثقة وأصابه طرش في آخر عمره وتوفي في رمضان من هذه السنة

عمر بن جعفر بن عبد الله بن السري أبو حفص

البصري الحافظ ولد سنة ثمانين ومائتين كان الناس يكتبون بإفادته ويعجبون بانتخابه على الشيوخ ويقولون هو موفق في الانتخاب وحدث عن أبي خليفة الفضل بن الحباب وزكريا الساجي والباغندي والبغوي وابن صاعد وروى عنه ابن رزقويه وقد ضعفه قوم أخبرنا الأزهري أخبرنا أبو بكر ابن ثابت قال كان الدارقطني تتبع خطأ عمر البصري فيما انتقاه على أبي بكر الشافعي خاصة وعمل فيه رسالة فرأيت جميع ما ذكره من الأوهام يلزم عمر في موضعين أو ثلاثة وجمع أبو بكر الجعابي أوهام عمر فيما حدث فرأيت أكثرها قد حدث به عمر على الصواب بخلاف ما حكاه عنه الجعابي وسمعت البرقاني يقول كان عمر قد انتخب على ابن الصواف أحسبه قال نحوا من عشرين جزءا فقال الدارقطني ينتخب على ابن الصواف هذا القدر حسب وهو ذا أنتخب عليه تمام المائة جزء ولا يكون فيما أنتخبه حديث واحد مما انتخبه عمر ففعل ذلك توفي عمر في جمادى الأولى من هذه السنة

عثمان بن الحسين بن عبد الله أبو الحسن

التيمي الحرفي حدث بمصر ودمشق عن جعفر الفريابي والبغوي وغيرهما وكان ثقة مأمونا توفي ببغداد في درب سليمان

محمد بن إسحاق بن يعقوب بن إسحاق أبو بكر

الشيباني الطبري قدم بغداد حاجا في سنة خمسين وثلاثمائة وحدث بها عن ابن رزقويه وغيره

محمد بن أحمد بن علي بن مخلد بن أبان أبو عبد الله

الجوهري المحتسب ويعرف بابن المحرم كان أحد تلامذة محمد بن جرير الطبري ٢٤٤ وحدث عن محمد بن يوسف بن الطباع والكديمي وغيرهما روى عنه ابن رزقويه وابن شاذان وغيرهما أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا أبو القاسم الأزهري حدثنا عبيد الله بن عمر البقال قال تزوج شيخنا ابن المحرم قال فلما حملت المرأة إلي طلبت في بعض الأيام على العادة أكتب شيئا والمحبرة بين يدي فجاءت أمها فأخذت المحبرة فلم أشعر حتى ضربت بها الأرض وكسرتها فقلت لها في ذلك فقالت بس هذه شر على ابنتي من ثلاثمائة ضرة أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا أبو بكر الخطيب قال سألت أبا بكر البرقاني عن ابن المحرم فقال لا بأس به وسمعت محمد بن أبي الفوارس وقد سئل عنه فقال ضعيف وقال ولد سنة أربع وستين ومائتين ومات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان يقال في كتبه أحاديث مناكير ولم يكن عندهم بذاك

محمد بن جعفر بن أحمد بن عيسى أبو الطيب

الوراق يعرف بابن الكروس سمع حامد بن محمد بن شعيب البلخي وعبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري وغيرهما وحدث فروى عنه عبد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال قال محمد بن أبي الفوارس سنة سبع وخمسين وثلاثمائة فيها مات أبو الطيب محمد بن جعفر يعرف بابن الكروس يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى ومولده سنة ثمانين ومائتين وكان صاحب كتاب وكان ثقة مأمونا مستورا حسن المذهب سمع منه

محمد بن جعفر بن دران بن سليمان بن إسحاق

ابن إبراهيم أبو الطيب يلقب غندر سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب وأبا يعلى الموصلي وغيرهما ولقي الجنيد وأقرانه وروى عنه الدارقطني والكتاني وانتقل إلى مصر فسكنها وتوفي بها في هذه السنة وقيل في سنة ثمان وخمسين

محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو سليمان

المراني سكن بغداد وحدث بها عن ابي خليفه وعبدان والاهوازي وابا يعلى الموصلي وغيرهم من اهل الشام ومصر كتب عنه بانتخاب الدارقطني ٥

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي قال قال محمد بن ابي الفوارس ٢٤٥
ابو سليمان الحراني كان مولده بحران ثم انتقل الى نصيبين فاقام بها وكان شيخا ثقه مستورا حسن المذهب توفي يوم الثلثا لعشر بقين من رمضان سنه سبع وخمسين وثلثمايه ٥

ثم دخلت سنه ثمان وخمسين وثلثمايه فمن الحوادث فيها ٥

انه جرى في يوم عاشورا ما جرت به عادة الشيعه من تعطيل الاسواق واقامة النوح وكذلك فعلوا في يوم غدير خم ٥

وفي هذه السنه ٥

وقع الغلا وبيع الكر بتسعين دينارا وكان الخبز يعدم وورد الخبر بان الروم دخلوا كفرتوثا فسبوا وقتلوا ثمان مايه انسان ومضوا الى حمص فوجدوا اهلها قد انتقلوا عنها فاحرقوها ونكثوا الى الثغور وسبوا نحو من مايه الف انسان كاوسي ٥ وفي جمادي الاولى خرج ابو عبد الله بن ابي بكر الادمي القاري من منزله واخذ من بعض الصبيان رف فوق الالف درهم وفقد اربعة ايام لم يعرف له خبر فلما كان يوم الجمعه لاحدى عشره ليله بقيت من جمادي الاولى وجد ميتا مطروحا في الصحراء بسراويله وخاتمه في اصبعه وليس به جراحه ولا اثر خنق ولا غرق وانما طرح في الما بعد ان مات ودخل جوهر الى مصر يوم الثلثا لثلاث عشره ليله خلت من شعبان سنه ثمان وخمسين وخطب لبني عبيد في الجامع بفسطاط مصر وسار الى الجامع يوم الجمعه لعشر ليال بقين من شعبان هذه السنه وكان الخاطب في هذا اليوم عبد السميع بن عمر العباسي وفي ذي الحجه نقل الامير عز الدوله معز الدوله من داره الى تربه بنيت له في مقابر قريش ٥

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر الحسن بن علان

ابن ابرهيم بن مروان ابو علي الخطاب القاضي ٥ ولد سنه اربع وثمانين ومايتين حدث عن ابي خليفه وجعفر الفريابي حدث عنه ابو نعيم وقال هو ثقه وقال ابن ابي الفوارس كان كثير الحديث ثقه مستورا توفي في ذي الحجه من هذه السنه ٥

الحسن بن محمد بن يحيى ابن جعفر ابو محمد العلوي ٥

حدث ببغداد فسمع منه بن رزقويه وابو علي ابن شاذان توفي في هذه السنه وروى احاديث منكره ٥

٢٤٦ الحسن بن محمد بن احمد بن كيسان ابو ٥

محمد الحربي ٥ روى عن اسمعيل بن اسحق القاضي وغيره روى عنه ابو علي ابن شاذان وابو نعيم الاصبهاني وقال كان ثقه توفي في شوال من هذه السنه ٥

حبشون بن عمر ابو الحسن الزيرودي ٥

احد الفقها على مذهب داود ابن علي الظاهري توفي في جمادي الاولى من هذه السنه ودفن في مقابر الخيزران ٥

عبيد الله بن احمد بن محمد ابو الفتح ٥

النحوي يعرف بجخ سمع البغوي وابن دريد وروى عنه محمد بن ابي الفوارس وكان ثقه توفي في جمادي الاخره من هذه السنه ٥ ٥

كافور الخادم ٥

استولى على مصر والشام بعد موت سيده محمد بن طغج الاخشيد وكان سيده الاخشيد قد اشتراه بثمانيه عشر دينارا وهو الذي قصده المتنبي ومدحه وقد تاملت مدايح المتنبي له فرايت فيها الكلام موجها يحتمل المدح ويحتمل الذم ولعل المتنبي لعب بعقل ذلك الخادم فان قوله قواصد كافور توارك غيره لا شك ان من يقصد شيئا فقد ترك غيره ولا شك ان من قصد البحر استقل السواقيا ولكن من لنا انه من اراد انك انت البحر وكذلك قوله عدوك مذموم بكل لسان يحتمل انه لا يعاديك الا شك ومثلك مذموم وقوله ولله سر في علاك يحتمل ان الناس حيارى بولايته مثلك لا انك تستحق وقوى هذا الظن انه كان يخرج من عنده فيهجو وقال ابو بكر بن مسلم بن طاهر العلوي ما رايت اكرم من كافور كنت اسايره يوما وهو في موكب خفيف يريد التنزه وبين يديه عده جنايب بمراكب ذهب وفضه وخلفه بغال الموكب فسقطت مقرعته من يده ولم يرها ركابيته فنزلت عن دابتي واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال ايها الشريف اعوذ بالله من بلوغ الغايه ما ظننت ان الزمان يبلغني الى ان تفعل انت هذا وكاد يبكي فقلت انا صنيعه

الأستاذ ووليه فلما بلغ باب داره ودعني فلما سرت التفت فاذا انا بالحمار
والبغال عليها فقلت ما هذا قالوا امر الاستاذ بحمل هذا اليك فادخلته
داري وكانت قيمته تزيد على خمسة عشر الف دينار ٥ ولي كافور مصر
والشام اثنتين وعشرين سنة وخطب فيها للعلويين وتوفي في هذه السنة ٥

٢٤٧

ثم دخلت سنة تسع وخمسين وثلثماية فمن الحوادث فيها ٥

انه في يوم عاشوراء فعلت الشيعة ما هو عادتهم من تعطيل الاسواق واقامة
النوح واللطم ٥ وورد الخبر في المحرم بان الروم وردوا مع نقفور فاحاطوا بسور
انطاكيه وملكوا البلد واخرجوا المشايخ والعجايز والاطفال من البلد
وقالوا لهم امضوا حيث اردتم واخذوا الشباب من النسا والغلمان والصبيان
فحملوهم على وجه السبي وكانوا اكثر من عشرين الف رجل ٥ وكان نقفور
ملك الروم قد عتى وطغى واخذ بلادا كثيرة من بلاد الاسلام وعظمت هيبته
وكان قد تزوج امراة الملك الذي قبله على كره منها وكان لها ابنان من الملك
فعمل نقفور على ان يخصيهما ويهديهما الى البيعة ليستريح منهما ومن ان
يكون لهما نسل للملك فبلغ ذلك زوجته فقلقت وارسلت في ان
يصير اليها في زي النسا ومعه جماعة ثقة بهم في مثل زيهم واوهمت زوجها
ان نسوة من اهلها زاروها في ليلة الميلاد فجاؤوا وهو نايم فقتلوه واجلس
في الملك الاكبر من ولديها ٥ وفي ربيع الاول صرف القاضي ابو بكر احمد بن
سيار عن القضا في حريم دار السلطان ورد الى محمد بن معروف ٥ وورد الخبر
بان الهجريين نادوا ان لا تخرج قافلة من البصرة الى بلد هجر ولا الى الكوفة
في البرية ولا الى مكة فمن فعل ذلك فلا ذمام له ٥ ونقصت دجلة في هذه
السنة نقصا فاحشا وظهرت الابارة ٥ وفي ذي الحجة انقض كوكب
عظيم في اول الليل اضاءت منه الدنيا حتى صار كانه شعاع
الشمس وسمع في انقضاضه صوت كالرعد الشديد ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر حبيب بن الحسن ٥

ابن داود بن محمد بن عبد الله ابو القاسم القزاز ٥ سمع ابا مسلم الكجي والحسن بن
علويه في جماعة روى عنه الدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه وابو محمد
وقال كان ثقة اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني
الازهري عن محمد بن العباس ابن الفرات قال كان حبيب القزاز مستورا دفن في
الشونيزية ٥ وذكر ان قوما من الرافضة اخرجوه من قبره ليلا وسلبوه
كفنه الى ان اعاد له ابنه كفنا واعاده فيه ٥ وقال محمد بن ابي الفوارس
توفي في جمادى الاخرة من هذه السنة وكان ثقة مستورا حسن المذهب ٥

٢٤٨

علي بن بندار بن الحسين ابو الحسن ٥

صحب بنيسابور ابا عثمان وابا حفص وبسمرقند محمد بن الفضل وببلخ محمد بن حامد
وبجوزجان ابا علي الجوزجاني وبالري يوسف بن الحسين وببغداد الجنيد
ورويما وسمنون وابن عطا والجريري وبالشام ابا عبد الله بن الجلا وبمصر الدقاق
والروذباري ٥ وروى الحديث وكان يتكلم على مذهب الصوفية وتوفي في هذه السنة ٥

محمد بن ابرهيم بن احمد بن محمد ٥

الاسفرايني كتب الحديث الكثير وخرج ودون الابواب والمشايخ سمع جماعة وتوفي
في هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن الحسن ابن اسحق ٥

ابن ابرهيم بن عبد الله بن الصواف ٥ ولد في شعبان سنة سبعين ومايتين وسمع اسحق
ابن الحسن الحربي وبشر بن موسى وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهم روى عنه
الدارقطني وغيره من المتقدمين ومن المتاخرين ابن رزقويه وابن بشران
وابن ابي الفوارس وابو نعيم الاصفهاني اخبرنا عبد الرحمن بن محمد
اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال سمعت محمد بن ابي الفوارس يقول سمعت
ابا الحسن الدارقطني يقول ما رات عيناي مثل ابي علي بن الصواف
ورجل اخر بمصر لم يسمه ابو الفتح قال ابو الفتح ومات لثلاث
خلون من شعبان من سنة تسع وخمسين وثلثماية وله يوم مات تسع وثمانون
سنة وكان ثقة مامونا من اهل التحرز ما رايت مثله في التحرز ٥

محارب بن محمد بن محارب ابو العلاء

الفقيه الشافعي من ولد محارب بن دثار حدث عن جعفر الفريابي وغيره وكان ثقة
عالما صدوقا وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة ستين وثلثماية فمن الحوادث فيها ٥

انه في يوم عاشورا فعلت الشيعه ما جرت به عادتهم من النوح واللطم وتعطيل الاسواق ٥ وورد كتاب ابي احمد الحسين بن موسى نقيب الطالبيين من مكه بتمام الحج في سنه تسع وخمسين وانه لم يرد احد من قبل المغربي وان الخطبه اقيمت للمطيع لله وللهجريين من بعده وانه علق القناديل التي حملها معه خارج البيت وكان واحد منها ذهب وزنه ستمايه مثقال والباقي فضه منه خمسه ايام حتى راها الناس ثم ادخلت الى البيت وانه نصب الاعلام الجدد التي حملت معه وعليها اسم الخليفه ٥ وفي اول صفر لحق المطيع سكته الى الامر بها الى استرخا جانبه الايمن وثقل لسانه ٥ وفي جمادي الاخره ظهر جراد صغار فنسفته الريح فصارت الارض معه وحشه ٥ وفي شعبان تقلد ابو محمد ابن معروف قضا القضاه وصرف ابو بكر ابن سيار عن الجانب الشرقي وركب معه الوزير ابو الفضل الشيرازي وكان هذا الوزير قد اطلق من حبسه وخلع عليه خلع الوزارة وقبل ابن معروف شهاده ابي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي واستخلفه على الحكم من الجانب الشرقي وقبل ايضا شهاده ابي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ووثبت العامه بالمطهر ابن سليمان في جامع المدينه ونسبوه الى القول بخلق القران ٥

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر سليمان بن احمد ٥

الطبراني اللخمي ولخم قبيله نزلت باليمن وبالشام موضع بينه وبين بيت المقدس فرسخان فيه ولد عيسى عليه السلام يقال له بيت لحم بالحا المهملة ٥ كان سليمان من الحفاظ والاشدا في دين الله تعالى وله الحفظ القوي والتصانيف الحسان وتوفي باصبهان في هذه السنة ودفن بباب مدينه اصبهان الى جانب قبر حممه الدوسي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ٥

عمر بن احمد بن محمد بن جميه ابو حفص ٥

الخلال كان احد الشهود المعدلين وحدث عن جماعه وروى عنه ابن رزقويه وكان ثقه وتوفي في ذي الحجه من هذه السنه ٥

محمد بن احمد بن ابراهيم ابو عبد الله ٥

الاصبهاني سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن علي بن مخلد والحسن بن محمد الداركي ٥

وغيرهما اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال سالت ابا نعيم عن هذا الشيخ فقال سمعت منه ببغداد وهو ثقه قال احمد وحدثت عن ابي الحسن ابن الفرات قال توفي ابو عبد الله الاصبهاني في ذي القعده سنه ستين وثلثمايه وكان ثقه جميل الامر ذا هيئه ٥

محمد بن احمد بن عثمان بن ابي العنبر بن عثمان ٥

ابن عبد الجبار ابو نصر المروزي قدم بغداد وحدث بها في سنه اربع وخمسين وثلثمايه عن محمد بن خزيمه وابي العباس السراج وغيرهما فروى عنه الدارقطني ٥

محمد بن جعفر بن الهيثم بن عمران ٥

ابن يزيد ابو بكر البندار الانباري الاصل ولد في شوال سنه سبع وستين ومايتين وقيل ثمان وستين وسمع من احمد بن الخليل البرجلاني ومحمد بن ابي العوام الرياحي وجعفر بن محمد الصايغ وابا اسمعيل الترمذي وهو اخر من حدث عنهم اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سالت البرقاني عن ابن الهيثم فقلت هل تكلم فيه احد فقال لا وكان سماعه صحيحا بخط ابيه قال ابن محمد ابن ابي الفوارس توفي يوم عاشورا فجاه وكان عنده اسنادا سقي عليه عمر البصري وكان قريب الامر فيه بعض الشي وكانت له اصول بخط ابيه جياد ٥

محمد بن الحسين بن عبد الله ابو بكر الاجري ٥

سمع ابا مسلم الكجي وابا شعيب الحراني وجعفر الفريابي وخلقا كثيرا وكان ثقه صدوقا دينا وله تصانيف كثيره وحدث ببغداد قبل سنه ثلثين وثلثمايه ثم انتقل الى مكه فسكنها الى ان مات بها في هذه السنه اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز عن ابيه قال حكى لنا ابو سهل محمود بن عمر العكبري قال لما وصل ابو بكر الاجري الى مكه استحسنها واستطابها فحسن في نفسه ان قال اللهم احيني في هذه البلده ولو سنه فسمع هاتفا يقول يا ابا بكر لم سنه بل ثلثين سنه فلما كان في سنه الثلثين سمع هاتفا يقول يا ابا بكر قد وفينا بالوعد فمات تلك السنه ٥

محمد بن جعفر بن محمد بن مطفر ٥

ابو عمرو الزاهد سمع الكثير ورحل الى البلاد وكان له ضبط واتقان وورع فسمع

بنيسابور ابرهيم بن ابي طالب ونظراه وبالري محمد بن ايوب البجلي واقرانه وببغداد جعفر الفريابي وامثاله وبالكوفة عبد الله بن محمد بن سوار وطبقته وبالبصرة ابا خليفة القاضي وبالاهواز عبدان بن احمد وبالحجاز احمد بن زيد واقرانه وروى عنه حفاظ وكان صابرا على الفقر وكان يحمل شاب للجماعات ثم ينصرف فيلبس فروا في الشتا ويقعد في مسجده فيعمل بانيه مصابيح الفقرا ويشرب اللبن لقبوريهم ويأكل رغيفا بجزره او بصله ويحيي الليل وتوفي في جمادي الاخرة من هذه السنة وهو بن خمس وتسعين سنة ٥

محمد بن داود ابو بكر الصوفي ٥

ويعرف بالرقي اصله من دينور واقام ببغداد مدة ثم انتقل الى دمشق فسكنها وتوفي بها في جمادي الاولى من هذه السنة وقرا على بن مجاهد وسمع الحديث من جعفر الخرايطي وصحب ابا عبد الله بن الجلا والدقاق وعمر فوق المايه سنة ٥

محمد بن صالح بن علي بن يحيى ابو الحارث الهاشمي ٥

يعرف بابن ام شيبان وهو اخو القاضي ابو الحسن محمد بن صالح وكان الاصغر سمع يحيى ابن صاعد وغيره ودرس فقه مالك وصحب بخراسان ودخل بخارا فقلد قضاها وتوفي ببغداد وقيل ببخارا في هذه السنة ٥

محمد بن فرخان ابن روزبه ابو الطيب الدوري ٥

قدم بغداد وحدث بها عن ابيه احاديث منكرة وروى عن الجنيد وبن مسروق وكان يتظرف ولباته غير انهم يتهمونه بوضع الحديث ٥

ثم دخلت سنة احدى وستين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٥

ان عمل ببغداد ما قد صار الرسم به جاريا في كل يوم عاشورا من غلق الاسواق وتعطيل البيع والشرا وتعليق المسوح والنوح وانقض في ليلة الاربعا تاسع صفر كوكب عظيم له دوي كدوي الرعد ٥ وفي جمادي الاخرة مات القاسم سعيد ابن ابي سعيد الجنابي وقام من بعده بالامر اخوه ابو يعقوب يوسف ولم يتمم لاولاد ابي سعيد الجنابي فيه وعقد القرامطة الامر بعد ابي يعقوب لستة نفر من اولادهم شركة بينهم ٥

وفي هذه السنة ٥

وردت كتب الحاج بان بني هلال اعترضوهم فقتلوا خلقا كثيرا فبطل الحج ولم يسلم الا من مضى مع الشريف ابي احمد الموسوي على طريق المدينة وتم حجهم ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر عثمان بن ٥

ابن خفيف ابو عمرو المقرئ المعروف بالدراج ٥ حدث عن ابي بكر بن ابي داود روى عنه ابن رزقويه وكان من اهل القران والفقه والديانة وحسن المذهب اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال قال لي البرقاني كان عثمان بدلا من الابدال قال وذكر لي انه قال يوما في وقته الذي توفي فيه لرجل كان يخدمه امض فتصدق ثم ارجع سريعا فانك تجدني قد مت وكانت صلاة الجمعة قد حضرت فمضى الرجل الى الجامع ورجع اليه بسرعة فوجده قد مات ٥ توفي الدراج في رمضان هذه السنة ٥

علي بن اسحق بن خلف ابو الحسن القطان ٥

الشاعر المعروف بالزاهي مليح الشعر ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال انشدنا التنوخي قال انشدني محمد بن عبد الله ابن احمد الكاتب قال انشدني علي بن اسحق ابن خلف لنفسه ٥

تم لهيق عاشقين اصبحا مصطلحين
جمعا بعد فراق فجعا منه ببين
ثم عادا في سرور من صدود امنين
فهما روح ولكن ركبا في بدنين

محمد بن الحسن بن سعيد الخشاب ٥

ابو العباس الصوفي سمع الحديث الكثير وله حكايات عن ابي جعفر الفرغاني وابي بكر الشبلي روى عنه السلمي والحاكم ابو عبد الله وكان قد ترك نيسابور ثم خرج الى مكة فتوفي بها في هذه السنة ٥

محمد بن حميد بن سهل بن اسمعيل ٥

ابن شداد ابو بكر المخرمي سمع ابا خليفة الفضل بن الحباب وجعفر الفريابي وابن جرير بد اخرين روى عنه الدارقطني وابن رزقويه وابو نعيم قال ابو بكر البرقاني

هو ضعيف وقال محمد بن أبي الفوارس كان فيه تساهل وشر مات في ربيع الأول من هذه السنة

ثم دخلت سنة اثنين وستين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

دخول جموع الروم إلى بلاد الإسلام فإنهم دخلوا نصيبين واستباحوا وقتلوا أكثر من رجالها وسبوا من نسائها وصبيانها وأقاموا بها نيفًا وعشرين يومًا وعملوا في ديار ربيعة بأسرها وورد إلى بغداد خلق كثير من أهل تلك البلاد فاستنفروا في الجوامع وكسروا المنابر ومنعوا الخطبة وحاولوا الهجوم على دار المطيع لله واقتلعوا بعض شبابيكها حتى غلقت أبوابها ورماهم الغلمان بالنشاب من روشنها وخاطبوه بما نسبوه فيه إلى العجز عما أوجبه الله على الأئمة وأفحشوا القول ووافق ذلك شخوص عز الدولة من واسط للزبار فخرج إليه أهل الستر والصيانة من أهل بغداد منهم أبو بكر الرازي وأبو القاسم الداركي وابن الدقاق الفقيهان وشكوا إليه ما طرق المسلمين من هذه الحادثة فوعدهم بالغزو واستنفر الناس فخرج من العوام عدد الرمل ثم نفذ جيشًا فهزم الروم وقتل منهم خلق كثير وأسر أميرهم وجماعة من بطارقته وأنفذت رءوس القتلى إلى بغداد وكتب معهم كتاب إلى المطيع يبشر بالفتح

وفي شهر رمضان قتل رجل من صاحب المعونة في الكرخ فبعث أبو الفضل الشيرازي وكان قد أقامه معز الدولة مقام الوزير من طرح النار من النخاسين إلى السماكين فاحترقت أموال عظيمة وجماعة من الرجال والنساء والصبيان في الدور والحمامات فأحصي ما احترق فكان سبعة عشر ألف وثلثمائة دكان وثلثمائة وعشرين دارًا أجرة ذلك في الشهر ثلثة وأربعون ألف دينار ودخل في الجملة ثلثة وثلثون مسجدًا فقال رجل لأبي الفضل أيها الوزير أريتنا قدرتك ونحن نؤمل من الله تعالى أن يرينا قدرته فيك فلم يجبه وكثر الدعاء عليه فوزر بعد معز الدولة لابنه عز الدولة فقبض عليه وسلمه للشريف أبي الحسن محمد بن عمر العلوي فأنفذه إلى الكوفة فسقي ذراريح فتقرحت مثانته فمات في ذي الحجة من هذه السنة

وفي يوم الجمعة الثامن من شهر رمضان دخل أبو تميم معد بن إسمعيل الملقب بالمعز لدين الله مصر ومعه توابيت آبائه وكان قد مهد له أبو الحسين جوهر الأمور وأقام له الدعوة وبنى له القاهرة فنزلها وكان جوهر قد دخل إلى مصر في سنة ثمان وخمسين ووطأ الأمر للمعز وأقام له الخطبة وخلع

المطيع في هذه السنة على أبي طاهر بن بقية وزير عز الدولة بختيار ولقبه الناصح وكان واسع النفس وكانت وظيفته كل يوم من الثلج ألف رطل وراتبه من الشمع في كل شهر ألف منًا وكان عز الدولة قد استوزر أبا الفضل العباس بن الحسين الشيرازي صهر المهلبي في سنة سبع وخمسين فبقي في وزارته سنتين وشهرين وثلثة أيام وعزله بأبي الفرج محمد بن العباس بن فساخس فوزر له ثلثة عشر شهرًا وعشرة أيام ثم أعاد أبا الفضل إلى الوزارة فصادر الناس وأحرق الكرخ فكثر الدعاء عليه فقبض عليه بختيار

بجموم في

ثم وكان أبو الحسن محمد بن محمد بن بقية مطبخ معز الدولة وينوب عنه أخوه أبو طاهر بن بقية ثم خدم عز الدولة في مطبخه وارتفع أمره إلى أن احتاج إليه الوزير أبو الفضل في حفظ غيبته عند عز الدولة ثم ضعف أمر الوزير أبي الفضل ثم هلك فقلد عز الدولة وزارته أبا طاهر بن بقية فقال الناس من الغضار إلى الوزارة وكان كريمًا يغطي كرمه عيوبه ووزر له أربع سنين وأحد عشر يومًا وسلمه عضد الدولة فقتله وصلبه وهو ابن نيف وخمسين سنة

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

إبراهيم بن محمد بن سختويه بن عبد الله أبو إسحق المزكي النيسابوري سمع من محمد بن إسحق بن خزيمة ومحمد بن إسحق السراج وغيرهما وسمع بالري من عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره وببغداد من أبي حامد الحضرمي وطبقته وبالحجاز من أبي عبيد الآجري ونظرائه وبسرخس من محمد بن عبد الرحمن الدغولي وأقرانه وكان ثقة ثبتًا مكثرًا مواصلًا للحج انتخب عليه ببغداد أبو الحسن الدارقطني وكتب الناس بانتخابه علمًا كثيرًا وروى كتبًا كبارًا وقد أخبرنا أبو القاسم بن الحصين عن أبي طالب بن غيلان عنه أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا الحسين بن أحمد بن عمر بن شيطا قال سمعت إبراهيم المزكي يقول أنفقت على الحديث بدرًا من الدنانير وقدمت بغداد في سنة ست عشرة لأسمع من ابن صاعد ومعي خمسون ألف درهم بضاعة فرجعت إلى نيسابور ومعي أقل من ثلثها أنفقت ما ذهب منها على أصحاب الحديث أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرني محمد بن علي المقرئ عن محمد بن عبد الله الحافظ قال كان إبراهيم بن محمد

المزكي من العباد المجتهدين الحجاجين المنفقين على العلما والمستورين بعقد له الاملا بنيسابور سنة ست وثلثين وثلثمايه وهو اسود الراس واللحيه وزكي في تلك السنة وكنا نعد في مجلسه اربع عشر محدثا منهم ابو العباس الاصم وتوفي بسو نقين ليله الاربعا عن شعبان سنه اثنتين وستين وثلثمايه وحملنا تابوته وصلينا عليه ودفن في داره ويوم مات ابن سبع وستين سنه سبو نقين سترابين همذان وساوه

الحسين بن عمر بن ابي عمر القاضي

ابو محمد ابن ابي الحسين ولاه الراضي قضا مدينة المنصور وهو حدث السن ثم ولي المتقي فاقره على ذلك الى جمادى الاخرة سنه تسع وعشرين وثلثمايه ثم صرفه فقدم اصبهان وحدث عن البغوي وابن صاعد وولي قضا بروجرد وتوفي بها

اسمعيل بن القاسم بن العلا بن خالد ابو عمر البرعي

قدم بغداد وحدث بها عن جماعة فروى عنه الدارقطني وكان احد الحفاظ كتب عن يحيى بن محمد بن منده وطبقته وتوفي في هذه السنة

السري بن احمد بن السري ابو الحسن

الكندي الرفا الموصلي الشاعر له معان حسان وهو مجود وله مدايح في سيف الدوله وغيره من امرا بني حمدان وكان بينه وبين الخالديين ابو بكر وابو عثمان محمد وسعيد اهاج كثيرة بالغا في اذاه وقطعا رسمه من سيف الدوله وغيره فانحدر الى بغداد ومدح الوزير ابا محمد المهلبي وتلياه وصلا الى جمله منادميه وجعلا هجرا هما ثلبه فال به الامر الى عدم القوت وركبه الدين ومات ببغداد

عبد الملك بن الحسن بن يوسف ابو عمرو المعدل

ويعرف بابن السنبطي سمع ابا مسلم الكجي ويوسف القاضي وجعفر الفريابي روى عنه ابو نعيم الحافظ وابو علي بن شاذان وكان ثقة ولم يزل مقبول الشهادة عند القضاه وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة وقد بلغ خمسا وثمانين سنة

محمد بن الحسن بن كوثر بن علي ابو بحر

البربهاري حدث عن محمد بن الفرج الازرق ومحمد بن غالب التمتام وابرهيم الحربي

والباغندي والكديمي وغيرهم روى عنه ابن رزقويه والبرقاني وابو نعيم وانتخب عليه الدارقطني وقال اقتصروا على حديث ابي بحر على ما انتخبته فقد كان له اصل صحيح وسماع صحيح واصل ردي فحدث بذا وبذاك فافسده **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو بكر البرقاني قال سمعت من ابي بحر وحضرت عنده يوما فقال له ابن السرخسي سادكم ان الشيخ كنا بو قال لابي بحر ايها الشيخ فلان بن فلان كان ينزل في الموضع الفلاني هل سمعت منه قال ابو بحر نعم قد سمعت منه قال ابو بكر وكان ابن السرخسي قد اخترق اسما له عنه **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال قرات على البرقاني وحدثنا عن ابي بحر فقال خرج عنه ابو الفتح بن ابي الفوارس في الصحيح قلت له وكذلك فعل ابو نعيم الحافظ فقال ابو بكر ما بان لي ابو بحر عندي كعبا ثم سمعته ذكره مرة اخرى فقال كان كذابا وقال ابن ابي الفوارس كان مخلطا وقال ابو الحسن ابن الفرات ظهر منه في اخر عمره اشيا منكره منها انه حدث عن يحيى ابن ابي طالب وعبدوس المدايني فعفله قوم من اصحاب الحديث فقروا عليه ذلك وكانت له اصول جيده فخلط ذلك بغيره وغلبت الغفلة عليه وتوفي في هذه السنة

ثم دخلت سنة ثلث وستين وثلثمايه فمن الحوادث فيها

انه تقلد ابو الحسن محمد بن صالح ابن ام شيبان الهاشمي قضا القضاه صارفا لابي محمد بن معروف وكان ابو محمد قد طولب ببيع دار ابي منصور الشرابي على ابي بكر الاصبهاني الحاجب فامتنع فقيل له ان الوكيل الذي نصبه المطيع ببيع ذلك وليس يراد منك الاسماع الشهود والاسجال بها فامتنع واغلق بابه وسال الاعفا من القضا فخوطب ابو الحسن ابن ام شيبان فامتنع فالزم فاجاب وشرط لنفسه شروطا منها انه لا يرتزق على الحكم ولا يخلع عليه ولا يلزم ما لا يوجبه حكم ولا يستشفع اليه في اتفاق حق ولا فعل ما لا يقتضيه شرع وقرر لكاتبه في كل شهر ثلثمايه درهم ولحاجبه مايه وخمسون درهما وللفارض على بابه مايه درهم وكاتب دار الحكم والاعوان ستمايه درهم وركب الى دار المطيع حتى سلم اليه عهده وركب من غد الى المسجد الجامع فقرى فيه عهده وتولى الانشاه ابو منصور احمد بن عبيد الله الشيرازي وهو يوميذ صاحب ديوان الرسايل ونسخته

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد عبد الله الفضل الامام

الامام المطيع لله امير المومنين الي محمد بن صالح الهاشمي حين دعاه الى ما تولاه من
القضا في مدينه المنصور والمدينه الشرقيه من الجانب الغربي والجانب
الشرقي من مدينه السلام والكوفه وسقي الفرات وواسط وكوخي وطريق
الفرات ودجله وطريق خراسان وقرميسين وحلوان وديار مصر وديار
ربيعه وديار بكر والموصل والحرمين واليمن ودمشق وحمص وجند قنسرين
والعواصم ومصر والاسكندريه وجندي فلسطين والاردن واعمال
ذلك كلها وما يجري مع ذلك من الاشراف على ما يختاره لنقابه العباسيين
بالكوفه وسقي الفرات واعمال ذلك وما قلده اياه من قضا القضاه وتصفح
احوال الحكام واستشراف ما يجري عليه امر الاحكام من سائر النواحي
والامصار والبلاد والاقطار التي تشتمل عليها المملكه وتنتهي اليها الدعوه
واقرار من يحمد هديته وطريقته والاستبدال بمن يذم سمته وسجيته
نظرا منه للكافه واحتياطا للخاصه والعامه وحنوا على المله والذمه عن
علم بانه المقدم في بيته وشرفه المبرز في عفافه وصلفه المزكى في دينه وامانته
الموصوف في ورعه ونزاهته المشار اليه بالعلم والحجا المجمع عليه في الحلم
والنهى البعيد من الادناس اللابس من الثنا احمل لباس النقي الجيب المحمود
بصفه الغيب العالم بمصالح الدنيا العارف بما يفسد سلامه العقبى امره
بتقوى الله فانها الجنه الواقيه وان يجعل كتاب الله في كل ما يعمل فيه رويته
وترتب عليه حكمه وقضيته امامه الذي يفزع اليه وعماده الذي يعتمد عليه
وان يتخذ سنه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلوبا ينتصبه ومثالا يتبعه
وان يراعي الاجماع وان يقتدي بالائمه الراشدين وان يعمل اجتهاده فيما لا
يوجد فيه كتاب ولا سنه ولا اجماع وان يحضر مجلس قضائه من يستظهر
بعلمه ورايه وان يسوي بين الخصمين اذا تقدما اليه في لحظه ولفظه
ويوفي كلا منهما نصيبه من انصافه وعدله حتى يامن الضعيف من حيفه ويياس
القوي من ميله وامره ان يشرف على اعوانه واصحابه ومن يعتمد عليهم من
امنائه واسبابه اشرافا يمنع من التخطي الى السبيل المحظوره ويدفع
عن الاشفاق الى المكاسب المحظوره نذكر من هذا الجنس كلاما طويلا

ذ وفي هذه السنه ه

تقلد ابو محمد عبد الواحد الفضل بن عبد الملك نقابة العباسيين وصرف
القاضي ابو تمام الزينبي عنها وفيها ظهر ما كان بالمطيع يسير من مرضه

وتعذرت الحركه عليه وثقل لسانه لاجل فالج ناله قديما فدعاه سبكتكين حاجب معز
الدوله الى خلع نفسه وتسليم الامر الى ولده الطايع ففعل ذلك وعقد له الامر
في يوم الاربعا لثلاث عشر ليله خلت من ذي القعده سنه ثلث وستين وكانت
خلافه المطيع الى ان خلع نفسه وسلم الخلافه الى ولده تسعا وعشرين سنه
واربعه اشهر واربع وعشرين يوما فكتب هذا ما اشهد على متضمنه امير
المومنين الفضل المطيع لله حين نظر لدينه ورعيته وشغل بالعله الدايمه
عن ما كان يراعيه من الامور الدينيه اللازمه وانقطع افصاحه عن بعض ما يجب
لله عز وجل في ذلك فراى اعتزال ما كان اليه من هذا الامر وتسليمه الى ناهض به
قايم بحقه ممن يرى له الراي عنده واشهد بذلك طوعا في يوم الاربعا لثلاث
عشر من ذي القعده من سنه ثلث وستين وثلثمايه فكتب به القاضي محمد بن
صالح شهد عندي بذلك احمد بن حامد بن محمد وعمر بن محمد بن احمد وطلحه بن محمد
ابن جعفر وكتب محمد بن صالح وقد انبانا جماعه من اشياخنا عن ابي منصور
ابن عبد العزيز قال كان المطيع بعد ان خلع يسمى الشيخ الفاضل

ه باب ذكر خلافة الطايع لله عز وجل ه

واسمه عبد الكريم بن المطيع لله ويكنى ابا بكر وامه ام ولد اسمها عتب ادركت
خلافته وقد ذكرنا ان المطيع خلع نفسه غير مستكره وولي الطايع في اليوم الذي
خلع به المطيع نفسه وكان سنه يوم ولي ثمانيه واربعين سنه وقيل خمسين
ولم يل الامر اكبر سنا منه ولا من له اب حي سوى ابي بكر الصديق والطايع وكلاهما
يكنى ابا بكر وكان الطايع ابيض اشقر حسن الجسم شديد القوه وفي
روايه انه كان في دار الخلافه ايل عظيم فكان يفتتل بقرنه الدواب والبغال
ولا يتمكن احد من مقاومته فاجتاز الطايع لله فراه وقد شق دابه فقال
للخدم امسكوه فسعوا خلفه حتى الجاوه الى مضيق وبادر الطايع فامسك
قرنه بيده فلم يقدر ان يخلصه واستدعى بنجار فقال له ركب
المسمار عليها ففعل فلما بقيا على يسير قطعهما بيده وهب الايل على وجهه
وسقطت فرجيه الطايع عن كتفيه فقطع بعض الخدم لم يرفع الفرجيه فنظر اليه
بموخر عينيه منكرا للفعله فتركها ومضى الطايع وبقيت الفرجيه الى اخر النهار
لا يجسر احد على تحريكها من موضعها فلما اراد النجار الانصراف حضر خادم وقال

خذ الزجيه فاخذها وكانت في الوشي القديم فباعها بمايه وسبعين دينارا ٥
ولما ولي الطايع وعليه البرده ومعه الجيش وبين يديه سبكتكين في يوم
الثلثا تاسع عشر ذي القعده ومن غد هذا اليوم خلع على سبكتكين الخلع
السلطانيه وعقد له لوا الامارة ولقبه نصر الدوله ٥ وخطر عند الاضحى
ركب الطايع الى المصلى بالجانب الشرقي وعليه السواد قبا وعمامه
وخطب خطبة خفيفة بعد ان صلى بالناس كانت الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر متقربا اليه ومعتمدا عليه ومتوسلا باكرم
الخلق لديه الذي صيرني اماما منصوصا عليه ووهب لي احسن الطاعه
فيما فوضه الي من الخلافة على الامه ٥ الله اكبر الله اكبر مقرا
بجميل الايه فيما اسنده الي من حفظ الامم واسوالها ودرا بها وقمع الاعدا
في حصرها وبوادرها وجعلني خير مستخلف على الارض ومن فيها الله اكبر الله اكبر
تقربا بنحر البدن التي جعلها من شعايره وذكرها في محكم كتابه واتباعا
لسنة نبيه وخليله صلى الله عليه وسلم في فديه ابينا اسمعيل وقد امر
بذبحه فاستسلم لامر الله وسلمه غير جزع فيما نابه ولا نكل عن ما امر
به فتقربوا الى الله في هذا اليوم العظيم بالذبايح فانها من تقوى القلوب
الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد خيرته من خليقته وعلى اهل بيته وعترته
وعلى ابائي الخلفا النجبا وايدني بالتوفيق فيما اتولا وسددني من الخلافه
فيما اعطا وانا احذركم معشر المسلمين غرور الدنيا فلا تركنوا الى ما يبيد
ويفنا ويزول ويبلى واني اخاف عليكم يوم الوقوف بين يدي الله عز وجل ٥
وصحفكم تقرا عليكم فمن اوتي كتابه بيمينه فلا يخاف ظلما ولا هضما اعاذنا
الله واياكم من الردا واستعملنا واياكم باعمال اهل التقوى واستغفر
الله لي ولكم ولجميع المسلمين ٥ ثم ان عز الدوله بن معز الدوله ادخل يده
في اقطاع سبكتكين لجمع سبكتكين الاتراك الذين ببغداد
ودعاهم الى طاعته فاجابوه وراسل ابا اسحق بن معز الدوله يعلمه
بالحال ويطمعه ان يعقد له الامر فاستشار والدته فمنعته من ذلك
فصار الديلم من ببغداد من الديلم وصوبوا لها محاربه سبكتكين
فحاربوه فقهرهم واستولى على ما كان ببغداد لعز الدوله وثارت
العامه تنصر سبكتكين وبعث سبكتكين الى معز الدوله يقول
له ان الامر قد خرج عن يدك فاخرج الى واسط وبغداد ليكونا لي

ويكون لي البصره والاهواز لك ولا ينفتح بيننا باب حرب وكتب عز الدوله الى عضد
الدوله يستنجده فاطلبه بذلك ثم ان الناس صاروا حزبين فاهل التشيع ينادون
بشعار عز الدوله والديلم واهل السنه ينادون بشعار سبكتكين والاتراك
واتصلت الحروب وسفكت الدما وكبست المنازل واحرق الكرخ حريقا
ثانيا ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحرث بن ابي العلاء

سعيد بن حمدان ابو فراس العدوي الشاعر كان فيه شجاعه وكرم وله شعر في نهايه
الحسن وقلده سيف الدوله حران واعمالها فخرج فقاتل الروم فنكا ونكي واسر
فبقي في الاسر سنتين ثم فداه سيف الدوله وقيل انه قتل بعد ذلك وما بلغ
اربعين سنه ورثاه سيف الدوله **اخبرنا** ابن ناصر انبانا علي
ابن احمد بن البسري عن ابي عبد الله بن بطه قال انشدني الحسن بن سعيد
للمتنبي قال انشدني ابو فراس بن حمدان لنفسه ٥

المرء نصب مصايب لا تنقضي … حتى يواري جسمه في رمسه
فموجل يلقي الردى في غيره … ومعجل يلقي الردى في نفسه

قال وكان عند ابي فراس اعرابي فقال اجز هذا فتمثله فقال ٥

من يتمن العمر فليتخذ … صبرا على فقد احبابه
ومن يعمر يلق في نفسه … ما يتمناه لاعدايه

اخذ هذا من قول الحكم من طال عمره فقد احبابه ومن قصرت حياته كانت مصيبته
في نفسه ٥ ومن قوله الاخر من احب طول البقا فليتخذ للمصايب قلبا
جليدا **اخبرنا** عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر قالا اخبرنا ابو الحسين
بن عبد الجبار قال انشدنا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال
انشدنا ابو الفرج الببغاء قال انشدنا ابو فراس وكتب بها الى غلام
له وهو ماسور ٥

هل تحسان لي رفيقا رفيقا … بحفظ الود او صديقا صدوقا
لا رعاك الله يا حبي دهرا … فرقتنا صروفه تفريقا
كنت مولاكما وما كنت الا … والدا محسنا وعما شفيقا
بت ابكيكما وان عجيبا … ان يبيت الاسير يبكي الطليقا
فاذكراني وكيف لا تذكراني … كلما استخبر الصديق الصديقا

ومن شعره المستحسن ٥

وَلي بِك من فرط الصبابة آمر ... ودونك من حسن التصوّن زاجر
عفافك عني انما عفة الفتى ... اذا عفّ عن لذاته وهو قادر
نفا الهم عني همة عدوية ... وجاش على صرف الحوادث صابر
واسمر مما ينبت الخط ذابل ... وابيض مما يصنع الهند باتر
لعمرك ما الابصار تنفع اهلها ... اذا لم يكن للمبصرين بصائر
وكيف ينال المجد والجسم وادع ... وكيف يحاز الحمد والوفر وافر

لعله الفخر

وله

غنا النفس لمن يعقل خير من غنا المال
وفضل الناس في الانفس ليس الفضل في الحال

وله

ما كنت مذ كنت الا طوع خلاني ... ليست مواخذة الاخوان من شاني
اذا خليلي لم تكثر اساته ... فاين موقع احساني وغفراني
يجني الخليل فاستحلي جنايته ... حتى ادل على عفوي واحساني
يجني علي واحنو دائما ابدا ... لا شي احسن من جان على حاني

وله

مرام الهوى صعب وسهل الهوى وعر ... واعسر ما حاولته الحب والصبر
اواعدني بالوعد والموت دونه ... اذا مت عطشانا فلا نزل القطر
بدوت واهلي حاضرون لانني ... ارى ان دارا لست من اهلها قفر
وما حاجتي في المال ابغي وفوره ... اذا لم يفر عرضي فلا وفر الوفر
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره ... فلم يمت الانسان ما حيي الذكر
وقال اصيحابي الفرار او الردى ... فقلت هما امران احلاهما مر
سيذكرني قومي اذا جد جدها ... وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولو سد غيري ما سددت اكتفوا به ... وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
ونحن اناس لا توسط عندنا ... لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ... ومن خطب الحسناء لم يغلها مهر

وقال وقد سمع صوت حمامة وهو ماسور

اقول وقد ناحت بقربي حمامة ... ايا جارتا ما انصفت الدهر بيننا
معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى ... ولا خطرت منك الهموم ببال
ايحمل محزون الفواد قوادم ... الى غصن نائي المسافة عالي

تعالي تري روحا لدي ضعيفة ... تردد في جسم يعذب بالي
ايضحك ماسور وتبكي طليقة ... ويسكت محزون ويندب سالي
لقد كنت اولى بالدمع منك مقلة ... ولكن دمعي في الحوادث غالي

وله ايضا

انا في الاسر اصب ... دمعه في الخد صب
هو بالروم مقيم ... وله بالشام قلب

وله ايضا

لقد ضل من تحوي هواه خريدة ... وقد ضل من تقضي عليه كعاب
ولكنني والحمد لله حازم ... اعز اذا ذلت لهن رقاب
ولا تملك الحسناء قلبي كله ... وان شملتها رقة وشباب
واجري فلا اعطي الهوى فضل مقودي ... واهفوا ولا يخفى علي صواب
بمن يثق الانسان فيما ينوبه ... ومن اين للحر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس الا اقلهم ... ذئاب على اجسادهن ثياب
تغابيت عن قومي فظنوا غباوتي ... بمفرق اغبانا حصى وتراب
ولو عرفوني حق معرفتي بهم ... اذن علموا اني شهدت وغابوا
الى الله اشكوا اننا في منازل ... تحكم في اجسادهن كلاب
فليتك تحلو والحياة مريرة ... وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر ... وبيني وبين العالمين خراب

عبد العزيز بن احمد بن جعفر ابن يزداده

ابن معروف ابو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بغلام الخلال ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين وحدث عن محمد بن عثمان ابن ابي شيبة وموسى بن هارون وابي خليفة الفضل بن الحباب وجعفر الفريابي ومحمد بن محمد الباغندي والبغوي وابي داود ابن صاعد في اخرين وله المصنفات الكثيرة على مذهب احمد بن حنبل

انبانا احمد الحسين ابن احمد الفقيه عن القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين قال ابو بكر عبد العزيز له المصنفات الحسنة منها المقنع نحو مائة جزو وكتاب الشافي نحو ثمانين جزوا وزاد المسافر وكتاب الخلاف مع الشافعي وكتاب التوابين ومختصر السنة وله غير ذلك في التفسير والاصول

قال القاضي وبلغني ان عبد العزيز قال في علته انا عندكم الى يوم الجمعة فقيل له

بجانبي الله فقال سمعت ابا بكر الخلال يقول سمعت ابا بكر المروذي يقول عاش احمد ثمان وسبعين سنه ومات يوم الجمعه ودفن بعد الصلاة وعاش ابو بكر المروذي ثمان وسبعين سنه ومات يوم الجمعه ودفن بعد الصلاة وانا عندكم الى يوم الجمعه وثمان وسبعين سنه فلما كان يوم الجمعه مات ودفن بعد الصلاة وذلك لعشر بقين من شوال سنه ثلث وستين وثلثمائة وقال غيره لسبع بقين من شوال ودفن عند دار الفيل بمقبرة باب الازج

علي بن محمد ابو الفتح البستي

كان شاعرا مجيدا يقصد التطابق والتجانس في شعره وابيات قصائده طويله لاجل التجانس وقد انتقيت من جميع ابياتا مستحسنة فرتبتها على حروف المعجم وهي ديوانه

دعني من اخلق ديباجتي ... ولست ابدي للورى حاجتي
منزلتي يحفظها منزلي ... وباجتي تكرم ديباجتي

وله ايضا

يا ايها السائل عن مذهبي ... ليقتدي فيه بمنهاجي
منهاجي العدل وقمع الهوى ... فهل لمنهاجي من هاجي

وله ايضا

اذا رأيت الوداع فاصبر ... ولا يهمنك البعاد
وانتظر العود عن قريب ... فان قلب الوداع عادوا

وله ايضا

لقاء اكثر من يلقاه اوزار ... فلا تبالي اصدوا عنك او زاروا
لهم لديك اذا جاؤوك اوطار ... فان قضوها تنحوا عنك او طاروا
اخلاقهم فحصهن اوعار ... وقربهم نار فيه للمرء اوعار
اوضار اخلاقهم تعدي معاشرهم ... فلا يزول تفقدا من راو ضارا

وله ايضا

دعوني وامري واختياري فانني ... عليم بما اوي واخلق من امري
اذا مر بي يوم ولم اصطنع يدا ... ولم استفد علما فما ذاك من عمري

وله ايضا

كم مذنب قد رضا في فقرته صفحا وغفرا
كم حاسد صابرته فقتلته بالصبر صبرا

وله ايضا

اذا خدمت الملوك فالبس ... من التوقي اعز ملبس
وادخل عليهم وانت اعمى ... واخرج اذا ما خرجت اخرس

وله ايضا

دعوني وسمتي في عفافي فانني ... جعلت عفافي في حياتي ديدني
واعظم من قطع اليدين على الفتى ... صنيعة بر نالها من ذي دني

وله ايضا

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته ... لتطلب الربح مما فيه خسران
اقبل على النفس واستكمل فضائلها ... فانت بالنفس لا بالجسم انسان

وله ايضا

يا ناظر العين قل هل ناظر عيني ... اليك يوما وهل قد نوا اخطا البين
الله يعلم اني بعد فرقتكم ... كطائر سلخوه من جناحين
ولو قدرت ركبت الريح نحوكم ... فان بعدي عنكم قد جنى حيني

الحسين بن العباس ابو الفضل الشيرازي

وزر لعز الدوله باختيار ابن معز الدوله ابي الحسين وكان لما قبض عليه فقتل في ربيع الاخر من هذه السنه وعمره تسع وخمسون سنه ودفن بمشهد علي عليه السلام

عيسى بن موسى بن ابي محمد واسمه محمد

ابن المتوكل على الله ابو الفضل الهاشمي ولد سنه ثمانين ومائتين وسمع محمد بن المرزبان وابا بكر ابن ابي داود ولازمه بضعا وعشرين سنه روى عنه ابو يعلى ابن شاذان وكان ثقة وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قال لي علي بن احمد عيسى المتوكلي قال لي هلال بن محمد الحفار قال لي جدي عيسى بن موسى مكثت ثلاثين سنه اشتهي ان اشارك العامه في اكل هريسه السوق فلا اقدر على ذلك لاجل البكور الى سماع الحديث

ثم دخلت سنه اربع وستين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه ورد الخبر في المحرم من المدينه ان اهل العراق وخراسان والكوفه والبصره بلغوا سميرا فراوا هلال ذي الحجه على نقصان من ذي القعده وعرفوا ان لاماء في

الطريق من فيد الى مكة لا اصابه لا يقوم بهم فعدلوا الى بطن نخل يطلبون مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم ثم صلوا الى يوم الجمعة سادس ذي الحجة ثم بركت الجمال
ولم تنهض فعرفوا في المسجد وخرجوا فصلوا صلاة العيد في مصلى النبي صلى الله
عليه وسلم وكان امير الحاج ابو منصور محمد بن عمر بن يحيى العلوي وورد الناس الكوفة
في اول المحرم بعد ان لحقهم جهد شديد واقاموا بالكوفة لفساد الطريق ثم خفروا
انفسهم وامنوا الهرج ودخلوا بغداد في اخر الشهر ٥ وفي يوم الاربعا لثلاث
عشرة ليلة بقيت من المحرم اوقع العيارون حريقا بالخشابين من باب
الشعير فاحترق اكثر هذا السوق وما يليها من سوق الجزارين واصحاب الحصر وصف
البواري فهلك شي كثير وزاد امر العيارين في هذه السنة حتى ركبوا الدواب
وتلقبوا بالقواد وغلبوا على الامور واخذوا الخفاير عن الاسواق والدروب وكان من
جملة العيارين اسود يعرف باسود الزبد لانه كان ياوي قنطرة الزبد ويستطعم
من حضر وهو عريان لا يتوارى فلما كثر الفساد راى هذا الاسود من هو اضعف منه
قد اخذ السيف وطلب سيفا فنهب واغار واجتمع اليه جماعة فاخذ الاموال
واشترا جارية بالف دينار فلما حصلت عنده حاولها فمنعته ٥
فقال ما تكرهين مني قالت اكرهك كما انت فقال
ما تحبين قالت ان تبيعني قال او افعل خيرا من ذلك فحملها الى القاضي واعتقها ووهب
لها الف دينار فعجب الناس من سماحة اخلاقه اذ لم يجازها على كراهيتها
له ثم خرج الى الشام فهلك بها ٥ وفي المحرم ورد الخبر بوقوع الخطبة لابي تميم
معد الملقب بالمعز بمكة والمدينة في موسم ثلث وستين وثلثمائة وقطعت
خطبة الطايع من يوم الجمعة لعشر بقين من جمادى الاولى الى ان اعيدت في يوم الجمعة
لعشر خلون من رجب فلم يخطب في هذه المدة لامام وذلك لاجل تشعث جرى بينه
وبين عضد الدولة وكان عضد الدولة قد قدم العراق فاعجبه ملكها فوضع
الجند ليشغبوا على عز الدولة فشغبوا فاغلق ابوابه فامر عضد الدولة
بالاستظهار عليه وذلك في يوم الجمعة لاربع ليال بقين من جمادى الاخرة
وكتب عن الطايع لله الى الافاق باستقرار الامر لعضد الدولة
وخلع عضد الدولة على محمد بن بقية وزير عز الدولة ثم اضطربت الامور
على عضد الدولة ولم يبق في يده غير بغداد فانفذ عضد الدولة الى ركن
الدولة يعلمه انه قد خاطر بنفسه وجنده وقد هذب مملكة العراق واستقاد
الطايع لله الى داره وان عز الدولة عاصيا بغير دولة وانه ان خرج من العراق

لم يبعد اضطراب الممالك ويبطل المدد فلما بلغه هذه الرسالة غضب
وقال للرسول قل له خرجت في نصرة ابن اخي او في الطمع في مملكته
فافرج عضد الدولة عن بختيار وخرج عضد الدولة الى فارس وعاد جيش
بختيار اليه ٥ وفي يوم الخميس لعشر خلون من ذي القعدة تزوج الطايع لله
شاه زنان بنت عز الدولة على صداق مائة الف دينار وخطب خطبة
النكاح بحضرتهما ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة القاضي ٥ وفي رجب زادت
الاسعار وعدمت الاقوات وبيع الكر من الدقيق الحواري بمائة ونيف وسبعين
دينارا والعشرة الامنا من السكر بنيف واربعين درهما والتمر ثلثة ارطال
بدرهم وضاقت العلوفة فبيع الحمل من التبن بعشرة دراهم واخرج السلطان كراعه
الى السواد ٥

وفي هذه السنة ٥

اضطرب امر الحاج ولم يندب لهم احد من جهة السلطان وخرجت طايفة من
الخراسانية في وجه التغرير والمخاطرة فلحقهم شدة وتاخر البغداديون والتجار
والمقام الحج اصحاب المغربي واقيمت الخطبة له ٥ وفي ليلة الاثنين لتسع بقين
من ذي القعدة طلع كوكب الذوابة من ناحية المشرق وله شبه الذوابة
مستطيلا نحو ذراعين في راي العين ولم يزل يطلع في كل ليلة الى عشر بقين
من ذي الحجة ٥ وفي يوم الاربعا سلخ ذي القعدة صرف ابو الحسن محمد بن صالح
ابن ام شيبان عن قضا القضاة وقلده ابو محمد بن معروف وكتب عهده ٥ وفي
يوم الاربعا لسبع بقين من ذي الحجة خلع على الشريف ابي احمد الحسين
ابن موسى الموسوي من دار عز الدولة وقلده نقابة الطالبيين ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر سبكتكين حاجب معز الدولة

خلع عليه الطايع وطوقه وسوره ولقبه نصر الدولة فسقط سبكتكين من
الفرس فانكسرت ضلعه فاستدعى ابن الصلت المجبر فرد ضلعه ولازمه
الى ان برا فاغناه واعطاه يوم دخوله الحمام الف دينار وفرسا ومركبا
وخلعه وكان يقدر على الركوب والقيام في الصلاة والسجود ولا يقدر
في الركوع وكان يقول لطبيبه اذا ذكرت ما تم على يديك فرحت بك
ولم اقدر على مكافاتك واذا ذكرت حصول رجليك على ظهري اشتد
غيظي منك وتوفي يوم الثلثا لسبع بقين من المحرم وكانت مدة امارته

شهرين وثلثة عشر يومًا وحمل تابوته الى بغداد فدفن في تربة ابنته بالمخرم وخلف
الف الف دينار مطيعية وعشرة الاف درهم وصندوقين فيها جوهر وستين
صندوقًا فيها خمسة واربعون فيها انية ذهب وفضة وخمسة عشر فيها بلور
ومحكم وماية وثلثين مركبًا ذهبًا منها خمسون وزن كل واحد الف مثقال وستماية
مركب فضة واربعة الاف ثوب ديباجًا وعشرة الاف ثوب دبيقيًا وعتابيًا
ونحو ذلك وثلثماية عدل فيها فرش وثلثة الاف راس دابة وبغلا والف
راس من الجمال وثلثماية غلام دارية واربعين خادمًا غير ما ترك عند ابي بكر
البزاز صاحبه ○ وكان لسبكتكين هذا دار المملكة اليوم اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني هلال بن المحسن
قال كانت دار المملكة التي باعلا المخرم في يديه الروضة لسبكتكين غلام معز
الدولة فنقض عضد الدولة اكثرها ولم يبق الا البيت الستيني الذي هو
في وسط اروقة من ورائها اروقة من اطرافها قباب معقودة وتنفتح ابوابه
الغربية الى دجلة وابوابه الشرقية الى صحن من خلفه بستان ونخل وشجر
وكان عضد الدولة جعل الدار التي هذا البيت فيها دار العامة والبيت برسم جلوس
الوزرا وما يتصل به من الاروقة والقباب مواضع الدواوين والصحن مناما
لديلم النوبة في ليالي الصيف ○ قال هلال وهذه الدار وما تحتوي عليه
من البيت المذكور خراب ولقد شاهدت مجلس الوزرا في ذلك ومحل من تقدم
وبحضرهم وقد جعله جلال الدولة اصطبلا اقام فيه دوابه وسواسه
وانما بناه عضد الدولة ○ ولم يبق من هذه الدار الا ما هو متماسك على تشعثه
قال ابن ثابت ولما ورد طغرلبك الغزي بغداد واستولي
عليها عمر هذه الدار وجدد كثيرًا مما كان وهي منها في سنة ثمان واربعين
واربعماية فمكثت كذلك الى سنة خمسين واربعماية ثم احترقت وسلمت
اكثرها لانها ثم عمرت بعد واعيد ما كان وهي منها ○ اخبرنا
عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي قال حدثني القاضي ابو القسم علي بن المحسن قال
سمعت ابي يقول لما شيد الملك عضد الدولة في دار المملكة بالمخرم
التي كانت دار سبكتكين حاجب معز الدولة من قبل وهو بنا فيها ما عمل وهدم ما
منها وقد كان اراد ان يزيد في الميدان السبكتكيني اذرعًا ليجعله بستانا
ويرد بدل التراب رملا ويطرح التراب تحت الروشن في دجلة وقد ابتاع دورا
كثيرة كبارًا وصغارًا ونقضها ورمى حيطانها بالفيلة تخفيفًا للمونة واضاف

عرصاتها الى الميدان وكانت مثل الميدان دفعتين وبنى على الجميع مسناه
فقال لي في هذا اليوم وقد شاهد ما شاهد ايها القاضي تدري
كم انفق على ما قلع من التراب الى هذه الغاية وبناه هذه المسناه السخيفة
مع ثمن ما ابتيع من الدور واستضيف قلت اظنه شيا كثيرا فقال
هو الى وقتنا هذا سبعماية الف درهم صحاحًا ويحتاج الى مثلها دفعة او
دفعتين حتى يتكامل قلع التراب ويجعل موضعه الرمل موازيا لوجه
البستان فلما فرغ من ذلك وصار البستان ارضًا بيضا لا شي فيها من
غرس ولا نبات قال قد انفق على هذا حتى صار كذا اكثر
من الفي الف درهم ثم فكر في ان يجعل شرب البستان من دواليب
ينصبها في دجلة وعلم ان الدواليب لا تكفي فاخرج المهندسين الى الانهار
التي في ظاهر الجانب الشرقي من مدينة السلام ليستخرج جوارها نهرا يسيح
ماوه الى الدار فلم يجد ما ارادوه الا في نهر الخالص فعلى الارض بين البلد
وبينه تعلية امكن معها ان يجري الما على قدر من عزاز يحدث به صنور
وعمل تلين عظيمين بينا وبان يسطح بما الخالص وينتفعان عن ارض الصحراء
اذرعًا وشق في وسطها نهرًا جعل له خودين من جانبيه وداس الجميع
بالفيلة دوسًا كثيرا حتى قوي واشتد وصلب وتلبد فلما بلغ الى منازل
البلد واراد سوق النهر الى داره عمد الى دور السلسلة فترك ارضها
دكًا قويًا ورفع ابواب الدور واوثق جوانب النهر طول البلد بالاجر
والكلس والنورة حتى وصل الما الى الدار وسقا البستان ○ قال
ابي وبلغت النفقة في عمل البستان وسوق الما اليه في ما تممه من حواشي
عضد الدولة خمسة الاف الف درهم ولعله قد انفق على ابنية الدار ما اظن
مثل ذلك وكان عضد الدولة عازمًا على ان يهدم الدور التي بين داره
وبين الزاهر ويصل الدار بالزاهر فمات قبل ذلك ○

عبد السلام بن محمد بن ابي موسى ابو القاسم ○

المخرمي الصوفي سافر الكثير ولقي الشيوخ وحدث عن ابي بكر بن ابي داود وابي
عروبة الحراني روى عنه ابو نعيم الاصبهاني وكان ثقة حسن الاخلاق
متزهدا اقام بمكة سنين وتوفي بها في هذه السنة

الفضل المطيع لله امير المومنين بن المقتدر ○

قد ذكرنا انه خلع نفسه لاجل مرض لازمه وولى ابنه الطايع واشهد على نفسه القضاة والعدول وكانت خلافته تسعًا وعشرين سنه واربعه اشهر واحد وعشرين يومًا وخرج الطايع الى واسط وحمل معه اباه المطيع فمات في العسكر بدير العاقول في محرم هذه السنه فكان عمره ثلث وستين سنه وحمل الى بغداد فدفن بتربة جدته ام المقتدر ٥

محمد بن ابرهيم بن محمد ابو بكر الشاهد ٥

المعروف بالربعي حدث عن بن جرير الطبري وغيره روى عنه ابو القسم عبيد الله بن عمر البقال وغيره وقال بن ابي الفوارس توفي في سنه اربع وستين وثلثمايه وفيه نظر ٥

محمد بن بدر ابو بكر ٥

كان والده يعرف ببكر الحمامي غلام بن طولون وبيما بدر الكبير كان اميرًا على بلاد فارس كلها وتوفي بتلك النواحي فقام ابنه محمد في الناحيه مقامه وكتب السلطان اليه بالولاية مكان ابيه وكتب الى من معه من القواد بالسمع والطاعه له فكان اميرًا على بلاد فارس مدة ثم قدم بغداد وحدث بها عن بكر بن سهل الدمياطي وحماد بن مدرك وغيرهما روى عنه الدارقطني وابو نعيم الاصفهاني وغيرهما وقال ابو نعيم ثقة صحيح السماع اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثت عن ابي الحسن ابن الفرات قال توفي محمد بن بدر الحمامي سنه اربع وستين وثلثمايه وكان ثقة ان شا الله فيما علمته ولم يكن من اهل هذا الشان يعني الحديث ولا يحسنه وكان له مذهب في الرفض والحد وبعد كانت وفاته ٥

محمد بن ثابت بن احمد ابو بكر الواسطي ٥

قدم بغداد وحدث بها عن عباس الدوري وغيره روى عنه بن شاهين والكتاني وكان ثقة ٥

ثم دخلت سنه خمس وستين وثلثمايه فمن الحوادث فيها ٥

ان ركن الدوله ابا علي كتب الى ولده عضد الدوله ابي شجاع يعرفه انه قد كبرت سنه وكبر منه ما يتوقعه من امر الله تعالى واختار مشاهدته واجتمعوا فقسم ركن الدوله الممالك بين اولاده فجعل لعضد الدوله فارس وكرمان وارجان ولمويد الدوله الري واصبهان ولفخر الدوله همدان والدينور وجعل ولده ابا

العباس في كنف عضد الدوله واوصاه به ٥ وفي يوم الثلثا سادس عشر رجب جلس قاضي القضاة ابو محمد ابن معروف في دار عز الدوله ونظر في الاحكام لان عز الدوله اقترح عليه ذلك ليشاهد مجلس حكمه ٥ وفي ذي القعده خلع على ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله العلوي لامارة الحاج من دار عز الدوله وحج بالناس علوي من جهة العزيز صاحب مصر واقيمت الدعوه له بمكه والمدينه على رسم المغاربه بعد ان حوصر اهل مكه فمنعوا الميره ولقوا شدة شديده ٥

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد بن جعفر

ابن سلم ابن راشد ابو بكر الختلي ولد سنه ثمان وتسعين ومايتين سمع ابا مسلم الكجي وعبد الله بن احمد بن حنبل وخلقًا كثيرًا وكتب من التفاسير والقران شيا كثيرًا وكان صالحًا دينًا مكثرًا ثقة ثبتًا كتب عنه الدارقطني وروى عنه ابن رزقويه والبرقاني وابو نعيم الاصفهاني ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب حدثنا ابو الفتح الحسين بن احمد بن عثمان بن شيطا قال حضرنا عند ابي بكر ابن سلم لنسلم عليه فقال له بعض الحاضرين ايها الشيخ الله تعالى ما احب الدنيا لاني منذ ستين سنه لم احضر الجمعه وهذه الصبيه كلها لم انم بالليل على سطح ومنذ شهر لم اكل الخبز انما اسف الفتيت فلست احب الحياه وهن خلفي قال فانصرفنا من عنده فلم يلبث الا يسيرًا حتى مات توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في باب معبرة الخيزران الى جانب ابن المنادي ٥

الحسين بن محمد بن احمد ابو علي الماسرجسي الحافظ ٥

رحل وسمع وكتب المسند وفي بيته وسلفه بضع عشر محدثًا وصنف المسند الكبير في الف وثلثمايه جز وجمع مهذبًا بعلله وجمع حديث الزهري جمعًا لم يسبق اليه وصنف المغازي والقبايل واكثر المشايخ والابواب وخرج على كتاب البخاري ومسلم وكان ثبتًا وتوفي يوم الثلثا تاسع رجب من هذه السنة ٥

معد بن اسمعيل بن عبيد الله ابو تميم ٥

صاحب مصر وهو اول من ظهر منهم بالمغرب ولقب بالمعز لدين الله وتقلد الامر في يوم الجمعة تاسع عشر من شوال سنه احدى واربعين وثلثمايه فاقام ناظرًا ثلثا وعشرين سنه وخمسة اشهر وستة وعشرين يومًا منها بمصر ثلث سنين

وكان جوهر قد دخل مصر سنة ثمان وخمسين فوطا الامر بمصر لمعد وبنا له القاهرة واتام له الخطبة ثم دخل الى مصر سنة اثنتين وستين وكان بطاشا احضر يوما ابا بكر النابلسي الزاهد وكان ينزل الاكواخ من ارض دمشق فقال له بلغنا انك قلت اذا كان مع الرجل المسلم عشرة اسهم وجب ان يرمي في الروم سهما واحدا وفينا تسعة فقال ما قلت هكذا فظن انه رجع عن قوله فقال كيف قلت قال قلت اذا كان معه عشرة وجب ان يرميكم بتسعة ويرمي العاشر فيكم ايضا فانكم غيرتم الملة وقتلتم الصالحين وادعيتم نور الالهية فامر حينيذ ان يشهر فشهر في اليوم الاول وضرب بالسياط في اليوم الثاني واخرج في اليوم الثالث فسلخ سلخه رجل يهودي وكان يقرا القران ولا يتاوه قال الهودي فداخلني له رحمة فطعنت بالسكين في فواده حتى مات عاجلا ن وحكا صاحب النابلسي قال رايته مستخفيا اول يوم فتراايت له وهو يشهر فقلت ما هذا قال امتحان فلما كان في اليوم الثاني رايته يضرب فقلت ما هذا فقال كفارات فلما اخرج في اليوم الثالث ليسلخ قلت ما هذا قال ارجوا ان تكون درجات وكان كافور الاخشيدي قد بعث الى هذا النابلسي بمال فرده وقال للرسول قل له قال الله اياك نعبد واياك نستعين والاستعانة به تكفيني فرد كافور الرسول اليه وقال له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فاين ذكر كافور ها هنا وهل المال الا له فقال ابو بكر كافور صوفي لا نحن فقبله ن وكان المعز مغري بالنجوم يحكم له فاستشار منجميه فاشير عليه ان يعمل سردابا تحت الارض ويتوارى فيه الى ان يجوز الوقت فعمل على ذلك واحضر قواده وقال قد جعلت ولدي نزارا خليفتي من غيبتي وقومنا الى ولده وجعل جوهر يدبره ونزل الى السرداب فاقام فيه سنة وكانت المغاربة اذا رات غماما سايرا ترجل الفارس منهم الى الارض واوما بالسلام تقديرا ان المعز فيه ثم خرج بعد ذلك وجلس للناس واقام يدبر ثم توفي في هذه السنة ن

ثم دخلت سنة ست وستين وثلثماية فمن الحوادث فيها

انه توفي ابو علي بن بويه في المحرم فتحكم عضد الدولة طربا الى ما كان يخفيه من قصد العراق وفي ليلة الثلثا لست بقين من جمادي الاولى نقلت بنت عز الدولة زوجة الطايع اليه ن وبلغت زيادة دجلة في رمضان ره

الخامس والعشرون من نيسان احد عشر ذراعا وانفجر بالزاهر بثق وبالتين اخر في شوال وورد ابو بكر محمد بن علي بن شاهويه صاحب القرامطة الى الكوفة ومعه الف رجل منهم واقام الدعوة بها وبسورا والنيل للطايع لله ولعضد الدولة وكانت الوحشة بين عضد الدولة وعز الدولة بسبب فيها غلام تركي لعز الدولة لم يكن من قبل يحظا غلمانه ولا يا قربهم منه فجن عليه جنونا وحزن عليه حزنا شديدا وتسلا عن كل شي الا عنه وزال تماسكه واطرح القرار وامتنع من المطعم والمشرب وانقطع الى البكا واحتجب عن الناس وكان اذا وصل اليه وزيره او قواده قطعهم بالشكوى لما حل به وحرم على نفسه الجلوس والفرش والمخاد وكتب الى عضد الدولة يسأله رد الغلام اليه وكتب الى خواصه المطيفين به يسالهم معونته على ما رغب اليه فصار ضحكة بين الناس وعاتبه الخلق فما ارعوى وانفذ الشريف ابا احمد الحسين بن موسى رسولا اليه في هذا الامر وبذل له على يده في فدية الغلام جاريتين عوادتين لم يكن لهما نظير وقد بذل له في احداهما مايه الف فابى ان يبيعها وقال له ان وقف عليك هذا الامر في الفدا فرد ما تريد ولا تتكرر فيما بيني وبين عضد الدولة الا في هذا الغلام فقد رضيت ان اخذه وامضي الى اقصى الارض فلما ادى الرسالة له امر عضد الدولة برد الغلام ن

وفي هذه السنة ن

حج بالناس ابو عبد الله احمد بن ابي الحسين محمد بن عبد الله العلوي وكذلك الى سنة ثمانين وثلثماية **وفيها** خطب للمغاربة في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في حاج هذه السنة جميلة بنت ناصر الدولة ابي محمد حمدان وكان معها اخواها ابرهيم وهبة الله فضرب بحجها المثل فانها استصحبت اربعماية محمل عليها حامل عدة ولم يعلم في ايها كانت ونثرت على الكعبة حين شاهدتها عشرة الاف دينار من ضرب ابيها وكست المجاورين بالحرمين وانفقت الاموال الجزيلة وقتل اخوها في الطريق فتصدقت بديته ن

ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر اسمعيل بن نجيد

ابن احمد بن يوسف بن خالد ابو عمرو السلمي صحب ابا عثمان ولقي الجنيد وسمع الحديث ورواه وكان ثقة وتوفي في هذه السنة **اخبرنا** محمد بن ناصر انبانا ابو بكر بن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت جدي اسمعيل

يقول من لم يهدك رؤيته فاعلم انه غير مهذب ○ **ابن شاذان** ذاكر
ابن طاهر اخبرنا احمد بن الحسين البيهقي حدثنا ابو عبد الله الحاكم قال سمعت ابا
سعيد بن ابي بكر بن ابي عثمان يقول كان جدي طلب شيئا لبعض الثغور ٢٧٣
وتاخر ذلك عنه فضاق به ذرعا وبكا على رؤس الناس فجاه ابو عمرو بن نجيد بعد
العتمة ومعه كيس فيه الفا درهم فقال يجعل هذا في الوجه الذي تاخر
ففرح ابو عثمان بذلك ودعا له فلما جلس ابو عثمان قال ايها الناس قد رجوت
لابي عمرو بما فعل فانه ناب عن الجماعة في ذلك الامر وحمل كذا وكذا جزاه الله عني
خيرا فقام ابو عمرو على رؤس الناس فقال انما حملت ذلك من
مال ابي وهي غير راضية فينبغي ان يرد علي لارده اليها فامر ابو عثمان
بذلك الكيس فاخرج ورده اليه على رؤس الناس ثم تفرق الخلق فلما جن عليه
الليل جا الى ابي عثمان في مثل ذلك الوقت وقال يمكن ان يجعل هذا
في ذلك الوجه من حيث لا يعلم به غيرنا فبكا ابو عثمان وكان بعد ذلك
يقول انا اخشى من همة ابي عمرو ○

الحسين بن بويه ابو علي ركن الدولة ○

قد ذكرنا انه قسم المملكة بين اولاده الثلثة توفي عن قولنج عرض له في ليلة السبت
ثامن عشر محرم هذه السنة وكانت امارته اربعا واربعين سنة وشهرا
وتسعة ايام ومدة عمره ثمان وسبعين سنة ○

الحسين بن ابي النجم بدر بن هلال المؤدب ○

روى عن ابي مزاحم الخاقاني روى عنه ابو العلا الواسطي وكان مؤدب
الطايع لله خرج معه الى الاهواز فتوفي بها في هذه السنة وكان ثقة جميل الامر ○

محمد بن اسحق بن ابرهيم ابن افلح ○

ابن رافع بن ابرهيم بن افلح بن عبد الرحمن بن عبيد بن رفاعة بن رافع ابو الحسن
الانصاري الزرقي وكان رفاعة احد النقبا عقبيا شهد احدا مع رسول الله
وكان محمد بن اسحق نقيب الانصار ببغداد وحدث عن البغوي وغيره ○ وقال
محمد بن ابي الفوارس كان ثقة وعن ابي الحسين بن الغراف قال كان محمد بن اسحق
الزرقي ثقة جميل الامر حافظا لامور الانصار ومناقبهم ومشاهدهم وله

كتبت

كتبت عنه شيئا يسيرا وذكر لي انه كتبه تلقينا ○ وتوفي في جمادي الاخرة
سنة ست وستين وثلثمايه ○ ودفن في مقابر الانصار عند ابيه ○

محمد بن الحسن بن احمد بن اسمعيل ○ ٢٧٤

ابو الحسن السراج سمع يوسف بن يعقوب القاضي وابا شعيب الحراني وابا
جعفر الحضرمي وغيرهم وكان شديد الاجتهاد في العبادة وكان يشبه بابي
يونس القوي صلى حتى اقعد ثم بكى حتى عمي وتوفي يوم عاشورا في هذه
السنه ○

ثم دخلت سنة سبع وستين وثلثمايه فمن الحوادث فيها ○

انه ورد الخبر في صفر الى الكوفة بوفاة ابي يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي
القرمطي صاحب هجر فاغلقت اسواق الكوفة ثلثة ايام ○ وفي ربيع الاول
زلزلت بغداد وفي ربيع الاخر عبر عز الدولة الى الجانب الغربي بالجسر عقد له
ورحل الى قطربل وتفرق عنه ديلمه ودخلوا الى اصحاب عضد الدولة ثم نزل
عضد الدولة بالحريم في الشماسية وخرج الطايع متلقيا له وضربت له القباب
المزينة ودخل البلد ثم خرج عضد الدولة ومعه الطايع ليقابل عز الدولة بختيار
فلما اراد الخروج دخل عليه ابو علي الفارسي فقال له ما رايك في صحبتنا فقال انا
من رجال الدعا لا القتال فخار الله للملك في عزيمته وانجح قصده في نهضته وجعل
العافية زاده والظفر تجاهه والملائكة انصاره ثم انشده ○

ودعته حيث لا تودعه نفس ولكنها تسير معه ○
ثم تولى وفي الفواد له ضيق محل وفي الدموع سعه ○

فقال عضد الدولة بارك الله فيك فاني اثق بطاعتك واتيقن صفا
طويتك وقد انشدنا بعض الشيوخ بفارس ○

قالوا له اذ سار احبابه فبدلوه البعد بالقرب
والله ما شطت نوى ظاعن سار من العين الى القلب

فدعا له ابو علي وقال ايذن مولانا في نقل هذين البيتين فاذن له فاستملاهما منه
فلما خرج للقتال التقوا فاخذ عز الدولة اسيرا وقتل ثم ركب بعد ذلك
عضد الدولة الى دار الطايع لله في يوم الاحد لتسع خلون من جمادى الاولى
ومعه اصناف الجند والاشراف والقضاه والشهود والاماثل والوجوه فخلع
عليه الخلع السلطانيه وتوجه بتاج مرصع بالجوهر وطوقه وسوره وقلده سيفا

وعقد له لواين بيد احدهما مفضض على رسم الامرا والاخر مذهب على رسم ولاة العهد ولم يعقد هذا اللوا الثاني لغيره قبله ممن يجري مجراه ولقب تاج الملة مضافا الى عضد الدولة وكتب له عهدا وقري العهد بحضرته ولم تجر العادة بذلك وانما كانت العهود تدفع الى الولاة بحضرة الخلفا فاذا اخذه الرجل منهم قال له هذا عهدي اليك فاعمل به وحمله على فرس بمركب ذهب وقاد بين يديه اخر بمركب مثله فخرج وجلس في الطيار الى داره وجلس من الغد بالخلع والتاج في السرير للهنا وتقدم باخراج عشرين الف درهم في الصدقات ففرقت في ساير الملل وبعث اليه الطايع هدايا لتبنية طوبيقة فبعث هو خمسين جمال وحمل خمسين الف الف دينار والفا الف درهم وخمسماية ثوب انواعا وثلثين صينية فضة فيها العنبر والمسك والنوافج ٥ وفي شهر رمضان ورد المدد العظيم فما تم انقلعت سكر السهلية وتناهت زيادة دجلة حتى انتهت الى احدى وعشرين ذراعا وانفجر بالزاهر من الجانب الشرقي بثق غرق الدور والشوارع وانفجر بثق من الخندق غرق مقابر باب التبن وقطيعة ام جعفر وخرج سكان الدور الشارعة على دجلة منها وعادا الناس ابارها وبلاليعها وانقسم الناس نفوسهم خوفا من غرق البلد كله ثم نقص الما ٥ وفي يوم الاحد سابع ذي القعدة كانت بسيراف زلزلة هدمت المنازل واتت على ما فيها من الاموال وهلك فيها اكثر من مايتي انسان ٥

وفي هذه السنة ٥

جرت لابي الحسين بن سمعون قصة عجيبة مع عضد الدولة اخبرنا بها ابو الحسن علي ابن المعالي الفقيه قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز قال اخبرنا القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي اجازة قال حدثنا ابو الحسن علي بن نصر ابن الصباح قال حدثنا ابو الثنا شكر العضدي قال لما دخل عضد الدولة الى بغداد وقد هلك اهلها قتلا وحرقا وجوعا للفتن التي اتصلت فيها بين الشيعة والسنة قال انه هو الا القصاص يغرون بعضهم ببعض حرضوا على سفك دمايهم واخذ اموالهم فنادى في البلد لا يقص احد في جامع ولا طريق ولا يتوسل متوسل باحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن احب التوسل قرا القران فمن خالف فقد اباح دمه فرفع اليه في الخبر ان ابا الحسين ابن سمعون الواعظ جلس على كرسيه يوم الجمعة في جامع المنصور وتكلم على الناس فامرني ان انفذ اليه من يحمله عندي ففعلت فدخل علي رجل له

هيبه

هيبه وعلى وجهه نور فلم املك ان قمت اليه واجلسته الى جانبي فلم ينكر ذلك وجلس غير مكترث واشفقت والله ان يجري عليه مكروه على يدي فقلت ايها الشيخ ان هذا الملك جبار عظيم وما كنت اوثر مخالفة امره وتجاوز رسمه والا انا موصلك اليه فكما يقع عينك عليه فقبل التراب وتلطف في الجواب اذا سالك واستعن بالله عليه فعساه يخلصك منه فقال الخلق والامر لله فمضيت به الى حجرة في اخر الدار قد جلس فيها الملك منفردا خيفة ان يجري من ابي الحسين نادرة بكلام فيه غلط فتسير به الركبان فلما دنوت من الحجرة وقفته وقلت له اياك ان تبرح من مكانك حتى اعود واذا سلمت فليكن بخشوع وخضوع ودخلت لاستاذن له فالتفت فاذا هو واقف الى جانبي قد حول وجهه نحو دار بختيار واستفتح وقرا ٥ بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ثم حول وجهه نحو الملك وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم جعلناكم خلايف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون واخذ في وعظه فاتى بالعجب فدمعت عين الملك وما رايت ذلك منه قط وترك كمه على وجهه وتراجع ابو الحسين فخرج ومضى الى حجرتي فقال الملك امض الى بيت المال وخذ ثلثة الاف درهم والى خزانة الكسوة وخذ منها عشرة اثواب وادفع الجميع اليه فان امتنع فقل له فرقها في فقرا اصحابك فان قبلها فجئني براسه فاستدرجني وخشيت ان يكون هلاكه على يدي ففعلت وجئته بما امر وقلت له مولانا يقريك السلام وقال لك استعن بهذه الدراهم في نفقتك والبس هذه الثياب فقال لي ان هذه الثياب التي علي مما قطعه لي ابي منذ اربعين سنة البس منه يوم خروجي الى الناس واطويها عند انصرافي عنهم وفيها متعة وبقية ما بقيت ونفقتي من اجرة دار خلفها ابي فما اصنع بهذه فقلت هو يامرك بان تصرفه في فقرا اصحابك فقال ما في اصحابي فقير واصحابه الى هذا افقر من اصحابي فليفرقه عليهم فعدت فاخبرته فقال الحمد لله الذي سلمه منا وسلمنا منه ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن محمد

ابن احمد بن محمويه ابو القسم النصراباذي النيسابوري منسوب الى نصراباد بنيسابور وهي محلة من محالها وكذلك ابو الحسين النصراباذي الفقيه وجماعة وشيخ

اخبرنا قال له ابو عمرو محمد بن عبد الله النصراباذي منسوب الى نصراباذ الري كتب عن الذي
يروي الحديث فاما ابو القسم فانه سمع الحديث الكثير من جماعة منهم مكحول
البيروتي وكان ثقة عالما بالحديث روى عنه ابو عبد الرحمن السلمي و ابو عبد الله
الحاكم وابو العلا الواسطي وصحب الشبلي وجاور بمكة وتوفي بها في هذه السنه

بختيار ابو منصور الملك عز الدوله

ابن معز الدوله ابي الحسين احمد بن بويه ملك بعد موت ابيه وكان احسن الناس واشده
جسما وقلبا كان يصرع الثور الجليل بيديه من غير اعوان ولا حبال يمسك على
قوايمه ويطرحه الى الارض حتى يذبح وكان من قوة القلب على امر عظيم بيازر
الاسود في متصيداته وخلع المطيع عليه وطوقه وسوره وكتب عهده وطمع
ابن عمه عضد الدوله في مملكه بغداد فخاصمه فقتل بختيار وكان سنه بوميذ ستا
وثلثين سنه وكانت مدة امارته احدى عشر سنه وشهورا

عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن ابي سمرة

ابو محمد البندار البغوي الاصل سمع الباغندي روى عنه البرقاني وقال
ثقة امين له معرفه وحفظ وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنه

عثمان بن الحسن بن علي بن محمد ابو يعلى

الوراق ويعرف بالطوسي سمع البغوي وابن ابي داود روى عنه البرقاني قال
كان ذا معرفه وفضل له تخريجات وجموع وهو ثقة توفي في ربيع الاخر من هذه
السنه

محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر

ابن بجير ابو طاهر الذهلي القاضي ولد سنه تسع وتسعين ومايتين سمع ابا شعيب الحراني
ويوسف بن يعقوب وثعلبا وغيرهم وولي القضا بواسط ثم بمدينه المنصور
وبالشرقيه وكان على مذهب مالك وحدث ببغداد وسمع منه الدارقطني
وكان ثقه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت انبانا
ابرهيم بن مخلد انبانا اسماعيل بن علي الحطبي قال صرف الحسين بن عمر بن
محمد القاضي عن قضا مدينه المنصور وولي مكانه ابو طاهر فشهد عنده قاضي
القضاة عمر بن محمد ولده خاصيته به ثم ولاه القضا بواسط الى ان توفي عمر وانام

على حاله مدة ثم عزله بحكم عند دخوله الى واسط ونكبه وصار الى بغداد واقام
في منزله ثم ولي قضا المدينه واعمالها وكان حسن الستر جميل الامر وقال الصوري
كان ابو طاهر قاضيا بمصر وبها توفي في سنه سبع وستين وثلثمايه استعفا من القضا
قبل موته

محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن عيسى

ابن سطين ابو جعفر البزاز سمع ابا خليفه الفضل بن الحباب وابا يعلى الموصلي والباغندي
والبغوي وسافر وكتب بالجزيرة والشام وغيرهما من البلدان فاكثر وكان صدوقا
فهما روى عنه ابو نعيم الاصفهاني وغيره قال ابو الحسن بن الفرات
كان ابو جعفر ثقة واثنا عليه من الحفاظ عمر البصري وابن المظفر والدارقطني
وتوفي يوم الاربعا دون يوم الخميس رابع عشرين ربيع الاخر من هذه السنه

محمد بن عبد الرحمن ابو بكر القاضي

المعروف بابن قريعه روى عن ابي بكر ابن الانباري ولا يعرف له مسند من الحديث
لكان حسن الخاطر بادي الكلام مسجوعا مطبوعا من غير تعمل ولاه ابو السايب عتبه
ابن عبيد الله القاضي قضا السنديه وغيرها من اعمال الفرات وهو مشايخ مما
مع ابن معروف القاضي فدخل الدار فتاخر ثم قال لابن معروف ان تقدمت
فحاجب وان تاخرت فواجب ورآه يوما حماد عليه راكب فقال

يا خالق الليل والنهار صبرا على الذل والصغار
كم من جواد بلا حمار ومن حمار على حمار

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني منصور
ابن ربيعة الزهري قال سمعت ابا طاهر العطار قاضي الدينور يقول سمعت
ابا سعيد السمرقندي يقول كان ببغداد قايد يلقب الكيا كنيته ابو
اسحق وكان يخطب ابن قريعه بالقاضي فتبرم منه يوما في المخاطبة ان قال
لابن قريعه يا ابا بكر فقال له ابن قريعه لبيك يا ابا اسحق فقال
القايد ما هذا فقال يا هذا انما كوفيتك اذا قصيتنا فاذا ابكر كنتنا
سحقناك فقال القايد وبلاه هذا اقطع من الاول

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني محمد بن ابي
الحسن قال انشدني ابو العباس احمد بن علي النحوي قال سمعت ابن
قريعه ينشد

يا جيله بمن نيم ولبس في الكذاب جيله
من كان علق ما يقول لحبلتي فيه قليله

توفا بن قريعه لليله السبت لعشر بقين من جمادي الاخرة من هذه السنه عن خمس وستين سنه ٥

ثم دخلت سنه ثمان وستين وثلثمايه فمن الحوادث فيها ٥

ان الطايع تقدم في شعبان بان تقام الخطبه لعضد الدوله على منابر الحضرة بالسه الخطبه له فوقع الابتدا بذلك في يوم الجمعه لتسع بقين منه وبان تضرب على بابه ببغداد الدبادب في اوقات الصلوات الثلاث الغداه والمغرب والعشا وهذا امران لم يكونا من قبل ولا اطلقا لولاه العهود والخطب بحضرة السلطان الا له ولا ضربت الدبادب الا على بابه وقد كان معز الدوله احب ان تضرب له الدبادب بمدينه السلام وسال المطيع لله ذاك فلم ياذن له ٥ ودخل عضد الدوله دار بمدينه السلام عايدا من الموصل وتلقاه الطايع بقطربل

ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر احمد بن جعفر ٥

ابن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله ابو بكر القطيعي ٥ ولد في محرم سنه اربع وسبعين ومايتين وابو بكر كنيته ابا الفضل وحمدان لقب وانما اسمه احمد وكان يسكن قطيعه الدقيق فنسب اليها سمع ابو بكر من ابرهيم بن اسحق واسحق بن الحسن الحربيين وبشر بن موسي والكديمي والكجي وعبد الله بن احمد وغيرهم وكان كثير الحديث ثقه روي عن عبد الله بن احمد المسند والزهد والتاريخ والمسايل وغير ذلك ٥

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين ابن بكير قال سمعت ابا بكر بن مالك القطيعي يقول كانت والدتي بنت ابي عبد الله ابن الجصاص وكان عبد الله بن احمد يجيبنا فيقرا علينا ما نريد وكان يقعد لي في حجره حتي يقال له يولمك فيقول اني احبه ٥ قال المصنف رحمه الله لما غرقت القطيعه بالما الاسود غرق بعض كتبه فاستجدت عوضها فتكلم فيه بعضهم وقال كتب من كتاب ليس فيه سماعه ومثل هذا لا يطعن به عليه لانه يجوز ان تكون تلك الكتب قد قريت عليه وعورض بها اصله وقد روي عنه الايمه كالدارقطني وابن شاهين والبرقاني وابي نعيم والحاكم ولم يمتنع احد من الروايه عنه ولا ترك الاحتجاج به اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال لما اجتمعت بابي عبد الله الحاكم ذكرت ابن مالك

ولينته فانكر علي وقال ذلك شيخي وحسن حاله ٥ فقد حكي عن ابي الحسن ابن الفرات انه قال تغير ابن مالك في اخر عمره فكان لا يعرف شيا مما قري عليه وتوفي في هذه السنه ودفن في مقابر باب حرب قريبا من قبر الامام احمد بن حنبل ٥

تميم ابن المعز ٥

قد ذكرنا ان المعز اول من ظهر من المغرب الي ديار مصر وكان له اولاد منهم تميم هذا وكان في تميم فضل ووفا وكرم وفصاحه وله شعر حسن

عبد الوهاب بن المبارك الانماطي انبانا ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي قال حدثني ابو محمد علي بن عمر اليزيدي قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الواحد الزبيري قال حدثني ابو علي حسن بن الاشكري المصري قال كنت من جلاس الامير تميم ابن المعز وممن غلب عليه جدا فبعث الي بغداد فاشتريت له جاريه رايعه من افضل ما وجد في الحسن والغنا فلما وصلت اليه اقام دعوه لجلسايه وانا فيهم ثم وضعت الستاره وامرها بالغنا فغنت ٥

وبدا له من بعد ما اندمل الهوي برق تالق موهنا لمعانه
يبدو كحاشية الردا ودونه صعب الذري متمنع اركانه

وفي غير هذه الروايه زياده ٥

فبدا لينظر كيف لاح فلم يطق نظرا اليه وصده سجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه والما ما سحت به اجفانه

قال فاحسنت وطرب تميم وكل من حضر ثم غنت ٥

سيسليك عما فات دوله مفضل اوايله محموده واواخره
ثنا الله عطفيه والف شخصه علي البر مذ شدت عليه مازره

فطرب الامير تميم ومن حضر طربا شديدا ثم غنت ٥

استودع الله في بغداد لي قمرا بالكرخ من فلك الازرار مطلعه

فاشتد طرب تميم وافرط جدا ثم قال لها تمني ما شيت فقالت اتمني سلامه الامير وبقاه فقال والله لا بد لك ان تتمني فقالت علي الوفا ايها الامير بما اتمنا فقال نعم فقالت اتمني ان اغني هذه النوبه ببغداد فاستنقع لون تميم وتغير لونه وتكدر المجلس وقام وقمنا كلنا قال ابن الاشكري فلحقني بعض خدمه وقال لي ارجع فالامير يدعوك فرجعت فوجدته جالسا ينتظرني فسلمت وجلست بين يديه فقال ويحك ارايت ما امتحنا به قلت نعم ايها

الامير قال لابد من الوفا لها وما اثق في هذا بغيرك فتاهب لتحملها الى بغداد
فاذا اخذت هناك فاصرفها فقلت سمعا وطاعة قال ثم قمت وتاهبت
وامرها بالتاهب واصحبها جارية له سوداء تعادلها وتخدمها وامر بناقة ومحمل
فادخلت فيه وحملها معي ثم سرت الى مكة مع القافلة فقضينا حجنا ثم ٢٨١
دخلنا في قافلة العراق وسرنا فلما وردنا القادسية اتتني السوداء عنها فقالت
تقول لك سيدتي اين نحن فقلت لها نحن نزول بالقادسية فانصرفت اليها
فاخبرتها فلم انشب ان سمعت صوتها قد ارتفع بالغنا

لما وردنا القادسية حيث مجتمع الرفاق
وشممت من ارض الحجاز نسيم ارواح العراق
ايقنت لي ولمن احب بجمع شمل واتفاق
وضحكت من فرح اللقا كما بكيت من الفراق

فتصايح الناس من اقطار القافلة اعيدي بالله اعيدي بالله قال فما سمع
لها كلمة قال ثم نزلنا بالياسرية وبينها وبين بغداد قريب في بساتين متصلة
ينزلها الناس فيبيتون ليلتهم ثم يبكرون لدخول بغداد فلما كان قريب الصباح
اذا بالسوداء قد اتتني مذعورة فقلت مالك فقالت ان سيدتي ليست
حاضرة فقلت واين هي قالت والله ما ادري قال فلم احس لها اثرا بعد ودخلت
بغداد وقضيت حوائجي منها وانصرفت اليه فاخبرته الخبر فعظم ذلك
عليه واغتم له ثم ما زال بعد ذلك ذاكرا لها واجما عليها

الحسن بن عبد الله بن المرزبان ابو سعيد

السيرافي النحوي القاضي سكن بغداد وولي القضاء بها وحدث بها عن عبد الله
ابن محمد بن زياد وابي بكر بن دريد وغيرهما وكان ابوه مجوسيا واسمه بهزاد
فسماه ابو سعيد عبد الله اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال
سمعت رئيس الرؤساء ابا القاسم علي بن الحسن يذكر ان ابا سعيد السيرافي
كان يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض
والكلام والشعر والعروض والقوافي والحساب وذكر علوما سوى هذه وكان
من اعلم الناس بنحو البصريين وينتحل مذهب اهل العراق في الفقه وقرا على
ابي بكر بن مجاهد القرآن وعلى ابن دريد اللغة ودرسا جميعا عليه النحو وقرا
على ابي بكر ابن السراج وعلى ابي بكر المبرمان النحو وقرا احدهما عليه القرآن

ودرس

ودرس عليه الحساب وكان زاهدا لا ياكل الا من كسب يده فذكر الجريري ابو الفرج
عنه انه كان لا يخرج الى مجلس الحكم ولا الى مجلس التدريس في كل يوم الا بعد
ان ينسخ عشر ورقات ياخذ اجرتها عشرة دراهم تكون قدر مؤنته ثم يخرج
قال ابن ابي الفوارس كان يذكر عنه الاعتزال ولم يكن يظهر من ذلك
شيئا وكان نزها عفيفا توفي في رجب هذه السنة عن اربع وثمانين سنة ودفن في
مقبرة الخيزران

٢٨٢ ## عبد الله بن ابراهيم بن يوسف ابو القسم

الزجاجي ويعرف بالابندوني وهي قرية من قرى جرجان احد الرحالين في طلب
العلم والحديث الى البلاد وكان رفيق ابي احمد ابن عدي الحافظ وسكن بغداد
وحدث عن ابي يعلى الموصلي والحسين بن سفيان وابن خزيمة وغيرهم روى عنه
البرقاني وغيره وكان ثقة ثبتا مصنفا اخبرنا القزاز اخبرنا
الخطيب قال سمعت البرقاني ذكر الابندوني فقال كان محدثا قد اكل ملحه وكان
زاهدا ولم يكن يحدث غير واحد منفرد فقيل له في ذلك فقال اصحاب
الحديث فيهم سوء ادب فاذا اجتمعوا للسماع تحدثوا وانا لا اصبر على ذلك
قال البرقاني ودفع الي يوما قدحا فيه كسر يابسة وامرني ان احمله
الى الباقلاوي ليطرح عليه شيئا من الباقلا ففعلت ذلك فلما القى الباقلاوي لما
وقع في القدح من الباقلا بيتين او ثلاث فبادر الباقلاوي الى رفعها
فقلت له ويحك فامقدار هذا حتى ترفعه من القدح فقال هذا الشيخ
يعطيني في كل شهر دانقا حتى ابل له الكسر اليابسة فكيف ادفع اليه الباقلا
مع الماء وجعل البرقاني يصف اشياء من تقلله وزهده قال وكان سيدا في
المحدثين توفي الابندوني في جمادى الاولى من هذه السنة

عبد الله بن ورقاء ابو احمد الشيباني

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كان ابو احمد الشيباني من اهل
البيوتات واسرته كان من امراء اهل الثغور انشدنا القاضي ابو علي قال انشدنا
الامير ابو احمد بن ورقاء قال انشدنا ثعلب قال انشدني ابن الاعرابي
لاعرابي في صفة النساء

هي الضلع العوجاء لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها
ايجمعن ضعفا واقتدارا على الفتى اليس عجيبا ضعفها واقتدارها

توفي ابو احمد في اخر ذي الحجة من هذه السنة وقد بلغ تسعين سنة ٥

عبد الله بن الحسن بن سليمان ابو القاسم المقرئ ٥ ٢٨٢

المعروف بابن النخاس ولد سنة تسعين ومائتين وسمع احمد بن الحسن الصوفي والبغوي وبن ابي داود روى عنه ابو بكر بن مجاهد وابو الحسن الحمامي والبرقاني وكان ثقة من اهل القران والفضل والخير والستر والعقل الحسن والمذهب الجميل توفي في ذي القعدة من هذه السنة

علي بن حامد بن بشر بن عيسى ٥

ابو الحسن القاضي ويعرف بابن بنت القنبيطي ٥ سمع جعفر الفريابي وبن جرير الطبري وكان احد اصحابه وكان ثقة جميل الامر وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن ابرهيم ابو الحسن الشافعي ٥

سمع محمد بن عثمان بن ابي شيبة وتوفي يوم الخميس سلخ جمادي الاولى من هذه السنة ٥

محمد بن اسحق بن محمد بن ابراهيم ٥

ابو الحسين السجستاني ٥ سمع ابا العباس الثقفي وكان من العباد المجتهدين وكان يحج ويغزو ولا يعلم بذلك اهل البلد فاذا سئل عن غيبته لم يحدث بذلك وتوفي في رجب هذه السنة وهو بن ست وستين سنة ٥

محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن ٥

ابو احمد الجلودي ٥ روى عن ابرهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم صحيحه وكان من الزهاد كان يورق وياكل من كسب يده وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة وهو بن ثمانين سنة

محمد بن محمد بن يوسف ابو بكر الجياني المقرئ ٥

نزل نيسابور وادعي علو في القرآت انبانا زاهر بن طاهر انبانا ابو عثمان الصابوني وابو بكر البيهقي قالا اخبرنا الحاكم ابو عبد الله قال سمعت ابا بكر بن الامام يقول قلت لابي بكر الجياني على من قرات بالعراق فقال على ابي بكر بن مجاهد فقلت قرات عليه قبل ان يخضب او بعد ان يخضب قال قرات عليه وهو يخضب قلت فقرات عليه قبل ان ياخذ العصا بيده

قال كان لا يخرج الا والعصا بيده قال فقلت يا هذا فو الله الذي لا اله الا هو ما خضب ابو بكر بن مجاهد ولا اخذ العصا بيده قط ٥

ثم دخلت سنة تسع وستين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٥

انه قبض على الشريف ابي احمد الحسين بن موسى الموسوي في صفر وقلد ابو الحسن علي بن احمد بن اسحق العلوي نقابة الطالبيين ببغداد وواسط وابو الفتح احمد بن عمر بن يحيى نقابتهم بالكوفة وابو الحسن احمد بن القاسم نقابتهم بالبصرة والاهواز وكان قد استذنب ابو احمد بما لبس بذنب فادعي خط امر ورا على خطه بافشا الاسرار وقيل له ان عز الدولة اعطاك عقدا في قد اغلامه فكتمتناه فقال اما الخط فليس بخطي واما العقد فانه قال ان لم يقبل ما دفعت فادفع هذا فلم يجز لي ان اخونه ٥ وفي يوم الاثنين لاربع بقين من صفر قبض عضد الدولة على ابي محمد ابن معروف قاضي القضاه وانفذ الى القلعه بفارس وقلد ابو سعد بشر بن الحسين ما كان اليه من قضا القضاه ٥ واحتج على ابن معروف بالتقصير في حق عضد الدولة وبانه ينفسح فيما لا ينبغي للقضاه مثله فاجاب عن ذلك فلم يلتفت اليه ٥ وفي شعبان ورد للعزيز صاحب مصر رسول الى عضد الدوله بكتاب وما زال يبعث اليه برساله بعد رساله فاجابه بما مضمونه صدق الطويه وحسن النيه ٥ وسال عضد الدوله الطايع في سوره الثاني الى الحضرة ان يزيد في لقبه تاج الملة ويجدد الخلع عليه ويلبسه التاج والحلي المرصع بالجوهر فاجابه الى ذلك وجلس الطايع على سرير الخلافة في صدر صحن السلام وحوله من حوله من خدمته الخواص نحو مايه بالمناطق والسيوف والزينه وبين يديه مصحف عثمان وعلى كتفيه البرده وبيده القضيب وهو متقلد سيف النبي صلى الله عليه وسلم وضرب ستارة بعثها عضد الدوله وسال ان يكون حجابا للطايع حتى لا يقع عليه عين احد من الجند قبله ودخل الاتراك والديلم ولم يكن مع احد منهم حديد ووقف الاشراف واصحاب المراتب من الجانبين فلما وصل عضد الدوله اوذن به الطايع فاذن له فدخل فامر برفع الستارة وقبل عضد الدوله ثم رفع طرفه علينا فقبل الارض ولم يقبلها احد ممن معه تسليما للرقبه في تقبيل الارض اليه فارتاع زيار من بين القواد لما شاهد وقال بالفارسيه ما هذا ايها الملك اهذا هو الله عز وجل فالتفت الى ابي القاسم عبد العزيز بن يوسف وقال له فهمه وقل له هذا خليفه

الله في الارض ثم استمر يمشي ويقبل الارض تسع مرات والتفت الطايع الى خالص
الخادم وقال له استدنه فصعد عضد الدوله وقبل الارض دفعتين فقال
له الطايع ادن الي ادن الي فدنا واكب فقبل رجله وثنى الطايع يمينه عليه وكان
بين يديه سرير مما يلي الجانب الايمن من الكرسي ولم يجلس فقال له ثانيا اجلس
فاوما ولم يجلس فقال له اقسمت عليك لتجلس فقبل الكرسي وجلس
فقال له الطايع ما كان اشوقنا اليك واتوقنا الى مفاوضتك فقال
عذري معلوم فقال نيتك موثوق بها وعقيدتك مسكون اليها واومى براسه
ثم قال له الطايع قد رايت ان افوض اليك ما وكل الله تعالى الي من امور
الرعية في شرق الارض وغربها وتدبيرها في جميع جهاتها سوى خاصتي واسبابي
وما وراء بابي فتول ذلك مستخيرا بالله تعالى فقال له عضد الدولة يعينني
الله عز وجل على طاعة مولانا وخدمته واريد المطهر وعبد العزيز ووجوه
القواد الذين دخلوا معي ان يسمعوا لفظ امير المومنين فاذنوا وقال
الطايع هاتوا الحسين بن موسى ومحمد بن عمر بن معروف وابن ام شيبان والزينبي
فقدموا فاعاد الطايع لله القول بالتفويض اليه والتعويل عليه ثم التفت
الى طريف الخادم فقال يا طريف تفاض عليه الخلع ويتوج فنهض عضد الى
الرواق والبس الخلع فخرج فاوما ليقبل الارض فلم يطق فقال له الطايع
حسبك حسبك وامره بالجلوس على الكرسي ثم استدعى الطايع الويه
فقدم لواءان واستخار الطايع الله عز وجل وصلى على رسوله وعقدهما ثم قال
يقرا كتابه فقرئ فقال له الطايع خار الله لنا ولك وللمسلمين امرتك
بما امرك الله به وانهاك عما نهاك الله عنه وابرا الى الله مما سوى ذلك
انهض على اسم الله واخذ الطايع سيفا كان بين المخدتين اللتين تليانه
فقلده اياه مضافا الى السيف الذي قلده مع الخلعة ولما اراد عضد
الدولة ان ينصرف قال للطايع اني اتطير ان اعود على عقبي
فاسال ان يفتح هذا الباب لي فاذن في ذلك وشوهد في الحال نحو تسعماية
صانع قد اعدهم عضد الدولة حتى هيئ للعبور مسافة وركب وسار
الجيش مشاة الى ان خرج من باب الخاصة ثم ركب القواد والجيش وسار
في البلد ثم بعث الطايع اليه بعد ثلثة ايام هدية فيها غلالة قصب
وصينية ذهب وخرداذي بلور وفيه شراب ناقص كانه قد شرب
بعضه وعلى فم الخرداذي خرقة حرير مشدودة مختومة وكاس بلور

هذا الفن وانا ابو نصر الخازن ومعه من الاموال نحو ما ذكرنا في دخوله
الاول في السنه الماضيه ولما عاد عضد الدوله للتهنيه فقال
ابو اسحق الصابي على البديهه

يا عضد الدوله الذي علقت يداه من فخره باعرقه
لبست للملك تاج خلعته يصل عزي عزيه بمشرقه
احرزت منه الجديد في عمر اطاله الله غير مخلقه
يلوح منك الجبين تحاشيه لحاظنا في ضيا رونقه
كانه الشمس في انارتها ويشبه البدر في تالقه
لما رات الرجال تنشق من كل محل القريض مغلقه
الجات نفسي اليك رويتها لتطلب المدح طول منطقه
قال له خاطري لتطمع ان تساجل البحر في تدفقه
خفف واوجز فقلت مختصرا للقول في حسن واصدقه
يفتخر الحل تحت اخمصه فكيف بالتاج فوق مفرقه

وفي شهر رمضان بعث الى ضبة بن محمد الاسدي وكان من اكابر الدعار وقد
قتل النفوس ونهب الاموال وتحصن بعين التمر نيفا وثلثين سنة والوصول
اليه يصعب فلما طل عليه العسكر هرب وترك اهله وخاصته فاسر اكثرهم
وملك البلد وفي يوم الثلثا لتسع بقين من ذي القعدة تزوج الطايع لله
بنت عضد الدوله الكبرى وعقد العقد بحضرة الطايع وبمشهد من الاشراف
والقضاه والشهود وجرى العقد على صداق مبلغه مايه الف دينار
وفي روايه مايتي الف دينار والوكيل عن عضد الدوله في العقد ابو علي الحسن
بن احمد الفارسي النحوي والخطيب القاضي ابو علي المحسن بن علي التنوخي وفي
هذا الشهر قلد ابو الفتح احمد بن عمر بن يحيى العلوي الحج وتولاه في مواسم
هذه السنه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عطاء

بن احمد ابو عبد الله الروذباري ابن اخت ابي علي الروذباري اسند الحديث
وكان يتكلم على مذهب الصوفية توفي بصور في هذه السنة

الحسن بن علي ابو عبد الله البصري

يعرف بالجعل سكن بغداد وكان من شيوخ المعتزلة وصنف على مذاهبهم

واتحل في الفروع مذهب اهل العراق وتوفي في هذه السنة وصلي عليه ابو علي الفارسي ودفن في تربة استاذه ابي الحسن الكرخي بدرب الحسن بن زيد وكان قد قارب الثمانين سنة

حسنويه بن الحسين الكردي ٥

كان له مال عظيم وسلطان وكان يخرج اموالا كثيرة في الصدقات توفي في قلعته يوم الثلثا لليلة خلت من ربيع الاخر من هذه السنة ٥

سعيد بن احمد بن محمد بن جعفر ابو عثمان ٥

النيسابوري قدم بغداد وحدث بها عن ابي العباس الاصم وغيره فروى عنه ابو العلا الواسطي وتوفي عند انصرافه من الحج في جمادي الاولى من هذه السنة ٥

عبد الله بن ابرهيم ابن ايوب بن ماسي ابو محمد ٥

البزاز ولد سنة اربع وسبعين ومايتين سمع ابا مسلم الكجي ويوسف بن يعقوب القاضي روى عنه بن رزقويه وابو علي بن شاذان وكان ثقة توفي في رجب هذه السنة ٥

محمد بن صالح بن علي ابن يحيى ابو الحسن الهاشمي ٥

ويعرف بابن ام شيبان ولد يوم عاشورا من سنة اربع وتسعين ومايتين وله اخ يقال له محمد ايضا الا ان هذا هو الاكبر واصله من الكوفة وولي القضا ببغداد وحدث عن عبد الله بن زيدان وغيره روى عنه البرقاني ٥
اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال لما نقل المستكفي بالله ابا السايب عن القضا بمدينة المنصور يوم الاثنين مستهل ربيع الاول سنة اربع وثلثين وثلثماية قلد في هذا اليوم ابا الحسن محمد بن صالح ويعرف هو واهله ببني ام شيبان واسمها كينة وهي بنت يحيى بن محمد من اولاد طلحة بن عبيد الله ٥ والقاضي ابو الحسن بها ولد ونشا وكتب الحديث ثم قدم بغداد وقرا على ابن مجاهد ولقي الشيوخ وصاهر قاضي القضاة ٥ ابا عمر محمد بن يوسف على بنت ابنه وابو الحسن رجل عظيم القدر وافر العقل واسع العلم حسن التصنيف ثم قلده المطيع قضا الشرقية مضافا الى مدينة المنصور وتوفي في جمادي الاولى من هذه السنة ٥

محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق النعالي ٥

سمع علي بن ذليل وابا سعيد ابن رميح النسوي وغيرهما وتوفي قبل سنة سبعين وثلثماية ٥

ابو الحسين احمد بن زكريا ابن فارس ٥

صاحب المجمل في اللغة وغيره من الكتب له التصانيف الحسان والعلم الغزير والمعرفة الجيدة بالله **انشدنا** محمد بن ناصر قال انشدنا ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي لابن فارس ٥

وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج
اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج
نديمي هرتي وشفا نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج

قال وانشدنا له وذكر انه قالها قبل وفاته بيومين ٥

يا رب ان ذنوبي قد احطت بها علما وبي وباعلاني واسراري
انا الموحد لكني المقر بها فهب ذنوبي لتوحيدي واقراري

ثم دخلت سنة سبعين وثلثماية فمن الحوادث فيها ٥

ان الصاحب بن عباد ورد الى حضرة عضد الدوله عن مويد الدوله وعن نفسه فتلقاه عضد الدوله على بعد من البلد وبالغ في اكرامه ورسم لاكابر كتابه واصحابه بعظمونه وكانوا يغشونه مدة مقامه ولم يركب هو الى احد منهم وكان غرض عضد الدوله تانيسه واكرام مويد الدوله ووصلت كتب مويد الدوله باستطالة مقام الصاحب وبذكر اضطراب الامور بعده ثم ان عضد الدوله بر ز الى ظاهر همذان في ربيع الاخر للمضي الى بغداد وخلع على الصاحب الخلع الجليله وحمله على فرس بمركب ذهب ونصب له دستا كاملا في خركاه تتصل بمضاربه واقطعه ضياعا جليلة وحمل الى مويد الدوله في صحبته الطافا وورد عضد الدوله الى بغداد فنزل بجسر النهروان في يوم الاربعا حادي عشر جمادي الاخرة وطلب من الطايع ان يتلقاه فخرج اليه الطايع من غد هذا اليوم فتلقاه وضربت له القباب وزينت الاسواق
قال ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان لم تكن العادة جارية بخروج الخلفا لتلقي احد من الامرا فلما توفيت فاطمة اخت

معز الدوله ابي الحسين ركب المطيع الي معز الدوله يعزيه عنه فنزل معز الدوله
وقبل الارض بين يديه واكثر الشكر فلما صار عضد الدوله الي بغداد في الدفعه
الاخرة مستوليا علي الامور فيها انفذ ابو الحسن محمد بن عمر العلوي من معسكره بها
الي حضرة الطايع فوافا باب دار الخلافه يصفا للنيل وراسل بانه قد حضر
في مهم فجلس له الطايع واوصله فقال يا مولانا امير المومنين قد ورد هذا
الملك وهو من الملوك المتقدمين وجاري مجاري الاكاسره المعظمين وقد اثر
من مولانا التمييز عمن تقدمه والتشريف بالاستقبال الذي يتبين علي
جميل الراي فيه فقال الطايع نحن له معتقدون وعليه معتزمون وبه قبل السوال
متبرعون فاعلمه ذلك قال بن حاجب النعمان ولم يكن للطايع
نيه في ذلك ولا هم به لانه علم انه لا يجوز دون فاحب ان يجعل المنه ابتدا منه
قال محمد بن عمر فعدت الي عضد الدوله من وقتي فعرفته ما جري فسر به وخرج
الطايع من غد فتلقاه في دجله قال محمد بن عمر فقال لي عضد الدوله هذه
خدمه قد احسنت القيام بها وتنبيت احري لا يعرف فيها غيرك وهي منع العوام
من لقانا بدعا وصياح فقلت يا مولانا تدخل الي بلد قد تطلعت نفوس اهله
اليك ثم تريد منهم السكوت فقال ما نعرف في كفهم سواك وكان اهل بغداد
قد تلقوه من بالكلام السيه فيما احب ان تدعوا الله تلك الالسنه قال
فدعوت اصحاب المعونه وقلت قد امر الملك بكذا واوعد ما جري من منه بضرب
العنق فاشاعوا في العوام ذلك وحذروا من ينطق بالقتل فاجتاز عضد
الدوله فراي الامر علي ما اراد فعجب من طاعه العوام لمحمد بن عمر فقال
هولا اضعاف جندنا وقد اطاعوه فلو اراد بنا سوا كان ۝ وراي في
روزنامج الف الف وثلثمايه الف باسم محمد بن عمر ما اداه من معاملاته
فقبض عليه واستولي علي امواله ۝ وفي ليله الخميس لحادي عشر من جمادي
الاخرة زفت السيده بنت عضد الدوله الي الطايع وحمل معها من المال
والثياب والاواني والفرش الكثير ۝ وفي هذا الشهر ورد رسول
من صاحب اليمن الي عضد الدوله ومعه من الهدايا والملاطفات ما كان
في جملته قطعه عنبر وزنها ستة وخمسون رطلا ۝ وزادت دجله في
هذه السنه زياده مفرطه والفرات ۝ انخرقت بثق وسقطت قناطر
الصراه فقطعت الجديد في نصف ذي القعده ووقعت العتيقه بعدها وكان
يوم الاربعا ثم وقع الشروع في عمل القنطرتين فانفق عليهما المال

الكثير وبنيتا البنا الوثيق ۝ وكان الصبه لاوي رجل يقطع الطريق فاحتال
عليه بعض الولاه فدس اليه جماعه من الصعاليك اظهروا الانحياز اليه
فلما خالطوه نهضوا عليه وحملوه اسيرا الي الكوفه فقتل وحمل راسه
الي بغداد وحج بالناس في هذه السنه ابو الفتح احمد بن عمر بن يحيي العلوي
وخطب بمكة والمدينه للمغربي صاحب مصر ۝

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن علي ۝

ابو بكر الرازي الفقيه امام اصحاب الراي في وقته كان مشهورا بالزهد والورع
وورد بغداد في شبيبته ودرس الفقه علي ابي الحسن الكرخي ولم يزل
حتي انتهت اليه الرياسه ورحل اليه المتفقهه وخوطب في ان يلي قضا
القضاه فامتنع واعيد عليه الخطاب فلم يفعل وله تصانيف كثيره ضمنها
احاديث رواها عن ابي العباس الاصم وسليمان الطبراني وغيرهما ۝
اخبرنا محمد بن عبد الملك انبانا الخطيب قال حدثني القاضي ابو
عبد الله الصيمري قال حدثني ابو اسحق ابرهيم بن احمد الطبري قال حدثني
ابو بكر الابهري قال خاطبني المطيع علي قضا القضاه وكان السفير في
ذلك ابو الحسن بن ابي عمر والشرابي فابيت عليه واشرت بابي بكر
احمد بن علي الرازي فاحضر للخطاب علي ذلك وسالني ابو الحسن بن ابي عمر و
معونته عليه فخوطب فامتنع وخلوت به فقال تشير علي بذلك فقلت
لا اري لك ذلك ثم قمنا الي بين يدي ابي الحسن بن ابي عمر فاعاد خطابه
وعدت الي معونته فقال لي اليس قد شاورتك فاشرت علي
ان لا افعل فوجم ابو الحسن بن ابي عمر من ذلك فقال تشير علينا بانسان
ثم تشير عليه ان لا يفعل قلت نعم امامي في ذلك مالك بن انس
اشار علي اهل المدينه ان يقدموا نافعا القاري في مسجد رسول الله صلي
الله عليه وسلم واشار علي نافع ان لا يفعل فقيل له في ذلك فقال اشرت
عليكم بنافع لاني لا اعرف مثله واشرت عليه ان لا يفعل لانه يحصل
له اعدا وحساد فكذلك انا اشرت عليكم به لاني لا اعرف مثله
واشرت عليه ان لا يفعل لانه اسلم لدينه ۝ قال الصيمري
توفي ابو بكر الرازي في ذي الحجة سنه سبعين وثلثمايه وصلي
عليه ابو بكر محمد بن موسي الخوارزمي ۝

الزبير بن عبد الواحد بن موسى ابو يعلى ٥

البغدادي تولى نصيبا بوده سمع البغوي وبن صاعد وسمع بالبصرة وخورستان واصبهان وبلاد ادربيجان ثم دخل بلاد خراسان فسمع بها الكثير ثم انصرف الي البصرة وتوفا بالموصل في هذه السنة ٥

عبيد الله بن علي بن جعفر ابو الطيب الدقاق ٥

سمع محمد بن سليمان الباهلي روى عنه البرقاني وقال كان شيخا فاضلا ثقة محمودا من اصحاب الحديث توفي في ربيع الاول من هذه السنة ٥

عبيد الله بن العباس ابن الوليد ابن مسلم ٥

ابو احمد السراوي ٥ سمع عبد الله بن محمد بن ناجيه وابرهيم بن موسى الجوري روى عنه التاجي ابو العلا وكان ثقة وتوفا في شوال هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن محمد ابن حماد ابو جعفر ٥

مولى الهادي بالله ويعرف بابن المتيم سمع خلقا كثيرا وروى عنه ابو بكر البرقاني قال ابو نعيم الاصبهاني لم اسمع فيه الا خيرا وقال ابن ابي الفوارس توفا يوم الثلثا لسبع خلون من شوال وكان لا باس به ٥

محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا ٥

ابو بكر الوراق يلقب غندرا كان جوالا حدث ببلاد فارس وخراسان عن الباغندي وبن صاعد وبن دريد وغيرهم روى عنه ابو نعيم الاصبهاني وغيره وكان حافظا ثقة اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت قال حدثني محمد بن احمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحافظ ان غندرا خرج من مرو قاصدا بخارا فمات في المفازة سنة سبعين وثلثمائة وهي هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة احدى وسبعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان عضد الدولة امر بحفر النهر من عمود الخالص وسياقه الماء الي البستان والى بدى في ذلك وحشر الرجال لعمله ٥ وانه كان على صدر درب عضد

الدولة على صورة السبع من فضة فسرق في صفر وعجب الناس كيف كان هذا مع هيبة عضد الدولة المفرطة وكونه شديد المعاقبة على اقل جناية ثم قلبت الارض في البحث عن سارقه فلم يوقف له على خبر ويقال ان صاحب مصر دس من فعل هذا ٥ وفي ربيع الاول وقع حريق بالكرخ من صدر درب القراطيس الي بعض البزازين من الجانبين والي على الاساكفة والحدادين واحترق فيه جماعة من الناس وبقي لهبه اسبوعا ٥ وفي ذي القعدة تقلد ابو القاسم عيسى ابن علي ابن عيسى كتابة الطايع لله وخلع عليه ٥

ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر احمد بن ابرهيم

ابن اسمعيل ابن العباس ابو بكر الاسماعيلي الجرجاني طلب الحديث وسافر اخبرنا اسمعيل بن احمد اخبرنا اسمعيل ابن مسعدة اخبرنا ابا حمزة بن يوسف السهمي قال سمعت ابا بكر الاسماعيلي يقول لما ورد نعي محمد بن ايوب الرازي دخلت الدار وبكيت وصرخت ومزقت القميص ووضعت التراب على راسي فاجتمع اهلي وقالوا ما اصابك قلت نعي الي محمد بن ايوب منعتموني الارتحال اليه فاذنوا لي في الخروج واصحبوني خالي الي نسا الي الحسن بن سفيان ولم يكن في وجهي طاقة فقدمت فقرات عليه المسند وغيره وكانت اول رحلتي في طلب الحديث ٥ كان للاسماعيلي علم وافر بالنقل وصنف كتابا على صحيح البخاري حدثنا به يحيى بن ثابت ابن بندار عن ابيه عن البرقاني عنه وكان الدارقطني يقول كنت عزمت غير مرة ان ارحل الي ابي بكر الاسماعيلي فلم ارزق ٥ توفا الاسماعيلي يوم السبت غرة رجب سنة احدى وسبعين وثلثمائة عن اربع وتسعين سنة ٥

الحسن بن صالح ابو محمد السبيعي ٥

سمع بن جرير الطبري وقاسم المطرز روى عنه الدارقطني والبرقاني وكان ثقة حافظا مكثرا وكان عسرا في الرواية ولما كان باخره عزم على التحديث والاملا في مجلس عام فتهيا لذلك ولم يبق الا تعيين يوم المجلس فمات ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال قال لنا التاجي ابو العلا محمد بن علي الواسطي رايت ابا الحسن الدارقطني جالسا بين يدي ابي محمد السبيعي كجلوس الصبي بين يدي المعلم هيبة له توفي في ذي الحجة من هذه السنة ٥

الحسن بن علي بن الحسن بن الهيثم بن طهمان

ابو عبد الله الشاهد المعروف بابن البادا ولد في سنة اربع وسبعين وما يتين سمع الحسن بن علويه وشعيب بن محمد الذارع وكان عمر سبعًا وستين سنة منها خمس عشر سنة في اخر عمره مقعدا عجميا وتوفي في رجب هذه السنة

الحسن بن يوسف بن يحيى ابو معاذ البستي ٢٩٢

روى عنه البرقاني وكان ثقة قال ابن ابي الفوارس توفي في ذي الحجة من هذه السنة وكان ثقة مستورًا جميل المذهب

عبد الله بن ابرهيم بن جعفر بن نيار ابو الحسين

المعروف بالزبيبي ولد في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وما يتين كان يسكن بركة زلزل وحدث عن الحسين بن علويه والفريابي روى عنه البرقاني والتنوخي وكان ثقة توفي في ذي القعدة من هذه السنة

عبد الله بن الحسين بن اسمعيل بن محمد ابو بكر

الضبي القاضي اخبرنا القزاز اخبرنا ابن ثابت اخبرنا محمد الكريم بن احمد الضبي اخبرنا الدارقطني قال عبد الله بن الحسين ابو بكر القاضي سمع اكثر حديث ابيه وكتب عن ابي بكر النيسابوري وغيره وحدث وولاه امير المومنين المتقي القضا على امد وارزن وميافارقين وما يلي ذلك في سنة تسع وعشرين وثلثمايه ثم ولاه المتقي ايضا في سنة احدى وثلثين القضا على طريق الموصل وقطربل ومسكن وعلى الموصل واعمالها وولاه الطايع القضا على ديار بكر امد وارزن وميافارقين وارزنيه واعمال ذلك وكان عفيفا نزها فقيها توفي في هذه السنة

وغير ذلك وولاه المطيع لله سنة اربع وثلثين

عبد العزيز بن الحارث بن اسد بن الليث

ابو الحسن التميمي حدث عن ابي بكر ابن زياد النيسابوري والقاضي المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري ونفطويه وغيرهم وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة اخبرنا احمد الحسن ابن البنا انبانا القاضي ابو يعلى ابن الفرا

قال ابو الحسن عبد العزيز التميمي رجل جليل القدر وله كلام في مسايل الخلاف وتصنيف في الاصول والفرايض قال المصنف وقد تعصب عليه الخطيب وهذا شانه في اصحاب احمد فحكا عن ابي الفتح عبد الواحد بن علي الاسدي ٢٩٤ العكبري ان التميمي وضع حديثا وهذا العكبري لا يعول على قوله فانه لم يكن من اهل الحديث والعلم انما كان يعرف شيئا من العربية ولم يرو شيئا من الحديث كذلك ذكر عنه الخطيب وكان ايضا معتزليا يقول ان الكفار لا يخلدون في النار وعنه حكا الطعن في ابن بطه ايضا وسيأتي القدح في هذا الاسدي مستوفى في ترجمة ابن بطه فقد انفق هذا الاسدي متعصبا لاصحاب احمد طاعنا في اكابرهم وانفق الخطيب يبهرج اذا اشا بعصبيته باره فانه اذا ذكر المتكلمين من المبتدعه عظم القوم وذكر لهم ما يقارب الاستحاله فانه ذكر عن ابن اللبان انه قال حفظت القران ولي خمس سنين وحكى عن ابن رزقويه ان التميمي وضع في مسند احمد حديثين ويجوز ان يكون قد كتب في بعض المسانيد من مسند اخر او من مسموعاته من غير ذلك المسند ومتى كان الشي محتملا لم يجز ان يقطع على صاحبه بالكذب نعوذ بالله من الاغراض الفاسدة في انها تحول على صاحبها

علي بن ابرهيم ابو الحسن البصري الصوفي

الواعظ بصري الاصل سكن بغداد وكان شيخ المتصوفه صحب الشبلي وغيره وبلغني انه كبرت سنه فصعب عليه المجي الى الجامع فبني له الرباط المقابل لجامع المنصور ثم عرف بصاحبه الزوزني وكان البصري لا يخرج الا من جمعة الى جمعه وله على طريقتهم كلام انبانا محمد بن محمد الحافظ اخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي اخبرنا الحسين بن علي ابن غالب المقري اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن جعفر البغدادي قال سمعت ابا الحسن علي بن ابرهيم البصري يقول وجدت من يدعوا انما يدعوا الله بظاهره ويدعوا الى نفسه بباطنه لانه يحب ان يعظم وان يثنا اليه ويعرف بموضعه ويثني عليه الثنا الحسن واذا احب محبته الخلق له وتعظيمهم اياه فقد دعاهم الى نفسه لا الى ربه قال وما على شي ابكي الا حتى اخاف عليه وارجوا له ان رحم رحمنا له وان عذب عذب بالله توفي البصري يوم الجمعه ببغداد في ذي الحجه من هذه السنة ودفنا في التهانين

٢٩٥

علي بن محمد الأحدب المزور

كان يكتب على خط كل أحد حتى لا يشك المزور عليه أنه خطه وبلي الناس منه بلوى عظيمة وختم السلطان على يده مرارا وتوفي يوم الأحد لتسع بقين من رجب هذه السنة

محمد بن أحمد بن روح أبو بكر الجريري

سمع ابراهيم بن عبد الله الزينبي أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا أبو بكر البرقاني عن محمد بن أحمد الجريري وسألته عنه فقال ثقة فاضل قال ابن ثابت وحدثت عن أبي الحسن محمد بن العباس ابن الفرات قال توفي محمد بن أحمد بن روح سنة احدى وسبعين وثلاثمائة مستور ثقة

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد أبو زيد

المروزي الفقيه سمع محمد بن عبد الله السعدي وغيره وكان أحد أئمة المسلمين حافظا لمذهب الشافعي حسن النظر مشهورا بالزهد والورع ورد بغداد وحدث بها فسمع منه الدارقطني أخبرنا أبو منصور القزاز قال أخبرنا أبو بكر بن علي قال أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري قال سمعت أبا بكر البزاز يقول عادلت الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة قال ابن نعيم توفي أبو زيد بمرو يوم الخميس الثالث عشر من رجب هذه السنة

محمد بن خلف بن جبان أبو بكر

الفقيه روى عنه البرقاني والتنوخي وغيرهما وكان ثقة توفي في ذي الحجة من هذه السنة

محمد بن خفيف أبو عبد الله الشيرازي

صحب الجريري وابن عطا وغيرهما وقد ذكرت في كتابي المسمى بتلبيس ابليس عنه من الحكايات ما يدل على أنه كان يذهب مذهب الإباحة

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة فمن الحوادث فيها

أنه ورد في يوم الخميس ثاني عشر المحرم فتح الماء الذي استخرجه عضد الدولة

من

٢٩٦

من الخالص إلى داره وبستانه الزاهر وفي يوم الخميس لثلاث خلون من صفر وقيل بل لليلة خلت من ربيع الآخر فتح المارستان الذي أنشأه عضد الدولة بالجانب الغربي من مدينة السلام ورتب فيه الأطباء والمعالجون والخزان والبوابون والوكلاء والناظرون ونقلت إليه الأدوية والأشربة والفرش والآلات وفي شوال توفي عضد الدولة فكتم أصحابه موته ثم استدعوا ولده صمصام الدولة من الغد إلى دار المملكة وأخرجوا أمر عضد الدولة بتوليته العهد وراسلوا الطائع فسئل كتب عهد له ففعل وبعث إليه خلعا ولواء وعهدا بإمضاء ما قلده أباه أبو وجلس جلوسا عاما حتى قرئ العهد بين يديه وهنأه الناس واستمرت الحال على إخفاء وفاة عضد الدولة إلى أن تمهد الأمر وفي يوم الاثنين لعشر بقين من ذي الحجة تقلد أبو القاسم علي بن أبي تمام الزينبي نقابة العباسيين والصلاة بالحضرة وفي هذا الشهر خلع على أبي منصور بن الفتح العلوي للخروج بالحاج

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر إسحاق بن سعد

ابن الحسن بن سفيان أبو يعقوب النسوي روى عن جده الحسن بن سفيان ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وانتقى عليه الدارقطني وكان ثقة أمينا توفي بطريق خراسان مرجعه من الحج

أحمد بن جعفر أبو الحسن الخلال

كان ثقة مستورا حسن الأصول توفي في رمضان هذه السنة

فنا خسرو بن الحسن بن بويه

ابن فنا خسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل أبو شجاع الملقب عضد الدولة ونسبه إلى سابور بن ازدشير وكنى أبوه أبا علي ويلقب ركن الدولة وهو أول من خوطب في الإسلام بالملك شاهنشاه وكان دخوله إلى بغداد في ربيع الآخر سنة سبع وستين وثلاثمائة وخرج الطائع إليه فطوقه وسوره وشافهه بالولاية وأمر أن يخطب له على المنابر ببغداد ولم تجر بذلك عادة لغير الخليفة وأذن له في ضرب الطبل على بابه في أوقات الصلوات الثلاث ودخل بغداد وقد استولى الخراب عليها وعلى سوادها بانفجار بثوقها وقطع المفسدين طرقاتها فبعث العسكر إلى بني شيبان وكانوا يقطعون الطريق

فاوقع بهم واسر منهم ثمانمائة وسد بثق السهلية وبثق اليهودي وامر الاغنيا
بعمارة مسناتهم وان يغرسوا في كل خراب لا صاحب له وغرس هو الزاهر
وهو دار ابي علي ابن مقلة وكانت قد صارت تلا وغرس التاجي عند قطربل
وحوطه على الف وستمائة جريب واثر بحفر الانهار التي اندرست وعمل
عليها ارحا الما وحول من البادية قوما فاسكنهم بين فارس وكرمان ٢٩٧
فزرعوا وعمروا البرية وكان ينقل الى بلاد ما لا يوجد فيها مما نقل الى
كرمان حب النيل وبلغ في الحماية اقصا حد واخر الخراج الى النوروز والعصفري
ورفع الجباية عن الحاج واقام لهم السواني في الطريق وحفر المصانع والابار
واطلق الصلات لاهل الحرمين ورد رسومهم القديمة وادار السور
في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وكسا المساجد وادر ارزاق المؤذنين
والقرا وربما صدق بثلثين الفا وصدق من ثلاثين بدرة وعمل الجسر
وبنا القنطرتين العتيقة والجديدة بباب الصراة فتمت الجديدة بعد وفاته
واستحدث المارستان وكان بحكم قد شرع لعمله وطلب اليه ما يصلح
لكل فن وعمل بين يديه سوقا للبزازين ووقف عليه وقوفا كثيرة وعمل
له رحا بالزبيدية من نهر عيسى ووقفها عليه وكان يبحث عن اشراف
الملوك ويتفتش عن سرايرهم وكانت اخبار الدنيا عنده حتى لو تكلم انسان
بمصر ذكر بكلمة فاحتال حتى جابه ووبخه عليها ثم رده فكان الناس
يحترزون في كلامهم وافعالهم من نسايهم وغلمانهم وكانت له حيل
عجيبة في التوصل الى كشف المشكلات وقد ذكرت منها جملة في كتاب
الاذكيا فكرهت الاعادة وكانت هيبته عظيمة فلو لطم انسان انسانا
قابله اقبح مقابلة فانكف الناس عن التظالم وكان غزير العقل شديد
التيقظ كثير الفضل بعيد الهمة محبا للفضايل مجتنبا للرذايل وكان
يباكر دخول الحمام فاذا خرج صلى الفجر ودخل اليه اصحابه فاذا ارتفع
النهار سال عن الاخبار الواردة فان تاخرت عن وقتها قامت عليه القيامة
وسال عن سبب التعويق فان كان من غير عذر انزل البلا بهم
حتى ان بعضهم يعود قبقبرار ما تعدا انضرب وكانت الاخبار تصل من
شيراز الى بغداد في سبعة ايام وتحمل معهم الفواكه الطرية ثم يتغدا
والطبيب قايم وهو يساله عن منافع الاطعمة ومضارها ثم ينام
فاذا انتبه صلى الظهر وخرج الى مجلس الندما والراحة وسماع الغنا

وكذلك الى ان يمضي من الليل صدر ثم تادى الى فراشه فاذا كان يوم موكب
برز للاوليا فليقيهم بحشمة هيبته وكان يقتل وهلك ظنا منه ان ذلك
سياسة فيخرج بذلك الفعل عن مقتضى الشريعة حتى ان جارية شغلت قلبه
بميله اليها عن تدبير المملكة فامر بتغريقها واخذ غلام بطيخا من رجل غصبا ٢٩٨
فضربه بسيف فقطعه نصفين وكان يحب العلم والعلما ويجري الرسوم
للفقها والادبا والقرا فرغب الناس في العلم وكان هو يتشاغل بالعلم فوجد
له في تذكرة اذا فرغنا من حل اقليدس كله تصدقت بعشرين الف درهم
واذا فرغنا من كتاب ابي علي النحوي تصدقت بخمسين الف درهم وكل ابن يولد
لنا كما نحب انصدق بعشرة الاف درهم فان كان من فلانة فبخمسين الف درهم
وكل بنت فبخمسة الاف فان كان منها فبثلاثين الفا ۞ وكان يحب الشعر فمدح
كثيرا وكان يؤثر مجالسة الادبا على منادمة الامرا وقال
شعرا كثيرا فمن شعره ۞

يا طيب رايحة من نفحة الخيري … اذا تمزق جلباب الدياجير
كانما رش بالما وردا وعبقت … فيه دواخين ند عند تبخير
كان اوراقه في القد اجنحة … صفر وحمر وبيض من زنابير

ومن شعره وقد خرج الى بستان وقال لو ساعدنا غيث فجا المطر فقال ۞

ليس شرب الكاس الا في المطر … وغنا من جواري في السحر
غانيات سالبات للنهى … ناغمات في تضاعيف الوتر
راقصات زاهرات نجل … رافلات في افانين الحبر
مطربات محسنات مجن … رافضات الهم امان الفكر
مبرزات الكاس من مطلعها … ساقيات الخمر من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها … ملك الاملاك غلاب القدر
سهل الله له بغيته … في ملوك الارض ما دار القمر
واراه الخير في اولاده … ليساس الملك منه بالغرر

ذكروا انه مذ قال غلاب القدر لم يفلح ۞ وليس شعره بالفايق فلم اكتب
عنه غير ما كتبت واهدى اليه ابو اسحق الصابي اصطرلابا في يوم مهرجان
وكتب معه ۞

اهدى اليك بنو الاملاك واختلفوا … في مهرجان جديد انت مبليه
لكن عبدك ابرهيم حين راى … علو قدرك عن شي تدانيه

لم يرض بالأرض يهداة إليك فقد أهدى لك الفلك الأعلى بما فيه
وكان قد رفع له حساب دخله في السنة فإذا هو ثلثمائة ألف ألف وعشرون
ألف ألف درهم فقال أريد أن أبلغ به إلى ثلثمائة وستين ألف ألف درهم ليكون
دخلنا في كل يوم ألف ألف درهم وفي رواية أنه كان يرتفع له كل عام اثنان
وثلثون وثلثون ألف ألف دينار وتمانيا ألف درهم وكان له كرمان وفارس ٢٩٩
وعمان وخوزستان والعراق والموصل وديار بكر وحران ومنبج وكان نعمه ماتة
وابتعت له بنظرني الدينار وتابس في الفراط وانام مكوسا ومنع أن يتعمل
إلا له وأثر ثأثار من الظلم فلما احتضر عضد الدولة جعل يتمثل بقول
القاسم بن عبيد الله

قتلت صناديد الرجال فلم أدع عدوا ولم أمهل على ظنة خلقا
وأخليت دور الملك من كل نازل فشردتهم غربا وبددتهم شرقا
فلما بلغت النجم عزا ورفعة وصارت رقاب الخلق أجمع لي رقا
رماني الردى سهما فأخمد جمرتي فها أنا ذا في حفرتي عاطلا ملقى
فأذهبت دنياي وديني سفاهة فمن ذا الذي مني بمصرعه أشقى

ثم جعل يقول ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه فرددها إلى أن توفي في
آخر يوم الإثنين من شوال هذه السنة عن سبع وأربعين سنة وأحد عشر
شهرا وثلثة أيام وقيل بل عن ثمانية وأربعين سنة وستة أشهر وخمسة
عشر يوما وأخفي خبره ودفن في دار المملكة إلى أن خرجت السنة وتقررت
قواعد المملكة ثم أظهرت وفاته وحمل إلى مشهد علي عليه السلام وسنذكر
تمام ما يتعلق به في السنة المقبلة ولما توفي بلغ خبره إلى بعض مجالس
العلم وفيه جماعة من أكابر أهل العلم فتذاكروا الكلمات التي قالها الحكماء
عند موت الإسكندر وقد رويت لنا من طرق مختلفة بالألفاظ ونحن نذكر
أحسنها وذلك أن الإسكندر لما مات قام عند تابوته جماعة من الحكماء
فقال أحدهم سلك الإسكندر طريق من قد مضى وفي موته عبرة
لمن بقي وقال الثاني خلف الإسكندر ماله لغيره يحكم فيه بغير حكمه
وقال الثالث أصبح الإسكندر مشتغلا بما عاين وهو بالأعمال يوم الجزاء
أشغل وقال الرابع كنت بالأمس حديثا وأنا اليوم مثلك وشيكا وقال
الخامس أن هذا الشخص كان يكلم واعظا ولم يعظكم قط بأفصح من مصرعه وقال
السادس كان الإسكندر يحكم نابم انقضا أو أطال عمل الجلا وقال

السابع لئن كنت أمس لا يأمنك أحد لقد أصبحت اليوم وما يخافك أحد
وقال الثامن هذه الدنيا الطويلة العريضة طويت في ذراعين
وقال التاسع أجاهلا كنت بالموت فنعذرك أم عالما به فنلومك وقال
٤٠٠ العاشر كفى للعامة أسوة بموت الملوك وكفى للملوك عظة بموت العامة
فقال بعض من حضر ذلك المجلس الذي اشتغل فيه بموت عضد الدولة
وتذكرت فيه هذه الكلمات فلو قلتم أنتم مثلها لكان ذلك يؤثر عنكم فقال
أحدهم لقد وزن هذا الشخص الدنيا بغير مثقالها وأعطاها فوق قيمتها وحسبك
أنه طلب الربح فيها فخسر روحه فيها وقال الثاني من استيقظ
للدنيا فهذا نومه ومن حلم فيها فهذا انتباهه وقال الثالث
ما رأيت غافلا في غفلته ولا عاقلا في عقله مثله لقد كان ينقض جانبا
وهو يظن أنه مبرم ويغرم وهو يظن أنه غنم وقال الرابع من جد
للدنيا هزلت به ومن هزل راغبا عنها جدت له وقال الخامس
ترك هذه الدنيا شاغرة ورحل عنها بلا زاد ولا راحلة وقال السادس
إن ماء أطفأ هذه النار لعظيم وإن ريحا زعزعت هذا الركن لعصوف وقال
السابع إنما سلبك من قدر عليك وقال الثامن لو كان معتبرا في حياته لما
صار عبرة في مماته وقال التاسع الصاعد في درجاتها إلى سفال
والنازل في درجاتها إلى معال وقال العاشر كيف غفلت
عن كيد هذا الأمر حتى نفذ فيك وهلا اتخذت دونه جنة تقيك
إن فيك لعبرة للمعتبرين وإنك لآية للمستبصرين

محمد بن إسحق بن هبة الله بن إبراهيم

ابن المهدي بالله أبو أحمد الهاشمي حدث عن الحسين بن يحيى بن عياش القطان
روى عنه عبد العزيز الأزجي توفي ليلة الجمعة لأربع بقين من شوال هذه السنة

محمد بن أحمد بن تميم أبو نصر السرخسي

قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن إدريس الشامي وأحمد بن إسحق السرخسي
روى عنه ابن رزقويه وغيره وكان ثقة

محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن

ابن وهب ابو بكر الجريري المعدل ويعرف بزوج الحرة سمع ابن جرير الطبري
والبغوي وابن ابي داود والعباس ابن يوسف الشكلي روى عنه ابن
رزقويه والبرقاني وابن شاذان قال البرقاني هو بغدادي جليل
احد العدول الثقات اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا علي بن
المحسن القاضي قال حدثني ابي قال حدثني الامير ابو الفضل جعفر بن المكتفي ٤٠١
بالله قال كانت بنت بدر مولى المعتضد زوجة امير المومنين المقتدر بالله
فاقامت عنده سنين وكان لها مكرما وعليها مفضلا الافضال العظيم فتاثلت
حالها وانضاف ذلك الى عظم نعمتها الموروثة وقتل المقتدر وقد سلمت من النكبة
وسلم لها جميع اموالها وذخايرها حتى لم يذهب لها شي وخرجت من الدار وكان
يدخل الى مطبخها حدث يحمل فيه على راسه يعرف بمحمد ابن جعفر وكان حركا فنفق
على القهرمانة بخدمته فنقلته الى ان صار وكيل المطبخ وبلغها خبره ورايته فردت
اليه الوكالة في غير المطبخ وترقا امره حتى صار ينظر في ضياعها وعقارها وغلب
عليها حتى صارت تكلمه من وراء ستر وخلف باب وزاد اختصاصه بها حتى علق
بقلبها فاستدعته الى تزويجها فلم يجسر على ذلك فجسرته وبذلت مالا حتى تم لها
ذلك وقد كانت حاله تاثلت بها واعطته لما ارادت ذلك منها اموالا لا جعلها
لنفسه نعمة ظاهرة لئلا يمنعها اولياها منه لفقره وانه ليس بكفو ثم هادت
القضاة بهدايا جليلة حتى زوجوها منه واعترض الاولياء فغالبتهم بالحكم
والدراهم فتم له ذلك ولها فاقام معها سنين ثم ماتت فحصل له من مالها
نحو ثلثمائة الف دينار فهو يتقلب الى الان فيها قال ابي وقد رايت
انا هذا الرجل وهو شيخ عاقل شاهد مقبول توصل بالمال الى ان قبله ابو
السايب القاضي حتى اقر فيه وقوله الحرة ووصيتها لانها اوصت اليه في مالها
وتوفيها وهو الى الان لا يعرف الا بزوج الحرة وانما سميت الحرة لاجل تزويج
المقتدر بها وكذا عادة الخلفا لغلبة المماليك عليهم اذا كانت لهم زوجة قيل
لها الحرة قال ابن ثابت قال لنا ابو علي ابن شاذان كان محمد بن جعفر
زوج الحرة جارنا وسمعت منه مجالس من امالية وكان يحضر في مجلس الحديث
القاضي الجراحي وابو الحسين ابن المظفر والدارقطني وابن حيويه وغيرهم من
الشيوخ وتوفي ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لاربع خلون من صفر هذه السنة
ودفن بالقرب من قبر معروف الكرخي وحضرت مع ابي الصلاة عليه ٥

منصور بن احمد بن هارون الفقيه ابو صادق ٥

سمع من جماعة ولم يحدث قط وكان من الزهاد العابدين من اصحاب الكرامات وكان له
الرهبانيات وتوفي في جمادي الاولى من هذه السنة وهو ابن نيف وستين سنة ٥

٤٠٢ ## ثم دخلت سنة ثلث وسبعين وثلثماية فمن الحوادث فيها ٥

انه في يوم عاشورا وهو عاشر المحرم اظهرت وفاة عضد الدوله وحمل تابوته
الى المشهد الغروي ودفن في تربة بنيت له هناك وكتب على قبره في ملبن ساج
هذا قبر عضد الدوله وتاج المله ابي شجاع بن ركن الدوله احب مجاورة هذا
الامام التقي لطمعه في الخلاص يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها والحمد لله وصلى
الله على محمد وعترته الطاهرة وتولى امره وحمله ابو الحسن علي بن احمد بن اسحق
العلوي النقيب وجلس صمصام الدوله للعزاء به بالثياب السود على
الارض وجاءه الطايع لله معزيا ولطم عليه في دوره والاسواق اللطم الشديد
المتصل اياما كثيرة فلما انقضا ذلك ركب صمصام الدوله الى دار الخلافه في يوم
السبت لتسع بقين من الشهر وخلع عليه منها الخلع السبع والعمامة السودا
وسور وطوق وتوج وعقد له لواان ولقب شمس المله وحمل على فرس بمركب
من ذهب وقيد بين يديه مثله وقرى عهده بتقليده الامور في دار المملكة واخذت
له البيعة على جميع الاوليا بالطاعة واخلاص النية في المناصحة واطلق له رسومها
وكوتب الولاة والعمال واصحاب النواحي والاطراف باخذ البيعة على من قبلهم
من الاجناد وفي ليلة الاربعا السادس عشر من صفر انقض كوكب عظيم الضوء
وكانت عقيبه ذوي كالرعد ٥ وورد الخبر بوفاة مويد الدوله ابي منصور بويه
ابن ركن الدوله بجرجان فجلس صمصام الدوله للعزاء به في يوم الخميس لثمان بقين من
رمضان وجاءه الطايع لله معزيا ٥ ولما اشتدت علة مويد الدوله قال
له الصاحب ابو القسم اسمعيل ابن عباد لو عهدت الى احد يسكن الجند اليه
عهدا كان تسكن الجند اليه عاجلا الى ان يتفضل الله بعافيتك وقيامك الى
تدبير مملكتك كان ذلك من الاستظهار الذي لا ضرر فيه فقال
انا في شغل بما تخاطبني عليه وما لهذا الملك قدر مع انتهاء الانسان الى مثل ما انا
فيه فافعلوا ما بدا لكم ان تفعلوه ثم اشفا فقال له الصاحب تب يا مولانا
من كل ما فرطت فيه وتبرا من هذه الاموال التي لست على ثقة من طيبها
وحصولها من حلها واعتقد متى اقامك الله وعافاك ان تصرفها في وجوهها
وترد كل ظلامة تعرفها تفعل ذلك وتلفظ به ومات فكتب الصاحب في الوقت

الى اخيه فخر الدوله ابي الحسن علي بن ركن الدوله بالاسراع والتعجيل وانفذ اليه
خاتم موید الدوله وارسل بعض ثقاته حتى استحلفه له على الحفظ والوفا بالعهد
فاسرع فلما وصل وانتظم له الامر قال له الصاحب قد بلغك الله يا مولانا
وبلغني فيك ما املته ومن حقوق خدمتي لك اجابتي الى ما انا موثره
من ملازمة داري واعتزال الجنديه والتوفر على امر الله تعالى فقال ٤٠٣
له لا تقول هذا فانني ما اريد هذا الملك الا لك ولا يجوز ان يستقيم لي فيه
امر الا بك واذا كرهت ملابسة الامور كرهت ذلك انا وانصرفت فقبل
الارض وقال الامر لك فاستوزره وخلع عليه الخلع السنيه وزادت الاسعار
في هذه السنة زيادة مفرطة ولحق الناس مجاعة عظيمه وبلغ الكر الحنطه في
رمضان ثلثه الاف درهم تاجيه وبلغ في ذي القعدة اربعة الاف وثمان
مائة درهم وضج الناس وكسروا منابر الجوامع ومنعوا الصلاه في عدة جوامع
ومات خلق من الضعفا جوعا على الطريق ثم رخصت الاسعار في ذي الحجه ٥

وفي هذه السنة ٥

وافا القرامطه الى البصرة لما حدث من طمعهم بعد وفاة عضد الدوله فصولحوا على
مال اعطوه وانصرفوا ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عبد العزيز ٥

ابو بكر العكبري روى عن ابي خليفة الناجي وغيره وكان ثقه مامونا ٥
توفي بعكبرا في رجب هذه السنة ٥

بويه ابو منصور الملقب موید الدوله ٥

ابن ركن الدوله ٥ كان وزيره الصاحب بن عباد فضبط مملكته واحسن التدبير
وكان قد تزوج بنت عمه زبيدة بنت معز الدوله ابي الحسين فانفق في عرسه
سبعمائة الف دينار ٥ وتوفي بجرجان في ثاني عشر شعبان هذه السنة
وكانت علته الخوانيق وكان عمره ثلثا واربعين سنه وشهرا وامارته سبع
سنين وشهرا وخمسة عشر يوما ٥

جعفر الضرير المقرى بباب الشام ٥

توفي في ذي الحجة من هذه السنة وكان ثقة ٥

سعيد بن سلام ابو عثمان المغربي ٥

ولد

ولد بالقيروان في قرية يقال لها كركنت ولقي الشيوخ بمصر ودخل بلاد الشام
وصحب ابا الخير الاقطع وجاور بمكة سنين وكان لا يظهر في المواسم وكانت له كرامات
وكان ابو سليمان الخطابي يقول ان كان في هذا العصر من المحدثين احد فابو عثمان
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا ابو سعيد الحسين ابن علي الشيرازي
قال سمعت ابا مسلم غالب ابن علي الرازي يقول سمعت ابا عثمان المغربي يقول ٤٠٤
كنت ببغداد وكان بي وجع من ركبتي حتى نزل الى مثانتي فاشتد وجعي وكنت
استغيث بالله وغوثه بعد فلما سمعت ذلك رفعت صوتي وردت في ما لي
حتى سمع اهل الدار صوتي فلما كان لا بعد ساعة جا البول وندم الى سطح
اهريق فيه الما فخرج مني شي بقوة فضرب وسط السطح حتى سمعت له صوتا فاذا
هو حجر قد خرج من مثانتي وذهب الوجع عني فقلت ما اسرع الغوث وكذا
الظن به ٥ توفي ابو عثمان بنيسابور في جمادى الاولى من هذه السنه ودفن الى جنب
ابي عثمان الحيري ٥

عبد الله بن احمد بن ماهبزذا ابو محمد الاصفهاني ٥

يعرف بالظريف ٥ سكن بغداد وحدث بها عن الباغندي والبغوي وابن ابي
داود وروى عنه البرقاني والازجي وكان ثقة اخبرنا ابو منصور
القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا احمد بن عمر بن روح النهرواني قال ذكر لنا عبد الله
ابن احمد بن ماهبزذا انه ولد في سنة ثلث او اربع وسبعين ومائتين قال ودخلت
بغداد سنة سبع وتسعين ومائتين وحججت في سنة ثلث وثلثمائة وصمت ثمانية وثمانين
رمضانا ٥

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان ٥

ابن المختار ابو محمد المزني الواسطي ويعرف بابن السقا ٥ سمع عبدان وابا يعلى الموصلي
والبغوي وابن ابي داود وكان فهما حافظا ورد بغداد فحدث بها لم يسمع
كلها من حفظه فحضر بن المظفر والدارقطني وكانا يقولان ما بنا معه كتابا
انما حدثنا حفظا وما اخذنا عليه خطا في شي غير انه حدث عن ابي يعلى بحديث
فالقلب منه شي ٥ قال ابو العلا الواسطي فلما عدت الى واسط اخرجته
فاخرج الحديث في اصله بخط الصبي ٥ وتوفي في هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة اربع وسبعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٥

ان ابا عبد الله بن سعدان شرع في اصلاح ما بين صمصام الدوله وفخر الدوله

وخوطب الطايع على ما يجدد لعز الدوله من الخلع والعهد واللقب ففعل وجلس لذلك واحضرت الخلع وقرئ عهده وبعث اليه ٥ وفي شهر رجب كان غرق في درب رباح فوقعت الدار فهلك كثير من النسا واخرجن من تحت الهدم بالحلي والزينه فكانت المصيبه عامه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن احمد ٥

ابن جعفر بن موسى ابو اسحق المقرئ الخرقي ٥ من اهل الجانب الشرقي كان ينزل سوق يحيى وحدث عن جماعه وروى عنه التنوخي والجوهري وكان ثقه صالحا توفي في ذي الحجه من هذه السنه ٥

اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر ٥

ابن عبد العزيز ابو يعقوب الشيباني النسوي ولد سنة ثلث وتسعين ومايتين روى عن جده الحسن وعن محمد بن اسحق السراج ومحمد بن اسحق ابن خزيمه كتب عنه الناس بانتخاب الدارقطني وكان ثقه توفي في هذه السنه ٥

عبد الله بن موسى بن اسحق ابو العباس ٥

الهاشمي روى عن ابن بنت منيع وابن ابي داود وقاسم المطرز وابي حبيب البرتي وغيرهم وكان ثقة امينا من اهل القران والحديث ٥ توفي في ذي الحجه من هذه السنه ٥

محمد بن احمد بن بالويه ابو علي النيسابوري ٥

المعدل سمع عبد الله بن محمد بن شيرويه ومحمد بن اسحق بن خزيمه ومحمد ابن اسحق السراج وغيرهم وكان ثقه وتوفي بنيسابور يوم الخميس سلخ شوال هذه السنة عن اربع وتسعين سنة ٥

محمد بن احمد بن محمد بن عمران بن فضاله ٥

ابو الفرج الاودي ولد في سنة تسع وتسعين ومايتين وسمع الباغندي وابا عمر القاضي وابا بكر ابن ابي داود اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر ابن ثابت اخبرنا العتيقي قال اخبرنا ابو الفرج بن عمران في ذي الحجة سنه اربع وسبعين وثلثمايه وكان ثقه مامونا ٥

محمد بن احمد بن يحيى بن عباس بن اسمعيل ٥

ابو علي البزاز العطشي سمع جعفر بن محمد الفريابي وابا يعلى الموصلي وابن جرير الطبري

والباغندي

والباغندي وغيرهم اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت قال اخبرنا احمد بن محمد العتيقي قال سنه اربع وسبعين وثلثمايه فيها مات ابو علي العطشي في ذي الحجة وكان ثقه مامونا ٥

محمد بن جعفر بن الحسن بن سليمان بن علي ٥

ابن صاحب المصلى يكنى ابا الفرج حدث عن الهيثم بن خلف الدوري والباغندي وخلق كثير روى عنه ابو الحسن النعيمي وابو القسم التنوخي احاديث تدل على سوء ضبطه وضعف حاله وهو سني الحال عندهم وتوفي في هذه السنه بالبصره ٥

محمد بن الحسن بن محمد ابو عبد الله الرازي السراجي ٥

سمع ابن ابي حاتم وغيره ٥ روى عنه ابن رزقويه والبرقاني وقال هو ثقه وقال العتيقي كان ثقه امينا مستورا ٥ وتوفي ليلة الجمعه الثاني من ذي القعده في هذه السنه ٥

محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين ابو الفتح ٥

الازدي الموصلي ٥ روى عن ابي يعلى الموصلي وابن جرير الطبري وابي عروبه والباغندي وغيرهم وكان حافظا وله تصانيف في علوم الحديث ٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الخطيب قال حدثني ابو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الارموي قال رايت اهل الموصل يوهنون ابا الفتح الازدي جدا ولا يعدونه شيئا ٥ قال وحدثني محمد بن صدقه ان ابا الفتح قدم بغداد على الامير يعني ابن بويه فوضع له حديثا ان جبريل عليه السلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في صورته فاجازه واعطاه دراهم كثيره قال الخطيب وسالت ابا بكر البرقاني فاشار الي انه كان ضعيفا قال ورايته في جامع المدينه واصحاب الحديث لا يرفعون به راسا ويتجنبونه ٥ توفي في هذه السنة وبعضهم يقول في سنه تسع وستين وثلثمايه ٥

ثم دخلت سنة خمس وسبعين وثلثمايه فمن الحوادث فيها

انه قدم في الخميس لثمان بقين من ربيع الاول خلع الطايع لله على صمصام الدوله وطوقه وسوره وحمله على فرس بمركب ذهب وقاد بين يديه مثله وفي ربيع الاول ورد الخبر من الكوفه بورود اسحق وجعفر الهجريين وهما من القرامطه الذين

٤٠٧

يدعون بالسنان في جموع كثيرة وكان دخولها اباها على وجه التغلب واقاموا
الخطبة لشرف الدوله واعتزوا الي ملك الجهة فوقع الانزعاج الشديد من
ذلك لما كان تمكن من النفوس من هيبة هولا القوم وانهم ممن لا يصطلا بنارهم
ولان جماعة من الملوك كانوا ايضا الغوهم حتى ان عضد الدوله اقطعهم بواسط
ناحيه واقطعهم عز الدوله قبله بشقي الفرات اقطاعا وانتشر اصحابهم في
النواحي واكثروا تناول الغلات واستخراج المال فنفذ من بغداد عسكر
طردهم وبطل ناموسهم ٥ وفي ذي الحجة ورد كتاب من الري بوفاة بن بويه
الدوله فجلس صمصام الدوله للعزا به وركب الطايع الي تعزيته في سفينة
لابسا للسواد وعلى راسه شمسه والقرا والاولياء في الزبازب فتقدم الي
مشرعة دار الملك ونزل صمصام الدوله وقبل الارض بين يديه ورد ده
بعد خطاب تردد بينهما في العزا والشكر ٥

وفي هذه السنه ٥

هم صمصام الدوله ان يجعل على الثياب الابريسميات والقطنيات التي
تنسج ببغداد ونواحيها ضريبة وكان ابو الفتح الرازي قد كثر ما يحصل من
هذا الوجه وبذل تحصيل الف الف درهم منه في كل سنه فاجتمع الناس
في جامع المنصور وعزموا على المنع من صلاة الجمعة وكاد البلد يفتتن فاعفوا
من احداث هذا الرسم ٥

ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر الحسن بن الحسين ٥

ابن ابي هريرة الفقيه ابو علي القاضي ٥ كان احد اصحاب الشافعي وله مسايل في
الورع محفوظة ٥ توفي في رجب هذه السنه ٥

الحسن بن علي بن داود بن ظفر ابو علي ٥

المطرز المصري ولد سنه تسعين وماتين ~~حدثنا ابو بكر محمد ابن اسحق بن خزيمه~~
~~سمع منه الحديث~~ وقدم بغداد وحدث بها عن محمد بن يزيد الباهلي وغيره
روى عنه البرقاني وابو العلا الواسطي وكتب الناس عنه بانتخاب
الدارقطني وكان ثقة وتوفي بمكة في صفر هذه السنة ٥

الحسين بن علي بن محمد بن يحيي ابو احمد ٥

النيسابوري ويقال له حسينك ٥ ولد سنه ثلث وتسعين وماتين ورباه

ابو بكر محمد ابن اسحق بن خزيمة فسمع منه الحديث ومن غيره بنيسابور وسمع
ببغداد وبالكوفه روى عنه ابو بكر البرقاني وقال كان ثقة جليلا
حجة واكثر اثار نيسابور منوطه باهل بيته اخبرنا ٥ ٤٠٨
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ عن محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري
قال كان حسينك تربية ابي بكر بن خزيمة وجاره الادنى وفي حجره من حين
ولد الي ان توفي ابو بكر وهو ابن ثلث وعشرين سنه وكان ابن خزيمة اذا تخلف
عن مجالس السلاطين بعث بالحسين نايبا عنه وكان يقدمه على جميع اولاده
وينزله وحده منزلا لا يبقى لغيره وكان يحكي ابا بكر في وضوءه وصلاته فاني
ما رايت في الاغنيا احسن طهارة وصلاة منه ولقد صحبته قريبا من ثلثين
سنه في الحضر والسفر وفي الحر وفي البرد فما رايته ترك صلاة الليل
وكان يقرا في كل ليلة سبعا من القران ولا يفوته ذلك وكانت صدقاته
دايمة في السر والعلانيه ولما وقع الاستنفار لطرسوس دخلت عليه
وهو يبكي ويقول قد دخل الطاغي ثغر المسلمين طرسوس وليس في الخزانة
ذهب ولا فضه ثم باع ضيعتين نفيستين من اجل ضياعه بخمسين الف
درهم واخرج عشرة من الغزاه المطوعه الاجلاد بدلا عن نفسه وسمعته
غير مرة يقول اللهم انك تعلم اني لا ادخر ما ادخر ولا اقتني هذه الضياع الا
للاستغنا عن خلقك والاحسان الي اهل السنه والمستورين ٥
توفي في ربيع الاخر من هذه السنه وصلى عليه ابو احمد بنيسابور ٥

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن ٥

الشيباني المعروف بالجوشني ٥ سمع ابا بكر ابن ابي داود روى عنه البرقاني
والتنوخي وكان ثقة ثبتا مستورا امينا توفي في ذي القعدة من هذه السنة ٥

عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن مهران ٥

ابو مسلم سمع الباغندي والبغوي ورحل الي الشام والي بغداد والي خراسان
وما وراء النهر فكتب وجمع وكان متقنا حافظا ثبتا مع ورع وتدين وزهد
وتصون وكان الدارقطني وغيره يعظمونه وخرج الي مكة فتوفي بها في هذه السنه وكان
قريبا من الفضيل ٥

عبد الملك بن ابراهيم المعروف بالمقرئ ٥

سمع ابن صاعد وروى عنه ابو القسم التنوخي وكان ثقة وتوفي في شوال هذه السنة

عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن عبد الحميد

ابو القسم الخرقي سمع احمد بن الحسن الصوفي والهيثم بن خلف الدوري روى عنه البرقاني والعتيقي والتنوخي والجوهري وكان ثقة امينا وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ابو القاسم

الداركي الفقيه الشافعي نزل نيسابور مدة سنين ودرس الفقه ثم صار الى بغداد فسكنها الى حين موته وحدث بها وكان امينا وانتهت رياسة اصحاب الشافعي اليه وكان يدرس في مسجد دعلج بدرب ابي خلف من قطيعة الربيع وله حلقة في جامع المدينة للفتوى والنظر وروى عنه الازهري والخلال والازجي والعتيقي والتنوخي وكان ثقة اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا ابو الطيب الطبري قال سمعت ابا حامد الاسفراييني يقول ما رايت افقه من الداركي اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت عيسى بن احمد بن عثمان الهمداني يقول كان عبد العزيز الداركي اذا جاءته مسالة تستفتى فيها تفكر طويلا ثم افتى فيها وربما كانت فتواه خلاف مذهب الشافعي وابي حنيفة فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله بكذا وكذا والاخذ بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى من الاخذ بقول الشافعي وابي حنيفة اذا خالفاه توفي الداركي في شوال هذه السنة عن نيف وسبعين سنة ودفن بمقبرة الشونيزي

عمر بن محمد بن علي بن يحيى بن موسى

ابو حفص الناقد المعروف بالزيات ولد سنة ست وثمانين ومائتين سمع جعفر الفريابي وخلقا كثيرا وروى عنه البرقاني والازهري والجوهري وكان ثقة صدوقا متكثرا متقنا توفي في جمادى الاخرة من هذه السنة ودفن بالشونيزية

علي بن الحسن بن علي ابو الحسن الجراحي

روى عنه جابر بن شعيب البلخي وغيره وكان يختار احسن المذاهب توفي في جمادى الاخرة من هذه السنة

محمد بن احمد بن حسنويه ابو سهل

النيسابوري ويعرف بالحسنوني اديب تفقه على مذهب الشافعي وسمع الكثير من جماعة وحدث في البلاد وكان من التاركين لما لا يعنيهم المشتغلين بانفسهم وتوفي في صفر وهو ابن تسع وخمسين ودفن في مقبرة الخيزران

محمد بن الحسن بن سليمان ابو بكر القزويني

حدث عن جعفر الفريابي وابن دريد والبغوي وغيرهم اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب حدثنا عنه علي بن محمد بن الحسن المالكي وكان عنده جزء عنه وكان في اكثر الاحاديث تخليط في الاسانيد والمتون توفي ابو بكر القزويني يوم الخميس غرة شعبان هذه السنة

محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر بن جعفر

ابو الفضل الكاتب حدث عن المحاملي وابن مخلد والمصري روى عنه عبد العزيز الازجي وغيره وكان صالحا دينا

محمد بن عبد الله بن صالح ابو بكر الفقيه المالكي

ولد سنة تسع وثمانين ومائتين وروى عن ابن ابي عروبة والباغندي وابن ابي داود وغيرهم روى عنه البرقاني وله تصانيف في شرح مذهب مالك وذكره ابن ابي الفوارس فقال كان ثقة امينا مستورا وانتهت اليه الرياسة في مذهب مالك اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي قال كان ابو بكر الابهري معظما عند سائر علماء وقته لا يشهد محضرا الا كان هو المقدم فيه واذا جلس قاضي القضاة ابو الحسن بن ام شيبان اقعده عن يمينه والخلق كلهم من القضاة والشهود والفقهاء دونه وسئل ان يلي القضاء فامتنع فاستشير فيمن يصلح لذلك فقال ابو بكر احمد بن علي الرازي وكان الرازي يزيد حاله على منزلة الرهبان في العبادة فاريد للقضاء فامتنع واشار بان يولى الابهري فلما لم يجب واحد منهم الى القضاء ولي غيرهما توفي في شوال هذه السنة

محمد بن نصر بن مكرم ابو العباس الشاهد

روى عن البغوي وغيره وكان ثقة مقدما في الشهادة توفي في شعبان هذه السنة

ثم دخلت سنة ست وسبعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

انه كثر الموت في المحرم بالحميات الحادة فهلك من الناس خلق كثير وفي ليلة الثلاثاء لتسع خلون من ربيع الاول وهي ليلة العشرين من تموز وافى مطر كثير مع برق وفي رجب زاد السعر فبيعت الكاره الدقيق الخشكار بنيف وتسعين درهما وفي هذا الشهر ورد الخبر بزلزلة كانت بالموصل هدمت كثيرا من المنازل واهلكت خلقا كثيرا من الناس وكان الامر قد صلح بين صمصام الدوله وبين شرف الدوله وجلس الطايع في صفر وبعث الخلع الى شرف الدوله ثم ان العسكر مال الى شرف الدوله وتركوا صمصام الدوله راضيا بما يعامله به فلما وصل اليه قبل الارض بين يديه ثلث دفعات ثم قال له فقال له شرف الدوله كيف انت وكيف كانت حالك في طريقك ما عملت الا الصواب في ورودك تمضي وتغير ثيابك وتستودع من تعبك فحمل الى خيمة وخركاه قد ضربا له بقرب سرادق مجلس واحاطا به (?) واجتمع عسكر شرف الدوله من الديلم تسعة عشر الفا وكان الاتراك ثلثة الاف غلام فاستطال الديلم فخاصمهم الاتراك وكانت بينهم وقعة فانهزم الديلم وقتل منهم ثلثة الاف في رمضان فاخذ الديلم يذكرون صمصام الدوله تقبيلا لشرف الدوله فقتل قوما منهم وقدم شرف الدوله بغداد فركب الطايع اليه يهنيه بالسلطنة ثم خفي خبر صمصام الدوله وذلك انه حمل الى القلعة ثم نفذ فراش ليكحله فوصل الفراش وقد توفي شرف الدوله فكحله فالعجب لمضاء امر ملك قد مات وفي ذي الحجه قبل قاضي القضاه ابو محمد بن معروف شهادة ابي الحسن الدارقطني وابي محمد بن عقبه وذكر ابن ابي الفوارس ان الدارقطني ندم على الشهادة وقال كان يقبل قولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفرادي فصار لا يقبل قولي على بقلي الا مع اخر ومنع شرف الدوله من المصادرات ورد على الناس املاكهم

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسين بن جعفر

ابن محمد ابو القاسم الواعظ المعروف بالوزان سمع البغوي وابا عمر القاضي وابن ابي داوود وابن صاعد والمحاملي وغيرهم روى عنه الازهري والازجي وكان

يسكن سوق العطش وكان ثقة امينا صالحا ستيرا توفي في ربيع الاول من هذه السنة

الحسين بن محمد بن عبيد الله ابو عبد الله

العسكري حدث عن محمد بن مخلد الدوري والنجاد وكان ثقة امينا من امناء القضاه ينزل بني سليم توفي في هذه السنة

عبيد الله بن احمد بن يعقوب ابو الحسين

ويعرف بابن البواب سمع الباغندي والبغوي روى عنه الازهري والعتيقي وكان ثقة مامونا وتوفي في رمضان هذه السنة

عمر بن محمد بن ابراهيم ابو القاسم البجلي

ويعرف بابن سبنك ولد سنة احدى وتسعين ومايتين واول ما سمع الحديث في سنة ثلثمائة سمع الباغندي والبغوي وروى عنه الازهري والتنوخي وكان يسكن باب الازج وقبل ابو السايب قاضي القضاه شهادته ثم استخلفه ابو محمد بن معروف على الحكم بسوق الثلثا وحريم دار الخلافه وكان ثقة عدلا وتوفي في رجب هذه السنة

محمد بن احمد بن محمد بن ابي صالح ابو بكر

نزل بلخ واقام بها حتى مات وحدث هناك عن ابي شعيب الحراني ويوسف بن يعقوب القاضي وابي يعلى الموصلي اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن ثابت قال حدثني ابو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي قال مات ابو بكر بن ابي صالح ببلخ في سنة ست وسبعين وثلثمائة قال وكان داهيا عند اهل بلخ وتكلم فيه ابو اسحق المستملي وغيره

محمد بن جعفر بن محمد ابو الفتح الهمداني

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ويعرف بابن المراغي سكن بغداد وحدث بها عن ابي جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة وحدث عن القاضي ابي الحسين محمد بن احمد بن القاسم المحاملي وذكر انه سمع منه في سنة احدى وسبعين وثلثمائة وكان من اهل الادب عالما بالنحو واللغة وله كتاب صنفه وسماه

محمد بن احمد بن حمدان ابو عمرو الجبري ۝ ٤١٣

سمع جماعة من العلماء وصحب جماعة من الزهاد وكان عالماً بالقراءات والنحو وكان متعبداً وكان المسجد منزله نيفا وثلثين سنه وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة وقالت له زوجته حين وفاته قد قربت ولا دين تتركه سلمته الى الله تعالى فقد جاء ابراهيم من السما وتشهد ومات في الحال ۝

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ۝

ابن شاذان ابو بكر الرازي المذكر جمع من كلام المتصوف واكثر ثم انتسب الى محمد بن ايوب ابن يحيى الضريس البجلي ومحمد بن ايوب لم يعقب ولدا ذكرا قال الحاكم ابو عبد الله فلقيته فذكرت له ذلك فاسترخى وترك ذلك النسب ثم رايته بعد يحدث بالمسانيد وما كان يحدث بها قبل ذلك ۝ وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنه

محمد بن حماد بن اسحق بن اسمعيل ۝

ابن حماد بن زيد الازدي القاضي حدث عن سليمان بن حرب وعبد العزيز المديني واستقضي على الرصافة قبل يوسف بن يعقوب والد ابي عمر وضم اليه قضا واسط وكور دجلة وكان يلزم الموفق بالله حيث كان ثم توفي في هذه السنه ۝

ثم دخلت سنه سبع وسبعين وثلثمايه فمن الحوادث

انه ورد الوزير ابو منصور محمد بن الحسن فتلقاه القواد والحجاب والحواشي والكتاب ووجوه اهل بغداد فلما قارب تلقاه شرف الدولة بالشفيعي يوم السبت لست خلون من المحرم ووصل في صحبته عشرون الف الف درهم وثياب والات كثيرة وكان يغلب عليه الخير وايثار العدل وكان اذا سمع الاذان ترك جميع شغله وتوفر على اداء فرضه وكان يكثر التقليد والعزل وبينه وبين ترك عاملا يقيم في ناحية سنة ۝ وفي يوم السبت ثامن عشر صفر عقد مجلس حضره الاشراف والقضاة والشهود وجددت التوثقة فيه بين الطايع لله وشرف الدولة ۝ وفي

يوم السبت ثاني من ربيع الاول ركب شرف الدولة الى دار الطايع لله في الطيار بعد ان ضربت القباب على شاطي دجلة وزينت الدور التي عليها
٤١٤ من الجانبين باحسن زينة وخلع عليه الخلع السلطانية وتوج وطوقه وسور وعقد له لواين واستحلفه على ما اراده وقرئ عهده بمسمع منه ومن الناس على طبقاتهم وخرج من حضرته فدخل الى اخته زوجة الطايع فاقام عندها الى العصر وانصرف والعسكر والناس مقيمون على انتظاره ولما حمل اللواء انخرق ووقعت قطعة منه فتطير من ذلك فقال له الطايع لله لم ينخرق وانما انفصلت قطعة منه وحملتها الريح وتاويل هذا الحال انك تملك مهب الرياح ۝ وكان في جملة من حضر مع شرف الدولة ابو محمد عبد الله بن احمد يعرف بعلان فلما راه الطايع لله قال له

مرحبا بالاحبة القادمينا اوحشونا وطال ما انسونا

فقبل الارض وشكر ودعا وجلس شرف الدولة في داره للتهنية يوم الاثنين لاربع خلون من الشهر وعليه الخلع وبين يديه لواآن مركوزان ابيض واسود ووصل اليه العامة والخاصة ۝ ورد شرف الدولة على الشريف ابي الحسن محمد بن عمر جميع املاكه وخراج املاكه الذي في كل سنة الفي الف وخمسمائة الف درهم ۝ ورد على الشريف ابي احمد الموسوي املاكه ورفع اعمال المصادرات وسد طرق السعايات ۝ وفي شهر ربيع الاول بيعت الكارة من الدقيق الخشكار بماية وعشرة وستين درهما وجلا الناس عن بغداد ثم زاد السعر في ربيع الاخر فبلغ ثمن الكارة الخشكار مايتين واربعين درهما ۝ وفي يوم السبت لثلاث بقين من ربيع الاخر توفيت والدة شرف الدولة وكانت امراة تركية ام ولد فركب اليه الطايع لله في الماء معزيا بها ۝ وفي شعبان ولد لشرف الدولة ولدان ذكران توامان فكنا احدهما ابا حرب وسماه سلار وكنا الاخر ابا منصور وسماه فناخسره ۝

وفي هذه السنة ۝

بعث شرف الدولة لقتال بدر بن حسنويه فظفر بهم بدر وانهزموا منه واستولى بدر بعد ذلك على الجبل واعماله وفي ذي الحجة وقع مع الغلاء وباء عظيم ۝

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن يوسف ۝

ابن يعقوب بن اسحق ابن البهلول التنوخي الازرق الانباري الكاتب توفي يوم الجمعة لاربع بقين من المحرم

احمد بن محمد بن بشر الشاهد

توفي يوم الجمعة تاسع عشر المحرم والاصح سابع عشر

احمد بن العلا ابو نصر الشيرازي الكاتب

توفي يوم الاربعا لعشر بقين من رجب

احمد بن الحسين بن علي ابو حامد المروزي

ويعرف بابن الطبري كان ابوه من اهل همذان سمع من جماعة من المحدثين وكان احد العباد المجتهدين والعلما المتقنين حافظا للحديث بصيرا بالاثر ورد بغداد في حداثته فتفقه بها ودرس على ابي الحسن الكرخي مذهب ابي حنيفة ثم عاد الى خراسان فولي بها قضا القضاة وصنف الكتب والتاريخ ثم دخل بغداد وقد علت سنه فحدث بها وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني روى عنه البرقاني ووثقه توفي بمرو في صفر هذه السنة سنة سبع وسبعين وبعضهم يقول في سنة ثلث وسبعين

اسحق بن المقتدر بالله ابو محمد

ولد سنة سبع عشرة وثلثمائة توفي ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة وغسله ابو بكر ابن ابي موسى الهاشمي وصلى عليه ابنه القادر بالله وهو اذ ذاك امير ودفن في تربة شغب جدته والدة المقتدر بالله وانفذ الطايع خواص خدمه وحجابه لتعزية ابنه القادر وركب الاشراف والقضاة مع جنازته وانفذ شرف الدولة وزيره ابا منصور في جماعة الى الطايع للتعزية والاعتذار عن تاخره لشكوى يجدها

جعفر بن المكتفي بالله

كان فاضلا توفي في يوم الثلثا سابع صفر هذه السنة

جعفر بن محمد بن اسحق ابن البهلول

ابن حسان ابو محمد بن ابي طالب التنوخي اصله من الانبار وولد ببغداد في سنة ثلث وثلثمائة وقرا القرآن وكتب الحديث وحدث عن البغوي وابن ابي داود وابي عمر القاضي وابن صاعد وعرض عليه القضا والشهادة فاباهما تورعا

وصلاحا روى عنه ابو علي التنوخي وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنة

الحسن بن احمد بن عبد الغفار

ابن سليمان ابو علي الفارسي النحوي ولد بفسا وسمع شيا من الحديث وروى عنه الجوهري والتنوخي واتهمه قوم بالاعتزال اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي قال قال لي التنوخي ولد ابو علي الحسن بن احمد النحوي الفارسي بفسا وقدم بغداد فاستوطنها وسمعنا منه في رجب سنة خمس وسبعين وثلثمائة وعلت منزلته في النحو حتى قال قوم من تلامذته هو فوق المبرد واعلم منه وصنف كتبا عجيبة حسنة لم يسبق الى مثلها واشتهر ذكره في الافاق وبرع له غلمان حذاق مثل عثمان بن جني وعلي بن عيسى الشيرازي وغيرهما وتقدم عند عضد الدولة فكان يقول انا غلام ابي علي النحوي في النحو توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بالشونيزية عن نيف وتسعين سنة

ستيتة بنت القاضي ابي عبد الله الحسين

ابن اسمعيل الضبي المحاملي تكنى امة الواحد اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال قال لنا احمد بن عبد الله بن الحسين ابن اسمعيل المحاملي اسمها ستيتة وهي ام القاضي ابي الحسين محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل المحاملي وكانت فاضلة عالمة من احفظ الناس للفقه على مذهب الشافعي اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني ابو اسحق الشيرازي قال سمعت ابا بكر البرقاني يقول كانت بنت المحاملي تفتي مع ابي علي بن ابي هريرة اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا عبد الكريم بن محمد بن احمد الضبي اخبرنا ابو الحسن الدارقطني قال امة الواحد بنت الحسين بن اسمعيل بن محمد القاضي المحاملي سمعت اباها واسمعيل بن العباس الوراق وعبد الغافر بن سلامة الحمصي وابا الحسن المصري وحمزة الهاشمي وغيرهم وحفظت القرآن والفقه على مذهب الشافعي والفرايض وحسابها والدور والنحو وغير ذلك من العلوم وكانت فاضلة في نفسها كثيرة الصدقة مسارعة في الخيرات حدثت

وكتب عنها الحديث وتوفيت في شهر رمضان من سنة سبع وسبعين وثلثمايه ۝

عبد الله بن محمد بن عابد بن الحسين ابو محمد الخلال ۝

ولد سنة احدي وستين ومايتين وسمع الباغندي روي عنه الازهري وكان ثقة توفي في شوال هذه السنة ۝

عبد الواحد بن علي بن محمد بن احمد ۝

ابن حنبيش ابو القاسم الوراق ولد سنة احدي وثمانين وسمع البغوي وابن صاعد روي عنه الخلال وكان ثقة وتوفي في محرم هذه السنة ۝

عبد الوهاب بن الطايع لله ۝

توفي ليلة الاربعا ثاني عشر ربيع الاخر ودفن في التربة التي بناها الطايع لله بالرصافة بازا تربة جدته شغب ۝

علي بن احمد بن ابرهيم بن ثابت ابو القسم الربعي ۝

قدم بغداد وحدث بها فروي عنه ابو العلا الواسطي وكان ثقة حافظا توفي بالري في هذه السنة ۝

علي بن محمد بن احمد بن نصير بن عرفة ابو ۝

الحسن الثقفي الوراق ويعرف بابن لولو ولد سنة احدي وثمانين ومايتين وسمع الفريابي وخلقا كثيرا وقد حدثنا ابو بكر ابن عبد الباقي عن الجوهري عنه وكان ثقة صدوقا ما خذ علي قراءة الحديث الشي اليسير اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال سمعنا التنوخي يقول حضرت عند ابي الحسن بن لولو مع ابي الحسين البيضاوي ليقرا عليه وكان قد ذكر له عدد من يحضر السماع ودفعنا اليه دراهم كانت وافقناه عليها فراي في جملتنا واحدا زايدا علي العدد الذي ذكر له فامر باخراجه فجلس الرجل في الدهليز وجعل البيضاوي يقرا ويرفع صوته ليسمع الرجل فقال ابن لولو يا ابا الحسن اتعاطي علي وانا بغدادي باب طاقي وراق صاحب حديث شيعي ازرق كوسج ثم امر جاريته ان تدق في الهاون شيا حتي لا يسمع صوت البيضاوي بالقراة الي الرجل ۝ توفي في محرم هذه السنة ۝

محمد بن احمد بن الحسين بن القاسم ۝

ابن العطريف بن الجهم ابو احمد الرباطي الجرجاني ۝ حدثنا ابو الحسين بن ابي الطيب الطبري عنه وكان ابو بكر الاسماعيلي يقول في حقه لا اعرفه الا صواما قواما وتوفي في رجب هذه السنة ۝

محمد بن جعفر بن زيد ابو الطيب المكيت ۝

حدث عن البغوي حدث عنه ابنه عبد الغفار وكان يقول ولدت في سنة احدي وثلثمايه ومات في شعبان سنة سبع وسبعين وثلثمايه ۝

محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد بن مروان ۝

ابو عبد الله الانباري ۝ روي عنه الازهري والتنوخي والجوهري القزاز اخبرنا احمد بن علي ابن محمد العتيقي قال سنة سبع وسبعين وثلثمايه فيها توفي ابو عبد الله بن مروان بالكوفة في صفر وكان ثقة مامونا انتقا عليه الدارقطني وسمعنا منه ببغداد ۝

محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس ۝

ابن الحسن بن متويه الاستراباذي سمع ابيه وجده وسافر الكثير وسمع وتفقه وكان من افاضل الناس دينا وزهدا وامانة وورعا متهجدا بالليل متمسكا بمكارم الاخلاق وتوفي في رمضان هذه السنة ۝

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وثلثمايه فمن الحوادث فيها

غلا الاسعار وعدم الاقوات وظهور الموت والاغلال في المحرم وبيعت الكارة الدقيق بستين درهما ۝ وفي هذا الوقت تقدم السلطان شرف الدولة برصد الكواكب السبعة في مسيرها وتنقلها في بروجها علي مثل ما كان المامون فعله في ايامه فبنا بيتا في دار المملكة في اخر البستان محكما ورصد ما كتب به محضرا اخذ فيه خطوط من يعرف الهندسة بحسن صناعة هذا الموضع لهذا البيت ۝ وفي شعبان كثرت الرياح العواصف وكانت بفم الصلح وقت العصر من يوم الخميس لخمس بقين منه ريح شبهت بالتنين خرقت دجلة حتي ذكر انه بانت ارضها من شدة الريح وهدمت قطعة من المسجد الجامع واهلكت جماعة من الناس وغرقت كثيرا من السفن الكبار والملوو بالامتعة واحتملت زورقا منحدرا وفيه دواب

وعنه سعن وطرحت ذلك في ارض جوخي فنشو هذه بعد ايام

وفي هذه السنه

٤١٩ لحق الناس بالبصرة حر عظيم وحبوب فتساقط الناس في الشوارع وماتوا في الطرقات

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسين بن علي

ابن ثابت ابو عبد الله المقري ولد اعمى وكان حافظا حضر مجلس ابن الانباري يحفظ ما يمليه وهو صاحب الفصيل في قراة السبعه عملها في حياة النقاش فاعجب بها النقاش وشيوخ زمانه وكان ظريفا حسنا الزي توفي في رمضان هذه السنه

الخليل بن احمد القاضي

شيخ اهل الراي في عصره وكان متقدما في علم الفقه والوعظ وسمع الحديث من محمد بن اسحق ابن خزيمه واقرانه وسمع بالعراق البغوي وابن صاعد واقرانهما وتوفي في جمادي الاخرة من هذه السنة

زياد بن محمد بن زياد بن الهيثم ابو العباس

الخرجاني روى عن الحسن بن محمد الداركي وغيره توفي في هذه السنة وهذا الخرجاني بخا يتلوها بعدها الراء والجيم فاما الجرجاني بجا بين معجمتين فمنهم ابو جعفر محمد بن ابرهيم ابن الحسن الجرجاني روى عن البغوي وهي قريه من قرى قومس فاما الجرجاني بجيمين فخلق كثير نزلوا جرجان فاما الخرجاني بخا مهمله وبعد الراء جيم فلعله تعرب من الشوش وقد يشكل في هذا الجوجاني بجا مهمله وبعدها واو ثم جيم وهو منسوب الى قريه من بلاد المغرب ويشبه بهذا شكله في الخط الجوجاني بجيمين والواو بينهما مشددا احد رساتيق نيسابور كان منها ابو العلا صاعد بن محمد القاضي وابو عمرو البحيري وقد يكتبها بعض الناس بالسين والاصل ما ذكرناه وربما نسبوا الى مجمع البحرين لوا جوخا بجيم وخا

سليمان بن محمد بن احمد بن ايوب

ابو القسم ولد سنه ثمان وتسعين ومايتين وسمع البغوي والباغندي وابن ابي داود روى عنه الازهري والخلال وكان ثقه يشهد عند الحكام

عدلا مقبولا من اهل بيت الشهاده والسنن والفقه وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنه ودفن في مقبرة الخيزران

عبيد الله بن احمد بن محمد ابو العباس الكاتب

٤٢٠ كان اديبا شاعرا اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا التنوخي قال انشدني ابو العباس الكاتب قال انشدنا ابو بكر ابن الانباري

وكم من قايل قد قال دعه فلم يك وده لك بالسليم
فقلت اذا جزيت الغدر غدرا فما فضل الكريم على اللئيم
واين الالف تعطفني عليه وين رعاية الحق القديم

قال التنوخي وانشدني ايضا

لي صديق قد صيغ من سوء عهد وزماني الزمان منه نصيب
كان وصلي به فصار عليه وطريف زوال وجد بوجد

عبد العزيز بن احمد بن علي ابن ابي صابر

ابو محمد الصيرفي الجهبذ سمع ابن ابي داود وابن صاعد روى عنه الخلال والجوهري وكان ثقه وتوفي في جمادي الاخرة من هذه السنة

محمد بن اسمعيل بن العباس ابو بكر

الوراق المستملي روى عن اسمعيل الحاسب وغيره وكان ثقه وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة

محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق بن عيسى

ابن طارق ابو بكر القطيعي الناقد سمع الباغندي والبغوي وابن صاعد وغيرهم وروى عنه ابن شاذان وغيره قال محمد بن ابي الفوارس كان يذكر بالحفظ وفيه بعض التساهل توفي في ربيع الاخر من هذه السنة

محمد بن احمد بن عمران ابن موسى

ابن هارون بن دينار ابو بكر الجشمي المطرز سمع خلقا كثيرا اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال قال لي الازهري

كان هذا الشيخ قريبًا منا ينزل في السريين وسمعت منه وكان ثقة ٥

محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب ابو بكر ٥

٤٢١ المفيد ولد ببغداد سنة اربع وثمانين ومائتين سكن جرجرايا وهيا يعرف ب
وكان من الحفاظ وسماه موسى بن هارون المفيد وسافر الكثير وحدث
عن ابي يعلي الموصلي وطبقة لا يحصون وروى مناكير وعن مشايخ مجهولين
منهم الحسين بن عبيد الله العبدي حدث عنه عفان وعبد الله بن رجا
ومحمد بن كثير وعمرو بن مرزوق ومسدد واحمد عبد الرحمن السقطي روى عنه
حروفًا عن يزيد بن هارون وهذا السقطي لا يعرف وقد روى عن الدارقطني
انه قال قد حدثنا جماعة عن هذا السقطي الا ان الحكاية عن
الدارقطني لا تثبت ٥ اخبرنا عبد العزيز بن محمد اخبرنا احمد بن علي
ابن ثابت قال كان شيخنا ابو بكر البرقاني قد اخرج في مسنده الصحيح
عن المفيد حديثًا واحدًا فكان كلما قرى اعتذر من روايته عنه
وذكر ان ذلك الحديث لم يقع له الا من جهته فاخرجه عنه وسالته
عنه فقال ليس بحجة ٥ قال لنا البرقاني دخلت الى
المفيد فكتبت عنه الموطا فلما رجعت الى بغداد قال لي ابو بكر بن ابي
سعيد اخلف الله عليك نفقتك فدفعته الى بعض الناس فاحدث
بدله ثيابًا ٥ قال الخطيب روى المفيد الموطا عن الحسن بن عبيد الله
العبدي عن القعنبي فاشار ابن ابي سعيد الى ان نفقة البرقاني ضاعت
في رحلته لان العبدي مجهول لا يعرف وتوفي المفيد في ربيع الآخر من هذه
السنة ٥

محمد بن احمد بن ابي مسلم واسمه محمد ٥

ابن علي بن مهران ابو الحسن الاصبهاني الاصل سمع الباغندي وطبقته
روى عنه ابنه ابو احمد عبيد الله بن محمد الفرضي وكان ثقة ٥

محمد بن عبد الله بن الشخير ابو بكر ٥

روى عن الباغندي والبغوي وغيرهما وكان ثقة امينا توفي في رجب هذه
السنة

محمد بن اسماعيل بن العباس بن محمد بن عمر ٥

ابن مهران بن مسرور ابو بكر المستملي الوراق ٥ ولد ببغداد سنة ثلث وتسعين
ومائتين وسمع اباه والباغندي والبغوي وغيرهم روى عنه الدارقطني
٤٢٢ والبرقاني والازهري وغيرهم اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي قال
سالت ابا بكر البرقاني عن ابن اسمعيل فقال ثقة ثقة ٥ قال
ابن ابي الفوارس ابن اسمعيل متيقظ ثقة حسن المعرفة وكانت كتبه قد ضاعت
واستخرجت من كتب الناس فيه بعض النبل بعد ٥ قال وحدثني الازهري
قال كان ابن اسمعيل حافظًا الا انه لين في الرواية وذلك ان ابا القسم
زوج الحرة كان عنده صحف كثيرة عن يحيى بن صاعد من مسند وجوعه وكان
ابن اسمعيل شيخًا فقيرًا يحضر دار ابي القسم كثيرًا فقال له ان هذه
الكتب كلها سماعي من ابن صاعد فقراها عليه ابو القسم من غير ان يكون
سماعه فيها ولا له اصول بها ٥ قال الخطيب وقد اشتريت
قطعة من تلك الكتب فرايت الامر فيها على ما حكاه الازهري لم اجد
لابن اسمعيل سماعًا فيها ولا رايت علامات الاصلاح والمعارضة في شي
منها ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني ابو الحسين
احمد بن عمر القاضي قال سمعت ابا بكر ابن اسمعيل الوراق يقول
دققت على ابي محمد بن صاعد بابه فقال من ذا فقلت انا ابو بكر بن ابي علي
هي ها هنا فسمعته يقول للجارية هاتي النعل حتى اخرج الى هذا
الجاهل الذي يكني نفسه واباه ويسميني انا فاصفعه ٥ قال
الخطيب ذكرت هذه الحكاية لبعض شيوخنا فقال كان في ابن اسمعيل سلامة
توفي ابن اسمعيل يوم الاحد لاثنتي عشرة بقيت من ربيع الآخر من هذه السنة

محمد بن محمد بن احمد بن اسحق ٥

ابو احمد الحافظ القاضي ٥ امام عصره في صنعة الحديث سمع بنيسابور ابا
بكر بن خزيمة وابا العباس الثقفي واقرانهما وخرج الى طبرستان والري
وبغداد والكوفة والحجاز والجزيرة والشام وسمع من اشياخها
وصنف كتبًا كثيرة ٥ وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة وهو ابن ثلث
وتسعين سنة ودفن في داره موضع جلوسه للتصنيف عند كتبه ٥

محمد بن العباس بن احمد بن محمد بن عصم ٥

أبو عبد الله ابن أبي ذهل الضبي ويعرف بالعصمي سمع بهراة ونيسابور وارك
وبغداد من خلق كثير وسمع منه الدارقطني والبرقاني وكان ثبتا ثقة رئيسا
من ذوي الاقدار كثير الافضال على الفقهاء والفقراء وكانت تضرب له
دنانير في كل دينار دينار ونصف واكثر فيتصدق بها ويقول انا الفقير بفرح ٤٢٢
اذا ناوله كاغدا فيتوهم ان فيه فضة ثم يفتحه فيفرح اذا راى صفرة
الدينار ثم يزنه فيفرح فاذا زاد على المثقال ۝ استشهد العصمي برستاق
من رستاق نيسابور واوصى ان يحمل تابوته الى هراة فحمل وثم قبره ۝

مطرف بن الحسين بن احمد ابو علي ۝

الاستراباذي سمع اباه وجده وخلقا كثيرا كان فاضلا عالما دينا ظريفا يرجع
اليه في المعضلات من المسايل توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ۝

ثم دخلت سنة تسع وسبعين وثلثماية فمن الحوادث فيها ۝

انه ورد الخبر في المحرم بان ابن الجراح الطائي خرج على الحاج بين سميرا وفيد
ونازلهم ثم صالحهم على ثلثماية الف درهم وشيء من الثياب المصرية والامتعة
اليمنية فاخذه وانصرف ۝ وفيها انتقل السلطان شرف
الدولة الى قصر معز الدولة بباب الشماسية لان الاطباء اشاروا عليه
وزعموا ان الهوى هناك اصح وكان قد اشتد به المرض في سنة ثمان وسبعين
من فساد مزاج فشغب الديلم وطلبوا ارزاقهم فعادوا الى داره وراسلهم
ونص على جماعة اتهموا ابا العلى في الفساد ۝ وفي يوم الاثنين لثمان
بقين من جمادى الآخرة انفذ الطائع لله الرئيس ابا الحسن علي بن عبد
العزيز ابن حاجب النعمان كاتبه الى دار القادر بالله وهو امير
ليقبض عليه فهرب منه وكان السبب انه لما توفي اسحق بن المقتدر
والد القادر جرت بين القادر وبين اخته آمنة بنت معجبة منازعة
في ضيعة واتفق ان عرض للطائع علة صعبة ثم ابل منها فسعت
آمنة بالقادر الى الطائع وقالت انه شرع في تقلد الخلافة عند
مرضك وراسل ارباب الدولة فظن ذلك حقا فتغير رايه فيه
وانفذ ابن حاجب النعمان في جماعة للقبض عليه وكان يسكن الحريم
الطاهري فقالوا امير المؤمنين يستدعيك فقال … له

ابو الحسن بن حاجب النعمان في جماعة للقبض عليه وكان يسكن الحريم الطاهري فقالوا
امير المؤمنين الى ابن فقال البس شيئا يصلح للقاء الخليفة فعلق به نسوة من
الحريم بما يراد به فانتزعوه من ايديهم وبادر الى سرداب فتخلص منهم فعادوا الى ٤٢٢
الطائع وعرفوه الصورة وانحدر القادر بالله الى البطيحة فاقام بها عند
مهذب الدولة الى ان قبض بهاء الدولة على الطائع واظهر امر القادر ۝ وفي جمادى
الاولى زاد مرض شرف الدولة وتوفي وعهد الى ولده ابي نصر فاجتمع العسكر
وطالبوه برسم البيعة فخطبوا في ان يعطى كل واحد بحسابه درهم والى ستمائة
فابوا فخاطبهم ابو نصر واعلمهم خلو الخزائن ووعدهم ان يكسر الاواني ويعطيهم
وتردد بين ابي نصر وبين الطائع مراسلات انتهت الى ان حلف كل واحد منهما
لصاحبه على الصفاء وصحة العقيدة وكان ذلك في يوم السبت سادس جمادى
الآخرة وركب الطائع لله الطيار وسار الى دار المملكة بالمخرم ليعزي ابا نصر
والسلطان منغصان بالنظارة فنزل الامير ابو نصر متشحا بكساء طبري بعد الديلم
والاتراك بين يديه وحواليه الى المشرعة التي قدم اليها الطيار وقبل الارض
وقبلها العسكر بتقبيله وصعد الرئيس ابو الحسن علي بن عبد العزيز الى الامير
ابي نصر فاداه اليه رسالة الطائع بالتعزية فقبل الارض ثانيا وشكر ودعا وعاود
الصعود الى ابي نصر لوادعه عن الطائع لله فقبل الارض ثالثا وانحدر الطيار
على مثل ما اصعد ورجع الامير ابو نصر الى حضرة الطائع وحضر الاشراف
والقضاة ۝ وجلس الطائع لله في الرواق الذي في صحن السلام متقلدا سيفا
ودخل السلطان الى بيت في جانب الرواق مما يلي دجلة وخلع عليه فيه الخلع
السلطانية وخرج وعليه سبع طاقات اعلاها سواد وعلى راسه عمامة سوداء
وفي عنقه طوق كبير وفي يده سواران ومشى الحجاب بين يديه بالسيوف
والمناطق فلما حصل بين يدي الطائع قبل الارض فاوما اليه الطائع بالجلوس
وطرح له كرسي فقبل الارض دفعة ثانية وجلس وقرا ابو الحسن علي بن عبد العزيز
عهده وقدم الى الطائع لواءه حتى عقدهما بيده ولقبه بهاء الدولة وضياء الملة
وسار وبين يديه العسكر كله الى باب الشماسية في الثياب المصوبة وانحدر
في الطيار الى دار المملكة واقر الوزير ابا منصور ابن صالحان على الوزارة وخلع عليه ۝

وفي هذه السنة ۝

عمر مهذب الدولة على ربض السقايات بواسط نعم عليها ستة الاف وفيها

بني جامع القطيعة أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي قال
حدثني هلال بن المحسن الكاتب أن الناس تحدثوا في سنة تسع وسبعين وثلثمائه
بأن امرأة من أهل الجانب الشرقي رأت في منامها النبي صلى الله عليه وسلم كأنه ٤٢٥
يخبرها بأن تموت من غد عصرا وأنه صلى في مسجد بقطيعة أم جعفر من الجانب
الغربي في القافلانيين ووضع كفه في حائط القبلة وأنها ذكرت هذه الرؤيه
عند انتباهها من نومها فقصد الموضع ووجد أثر كف وماتت المرأة في ذلك
الوقت وعمر المسجد ووسعه أبو أحمد الموسوي بعد ذلك وبناه واستأذن
الطائع لله في أن يجعل مسجدا يصلى فيه الجمعات واحتج بأنه من وراء خندق
ينقطع بينه وبين البلد ويصير به ذلك الشقع بلدا آخر فأذن له في ذلك
وصار يصلى فيه الجمعات جامعا

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر الحسين بن أحمد

ابن محمد بن دينار بن موسى أبو القاسم الدقاق ولد في ربيع الأول سنة أربع وثلثمائه
سمع البغوي وابن أبي داود روى عنه أبو محمد الخلال ○ قال الأزهري كان ثقة
وتوفي في ذي القعدة من هذه السنه ○

شرف الدولة بن عضد الدولة ○

كان يميل إلى الخير وأزال المصادرات وكان مرضه استسقاء وفساد مزاج فامتنع
من الحمية ووافق هواه في التخليط فتوفي عصر الجمعة ثاني جمادى الآخرة من هذه السنه
وحمل إلى المشهد بالكوفة فدفن في تربة عضد الدولة وكان مدة عمره ثمانية
وعشرين سنة وخمسة أشهر ومدة ملكه لبغداد سنتين وثمانية أشهر ○

طاهر بن محمد بن سهلويه بن الحارث ○

ابن يزيد بن بحر أبو الحسين النيسابوري قدم بغداد حاجا وحدث بها عن جماعة
روى عنه الأزهري والخلال وكان ثقة عدلا مقبول الشهادة عند الحكام
توفي في هذه السنة ببغداد وله سبعون سنة ○

محمد بن إسحق بن إبرهيم بن زيد بن مهران ○

أبو بكر الصفار الضرير ولد في شوال سنة تسع وثمانين سمع البغوي وغيره ○
وروى عنه الدارقطني والتنوخي وقال سمعت منه في سنة إحدى وسبعين ○
وقال البرقاني شيخ ثقة فاضل أصله من الشام ○

محمد بن أحمد بن أبي طالب علي بن محمد بن محمد ○ ٤٢٦

ابن الجهم الكاتب يكنى أبا الفياض ○ حدث عن البغوي وغيره ○ أخبرنا
القزاز أخبرنا الخطيب قال ذكر ابن أبي الفوارس أبا الفياض فقال كان فيه تساهل
في الحديث ○ وقال لي أبو علي ابن المذهب مات أبو الفياض يوم
الأربعاء التاسع عشر من ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثلثمائه وكان
أبوه قد مات قبله بخمسة أيام وماتت والدته بعد أبيه بيومين ○

محمد بن أحمد بن علي أبو الفتوح المعروف بالحداد ○

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال كان هذا الرجل يعرف
بالأخرم وحدث عن أحمد بن سلمان النجاد وأبي بكر الشافعي وعلي بن إبرهيم
ابن حماد القاضي وغيرهم حدثنا عنه القاضي أبو الحسين ابن المهتدي
وقال لي كان عبدا صالحا وأثنى عليه ثناء حسنا ○

محمد بن أحمد بن العباس بن أحمد بن خلاد ○

أبو جعفر السلمي نقاش الفضة ○ ولد للنصف من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين
ومائتين وسمع الباغندي والبغوي وابن صاعد وابن مجاهد في آخرين ○
أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال سألت الأزهري عن أبي
جعفر النقاش فقال ثقة قال وكان أحد المتكلمين على مذهب الأشعري
ومنه تعلم أبو علي بن شاذان الكلام أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب
أخبرنا العتيقي قال سنة تسع وسبعين وثلثمائة فيها توفي أبو جعفر النقاش
لست خلون من المحرم وكان ثقة ○

محمد بن جعفر بن العباس بن جعفر ○

أبو بكر النجاد ○ سمع محمد بن هارون المجدر وأبا حامد الحضرمي وابن صاعد وأبا بكر
النيسابوري ○ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن
ثابت حدثنا عنه الحسن بن محمد الخلال وذكر لي أنه كان يلقب غندرا
قال وكان ثقة فهما يحفظ القرآن حفظا حسنا وتوفي في محرم هذه السنة ○

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم ○

ابن بديل ابو الفضل الخزاعي الجرجاني ۝ قدم بغداد وحدث بها عن يوسف
ابن يعقوب البحتري وابي بكر الاسماعيلي وغيرهما وروى عنه التنوخي ۝
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب ۝ قال كان الخزاعي شديد العناية 427
بعلم القراءات ورأيت له مصنفا يشتمل على اسانيد القراءات المذكورة
فيه على عدة من الاجزاء فاعظمت ذلك واستكثرته حتى ذكر لي بعض
من يعتني بعلوم القران انه كان يخلط تخليطا قبيحا ولم يكن على ما يرويه
مأمونا وحكى لي القاضي ابو العلاء الواسطي عنه انه وضع كتابا في الحروف
ونسبه الى ابي حنيفة ۝ قال ابو العلاء فاخذت خط الدارقطني وجماعة من
اهل العلم بان ذلك الكتاب موضوع لا اصل له فكبر ذلك عليه وخرج من
بغداد الى الجبل ثم بلغني ان حاله اشتهرت عند اهل الجبل وسقطت
هناك منزلته ۝ قال ابو العلاء كتبت عنه بواسط وذكر لي ان اسمه محمد ثم
غير اسمه بعد وتسمى محمدا

محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد ۝

ابن عبد الله بن سلمة بن اياس ابو الحسين البزاز ولد في محرم سنة ست وثمانين
ومائتين واول سماعه للحديث في محرم سنة ثلثمائة سافر الكثير وسمع بحران
ودمشق ومصر وبغداد وروى عن ابن جرير والبغوي وخلق كثير وروى عنه
الدارقطني وابن شاهين والخلال والازهري **اخبرنا** عبد الرحمن
ابن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني محمد بن عمر بن اسماعيل القاضي قال رايت ابا
الحسن الدارقطني يعظم ابا الحسين بن المظفر ويجله ولا يستند بحضرته
وقد روى عنه اشياء كثيرة **اخبرنا** عبد الرحمن اخبرنا احمد
ابن علي قال اخبرني احمد بن علي المحتسب قال اخبرنا محمد بن ابي الفوارس
قال كان محمد بن المظفر ثقة امينا مأمونا حسن الحفظ وانتهى اليه الحديث
وحفظه وعلمه وكان قديما ينتقي على الشيوخ وكان مقدما عندهم توفي
ابن المظفر يوم الجمعة ودفن يوم السبت لثلاث خلون من جمادى الاولى
من هذه السنة وقيل توفي في جمادى الآخرة عن نيف وتسعين سنة ۝

ثم دخلت سنة ثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ۝

انه قلد ابو الحسين بن موسى الموسوي نقابة الطالبيين والنظر في المظالم وامارة
الحاج وكتب عهده على جميع ذلك واستخلف له ولداه المرتضى ابو القسم

والرضي

والرضي ابو الحسن على النقابة وخلع عليهما من دار الخلافة **وفيها**
زاد امر العيارين في جانبي بغداد مدينة السلام ووقعت بينهم حروب
وعظمت الفتنة واتصل القتال بين الكرخ وباب البصرة وصار في كل حرب 428
امير وفي كل محلة متقدم وقتل الناس واخذت الاموال وتواترت
العملات وانثلمت الكبسات واحرق بعضهم محال بعض وتوسط
الشريف ابو احمد الموسوي الامر ۝ **وفيها** وقع حريق عظيم نهارا
في نهر الدجاج ونواحيه فذهب من عقار الناس واموالهم شيء كثير ۝

وفي هذه السنة ۝

حج بالناس محمد بن عبيد الله العلوي نيابة عن الشريف ابي احمد الموسوي ۝

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن احمد ۝

ابن بشران بن ذكريا ابو اسحق الصيرفي سمع البغوي وابن صاعد وغيرهما
اثنى عليه الدارقطني وكان ثقة توفي في ذي الحجة من هذه السنة ۝

البهلول بن محمد بن احمد بن اسحاق ۝

ابن البهلول بن حسان ابو القاسم التنوخي الانباري ولد ببغداد سنة احدى
وثلثين وثلثمائة فسكنها وحدث بها فروى عنه ابو القاسم التنوخي وكان
ينزل سكة بالمدينة تعرف بسكة ابي العباس الطوسي وتوفي في رجب هذه السنة

الحسين بن محمد بن الحسين ابو بكر ۝

المعروف بابن المحاملي القاضي سمع المحاملي وابن عقدة وروى عنه الجوهري وتوفي في
شعبان هذه السنة ۝

حمدون بن احمد بن سلم ابو جعفر السمسار ۝

وهو ابن بنت سعدويه الواسطي ۝ روى عن جماعة وروى عنه ابو بكر الواسطي
ذكره الدارقطني فقال لا باس به وتوفي في صفر هذه السنة ۝

طلحة بن محمد بن جعفر ابو القاسم الشاهد ۝

من قدماء اصحاب ابن مجاهد ولد سنة احدى وتسعين ومائتين وشهد عند
ابي السائب القاضي وكان مقدما في وقته على الشهود وحدث عن البغوي

وغيره وكان يذهب الى الاعتزال توفي في شوال هذه السنة

عبد الله بن محمد بن احمد بن عقبة ابو محمد القاضي

٤٢٩ سمع ابا بكر النيسابوري وروى عنه ابو القاسم الازهري وكان ثقة مامونا ذا هيبة وتوفي يوم الجمعة وقت طلوع الشمس واخرجت جنازته قبل الصلاة وذلك في سادس عشر ربيع الاول من هذه السنة

عبيد الله بن محمد بن احمد ابو القاسم التوزي

حدث عن البغوي روى عنه الازهري وكان ثقة وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة

عبيد الله بن عبد الله بن محمد ابو القاسم

السرخسي التاجر روى عن المحاملي وابن مخلد وانتقل الى بخارا فاقام بها الى ان توفي في رجب هذه السنة وكان ثقة

عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن شاذان ابو القسم

سمع البغوي وكان ثقة وتوفي في هذه السنة

علي بن عمرو الحريري

حدث عن ابي عروبة وكان ثقة وتوفي فجاة وهو يصلي في ربيع الاخر

محمد بن ابراهيم بن حمدان ابن ابراهيم

توفي في هذه السنة

يونس بن بنطر ابو بكر قاضي دير العاقول

حدث ببغداد عن البغوي وابن صاعد وغيرهما اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر الخطيب قال حدثنا عنه الازهري والتنوخي وسالتهما عنه فقالا ثقة وحدثني الازهري قال جانا الخبر من دير العاقول ان ابن بنطر توفي في ربيع الاخر من هذه السنة اعني سنة ثمانين وثلثمائة

يعقوب بن يوسف ابو الفرج

وزير صاحب مصر الملقب بالعزيز كان عالي الهمة عظيم الهيبة ناصحا لصاحبه فوض الامر اليه فلما مرض ركب اليه صاحب مصر عائدا فقال له يا يعقوب

وددت ان تباع فابتاعك بملكي او تفتدي فافديك بولدي فهل من حاجة توصي بها فبكي يعقوب وقبل يده ووضعها على عينيه وقال اما فيما يخصني فلا فانت ٤٣٠ ارعى لي من ان استرعيك واروف بمخلفي من ان اوصيك ولكن فيما يتعلق بدولتك سالم الروم ما سالموك واقنع من الحمدانية بالدعوة والسكة ولا تبق على المفرج بن دغفل الجراح متى امكنتك فيه الفرصة ثم توفي فامر صاحب مصر ان يدفن في قصره في قبة كان بناها لنفسه وحضر جنازته فصلى عليه والحده بيده وحزن واغلق ديوانه اياما

ثم دخلت سنة احدى وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان ابا الحسين محمد بن قاضي القضاة ابي محمد عبيد الله بن احمد بن معروف قلد ما كان الى ابيه من الاعمال وقرئ عهده على ذلك بحضرة ابيه في دار السلطانية بمشهد من الاشراف والقضاة والفقهاء والوجوه وفي يوم السبت تاسع عشر رمضان قبض على الطايع في داره وكان السبب ان ابا الحسين بن المعلم وكان من خواص بهاء الدوله ركب الى الطايع ووصى وقت دخوله ان لا يمنع احد من الحجاب ثم سار بهاء الدوله في الجيش فدخل وقد جلس الطايع في صدر الرواق من دار السلام متقلدا سيفا فلما قرب منه بهاء الدوله قبل الارض وطرح له كرسي فجلس عليه وتقدم اصحاب بهاء الدوله فجذبوا الطايع بحمايل سيفه من سريره وتكاثر الديلم فلف في كساء وحمل الى بعض الزبازب واصعد به الى الخزانة في دار المملكة واختلط الناس وقدر اكثر الجند ومن ليس عنده علم بهذا ان القبض على بهاء الدوله وتشاغلوا بالنهب واخذ ثياب من حضر من الاشراف والشهود وقبض على ابي الحسن علي بن عبد العزيز ابن حاجب النعمان في اخرين الى ان قرر عليهم مال فاستوفي منهم واحتيط على الحجر والخزاين والخدم والحواشي وحرست الاحتاد وجد الطايع وانصرف بهاء الدوله الى داره واظهر امر القادر بالطايع ونودي بذلك في الاسواق وكتب على الطايع كتاب بخلع نفسه وتسليمه الامر الى القادر بالله وشهد عليه الاشراف والقضاة وذلك في يوم الاحد ثاني يوم القبض وانفذ الى القادر اذن الطايع والكتاب عليه بخلعه نفسه وتسليمه الامر الى القادر بالله وحث في المبادرة وشغب الديلم والاتراك يطالبون برسم البيعة وخرجوا الى قبر النذور وترددت الرسل بينهم وبين بهاء الدوله ومنعوا من الخطبة باسم القادر في يوم الجمعة لخمس بقين من الشهر فقيل اللهم اصلح عبدك وخليفتك

القادر بالله ولم يتم ثم ارضا الوجوه والاكابر ووقع السكون واخذت البيعه
على الجماعة واتفقت الكلمة على الرضا والطاعة واقيمت الخطبة في يوم الجمعة
الثالثه من رمضان باسم القادر وحول من دار الخلافة جميع ما كان فيها من المال
والثياب والاواني والمصاغ والفروش والالات والعدد والسلاح والخدم
والجواري والدواب والرصاص والرخام والخشب الساج والتماثيل وطاف
بها الدولة دار الخلافة مجلسا مجلسا واستقراها موضعا موضعا وابيح
للخاصة والعامة فدخلوها وشعثوا ابنيتها وقلعوا من ابوابها وشبابيكها
ثم شغبوا بعد ذلك وقام مهذب الدولة ابو الحسن علي بن نصر الذي كان القادر
هرب اليه بالبطايح بتجهيزه وحمل اليه من المال والفروش والالات اكثر
شي واحسنه واعطاه طيارا كان بناه لنفسه وشيعه فلما وصل الى واسط
اجتمع الجند وطالبوه برسم البيعه ومنعوا من اصعاده الا بعد اطلاق مالهم
وجرت معهم خطوب انتهت الى ان وعدوا باجرايهم مجرى البغداديين فيما
يتقرر عليه امورهم فرضوا وساره وكان مقامه بالبطيحة منذ حصل
فيها الى ان خرج عنها سنتين واحد عشر شهرا وقيل سنتين واربعة
اشهر واحد عشر يوما **اخبرنا** محمد بن ابي منصور اخبرنا محمد بن ابي
نصر الحميدي اخبرنا ابو الحسن محمد بن هلال بن المحسن قال اخبرني ابي
قال حدثني ابو الحسين محمد بن الحسن بن محفوظ قال حدثني الوزير ابو العباس
عيسى بن ماسرجس قال حدثني ابو القاسم هبة الله بن عيسى كاتب مهذب
الدولة قال لما ورد القادر بالله البطيحة واقام عندنا كنت
اغشاه يومين في كل اسبوع كالنوبه في خدمته فاذا حضرت بين يديه بالغ في الادنا
لي والاحتفاء بي والرفع من مجلسي والزيادة في بسطي واجتهد في تقبيل يديه
فيمنعني ولا يمكنني منها فاتفق ان دخلت اليه يوما على رسمي فوجدته
متاهبا تاهبا لم اعرف سببه ولا جرت له به عادة ولم ار منه ما عودنيه
من الاكرام والرفع من مجلسي والاقبال علي والبسط وجلست دون موضعي
فما انكر ذلك مني ورمت تقبيل يده فمدها الي وشاهدت من امره وفعله
ما اشتد وجومي له واختلفت بي الظنون فيه وقلت له عند رؤيتي ما رايته
وانكاري ما انكرته ايوذن لي في الكلام قال قل قلت ارى
اليوم من الانقباض عني ما قد اوحشني وخشيت ان يكون لزله كانت مني
فان يكن ذلك فمن حكم التفضل اشعاري به لاطلب العذر متحرما منه

واستغنى

واستغنى بالاخلاق الشريفة في العفو عنه فاجابني بوقار اسمع احدثك
رايت البارحة في منامي كان نهركم هذا وهو الى نهر الصليق قد اتسع
حتى صار في عرض دجلة دفعات وكاني متعجب من ذلك وسرت على صفحتيه
متاملا لامره ومستطرفا لعظمه فرايت قنطرة عظيمة فقلت ترى من
قد حدث نفسه بعمل قنطرة في هذا الموضع وعلى مثل هذا البحر الكبير
وصعدتها وكانت وثيقا محكما ومددت عيني فاذا اباز ابه مثلها حتى ازال
عني الشك في انهما دهستا هذه قنطرة واقبلت اصعد واصوب في التعجب
وبينا انا واقف عليه رايت شخصا قد قابلني من الجانب الاخر وناداني يا احمد
تريد ان تعبر فقلت نعم فمد يده حتى وصلت الي واخذني وعبرني فهالني
امره وفعله فقلت له ومن انت قال علي
ابن ابي طالب وهذا الامر صاير اليك ويطول عمرك فيه فاحسن في ولدي
وشيعتي فما انتهى الخليفة الى هذا المكان حتى سمعنا صياح ملاحين وضجيج
ناس فسالنا عن ذلك فقيل ورد ابو علي الحسن بن محمد بن نصر ومعه جماعة
واذا هم الواردون للاصعاد به وقد تقررت الخلافة له وانفذ اليه معهم
قطعة من اذن الطايع لله فعاودت تقبيل يديه ورجله وخاطبته بامرة
المومنين وبايعته وكان من اصعاده واصعادي معه ما كان قال
هلال ووجدت كتابا كتبه القادر بالله من الصليق الى بها الدولة
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله احمد الامام
القادر بالله امير المومنين الى بها الدولة وضيا الملة ابي نصر بن عضد
الدولة وتاج الملة مولى امير المومنين سلام عليك فان امير المومنين يحمد
اليك الله الذي لا اله الا هو ويساله ان يصلي على محمد عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك
واحسن امتاع امير المومنين بك وبالنعمة فيك وعندك فان
كتابك الوارد في صحبة الحسن بن محمد بن نصر رعاه الله عرض على امير المومنين
تاليا لما تقدمه وسابقا لما سبقه ومتضمنا مثل ما حواه الكتاب
قبله من اجماع المسلمين قبلك والخاص والعام بمشهد منك على خلع العاصي
المتلقب بالطايع عن الامامة ونزعه عن منصب الخلافة لبوايقه
المستمرة وسو نيته المدخولة واشهاده على نفسه بنكوله وعجزه وابرايه
الكافة من بيعته وخروجهم من عهده وذمته ومبادرة الكبير والصغير

الي المبايعه لامير المومنين واصفاقهم واتفاقهم عليها بانشراح في صدورهم
وانفساخ من امالهم واستتباب ذلك فلطفك من حسن الارشاد
للمسلمين وانتظامه بتعصبك لله ولامير المومنين حتي ناديت بشعاره ٤٢٢
في الافاق واقمت الدعوة له في الاقطار ورفعت من شان الحق ما كان
العاصي خفضه وامت من عماد الدين ما كان المخلوع دحضه وتقف
امير المومنين علي ذلك كله واحاط علمه بجميعه وحمدك ادام الله تاييدك
قد انفردت بهذه الماثره واستحققت بها من الله تعالي جليل الاجر ومن
امير المومنين سني المنزله وعلي المرتبه وكانت هذه المنزله موقوفه كما كانت
الظنون فيها اليك معروفه حتي فزت بها ما بقا بالك في الدنيا ذكره ونحن
وفي الاخره ثوابه واجره فاحسن الله عن هذه الافعال مكافاتك
واجزل عاجلا واجلا مجازاتك وشملك من توفيقه وتسديده ومعونته
وتاييده بما يديم نصر امير المومنين بك وظهوره علي يدك وجعلك ابدا
مخصوصا بفضل السابقه في ولايته متوحدا بتقدم القدم في اصطناعه
فقد اصبحت وانت سيف امير المومنين لاعدائه والحاطي دون غيرك
بجميل رايه والمستبد بحماية حوزته ورعاية رعيته والسفارة بينه وبين
ودايع الله عنده وقد برزت رايه امير المومنين عن الصليق متوجهه
نحو سريره الذي حرسته ومستقر عزه الذي شيدته ودار مملكته
التي انت عمادها ورحا دولته التي انت قطبها معتقدا لك ما يعتقد في
المخلص طاعة ومشايعة والمهذب نية وطوية من صنوف الاختصاص
الذي لا يضرب معك فيه بسهم دان ولا قاص وتوفي علي كل سالف
ويفوق كل ايق ويعجز كل مناو ويفحم كل سام ومسار ولا يبتغي
احد الا علم انه متراخ عنك غير متوازلك فاحبب لمحلك
وقصر خطاه عن مجاراتك ووقع دون موقعك وتزحزح لك عن موضعك
وقد وجد امير المومنين الحسن بن محمد بن نصر كلاه الله مصدقا بتغلبه
وصفك محققا ثناك مستوجبا لما اهلته ورشحته للقيام به من
السير في خدمته والحقوق فيما يجدد له وعلم امير المومنين انك لم
تكلفه ان لا يلوث خواصك في نفسك وافربهم عندك فاحمد في ذلك
اعتمادك واضافته الي سوالف امثاله منك فاعلم ذلك ادام الله
تاييدك واجر علي عادتك الحسنا وطريقتك المثلي في النيابه

وواصل حضرة امير المومنين بالانها والمطالعه ان شا الله والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته ٥ وكتب ليله الاحد لثلاث ليال بقين من شعبان سنه احدي
وثمانين وثلثمايه ٥

٤٢٤ باب ذكر خلافة ٥ القادر بالله ٥

واسمه احمد بن اسحق بن المقتدر ويكني ابا العباس واسم امه تمني مولاة عبد
الواحد ابن المقتدر وكانت من اهل الدين ولد في يوم الثلثا التاسع من
ربيع الاول سنه ست وثلثين وثلثمايه وتقلد الخلافه بعد ان قبض الطايع
وخلع وكان القادر حسن الطريقه كثير المعروف مايلا الي الخير والتدين
ولما رحل القادر عن البطيحة وصل الي جبل في عاشر رمضان وانحدر بها
الدوله ووجوه الاوليا واماثل الناس لاستقباله وقد دخل دار الخلافة
ليلة الاحد ثاني عشر رمضان سنه احدي وثمانين وجلس من الغد جلوسا
عاما وهني وانشد بين يديه المديح ومن ذلك قصيدة
الرضي التي اولها ٥

شرف الخلافه يا بني العباس ٥ اليوم جدده ابو العباس ٥
ذا الطود بقاه الزمان ذخيرة ٥ من ذلك الجبل العظيم الراسي ٥

وحمل الي القادر بعض الفروش والالات الماخوذه من الطايع واستكتب
له ابو الفضل محمد بن احمد الديلمي وجعل استاذ الدار عبد الواحد بن الحسين
الشيرازي وفي يوم الخميس لتسع بقين من شوال جمع الاشراف والقضا
والشهود في مجلس القادر حتي سمعوا يمينه لبها الدوله بالوفا وخلوص
النيه ولفظه بتقليده ما ورا بابه مما تقام فيه الدعوه وذلك بعد ان
حلف له بها الدوله علي صدقه والطاعه والقيام بشروط البيعه ٥

ذكر طرف من سيرة القادر بالله ٥

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
قال رايت القادر دفعات وكان ابيض حسن الجسم كث اللحيه طويلها
يخضب وكان من اهل الستر والديانه وادامة التهجد بالليل وكثرة
البر والصدقات علي صفة اشتهرت عنه وعرف بها عند كل احد مع حسن
المذهب وصحه الاعتقاد وكان صنف كتابا في الاصول

ذكر فيه فضائل الصحابة على ترتيب مذهب اصحاب الحديث واورد في كتابه
فضائل عمر بن عبد العزيز واكفار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن وكان
الكتاب يقرأ في كل جمعة في حلقة اصحاب الحديث بجامع المهدي ويحضر ٤٢٥
الناس سماعه ٥ وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني ان القادر بالله كان يلبس
زي العوام ويقصد الاماكن المعروفة بالبركة كقبر معروف وتربة ابن
بشار ٥ قال   الحسين بن هارون القاضي كان بالكرخ يتيم لم
يبلغ رشده وله دكان كبير القيمة وامرني ابن حاجب النعمان ان اطلق
عنه الحجر ليبتاع صاحب له الدكان منه فلم افعل فانفذ يستدعيني
فقلت لغلامه تقدمني حتى اعبر فافعل فجئت الى قبر معروف فدعوت الله
ان يكفيني امره وجئت الى قبر ابن بشار ففعلت ذلك فرآني شيخ فقال
ايها القاضي على من تدعو فقلت على ابن حاجب النعمان امرني بكذا وكذا
فامسك الشيخ عني وعبرت الى ابن حاجب النعمان فجعل يخاطبني خطابا
غليظا في فك الحجر عن الصبي ولا يقبل مني عذرا واذ اقبل اتاه خادم برقعة
ففتحها وقرأها وتغير لونه ثم عدل من الغلظة الى الاعتذار وقال
كتبت الى الخليفة قصة فقلت لا فعلمت ان الشيخ كان القادر بالله وانه عبر
الى داره فوقع اليه بما اوجب اعتذاره ٥ قال   وكان القادر
يوصل الرسوم في كل سنة الى اربابها من غير ان يكتب احد منهم قصة
فان كان احد منهم قد مات اعيد ما يخصه الى ورثته وبعث يوما الى
ابن القزويني الزاهد يسأله ان ينفذ اليه من طعامه الذي يأكله
قال   ابن الهمداني فانفذ ابن القزويني طبقا من الخلاف فيه غضار
لطاف فيها باذنجان مقلو وخل وباقلا ودبس وعلى ذلك رغيفان من
خبز البيت وشد ذلك في مئزر قطن فتناول الخليفة من كل لون منه وفرق
الباقي وبعث الى ابن القزويني بمائتي دينار ٥ كان بعد ايام انفذ الخليفة بالفراش
يلتمس من ابن القزويني ان ينفذ شيئا من افطاره فانفذ طبقا جديدا وفيه
زبادي جياد وفيها فراريج مقطعة وفالوذج وخبز سميذ ودجاجة
مشوية وقد غطي ذلك بفوطة جديدة فلما وصل ذلك الى الخليفة
تعجب وقال قد كلفنا الرجل ما لم تجر به عادته فانفذ اليه لم
يكن حاجة الى الكلفة فقال   ما تكلفت وانما اعتمدت
ما امرني الله به اذا وسع الله علي وسعت على نفسي واذا ضيق ضيقت

وقد

وقد كان من انعام امير المؤمنين ما عدت به على نفسي وجرى ان تعجب القادر بالله
من دينه وعقله ولم يزل يواصله بالالطاف ٥ وكان القادر يقسم الطعام
٤٢٦ الذي يحمل لافطاره ثلثة اقسام فقسم يترك بين يديه وقسم يحمل الى
جامع الرصافة وقسم الى جامع المدينة يفرق على المجاورين فاتفق ان الفراش
حمل الى جامع المدينة جونة فيها طعام تفرقه على المنقطعين فاخذوا الا شابا
فانه رد ذلك فلما صلوا صلاة المغرب صلى الفراش معهم فرأى ذلك
الشاب قد خرج من الجامع فتبعه فوقف على باب فاستطعم فاطعموه ٥
كسيرات فاخذها وعاد الى الجامع فتعلق به الفراش وقال ويحك الا
تستحي ينفذ اليك خليفة الله في ارضه بطعام حلال فترده وتخرج
تستطعم من الابواب فقال   والله ما رددته الا لانك عرضته
علي قبل الافطار وكنت غير محتاج اليه حينئذ فلما جاء وقت الافطار
استطعمت عند الحاجة فعاد الفراش فاخبر القادر فبكى وقال له راع
مثل هذا واغتنم اجره واقم الى وقت الافطار وادفع اليه ما يفطر
عليه ٥ حدثنا ابرهيم بن دينار الفقيه قال حدثني ابو سعد
عبد الوهاب بن حمزة باسناد له عن ابي الحسن الابهري قال بعثني بهاء الدولة
من الاهواز في رسالة الى القادر بالله فلما اذن لي في الدخول عليه سمعته
ينشد هذه الابيات   ٥

سبق القضاء بكل ما هو كائن والله يا هذا لرزقك ضامن
تعنى بما يفنى وتترك ما به تعنى كانك للحوادث آمن
او ما ترى الدنيا ومصرع اهلها فاعمل ليوم فراقها يا خائن
واعلم بانك لا ابا لك في الذي اصبحت تجمعه لغيرك خازن
يا عامر الدنيا اتعمر منزلا لم يبق فيه مع المنية ساكن
الموت شيء انت تعلم انه حق وانت بذكره متهاون
ان المنية لا تؤامر من اتت في نفسه يوما ولا تستأذن

فقلت الحمد لله الذي وفق امير المؤمنين لانشاد مثل هذه الابيات
وتدبر معانيها والعمل بمضمونها فقال   يا ابا الحسن بل لله المنة
علينا اذ الهمنا بذكره ووفقنا لشكره الم تسمع الى قول الحسن البصري
وقد ذكر عنده اهل المعاصي فقال هانوا عليه فعصوه ولو عزوا
عليه لعصمهم ٥ وفي ذي القعدة لقب القادر بالله بهاء الدولة غياث الامة

وخطب له بذلك على المنابر مصافا الى النائبة ونقل بهاء الدولة اخته زوجة
الطائع لله الى دار بمشرعة الصخر واقام لها اقامات كافية واقطعها اقطاعات
فلم تزل كذلك حتى ماتت ۝ وفي اليوم الثاني عشر من ذي الحجة وهو يوم
الغدير جرت فتنة بين اهل الكرخ وباب البصرة واستظهر اهل باب البصرة
وحرقوا اعلام السلطان فقتل يومئذ جماعة اتهموا بفعل ذلك وصلبوا
على القنطرة فقامت الهيبة وارتدعوا ۝

وفي هذه السنة ۝

حج بالناس ابو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوي وكذلك في سنة اثنين وثمانين وكان
امير مكة ابو الفتوح الحسن بن جعفر العلوي فاتفق ان ابا القاسم بن المغربي حصل
عند حسان بن المفرج ابن الجراح الطائي فحمله على مباينة العزيز صاحب مصر
وقال في نسب ابي الفتوح والصواب ان تنصبه اماما
فوافقه ومضى المغربي الى مكة فاطمع ابا الفتوح في الملك وسهل عليه
الامر فاصغى الى قوله وبايعه شيوخ الحسنيين وحسن له ابو القاسم المغربي
ان اخذ قبلة البيت وما فيه من فضة وضربه دراهم فاتفق انه
توفي بجدة رجل يعرف بالمطوعي وعنده اموال للهند والصين وخلف
مالا عظيما فاوصى لابي الفتوح بمائة الف دينار ليصون بها تركته والودايع
التي عنده فحمله المغربي على الاستيلاء على التركة فخطب لنفسه بمكة
وتسمى بالراشد بالله وصار لاحقا بآل الجراح فلما قرب من الرملة
تلقاه العرب وقبلوا الارض بين يديه وسلموا عليه بامير المؤمنين
ولقيهم راكبا على فرس متقلدا سيفا زعم انه ذو الفقار وفي يده قضيب
ذكر انه قضيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله جماعة من بني عمه
وبين يديه الف عبد اسود فنزل الرملة ونادى بالعدل
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فبلغ العزيز هذا فانزعج وكتب
الى حسان ملطفات وبذل له بذولا كثيرة والى المفرج واستمال آل
الجراح كلهم وحمل الى آل المفرج اموالا جزيلة حتى فلهم عن ذلك الجمع
وكتب الى ابن عم ابي الفتوح بولاية الحرمين وانفذ له وللشيوخ بني حسن
مالا وكان حسان قد انفذ والدته الى مصر بتذكرة تتضمن اغراضا له
وسال في جملتها ان يهدي اليه جارية من اماء القصر فاجابه العزيز الى ما
سال وبعث اليه خمسين الف دينار واهدى له جارية جهزها بمال

عظيم فعادت والدته بالرغائب له ولابيه فسر بذلك واظهر طاعة العزيز
ولبس خلعته وعرف ابو الفتوح الحال فايس مما هو فيه من نفسه وركب الى المفرج
مستجيرا به وقال انما فارقت نعمتي واديت للعزيز صفحتي سكونا الى
ذمامك وانا الان خايف من غدر حسان فابلغني مامني وسيرني الى
وطني فرده الى مكة وكاتب العزيز صاحب مصر واعتذر اليه فعذره ۝

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد ۝

ابن الفضل ابن جعفر بن محمد الجراح ابو بكر الخزاز روى عن جماعة منهم ابن دريد
وابن الانباري وكان ثقة صدوقا فاضلا اديبا كثير الكتب ظاهر الثروة
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت الخطيب حدثني
التنوخي قال كان ابو بكر بن الجراح يقول كتبي بعشرين الف درهم وجاري
بعشرة الاف درهم وسلاحي بعشرة الاف درهم ودوابي بعشرة الاف
درهم قال التنوخي وكان ناصرا للفرسان يلبس اداته ويركب
فرسه ويخرج الى الميدان فيطارد الفرسان فيه توفي في جمادى الاخرة من هذه
السنة ۝

احمد بن الحسين بن مهران ابو بكر المقرئ ۝

توفي في شوال هذه السنة ۝ انبانا زاهر بن طاهر اخبرنا احمد بن الحسين
البيهقي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال توفي ابو بكر احمد بن الحسين
ابن مهران المقرئ يوم الاربعاء سابع عشرين شوال سنة احدى وثمانين
وثلثماية وهو ابن ست وثمانين سنة وتوفي في ذلك اليوم ابو الحسن
العامري صاحب الفلسفة قال محمد حدثني عمر بن احمد الزاهد قال
سمعت الثقة من اصحابنا يذكر انه راى ابا بكر احمد بن الحسين بن مهران في المنام
في الليلة التي دفن فيها قال فقلت له ايها الاستاذ ما فعل الله بك قال
ان الله عز وجل اقام ابا الحسن العامري بحذائي وقال هذا فداؤك من النار ۝

الحسين بن عمر بن عمران ابن حبيش

ابو عبد الله الضراب ويعرف بابن الصيرفي ولد سنة تسع وتسعين ومائتين روى
عن الباغندي وروى عنه الازهري والتنوخي وتوفي في ربيع
الاخر من هذه السنة وكان ثقة ۝

عبد الله بن احمد بن معروف ابو محمد ٥ ٤٢٩

ولد سنة ست وثلثمايه وولي قضا القضاه ببغداد وحدث عن ابن صاعد
وغيره روى عنه الخلال والازهري وابو جعفر بن المسلمه وكان من العلما
الثقات العقلا الفطنا الالبا وكان وسيم المنظر مليح الملبس مهيبا
عفيفا عن الاموال ٥ اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا الخطيب قال
سمعت ابا القاسم التنوخي يقول كان الصاحب ابو القسم بن عباد يقول
كنت اشتهي ان ادخل بغداد واشاهد جراة محمد بن عمر العلوي وتنسك
ابي احمد الموسوي وظرف ابي محمد بن معروف اخبرنا عبد الرحمن
اخبرنا احمد بن علي اخبرنا العتيقي قال كان لابي محمد بن معروف في كل سنه
مجلسان يجلس فيهما للحديث اول يوم من المحرم واول يوم من رجب
ولم يكن له سماع كبير وكان مجودا في مذهب الاعتزال وكان عفيفا نزها
في القضا لم ير مثله في عفته ونزاهته ٥ وتوفي في صفر سنة احدى
وثمانين وثلثمايه وصلى عليه في داره ابو احمد الموسوي وكبر عليه خمسا كبر
ثم حمل الى جامع المنصور وصلى عليه ابنه وكبر عليه اربعا ثم حمل الى داره على
شاطي دجله ودفن فيها ٥

عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد ٥

ابن محمد بن عبيد الله بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو الفضل
الزهري ٥ ولد سنة تسعين ومايتين وسمع جعفر بن محمد الفريابي وابا
القاسم وطبقتنا كثيرا روى عنه البرقاني والخلال والازهري وكان ثقه
من الصالحين ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا
العتيقي قال سمعت ابا الفضل الزهري يقول حضرت مجلس جعفر بن محمد
الفريابي وفيه عشرة الاف رجل فلم يبق عندي منه الا رجل يكني اخبرنا
ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا التنوخي حدثنا الصوري
قال حدثني بعض الشيوخ انه حضر مجلس القاضي ابي محمد بن معروف يوما
فدخل ابو الفضل الزهري وكان ابو الحسين بن المظفر حاضرا فقام عن
مكانه واجلس ابا الفضل فيه ولم يكن ابن معروف يعرف ابا الفضل
فاقبل عليه ابن المظفر فقال ايها القاضي هذا الشيخ من ولد عبد
الرحمن بن عوف وهو محدث وابوه كلهم يحدثون الى عبد الرحمن بن عوف

ثم قال ابن المظفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد الزهري والد
هذا الشيخ وحدثنا فلان عن ابيه محمد بن عبيد الله وحدثنا فلان عن
عبيد الله بن سعد ولم يزل يروي لكل واحد من ابا ابي الفضل حديثا
حتى انتهى الى عبد الرحمن بن عوف توفي ابو الفضل في ربيع الاخر من هذه السنه

يحيى بن محمد بن الروزبهار ابو زكريا ٥ ٤٤٠

يعرف بالدباس حدث عن عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي لانه من اهل واسط
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثنا عنه
ابن بنته ابو القسم الازهري قال سمعته يقول ما رفعت ذيلي على حرام قط ٥

ثم دخلت سنة اثنين وثمانين وثلثمايه فمن الحوادث فيها ٥

ان ابا الحسن علي بن محمد الكوكبي المعلم كان قد استولى على امور السلطان كلها
ومنع اهل الكرخ من النوح في عاشورا وتعليق المسوح ووقع من قبله ايضا
باسقاط جميع من قبل من الشهود بعد وفاة ابي محمد بن معروف وان لا يقبل
في الشهاده الا من ارتضاه ٥ وكان السبب في هذا انه لما توفي ابن معروف
كثر قبول الشهود بالبذل والشفاعات حتى بلغت عدة الشهود ثلثمايه
وثلثه انفس فقيل لابي الحسن انك متى تكلمت في هذا حصل لك منهم
جملة فوقع بذلك ثم عاد ووقع بقبولهم في تصفح ٥ وفي هذا الشهر شرع
ابو الحسن في حفر الانهار المحفورة لاسواق الكرخ وما يتصل به وجبا
من ارباب العقارات لاجل ذلك وفي يوم الاثنين لعشر بقين من جمادى الاخره
شغب الديلم والاتراك وخرجوا بالخيم الى باب الشماسيه وراسلوا
بها الدوله بالشكوى من ابي الحسن بن المعلم وتعديد ما يعاملهم به
وطالبوه بتسليمه اليهم وكان ابو الحسن قد استولى على الامور والمقرب
من قربه والمبعد من ابعد فتقدم على كاتب الجند امره وتقصير هو في مراعاة
امورهم وانضاف الى هذا ما يعامل به الديلم فضجوا وخرجوا فاجابهم
السلطان باللطف ووعدهم بازالة ما شكوه وان يقتصر بابي الحسن بن
المعلم على خدمته في خاصته ويتولى هو النظر في امورهم والقيام بتدبيرهم
فاعادوا الرساله بانهم لا يقنعون بهذا القول ولا يرضون الا بتسليمه فاعاد
الجواب بانه يبعد عن مملكته الى حيث يكون فيه مقيما على صحبته راعيا

ثم قال

خنوق

خدمته وقال ما حسن بي ان اسلمه للقتل وقد طالت صحبته لي واذا كفيتكم
امره فقد بلغتم مرادكم فكانت الرساله الثالثه التوعد بالانحدار والمسير
الى شيراز وقال بكران لبها الدوله وهو كان المتوسط ما بينه وبين
٤٤١ العسكر ايها الملك انا لا نامر على خلاف ما تقدره فاختر بين تبقية ابي الحسن
او ابقاء دولتك فقبض عليه وحبسه وعلى اصحابه واخذ ما كان في داره
من مال وثياب وجوار وغلمان واقام الجند على انهم لا يرجعون من خيمهم
الا بتسليمه فركب اليهم في يوم الخميس لسبع بقين من الشهر ليسالهم
الدخول والاقتصار على ما فعله به من القبض والاعتقال
فلم يقم منهم احد اليه ولا خدمه وعاد وقد اقاموا على المطالبة به ونزك
الرجوع الا بعد تسليمه فسلم الى ابي حرب شيرزيل وهو خال بها
الدوله فسقي السم دفعتين فلم يعمل فيه فخنق بحبل الستاره ودفن بالمخرم
وفي ليلة الاحد الثالث من رجب سلم المخلوع الى القادر بالله فانزله
حجرة من حجر خاصته ووكل به من يحفظه من ثقات خدمه واحسن
ضيافته ومراعاة اموره وكان يطالب من زيادة الخدمه بما كان يطالب
به ايام الخلافه فتزاح علله في جميع ما يطلبه وانه حمل اليه في بعض الايام
طيب من العطارين فقال من هذا يتطيب ابو العباس فقالوا نعم فقال
قولوا له عني في الموضع الفلاني من الدار كندوج فيه طيب مما كنت استعمله
فانفذ لي بعضه وقدم اليه يوما عدسيه فقال ما هذا فقالوا عدس
وسلق فقال اوقد اكل ابو العباس من هذا قالوا نعم قال
قولوا له عني لما اردت ان تاكل عدسيه لم اختفيت ايام هذا الامر
وما كانت العدسيه تعوزك لو لم تتقلد الخلافه فعند ذلك امر القادر
بالله ان تفرد له جاريه من طباخاته تحضر له ما يلتمسه كل يوم
وقدم اليه في بعض الايام
فقال ما تعودنا ان يقدم بين ايدينا الا المملوح
وقدم بين يديه في بعض الليالي شمعه قد احترق بعضها فانكرها ودفعها
الى الفراش فحمل غيرها فاقام على هذه الحال الى ان توفي وكان بها
الدوله قد قبض على ابن ابي نصر سابور ثم اطلقه فالتجا الى البطيحه
واقام عند مهذب الدوله علي بن نصر خوفا من المعلم الى ان نصرها
الهالة له على ابي القاسم علي بن احمد الابرقوهي الوزير ثم استدعى ابا نصر

تسابور

سابور من البطيحه في سنة اثنتين وثمانين وجمع بينه في الوزاره وبين ابي منصور
ابن صالحان فخلع عليهما في يوم الاحد تاسع شعبان وكانا نائبين وثان
في الوزاره وفي يوم الجمعه ثامن عشر شوال تجددت الفتنه في الكرخ
فركب ابو الفتح محمد بن الحسن الحاجب فقتل وصلب فسكن البلد وقامت
الهيبه وفي ليلة الاثنين لتسع بقين من شوال ولد الامير ابو الفضل ٤٤٢
محمد بن القادر بالله وامه ام ولد اسمها علم وهو الذي جعل ولي العهد ولقب
الغالب بالله وفي هذا الوقت غلت الاسعار وبيع الرطل من الخبز
باربعين درهما والجوزة بدرهم وفي ذي القعده ورد صاحب
الاصيفر الاعرابي وبذل الخدمه في تسيير الحاج الى مكه وحراستهم
صادرين وواردين واعيد اقامة الخطبه للخليفه القادر من حد
اليمامه والبحرين الى الكوفه فقبل ذلك منه وحمل اليه خلع ولواء

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر ابراهيم بن عبد الله

ابن محمد بن شاكر ابو اسحق الوشا حدث عن ابي كريب وغيره روى عنه اسمعيل
الخطبي وابو بكر الشافعي والطبراني وانتقل الى مصر فحدث بها ومات هناك
في هذه السنه

عبد الله بن عثمان بن محمد بن علي بن بنان ابو محمد الصفار

سمع ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي والمحاملي وابن مخلد روى عنه الازهري
والعتيقي والتنوخي وكان ثقة وتوفي في محرم هذه السنه

عمر بن احمد بن هارون ابو حفص المعروف بابن الاجري

سمع ابا عمر القاضي وابا بكر النيسابوري روى عنه الازهري والخلال
وكان دينا ثقة امينا صالحا وتوفي في هذه السنه

محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ

ابو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه ولد في ذي القعده سنه خمس وتسعين
ومائتين وسمع الباغندي والبغوي وابن صاعد وخلقا كثيرا وانتقى عليه
الدارقطني وكان ثقة دينا كثير السماع كثير الكتابه للحديث كتب الكتب
الكبار بيده كالطبقات والمغازي وغير ذلك وكان ذا تيقظ ومروءة

روى عنه البرقاني والخلال والتنوخي والجوهري وغيرهم وتوفي في ربيع الآخر من
هذه السنة ۝

محمد بن عبد الرحيم أبو بكر المازني ۝

حدث عن البغوي وغيره وثقة مأمونا ۝ توفي في ربيع الآخر من هذه السنة ۝
أن القادر بالله تقدم بعمارة مسجد الحربية وكسوته وإجرائه مجرى الجوامع
في الصلاة أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز أخبرنا
أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال ذكر لي هلال بن المحسن أن أبا بكر محمد بن الحسن
بن عبد العزيز الهاشمي كان بنى مسجد الحربية في أيام المطيع لله ليكون جامعا
يخطب فيه فمنع المطيع من ذلك وبقي المسجد على تلك الحالة حتى استخلف ٤٤٢
القادر بالله فاستفتى الفقهاء في أمره فأجمعوا على جواز الصلاة فيه فأمر
أن يعمر ويكسى وينصب فيه منبر ويرتب إماما يصلي فيه الجمعة وذلك
في شهر ربيع الآخر في سنة ثلث وثمانين وثلثمائة ۝ قال
أبو بكر الخطيب فأدركت صلاة الجمعة وهي تقام ببغداد في مسجد المدينة والرصافة
ومسجد دار الخلافة ومسجد براثا ومسجد قطيعة أم جعفر ومسجد الحربية
ولم يزل على هذا إلى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ثم تعطلت في مسجد
براثا فلم يصل فيه ۝ وفي يوم الأربعاء لأربع بقين من جمادى الأولى
وقع الفراغ من الجسر الذي عمله بهاء الدولة في مشرعة القطانين بحضرة
دار موسى واجتاز عليه من الغد ماشيا وقد زين بالمطارد ۝
وفي يوم الجمعة الثاني عشر من جمادى الآخرة شغب الديلم شغبا شديدا
لأجل فساد النقد وعلا السعر وتأخر العطاء ومنعوا من الصلاة
بجامع الرصافة فلما كان بكرة السبت قصدوا دار أبي نصر سابور
بباب خراسان وهجموا فنهبوها وأفلت من بين أيديهم هاربا على
السطوح وثارت بذلك فتنة دخلها العامة ورجع الديلم فراسلوا
بهاء الدولة بالتماس أبي نصر سابور وأبي الفرج محمد بن علي الخازن
وكان ناظرا في خزانة المال ودار الضرب وتردد القول معهم
إلى أن وعدوا بالإطلاق وتغيير النقد ۝ وفي يوم الخميس الثاني
من ذي الحجة عقد القادر بالله على سكينة بنت بهاء الدولة بصداق للخليفة
مبلغه مائة ألف دينار وكان الإملاك بحضرة والولي الشريف
أبو أحمد الحسين بن موسى الموسوي وتوفيت قبل النقلة ۝ وفي هذا

الشهر

الشهر بلغ الكر الحنطة ستة آلاف وستمائة درهم غياثية والكاره الدقيق
مائتين وستين درهما وفيها ابتاع أبو نصر سابور بن أردشير
دارا في الكرخ بين السورين وعمرها وبيضها وسماها دار العلم
ووقفها على أهله ونقل إليها كتبا كثيرة ابتاعها وجمعها وعمل لها فهرستا
ورد النظر في أمورها ومراعاتها والاحتياط عليها إلى الشريفين
أبي الحسين محمد بن الحسين بن أبي شيبة وأبي عبد الله محمد بن أحمد الحسيني
والقاضي أبي عبد الله الحسين بن هارون الضبي ۝ وكلف الشيخ
٤٤٤ أبا بكر محمد بن موسى الخوارزمي فضل عناية بها ۝

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر أحمد بن إبراهيم ۝

ابن الحسين بن شاذان بن حرب بن مهران أبو بكر البزاز ولد في ربيع الأول
سنة ثمان وتسعين ومائتين وسمع البغوي وابن أبي داود وابن صاعد
وابن دريد وخلقا كثيرا وروى عنه الدارقطني والبرقاني والأزهري
والخلال وغيرهم وكان ثقة ثبتا صحيح السماع كثير الحديث والكتب ۝
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي قال سمعت أبا
القاسم التنوخي يقول سئل ابن شاذان أسمعت من محمد بن محمد الباغندي
شيئا فقال لا أعلم أني سمعت منه شيئا ۝ توفي في شوال هذه السنة

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أبو محمد ۝

الطاهري ينسب إلى طاهر بن الحسين حدث عن البغوي وابن صاعد روى عنه
العشاري وكان ثقة ينزل شارع دار الرقيق توفي في شوال هذه السنة ۝

طاهر بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله البغدادي ۝

نزل نيسابور وحدث بها روى عنه أبو عبد الله الحاكم وكان من أظرف
من رأينا من العراقيين وأحسنهم كتابة وأكثرهم فائدة توفي في ربيع
الأول من هذه السنة ۝

علي بن القاسم بن الفضل بن شاذان أبو ۝

الحسين القاضي ۝ ثقة توفي بالري في رمضان هذه السنة ۝

محمد بن ابراهيم بن سلمة ابو الحسين الكهيلي

حدث عن مطين وكان سماعه صحيحا ومضى على سداد وامر جميل توفي بالكوفة

محمد بن يحيى ابو بكر الدقاق المعروف ٤٤٥ بن عبد الله

بالصابوني كان ثقة مامونا توفي في شوال هذه السنة

ثم دخلت سنة اربع وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان القاضي ابا محمد عبد الله بن محمد الاكفاني قبل شهادة ابي القاسم علي بن المحسن التنوخي في المحرم وشهادة ابي بكر ابن الاخضر في رجب وفي صفر قبل القاضي ابو عبد الله الضبي شهادة ابي العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وفيه قوي امر العيارين وانفتل القتال بين الكرخ وباب البصرة وظهر العيار المعروف بعزيز من باب البصرة واستفحل امره والتحق به كثير من الدعار وطرح النار في المحال وطلب اصحاب الشرط ثم صالح اهل الكرخ وقصد سوق التمارين وطالب بضرائب الامتعة وجبا ارتفاع الاسواق الباقية وكاشف السلطان واصحابه وتادى فيهم وكان ينزل الى الشفيع فيطالب بالضرائب واصحاب السلطان يرونه من الجانب الاخر فامر السلطان بطلب العيارين فهربوا من بين يديه وفي ذي القعدة عزل ابو احمد الموسوي وصرف الرضي والمرتضى عن النقابة وكانا ينوبان عن ابيهما ابي احمد وفي يوم الاربعاء رابع ذي الحجة ورد الخبر برجوع الحاج من الطريق وكان السبب انهم لما حصلوا بين زبالة والثعلبية اعترضهم الاصيفر الاعرابي ومنعهم الجواز وذكر ان الدنانير التي اعطيها عام اول كانت دراهم مطلية وانه لا يفرج لهم عن الطريق الا بعد ان يعطى رسمه لسنتين وترددت الامور الى ان ضاق الوقت فعادوا وكان الذي سار بهم ابو الحسن محمد بن الحسن العلوي فعادوا ولم يحج في هذه السنة ايضا اهل الشام واليمن وانما حج اهل مصر والمغرب خاصة وفي يوم السبت سابع ذي الحجة قبل ابو عبد الله الضبي شهادة ابي عبد الله بن المهتدي الخطيب وفي يوم الاثنين تاسع ذي الحجة قلد الشريف ابو الحسن محمد بن علي بن تمام الزينبي نقابة العباسيين وقرا عهده ابو الفضل يوسف بن

سليمان بحضرة القادر بالله وحضر القضاه والشهود والاشراف والاكابر

وفي هذه السنة

عقد لمهذب الدولة علي بن نصر على بنت بهاء الدولة بن عضد الدولة وعقد الامير ابو منصور ابن بهاء الدولة على بنت مهذب الدولة علي بن نصر كل عقد منهما على صداق مبلغه مائة الف دينار ٤٤٦

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

الطيب بن يمن

ابن عبد الله ابو القاسم مولى المعتضد بالله ولد سنة سبع وتسعين ومائتين وسمع البغوي روى عنه الصيمري والجوهري والتنوخي والعتيقي وقال هو ثقة صحيح الاصول توفي في رجب هذه السنة

عبيد الله بن محمد بن علي بن عبد الرحمن

ابو محمد الكاتب المعروف بابن الجرادي يروي الاصل حدث عن البغوي وابن دريد وابن الانباري روى عنه التنوخي والعشاري وكان فاضلا صاحب كتب كثيرة وتوفي في هذه السنة وقيل في السنة التي قبلها

عبد الله بن محمد بن نافع ابن مكرم

ابو العباس البستي الزاهد ورث عن ابائه اموالا كثيرة فانفقها في الخير وكان كثير التعبد بقي سبعين سنة لا يستند الى حائط ولا الى مخدة ولا يتكي على وسادة وحج من نيسابور حافيا راجلا ودخل الشام واقام بالرملة واقام ببيت المقدس اشهرا ثم خرج الى مصر وبلاد المغرب ثم حج من المغرب وانصرف الى بست فتصدق ببقية املاكه فلما مرض جعل يلتوي فقيل له ما هذا الوجع فقال اي وجع بين يدي امور هائلة ولا ادري كيف انجو وتوفي في محرم هذه السنة وهو ابن خمس وثمانين فلما مات راى رجل في المنام رجلا من الموتى فقال له لمن بالباب فقال ليس على الباب احد من عبد الله الزاهد ورات امراة من الزاهدات امها في المنام قد تزينت ولبست احسن الثياب فقالت لها ما السبب في هذا فقالت لنا عيد ان عبيد الله الزاهد يقدم علينا

علي بن الحسين بن محمويه بن زيد ابو الحسن الصوفي

سمع وحدث ولقي الزهاد الأكابر وصحب أبا الخير الأقطع ثم لازم مسجد جده أبي
علي بن زيد بنيسابور على التجريد إلى أن توفي في ذي الحجة من هذه السنة ٥

علي بن القاضي أبي تمام الحسن بن محمد ٥ ٤٤٧

ابن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن القاسم الزينبي كان نقيب العباسيين وصاحب
الصلاة وهو أول من جمع له بين الصلاة والنقابة في سنة ثمانين وثلثمائة
واستخلف له ابنه أبو الحسن الملقب بنظام الحضرتين بعد ذلك على الصلاة وخلع عليه
توفي في هذه السنة ٥

علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن ٥

النحوي المعروف بالرماني ولد سنة ست وتسعين ومائتين وحدث عن ابن دريد
وكانت له يد في النحو واللغة والكلام والمنطق وله تفسير كبير وشهد عند أبي
محمد بن معروف روى عنه التنوخي والجوهري وتوفي في هذه السنة ودفن
بالشونيزية عند قبر أبي علي الفارسي ٥ وتوفي عن ثمان وثمانين سنة ٥

محمد بن العباس بن أحمد بن محمد ابن الفرات ٥

أبو الحسن ٥ سمع محمد بن مخلد وأبا الحسن المصري وخلقا كثيرا وكتب الكثير
وكان ثقة مأمونا أخبرنا القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب قال كان
أبو الحسن ابن الفرات ثقة كتب الكثير وجمع ما لم يجمعه أحد في وقته قال
وبلغني أنه كان عنده عن علي بن محمد المصري وحده ألف جزء وأنه كتب مائة
تفسير ومائة تاريخ ولم يخرج عنه إلا الشيء اليسير حدثنا عنه إبراهيم بن
عمر البرمكي ٥ وحدثني الأزهري قال خلف ابن الفرات ثمانية عشر
صندوقا مملوءة كتبا أكثرها بخطه سوى ما سرق من كتبه وكان خطه هو الحجة في صحة
النقل وجودة الضبط وكان مولده في سنة بضع عشرة وثلثمائة ومكث يكتب
الحديث من قبل سنة ثلثين وثلثمائة إلى أن مات وكانت له جارية
تعارضه بما يكتبه ومات في شوال سنة أربع وثمانين وثلثمائة ٥

محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله ٥

أبو عبيد الله الكاتب المعروف بالمرزباني ٥ حدث عن البغوي وابن دريد وابن
الأنباري ونفطويه وغيرهم روى عنه الصيمري والتنوخي والجوهري وغيرهم

وكان

وكان صاحب أخبار ورواية للآداب وصنف كتبا كثيرة مستحسنة في فنون
وكان أشياخه يحضرون عنده في داره فيسمعهم ويسمع منهم وكان عنده
خمسون ما بين لحاف ودواج معدة لأهل العلم الذين يبيتون عنده
وكان عضد الدولة يجتاز على داره فيقف ببابه حتى يخرج إليه فيسلم عليه ٥
وكان أبو علي الفارسي يقول هو من محاسن الدنيا وقد اختلف فيه مشايخ المحدثين
٤٤٨ فقال الأزهري ما كان ثقة وقال العتيقي كان ثقة ٥ قال
مؤلف الكتاب رحمه الله كانت آفته ثلاثة الميل إلى التشيع والميل إلى الاعتزال
وتخليط المسموع بالإجازة والتدليس بداخله في الكذابين ٥ وتوفي في شوال
هذه السنة عن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي ودفن بالجانب
الشرقي ٥

محمد بن عثمان بن عبيد الله بن الخطاب ٥

أبو الطيب الصيدلاني حدث عن البغوي وغيره وكان ثقة مأمونا توفي في ذي
الحجة من هذه السنة ٥

منصور بن ملاعب ٥

حدث عن البغوي وغيره وكان ثقة مأمونا توفي في محرم هذه السنة

المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم ٥

أبو علي التنوخي القاضي ولد بالبصرة وسمع بها من جماعة ونزل بغداد فأقام بها
وحدث وكان سماعه صحيحا وكان أديبا شاعرا أخباريا أخبرنا
القزاز أخبرنا الخطيب قال حدثنا ابن المحسن بن علي قال قال أبي مولدي سنة
سبع وعشرين وثلثمائة بالبصرة قال وكان مولده في ليلة الأحد لأربع بقين
من ربيع الأول وأول سماعه الحديث في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وأول
ما تقلد القضاء من قبل أبي السائب عتبة بن عبيد الله بالقصر وسورا
في سنة تسع وأربعين ثم ولاه المطيع لله القضاء بعسكر مكرم وإيذج
ورامهرمز وتقلد بعد ذلك أعمالا كثيرة في نواح مختلفة وتوفي ببغداد
ليلة الاثنين لخمس بقين من المحرم سنة أربع وثمانين وثلثمائة ٥

ثم دخلت سنة خمس وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

أنه عاد أبو القاسم علي بن أحمد الأبرقوهي من البطيحة إلى حضرة بهاء الدولة

للوزارة واستقر ذلك بوساطة مهذب الدوله علي بن نصر بعد ان اشترط بها الدوله
ان يمشي الامر بين والاعادة محروسا الى البطيحه ثم ان امره وقت دعاه
الى البطيحه لان جميع الحاشية تطابقت على فساد امره فكاد بها الدوله
٤٤٩ ان ينقض عليه فذكر الشريف ابو احمد الحسين المستقر مع مهذب الدوله
وان الغدر به مكاشفه لمهذب الدوله بالقبيح فنسخ في عوده مع الشريف ابي
احمد الى البطيحه **وفيها** حج بالناس ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله
العلوي وكذلك في سنه ست و سبع وثمان وبعث في هذه السنة بدر ابن
حسنويه تسعه الاف دينار لتدفع الى الاصيفر عوضا عما كان ياخذ من الحاج
وجعل ذلك رسما له من ماله وبعث له ذلك الى سنه ثلث واربع مائه ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن محمد ٥

ابن الفتح المصيصي ويعرف بالحلي ولد بالمصيصه وسكن بغداد وحدث بها وكان
حافظا ضريرا فروى عنه من اهلها ابو بكر البرقاني والازهري وغيرهما وكان
ثقة صدوقا وتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزية ٥

اسمعيل بن عباد ابو القاسم ٥

ويلقب كافي الكفاه الصاحب وزر لمويد الدوله وفخر الدوله ابو الفتح ابن ذي
الكفايتين فاذا له عن الوزارة ثم نصر عليه وعاد الى الوزارة **انبانا**
محمد بن عبد الباقي البزاز انبانا علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني
ابو اسحق ابرهيم بن علي النصيبي قال كان ابو الفتح بن الملقب بذي الكفايتين
يتداخله في بعض العشايا سرور فاستدعى ندماوه وهيا لهم مجلسا عظيما
بالات الذهب والفضه وفاخر الزجاج والصيني والالات الحسنه والطيب
والفاكهة الكثيرة واحضر المطربين وشرب بقيه يومه وعامه ليلته ثم عمل شعرا
انشده ندماوه وغني به في الحال وهو ٥

دعوت المنا ودعوت العلا فلما اجابا دعوت القدح
وقلت للايام شرخ الشباب الي فهذا اوان الفرح
اذا بلغ المرء اماله فليس له بعدها مقترح

قال وكان هذا بعد تدبيره على الصاحب ابي القاسم بن عباد حتى ابعده عن
كتبة صاحبه الامير مويد الدوله ونشبه عن حضرته بالري الى اصفهان
وانفرد هو بتدبير الامور لمويد الدوله كما كان لركن الدوله فلما غنى بالشعر
استطابه وشرب عليه الى ان سكر فقال لغلمانه غطوا المجلس ولا تسقطوا
شيا منه لاصطبح في غد ليلته **وقال** لندمايه باكروني غدا حتى
نقيم استتمت الصبوح ونام الى بيت منامه وانصرف الندما فدعاه مويد
الدوله في السحر فلم يشك انهم لمهم فقبض عليه وانفذ الى داره من اخذ جميع
ما فيها وتطاولت به النكبه حتى مات فيها ثم عاد ابن عباد الى وزارة مويد
الدوله ثم وزر لاخيه فخر الدوله فبقي في الوزارة ثمانية عشر سنه وشهور ٤٥٠
لم يقاربه في ذلك وزير وله التصانيف الحسان والنثر البالغ وجمع كتبا
عظيمه حتى كان يحتاج نقلها الى اربعمائة جمل وكان يخالط العلما والادبا
ويقول لهم نحن بالنهار سلطان وبالليل اخوان ٥ وسمع الحديث واملا
فروى ابو الحسن علي بن محمد الطبري المعروف بكيا قال سمعت ابا الفضل
زيد بن صالح الحنفي يقول لما عزم الصاحب اسمعيل بن عباد على الاملا وكان
حينيذ في الوزارة خرج يوما متطلسا متحنكا بزي اهل العلم **فقال**
قد علمتم قدمي في العلم فاقروا له بذلك **فقال** وانا متلبس بهذا
الامر وجميع ما انفقته من صغري الى وقتي هذا من مال ابي وجدي ومع هذا
فلا اخلوا من تبعات اشهد الله واشهدكم اني تايب الى الله من كل ذنب
اذنبته واتخذ لنفسه بيتا وسماه بيت التوبة ولبث اسبوعا على ذلك
ثم اخذ خطوط الفقها بصحة توبته ثم خرج فقعد للاملا وحضر الخلق
الكثير وكان المستملي الواحد ينضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه **فكتب**
الناس حتى القاضي عبد الجبار ٥ وكان الصاحب ينفذ في كل سنة الى بغداد
خمسة الاف دينار تفرق في الفقها واهل الادب وكان لا تاخذه في الله
لومة لايم ويبغض من يميل الى الفلسفة واهدى اليه العمري القاضي بقزوين
كتبا وكتب معها ٥

العمري عبد كافي الكفاة وان اعتد في وجوه القضاة
خدم المجلس الرفيع بكتب مفعمات من حسنها مترعات

فوقع تحتها ٥

قد قبلنا من الجميع كتابا ورددنا لوقتنا الباقيات
لست استغنم الكثير فطبعي قول خذ ليس مذهبي قول هات

واستدعا يوما شرابا فجي بقدح فلما اراد ان يشرب قال له بعض

خواصه لا تشرب به فانه مسموم فقال وما الشاهد على صحة قولك قال ان
تجربه على من اعطاكه قال لا استحل ذلك قال تجربه على دجاجة قال ان
التمثيل بالحيوان لا يجوز فرد القدح وامر بصب ما فيه وقال للغلام لا
تدخل داري وامر باقرار جرايته عليه ۝ ومرض بالاهواز عن سحج عرض له فكان
اذا قام عن الطشت ترك الى جانبه عشرة دنانير حتى لا يتبرم به الفراشون ٤٥١
فكانوا يتمنون دوام علته فلما برا انهب الفقرا ما حوت داره فكان هذا
يخرج بزواج وهذا برغيف وهذا ابتور الشمع فاخذ من داره ما يقارب
خمسين الف دينار ۝ ولما مرض مرض الموت كان امرا الديلم ووجوه الحواشي
يجاودون بابه ويقبلون الارض وينصرفون وجاءه فخر الدوله دفعات
فلما ايس من نفسه قال لفخر الدوله قد خدمتك الخدمة التي
استفرغت فيها الوسع وسرت في دولتك السيرة التي حصلت لك
حسن الذكر بها فان اجريت الامور على رسومها علم ان ذلك
منك ونسب الجميل فيه اليك واستمرت الاحدوثة الطيبة بذلك
ونسبت في اثنا ما جني به عليك وان غيرت ذلك وعدلت عنه
كنت المذكور بما تقدم والمشكور عليه وقدح في دولتك وذكراك
ما تسمع امثالك فاظهر له قبول رايه ۝ وتوفي في عشية يوم الجمعة
لست بقين من صفر هذه السنة وكان الصاحب افضل وزرا الدوله
الديلميه وجميع ملكهم كان ثمانيه وعشرون سنة ووزر لهم جماعة
فيهم معان حسنة ولكن لم يكن من يذكر عنه العلم كما يذكر عن الصاحب

الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد ۝

ابن الحسن بن حامد ابن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد ابو محمد الاديب ۝
سمع علي بن محمد بن سعيد الموصلي كان تاجرا متمولا نزل عليه المتنبي حين
قدم بغداد وكان لا يعتم بابنوس فقال له لو كنت مادحا تاجرا لمدحتك
روى عنه الصوري وكان صدوقا اخبرنا القزاز اخبرنا
احمد بن علي بن ثابت قال انشدنا الجوهري والتنوخي قالا انشدنا ابو محمد
الحسن بن حامد لنفسه ۝

شريت المعالي غير منتظر بها كسادا ولا سوقا تقام لها اخرى
وما انا من اهل المكان وكلما توفرت الاثمان كنت لها اشرى

داود

داود بن سليمان بن داود بن محمد ۝

ابو الحسن البزاز سمع الحسين بن اسمعيل المحاملي روى عنه التنوخي والعشاري
والعتيقي وقال كان جارنا في قطيعة الربيع وكان شيخا نبيلا ثقة وتوفي
في محرم هذه السنة ۝ ٤٥٢

عمر بن احمد بن عثمان بن محمد بن ايوب ۝

ابن ازداذ ابو حفص الواعظ المعروف بابن شاهين ولد في صفر سنة سبع وتسعين
ومايتين وسمع شعيب بن محمد الذارع وابا حبيب البرتي ومحمد بن محمد الباغندي
وابا بكر ابن ابي داود وخلقا كثيرا وكان ثقة امينا يسكن الجانب الشرقي
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو الفتح
عبد الكريم بن محمد المحاملي قال ذكر لنا ابن شاهين قال اول ما كتبت
الحديث بيدي في سنة ثمان وثلثمايه وكان لي احدى عشرة سنة وكذا كتب ثلاثة
من شيوخنا في هذا السن فتبركت بهم ابو القسم البغوي وابو محمد بن صاعد
وابي بكر بن ابي داود ۝ قال المصنف وكذلك انا كتبت الحديث
ولي احدى عشرة سنة وسمعت قبل ذلك ۝ اخبرنا القزاز اخبرنا
ابو بكر بن ثابت اخبرنا القاضي ابو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي قال قال
لنا ابو حفص ابن شاهين صنفت ثلثمايه مصنف وثلاثين مصنفا احدها
التفسير الكبير الف جزء والمسند الف وخمسمايه جزء والتاريخ مايه
وخمسين جزءا والزهد مايه جزء اخبرنا القزاز اخبرنا
الخطيب حدثنا القاضي ابو بكر محمد بن عمر بن اسمعيل الداودي قال سمعت
ابا حفص بن شاهين يقول يوما حسبت ما اشتريت به الحبر الى هذا
الوقت فكان سبع مايه درهم قال الداودي وكنا نشتري الحبر اربعة
ارطال بدرهم قال وقد مكث ابن شاهين بعد ذلك يكتب زمانا ۝ توفي
ابن شاهين الحادي والعشرين من ذي الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب

علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود ۝

ابن دينار بن عبد الله ابو الحسن الحافظ الدارقطني ولد سنة ست وثلثمايه وقيل سنة
خمس وسمع البغوي وابن ابي داود وابن صاعد وخلقا كثيرا وكان فريد
عصره وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة باسما الرجال وعلل الحديث

وسلم ذلك له واعترف بالحفظ ايضا من نا تبر حفظه انه املا علل المسند من
حفظه على البرقاني ٥ **اخبرنا** ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب
قال كان ابو منصور ابرهيم بن الحسين بن حمكان الصيرفي سمع كثيرا واراد
ان يصنف مسندا معللا وكان الدارقطني يحضر عنده في كل اسبوع يوما
يتعلم على الاحاديث في اصوله ويتعلمها ابو بكر البرقاني ويملي عليه الدارقطني
علل الحديث حتى خرج من ذلك شيا كثيرا وتوفي ابو منصور قبل استتمامه
نقل البرقاني كلام الدارقطني فهو كتاب العلل الذي يرويه الناس عن ٤٥٣
الدارقطني **اخبرنا** ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال
حدثني الازهري قال بلغني ان الدارقطني حضر في حداثته مجلس اسمعيل الصفار
فجلس ينسخ جزءا كان معه واسمعيل يملي فقال له بعض الحاضرين لا يصح
سماعك وانت تنسخ فقال الدارقطني فهمي للاملا خلاف فهمك
ثم قال تحفظ كم املا الشيخ من حديث الى الان فقال لا فقال الدارقطني
املا ثمانية عشر حديثا فعدت الاحاديث فوجدت كما قال ثم قال
ابو الحسن الحديث الاول منها عن فلان عن فلان ومتنه كذا والحديث الثاني
عن فلان عن فلان ومتنه كذا ولم يزل يذكر اسانيد الاحاديث ومتونها
على ترتيبها في الاملا حتى اتى على اخرها فتعجب الناس منه قال
المصنف رحمه الله وقد كان الحاكم ابو عبد الله يقول ما راى الدارقطني
مثل نفسه ٥ **اخبرنا** القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا الصوري
قال سمعت رجا بن محمد المعبلي المعدل يقول سالت الدارقطني فقلت
راى الشيخ مثل نفسه فقال لي قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم قلت
لم ارد هذا وانما اردت ان اعلمه لاقول رايت شيخا لم ير مثل نفسه فقال
ان كان في فن واحد فقد رايت من هو افضل مني واما من اجتمع ما اجتمع في فلا
قال المصنف رحمه الله كان الدارقطني قد اجتمع له مع علم الحديث
والمعرفة بالقراات والنحو والفقه والشعر مع الامانة والعدالة وصحة
العقيدة ٥ سمعت ابا الفضل بن ناصر يقول سمعت ثابت بن بندار
يقول سمعت ابا الحسن العتيقي يقول قال الدارقطني كنت انا والكتاني
نسمع الحديث فكانوا يقولون يخرج الكتاني محدث البلد ويخرج الدارقطني
مقرى البلد فخرجت انا محدثا والكتاني مقريا **اخبرنا** ابو الغنم
الكريزي عن ابي طالب العشاري قال توفي الدارقطني اخر نهار يوم الثلثا

سابع ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ودفن في مقبرة معروف يوم الاربعا
وكان مولده لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وثلثمائة وله تسع وسبعون
سنة ويومان **اخبرنا** القزاز اخبرنا احمد بن علي حدثنا ابو نصر علي
بن هبة الله ابن ماكولا قال رايت في المنام كاني اسال عن حال ابي الحسن
الدارقطني في الاخرة وما ال اليه امره فقيل ذلك يدعى في الجنة الامام ٥

٤٥٤ عباد بن العباس بن عباد ابو الحسن الطالقاني ٥

والد الصاحب اسمعيل بن عباد سمع ابا خليفة الفضل بن الحباب وغيره وصنف كتابا
في احكام القران وروى عنه ابنه ابو القاسم الوزير وابو بكر بن مردويه وطالقان
التي ينسب اليها ولاية بين قزوين وابهر وهي عدة قرى يقع عليها هذا الاسم
وثم بلد من بلاد خراسان خرج منها جماعة كثيرة من المحدثين يقال
لها طالقان توفي عباد في هذه السنة ٥

عقيل بن محمد ابو الحسن الاحنف العكبري ٥

كان اديبا شاعرا مليح القول روى عنه ابو علي بن شهاب ديوان شعره انبانا
ابن ناصر انبانا الحسن بن احمد قال انشدني علي بن عبيد الله بن نصر للاحنف العكبري

افضا على من الاجل عذل العذول اذا عذل
واشد من عذل العذول صدود الف قد وصل
واشد من هذا وذا طلب النوال من السفل

انشدنا محمد بن ناصر الحافظ قال انشدني الرئيس ابو الثنا علي بن ابي منصور
الكاتب قال انشدني بعض من اثق به وذكر انها للاحنف العكبري
ولم اسمع من معناها مثلها وهي ٥

من اراد الملك والراحة من هم طويل
فليكن فردا من الناس ويرضى بالقليل
ويرى ان قليلا نافعا غير قليل
ويرى الحرمان بالحزم في ترك الفضول
ويداوي مرض الوحدة بالصبر الجميل
لا يماري احدا ما عاش في قال وقيل
يلزم الصمت فان الصمت تهذيب العقول
بدر الكبر لاهليه ويرضى بالخمول

اي عيش لامرئ يصبح في حال ذليل
بين قصد من عدو ومداراة جهول
واعتلال من صديق وتجن من ملول
واحتراس من ظنون السوء وعذل عذول
ومماشاة بغيض ومقاساة ثقيل
اف من معرفة الناس على كل سبيل
وتمام الامر لا يعرف سمحا من بخيل
فاذا اكمل هذا كان في ملك جليل

محمد بن عبد الله بن سكرة ابو الحسن الهاشمي

من ولد علي بن المهدي شاعرا مطبوع القول **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد
اخبرنا الخطيب قال انشدني علي بن المحسن قال انشدني ابو الحسن ابن سكرة
يقول دخلت حماما وخرجت وقد سرق مداسي فعدت الى داري حافيا وانا اقول

اليك اذم حمام ابن موسى وان فاق المنى طيبا وحرا
تكاثرت اللصوص عليه حتى ليحفا من يطيف به ويعرا
ولم افقد به ثوبا ولكن دخلت محمدا وخرجت بشرا

ومن اشعاره في القاضي ابي السائب

ان شئت ان تبصر اعجوبة من جور احكام ابي السائب
فاعمد من الليل الى صرة وقرّ الاصبع الحاجب
حتى ترى مروان يقضي له على علي بن ابي طالب

توفي ابن سكرة في ربيع الاول من هذه السنة

محمد بن عيسى ابو عمرو الاصبهاني

حدث عن شيوخ اصبهان وكان ثقة مامونا وتوفي في ربيع من هذه السنة

يوسف بن عمر بن مسرور ابو الفتح القواس

ولد سنة ثلثمائة سمع البغوي وابن ابي داود وابن صاعد وغيرهم روى عنه الخلال
والعشاري والتنوخي وغيرهم وكان ثقة صالحا زاهدا صدوقا وكان يقال انه
من الابدال قال الدارقطني كنا نتبرك بيوسف القواس وهو صبي
توفي يوم الجمعة لثلاث بقين من ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب

يوسف بن ابي سعيد السيرافي يكنى ابا محمد

كان نحويا وتمم شرح ابيه لكتاب سيبويه وكان يرجع الى علم ودين وتوفي
في ربيع الاول من هذه السنة وله خمس وخمسون سنة

ثم دخلت سنة ست وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان اهل البصرة في شهر المحرم ادعوا انهم كشفوا عن قبر عتيق فوجدوا فيه ميتا
طريا بثيابه وسيفه وانه الزبير ابن العوام فاخرجوه وكفنوه ودفنوه
بالمربد بين الدربين وبني عليه الاثير ابو المسك عنبر بناء وجعل الموضع مسجدا
ونقلت اليه القناديل والالات والحصر والسمادات واقيم فيه قوام وحفظة
ووقف عليه وقوفا وفي يوم الاحد ثاني شوال خلع القادر بالله على ابي الحسن
ابن حاجب النعمان واظهر امره في كتابه له **وفيها** تقلد ابو عبد الله
احمد بن محمد ابن عبد الله بن جعفر بن المهتدي بالله الصلاة بجامع المنصور
وابو بكر تمام بن محمد بن هارون الصلاة في جامع الرصافة

وفي هذه السنة

حج بالناس ابو عبد الله بن عبيد الله العلوي وحمل ابو النجم بدر بن حسنويه
وكان امير الجبل خمسة الاف دينار من وجوه التوافل من اخص اسبابه لتدفع
الى الاصيفر عوضا عما كان يجبى له من الحاج في كل سنة وجعل ذلك رسما
زاد فيه من بعد حتى بلغ تسعة الاف دينار ومائتي دينار ودوام حمل ذلك
الى حين وفاته

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن ابراهيم

ابن محمد بن يحيى بن سختويه ابو حامد بن ابي اسحق المزكي النيسابوري سمع ابا
العباس الاصم وطبقته وورد بغداد وكتب عن اسمعيل بن محمد الصفار
وخرج الى مكة فسمع ابا سعيد ابن الاعرابي ورجع الى نيسابور ولم يزل
معروفا بالعبادة من زمن الصبا الى ان توفي روى عنه محمد بن المظفر الحافظ
الازهري والقاضي ابو العلاء وغيرهم **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد
اخبرنا احمد بن علي الحافظ قال اخبرني محمد بن علي المقرئ عن الحاكم ابي عبد الله النيسابوري
قال توفي ابو حامد احمد بن ابراهيم المزكي ليلة الاثنين الثالث عشر من شعبان
سنة ست وثمانين وكان مولده سنة ثلاث وعشرين وصام الدهر بضعا

وعشر سنين وعندي ان الملك لم يكتب عليه خطيئة وحدثني ابو عبد الله بن ابي
اسحق انه راى اخاه ابا حامد في المنام في نعمة وراحة وصفوه فساله عن حاله
فقال لقد انعم علي فان اردت اللحوق بي فالزم ما كنت عليه

عبد الله بن احمد بن مالك ابو محمد البيع

سمع ابا بكر ابن ابي داود وغيره روى عنه العتيقي والعشاري وكان ثقة وتوفي
في جمادى الاولى من هذه السنة

علي بن عمر بن محمد بن الحسن ابن شاذان

ابن ابرهيم ابو الحسن الحميري ويعرف بالسكري وبالصيرفي وبالكيال وبالحربي
ولد سنة ست وتسعين ومائتين وسمع احمد بن عبد الجبار الصوفي والطبري
والازهري والعتيقي والتنوخي واول سماعه في سنة ثلث وثلثمائة وسمع
الباغندي والبغوي وخلقا كثيرا روى عنه ابو الطيب وقال الازهري
هو صدوق لكن بعض اهل الحديث قرا عليه ما لم يكن سماعه وانما هو في
نفسه ثقة وقد طعن فيه البرقاني ذهب بصره في اخر عمره وتوفي في شوال هذه
السنة

محمد بن علي بن عطية ابو طالب المكي

حدث عن علي بن احمد المصيصي وابي بكر المفيد وغيرهم روى عنه عبد العزيز
ابن علي الازجي وغيره وكان من الزهاد المتعبدين قال العتيقي كان
رجلا صالحا مجتهدا صنف كتابا سماه قوت القلوب وذكر فيه احاديث
لا اصل لها وكان يعظ الناس في الجامع ببغداد انبانا عبد الله عن ابي
محمد التميمي قال دخل عبد الصمد على ابي طالب المكي وعاتبه على
اباحته السماع فانشد ابو طالب

يا ليل كم فيك من متعة ... ويا صبح ليتك لم تقرب

فخرج عبد الصمد مغضبا اخبرنا عبد الرحمن بن محمد
اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال قال لي ابو طاهر محمد بن علي العلاف
كان ابو طالب المكي من اهل الجبل ونشا بمكة ودخل البصرة بعد وفاة
ابي الحسن ابن سالم فانتمى الى مقالته وقدم بغداد فاجتمع الناس عليه
في مجلس الوعظ فخلط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على
المخلوقين اضر من الخالق فبدعه الناس وهجروه فامتنع من الكلام على الناس

بعد ذلك

بعد ذلك قال سمعت شيخنا ابا القسم اسمعيل بن احمد السمرقندي يقول سمعت شيخنا
ابا علي محمد بن احمد بن المسلمة يقول دخلت على شيخنا ابي طالب المكي وقت وفاته
فقلت له اوصني فقال اذا علمت انه قد ختم لي بخير فاذا اخرجت
جنازتي فانثر علي سكرا ولوزا وقل هذا الحاذق فقلت من اين اعلم
قال خذ بيدي وقت وفاتي فاذا قبضت بيدي على يدك فاعلم انه
قد ختم الله لي بخير واذا انا لم اقبض على يدك وسيبت يدك من يدي فاعلم
انه لم يختم لي بخير قال شيخنا ابو علي فقعدت عنده فلما كان عند وفاته
قبض على يدي قبضا شديدا فلما اخرجت جنازته نثرت عليه سكرا ولوزا
وقلت هذا الحاذق كما امرني توفي ابو طالب في جمادى الاخرة من هذه السنة

نزار بن معد ابو تميم ويكنا نزار

ابا منصور ويلقب بالعزيز وهو صاحب مصر ولد بالمغرب وان ولي احدى
وعشرين سنة وخمسة اشهر واياما وكان قد ولى عيسى بن نسطورس النصراني
واستناب بالشام يهوديا يعرف بمنشا فاستولى اهلها بين الملتين
في المسلمين فكتبت امراة الى العزيز بالذي اعز اليهود بمنشا والنصارى
بعيسى ابن نسطورس واذل المسلمين بك الا نظرت في امري فقبض على
اليهودي والنصراني واخذ من عيسى ثلثمائة الف دينار وتوفي في
رمضان هذه السنة وعمره اثنان واربعون سنة

بنت عضد الدولة زوجة الطائع لله

توفيت يوم الخميس لثلاث بقين من المحرم وحملت تركتها الى بها الدولة وكان فيها جوهر
كثير من

ثم دخلت سنة سبع وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان فخر الدولة ابو الحسن علي بن ركن الدولة توفي بالري فرتب ولده رستم في الامر
بعده وهو يومئذ ابن اربع سنين واخذت له البيعة على الجند

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر جعفر بن محمد

ابن الفضل بن عبد الله ابو القاسم الدقاق ويعرف بابن المارستاني ولد ببغداد
سنة ثمان وثلثمائة ثم سافر ثم قدم بغداد من مصر وحدث عن ابي بكر

بن مجاهد روى عنه الخلال وبن المذهب لكن الدارقطني والصوري كذباه وتوفا في هذه السنة ○

الحسن بن عبد الله بن سعيد ابو احمد العسكري ○

459 الراوية العلامة صاحب الفضائل الغزيرة والتصنيف الحسن الكثير في الادب واللغة والامثال وكان يميل الى المعتزلة **اخبرنا** محمد بن ناصر الحافظ اخبرنا ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي قال حكا لنا ابو عبد الله الحسن بن علي بن المظفر ابن بدر البندنيجي قال كنت اقرا بالبصرة على الشيوخ فلما دخلت سنة تسع وسبعين بلغني حياة ابي احمد العسكري فقصدته فقرات عليه فوصل فخر الدولة والصاحب بن عباد فبينا نحن جلوس نقرا عليه وصل اليه ركابي ومعه رقعة ففضها وقراها وكتب على ظهرها جوابها فقلت له ايها الشيخ ما هذه الرقعة فقال رقعة الصاحب كتب الي ○

ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم ... ضعفنا فما نقوى على الوخدان

اتيناكم من بعد ارض نزوركم ... فكم منزل بكر لنا وعوان

نناشدكم هل من قرى لنزيلكم ... بطول جوار لا بملء جفان

قلت فما كتبت في جوابه قال كتبت ○

اروم نهوضا ثم يثني عزيمتي ... قعود اعضائي من الرجفان

فضمنت بيت ابن الشريد كانما ... تعمد تشبيهي به وعناني

اهم بامر الحزم لو استطيعه ... وقد حيل بين العير والنزوان

ثم نهض وقال لا بد من الحمل على النفس فان الصاحب لا يقنعه هذا فركب بغلة فلم يتمكن من الوصول الى الصاحب لاستيلاء الخيم فصعد تلعة ورفع صوته يقول ابياتا منها ○

ما لي ارى القبة الفيحاء مقفلة ... دوني وقد طال ما استفتحت مقفلها

كانها جنة الفردوس معرضة ... وليس لي عمل زاك فادخلها

قال فناداه الصاحب ادخلها يا ابا احمد فلك السابقة الاولى فتبادر اليه اصحابه فحملوه حتى جلس بين يديه فساله عن مسالة فقال ابو احمد الخبير صادفت فقال الصاحب يا ابا احمد تغرب في كل شيء حتى في المثل فقال تفالت عن السقوط بحضرة مولانا وانما كلام العرب على الخبير سقطت ○ توفا ابو احمد يوم التروية من هذه السنة ○

الحسين بن محمد بن سليمان ابو عبد الله الكاتب ○

ولد سنة اثنتين وثلثماية حدث عن البغوي وبن صاعد وابي بكر النيسابوري وبن الانباري روى عنه الازهري والصيمري والعتيقي وكان ثقة يسكن 460 في مدينة المنصور ○ توفا في هذه السنة ○

عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن ابرهيم ○

ابن عبيد الله بن زياد بن مهران ابو القسم الشاهد المعروف بابن الثلاج ○ حلواني الاصل حدث عن البغوي وبن ابي داود وبن صاعد روى عنه الصيمري والتنوخي والازهري والعتيقي وغيرهم ○ **اخبرنا** ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال حدثني التنوخي قال قال لنا الثلاج ما باع احد من سلفنا ثلجا قط وانما كانوا يبيعون الحلوا وكان جدي مترفا وكان يجمع له في كل سنة ثلج كثير لنفسه فاجتاز الموفق وعزم من اكلنا فطلب ثلجا فلم يوجد الا عند جدي واهدى اليه فوقع منه موقعا لطيفا وطلبه منه اياما كثيرة طول مقامه وكان يحمله اليه فقال اطلبوا عبد الله الثلاج واطلبوا الثلج من عند عبد الله الثلاج فعرف بالثلاج وغلب عليه قال المصنف وقد ضعفه المحدثون منهم الدارقطني ونسبوه الى انه يركب الاسانيد ويضع الحديث على الرجال **اخبرنا** القزاز اخبرنا احمد ابن علي قال حدثني الازهري قال كان ابو القسم ابن الثلاج مخلطا في الحديث يدعي ما لم يسمع ويضع الحديث ○ **اخبرنا** القزاز اخبرنا احمد بن علي قال حدثني احمد بن محمد العتيقي قال ذكر ابو عبد الله بن بكير ان ابا سعيد الادريسي لما قدم بغداد قال لاصحاب الحديث ان كان ها هنا شيخ له جموع وفوايد فاهدوني عليه فدلوه على ابي القاسم ابن الثلاج فلما اجتمع معه اخرج اليه جمعه لحديث قبض العلم واذا فيه حدثني ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد الادريسي فقال الادريسي ابن سمعت من هذا الشيخ فقال هذا شيخ قدم علينا حاجا فسمعنا منه فقال ايها الشيخ انا ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد الادريسي وهذا حديثي ووالله ما رايتك ولا اجتمعت معك قبل هذا الوقت فخجل ابن الثلاج قال العتيقي ثم اجتمعت مع ابي سعد الادريسي فحدثني هذه القصة كما حدثني

بها ابن بكير عنه توفي ابن الثلاج في ربيع الاول من هذه السنة فجاة ٥

٤٦١ عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ٥

ابو عبد الله العكبري المعروف بابن بطة ولد يوم الاثنين لاربع خلون من شوال سنة
اربع وثلثمائة وسمع ابا القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وابا بكر النيسابوري وخلقا
كثيرا وسافر الى البلاد البعيدة في طلب العلم روى عنه ابو الفتح بن ابي الفوارس
والازجي والبرمكي وغيرهم واثنى عليه العلماء الاكابر اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني القاضي ابو حامد احمد بن
محمد الدلوي قال لما رجع ابو عبد الله بن بطة من الرحلة لازم بيته اربعين
سنة فلم ير منها في سوق ولا رئي مفطرا الا في يومي الاضحى والفطر وكان
امارا بالمعروف ولم يبلغه خبر منكر الا غيره او كما قال اخبرنا
القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا العتيقي قال كان ابن بطة شيخا صالحا مستجاب الدعوة
اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي قال لم ار في شيوخ اصحاب الحديث
ولا في غيرهم احسن هيئة من ابن بطة انبانا ابو بكر محمد بن عبد الباقي عن ابي
محمد الحسن بن علي الجوهري قال سمعت اخي ابا عبد الله الحسين بن علي
يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت
علينا المذاهب فبمن نقتدي فقال لي عليك بابي عبد الله بن بطة فلما
اصبحت لبست ثيابي واصعدت الى عكبرا فدخلت اليه فلما راني تبسم وقال
صدق رسول الله صدق رسول الله صدق الله يقولها ثلثا قال رسول
المصنف وقد تعصب عليه الخطيب بعد ان نقل عن مشايخه الاكابر مدحه فغمزه
باشياء منها انه قال كتب الي ابو ذر عبد الرحمن بن احمد الهروي من مكة يذكر
انه سمع نصرا الاندلسي يقول خرجنا الى عكبرا فكتبت عن ابن بطة كتاب السنن
لرجاء بن مرجا عن حفص بن عمر الاردبيلي عن رجا فاخبرت الدارقطني فقال
هذا محال دخل رجا بغداد سنة اربعين ودخل حفص سنة نيف وسبعين ومائتين
فكيف سمع منه قال الخطيب وحدثني عبد الواحد الاسدي
انه لما انكر الدارقطني هذا تتبع ابن بطة النسخ التي كتبت عنه وغير
الرواية وجعلها عن ابن الراجيان عن فتح بن شخرف عن رجا ه وجواب
هذا ان ابا ذر كان من الاشاعرة المبغضين وهو اول من ادخل الحرم مذهب
الاشعري ولا يقبل جرح حنبلي يعتقد كفره واما عبد الواحد الاسدي

فهو

بني

فهو ابن برهان وكان معتزليا قال الخطيب كان ابن برهان يذكر انه سمع من ابن بطة
ولم يرو شيئا وانما كانت له معرفة بالنحو واللغة وقال ابن عقيل
كان ابن برهان يختار مذهب مرجية المعتزلة وينفي الخلود في حق الكفار ويقول
٤٦٢ دوام العقاب في حق من لا يجوز عليه التشفي لا وجه له مع ما قد وصف به نفسه
من الرحمة وهذا انما يوجد في الشاهد لما يعتري الغضبان من طلب الانتقام
وهذا يستحيل في حقه قال ابن عقيل وهذا كلام يرده على قائله ما قد
ذكره وذلك انه اخذ صفات البارئ من صفات الشاهد ونحن نعلم ان
المثير للغضب ما يدخل على قلب الغضبان من غليان الدم طلبا للانتقام
واوجب بذلك منع دوام العقاب حيث لا يوجد في حقه سبحانه التشفي
والشاهد يرد عليه ما ذكر لان المانع من التشفي تغليب الرحمة والرافة وكلاهما
رقة طبع وليس البارئ بهذا الوصف ولا رحمته وغضبه من اوصاف
المخلوقين وهذا الذي ذكر من عدم التشفي وفورة الغضب لا يمنع دخوله
عليه من الدوام يمنع من دخوله فكله من الدوام يمنع من دخوله ووصفه
ينبغي بهذه الطريقة ان يمنع اصل الوعيد ويحيله في حقه سبحانه كسائر
المستحيلات عليه والمحيلات نفس وجودها ودوامها فلا افسد اعتقادا ممن
اخذ صفات الله من صفاتنا وقاس افعاله على افعالنا قال
المصنف ومن كان اعتقاده يخالف اجماع المسلمين فهو خارج عن الاسلام فكيف
يقبل قوله وقال محمد عبد الملك الهمذاني كان ابن برهان يميل الى المرد
الملاح ويقبلهم وروى الخطيب عن ابي القاسم التنوخي قال اراد ابي ان
يخرجني الى عكبرا لاسمع من ابن بطة كتاب المعجم للبغوي فجاءه عبيد الله بن بكير
وقال له لا تفعل فان ابن بطة لم يسمع المعجم من البغوي وجواب
هذا من ثلثة اوجه احدها ان التنوخي كان معتزليا يميل الى الرفض فكيف
يقبل قوله في سني والثاني انه شهادة على نفي فمن اين له انه لم يسمع
واذا قال ابن بطة سمعت فالاثبات مقدم والثالث من اين له انه ان
كان لم يسمعه انه يرويه من الاجازة لو وصلنا اليه قال له ليس بسماعي وانا
ارويه اجازة فما باله هذا الطاعن هذا انما وجه الطعن ان يقول قد رواه
وليس بسماعه قال الخطيب وحدثني ابو الفضل بن خيرون قال رايت
كتاب ابن بطة بمعجم البغوي في نسخة كانت لغيره قد حك سماعه وكتب سماعه عليها
قال انظروا الى طعن المحدثين انراه اذا حصلت للانسان نسخة فحك

ابن ماجه وكتب سماع نفسه وفي سماعه ابو حبيب هذا طعنا وبين له انه لم يعارض
بهذا اصل سماعه ولقد قرأت بخط ابي القاسم ابن البراء اخي القاضي ابي يعلى ٤٦٢
قال قابلت اصل ابن بطه بالمعجم فرأيت سماعه في كل جزء الا اني لم ار الجزء
الثالث اصلا ن وأخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي اخبرنا
ابو القاسم علي بن احمد البسري عن ابي عبد الله بن بطة قال كان لابي ببغداد شركا
وفيهم رجل يعرف بابي بكر فقال لابي ابعث الى بغداد ابنك ليسمع الحديث
فقال ابني صغير فقال انا احمله معي فحملني الى بغداد فجئت الى ابن منيع وهو
يقرأ عليه الحديث فقال لي بعضهم سل الشيخ يخرج اليك معجمه
فسألت ابنه او ابن ابنته فقال له انه يريد دراهم فاعطيناه ثم قرأنا عليه
كتاب المعجم في نفر خاص في من عشرة ايام او اقل او اكثر وذلك في سنة
خمس عشرة او ست عشرة واذكر وقد قال حدثنا اسحق بن اسمعيل
الطالقاني في سنة اربع وعشرين ومائتين فقال المستملي خذوا هذا قبل
ان يولد كل محدث على وجه الارض وسمعت المستملي وهو ابو عبد الله بن مهران
يقول له من ذكرت يا ثبت الاسلام قال المصنف فاذا كان
ابن بطه يقول سمعت المعجم وقد تبصر فكيف يدع هذا فينبغي ان لا
ما سمع بالقادح بعدا لا تعجلوا اما ان يكون قليل الدين او قليل الفهم فيكون
ما رأى سماعه او رآه حاضرا مع طفولته فينبغي عنه السماع قال
الخطيب وحدثني عبد الواحد بن برهان قال قال لي محمد بن ابي الفوارس روى ابن
بطه عن البغوي عن مصعب عن مالك عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم قال الخطيب وهذا باطل
من حديث مالك والحمل فيه على ابن بطه قال المصنف وجواب هذا
من وجهين احدهما ان هذا لا يصح عن ابن برهان قال شيخنا ابو محمد عبد الله
ابن علي المقرئ شاهدت بخط الشيخ ابي القاسم بن برهان وكان الخط بيد
الشيخ ابي الكرم النحوي ما حكاه عن احمد بن ثابت الخطيب من القدح في الشيخ
الزاهد ابي عبد الله بن بطه لا اصل له وهو شيخي وعنه اخذت العلم في البداية
والثاني انه لو صح فقد ذكرنا القدح في ابن برهان فيبقى الحسد للخطيب
لم قبلت قول من يعتقد مذهب المعتزلة وان الكفار لا يخلدون ويخرج بذلك
الى الكفر بخرق الاجماع فيمن شهدت له بالسفر الطويل وطلب العلم وحكيت
عن العلماء انه الصالح المجاب الدعوة الا ينبغي من ان تجعل الحمل عليه

في صرت

في حديث ذكره عنه ابن برهان ولا تجعل الحمل على ابن برهان نعوذ بالله من
الهوى ٥ توفي ابو عبد الله بن بطه بعكبرا في محرم هذه السنة ٥

٤٦٤ علي بن عبد العزيز بن مردك ٥

ابو الحسن البرذعي حدث عن عبد الرحمن بن ابي حاتم وغيره وكان احد الباعة
التجار ببغداد فترك الدنيا ولزم المسجد واشتغل بالعبادة وارتد
في الشهادة وتوفي في محرم هذه السنة ٥

علي بن محمد بن احمد بن بشوكر ابو الحسن ٥

المعدل سمع البغوي وابن صاعد روى عنه الخلال والتنوخي وكان ثقة
كتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني ٥ توفي في هذه السنة ٥

علي ابو الحسن الملقب فخر الدولة بن ابي علي ٥

الملقب ركن الدولة بن بويه اقطعه ابوه بلدانا وكان في ملك فلما توفي اخوه
مؤيد الدولة كتب اليه الصاحب ابن عباد يامره بالاسراع فاسرع وملك
مكان اخيه واستوزر الصاحب وكان شجاعا ولقبه الطائع بملك الامة
وتوفي في شعبان هذه السنة وكانت امارته ثلاث عشرة سنة وعشرة
اشهر وسبعة وعشرين يوما وكان عمره ستا واربعين سنة وخمسة ايام
وكان حين اشتد مرضه قد اصعد به الى قلعة فبقي بها اياما بعلته ثم مات
وكانت الخزائن مغلقة مختومة وقد حصلت مفاتيحها في كيس من حديد وسمر
وحصلت عند ولده رستم فلم يوجد له في ليلة وفاته ما يكفن فيه وتعذر
النزول الى البلد لشدة شغب وقع بين الجند فابتيع من قيم الجامع الذي
تحت القلعة ثوب ولف فيه وكان قد اراح لتشاغل الناس باختلاف
الجند فلم يمكنهم لذلك القرب منه ولا مباشرة دفنه فشد بالحبال
وجر على درج القلعة من بعد حتى تقطع وكان يقول في جبايته قد جمعت من
الاموال لولدي ما يكفيهم ويكفي عسكرهم خمس عشرة سنة اذا لم يكن
لهم مادة الا من الحاصل وكان قد ترك الفي الف دينار وثمانمائة الف وخمسة
وسبعين الفا ومائتين واربعة وثمانين دينارا ٥ وكان في خزانته من
الجوهر واليواقيت واللؤلؤ والبلخش اربعة عشر الف وخمسمائة وعشرين

قطعه قيمتها ثلثة الاف دينار ومن الاواني الذهب ما وزنه الف الف دينار
ومن اواني الفضة ما وزنه ثلثة الاف الف ومن الثياب ثلثة الاف حمل
وخزانة السلاح الف حمل وخزانة الفرش الف وخمسمائة حمل ٥

محمد بن احمد بن اسمعيل بن عنبس ٥

ابن اسمعيل ابو الحسين الواعظ المعروف بابن سمعون ولد في سنة ثلثمائة وروى عن
عبد الله بن ابي داود السجستاني ومحمد بن مخلد الدوري وخلق كثير واملا الحديث
وكان يعظ الناس ويقال له الناطق بالحكمة وله كلام حسن وتدقيق في باب
المعاملات وكانت له فراسة وكرامات فحكي ان الرصاص الزاهد
كان يقبل رجل ابن سمعون دايما فلا يمنعه فقيل له في ذلك فقال
كان في داري صبية خرج في رجلها الشوكة فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال لي قل لابن سمعون يضع رجله عليها فانها تبرا فلما كان
من الغد بكرت اليه فرايته قد لبس ثيابه فسلمت عليه فقال لي بسم الله
فقلت لعل له حاجة امضي معه واعرض عليه في الطريق حديث الصبية
فجا الى داري فقال بسم الله فدخلت فاخرجت الصبية اليه
وقد طرحت عليها شيئا فترك رجله عليها وانصرف وقامت الجارية معافاة
فانا اقبل رجله ابدا اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر
الخطيب قال حدثني رئيس الرؤساء ابو القاسم علي بن الحسن قال حدثني ابو
طاهر محمد بن علي العلاف قال حضرت ابا الحسين ابن سمعون يوما في مجلس
الوعظ وهو جالس على كرسيه يتكلم وكان ابو الفتح القواس جالسا الى جنب
الكرسي فغشيه النعاس ونام فامسك ابو الحسين عن الكلام ساعة حتى
استيقظ ابو الفتح ورفع راسه فقال له ابو الحسين لذلك امسكت
عن الكلام خوفا ان تنزعج وتنقطع ما كنت فيه ٥ قال وحدثني
رئيس الرؤساء قال حكى لي ابو علي ابن ابي موسى الهاشمي قال حكى ذكا
مولى الطايع لله قال امرني الطايع ان اوجه الى ابن سمعون فاحضره
دار الخلافة ورايت الطايع على صفة الغضب وكان ذا حدة فبعثت
الى ابن سمعون وانا مشغول القلب لاجله فلما حضر اعلمت الطايع حضوره
فجلس مجلسه واذن له في الدخول فدخل وسلم عليه بالخلافة ثم اخذ في وعظه
فاول ما ابتدا به ان قال روي عن امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

وذكر خبرا واحاديث بعده ثم قال روي عن امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه وذكر عنه خبرا ولم يزل يجري في ميدان الوعظ حتى بكا الطايع وسمع شهيقه
وابتل منديل بين يديه بدموعه وامسك ابن سمعون حينيذ ودفع الى الطايع درجا
فيه طيب وغيره فدفعه اليه وانصرف وعدت الى الحضرة الطايع فقلت يا مولاي
رايتك على صفة شديدة من الغضب على ابن سمعون ثم انتقلت عن تلك الصفة
عند حضوره فما السبب فقال رفع الي عنه انه ينتقص بعلي بن ابي طالب
فاحببت ان اتيقن عند حضوره لاقابله عليه ان صح منه فلما حضر بين يديه
افتتح كلامه بذكر علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واعاد في ذلك وقد كان
له مندوحة في الرواية عن غيره وترك الابتدا به فعلمت انه وفق لما تزول به عنه
الظنة وتبرا ساحته عندي ولعله كوشف بذلك او كما قال وقد ذكرنا
لابن سمعون قصة مع عضد الدولة قد سبقت اخبرنا ابو المعمر
الانصاري اخبرنا محفوظ بن احمد قال قال لنا ابو علي الحسن بن غالب الحربي
سمعت ابا سعد احمد بن ابي نازل البزاز يقول سمعت عمي محمد بن احمد يقول رايت في
المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في جامع الخليفة والى جنبه رجل متكهل فسالت
عنه فقيل هو عيسى بن مريم وهو يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اليس من امتي الاحبار
اليس من امتي الرهبان اليس من امتي اصحاب الصوامع فدخل ابو الحسين بن سمعون
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في امتك مثل هذا فسكت
وانتبهت ٥ وحكى ابن الهمداني ان ابن سمعون ذكر على كرسيه في ليلة النصف من
رمضان الحلوا وكانت من نحو جارية ابي سعيد الصايغ حاضرة وهو تاجر مشهور
بكثرة المال ومنزله بدرب رباح فلما امسا اتاه غلام ومعه خمسمائة
خشكنانكة فكسر واحدة فوجد فيها دينارا فكسر الجميع واخرج الدنانير وحملها
بنفسه الى ابي سعيد الصايغ وقال قد جيتك في سبب واريد ان يكون جوابك
قول بلى وان لا تنكر على اهل الدار واجرم بالدنانير فقال له ابو سعيد
اعيذك بالله ان يحضر مجلسك من فيه ريبة والله ما تركت المراة الدنانير الا
بحضرتي وتساعدنا جميعا على هذا العمل اخبرنا ابن محمد اخبرنا
احمد بن علي بن ثابت اخبرنا احمد بن محمد العتيقي قال سنة سبع وثمانين وثلثمائة
توفي فيها ابو الحسين بن سمعون يوم النصف من ذي القعدة وكان ثقة مامونا
قال ابن ثابت وذكر لي غير العتيقي انه توفي يوم الخميس الحادي
عشر من ذي القعدة ودفن بداره بشارع العتابيين فلم يزل هناك مدفونا

جني قتل في يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين واربعمائة ودفن بباب حرب ه قال المصنف صلي على بن سمعون في جامع المنصور ثم دفن في داره سنين ثم اخرج الى مقبرة احمد واكفانه لم تبل ه

محمد بن احمد بن احمد ابو عمرو الانماطي

المروزي قدم بغداد حاجا في سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة وحدث بها عن ابي العباس الاصم وقد اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب حدثنا العتيقي عنه ه

محمد بن احمد بن محمد بن الحسن ابو الفتح

الخواص اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قال ابو بكر احمد بن سليمان ابن علي المقري كان هذا الخواص شيخا فاضلا احضر عند ابي اسحق الطبري فسمعت منه

محمد بن احمد بن محمد بن جعفر ابو الحسن

الادمي اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قال لي ابو طاهر حمزة بن محمد لم يكن الادمي هذا صدوقا في الحديث كان يسمع لنفسه في كتب لم يسمعها فسالت البرقاني عنه فقال ما سمعت منه الا جزءا كان قديما غير انه كان يطلق لسانه في ابن المظفر والدارقطني

محمد بن موسى بن عيسى بن عبد الله ابو القسم

السراج ولد سنة خمس وتسعين ومائتين سمع البغوي وابن ابي داود وروى عنه الازهري والعتيقي وكان ثقة مامونا توفي في محرم هذه السنة ه

نوح بن منصور بن نوح بن نصر ابن احمد

ابن اسمعيل ابو القاسم الساماني كان ملك خراسان وغزنة وما ورا النهر ولي وله ثلث عشر سنة فبقي واليا احد وعشرين سنة وتسعة اشهر وتوفي في رجب هذه السنة فولي بعده ابنه ابو الحرث بن منصور فبقي سنة وتسعة اشهر ثم شغب عليه خواصه واجلسوا اخاه عبد الملك فقصدهم محمود بن سبكتكين فكسرهم وهربوا منه الى بخارا ثم اتاهم ايلك مظهرا لنصرتهم فقبض عليهم وعلى جميع السامانية في سنة تسع وثمانين وانقرض ملكهم وكان ملكهم مائة سنة وسنتين وشهورا ه

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

ان القادر بالله قبض على ابي الحسن علي بن عبد العزيز في يوم السبت لليلة بقيت من رمضان وقلد كتابته ابا العلا سعيد بن الحسن بن تريك فاقام على خدمته نيفا وسبعين يوما ثم صرفه واعاد ابا الحسن وفي يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة وافا برد شديد وجمد الماء منه جمودا ثخينا لم يعهد مثله حتى جمدت جوب الحمامات وبول الدواب والخل والنبيذ ه

وفي هذه السنة

خلع القادر بالله على الرسولين الواردين من ابي طالب رستم بن فخر الدولة وابي النجم ابن حسنويه وكنى ابا طالب ولقبه مجد الدولة وكهف الامة وكنى ابا النجم ولقبه ناصر الدولة وعهد لابي طالب على الري واعمالها وعقد له لوا وحمل اليه الخلع الجميلة وذلك بسؤال بها الدولة ونحا به فاما ناصر الدولة فانه لبس الخلع ولقب واما بدر فقد كان سال ان يلقب بناصر الدولة فلما عدل به عنه توقف عن اللقب ثم اجيب فيما بعد سؤاله فلقب بناصر الدين والدولة ه **ومنها** هرب عبد الله بن جعفر المعروف بابن الوثاب من الاعتقال وكان منتسبا الى الطايع فلما قبض على الطايع وخلع هرب هذا وتنقل في البلاد وصار الى البطيحة واقام عند مهذب الدولة ثم خرج وتنقل فنفذ القادر من احضره مقبوضا عليه وحبس ثم هرب ومضى الى كيلان وادعى انه هو الطايع لله وذكر لهم علامات عرفها بحكم انسه بدار الخلافة فقبلوه وعظموه وزوجه محمد بن العباس احد امرائهم ابنته وشد منه واقام له الدعوة في بلده والطاعة في نواحي اخر وادوا اليه العشر الذي يؤدونه الى من يتولى امر دينهم ثم ورد قوم منهم الى بغداد فانكشف لهم حاله فانصرفوا عنهم ه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسين بن احمد

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن بكير ابو عبد الله الصيرفي ولد سنة سبع وعشرين وثلثمائة وسمع اسمعيل الصفار وابا عمرو بن السماك والنجاد والخلدي وابا بكر الشافعي روى عنه ابن شاهين والازهري والتنوخي وكان حافظا ودون حديثا كثيرا عنه الدارقطني وابن شاهين اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قال لي الازهري كنت احضر عند ابي عبد الله بن بكير

وبين يديه اجزا كبار قد خرج فيها احاديث فانظر في بعضها فيقول انما احب الملك
تذكر لي متن ما تريد من هذه الاحاديث حتى اخبرك باسناده او تذكر لي اسناده
حتى اخبرك بمتنه فكنت اذكر له المتون فيخبرني بالاسانيد من حفظه
كما في كتابه وفعلت هذا مرارا كثيرة قال وكان ثقة يحسدونه فتكلموا فيه ۝
قال الخطيب وممن تكلم فيه ابن ابي الفوارس قال كان يتساهل
في الحديث ويلحق في اصول الشيوخ ما ليس فيها ويصل المقاطيع ويزيد
الاسما في الاسانيد ۝ توفي في ربيع الاخر من هذه السنة ۝

عبد العزيز بن يوسف الحكار ابو القسم ۝

كان كاتب الانشا لعضد الدولة ثم وزر لابنه بها الدولة خمسة اشهر
وكان يقول الشعر وتوفي في شوال هذه السنة ۝

عبيد الله بن عمر بن محمد المنتاب ابو القسم ۝

الهمداني ولد سنة احدى وثلثمايه وسمع بن صاعد وابن البهلول روى عنه التنوخي
والعتيقي وكان ثقة وتوفي في هذه السنة ۝

محمد بن احمد بن ابرهيم ابو الفرج المقرى ۝

المعروف بغلام الشنبوذي ولد في سنة ثلثمايه وروى عن ابي الحسن بن شنبوذ
وغيره كتابا في القراات وتكلم الناس في رواياته واسا الدارقطني القول
فيه والثنا عليه و اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت
ابا الفضل عبيد الله بن احمد بن علي الصيرفي يذكر ابا الفرج الشنبوذي
فعظم امره ووصف علمه بالقراات وحفظه للتفسير وقال سمعته يقول
احفظ خمسين الف بيت من شعر شواهد للقران ۝ توفي ابو الفرج
الشنبوذي في صفر هذه السنة ۝ وقيل في سنة سبع وثمانين ۝

محمد بن احمد بن يحيى ابو بكر الجوهري ۝

ولد سنة احدى وثلثمايه وسمع البغوي اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب
قال سالت الازهري عنه فقال ثقة وكذلك قال العتيقي ثقة مامون توفي في هذه السنة

محمد بن الحسن بن احمد بن نشبش ابو بكر ۝

السمسار سمع اسمعيل بن محمد الصفار وابا عمرو بن السماك وابا بكر النجاد والخلدي
وكان صدوقا من اهل القران ويذهب في الفقه مذهب احمد بن حنبل وتوفي في اول
محرم هذه السنة ۝

محمد بن الحسن بن جعفر بن محمد البختري ۝

قدم بغداد وحدث بها روى عنه القاضي ابو العلا الواسطي ۝

محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن ۝

ابن مهران ابو بكر سمع البغوي وابن صاعد والمحاملي اخبرنا القزاز اخبرنا
الخطيب قال حدثني عنه عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي وسالته عنه
فقلت اكان ثقة فقال نعم توفي في هذه السنة ۝

محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن محمود ۝

حدث ببغداد عن البغوي وابن مجاهد وابي بكر بن ابي داود روى عنه القاضي ابو عبد
الله الصيمري ۝

محمد بن الحسن بن المظفر ابو علي اللغوي ۝

المعروف بالحاتمي روى عن ابي عمر الزاهد وغيره اخبرنا القزاز اخبرنا
الخطيب قال حدثني عنه علي بن المحسن التنوخي قال لي مات يوم الاربعا
لثلاث بقين من ربيع الاخر من هذه السنة ۝

ثم دخلت سنة تسع وثمانين وثلثمايه فمن الحوادث فيها ۝

انه انقض في يوم الاحد لعشر بقين من ربيع الاول كوكب كبير ضوؤه الارض وفي
يوم الخميس للنصف من جمادى الاولى خلع على الشريف ابي الحسن محمد بن علي بن
الحسن الزينبي ولقب بنقيب النقبا ۝ وقد كانت جرت عادة الشيعة في
الكرخ وباب الطاق بنصب القباب وتعليق الثياب واظهار الزينة في يوم
الغدير واشعال النار في ليلته ونحر جمل في صبيحته فارادت الطايفة الاخرى
ان تعمل في مقابلة هذا شيا فادعت ان اليوم الثامن من يوم الغدير كان اليوم
الذي حصل النبي صلى الله عليه وسلم في الغار وابو بكر معه فعملت فيه مثل ما عملت
الشيعة في يوم الغدير وجعلت بازا يوم عاشورا يوما بعده بثمانية ايام نسبته
الى مقتل مصعب بن الزبير وزارت قبره بمسكن كما يزار قبر الحسين عليه السلام

وكان ابتداؤها ساعة من يوم الغدير لاربع بقين من ذي الحجة ٥

وفي هذه السنة ٥

وانابر دشديد مع غيم مطبق وريح معترضة فهلك من النخل في سواد
بغداد الوف كثيرة وسلم ما سلم ضعيفا فلم يرجع الى حاله وحمله الا بعد سنين
وفيها حج بالناس ابو الحرث محمد بن محمد بن عمر وكذلك الى ثلاث
وتسعين وحج الشريفان الرضي والمرتضى واعتاقهم ابن الجراح الطائي فاعطوه
تسعة الاف دينار من اموالهم ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن علي ٥

ابن احمد بن عون ابو احمد الكريري سمع القاضي المحاملي وحدث عنه العتيقي وقال
توفي في جمادي من سنة تسع وثمانين وثلثمائة وكان ثقة ٥

زاهر بن احمد بن محمد ابن عيسى ابو محمد ٥

السرخسي المقري الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان قرا على ابن مجاهد وسمع
البغوي وابن صاعد وغيرهما وتفقه على ابي اسحق المروزي وتعلم الادب من ابي بكر
ابن الانباري وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة وهو ابن ست وتسعين سنة ٥

عبيد الله بن محمد بن اسحق ابن سليمان ٥

ابن مخلد بن ابرهيم بن بردان ابو القاسم البزاز ويعرف بابن حبابة ٥ ولد ببغداد
سنة سبع وتسعين ومائتين وسمع البغوي وابن ابي داود وكان ثقة مامونا
وتوفي في جمادي الاولى من هذه السنة وصلى عليه ابو حامد الاسفرايني
ودفن في تربة ملاصقة لسور باب البصرة مقابل جامع المنصور ٥

عبد الله بن عتاب بن محمد بن عبد الله ٥

ابو القاسم العبدي سمع الحسين بن اسمعيل المحاملي روى عنه ابو العلا الواسطي
وانتقى عليه الدارقطني جزوا وكان ثقة مامونا توفي في هذه السنة ٥

عبيد الله بن خليفة بن شداد ابو احمد البلدي ٥

روى عنه الازهري وكان صدوقا ثقة توفي في ربيع الاول من هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة ثلث وتسعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٥

انه ظهر في ارض سجستان معدن الذهب كانوا يحفرون فيه ابارا ويخرجون
من التراب الذهب الاحمر **وفيها** في يوم الخميس لسبع بقين من
شوال قلد القاضي ابو عبد الله الحسين ابن هارون الضبي مدينة المنصور
مضافة الى الكرخ والكوفة وسقي الفرات ٥ وقلد القاضي ابو محمد عبد الله
ابن الاكفاني الرصافة واعمالها عوضا عن المدينة التي كان يليها ٥ وقلد
القضا ابو الحسن الجزري طريقي دجلة وخراسان مضافا الى عمله بالحضرة
وقرئت عهودهم على ذلك وولي ابو حازم محمد بن الحسن الواسطي القضا
بواسط واعمالها وقرئ عهده بالموكب بدار الخلافة ٥ وكتب الامام القادر
بالله لمحمد بن عبد الله ابن الحسن وبدر ولاه بلاد جيلان كتابا اختصرته وفيه
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله احمد الامام القادر بالله امير
المومنين الى محمد بن عبد الله بن الحسن حين بلا حقايق اخبار واستقر
مواقع اثار وانهى الى امير المومنين رسوخه في العلم وسمته بالفهم فاستخار
الله عز وجل فيما يعتمد عليه وساله التسديد فيما يفوضه اليه فقلده
الصلاة والخطابة على المنابر والقضا والحكم ببلاد جيلان اسودها وابيضها
وما توفيق امير المومنين الا بالله عليه توكله والى الله في كل حال مواباه وحسب
امير المومنين الله ونعم الوكيل امره بخشية الله فانها مزية العلما وتراقبه
فانها خاصة الادبا وتقواه ما استطاع فانها سكينة من اطاع
وجنة من تجاذبه الاطماع وان ياخذ لامر الله اهبته ويعد له عدته
ولا يترخص فيه فيفرط ولا يضيع طبقه من وظائفه فيتورط وان
يستعمل نفسه في المهل ويوذنها بقرب الاجل ولا يغرها انه
منتظر وان عصا فيغفر فيغتر قال الله تعالى حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ٥ وامره بتلاوة القران وتلاوته
والمحافظة عليه ودراسته وامره بمداومة الطهر فانه امان من الفقر
ولا ينتفع به في الجوارح او ان يكون مثله فيما بين الجوارح فان النقاهة لك
هو النقا الذي يتم به الا وجبته بمحل الطهارة وتزول الادران ٥
وامره بمراعاة مواقيت الصلاة للجمع فاذا حانت ساعاتها واذا وجبت
جمع عليها بالاذان الذي يسمع به مرددو المصلا والاقامة الذي يقوم
به فرض الله عز وجل وامره بالاحسان في الموعظة مستقصيا للمناصحة ٥

وامره بالنداء على المنابر في سائر المحافل والمعاقل باشعار الاعلاء والغرض الاوفى
من ذكر دولة امير المومنين وحث الامة على طاعته اجمعين قال
٤٧٧ الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وان يديم
التصفح لاحوال البلاد التي ولي زمامها وليد من قواعد الشريعة وليقابل
نعمة الله عليه بشكر الصنيعة فان وجد بها نافرا عن فريضة الدعوة الشريفة
القادرية اجتذبها اليها بالموعظة الحسنة والدلالة له الصريحة فان استبصر
لرشده وراجع المفروض بجهده فقد فاز وغنم وان تشاوس وعند استنفر عليه
الامم وقمعه بما يوجبه الحكم ۝ وامره بصلوات الاعياد والكسوف
والاستسقا وامره ان يكون لامر الله متاهبا ولنزول الموت مترقبا وللطاعة
متوقعا وامره ان لا يخلي عن ما فوضه اليه من ظهير بستنيبه ۝ وامره
ان يتبع شرايع الاسلام وان يواصل تلاوة القران ويستنبط منه ويعتبر
به فانه جلا للبصاير ومنار الحكم ولسان البلاغة وامره ان يخلي ذهنه اذا
انتدب للنظر ويقضي امامه لكل وطر ويأخذ جوارحه بحفظ بعينه
كان القلب اذا اكتنفته الماارب تعرض له التعب ۝ وامره بالجلوس
للمظلوم في مساجد الجوامع لينتصفوا في ليتابه وان يقسم لحظه ولفظه
بين جمهورهم وامره بالنظر في الامور بالعدل وامره بانتخاب
الشهود والفحص عن احوالهم وامره بالتناهي في تفقد الايتام فانهم اسرا
الاسلام وامره بتعهد الوقوف واجرا احوالها على ما يوجبه التوقيف
من اربابها هذا عهد امير المومنين اليك وحجته المنعم بها عليك
وتذكرته المستودعه فوايد توفيقي فانصب لمحاورته واصح لمخاطبته
واعرف مواعظه في قلبك تجن من ثمرها الفوز عند ربك ۝ وكتب
علي بن عبد العزيز بن ابراهيم في شهر ربيع الاول سنة تسعين وثلثماية ۝

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد ۝

ابن ابي موسى ابو بكر الهاشمي القاضي ۝ ولد سنة خمس عشرة وثلثماية سمع من
جماعة وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني وكان مالكي المذهب ثقة
مامونا وتقلد قضا المداين وسر من راى ونصيبين وديار ربيعة
وغيرها من البلاد وتولى خطابة جامع المنصور مدة ۝ وتوفي في المحرم
هذه السنة ودفن في داره ۝
۝

عبيد الله بن عثمان بن يحيى ابو القاسم ۝ ٤٧٤

الدقاق المعروف بابن جنيقا كذا ذكره الخطيب بالنون وهو جد القاضي ابن الفرا
لامه ۝ قال ابو علي البرداني قال لنا القاضي ابو يعلى الناس يقولون
جنيقا بالنون وهو غلط انما هو جليقا باللام ۝ روى عنه الازهري
والعتيقي وكان صحيح السماع ثبت الرواية ۝ قال محمد بن ابي الفوارس كان
ثقة مامونا حسن الخلق ما راينا مثله في معناه ۝ وتوفي في رجب هذه السنة ۝

الحسين بن محمد بن خلف ابو عبد الله الفرا ۝

احد الشهود المعدلين وهو والد القاضي ابي يعلى حدث عن جماعة روى عنه ابنه
ابو حازم محمد بن الحسين وكان رجلا صالحا على مذهب ابي حنيفة توفي في شعبان هذه
السنة ۝

عبد الله بن احمد بن علي بن ابي طالب ابو القسم ۝

البغدادي ولد سنة سبع وثلثماية ونزل مصر وروى بها الحديث عن جماعة فسمع
منه عبد الغني بن سعيد وكان ثقة وتوفي في محرم هذه السنة ۝

عمر بن ابرهيم بن احمد ابو حفص المقرى ۝

المعروف بالكتاني ولد سنة ثلثماية وسمع البغوي وابن صاعد وابن مجاهد وغيرهم
روى عنه الازهري والخلال وكان ثقة ينزل ناحية نهر الدجاج وتوفي في رجب
هذه السنة ۝

علي بن عبد الله بن محمد بن عبيد ۝

ابو الحسن الزجاج الشاهد حدث عن حسنون بن موسى الكلابي روى عنه
التنوخي وقال سمعته يقول ولدت في رمضان سنة خمس وتسعين
ومايتين وكان نبيلا فاضلا من قرا القران وتوفي في هذه السنة ۝

محمد بن عبيد الله بن الحسين بن عبد الله ۝

ابن هارون ابو الحسين الدقاق المعروف بابن اخي ميمي ۝ سمع البغوي وروى
عنه الازهري والعشاري ولد يوم الثلثا عاشر صفر سنة اربع وثلثماية
ولم يزل يكتب الحديث الى ان مات وكان ثقة مامونا دينا فاضلا حسن الاخلاق

مكث اربعين سنة لم ينم الا على ظهر سطحه وتوفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شعبان من
هذه السنة ه

محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد ه 475

ابن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو الحسن العلوي
الكوفي ولد في سنة خمس عشرة وثلثمائة وسمع ابا العباس بن عقدة روى عنه
ابو العلا الواسطي والخلال سكن بغداد وكان المقدم على الطالبيين في وقته
مع كثرة المال والضياع وكان يخدم عضد الدولة وناب عن بني بويه وكانت
داره في قصر بني المامون وكان عضد الدولة يعطيه منه كثيرا ماله وعلو
همته ونفوذ امره ولما دخل عضد الدولة الى بغداد سنة سبعين قال
له امنع العوام من لقائنا بالدعا والصياح ففعل فتعجب من طاعة العوام
له ه ولما ورد رسول القرامطة الى الكوفة امر عضد الدولة وزيره المطهر بن
عبد الله ان يتقدم الى الشريف ابي الحسن ليكاتب نوابه بالكوفة بانزال
الرسول واكرامه فتقدم بذلك سرا الى صاحبه وكتب على طاير كوفي بما
رسم ووصل الطاير وكتب الجواب على بغدادي واتاه رسوله بالرقعة وما
مضى غير ساعات فقال له الوزير امر الملك عضد الدولة
بامر ناجزته فينبغي ان تنهض الى دارك وتتقدم بمكاتبة نوابك حتى يعود
الجواب في اليوم السادس وتعرضه عليه فقال له قد كتبت وورد
الجواب وعرضه عليه فدخل الى عضد الدولة فاخبره فانزعج لذلك
وبلغه انه طوق ابنته بطوق من الشراب يجب قيمته مايه الف دينار فنقم عليه
لذلك وراى عضد الدولة في رزمانج الف الف وثلثمايه الف باسم محمد بن عمر
تماديا من معاملاته بفارس فاعتقله بها واستولى على امواله فبقي في الاعتقال
سنين حتى اطلقه شرف الدولة ابو الفوارس بن عضد الدولة فاقام معه
واشار عليه بطلب المملكة فتم له ذلك ودخل معه بغداد وتزايدت حاله
في ايامه ه ورفع ابو الحسن علي بن طاهر عامل شقي الفرات الى شرف الدولة
ان ابن عمر زرع في سنة ثمان وسبعين ثمانمايه الف جريب وانه يستغل
ضياعه الفي الف دينار فدخل ابن عمر على شرف الدولة فقال له
يا مولانا والله ما خاطبت بمولانا ملكا سواك ولا قبلت الارض لملك غيرك
لانك اخرجتني من حبسي وحفظت روحي ورددت علي ضياعي وقد احببت
ان اجعل النصف مما املكه لولدك وجميع ما يبلغك عني صحيح فقال له

شرف

شرف الدولة لو كان ارتفاعك اضعافه كان قليلا لك وقد وفر الله عليك مالك
واغنى ولدي عن مكر اخلك فكن على حالك وهرب ابن طاهر الى مصر فلم يعد
حتى مات ابن عمر ه وصادر بهاء الدولة ابو نصر بن عضد الدولة الشريف
ابا الحسين على الفي الف دينار عينا واخذ منه شيئا اخر واعتقله سنتين
وعشرة اشهر ولزم يوم اطلاقه تسعون الف دينار ثم استتابه ببغداد 476
الوزير ابو نصر سابور واخذ من تركته خمسين الف دينار ونصف
املاكه وارتفع لورثته الف كر وما بقي اصنافا وتسعة عشر الف دينار
ثم نقل الى الكوفة فدفن بها ه انبانا محمد بن عبد الباقي
البزاز انبانا ابو القسم علي بن المحسن عن ابيه قال حدثني ابو القسم عبد الله
بن احمد الاسكافي قال سمعت ابا الحسين محمد بن عمر العلوي يقول انه لما
بنى داره بالكوفة وكان فيها حائط عظيم العلو فبينا البناوون في اعلاه
لاصلاحه سقط الى الارض فارتفع الضجيج استعظاما للحال لان العادة
لم تجر بسلامة من يسقط من مثل ذلك الحائط فقام الرجل سالما لا قلبة به
واراد العود الى الحائط ليتم البنا اعلا الحائط فقال له الشريف ابو الحسين
قد شاع سقوطك من اعلا الحائط واهلك لا يصدقون بسلامتك ولست
احب ان يردوا الى بابي صوارخ فامض الى اهلك ليشاهدوا سلامتك
وعد الى شغلك فمضى مسرعا فعثر بعتبة الباب فسقط ميتا ه توفي
الشريف لعشر خلون من ربيع الاول من هذه السنة وعمره خمس وسبعون سنة
ودفن في حجرة بدرب المنصور بالكرخ وحضرنا جنازته ه

محمد بن يوسف بن محمد ابن الجنيد ه

الكشي الجرجاني وكش قرية من قرى جرجان على طريق الجبل معروفة على ثلث
فراسخ من جرجان سمع من ابي نعيم الاستراباذي ويحيى بن عبدان وكان يفهم
ويحفظ وحدث ببغداد واملا بالبصرة واشتغل الى مكة فحدث بها سنين
الى ان توفي في هذه السنة بها ه

المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد ه

ابن حماد بن داود ابو الفرج النهرواني القاضي المعروف بابن طرار ولد سنة خمس
وثلثمائة كان عالما بالنحو واللغة واصناف الاداب والفقه وكان يذهب
مذهب محمد بن جرير الطبري وحدث عن البغوي وابن صاعد وخلق كثير

وكان ثقة وتاب في القضا وهو صاحب كتاب الجليس والانيس وكان ابو محمد يقول
اذا حضر المعافا فقد حضرت العلوم كلها ولو ان رجلا اوصى بثلث ماله لاعلم
الناس لوجب ان يدفع الى المعافا ٥ **اخبرنا** ابو منصور القزاز
اخبرنا ابو بكر احمد بن علي قال حدثني احمد بن عمر بن روح ان المعافا بن زكريا
حضر في دار لبعض الرؤسا وكان هناك جماعة من اهل العلم والادب
فقالوا له في اي نوع من العلم نتذاكر فقال المعافا لذلك الرييس
خزانتك قد جمعت انواع العلوم واصناف الادب فان رايت بان تبعث
بالغلام اليها وتامره ان يفتح بابها ويضرب بيده في اي كتاب قرب منه
فيحمله ثم نفتحه وننظر في اي نوع هو فنتذاكره ونتجارى فيه قال
ابن روح وهذا يدل على ان المعافا كان له انس بسائر العلوم **اخبرنا**
ابو منصور القزاز قال اخبرنا ثابت قال انشدنا ابو الطيب الطبري قال
انشدنا المعافا بن زكريا لنفسه

الا قل لمن كان لي حاسدا اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في فعله لانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عني بان زادني وسد عليك وجوه الطلب

توفا المعافا في ذي الحجة من هذه السنة ٥

امة السلام بنت القاضي ابي بكر احمد ٥

ابن كامل بن خلف بن شجرة وتكنا ام الفتح ولدت سنة ثمان وتسعين ومايتين
في رجب وسمعت محمد بن اسمعيل البصلاني ومحمد بن الحسين بن حميد ابن الربيع
روى عنها الازهري والتنوخي وابو يعلى ابن الفرا وغيرهم
القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال سمعت الازهري والتنوخي ذكرا امة
السلام بنت احمد القاضي فاثنيا عليها ثنا حسنا ووصفاها بالديانة
والعقل والفضل ٥ توفيت في رجب هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة احدى وتسعين وثلثماية فمن الحوادث فيها

ان القادر بالله جلس للحاج الخراسانية واعلمهم انه قد جعل الامير ابا الفضل
ابنه ولي عهده ولقبه الغالب بالله وقريت عليهم الكتب المنشاة بذلك
وحضر الاشراف والشهود والفقها وكان لهذا الولد يوميذ ثماني سنين

واربعة اشهر واياما وكتب الى البلاد ان يخطب له بعده ٥ وكان السبب
في هذه العجلة ان عبد الله بن عثمان الواثقي من ولد الواثق كان من الشهود
وكانت اليه الخطابة فحدث بينه وبين القاضي ابي علي التنوخي وحشة
فقيل له لو استصلحته فقال انا مفكر كيف اطفي شمع هذا الملك واحد
ملكه ثم اتفق انه خرج الى خراسان واستغوا بعض السلاطين واتفق هو
ورجل اخر كبير القدر على ان افتعلا كتابا عن الخليفة بتقليد الواثقي العهد
بعده فخطب له بعد القادر وكتب الى القادر بخلاف ذلك ورتب ابا الفضل
في ولاية العهد واثبت فسق الواثقي ثم قدم بغداد مستخفيا ثم انحدر الى البصرة
ثم مضا الى فارس وبلاد الترك ونفذت كتب القادر بتتبعه فهرب
الى خوارزم ثم قصد بعض السلاطين فرفاه الى قلعة فلم يزل بها حتى مات
وفي يوم الجمعة خامس جمادي الاخرة توفا القاضي ابو الحسن عبد العزيز بن احمد
الخرزي والرابه ابو القاسم على عمله وقري عهده بذلك في يوم الاثنين
لليلة بقيت منه ثم صرف بعد سنة بقريبه وفي يوم الخميس ثامن عشر
ذي القعدة ولد الامير ابو جعفر عبد الله بن القادر بالله وهو القايم
وفيها حج بالناس ابو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي ٥

ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر جعفر بن الفضل ٥

ابن جعفر بن محمد ابن الفرات ابو الفضل المعروف بابن حنزابة الوزير ولد في ذي
الحجة من سنة ثمان وثلثماية ونزل بمصر وتقلد الوزارة لاميرها كافور وكان
ابوه وزير المقتدر وحدث عن محمد بن هرون الحضرمي وطبقته من البغداديين
وكان يذكر انه سمع من البغوي مجلسا ولم يكن عنده فكان يقول من جاني
به اغنيته ٥ وكان على الحديث بمصر فخرج اليه الدارقطني واقام عنده
مدة يصنف له المسند وحصل له من جهته مال كثير وروى عنه الدارقطني
في كتاب المديح وغيره احاديث **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا
احمد بن علي قال حدثني محمد بن احمد اللخمي بالانبار قال انشدني ابو القسم
عمر بن عيسى المسعودي بمصر قال انشدنا الوزير ابو الفضل جعفر
ابن الفرات ابن حنزابة لنفسه ٥

من اخمل النفس احياها وروحها ولم يبت طاويا منها على ضجر
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها فليس ترمي سوى العالي من الشجر

توفي جعفر في ربيع الاول من هذه السنة ٥

الحسين بن احمد بن الحجاج ابو عبد الله الشاعر

كان من اولاد العمال والكتاب وكانت اليه حسبة بغداد في ايام عز الدولة فاستخلف عليها ستة انفس كلهم لا يجزي فيه ثم تشاغل بالشعر وتفرد بالسخف الذي يدل على خساسة النفس فحصلت له الاموال به وصار ممن يتقى لسانه وحمل اليه صاحب مصر عن مديح مدحه به الف دينار مغربية وقد افرد ابو الحسن الرضي من شعره ما خلا عن سخف وهو شعر مستحسن اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد الصايغ اخبرنا ابو علي محمد بن وشاح قال انشدنا ابو عبد الله بن الحجاج لنفسه ٥

قالوا غدا العيد فاستبشر به فرحا فقلت ما لي وما للعيد والفرح
قد كان ذا والهوى لم يمس نازله بعقوتي وغراب البين لم يصح
ايام لم يخترم قربي المنون ولم يغد والشباب على شملي ولم يرح
فاليوم قلبي بعد الكل غير منفسح لم يستر وصدري غير منشرح
وطاير نام في حضر امونته على شفا جدول بالعشب متشح
بالعرس والنبط والليل ما هبطت به النجوم وضوء الصبح لم يلح
بكا وناح ولولا انه شجن يشجو فلي المعنا فبك لم ينح
بيني وبينك وعد ليس يخلفه بعد المزار ووعد غير مطرح
ما ذكرتك والاقداح دايرة الا مزجت بدمعي باكيا قدحي

توفي ابن الحجاج بالنيل في جمادي الاخرة من هذه السنة ورثاه الرضا بقوله ٥

نعوه على ضن قلبي به فلله ماذا نعا الناعيان
رضيع صفا له شعبة من القلب مثل رضيع اللبان
بكيتك للشرد السايرات تعنق الفاظها بالمعاني
وما كنت احسب ان المنون تغل مضا ربذا اللسان
ليبك الزمان طويلا عليك فقد كنت خفت روح الزمان

ورآه ابو الفضل بن الخازن في المنام بعد موته فقال ما صنع الله بك فقال ٥

افسد حسن مذهبي في الشعر سوء المذهب

وحملي الجد على ظهر حصان اللعب
لم يرض مولاي على السب اصحاب النبي
وقال لي ويلك يا احمق لم لم تتب
من بغض قوم من رجاهم لم يخب
رمت الرضى جهلا بما اصلاك نار الغضب

عبد العزيز بن احمد ابو الحسن الخزري القاضي ٥

كان يقضي بالحريم وحريم دار الخلافة وباب الازج والنهروانات وطريق خراسان وكان على مذهب داود الاصفهاني وتقدم اليه وكيلان في حكومة فاختصما فبكا احدهما فقال القاضي ارنا الوكالة فاراه اياها فتاملها ثم قال ما رايت فيها انه جعل اليك ان تبكي عنه فنهض الوكيل وضحك الحاضرون توفي الخزري في هذه السنة ٥

عيسى ابن الوزير علي بن عيسى ابن داود ٥

ابن الجراح ابو القسم ولد في رمضان سنة اثنتين وثلثمايه وزر ابوه المعلوم فضله ونظره وكتب له وروى عن البغوي وابن ابي داود وابن صاعد وابن دريد وغيرهم وروى عنه الازهري والخلال والصيمري وغيرهم وكان ثبت السماع صحيح الكتاب واملا الحديث وكان عارفا بالمنطق فرمي بشيء من مذهب الفلاسفة اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن ثابت قال انشدني ابو يعلى بن الفراء قال انشدني عيسى بن الوزير علي ابن عيسى لنفسه ٥

رب ميت قد صار بالعلم حيا ومبقا قد حاز جهلا وغيا
فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا لا تعدوا الحياة في الجهل شيا

اخبرنا محمد بن عبد الباقي عن ابي محمد الجوهري قال انقطعت عن زيارة ابي القاسم عيسى بن علي ثم قصدته فلما رآني قال ٥

رايت جفا الدهر لي فجفوتني كانك غضبان علي مع الدهر

قال وخرج الينا يوما فقال الله بيننا وبين علي بن الجهم فقلت من هو علي ابن الجهم قال الشاعر قلت وما شانه قال لا ولكن له بيت اذا نابوا انشدناه هذا ٥

ولا عاد ان زالت بحال الحر نعمة ... ولكن عاد ان يزول التجمل
توفي عيسى في هذه السنة ودفن في داره

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٤٨١

ان العوام ثاروا في يوم الاثنين سابع ربيع الآخر بالنصارى فنهبوا البيعة
بقطيعة الدقيق واحرقوها فسقطت على جماعة من المسلمين رجال وصبيان
ونساء فهلكوا وفي شعبان قبض على الموفق ابي علي الحسن بن محمد بن اسمعيل
وحمل الى القلعة وفي رمضان عظمت الفتنة ببغداد وكثرت العملات
وانتشر الدعار وفي ليلة الاربعاء لثمان بقين من رمضان طلع كوكب
الذوابة وفي ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة انقض كوكب كضوء القمر
ليلة التمام ومضى الضياء وبقي جرمه يتموج نحو ذراعين في ذراع براي العين
وتشقق بعد ساعة وفي يوم الثلاثاء الحادي عشر منه تكامل دخول
الخراسانية بغداد وعبروا باسرهم الى الجانب الغربي ثم توقفوا على التوجه
نحو البلاد لفساد الطريق وانتشار العرب وعادوا الى بلادهم وبطل الحج
من المشرق في هذه السنة وفي يوم الاثنين التاسع من ذي الحجة ولد
الامير ابو علي الحسن وابو الحسين ابنا بهاء الدولة توامين فعاش ابو الحسين
بضع سنين ومات وبقي ابو علي وملك الامر بالحضرة ولقب مشرف
الدولة وزاد امر العيارين والفساد ببغداد وكان فيهم من هو عباسي
وعلوي ثم اصلحوا العملات واخذوا الاموال وقتلوا [illegible] واشرف الناس
معهم على خطة صعبة فبعث بهاء الدولة عميد الجيوش ابا علي بن استاذ
هرمز الى العراق ليدبر اموره فدخلها يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة
فزينت له بغداد وخوفا منه فكان يقرن بين العباسي والعلوي ويغرقهما
نهارا وغرق جماعة من حواشي الاتراك ومنع السنة والشيعة من
اظهار مذهب ونفى بعد ذلك ابن المعلم فقيه الشيعة عن البلد فقامت هيبته

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسمعيل بن سعيد

ابن اسمعيل بن محمد ابن سويد ابو القاسم المعدل من اهل الجانب الشرقي حدث
عن ابن دريد وابن الانباري والكوكبي وغيرهم قال حمزة بن محمد بن
طاهر كان ثقة وقال الخطيب كان يلحق سماعه وقال ابن ابي الفوارس كان

فيه

فيه تساهل في الحديث والذي توفي في محرم هذه السنة ودفن في الخيزرانية

عثمان بن جني ابو الفتح الموصلي النحوي اللغوي

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال عثمان ابن جني له كتب
مصنفة في علم النحو ابدع فيها واحسن منها التلقين واللمع والتعاقب
في العربية وشرح القوافي والمذكر والمؤنث وسر الصناعة والخصائص
وغير ذلك وكان يقول الشعر ويجيد نظمه وابو جني كان عبدا روميا
مملوكا لسليمان بن فهد بن احمد الازدي الموصلي وانشدني يحيى ابن
٤٨٢ علي التبريزي لعثمان بن جني

فان اصبح بلا نسب ... فعلمي في الورى نسبي
على اني اؤول الى ... قروم سادة نجب
قياصرة اذا نطقوا ... ارم الدهر في الخطب
اولاك دعا النبي لهم ... كفى شرفا دعاء نبي

سكن ابن جني بغداد ودرس بها العلم الى ان مات وكانت وفاته ببغداد على ما
ذكر احمد بن علي التوزي في يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين
وثلثمائة

علي بن عبد العزيز ابو الحسن الجرجاني

القاضي بالري سمع الحديث الكثير وترقى في العلوم فاقر له الناس بالتفرد
وله اشعار حسان انبأنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز اخبرنا
احمد بن علي بن ثابت اخبرنا عبد الله بن علي بن حمويه اخبرنا احمد بن عبد الرحمن الشيرازي
قال انشدنا القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني لنفسه

يقولون لي فيك انقباض وانما ... رأوا رجلا عن موقف الذل احجما
ارى الناس من داناهم هان عندهم ... ومن اكرمته عزة النفس اكرما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما ... بدا طمع صيرته لي سلما
اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى ... ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي ... لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
أأشقى به غرسا واجنيه ذلة ... اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولكن اهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اذلوه فهان ودنسوا ... محياه بالاطماع حتى تجهما

انشدنا ابو نصر احمد بن محمد الطوسي قال انشدني ابو يوسف القزويني قال انشدني والدي قال انشدنا القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني لنفسه

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا ... على شهوات النفس في زمن العسر ٤٨٢
فسل نفسك الاقراض من كيس صبرها ... عليك وانظارا الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغني وان ابت ... فكل منوع بعدها واسع العذر

اخبرنا اسمعيل بن احمد انبانا سعد بن علي الريحاني كتابة من مكة قال انشدني عبد الله بن محمد بن احمد الواعظ قال انشدني قاضي القضاة علي بن عبد العزيز لنفسه

ما تطعمت لذة العيش حتى ... صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شي عندي اعز من العلم ... فلم ابتغي سواه انيسا
انما الذل في مخالطة الناس ... فدعهم وعش عزيزا رئيسا

توفي علي بن عبد العزيز في هذه السنة بالري وحمل تابوته الى جرجان فدفن بها كان ينوب في القضاء عن ابي عبد الله الحسين بن هارون الضبي وكانت به دعابة فحكي عنه انه دخل الحمام بغير مئزر فبلغ ذلك الضبي فظن انه فعله لفقره فبعث اليه بمازر كثيرة فرئي بعد ذلك في الحمام بغير مئزر فسأله الضبي عن سبب فعله فقال يا سيدي ما اخذني به ضيق النفس

توفي الدقاق في هذه السنة

ثم دخلت سنة ثلث وتسعين وثلثمائة فمن الحوادث

ان عميد الجيوش منع اهل الكرخ وباب الطاق في عاشورا من النوح في المشاهد وتعليق المسوح في الاسواق فامتنعوا ومنع اهل باب البصرة وباب الشعير من مثل ذلك فيما نسبوه الى مقتل مصعب بن الزبير ابن العوام وقبض بها الدولة على وزيره ابي غالب محمد بن خلف يوم الخميس لخمس بقين من المحرم وقرر عليه مائة الف دينار قاشانية وفي هذا الشهر قبض مهذب الدولة ابو الحسن علي بن نصر سابور بن ازدشير لامر اتهمه به فاقام في الاعتقال الى ان ملك البطيحة ابو العباس بن واصل فاطلقه

وفيها برز عميد الجيوش الى النجمي ومضى الى سورا واستدعى سند الدولة ابا الحسن علي بن مزيد وقرر عليه عشرين الف دينار في كل سنة عن بلاده واقره عليها

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابراهيم بن احمد

ابن محمد ابو اسحق الطبري قرا القران وسمع الكثير من الحديث وكان فقيها على مذهب مالك من المعدلين وكان شيخ الشهود ومتقدمهم وكان كريما مفضلا
٤٨٤ على اهل العلم خرج له الدارقطني خمسمائة جزو وعليه قرا الرضي القران فقال له يوما ايها الشريف اين مقامك فقال في دار ابي بباب محول فقال مثلك لا يقيم بدار ابيه ونحله الدار التي بالبركة في الكرخ فامتنع الرضي وقال لم اقبل من غير ابي قط شيئا فقال له حقي عليك اعظم لاني حفظتك كتاب الله فقبلها

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثني علي بن ابي علي المعدل قال قصد ابو الحسين بن سمعون ابا اسحق ابرهيم ابن احمد الطبري ليهنئه بقدومه من الحج فجلس في الموضع الذي جرت عادة ابي اسحق بالجلوس فيه لصلاة الجمعة من جامع المدينة ولم يكن وافى فلما جا والتقيا قام اليه وسلم عليه وقال له بعد ان جلسا

الصبر الا عنك محمود ... والعيش الا بك منكود
ويوم تاتي سالما غانما ... يوم على الاخوان مسعود
مذ غبت غاب الخير من عندنا ... وان تعد فالخير مردود

توفي الطبري هذه السنة

ادريس بن علي بن اسحق بن يعقوب

ابن زنجويه ابو القسم المودب كان يسكن الحربية وحدث عن ابي حامد محمد بن هارون الحضرمي وابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي وابي بكر ابن الانباري وقرا على ابن شنبوذ روى عنه الازهري والطناجيري وكان ثقة مامونا توفي في رمضان هذه السنة

الحسن بن القسم بن محمد بن يحيى ابو علي

المخزومي المودب ولد سنة احدى وثلثمائة حدث عن ابي داود وابن مجاهد روى عنه الخلال والازهري وكان ثقة وتوفي في رمضان في هذه السنة وبعضهم يقول في سنة اثنتين وتسعين ودفن في مقبرة باب حرب

عبد الكريم الطايع لله امير المومنين ابن المطيع لله

قد ذكرنا كيف قبض عليه بها الدوله ابو نصر بن عضد الدوله وكيف خلع واعتقل

وحمل الى دار المملكة ونفذ الى القادر الكتاب عليه بخلعه نفسه ثم سلم بعد ذلك الى
القادر فاقام عنده الى ان توفي ليلة عيد الفطر من هذه السنة وقد بلغ ستا وسبعين
سنة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وتسعة اشهر واياما وصلى عليه القادر
وكبر خمسا وحمل الى الرصافة فدفن فيها وشيعه الاكابر والخدم ورثاه الرضي ٤٨٥
فقال

اي طود دك من اي جبال لقد اجتث ارض به بعد جبال
ما راى حي نزار قبلها جبلا سار على ايدي الرجال
واذا رامي المقادير رمى فدروع المرء اعوان النصال
ايها القبر الذي امسى به عاطل الارض جميعا وهو حالي
لم يواروا فيك ميتا انما افرغوا فيك ذنوبا من نوال
عز منا مساما معنا ظهره ابدا لا هبه يوما للزوال
لا ارى الدمع كفاء للجوى ليس ان الدمع من بعدك غالي
ورعى ان كسوناك الثرى وفرشناك زرابي الرمال
وهجرناك على ضن الهوى رب هجران على غير تقال
لا تقل تلك قبور انما هي اصداف على غير لآلي

عثمان بن محمد بن احمد بن العباس ○

ابو عمرو القاري المخرمي سمع اسمعيل الصفار والبردعي والخلدي وسمع الكثير من الاصم
وروى حديثا عن ابن شاهين فدلسه فقال حدثنا عمر بن احمد النقاش فقال
له بن شاهين انا النقاش فقال الست تنقش الكتاب بالخط ○ روى عنه العتيقي
وقال هو شيخ ثقة من اهل القرآن وكان حسن الصوت مع كبر سنه وتوفي بالدينور
في هذه السنة ○

كوهي بن الحسن بن يوسف بن يعقوب ○

ابو محمد الفارسي روى عنه الازجي والصيمري وكان ثقة وتوفي في شوال هذه السنة ○

محمد بن ثابت بن عبد الله ابو الحسن الصيرفي ○

سمع ابا عمرو بن السماك وغيره روى عنه عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي
وتوفي يوم السبت سابع رمضان هذه السنة ○

محمد بن عبد الرحمن بن العباس ابن العباس ○

بن عبد الرحمن بن زكريا ابو طاهر المخلص ولد سنة خمس وثلثمائة سمع البغوي وابن
صاعد وخلقا كثيرا واول سماعه في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة روى
عنه البرقاني والازهري والخلال والتنوخي وغيرهم وكان ثقة من الصالحين
وتوفي في رمضان هذه السنة عن ثمان وثمانين سنة ○

٤٨٦ محمد بن عبد الله ابو الحسن السلامي الشاعر ○

وله شعر مليح منه قوله في الدرع ○

يا رب سابغة حبتني نعمة كافاتها بالسوء غير مفند
اضحت تصون عن المنايا مهجتي وظللت ابذلها لكل مهند

○ ومدح عضد الدولة بقصيدة يقول فيها ○

وكنت وعزمي والظلام وصارمي ثلاثة اشباه كما اجتمع النسر
وبشرت امالي بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

ميمونة بنت ساقولة الواعظة ○

اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ انبانا ابو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي قال
اخبرني ابي قال سمعت ميمونة بنت ساقولة الواعظة تقول هذا قميصي له
اليوم سبع واربعون سنة البسه وما تخرق غزلته امي وصبغته ثم البسالك
الثوب اذا لم يعص الله فيه لم يتخرق سريعا ○ وسمعتها تقول اذا آنا جار لنا
فصليت ركعتين وقرات من فاتحة كل سورة اية حتى ختمت القرآن وقلت
اللهم اكفنا امره ثم نمت ففتحت عيني فرايت النجوم مصطفة فقرات فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم فلما كان سحر قال ذلك الانسان لينزل فزلقت قدمه
فوقع فمات ○ واخبرني ابنها عبد الصمد قال كان في دارنا حائط له جرف
فقلت لها امي استدعي البنا فقال لي هات رقعة والدواة فناولتها
فكتبت فيها شيئا وقالت ادعه في ثقب منه فجعلت فبقي الحائط نحو من
عشرين سنة فلما ماتت ذكرت ذلك القرطاس فقمت فاخذته لاقراه فوقع
الحائط واذا في الرقعة ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا بسم الله
يا ممسك السموات والارض امسكه ○ توفيت ميمونة في هذه السنة ○

ثم دخلت سنة اربع وتسعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ○

ان الشريف ابا احمد الحسين بن موسى نقلده بهاء الدوله قضاء القضاه والحج والمظالم ونقابة
الطالبيين وكان التقليد له بشيراز وكتب له منها عهد على جميع ذلك ولقب بالطاهر
الاوحد ذي المناقب فلم ينظر في قضاء القضاه لامتناع القادر بالله من الاذن له
وترددت في هذا اقوال انتهت الى الوقف ٥

وفي هذه السنة ٥

حج بالناس ابو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي وكان في جملة الحاج ابو الحسن بن الرفا
وابو عبد الله بن الزجاجي وكانا من احسن الناس قراءة فاعترض الحاج الاصيفر المنتفقي
وحاصرهم بالبطانية وعول على نهبهم فقالوا من يمضي اليه ويقرر معه شيئا نعطيه
فندبوا ابا الحسين بن الرفا وابا عبد الله بن الزجاجي فدخلا اليه وقرآ بين يديه
فقال لهما كيف عيشكما ببغداد فقالا نعم العيش تصلنا من اهلها الخلع والصلات
والهدايا فقال هل وهبوا لكما الف الف دينار في مرة فقالا لا ولا الف دينار
في موضع فقال لهما قد وهبت لكما الحاج واموالهم وذلك يزيد على الف الف دينار
فشكروه وانصرفوا من عنده وفاز الحاج بذلك ٥ ولما قرآ بعرفات على جبل الرحمة
قال اهل مكة واهل مصر والشام ما سمعنا عنكم يا اهل بغداد تبذيرا مثل هذا
يكون عندكم مثل هذين الشخصين فتستصحبوا بهما معا فان هلكا فباي شيء
تتجملون كان ينبغي ان تستصحبوا كل واحد ان ولما حجوا عول الامير على ترك سنة؟
زيارة المدينة واعتذر بتعود الاعراب في طريقه وما يلزمه من الخفارات
عند تعويقه فقعد بالحاج ووقفنا عند الميل الذي عنده ينعطف الراجع من مكه
ويرى من بعيد كانه عنق طاير ومنه يعدل القاصد الى مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم ويسير في سبخة من ورائها صفينة فقرا ما كان لاهل
المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم
عن نفسه فعند ذلك ضج الناس بالبكا ولوت الجمال اعناقها نحوها وقصدبهم
الامير المدينة ٥ ولما ورد ابو الحسن ابن بويه بغداد اخذ هاذين القارئين
ومعهما ابو عبد الله الهلول وكان قاريا محسنا فرتبهم لصلاة التراويح به
وهم احداث وكانوا يتناوبون الصلاة ويأتم بهم ورغب لاجلهم في صلاة التراويح
وكان ابو الحسين بن الرفا تلميذ ابي الحسين ابن الخشاب وكان ابن الخشاب مليح
الصوت حسن التلاوة وانه قرا في جامع الرصافه في بعض ليالي الاحيا الم
يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فتواجد صوفي وقال
بلى قد ان ثم جلس وبكى طويلا وسكت سكتة طالت فحرك فاذا به ميت ٥

وكان ابن الخشاب تلميذ ابي بكر بن الادمي الموصوف بطيب التلاوة ٥ وجرى مثل هذا
لابي عبد الله ابن البهلول ٥ قال انبانا احمد علي بن المحاملي قال
سمعت ابا الحسين محمد بن علي ابن المهتدي يقول قرا ابو عبد الله ابن البهلول
يوما في دار القطان في الجامع بعد الصلاة يوم الجمعة الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله فقام رجل من اهل عكبرا فقال له كيف قرات يا ابا
عبد الله فرددها عليه فقال الرجل بلى والله فسقط ميتا ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن محمد ٥

ابن اسمعيل ابو عبد الله الاسكافي ويلقب بالموفق ٥ كان متقدما عند بهاء الدوله
اي تصرف ولاه بغداد فقبض على اليهود واخذ منهم ذخاير وهرب الى البطيحة
فاقام بها سنين ثم خرج منها فوزر لبهاء الدوله وكان شهما في الحروب منصورا فيها
فاخذ بلاد فارس ممن استولى عليها وارتفع امره حتى قال قايل لبهاء الدوله
زينك الله يا مولانا في عين الموفق فبالغ في عقوبته ثم قتله في هذه السنة
وله تسع واربعون سنة ٥

عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر ابو احمد المؤدب ٥

حدث عن ابي بكر النيسابوري وابن مجاهد روى عنه الازهري والعتيقي وقال هو
ثقة مامون توفي في رجب هذه السنة ودفن في مقبرة معروف وكان ينزل في درب
الاجر من نهر طابق ٥

ثم دخلت سنة خمس وتسعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٥

انه ورد في ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم اوايل الحاج من مكة بعد ان اعتاقهم بنو
الجراح الطائي في طريقهم والزمهم تسعة الاف دينار مصانعة الى رسم الاصيفر
الذي يقوم به بدر ابن حسنويه وقد سبق ذكر ذلك ٥ وفيها حج بالناس
جعفر بن شعيب السلار ولحقهم عطش في طريقهم فهلك خلق كثير ولحق قوم منهم
الحج ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسحق بن محمد ٥

ابن حمدان بن محمد بن نوح ابو ابراهيم المهلبي الخطيب ويعرف بالجنبي من اهل بخارا
روى عنه الازهري وكان احد الفقهاء على مذهب ابي حنيفة وتوفي في ذي القعدة من هذه
السنة ٥

الحسين بن محمد ابن اسمعيل بن محمد ٥

ابن ابي عابد ابو القاسم الكوفي ولد سنة سبع وعشرين وثلثماية سمع من جماعة
وروى عنه ابو القاسم التنوخي وقال كان ثقة كثير الحديث جيد المعرفة وولي القضا
بالكوفة من قبل ابي وكان فقيها على مذهب ابي حنيفة وكان يحفظ القران ويحسن
قطعة من الفرايض وعلم القضا فيه بذلك وكان زاهدا عفيفا توفي في صفر هذه
السنة ٥

عبيد الله بن محمد بن جعفر ابن قيس ٥

ابو الحسين البزاز سمع محمد بن مخلد وابا الحسين بن المنادي وابا العباس بن عقدة روى
عنه العتيقي وقال توفي في شوال هذه السنة وكان ثقة ٥

محمد بن احمد بن محمد بن موسى ابن جعفر ٥

ابو نصر البخاري المعروف بالملاحمي ولد سنة اثنتي عشرة وثلثماية وقدم بغداد
وحدث بها عن محمود بن اسحق عن البخاري وروى عن الهيثم ابن كليب وغيره وسمع
منه الدارقطني وكان من اعيان اصحاب الحديث وحفاظهم وتوفي ببخارا
يوم السبت السابع من شعبان هذه السنة ٥

محمد ابن ابي اسمعيل واسمه علي ٥

ابن الحسين بن الحسن ابن القسم ابو الحسن العلوي ٥ ولد بهمذان ونشا ببغداد وكتب
الحديث عن جعفر الخلدي وغيره وسمع بنيسابور من الاصم وغيره ودرس فقه الشافعي
عن ابي علي ابن ابي هريرة وسافر الى الشام وصحب الصوفية وصار كبيرا
فيهم وحج مرات على الوحدة وتوفي ببلخ في هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة ست وتسعين وثلثماية فمن الحوادث فيها

انه طلع كوكب كبير يشبه الزهرة في كبره واضاته عن يسرة القبلة يتموج وله
شعاع على الارض كشعاع القمر وذلك في ليلة الجمعة مستهل شعبان
وثبت الى النصف من ذي القعدة ثم غاب ٥

وفي هذه السنة ٥

ولي ابو محمد بن الاكفاني قضا جميع بغداد وطلب القادر بالله المنيع قرواش
ابن ابي حسان ولقبه بمعتمد الدولة وتزايد امره واشر بالامانة **وفيها**
حج بالناس محمد بن عمر العلوي وخطب بمكة والمدينة للحاكم صاحب مصر علي

للرسم

السحر في ذلك وامر الناس في الحرمين بالقيام عند ذكره وفعل مثل ذلك بمصر
وكان اذا ذكر قاموا وسجدوا في السوق ومواضع الاجتماع ٥

ذكر من توفا في هذه السنة من الاكابر اسمعيل بن احمد ٥

ابن ابرهيم ابن اسمعيل ابو سعد الجرجاني المعروف بالاسماعيلي ورد بغداد غير
مرة وكان اخر وروده والدارقطني حي ٥ وحدث عن ابيه ابي بكر الاسماعيلي
والاصم وعبد الله بن عدي روى عنه الخلال والتنوخي وكان ثقة فاضلا
فقيها على مذهب الشافعي عارفا بالعربية سخيا جوادا يفضل على اهل
العلم وكان له ورع والرياسة بجرجان في ولده واهل بيته ٥ **اخبرنا**
ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال سمعنا ابا الطيب الطبري يقول
ورد ابو سعد الاسماعيلي بغداد وعقد له الفقها مجلسين تولى احدهما ابو
حامد الاسفراييني وتولى الاخر محمد الباقي فبعث الباقي الى القاضي ابي
الفرج المعافا بن زكريا بابنه ابي الفضل يساله حضور المجلس فكتب على يده هذين
البيتين ٥

اذا اكرم القاضي الجليل وليه ... وصاحبه الفاه للشكر موضعا
الى حاجة ابي يديه بذكرها ... ويساله فيها التطول اجمعا

فاجاب ابو الفرج ٥

دعا الشيخ مطواعا سميعا لامره ... يواتيه باعا حيث يرسم اصبعا
وها انا غاد في غد نحو داره ... ابادر ما قد حده لي مسرعا

توفا الاسماعيلي بجرجان في ربيع الاخر من هذه السنة وكان في صلاة المغرب فقرا
اياك نعبد واياك نستعين ٥

علي بن محمد بن يوسف ابن يعقوب ٥

ابو الحسن المعروف بابن العلاف ٥ سمع علي بن محمد المصري وقرا على ابي
طاهر ابن ابي هاشم وكان احد شهود القاضي ابي محمد الاكفاني روى عنه عبد
العزيز الازجي وتوفي في شوال هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد ٥

ابن بجير ابو عمرو المزكي من اهل نيسابور يعرف بالبجيري رحل في طلب العلم الى
العراق والحجاز وورد بغداد فحدث بها في سنة ثمانين وثلثماية وكان ثقة

حافظا مبرزا في المذاكرة وتوفي بنيسابور في شعبان هذه السنة وهو ابن ثلث وستين

محمد بن الحسن ابن الفضل بن المأمون

ابو الفضل الهاشمي سمع ابا بكر ابن الانباري والنيسابوري روى عنه البرقاني وغيره وقال العتيقي هو ثقة توفي يوم السبت سلخ ربيع الاخر من هذه السنة وله ست وثمانون سنة

محمد بن الحسن ابن عمر ابن الحسن

ابو الحسين المؤدب يعرف بابن ابي حسان حدث عن ابي العباس بن عقدة وغيره روى عنه العتيقي

محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى

ابن منده ابو عبد الله الاصفهاني الحافظ من بيت الحديث والحفظ سمع من اصحاب ابي مسعود ويونس بن حبيب وابي العباس المحبوبي وسائر البلاد وكتب الكثير وصنف التاريخ والشيوخ وتوفي باصبهان في صفر هذه السنة اخبرنا عبد الله بن علي المقرئ اخبرنا عبد الله بن عطا الهروي قال سمعت ابا محمد الحسن بن احمد السمرقندي يقول سمعت ابا العباس جعفر بن محمد المستغفري الحافظ يقول ما رايت احفظ من ابي عبد الله بن منده وسالته يوما كم يكون سماع الشيخ فقال يكون خمسة الاف منا

ثم دخلت سنة سبع وتسعين وثلثمائة فمن الحوادث

خروج ابي ركوة وما جرى له مع الحاكم وهذا رجل اموي من ولد هشام بن عبد الملك واسمه الوليد وانما كني بابي ركوة لركوة كانت معه في اسفاره يحملها على مذهب الصوفية وكان قد لقي الشيوخ وكتب الحديث بمصر وانتقل الى مكة ثم الى اليمن ثم عاد الى الشام وهو في خلال اسفاره يدعو الى القائم من ولد هشام بن عبد الملك ويأخذ البيعة على من يجد عنده انقيادا وقبولا ثم نزل حلة وصار معلما واجتمع عنده صبيان العرب وتظاهر بالنسك ودعى جماعة منهم فوافقوه ثم اعلمهم انه هو الامام الذي يدعوا اليه وقد امر بالظهور ووعد النصر فخاطبوه بالامامة ولقب نفسه الثائر بامر الله المنتصر من اعداء الله وعرف هذا بعض الولاة فكتب الى الحاكم يستأذنه في طلبه قبل ان تتقوى شوكته فامره باطراح الفكر في امره لئلا يجعل له سوقا وكان يخبر عن الغائبات فيقول انه يكون كذا وكذا ثم تغلب ذلك الوالي في جمع لهم وحصل من اموالهم ما قويت به حاله ودخل

برقة فجمع له اهلها مائتي الف دينار وقبض على رجل يهودي اتهمه بودائع عنده فأخذ منه مائتي الف دينار ونقش السكة باسمه والقابه وركب يوم الجمعة وخطب ولعن الحاكم فجمع له الحاكم ستة عشر الفا وبعث عليهم الفضل بن عبد الله فنهض واتبعه [illegible] لنفقاته ونفقات العسكر وحمل اليه الحاكم خمسمائة الف دينار وخمسة الاف قطعة ثيابا وقال له اجعل هذا عدة معك فلما سار التقاه ابو ركوة فرام مناجزته والفضل يتعلل ويراوغ فقال اصحاب ابي ركوة قد بذلنا نفوسنا دونك ولم يبق فينا فضل لمعاودة حرب وقد حصلت فيها بين ظهرانينا نحن مطلوبون لاجلك فخذ لنفسك وانظر اي بلد تريد لنحملك اليه فقال تسلموني الى فارسين يصحباني الى بلاد النوبة فان بيني وبينهم عهدا وذماما فاوصلوه بلاد النوبة فبعث الفضل وراه فتسلموه وحمل الى الحاكم فاركبه جملا وشهره ثم قتله وقدم الحاكم الفضل واقطعه اقطاعات كثيرة وبلغ في اكرامه الى ان عاده دفعتين من علة عرضت له فلما ابل وعوفي قتله. وفي يوم الاثنين لاربع خلون من جمادي الاولى ظهر روح كتاب من حضرة بهاء الدولة بتقليد ابي الحسن محمد بن الحسين ابن موسى النقابة والحج وتلقيبه بالرضي ذي الحسبين

وفي هذه السنة

لقب الشريف ابو القاسم اخاه بالمرتضى ذي المجدين ولقب الشريف ابا الحسين الزينبي بالرضا ذي الفخرين وفي رمضان هذه السنة لقب سند الدولة ابو الحسن علي بن مزيد ما كان للفراش وخلع عليه ولقب سند الدولة

وفيها ثارت على الحاج ريح سوداء بالثعلبية اظلمت الدنيا منها حتى لم ير بعضهم بعضا واصابهم عطش شديد واعتاقهم ابن الجراح على مال طلبه وضاق الوقت فعادوا الى الكوفة ووصل اوائلهم الى بغداد في التروية ولم يتم الحج في هذه السنة

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر عبد الرحمن بن عمر

ابن احمد ابو الحسين المعدل المعروف بابن حمه الخلال سمع الحسين بن اسماعيل المحاملي روى عنه البرقاني والازهري وكان ثقة توفي في جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه ابو حامد الاسفرائيني ودفن بالشونيزي

عبد الصمد بن عمر بن محمد بن اسحق ابو القاسم

الدينوري الواعظ الزاهد ۞ قرأ القرآن ودرس فقه الشافعي على أبي سعيد الاصطخري
وسمع الحديث من أبي بكر النجاد وروى عنه الأزجي والصيمري وكان ثقة ولزم
طريقة يضرب بها المثل من المجاهدة للنفس واستعمال الجد المحض والتعفف
والتقشف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **أخبرنا** محمد بن عبد الباقي
أنبأنا علي بن المحسن التنوخي قال كان عبد الصمد يدق السعد في العطارين
ويذهب مذهب التدين والتصون والتعفف والتقشف فسمع عطارًا هو ذا
يقول لابنه يا بني قد جربت هؤلاء المسلمين فما وجدت فيهم ثقة فتركه عبد الصمد
أيامًا ثم جاءه فقال تستأجرني لحفظ دكانك قال نعم وكم تأخذ مني قال
ثلاثة أرطال خبز ودانقين فضة كل يوم قال قد رضيت قال فأعطني الخبز
إدرارًا واجمع لي الفضة عندك فإني أريدها لكسوتي فعمل معه سنة فلما
انقضت جاء لمحاسبته فقال انظر إلى دكانك قال قد نظرت
قال فهل وجدت خيانة أو خللًا قال لا والله قال فإني لم أرد العمل
معك وإنما سمعتك تقول لولدك في الوقت الفلاني إنك لم تر في المسلمين
أمينًا فأردت أن أنقض عليك قولك وأعلمك أنه إذا كان مثلي وأنا أحد
الفقراء على هذه الصورة فغيري من المسلمين على مثلها وما هو أكثر منها ثم
فارقه وقام على دق السعد مدة وعرفه الناس واشتهر بفضله ودينه وزهده
وانقطع إلى الوعظ وحضور الجوامع وكثر أصحابه وشاع ذكره وكان ينكر
على من يبيع القضيب ۞ **أخبرنا** عبد الله بن محمد أخبرنا
أحمد بن علي قال حدثني علي بن محمد بن الحسن المالكي قال حمل رجل إلى عبد الصمد
مائة دينار ليدفعها إليه فقال أنا غني عنها قال ففرقها على
أصحابك هؤلاء فقال ضعها على الأرض ففعل فقال عبد الصمد للجماعة
من احتاج منكم إلى شيء فليأخذ على قدر حاجته فتوزعها الجماعة على صفات
مختلفة من القلة والكثرة ولم يمسها هو بيده ثم جاءه ابنه بعد
ساعة فطلب منه شيئًا فقال له ادفع إلى البقال حبة وخذ منه
بحبة ربع رطل تمر ۞ وبلغنا عن عبد الصمد أنه اشترى يومًا دجاجة وفاكهة
وحلوى فرآه بعض أصحابه فتعجب فمشى وراءه فطرق باب أرملة وأيتام
فأعطاهم ذلك فالتفت فرآه فقال له المتقي يزاحم أرباب
الشهوات ويؤثر بها في الخلوات حتى لا يتعب بها جسمه ولا يظهر بتركها اسمه
توفي عبد الصمد بدرب شماس من نهر القلائين بالجانب الغربي يوم الثلاثاء

لسبع بقين من ذي الحجة من هذه السنة ۞ وقيل توفي البلالي وكان يقول في
حاله ترعد بين يدي هذه الساعة حياتك ۞ صلي عليه بجامع المنصور ودفن في
مقبرة الإمام أحمد ۞

أبو العباس بن واصل ۞

كان يخدم الكرخي وكان يخرج له في الحساب أنه يملك فكانوا يهزؤون به ويقول
له بعضهم إذا صرت ملكًا فاستخدمني ويقول الآخر اخلع علي والآخر يقول
عاقبني فصار ملكًا وملك سيراف ثم البصرة وقصد الأهواز وهزم بهاء
الدولة وملك البطيحة وأخرج عنها مهذب الدولة علي بن نصر إلى بغداد
بعد أن كان قد لجأ إليه في بعض الأحوال فخرج بهاء الدولة لما أمكنه من
أمواله وأخذت أمواله في الطريق واضطر إلى أن ركب بقرة ودخل ابن واصل
فأخذ أموال مهذب الدولة ثم إن فخر الملك أبا غالب قصد ابن واصل
فاستجار ابن واصل بحسان بن ثمال الخفاجي فمضى إلى المشهد على ساكنه
السلام فتصدق هناك بصدقات كثيرة وسار من المشهد قاصدًا بدر
ابن حسنويه لصداقة كانت بينهما فكبسه أبو الفتح بن عناز فسلمه إلى
أصحاب بهاء الدولة بعد أن حلف له على الحراسة فحمل إليه فقتله بواسط
في صفر هذه السنة ۞

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها

أن البرد وقع ببغداد في يوم الأربعاء الحادي عشر من ربيع فعلا على وجه
الأرض ذراعًا في موضع وذراعًا ونصفًا وأقام أسبوعًا لم يذب ورماه
الناس من سطوحهم بالرفوش إلى الشوارع والدروب وانسدت دروب وبقيت
منه بقايا نحو عشرين يومًا وبلغ سقوطه إلى تكريت ووردت الكتب
من واسط بسقوطه فيها بين البطيحة وبين البصرة والكوفة وعبادان
ومهروبان ۞ وفي هذا الشهر كثرت العملات ببغداد وكبس الدعار
عدة مواضع وقصد قوم منهم مسجد براثا في ليلة الجمعة فأخذوا حصره
وستوره وقناديله فخرج أصحاب الشرط في طلبهم فظفروا ببعضهم فشهروا
وغرقوا وكحلوا وقطعوا ۞ وفي يوم الأحد عاشر رجب جرت فتنة بين
أهل الكرخ والفقهاء بقطيعة الربيع وكان السبب أن بعض الهاشميين
من أهل باب البصرة قصد أبا عبد الله محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم
وكان فقيه الشيعة في مسجده بدرب رياح فتعرض به تعرضًا امتعض

منه اصحابه ثاروا واستنفروا اهل الكرخ وصاروا الى دار القاضي ابي محمد بن
الاكفاني وابي حامد الاسفرايني وسبوهما وطلبوا الفقهاء ليوقعوا بهم ونشأت
من ذلك فتنة عظيمة واتفق انه احضر مصحفا ذكر انه مصحف ابن مسعود وهو
يخالف المصاحف فجمع الاشراف والقضاة والفقهاء في يوم الجمعة لليلة بقيت
من رجب وعرض المصحف عليهم فاشار ابو حامد الاسفرايني والفقهاء بتحريقه
ففعل ذلك بمحضرهم فلما كان في شعبان كتب الى الخليفة بان رجلا من اهل
جسر النهروان حضر المسجد بالحاير ليلة النصف ودعا على من احرق المصحف
وسبه فتقدم بطلبه فاخذ فرسم قتله فتكلم اهل الكرخ في هذا المقتول
لانه من الشيعة ووقع القتال بينهم وبين اهل باب البصرة وباب الشعير
والقلايين وقصد احداث الكرخ دار ابي حامد فانتقل عنها ونزل دار القطن
وصاحوا يا حاكم يا منصور فبلغ ذلك الخليفة فاحفظه وانفذ الخول الذين
على بابه لمعاونة اهل السنة وساعدهم الغلمان وضعف اهل الكرخ
واحرق ما يلي نهر الدجاج ثم اجتمع الاشراف والتجار الى دار الخليفة فسالوه
العفو عما فعل السفهاء فعفا عنهم فبلغ الخبر الى عميد الجيوش فسار فدخل بغداد
فراسل ابا عبد الله ابن المعلم فقيه الشيعة بان يخرج عن البلد ولا يساكنه
ووكل به فخرج في ليلة الاحد لسبع بقين من رمضان وتقدم بالقبض
على من كانت له يد في الفتنة فضرب قوم وحبس قوم ورجع ابو حامد
الى داره ومنع القصاص من الجلوس فسال علي بن مزيد في ابن المعلم فرد
ورسم للقصاص عودهم الى عادتهم من الكلام بعد ان شرط عليهم ترك
التعرض للفتن ○ وفي يوم الاثنين ثالث شعبان وقع مطر ومعه برد
في الواحدة منه خمسة دراهم ونحوها ○ وفي ليلة الاحد سادس عشر شعبان
حدثت زلزلة عظيمة بالدينور وورد الخبر بانها هدمت المنازل وهلك
فيها اكثر من ستة عشر الف انسان غير من خاست به الارض وطمه
الهدم وخرج السالمون الى الصحراء فاقاموا في اكواخ عملوها وذهب
من الاثاث والمتاع فيها ما لا يحصى ○ وورد الخبر في سادس عشر
رمضان بهبوب عاصف من الريح سوداء بدقوقا فقلعت المنازل
والنخل والزيتون وخرج الناس عن منازلهم وقتلت جماعة
وورد الخبر من تكريت بنحو ذلك ○ وورد الخبر من شيراز بعصوف ريح سوداء
احرقت الزرع وهدمت قطعة من البلد وان رجفة كانت بسيراف والسيف

غرق فيها عدة مراكب واهلكت كثيرا من الناس ○ وورد الخبر من واسط بشق
الفرات انه ورد في هذين الصقعين برد عظيم كان وزن الواحدة منه
مائة وستة دراهم ○ وجاء ببغداد في يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان
وهو سلخ ايار مطر كثير جرت منه الميازيب ○

وفي هذه السنة ○

ورد الخبر بان الحاكم صاحب مصر هدم بيعة قمامة وهذه بيعة تجاور بيت
المقدس وهي عظيمة القدر عند النصارى وكانوا يحجون في كل سنة من
المواضع والعماريات الى بيت المقدس لحضور فصحهم وربما جاء ملك الروم
وكبراء بطارقته متنكرا ويحملون اليها الاموال والثياب والستور والفروش
ويصوغون لها القناديل والاواني الذهب والفضة واجتمع فيها مع الزمان
مال عظيم فاذا اجتمعوا يوم الفصح اظهروا زينتهم ونصبوا صلبانهم
وعلقوا القناديل في بيت المذبح ويجعلون فيها دهن الزيبق ويجعلون
بين كل قنديلين كالخيط من الحديد متصلا ويطلونه بدهن البلسان
ويقرب بعض القوام النار من خيط منها بحيث لا يعلم الحاضرون فيشعلونه
وينتقل من القناديل فيشعل الكل ويظن من حضر انها نار نزلت
من السماء فيكثر تكبيرهم وضجيجهم فلما وصفت هذه الحالة للحاكم تقدم بان
يكتب الى والي الرملة والى احمد بن يعقوب الداعي بان يقصد بيت المقدس
ويستصحب الاشراف والقضاة والشهود ووجوه البلد وينزل بيعة
قمامة ويبيحها العامة لنهبها واخذ ما فيها ويتقدم بنقضها وتعفية اثرها
وبلغ الخبر النصارى فاخرجوا ما في البيعة من جوهر وثياب وذهب
وفضة فانتهب ما بقي وهدمت ○ ثم جاز الحاكم الى موضع فيه تلك
بيع تعظمها النصارى في اعلاها الصلبان الظاهرة فصحت العامة اليه
ينقض منها شيئا بيده ثم امرهم بنقضها ورجع الى منزله فكتب بنقض جميع
البيع والكنائس وبني مساجد مكانها فهدمت الوف وامر بالنداء بمصر
في اهل الذمة من اراد الدخول في الاسلام دخل ومن
اراد الانتقال الى الروم كان امنا الى ان يخرج ويصل او المقام على ان يلبس
الغيار ويلتزم ما شرط عليه في ذلك اقام وشرط على النصارى تعليق
الصلبان ظاهرة على صدورهم وعلى اليهود تمثال راس عجل والامتناع من
ركوب الخيل فعملوا صلبانا من الذهب والفضة فانكر الحاكم ذلك وامر المحتسبين

ان يأخذوا النصارى بتعليق صلبان الخشب التي يكون قدرا لواحد منها اربعة
ارطال واليهود خشبة كالمدقة وزنها ستة ارطال وان تشد في اعناقهم بتعليق
اجراس عند دخولهم الحمامات ليتميزوا بها عن المسلمين ففعل ذلك ثم انه
قيل تتله اذن في اعادة بنا البيع والكنايس واذن لمن اسلم منهم ان يعود
الى دينه وقال نحن ننزه مساجدنا عمن لا نية له في الاسلام وهذا ٤٩٧
غلط قبيح منه وقلة علم فانه لا يجوز ان يمكن من اسلم من الارتداد

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن ابرهيم

ابو العباس الضبي توفي في صفر هذه السنة وكان قد اوصى ان يدفن في مشهد كربلا وبعث ابنه الى ابي بكر الخوارزمي شيخ الحنفيين يسأل له ان يبتاع له تربة يدفن فيها وان يقوم بامره فبذل للشريف ابي احمد والد الرضي خمسماية دينار مغربية ثمن تربة فقال هذا الرجل التجأ الى جواري فلا اخذ لتربته ثمنا واخرج التابوت من بغداد وشيعه بنفسه ومعه الاشراف والفقها وصلوا عليه بمسجد براثا واصحبه خمسين رجلا من رجالة بابه

الحسين بن هارون ابو عبد الله الضبي القاضي

ولد سنة عشرين وثلثماية كان اليه القضا بربع الكرخ ثم صار اليه القضا بالجانب الغربي جميعه والكوفة وسقي الفرات وحدث عن الحسين المحاملي وابن عقدة وكان فاضلا دينا ثقة حجة عفيفا عارفا بالقضا والحكم بليغا في الكتابة وولي القضا نيابة عن ابن معروف في سنة ست وسبعين ثم وليه رياسة ثم عزل الضبي عن القضا في سنة سبع وسبعين فانحدر الى البصرة وتوفي بها في شوال هذه السنة

عبد الله بن محمد ابو محمد البخاري المعروف

بالباقي الخوارزمي كان من افقه اهل وقته على مذهب الشافعي تفقه على ابي القاسم الداركي ودرس مكانه وله معرفة بالادب وفصاحة وشعر مطبوع يقوله من غير كلفة ويعمل الخطب ويكتب الكتب الطوال من غير روية

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر ابن ثابت قال حدثنا البرقاني قال

قصد ا

قصد ابو محمد الباقي صديقا له ليزوره في داره فلم يجده فاستدعا بياضا ودواة وكتب اليه

كم حضرنا وليس يقضى التلاقي نسال الله خير هذا الفراق
ان اغب لم تغب وان لم تغب غبت كان افتراقنا باتفاق

٤٩٨ توفي الباقي في محرم هذه السنة

عبد الله بن احمد بن علي ابن الحسين

ابو القاسم المقرئ المعروف بابن الصيدلاني ولد سنة تسع وثلثماية سمع ابن صاعد وهو احد من حدث عنه من الثقات روى عنه الازهري وكان صالحا مأمونا ثقة توفي في رجب هذه السنة ودفن في مقبرة احمد بن حنبل

عبد الله بن عثمان بن علي ابو زرعة

البنا الصيدلاني ولد سنة سبع عشرة وثلثماية وسمع القاضي المحاملي روى عنه الازهري والعتيقي وكان ثقة مأمونا وتوفي في هذه السنة

عبد الواحد بن نصر بن محمد ابو الفرج

المخزومي الشاعر الملقب بالببغا كان اديبا فاضلا وكاتبا مترسلا وشاعرا مجيدا لطيفا **اخبرنا** عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال انشدنا ابو نصر احمد بن عبد الله قال انشدنا ابو الفرج عبد الواحد ابن نصر لنفسه

يا من تشابه منه الخلق والخلق فما تسافر الا نحوه الحدق
توريد دمعي في خديك مختلس وسقم جسمي من جفنيك مسترق
لم يبق لي رمق اشكو هواك به وانما يتشكى من به رمق

اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا محمد بن ابي نصر الحميدي قال انشدنا ابو طالب محمد بن احمد ابن بشران قال انشدنا ابو الفرج المخزومي المعروف بالببغا لنفسه

طعنت ثم رأت الياس اجمل في تنزهها فخصمت الشوق بالجلد
تبدلت وتبدلنا واحسرتا لمن ابتغى خلفا بسلمى فلم يجد

قال وانشدنا ابو طالب عن ابي الفرج الببغا قال انها من مشهور

شعر الى عميد الجيوش ولم نسمعها منه ٥

سالت زماني عمن استعيث فقال استغث بعميد الجيوش
فناديت مالي بحرمته تجاوب حوشيت من ذا وحوشي
رجاوك اياه بر يبك منه ولو كنت بالصين او بالعريش
نبت بي داري وقرا لعبيد واودت ثيابي وبحت نقوشي
وكنت الف باليبغا قديما فقد مزق الدهر ريشي
وكان غذاي نقي للارز فها انا مقتنع بالحشيش

وكتب اليه ابو اسحق ابرهيم بن هلال الصابي من الحبس وكان قد زاره في محبسه ٥

ابا الفرج اسلم وابق وانعم ولا تزل يزيدك صرف الدهر حظا اذا نقص
مصيتك استام ودل تمالكا فارحضته والبيع تمال ومرتخص
وانستني من محبسي بزيارة شفت قرما من صاحب لك قد خلص
ولكنها كانت كشجو بطاير نوافي كما تستفرض الغارض الفرص
فاحسبك استوحشت من ضيق موضعي واوحشت خوفا ان تذكرك القفص
كذا الكرز الملاج يتجوا بنفسه اذا عاين الاشراك تنصب للقنص
فحوشيت يا قس الطيور فصاحة اذا انشد المنظوم او درس القصص
من المنشر الاشعي ومن حوى المدى ومن سبق في الراي ومن قصة المقص
ومن صعدة فيها من الدهر لهذم لغرسانكم عنها لطايش فهاغص
تهدي دواهي الطير وفيت شرها اذا الدهر من احداثه جرع الغصص

فكتب اليه اليبغا جوابه ٥

اياحامدا منه المجد ما نكص وبدر تمام مذ تكامل ما انتقص
ستخلص من هذا السرار وانما هلال يواري بالسرار لما خلص
برا فقتاج الملة الملك الذي يسون في خطه المشتري خصص
تقنصت بالانصاف شكري ولم اكن علمت بان الحر بالبر يقتنص
وصادفت استاذ فرصه فانتهزتها بلقياك اذ بالحزم تنتهز الفرص
انتني القوافي الباهرات تحمل البدايع من مستحسن الجد والرخص
فقابلت زهر الروض منها ولم يجد واحرزت درا لبحر فيها ولم اغص
وان كنت يا لبيغا قديما ملقيا فكم لقب بالجود للعدل مخترص
ولعدو انا اخشى تقتنص جارح وتملك لي ذكري وصله رك في قفص

توفي

١

توفي اليبغا في شعبان هذه السنة ٥

محمد بن يحيى ابو عبد الله الجرجاني ٥ ٥٠٠

كان زاهدا عالما مجتهدا نظرا لابي بكر الرازي وكان يدرس في اول تطبعه الربيع ففلج في اخر عمره ومات في هذه السنة ودفن الى جنب ابي حنيفة ٥

ثم دخلت سنة تسع وتسعين وثلثمائة فمن الحوادث فيها ٥

انه انقض في وقت المغرب من يوم الاربعا مستهل رجب كوكب عظيم الضو وتقطع ثلث قطع اخذت كل قطعة جانبا ٥ وفي يوم الثلثا ثالث عشر شعبان عصفت ريح شديدة والقت رملا احمر في الدور والطرق ٥

وفيها صرف ابو عمر بن عبد الواحد عن قضا البصرة وقلد ابو الحسن ابن ابي الشوارب فقال العصفري الشاعر ٥

عندي حديث طريف بمثله يتغنا
من قاضيين يعزا هذا وهذا يهنا
فذا يقول اكرهونا وذا يقول استرحنا
ويكذبان ويهدي فمن يصدق منا

وفيها بلغ الحاج الثعلبية فهبت عليهم ريح سودا اظلمت منها الدنيا حتى لم ير بعضهم بعضا وكان ذلك في شهر اب واصابهم عطش شديد واعتاقهم ابن الجراح الطاي فعادوا ووصلوا بغداد يوم عرفة واخذ بنو زعب الهلاليون وكانوا استمائة رجل حاج البصرة واخذوا منهم زيادة على الف الف دينار ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر تمني ام القادر بالله

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني عبد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي ان ام القادر بالله مولاة عبد الواحد بن المقتدر بالله قال وكانت من اهل الدين والفضل والخير توفيت يوم الخميس الثاني والعشرين من شعبان وصلى عليها القادر بالله في داره ثم حملت بعد صلاة عشا الاخرة في ليلة السبت الرابع والعشرين من شعبان سنة تسع وتسعين وثلثمائة في الطيار الى الرصافة فدفنت هناك ٥ ٥

الحسين بن عمر بن الحسين ٥

ابو الخطاب الداوودي الشاهد كان ينزل الجانب الشرقي وحدث عن ابي الحسين
ابن المحاملي وغيره روى عنه الازجي وكان ثقة وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة

عبد الله بن بكر بن محمد ابن الحسين ابو احمد الطرائفي ٥ ٥٠١

سمع ببغداد وبمكة من جماعة وكان مكثرا سمع منه الدارقطني وحمزة العقيلي وعاد الى
الشام واستوطن موضعا يعرف بالاكواخ عند بانياس في اصل جبل فاقام
هناك يتعبد الى ان توفي في ربيع الاول من هذه السنة ٥

محمد بن احمد بن علي ابو مسلم الكاتب ٥

الوزير ابي الفضل بن خنزابه نزل بمصر وحدث بها عن البغوي وابن ابي داوود وابن
صاعد وابن دريد وابن مجاهد وابن عرفة وغيرهم وكان اخر من بقي من اصحاب البغوي
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني الصوري قال حدثني ابو
الحسين العطار وكيل ابي مسلم الكاتب وكان من اهل العلم والمعرفة بالحديث
وكتب وجمع ولم يكن بمصر بعد عبد الغني اتهم منه وقال لي ما رايت في اصول
ابي مسلم عن البغوي شيئا صحيحا غير جزء واحد كان سماعه فيه صحيحا وما عدا
ذلك مفسود قال الصوري وقد اطلع منه على تخليط ومات في اخر هذه السنة

محمد بن علي بن اسحق ويعرف ابن اسحق ٥

ابا الحسن بن العباس بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي
طالب يكنى ابا طالب ٥ ولد سنة ست عشرة وثلثمائة وكان احد الزهاد
وكان القادر بالله يعظمه لدينه وحسن طريقته وقد روى عنه الشبلي
وتوفي في جمادي الاخرة من هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة اربع مائة فمن الحوادث فيها ٥

ان الماء نقص في شهر ربيع الاول من دجلة نقصا لم يعهد مثله وظهرت فيه جزائر
لم تكن قبل وامتنع سير السفن فيه من اوانا والراشدية من اعالي دجلة
وانفذ من كرى هذا الموضع وكان كري دجلة مما استطرف وعجب منه لانه لم تكر

دجلة الا في هذه السنة ٥ وفي جمادي الاولى بدي ببناء السور على المشهد بالحائر وكان
ابو محمد الحسن بن الفضل بن سهلان قد زار هذا المشهد واحب ان يؤثر فيه اثرا
ثم ما نذر لله ان يعمل عليه سورا حصينا مانعا لكثرة من يطرق الموضع من العرب
وشرع في قضاء هذا النذر فشغل وعمل السور واحكم وعلى وحرض ونصبت عليه
ابواب وثيقة وبعضها حديد وتمم وفرغ منه وتحصن المشهد به وحسن الاثر
فيه ٥ وفي رمضان ارجف بالخليفة القادر بالله فجلس للناس في يوم جمعة
بعد الصلاة وعليه البردة وبيده القضيب وحضر ابو حامد الاسفرايني
وسال ابو العباس ابن حاجب النعمان الخليفة ان يقرا ايات من القران ليسمعها
الناس فقرا بصوت عال مسموع لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم
مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين
٥٠٢ اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا فبكا الناس وانصرفوا ودعوا ٥

وفي هذه السنة ٥

ورد الخبر بان الحاكم انفذ الى دار جعفر بن محمد الصادق بالمدينة من فتحها واخذ
مصحفا والات كانت فيها ولم يتعرض لهذه الدار احد منذ وفاة جعفر وكان
الحاكم قد انفق في هذه السنة رجلا ومعه رسوم الحسنيين والحسينيين وزادهم
فيها ورسم له ان يحضرهم ويعلمهم اشارة بفتح الدار والنظر الى ما فيها من اثار
جعفر وحمل ذلك الى حضرته ليراه ويرده الى مكانه ووعدهم في ذلك الزيادة
في البر فاجابوه ففتحت فوجد فيها مصحف وقعب من خشب مطوق بحديد
ودرقة خيزران وحربة وسرير فجمع وحمل ومضى معه جماعة من العلويين
فلما وصلوا اطلق لهم النفقات القريبة ورد عليهم السرير واخذ الباقي وقال
انا احق به فانصرفوا ذامين له ٥ واضاف الناس هذا الى ما كان يفعله
من الامور التي خرق بها العادات فدعي عليه فامر بعمارة دار العلم واحضر
فيها العلماء والمحدثين وعمر الجامع بالغرب في ذلك فاتصل الدعاء له فبقي كذلك
ثلث سنين ثم اخذ يقتل اهل العلم واغلق دار العلم ومنع من كل ما فعله فيه

وفي هذه السنة ٥

حج بالناس ابو الحرث محمد بن محمد بن عمر العلوي ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسين بن موسى

ابن محمد ابن ابرهيم بن موسى بن جعفر ابو احمد الموسوي ولد سنة اربع وثلثمائة

وكان يلقّب بالطاهر ويدعى المنافق ولقب بالاوحد وخاطبه بها الدولة
بالطاهر الاوحد وولاه قضاء القضاه فلم يمكنه القادر بالله وولي النقابة في
سنة اربع وخمسين وثلثماية ثم صرفها ابو الفضل العباس ابن الحسين ابن ٥٠٢
الحسين الشيرازي وزير عز الدولة سنة ستين وقلدها ابا محمد ابن الناصر
العلوي ثم اعيد ابو احمد الى النقابة لما مات عضد الدولة في صفر سنة
ست وسبعين ثم مرض فقلد مكانه ابو الحسين علي بن احمد ابن اسحق ثم ولي
ابو الفتح محمد بن عمر وولي مع النقابة طريق الحج وحج بالناس مرات ثم توفي وبقي
الطالبيون بغير نقيب ثم اعيد ابو احمد واضيف اليه المظالم والحج واستخلف
له ولداه المرتضى والرضي وخلع عليهما في سنة اربع وثمانين ثم عزل
وولي ابو الحسن محمد بن الحسن الزيدي ثم اعيد ابو احمد وهي الولاية الخامسة
فلم يزل واليها حتى توفي وكان قد خالفته الامراض واضر فتوفي في هذه السنة
عن سبع وتسعين سنة وصلى عليه ابنه المرتضى ودفن في داره ثم نقل
الى مشهد الحسين ۞ ورثاه ابنه المرتضى فقال ۞

سلام تنقله الليالي وتهديه الغدو الى الرواح
على جدث تشبث من لوي بينبوع العبادة والصلاح
فتى فلم يروا الا من حلال ولم يك زاده غير المباح
ولا دنست له ازر بوزر ولا علقت له راح براح
خميصا لظهر من ثقل الخطايا وعريان الجوانح من جناح
مشوق في الاسود الى هداها ومدلو الى باب النجاح
من القوم الذين لهم قلوب بذكر الله عامرة النواحي
باجسام من التقوى مراض لمبصرها وادبان صحاح

الحجاج بن هرمز فتنه ابو جعفر ۞

كان قد استنابه بها الدولة بالعراق وندبه لحرب الاعراب والاكراد وكان
متقدما في ايام عضد الدولة واولاده عارفا بالحرب وكانت له هيبة عظيمة
وشجاعة معروفة واراء صائبة وخرج عن بغداد في رمضان سنة اثنتين
وتسعين وثلثماية فوقعت بها الفتن وكثرت العملات وتوفي بالاهواز
في ربيع الاول من هذه السنة عن ماية سنة وخمس سنين ۞

ابو عبد الله القمي المصري التاجر ۞

كان ذا مال عزير وكان بزاز الحرانة بمصر فاشتملت وصيته على الف الف
دينار وبيف مما لا صامتا ومتاعا وجواهر وتوفي في ذي القعدة من هذه
السنة عند توجهه من مصر الى مكه وحمل بعد وفاته الى المدينة ۞
٥٠٤ ودفن بالبقيع في جوار الحسن بن علي عليه السلام ۞

ابو الحسين ابن الرقا القاري ۞

قد ذكرنا من احواله في الحج سنة اربع وتسعين وثلثماية توفي في هذه السنة

ثم دخلت سنة احدى واربعماية من الحوادث فيها ۞

انه ورد الخبر بان ابا المنيع قرواش ابن المقلد جمع اهل الموصل واظهر عندهم
طاعة الحاكم صاحب مصر وعرفهم ما عزم عليه من اقامة الدعوة له ودعاهم
الى قبول ذلك فاجابوه جواب الرهبة المملوكة واسروا الاباء والكراهية
وامر الخاطب في يوم الجمعة الرابع من المحرم فخلع عليه واعطاه نسخة ما يخطب
به فكانت الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وله الحمد الذي انجلت
بنوره غمرات الغضب وانهدت بقدرته اركان النصب واطلع بنوره
شمس الحق من الغرب الذي محا بعدله جور الظلمة وقصم بقوته ظهر
الغشمة فعاد الامر الى نصابه والحق الى اربابه البائن بذاته المتفرد
بصفاته الظاهر باياته المتوحد بدلالاته لم تفته الاوقات
فتسبقه الازمنة ولم تشبهه الصور فتحويه الامكنة ولم تره العيون
فتصفه الالسنة سبق كل موجود وجوده وفات كل جود جوده
واستقر في كل عقل توحيده وقام في كل مراى شهيده احمده بما
يجب على اوليائه الشاكرين تحميده واستعينه على القيام بما يشاء
ويريد واشهد له بما شهد اصفياؤه وشهوده واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة لا يشوبها دنس الشرك ولا يعتريها وهم الشك
خالصة من الادهان قائمة بالطاعة والادعان واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه اصطفاه واختاره لهداية الخلق واقامة الحق فبلغ الرسالة
وهدى من الضلالة والناس حينئذ من الهوى غافلون وعن سبيل الحق ضالون
فانقذهم من عبادة الاوثان وامرهم بطاعة الرحمن حتى قامت حجج الله
واياته وتمت بالتبليغ كلماته صلى الله عليه وعلى اوله منتجب له علي

امير المومنين وسيد الوصيين اساس الفضل والرحمة وعماد العلم والحكمة
واصل الشجرة الكرام البررة النابتة في الارومة المقدسة المطهرة وعلى
خلفائه الاغصان البواسق من تلك الشجرة وعلى ما خلص منها وزكا من الثمرة
٥٠٥ ايها الناس اتقوا الله حق تقاته وارغبوا في ثوابه واحذروا من عقابه
فقد تسمعون ما يتلى عليكم في كتابه قال الله تعالى يوم ندعوا كل اناس
بامامهم وقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فالحذر الحذر ايها الناس فكان قد افضت بكم الدنيا
الى الاخرة وقد بانت اشراطها ولاح شواظها ومناقشة حسابها والعرض
على كتابها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
اركبوا سفينة نجاتكم قبل ان تغرقوا واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا
واعلموا انه يعلم ما في انفسكم فاحذروه وانيبوا الى الله خير الانابة
واجيبوا داعي باب الاجابة قبل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من
المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين
تيقظوا من الغفلة والفترة قبل الندامة والحسرة وتمني الكرة والتماس الخلاص
ولات حين مناص واطيعوا امامكم ترشدوا وتمسكوا بولاة العهد تهتدوا
فقد نصب لكم علما لتهتدوا به وسبيلا لتقتدوا به ٥ جعلنا الله واياكم
ممن تبع مراده وجعل الايمان زاده والهم تقواه ورشاده واستغفر الله
العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين ثم جلس وقام فقال الحمد لله
ذي الجلال وخالق الانام مقدر الاقسام المتفرد بالبقاء والدوام
فالق الاصباح وخالق الاشباح وفاطر الارواح احمده اولا واخرا ٥
واستشهده باطنا وظاهرا واستعين به الها قادرا واستنصره وليا
ناصرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
شهادة من اقر بوحدانيته ايمانا واعترف بربوبيته اذعانا وعلم برهان
ما يدعوا اليه وعرف حقيقة الدلالة عليه اللهم صل على نبيك ولنبيك
الازهر وصديقك الاكبر علي بن ابي طالب ابي الائمة الراشدين
المهديين اللهم صل على السبطين الطاهرين الحسن والحسين ٥
وعلى الائمة الابرار الصفوة الاخيار من اقام منهم وظهر ومن خاف
منهم واستتر ٥ اللهم صل على الامام المهدي بك والذي بلغ بامرك

واظهر

واظهر حجتك ونهض بالعدل في بلادك هاديا لعبادك ٥ اللهم صل
على القائم بامرك وعلى المنصور بنصرك اللذين بذلا نفوسهما في رضاك
وجاهدا اعداءك اللهم صل على المعز لدينك المجاهد في سبيلك ٥٠٦
المظهر لاياتك الخفية والحجة الجلية ٥ اللهم صل على العزيز بك
الذي مهدت به البلاد وهديت به العباد ٥ اللهم اجعل نوامي صلواتك
وزواكي بركاتك على سيدنا ومولانا امام الزمان وحصن الايمان
وصاحب الدعوة العلوية والملة النبوية عبدك ووليك المنصور
ابي علي الحاكم بامر الله امير المومنين كما صليت على ابائه الراشدين
واكرمت اولياءك المهتدين اللهم اعنه على ما وليته واحفظه فيما استرعيته
وبارك له فيما اتيته وانصر جيوشه واعل اعلامه في مشارق الارض
ومغاربها انك على كل شي قدير وكان التسبب في هذا ان
رسل الحاكم ومكاتباته كانت تتردد الى قرواش ترددا اوجب
استمالته فاقام له الدعوة بالموصل على ما ذكرنا واخذ الى الانبار
فتقدم الى الخطيب بامره فصعد الخطيب الى الكوفة فاقامها بها
يوم الجمعة ثاني ربيع الاول وانفذ الى القصر والمداين فاقيمت بها في
يوم الجمعة التاسع من هذا الشهر وكشف قرواش وجهه بالخلاف
واظهر المباينة وادخل يده في المعاملات السلطانية وخبط الناس
خبطة المخارقة وورد على الخليفة من هذا امر ازعجه فراسل عميد
الجيوش وكاتب بها الدولة وانفذ اليه ابا بكر محمد الطيب رسولا
وحمله قولا طويلا فقال والله ان عندنا من هذا الامر اكثر
مما عند امير المومنين لان الفساد علينا به اكثر وقد كاتبنا ابا علي
وتقدمنا باطلاق مائة الف دينار يستعين بها على نفقات العسكر
وان دعت الحاجة الى مسيرنا كنا اول طالع على امير المومنين ثم نفذ
الى قرواش في ذلك فاعتذر ووثق من نفسه في ازالة ذلك
ووثق له في ترك المواجهة به ثم وقع الرضا عنه واقيمت الخطبة للقادر
بالله وكان الحاكم قد نفذ الى قرواش ما قيمته ثلثون الف دينار فسار
الرسول فتلقاه قطع الخطبة بالرقة فكتب الى الحاكم ليعرفه فكتب دع ما معك
عند والي الرقة ٥ وفي يوم الخميس لسبع بقين من صفر انقض كوكب
في وقت العصر من الجانب الغربي الى سمت دار الخلافة من الجانب

الشرقي لم ير اعظم منه ٥ وبخمس بقين من رجب زادت دجلة واستدت
الزيادة الى رمضان فبلغت احدى وعشرين ذراعا ودخل الما اكثر
الدور الشاطية وقطيعة الدقيق وباب التبن وباب الشعير وباب
الطاق وفاض في مسجد الكف الدقيق فخرب به واخذ اخذا عظيما وسقوفه
وتغرقت البثوق وعرفت القرا والحصون وفيها ورد الوزير
ابو غالب بن خلف الى بغداد وقلده اليه امر العراق ولقب فخر الملك
وفيها قلد ابو محمد بن مكرم كرمان مضافة الى عمان ٥
وفيها عصا ابو الفتح الحسن بن جعفر العلوي على الحاكم
ودعا الى نفسه وتلقب بالراشد بالله ولم يحج في هذه السنة احد من
العراق ٥

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر ابرهيم بن محمد ٥

ابن عبيد ابو مسعود الدمشقي الحافظ ٥ سافر الكثير وسمع وكتب ببغداد والكوفة
والبصرة وواسط والاهواز واصبهان وبلاد خراسان وكان له عناية
بالصحيحين فعمل تعليقه اطراف الكتابين ولم يروا الا اليسير وكان صدوقا
دينا ورعا فهما روى عنه ابو القاسم الطبري توفا ببغداد هذه السنة
واوصا الى ابي حامد الاسفرايني فصلى عليه ودفن في مقبرة جامع المنصور
قريبا من السكك ٥

ادم بن محمد ابو القاسم العكبري المعدل ٥

حدث عن النجاد وابن قانع وعمر بن جعفر بن سلم وغيرهم وتوفا في صفر هذه السنة

الحسن بن ابي جعفر ٥

استاذ هرمز يكنا ابا علي وهو ابو عميد الجيوش ولد سنة خمسين وثلثماية
وكان ابوه من حجاب عضد الدولة وجعل ابنه ابا علي برسم خدمة
ابنه صمصام الدولة فخدم صمصام الدولة وبها الدولة وولاه بها الدولة
تدبير العراق فقدم سنة اثنتين وتسعين وثلثماية والفتن كثيرة
والدعار قد انتشروا فيتك واغرق خلقا كثيرا واقام الهيبة ومنع
اهل الكرخ يوم عاشورا من النياحة وتعليق المسوح واهل باب
البصرة من زيارة قبر مصعب ٥ واعطا بعض غلمانه صينية فضة
فيها دنانير وقال خذها على راسك وسر من النجمي الى الماصر

الاعلى فان اعترضك معترض فاعطه اياها واعرف الموضع الذي اخذت
منك فيه فجاء وقد انتصف الليل وقال قد مشيت البلد
جميعه فلم يلقني احد ٥ وادخل الزنجي الى عميد الجيوش سبعين محلة
خزا ودستوتا كثيرا فيه مال ٥ وقال مات نصراني من اهل مصر
وخلف هذا وليس له وارث فقال عميد الجيوش من حكم الاستظهار ان
يترك هذا بحاله فان حضر وارث والا اخذ فقال له الزنجي يحمل الى الخزانة
مولانا الى ان يبين الحال فقال لا يجوز ان يحمل خزانة سلطان ما لم
يصح استحقاقه فكتب من مصر باستحقاق تلك التركة فجا اخو الميت
واوصل الكتاب من مصر بانه اخو المتوفى فصادف عميد الجيوش واقفا
في روشن داره يصلي الفجر فظنه نقيبا فدفع اليه الكتاب وساله
ايصاله الى صاحب الخبر فقضا الله الحاجة ثم دخل صاحب الخبر
الى عميد الجيوش ضاحكا وقال يا مولانا قد صرت اليوم
عندك نقيبا ومرتفقا فان السوادي قال لي عند قضا حاجته باي شي
اخدم النقيب الذي اوصل كتابي اليك فقلت ويحك هذا عميد الجيوش
فقال هذا الذي نجانا به مملوك ذا الاطراف وكثر الدعا لك ثم كان بعد
مدة ورد كتاب ابن النعمي التاجر من مصر على عميد الجيوش يعرفه ان ذلك
الرجل حضر في جمع من التجار وحكا القصة فضج الناس بالدعا وقالوا
لبثنا كانا في جواره وظله ففرح عميد الجيوش وقال قد احسن المكافاة
بقي عميد الجيوش والياً على العراق ثمان سنين وسبعة اشهر واحد
عشر يوما وهو الذي يتولى فيه البيغا كما ذكرنا في ترجمته ٥
شالت رماني بمن استغيث فقال استغث بعميد الجيوش
توفي في هذه السنة عن اثنتين وخمسين سنة وتولى ابو الحسن الرضي امره ودفن
بمقابر قريش ٥

الحسين بن المظفر بن احمد بن عبد الله ٥

ابن كبداخ ابو عبد الله ٥ سمع اسمعيل بن محمد الصفار والخلدي وابن كامل القاضي
روى عنه البرقاني وقال ليس به باس كان من اولاد المحدثين وكان يعرف
توفي في ذي الحجة من هذه السنة ٥

خلف بن محمد بن علي بن حمدون ابو محمد الواسطي ٥

سمع الكثير ورافق ابا الفتح ابن ابي الفوارس في رحلته فسمع بجرجان ودخل

بلاد خراسان وعاد الى بغداد ثم خرج الى الشام ودخل مصر وكتب الناس
بانتخابه وخرج اطراف الصحيحين وكان له حفظ ومعرفة ونزل بعد ذلك
ناحية الرمله فاشتغل بالتجارة وترك النظر في العلم الى ان مات
هنالك روى عنه الازهري

عبد الله بن احمد بن الهيثم ابو احمد الكاتب ٥٠٩

حدث عن اسمعيل الصفار روى عنه الخلال وكان ثقة توفي في محرم
من السنه ودفن وراء الجامع بمدينة المنصور

عبد الله بن عمر بن محمد ابو الفرج الصالحي

سمع ابا طاهر ابن ابي هاشم المقرى وكان ثقة توفي في شعبان من هذه السنة

ثم دخلت سنة اثنتين واربعمائة فمن الحوادث فيها

ان فخر الملك اذن لاهل الكرخ وباب الطاق في عمل عاشورا فعلقوا المسوح
واقاموا النياحة في المشاهد وفي ربيع الاخر امر القادر بالله بعمارة
مسجد الكف بقطيعة الدقيق واعادة ابنيته ففعل ذلك وعمل الموضع
الكف ملبن من صندل وضبب بفضة وعمل بين يديه درابزينات
وفي هذا الشهر كتب في ديوان الخلافة محاضر في معنى الذين بمصر
والقدح في انسابهم ومذاهبهم وكانت نسخة ما قرئ منها ببغداد واخذ
فيه خطوط الاشراف والقضاة والفقهاء والصالحين والمعدلين
والثقات والاماثل بما عندهم من العلم والمعرفة بنسب الديصانية
وهم منسوبون الى ديصان ابن سعيد الخرمي اخوان الكافرين
ونطف الشياطين شهادة يتقرب بها الى الله جلت عظمته ومعتقدا
للدين والاسلام ومعتقدا اظهار ما اوجب الله تعالى على العلماء ان
يبينونه للناس ولا يكتمونه شهدوا جميعا ان الناجم بمصر وهو
منصور بن نزار المتلقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار والدمار والخزي
والنكال والاستيصال ابن معد بن اسمعيل بن عبد الرحمن
ابن سعيد لا اسعده الله فانه لما صار الى المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب
بالمهدي ومن تقدمه من سلفه الارجاس الانجاس عليه وعليهم لعنة الله
ولعنة اللاعنين ادعيا خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن ابي طالب

ولا يتعلقون منه بسبب وانه منزه عن باطلهم وان الذي ادعوه من
الانتساب اليه باطل وزور وانهم لا يعلمون ان احدا من اهل بيوتات
الطالبيين توقف عن اطلاق القول في هؤلاء الخوارج انهم ادعيا وقد كان
٥١٠ هذا الانكار لباطلهم ودعواهم شايعا بالحرمين وفي اول امرهم بالمغرب
منتشرا انتشارا يمنع من ان يتدلس على احد كذبهم او يذهب وهم
الى تصديقهم وان هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق فجار
ملحدون زنادقة معطلون وللاسلام جاحدون ولمذهب الثنوية
والمجوسية معتقدون قد عطلوا الحدود واباحوا الفروج واحلوا
الخمور وسفكوا الدما وسبوا الانبيا ولعنوا السلف وادعوا الربوبية
وكتب في ربيع الاخر من سنة اثنتين واربعمائة وقد كتب خطه في المحضر
خلق كثير من العلويين المرتضى والرضي وابن الازرق الموسوي وابو طاهر
ابن ابي الطيب ومحمد بن محمد بن عمر وابن ابي يعلى ومن القضاة ابو محمد ابن الاكفاني
وابو القاسم الجزري وابو العباس السوري ومن الفقها ابو حامد الاسفرايني وابو
محمد الكشفلي وابو الحسين القدوري وابو عبد الله الصيمري وابو عبد الله البيضاوي
وابو علي بن حمكان ومن الشهود ابو القاسم التنوخي وقرئ بالبصرة وكتب
فيه خلق كثير وفي رجب وشعبان ورمضان واصل فخر الدوله الصدقات
والحمول الى المشاهد بمقابر قريش والحاير والكوفة وفرق الثياب والتمور
والنفقات في العيد على الضعفا وركب الى الصلاة في الجوامع واعطا الخطبا
والقواد والمؤذنين الثياب والدنانير وتقدم ليلة الفطر بتامل من في حبوس
القضاة فمن كان محبوسا على دينار وعشرة فضي ومن كان اكثر من ذلك كفل
واخرج ليعود بعد التعييد وادعى بخمسين من في حبس المعونة واطلاق
من صغرت جنايته وعظمت توبته وكثر الدعاء له في المساجد والاسواق
وفي رمضان تقدم فخر الملك بنقض الدار العزيزة بحضرة شارع باب
الدقيق واستيناف عمارتها وتغيير ابنيتها وعمل دور الحواشي في جوارها
فانفق عليها الجملة الكثيرة وحملت اليها الالات من كل بلد وجعل فيها المجالس
الواسعة والحجر الكثيرة والابنية الرايقة واستعملت لها الفروش بفارس
والاهواز على مقادير بيوتها ومجالسها وعمل على الانتقال اليها وسكناها
ثم استبعد موضعها ورآه نائيا عن الكرخ فجعلها متنزها في الخلوات
ومرسومة بالسماط والدعوات وفي ليلة الاربعا خامس شوال عصفت

ربح سودا ازمت من النخل اكثر من عشرة الاف راس ○ وورد كتاب من يمين
الدولة محمود بن سبكتكين الى الخليفة بانه غزا قوما من الكفار فقطع اليهم
مفازة من رمل واصابه واصحابه العطش كادوا يهلكون منه ثم تفضل
الله سبحانه عليهم بسحابة اظلتهم ومطرت فشربوا وسقوا ووصلوا الى القوم
وهم خلق عظيم ومعهم ستماية فيل فظفر بهم واخذ غنايمهم وعاد ○ وكان ٥١١
ابو الحسين عبد الله بن ... عاملا البصرة وكان ملقبا بذي الرياستين وكان
بينه وبين ابي سعد ابن ماكولا وحشة فمرض ابو سعد مرضا صعبا فانفذ ابو
الحسين فوكل بداره ثم اعتل ابو الحسين ومات وتماثل ابو سعد فانفذ الى
داره باوليك الموكلين حتى احتاطوا على ماله وقبضوا على اصحابه ○ وفي
ذي الحجة ورد كتاب ابي الحارث محمد بن محمد بن عمر بان ريحا سوداء هاجت
عند حصول الحاج بزبالا وفقدوا الما فهلك منهم خلق كثير وبلغت المزادة
من الما مايه درهم وتخفر جماعة بني خفاجه ورجعوا الى الكوفة وعمل العيد
والغار بجسكون وطاق بينه واظهرت الفتيان من التغليق شيا كثيرا
واستعان اهل السنه بالاتراك فاعاروهم الثياب والفروش الحسان والمطع
والاسلحة ○

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عبد الله ○

ابن الخضر بن السري ابو الحسين المعدل المعروف بابن السوسنجردي سمع ابا عمرو
ابن السماك واحمد بن سلمان النجاد وابا بكر الشافعي وغيرهم وكان ثقة دينا
حسن الاعتقاد شديدا في السنه واجتاز يوما في الكرخ فسمع سب
بعض الصحابه فجعل على نفسه ان لا يمشي في الكرخ وكان يسكن باب الشام
فلم يعبر قنطرة الصراة حتى مات ○ توفي في رجب هذه السنه عن ثمان وثمانين
سنه أخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني
علي ابن الحسين العكبري قال سمعت عبد القادر ابن محمد بن يوسف يقول
رايت ابا الحسن الحمامي المقري في المنام فقلت ما فعل الله بك قال
انا في الجنة قلت واين قال وابو ... معنا قلت ومن ابو... يعني ابا الحسين
ابن السوسنجردي فقال في الحظيرة قلت حظيرة القدس قال نعم او كما قال

اسمعيل ابن الحسين ابن علي ابن الحسن بن هرون ○

ابو محمد البخاري الفقيه الزاهد ○ ورد بغداد حاجا مرارا وحدث بها

عن

عن جماعة روى عنه عبد العزيز الازجي ○ توفي في شعبان هذه السنة ○

٥١٢ الحسن ابن الحسين بن علي ابن العباس ○

ابن اسمعيل ابن ابي سهل ابن نوبخت ابو محمد النوبختي الكاتب ولد في سنة
عشرين وثلثماية حدث عن علي بن عبد الله ابن مبشر الواسطي والقاضي
المحاملي وكان سماعه صحيحا روى عنه البرقاني والازهري والتنوخي ○
قال البرقاني كان معتزليا وكان يتشيع الا انه يتبين انه صدوق
وقال الازهري كان رافضيا ردي المذهب وقال العتيقي كان
ثقة في الحديث ويذهب الى الاعتزال وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ○

الحسن بن القاسم ابن الحسن ابن العلاء

ابن حسن ابو علي الدباس واصله من شهرزور ○ روى عنه الازهري والخلال
وكان ثقة توفي في صفر هذه السنه ○

عثمان بن عيسى ابو عمرو الباقلاوي ○

كان احد الزهاد المتعبدين المؤثرين للخلوة المنعكفين على الذكر وكان
قوته من تخيلات له ونيل من كسب البواري وكان لا يخرج الا يوم الجمعة
للصلاة ○ أخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز عن ابي الحسين
بن المهتدي قال كان عثمان له مغتسل وجا... في المسجد وكان يصلي بينه
وكنت اصلي به في شهر رمضان فقرات ليلة سورة الحاقة حتى انتهيت
الى هذه الاية فيومئذ وقعت الواقعة فصاح وسقط مغشيا عليه
لم يبق في المسجد احدا الا انتحب ○ وكان يتهم بشار وقه وكان ياكل من
كسب البواري ○ وكان قد ساله السعيد التركي ان يصل اليه منه شي
فابى فقال له اذا ابيت فاذن لي ان اشتري دهنا تشعله في
المسجد وكان بازاء المسجد ما كان يخرج منه الا يوم الجمعة فاجاب الى
ذلك فلما عاد الرسول على انه حمل اليه دهنا قال له لا تجيني بشي
اخر فقد اطلع على البيت ○ وأخبرنا محمد بن ابي طاهر عن ابي القسم
التنوخي قال ... فقصدته لشدة نعت بي وطرقت بابه فقال
من قلت مضطر فقال ادع ربك يجبك فدعوت على بابه وعدت

وقد كنت ناحيته ٥ توفي لسبع بقين من رمضان هذه السنة ودفن في
مقبرة جامع المنصور أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أحمد بن علي
قال حدثني علي بن أبي الحسن بن أبي نصر العكبري ٥ قال سمعت عرس الحمار
يقول لما دفن عثمان الباقلاوي رأيت في المنام بعض من هو مدفون
في جوار قبره فقلت له كيف فرحكم بجوار عثمان فقال لو ابن عثمان لما جيء
بشيعنا قائلا يقول الفردوس الأعلى أو كما قال ٥

٥١٢ علي بن أحمد بن محمد بن يوسف ٥

أبو الحسن القاضي السامري من أهل سر من رأى سمع إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي
وكان ثقة صدوقا صالحا أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال
حدثنا عنه ابن بنته أبي الحسن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي قال لنا
رأيت جدي مفطرا بنهار قط ٥ توفي في هذه السنة ٥

محمد بن بكران بن عمران بن موسى ٥

ابن المبارك أبو عبد الله البزاز ويعرف بابن الرازي سمع الحسين بن إسمعيل
المحاملي ومحمد بن مخلد وغيرهما أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا أبو بكر الخطيب
حدثنا عنه البرقاني وسألته عنه فقال ثقة ٥ وقال العتيقي
ثقة قال وحدثني عبد الله بن بكر قال توفي يوم الخميس لعشر بقين
من جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بالشونيزية ٥

محمد بن جعفر بن محمد بن هرون ٥

ابن فروة بن ناجية أبو الحسن التميمي النحوي المعروف بابن النجار من أهل الكوفة
ولد في سنة ثلث وثلثمائة بالكوفة وقدم بغداد وحدث بها عن ابن دريد
ونفطويه والصولي وغيرهم ٥ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا
أحمد بن علي أخبرنا العتيقي قال ابن النجار ثقة توفي بالكوفة في جمادى الأولى
من هذه السنة ٥

ثم دخلت سنة ثلث وأربعمائة فمن الحوادث فيها ٥

انه تقلد الرضي أبو الحسن الموسوي يوم الجمعة السادس عشر من المحرم نقابة نقباء
الطالبيين في سائر الممالك وورد له عهد بذلك من حضرة بهاء الدولة

وقرى

وقرئ في دار فخر الملك بحضرته بعد أن جمع الأكابر من الأشراف والقضاة
والعلماء والجند وخلعت عليه خلعة سوداء وهو أول طالبي خلع عليه السواد
وفي يوم الأربعاء سادس صفر خرج فخر الملك إلى بثق اليهودي بالنهروان ٥١٤
فعمل فيه حتى أحكمه وأخذ بيده باقة قصب فطرحها فيه فاقتدى الناس
وحملوا التراب على رؤوسهم ووقع في بعض الخسوف والغورات رجلان
من السوادية فطرح التراب والقصب عليهما فهلكا وكان فخر الملك
ساهرا ليلته قائما على رجله والرجال يعملون حتى ثبتت السكر ثم رتب
العمال في كل رستاق وعمر البلد فارتفع في تلك السنة بحق السلطان
بضع عشر ألف كر وخمسون ألف دينار ٥ وفي هذا الشهر ورد الخبر
بحج فخر الملك من الكوفة بأن ابن العلوي يسبق الحاج إلى واقصة
ويستهم برجل فنزح الماء في مصانع البرمكي والريان وغورها وطرح
في الآبار الحنظل وأقام بواقصة ورودهم فلما وردوا العقبة في ثو بين
الثلثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر اعتقلهم هناك ومنعهم الاجتياز
وطالبهم بخمسين ألف دينار فامتنعوا من تقرير ابن علي وضعفوا عن
الصبر وبلغ منهم العطش فهجم عليهم فلم يكن عندهم دفع ولا منع فاحتوى
على الجمال والأحمال والأموال فهلك من الناس الكثير
وقيل هلك خمسة عشر ألف انسان ولم يفلت إلا العدد اليسير وأفلت أبو
الحارث ابن عمر العلوي وهو أميرهم في نفر من الكبار على أسوأ حال وفي
آخر رمق وخلص من خلص بالتحير من العرب وركوب الغرر في المشي
في القدم وكان فخر الملك حينئذ مقيما على سد البثق فورد عليه من
هذا الأمر أعظم مورد وكاتب علي بن مزيد وأمره أن يطلب العرب
الذين فعلوا هذا ويوقع بهم ما يشفي الصدور منهم وندب من يخرج لمعاونته
فسار ابن مزيد فلحق القوم في البرية وقد قاربوا البصرة فأوقع بهم وقتل
كثيرا منهم وأسر العلوي أبا فليتة والاشتر وأربع عشر رجلا من
وجوه خفاجة ووجد الجمال والأموال قد تمزقت وأخذ
كل فريق من ذلك الجمع طرفا فانتزع ما أمكنه انتزاعه وعاد إلى الكوفة
وبعث بالأسرى إلى بغداد فشهروا وأدخلوا الحبس وأجيع منهم جماعة
وأطعموا المالح وتركوا على دجلة حتى شاهدوا الماء حسرة وماتوا عطشا
هناك وأوقع أبو الحسن بن مزيد بخفاجة بعد سنين فأفلت من أسره

من الحاج وكانوا قد حصلوهم رعاةً لاغنامهم فعادوا وقد قسمت تركاتهم
وتزوجت نساوهم ۝ وفي ليلة الاربعا لثلاث بقين من صفر وقت العشاء
انقض كوكب كبير الجرم عن يمنة القبلة وملا الارض ضوءه واستعظم الناس
ما راوه منه ۝ وفي شعبان وقعت بالكوفة صاعقة في اثنا رعد وبرق ٥١٥
فسقطت على حايط ورمت به ۝ وفي رمضان انقض كوكب من المشرق الى
المغرب غلب ضوءه على ضوء القمر وتقطع قطعًا وبقي ساعة طويلة ۝ وفي
شوال توفيت بنت ابي نوح الاهوازي الطبيب زوجة ابي نصر بن
اسرايل كاتب المناصح ابي الهيجا فاخرجت جنازتها نهارًا ومعها النوايح
والطبول والزمور والرهبان والصلبان والشموع فقام رجل من
الهاشميين فانكر ذلك ورجم الجنازة فوثب احد غلمان المناصح بالهاشمي فضربه
بدبوس على راسه فشجه فسال دمه وهرب النصارى بالجنازة الى بيعة
دار الروم فتبعهم المسلمون ونهبوا البيعة واكثر دورا لنصارى المجاورة
لها وعاد ابن اسرايل الى داره فحمل عليه فهرب منهم واخرج ابن اسرايل
مستخفيًا حتى وصل الى دار المناصح وثارت الفتنة بين العامة
وغلمان المناصح وزادت ورفعت المصاحف في الاسواق وغلقت
ابواب المساجد وقصد الناس دار الخليفة على سبيل الاستنفار وركب
ذو العادين ابو غالب الى دار المناصح فامر بها وورد رسالة الخليفة
الى المناصح بانكار ما جرى وتعظيم الامر فيه وبالتماس ابن اسرايل وتسليمه
فامتنع المناصح من ذلك فغاظ الخليفة امتناعه وتقدم باصلاح
الطيار للخروج عن البلد وجمع الهاشميين الى داره واجتمعت العوام
في يوم الجمعة وقصدوا دار المناصح ووقع غلمانه فقتل رجل ذكر انه
علوي فزادت الشناعة وامتنع الناس من صلاة الجمعة وظفرت
العامة بقوم من النصارى فقتلوهم وترددت الرسايل الى المناصح
الى ان بذل حمل ابن اسرايل الى دار الخلافة فكف العامة عن ذلك
والزم اهل الذمة الغيار ثم افرج عن ابن اسرايل في ذي القعدة ۝ وفي
ذي القعدة بعث يمين الدولة ابو القاسم محمود الى حضرة الخليفة كتابًا
ورد عليه من الحاكم صاحب مصر يدعوه فيه الى طاعته والدخول
في بيعته وقد خرقه وبصق في وسطه ۝ الجوامع

وفي هذه السنة حجة ۝

قري عهد ابي نصر ابن مروان الكردي على آمد وميافارقين وديار بكر وخلع
عليه الطوق والسوار ولقب نصير الدولة ۝ **وفيها** ورد
حاج خراسان ووقفوا لامر في توجههم الى مكة لفساد في الطريق وعبيه ٥١٦
نحو الملك فانصرفوا وبطل الحج من خراسان والعراق ۝ **وفيها**
خلع على ابي الحسن علي بن مزيد وهو اول من تقدم من اهل بيته ۝

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن علي ابو الحسن البتي ۝

كان بيت للقادر عند مقامه بالبطيحة ولما وصل لبيعته كتب عنه الى
بها الدوله وكان البتي حافظًا للقران تاليًا له مليح المذاكرة بالاخبار
والاداب عجيب النادرة ظريف التماجن تخدم مع الرضي والمرتضى
وابن ابي الريان وجماعة من الاكابر لاستقبال بعض الملوك فخرج
عليهم اللصوص ورموهم بالحذافات وجعلوا يقولون ادخلوا بازواج
القحاب فقال البتي ما خرج هولا علينا الابعين ۝ لو لا من ابن علمت
قال ـــــ والاتم ابن علموا انا ازواج قحاب ۝ وكان البتي صاحب
الخبر والبريد في الديوان القادري ۝ توفي في شعبان هذه السنة ۝

اسمعيل ابن عمر ابن محمد بن ابراهيم ۝

المعروف بابن نسيلة ۝ كان من ولد جرير بن عبد الله وكان يسكن باب الازج
ويتقلد النظر في الحكم هناك وحدث عن ابي بكر الشافعي وكان ثقة توفي
في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بباب الازج ۝

اسمعيل بن الحسن بن عبد الله ۝

ابن الهيثم الصرصري من اهل صرصر سمع الحسين بن اسمعيل المحاملي وابا
العباس ابن عقدة وغيرهما روى عنه البرقاني وقال هو ثقة وتوفي ببغداد
في هذه السنة وصلى عليه ابو حامد الاسفرايني في مشهد سوق الطعام وحمل الى
صرصر ۝

الحسن بن حامد بن علي بن مروان ۝

ابو عبد الله الوراق الحنبلي كان مدرس اصحاب احمد وفقيههم في زمانه وله
المصنفات الكبار منها كتاب الجامع نحو اربعماية جزء يشتمل على اختلاف

الفقها وله مصنفات في اصول الدين والفقه وهو شيخ القاضي ابي يعلى ابن الفرا وكان معظما في النفوس مقدما عند السلطان والعامه وحدث عن ابي بكر الشافعي وابن مالك القطيعي وغيرهما وكان ينسخ باجره ويتقوت بذلك وخرج في هذه السنة الى مكة فجرى من العرب ما قد ذكرناه فاستند الى جبل فجاه رجل بقليل من ما وقد اشفا على التلف فقال له من ابن هذا فقال له ما هذا وقته فقال بلى هذا وقته عند لقا الله تعالى فتوفي بقرب واقصه ٥

الحسن بن الحسن بن محمد ابو عبد الله ٥

الحليمي ولد بجرجان وحمل الى بخارا وكتب الحديث وتفقه وصار رئيس المحدثين ببخارا ٥ وتولى القضا وتوفي في هذه السنة ٥

فيروز ابو نصر الملقب بها الدوله ٥

وهو الذي قبض على الطايع جمع من الاموال ما لم يجمعه احد من بني بويه وكان يبخل بالدرهم الواحد ويوثر المصادرات وتوفي بارجان في جمادي الاخرة من هذه السنة وكانت امارته اربعا وعشرين سنة وثلثة ايام وعمره اثنتين واربعين سنة وستة اشهر وعشرين يوما وكان مرضه الصرع وحمل الى الكوفه فدفن بالمشهد ٥

قابوس بن وشمكير ٥

كان اصحابه قد تغيروا عليه حين سطا بهم وترك الرفق وقتل خواصه فاجتمع نفر منهم الى ابنه منوجهر واعلموه انهم قد عزموا على قتل قابوس وانه ان لم يقبض عليه فربوا به فقبض عليه وراه القلعه ومنعه ما يتدثر به في شدة البرد فهلك وكان قد حكم على نفسه في النجم ان منيته على يد ولد له فابعد ولده دارا لما كان يرى من عقوقه فنفاه وقرب منوجهر لما يرا من طاعته وكانت منيته بسببه ٥ ومن شعر قابوس ٥

خطرات ذكرك تستثير مودتي ... فاحس منها في الفواد دبيبا
لا عضو لي الا وفيه صبابة ... فكان اعضاي خلقن قلوبا

محمد بن محمد بن عمر ابو الحارث العلوي ٥

كان

كان اليه نقابة العلويين بالكوفه وكان اليه تسيير الحاج فسيرهم عشر سنين ٥ توفي في هذه السنة ٥

محمد بن الطيب ابن محمد ابو بكر بن الباقلاوي ٥

سمع الحديث من ابي بكر ابن مالك القطيعي وابي محمد ابن ماسي وابي احمد النيسابوري الا انه كان متكلما على مذهب الاشعري ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا ابو القسم علي ابن الحسن بن ابي عثمان وغيره ان عضد الدوله كان قد بعث القاضي ابا بكر الباقلاوي في رساله الى ملك الروم فلما ورد مدينته عرف الملك خبره وبين له محله في العلم فافكر الملك في امره وعلم انه لا يكفر له اذا دخل عليه كما جرى رسم الرعيه ان تقبل الارض بين يدي الملوك ثم تنخت له الفكر ان يضع سريره الذي يجلس عليه وراء باب لطيف لا يمكن احدا ان يدخل منه الا راكعا ليدخل القاضي منه على تلك الحال عوضا من تكفيره بين يديه فلما وضع سريره في ذلك الموضع امر بادخال القاضي من الباب فسار حتى وصل الى المكان فلما راه تفكر فيه ثم فطن بالقصة فادار ظهره وحنى راسه ودخل من الباب وهو يمشي الى خلفه وقد استقبل الملك بدبره حتى صار بين يديه ثم رفع راسه ونصب ظهره وادار وجهه حينئذ الى الملك فعجب من فطنته ووقعت له الهيبه في نفسه توفي ابو بكر الباقلاوي يوم السبت لسبع بقين من ذي القعدة ودفن في داره بدرب المجوس من نهر طابق ثم نقل بعد ذلك فدفن في مقبرة باب حرب ٥

محمد بن موسى بن محمد ابو بكر الخوارزمي ٥

شيخ اهل الراي وفقيههم سمع الحديث من ابي بكر الشافعي وغيره ودرس الفقه على ابي بكر احمد بن علي الرازي وانتهت اليه الرياسه في مذهب ابي حنيفه وكان معظما عند الملوك وكان من تلامذته الرضي والصيمري اخبرنا ٥ عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال سمعت ابا بكر البرقاني يذكر ابا بكر الخوارزمي بالجميل فسالته عن مذهبه في الاصول فقال سمعته يقول ديننا دين العجائز ولسنا من الكلام في شي ٥ قال البرقاني وكان له امام يصلي به حنبلي ووصف لنا البرقاني حسن اعتقاده وجميل طريقته قال احمد بن ثابت وحدثني القاضي ابو عبد الله الصيمري قال ثم صار امام اصحاب ابي حنيفه ومدرسهم ومفتيهم شيخنا ابو بكر محمد بن موسى

الجوادي وما شهد الناس مثله في حسن الفتوى والاصابة فيها وحسن التدريس وقد دعي الى ولاية الحكم مرارا فامتنع منه وتوفي ليلة الجمعة الثامن عشر من جمادى الاولى سنة ثلث واربعمائة ودفن في منزله بدرب عبدة

ورّام التركي ٥١٩

ابو المذكور الامير توفي وقام ابنه ابو الفتح مقامه

ثم دخلت سنة اربع واربعمائة من الحوادث فيها

انه في يوم الخميس عشر ربيع الاول انحدر فخر الملك الى دار الخلافة فلما صعد من الزبزب تلقاه ابو الحسن علي بن حاجب النعمان وقبل الارض بين يديه مرارا وفعل من كان معه من الحجاب وخدم الدار مثل ذلك وقدم له دابة فركبها من المشرعة الى الموضع الذي نزل فيه عضد الدولة من دار السلام ودخل الحجاب قدامه واجلس في الرواق الذي دون قبة الحمار وجلس الخليفة في القبة ودعا فخر الملك ووصل الناس بعده على مراتبهم ثم زحموا ودخلوا باسرهم فامتلا الموضع وكثر البوش واللغط وامتنع على الحجاب ان يمسكوا الابواب فقال الخليفة يا فخر الملك امنع من هذا الاختلاط فاخذ دبوسا ورد كثيرا من الناس واخرجهم ووكل النقباء والستر بين باب القبة وقرا ابو الحسن علي بن عبد العزيز عهد سلطان الدولة بالتقليد له والالقاب فلما فرغ منه اوقع الخليفة علامته فيه واحضرت الخلع فكانت سبعا على العادة وعمامة سوداء وسيفا وتاجا مرصعا وسوارين وطوقا وكل ذلك مصوغ من ذهب وفرسين بمركبين من ذهب ولواين تولى الخليفة عقدهما بيده ثم اعطاه سيفا وقال للخادم قلده به فهو فخر له ولعقبه يفتح به شرق الارض وغربها

وفي هذه السنة

حج بالناس ابو الحسن محمد بن الحسن الاقساسي وكذلك في سنة خمس وست

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسين بن احمد

ابن جعفر ابو عبد الله المعروف بابن البغدادي سمع الحديث وكان زاهدا عابدا اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال

سمعت

سمعت بعض الشيوخ الصالحين يقول كان ابو عبد الله ابن البغدادي لا يزال يخرج الينا وقد انشق راسه وانتفخت جبهته فقيل له وكيف ذلك قال كان لا ينام الا عن غلبة ولم يكن يخلوا ان يكون بين يديه محبرة او قدح او شي من الاشيا موضوعا فاذا غلبه النوم سقط على ما يكون بين يديه فيوثر في جبهته اثرا وكان لا يدخل الحمام ولا يحلق راسه لكن يقص شعره اذا طال بالجلم وكان يغسل ثيابه بالماء حسب من غير صابون وكان ياكل خبز الشعير فقيل له في ذلك فقال الشعير والحنطة عندي سوا توفي في شعبان من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب ٥٢٠

الحسن بن عثمان بن علي ابو عبد الله

الضرير المقري المجاهدي بغدادي سكن دمشق كان يذكر ان ابن مجاهد لقنه القران وهو اخر من مات من اصحاب ابن مجاهد وكان قد جاوز المائة توفي في جمادى الاولى من هذه السنة ودفن في مقابر الفراديس

علي بن سعيد الاصطخري

احد شيوخ المعتزلة صنف للقادر بالله الرد على الباطنية واجرى عليه جراية سنية فلما توفي نقل جرايته الى ابنته وكان ينزل درب رباح وكانت وفاته في هذه السنة عن نيف وثمانين سنة

ثم دخلت سنة خمس واربعمائة من الحوادث فيها

انه ورد الكتاب في يوم الثلثا الخامس من المحرم من الموقف بمكة بسلامة الناس وتمام الحج على يدي رجلين من بني خفاجة فخلع عليهما وطيف بهما في البلد فبينا هما كذلك حضر رجل ذكر ان اباه ورد من مكة بهذا الكتاب وان هذين البدويين عرضاه في طريقه وقتلاه واخذا الكتاب منه وورد به فتقدم الى فخر الملك بالقبض عليهما ومعاقبتهما وحبسهما واطلق لولد المقتول صلة وفي جمادى الاخرة ورد الخبر بان الحاكم صاحب مصر حظر على النسا الخروج من منازلهن والاطلاع من سطوحهن ودخول الحمامات ومنع الاساكفة من عمل الخفاف لهن وقتل عدة نسوة خالفن امره في ذلك وكان الحاكم يلهج بالركوب بالليل يطوف الاسواق

ورتب في كل درب أصحاب أخبار يطالعونه بما يعرفونه ورتبوا لهم عجائز يدخلن
الدور ويرفعن إليهم أخبار النسا وأن فلانا يحب فلانة وفلانة تحب فلانا
وأن تلك تجتمع مع صديقها وهذا مع صاحبته وكان أصحاب الأخبار يرفعون
إليه ذلك فينفذ من يقبض على المرأة التي يسمع عنها مثل ذلك فإذا اجتمع عنده ٥٢١
جماعة منهن أمر بتغريقهن فافتضح الناس وضجوا من ذلك فأمر برفعه
والندا بأنه متى خرجت امرأة من منزلها أباحت دمها ورأى بعد الندا
عجائز ظاهرات فغرقهن وكانت المرأة إذا ماتت كتب وليها رقعة إلى
قاضي القضاة يلتمس غاسلة تغسلها فتوقع إلى صاحب المعونة إذا صح
عندك وفاة المرأة المذكورة أمرت رجلين من ثقاتك أن يحملوا الغاسلة
تغسلها ثم تعاد إلى منزلها ثم هم بتغيير هذه السنة فاتفق أن مر قاضي
القضاة مالك بن سعيد الفارقي في بعض المحال فنادته امرأة من روزنة
لها وأقسمت عليه بالحاكم وآبائه أن يقف لها فوقف فبكت بكاء شديدا
وقالت لي أخ لا أملك غيره وعرفت أنه في آخر رمق
وأنا أقسم عليك إلا أمرت بحملي إليه لأشاهده قبل أن ينقضي نحبه
فرحمها ورق لها وأمر رجلين من أصحابه أن يحملاها إلى الموضع الذي تدلهما
عليه فأغلقت باب دارها وتركت المفتاح عند جارة لها وقالت
سلميه إلى زوجي ومضت إلى باب فدقته فدخلت وقالت للرجلين انصرفا
وكانت الدار لرجل يهواها وتهواه فلما رآها سر بها فأخبرته
بالحيلة التي تمت لها فلما انصرف زوجها آخر النهار وجد بابه مغلقا
فسأل الجيران فأخبروه بالحال وبما جرى لها مع قاضي القضاة فدخل إلى
بيته فبات في أقبح ليلة ثم باكر في غد دار قاضي القضاة فأعلن
بالاستغاثة فأحضر فقال أنا زوج المرأة التي فعلت أيش
بها ما فعلته وما لها أخ وما أفارقك حتى تردها إلي فعظم على قاضي
القضاة ما سمعه وخاف الحاكم وسطوته إن لم يصدقه فركب
إلى الحاكم واستصحب الرجل ودخل على الحاكم وهو مرعوب فسأله
عن قصته فقال أنا بأمير المؤمنين لابد بعفوك مما تم علي
امرأة وما هو وشرح له الحال فأمر قاضي القضاة أن يركب ويستصحب
الرجلين اللذين انفذهما مع المرأة حتى يرشداه إلى الدار ليشاهد ما
هم عليه وينبسط في القوم ويحملهم فتعلق بوجد المرأة والرجل

بابين

بابين في إزار واحد على سكر فحملا إلى الحاكم فسأل المرأة عن الحال
فأحالت على الشيطان وما حسنه لها وسأل الرجل فقال هذه امرأة
هجمت علي وزعمت أنها خلو من زوج وأنني إن لم أتزوجها سعت بي إليك
لتقتلني فاستحللتها بموافقة جرت بيني وبينها فتقدم الحاكم أن تلف
المرأة في بارية وتحرق وأن يضرب الرجل ألف سوط وعاد الحاكم يتشدد ٥٢٢
على النسا ويمنعهن من الظهور إلى أن قتل وفي يوم الاثنين لليلة بقيت
من رجب ورد أبو الحسن أحمد بن أبي الشوارب وقلد قضا القضاة من الحضرة
وذلك أنه لما توفي أبو محمد الأكفاني أسمى فخر الملك لذلك جماعة وأنفذ
ثبتا بأسمائهم إلى الحضرة ليكون الاختيار إليه في التعيين على من يعين
عليه فوقع الاختيار على أبي الحسن ابن أبي الشوارب فولي

وفي هذه السنة

قلد علي بن مزيد أعمال بني دبيس بالجزيرة الأسدية وخلع فخر الملك على هلال
ابن بدر وأعاده إلى ولايته **وفيها** عمر فخر الملك مسجد الشرقية
ونصبت عليه شباك من حديد وجرت النفقة على يدي أبي الحسن علي
بن المنذر المحتسب

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر بكر ابن شاذان

ابن بكر أبو القاسم المقرئ الواعظ ولد سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وسمع
جعفر الخلدي وأبا بكر الشافعي وقرأ القرآن على جماعة روى عنه الأزهري
والخلال وكان ثقة أمينا صالحا **الحسن** أبو منصور القزاز
أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال حدثني الحسن بن غالب المقرئ أن بكر بن شاذان
وأبا الفضل التميمي جرى بينهما كلام فنال من أبي الفضل كلمة ثقلت على بكر
وانصرف ثم ندم التميمي فقصد أبا بكر بن يوسف فقال له قد كلمت بكر
بشيء صعب عليه وندمت على ذلك وأريد أن تجمع بيني وبينه فقال
له ابن يوسف سوف يخرج لصلاة العصر فخرج بكر وجاء إلى ابن يوسف
والتميمي عنده فقال له التميمي أسألك أن تجعلني في حل فقال
سبحان الله ما نمت حتى أحللتك وانصرف فقال التميمي قال لي
والذي يا عبد الواحد أحذر أن تخاصم من إذا غمه كان ينتبه قال
ابن غالب وكان لبكر ورد من الليل لا يخل به توفي في هذه السنة وله نيف وثمانون
سنة ولم تفته حجة قط غير الحجة التي مات في غدها لأنه مات في عدة

يوم السبت ودفن في مقبرة احمد

بدر بن حسنويه بن الحسين ابو النجم الكردي

من اهل الجبل لقبه عضد الدولة ابو شجاع بعد موت حسنويه فكانت له الولاية
على الجبل وهمذان والدينور وبروجرد ونهاوند واسداباذ وبعض ذلك
وامتدت هيبته بالشجاعة والسياسة والعدل وكثرة الصدقة وكناه
القادر ابا النجم ولقبه ناصر الدولة وعقد له لواء وانفذه اليه وكانت اعماله
آمنة فاذا وقف جمل في الطريق تركه صاحبه ومضى فحمله بما عليه
ولما عاث قومه في البلاد عمل لهم دعوة وقدم فيها من انواع الطبائخ ولم
يقدم خبزا فجلسوا ينتظرون الخبز فقال كلوا فقالوا اين
الخبز قال فاذا كنتم تعلمون انه لا بد لكم منه فلم افسدتم الحرث لئن
تعرض احدكم لصاحب زرع لاقابلنه بسفك دمه واجتاز يوما
برجل محتطب وقد حمل الحطب على ظهره وهو يبكي فقال له ما لك
فقال اني ما استطعمت البارحة طعاما وكان معي رغيفان اريد ان اتغدى
بهما وابيع الحطب واتقوت بثمنه انا وعيالي فاجتاز بي احد الفرسان
فاخذ الرغيفين فقال هل تعرفه قال بوجهه فجاء به الى مضيق فوقف
معه حتى اجتاز العسكر فمر صاحبه فقال هذا انا تريد وان ينزل عن
فرسه والزمه حمل الحطب على ظهره في البلد ويبيعه ويسلم ثمنه الى صاحبه
جزاء كما فعل فرام الرجل ان يفتدي نفسه بمال حتى بلغ بوزن الحطب دراهم
فلم يقبل منه حتى فعل ما امر به فتمكنت الهيبة في النفوس ولم يتعرض
بعدها احد من اصحابه على شيء وكانت جراياته وصدقاته متصلة
على الفقهاء والاشراف والقضاة والشهود والايتام والضعفاء وكان يصرف
كل سنة الف دينار الى عشرين رجلا يحجون عن والدته وعن عضد
الدولة لانه كان السبب في ملكه وكان يتصدق في كل جمعة بعشرة آلاف
درهم على الضعفاء والارامل ويصرف كل سنة ثلاثة آلاف دينار الى الاساكفة
والحذائين بين همذان وبغداد ليقيموا للمنقطعين من الحاج الاحذية وكان
يصرف الى تكفين الموتى كل شهر عشرين الف درهم وبني الف قنطرة واستحدث
في اعماله ثلاثة آلاف مسجد وخان للغرباء ولم يمر بماء جار الا بنى عنده قرية وكان
وكان ينفذ كل سنة في الصدقات على اهل الحرمين وحفر الطريق ومصالحها مائة
الف دينار وكان ينفق على عمارة المصانع وتنقية الآبار وجمع العلوفة في

الطريق وبعث سكان المنازل رسوما لقيامهم وحمل الى الحرمين والكوفة
وبغداد ما تفرق على الاشراف والفقهاء والقراء والفقراء واهل البيوتات

فلما توفي انقطع ذلك واثر في احوال اهله ووقف امر الحج وكان كثير من
الصلاة والتسبيح ولا ينقطع مرة عن احد لذنب فان مات اعاد ذلك على ولده
وكان يرتفع الى خزانته في كل سنة بعد المؤن والصدقات عشرون الف الف درهم
لانه كان يعمر الاماكن ويعدل وكان له من الدواب المرتبطة الف وسبعمائة
وفي الجشير عشرون الف راس وكان بدر قد حاصر حسين بن مسعود الكردي
فضجر اصحابه من طول الحصار فجاءه رجل كردي فقال انهم قد
عزموا على قتلك فقال ومن هؤلاء الكلاب حتى يقدموا على ذلك فعاوده
فقال لا اريد نصحك فهجموا عليه فقتلوه ونهبوا معسكره توفي في هذه السنة
وكانت مدة امارته اثنتين وثلاثين سنة وحمل الى مشهد امير المؤمنين علي عليه
السلام فدفن به ووجد في قلعته اربعة عشر الف بدرة عينا واربعون الف بدرة
ورقا

الحسن بن الحسين بن حمكان ابو علي الهمذاني

احد فقهاء الشافعية نزل بغداد بقرب دار القطن في نهر طابق وحدث عن الكلدي
والنقاش وغيرهما من البغداديين والبصريين وكان في شبيبته قد عني
بالحديث وقال كنت بالبصرة عن اربعمائة ونيف وسبعين شيخا ثم طلب
الفقه بعد فدرس على ابي حامد المروروذي روى عنه الازهري وقال كان
ضعيفا ليس بشيء في الحديث توفي في جمادى الاولى من هذه السنة ودفن في منزله

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم

ابو محمد الاسدي المعروف بابن الاكفاني ولد سنة ست عشرة وثلاثمائة حدث عن
القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وابن عقدة وغيرهم روى عنه البرقاني والتنوخي
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال قال لي التنوخي
قال لي ابو اسحق الطبري من قال ان احدا انفق على العلماء مائة الف دينار
غير ابي محمد الاكفاني فقد كذب قال لي ابن التنوخي ولي الاكفاني قضاء
مدينة المنصور ثم ولي قضاء باب الطاق وضم اليه سوق الثلاثاء ثم جمع له قضاء
جميع بغداد في سنة ست وتسعين وثلاثمائة توفي ابو محمد الاكفاني في صفر هذه
السنة عن تسع وثمانين سنة وله في القضاء اربعون سنة نيابة ورياسة ودفن في

داره بنهر البزازين

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس ٥٢٥

ابو سعد الحافظ الاستراباذي ويعرف بالادريسي كان ابوه من استراباذ وسكن هو سمرقند وكان احد من رحل في طلب العلم وعني بالحديث وسمع من الاصم وصنف تاريخ سمرقند وعرضه على الدارقطني فقال هذا كتاب حسن وحدث ببغداد فسمع منه الازهري والتنوخي وكان ثقة وتوفي في هذه السنة

عبد السلام بن الحسين بن محمد ابو احمد

البصري اللغوي ولد سنة تسع وعشرين وثلثمائة سمع من جماعة وحدث ببغداد وكان صدوقا عالما اديبا قارئا للقران عارفا بالقراات وكان يتولى النظر ببغداد في دار الكتب وكان سمحا جوادا ربما جاءه السائل وليس معه شي يعطيه فيدفع اليه بعض كتبه التي لها قيمة كثيرة وتوفي في محرم هذه السنة ودفن بالشونيزية عند قبر ابي علي الفارسي

عبد الغفار بن عبد الرحمن ابو بكر

الدينوري الفقيه كان اخر من افتى بمذهب سفيان الثوري ببغداد في جامع المنصور وكان اليه النظر في الجامع والقيام بامره توفي في شوال هذه السنة ودفن في المقبرة خلف الجامع

عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباته

ابو نصر السعدي الشاعر له شعر موصوف اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا علي بن ثابت قال انشدنا علي بن محمد بن الحسن الحربي قال انشدنا ابو نصر ابن نباته لنفسه

واذا عجزت عن العدو فداره ... وامزح له ان المزاح وفاق
فالنار بالماء الذي هو ضدها ... تعطي النضاج وطبعها الاحراق

توفي ابو نصر في شوال هذه السنة

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه

ابن نعيم بن الحكم ابو عبد الله الحاكم الضبي يعرف بابن البيع من اهل نيسابور ولد في سنة احدى وعشرين وثلثمائة واول سماعه في سنة ثلثين وكان

من اهل الفضل والعلم والحفظ للحديث وله في علوم الحديث مصنفات قدم بغداد وحدث عن ابي عمرو ابن السماك والنجاد ودعلج وغيرهم ثم عاد فورد ٥٢٦ وقد علت سنه فحدث بها عن ابي العباس الاصم وغيره وروى عنه الدارقطني وابن ابي الفوارس وغيرهما وكان ثقة الا انه قد اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال كان ابن البيع يميل الى التشيع فحدثني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الارموي قال جمع الحاكم ابو عبد الله احاديث زعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما اخراجها في صحيحيهما منها حديث الطائر ومن كنت مولاه فعلي مولاه فانكر عليه اصحاب الحديث ولم يلتفتوا فيه الى قوله ولا صوبوه في فعله انبانا محمد بن ناصر انبانا محمد بن طاهر المقدسي الحافظ قال قال ابو عبد الله الحاكم حديث الطائر لم يخرج في الصحيح وهو صحيح قال بن طاهر حديث الطائر موضوع انما يجي عن سقاط اهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن انس وغيره قال ابن طاهر فلا يخلو الحاكم من امرين اما انه يجهل الصحيح فلا يعتمد على ما يقوله واما انه يقول خلافه فيكون معاندا كذابا انبانا محمد بن عبد الباقي عن ابي محمد التميمي عن ابي عبد الرحمن السلمي قال دخلت على الحاكم ابي عبد الله وهو في داره لا يمكنه الخروج الى المسجد من جهة اصحاب ابي عبد الله بن كرام وذلك انهم كسروا منبره ومنعوه من الخروج فقلت له لو خرجت وامليت في فضائل هذا الرجل يعني معاوية لاسترحت من هذه المحنة فقال لا يجي من قلبي لا يجي من قلبي توفي الحاكم بنيسابور في صفر هذه السنة

هبة الله بن عيسى كاتب مهذب الدولة

ابو نصر البطائحي كان ذا راي وكان من سادات الكتاب ومترسليهم وكان يتفضل على الادباء والعلماء ومن شعره

اقول لليلى وهي غير سخية ... وتبخل ليلى بالهوى واجود
واعذل في ليلى ولست بمنته ... واعلم اني مخطئ واعود

وقد ذكر باخدمته للقادر وملاطفته له حين اقام عندهم بالبطيحة وتحديث القادر له بالمنام الذي راه توفي في ربيع الاول من هذه السنة

يوسف بن احمد بن كج ابو القسم

كان من شيوخ الشافعيين وكانت له نعمة عظيمة وولي القضا بالدينور واعمال
بدر بن حسنويه فلما تغيرت البلاد بهلاك بدر بن حسنويه قتله قوم
من العيارين ليلة سبع وعشرين من رمضان هذه السنه ٥

ثم دخلت سنة ست واربعمايه فمن الحوادث فيها

انه وقع في يوم الثلثا غرة المحرم فتنه بين العوام كان سببها ان اهل الكرخ
جازوا بباب الشعير فتولع بهم اهله فاقتتلوا وبعد القتال لاهل العلا من
فانتهى لفخر الملك الشريف المرتضي وغيره فانكروا على اهل الكرخ ما يجري
من سفهايهم واستقر الامر على كفهم وشرط عليهم ان لا يعلقوا في عاشورا
مسوحا ولا ينوحوا نوحا ه وفي هذا الشهر ورد الخبر بوقوع الوبا
في البصرة حتى عجز الحفارون عن حفر القبور وانه اظلت البلد سحابه
في حزيران فامطرت مطرا كثيرا وفي يوم السبت الثالث من صفر
قلد الشريف المرتضي ابو القسم الموسوي الحج والمظالم ونقابة نقبا الطالبيين
وجميع ما كان الى اخيه الرضي وجمع الناس لقراة عهده في الدار الملكيه
وحضر فخر الملك والاشراف والقضاه والفقها وكان في العهد ٥
هذا ما عاهد عبد الله ابو العباس احمد الامام القادر بالله امير
المومنين الى علي بن موسى العلوي حين قربته اليه الانساب الزكيه وقدمته
لديه الاسباب القويه واستظل معه باغصان الدوحه الكريمه
واختصر عنده بوسايل الحرمه الموكده فقلده الحج والنقابه وامره بتقوى
الله وذكر كلاما فيه طول من ايصاته بالخير واللطف فيما استرعاه وفي
اخر صفر ورد الحاج بعد تاخر لهلاك الكبير منهم وكانوا عشرين الف
نفس سلم منهم سته الاف وان الامر اشتد بهم حتى شربوا ابوال الجمال
واكلوا لحومها وفي ذي القعده ورد الحاج الخراسانيه وفيه امر الحج لضيق
الوقت وانهم يتبعوا القرب ما يقع الى مثله سكون ه وفيها
ورد الخبر ان يمين الدولة محمود اغزا الهند وعزم ان يدخلها واصلح الطريق فحصل في
مياه فاضت من البحر فغرق كثير ممن كان معه وخاض الما بنفسه اياما ثم
تخلص وعاد الى خراسان ٥

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد بن محمد

ابن احمد ابو حامد الاسفراييني اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر

ثابت قال قدم ابو حامد الاسفراييني بغداد وهو حدث فدرس فقه الشافعي
على ابي الحسن ابن المرزبان ثم على ابي القسم الداركي واقام ببغداد مشتغلا
بالعلم حتى انتهت اليه الرياسه وعظم جاهه عند الملوك والعوام وحدث
عن ابي بكر الاسماعيلي وغيره حدثنا عنه الخلال والازجي وكان ثقة وقد
رايته غير مرة وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي
في صدر قطيعة الربيع وسمعت من يذكر انه كان يحضر تدريسه سبع مايه
متفقه وكان الناس يقولون لو راه الشافعي لفرح به قال
المصنف وقد ذكر انه كان يقصده فخر الملك ابو غالب وغيره من الاكابر
وكان يحمل اليه من البلاد الزكوات والصدقات فيفرقها وكان يجري على قرا
اصحابه في كل شهر مايه وستين دينارا واعطى الحاج في بعض السنين
اربعة عشر الف دينار اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب
حدثنا احمد بن روح الاسدي قال سمعت ابا الحسين ابن القدوري يقول
ما رايت في الشافعيين افقه من ابي حامد اخبرنا القزاز
اخبرنا احمد قال حدثني ابرهيم بن علي الشيرازي قال سالت القاضي ابا
عبد الله الصيمري من انظر من رايت من الفقها فقال ابو حامد الاسفراييني
اخبرنا القزاز اخبرنا احمد قال مات ابو حامد في ليلة السبت
لاحدى عشره ليلة بقيت من شوال سنه ست واربعمايه ودفن من الغد في
داره وصليت على جنازته في الصحرا وكان الامام في الصلاة ابو عبد الله بن المهتدي
خطيب جامع المنصور وكان يوما مشهودا بكثرة الناس وعظم الحزن عليه
وشدة البكا ودفن في داره الى ان نقل منها ودفن بباب حرب سنه عشر
واربعمايه قال المصنف وبلغ من العمر احدى وستين سنة وشهورا ٥

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي

ابن مهران ابو احمد ابن ابي مسلم الفرضي المقري سمع القاضي المحاملي ويوسف بن يعقوب
وحضر مجلس ابي بكر ابن الانباري وكان امينا ثقة ورعا اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال حدثني ابو القاسم منصور
ابن عمر الفقيه الكرخي قال لم ار في الشيوخ من يعلم العلم لله خالصا
لا يشوبه بشي من الدنيا غير ابي احمد الفرضي فانه كان يكره ادنى سبب حتى المديح
لاجل العلم وكان قد اجتمعت فيه ادوات الرياسه من قراءات واسناد ٥

وحاله متسعه في الدنيا وكان اورع الخلق وكان يبتدي كل يوم بتدريس القراء
ويحضر عنده الشيخ الكبير ذو الهيئة فيتقدم عليه الحدث لاجل سبقه فاذا فرغ
من اقرا القران ولي قراءة الحديث علينا بنفسه فلا يزال كذلك حتى يستنفد
٥٢٩ قوته ويبلغ النهاية في جهده في القراة ثم يضع الكتاب من يده فحينيذ يقطع
المجلس وينصرف وكنت اجالسه واطيل القعود معه وهو على حالة واحدة
لا يتحرك ولا يعبث بشي من اعضايه ولا يغير شيا من هيئته حتى افارقه قال
وبلغني انه كان يجلس مع اهله على هذا الوصف ولم ار في الشيوخ مثله ٥
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي قال حدثني عيسى بن احمد
الهمداني قال سمعت علي بن عبد الواحد بن مهدي يقول اختلفت الى ابي احمد
الفرضي ثلث عشرة سنة لم اره ضحك فيها غير انه قرا علينا يوما كتاب الانبسا
فاراد ان يضحك فغطا فمه وكان اذا جا الى ابي حامد الاسفرايني قام ابو حامد
من مجلسه ومشا الى باب مسجده حافيا مستقبلا له قال وكتب ابو حامد
مع رجل خراساني كتابا الى ابي احمد يشفع له ان يقرا عليه القران فظن ابو احمد
انها مسالة قد استفتي فيها فلما قري الكتاب غضب وقال
انا اقري القران بشفاعة او كما قال ٥ توفي ابو احمد في شوال هذه
السنة ودفن في مقبرة جامع المدينة وقد بلغ اثنتين وثمانين سنة ٥

عبد الملك بن ابي عثمان ابن محمد ابن ابرهيم ٥

ويكنى عبد الملك ابا سعيد الواعظ من اهل نيسابور حدث عن ابي عمرو بن مطر
واسمعيل بن نجيد روى عنه الازهري والازجي والتنوخي وكان ثقة
صالحا ورعا زاهدا توفي في هذه السنة ٥

محمد بن الحسين بن موسى ابن محمد ٥

ابن موسى بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب
ابو الحسن العلوي ٥ ولد سنة خمس وتسعين وثلثمايه ولقبه بها الدوله بالرضا
ذي الحسبين ولقب اخاه بالمرتضى ذي المجدين وكان الرضي نقيب الطالبيين
ببغداد حفظ القران في مدة يسيرة بعد ان جاوز ثلثين سنة وعرف
من الفقه والفرايض طرفا قويا وكان عالما فاضلا وشاعرا مترسلا
عفيفا عالي الهمة متدينا اشترى في بعض الايام جزا من امراة بخمسة

دراهم فوجد فيه جزوا بخط ابي علي بن مقلة فقال للدلال احضر المراة
فاحضرها فقال قد وجدت في الجزا جزا بخط ابن مقلة فان اردت الجزو
٥٢٠ فخذيه وان اخترت ثمنه فهذه خمسة دراهم فاخذتها ودعت له وانصرفت
وكان سخيا جوادا ٥ اخبرنا اسمعيل بن احمد عن ابي غالب ابن بشران
قال حدثني الخالع قال مدحت الرضي بقصيدة فجاني غلام منه بتسعة واربعين
درهما فقلت لا شك ان الغلام قد خانني فلما كان بعد ايام اجتزت
بسوق العروس فرايت رجلا يقول لاخر اشتري هذا الصحن فانه يساوي
خمسة دنانير ولقد اخرج من دار الرضي فبيع بتسعة واربعين درهما فعلمت
اني مدحته وهو مضيق فباع الصحن وانفذ ثمنه الي وكان شعر الرضي نهاية
في الحسن ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال سمعت ابا عبد الله
محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة ابي الحسين بن محفوظ وكان احد الروسا
يقول سمعت جماعة من اهل العلم والادب يقولون ان الرضي اشعر قريش
فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان في قريش من يجيد القول
الا ان شعره قليل فاما مجيد مكثر فليس الا الرضي ٥ اخبرنا
القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال انشدني القاضي ابو العلا الواسطي قال
انشدنا الرضي لنفسه ٥

اشتري العز بما شيت فما العز بغالي
بالقصار الصفر ان شيت او السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا من شرا عزا بمال
انما يدخر المال لحاجات الرجال
والفتى من جعل الاموال اثمان المعالي

وله ٥

في الناس غير مطهر والجرم معدوم النظير
والغسل يخبث بعضه ما كل ماء للطهور
لك دون اعراض الرجال حمية الرجل الغيور
ولما يكنك في المحول طلاقة الغمام المطير
اثار شكرك في فمي وسلم ودك في ضميري

وله

الا ابتني حسرة الحاسدين وما حسرتي الا العرب
العجم

فلا تلبسوا غير هذا الشعار ولا تزعموا غير هذا اللقب

وله

ذنبي إلى البهم الكواذب أنني الطرف المطهم والأغر الأرجح
خزر العيون لأنني غلست في طلب العلا وتصبحوا 521
وجذبت بالطول الذي لم يجذبوا ومنحت بالعرب الذي لم يمنحوا
لو لم يكن لي في العيون مهابة لم تطعن الأعداء فيّ وتقدحوا
نظروا بعين عداوة ولو انها عين الهوى لاستحسنوا ما استقبحوا

وله

يا طائر البان غريدًا على فنن ما هاج نوحك لي يا طائر البان
هل أنت مبلغ من هام الفؤاد به أن الطليق يؤدي حاجة العاني
ضمانة ما جناها غير مقلته يوم الوداع وأشواقي إلى الجاني
لولا تذكر أيامي بذي سلم وعند رامة أوطاري وأوطاني
لما قدحت بنار الوجد في كبدي ولا بللت بماء الدمع أجفاني

وأشعاره كثيرة مستحسنة وإنما ذكرت منها هذا وجرت للرضي قصة مع القادر بالله في أبيات رفع إليه أنه قالها وهي هذه

ما مقامي على الهوان وعندي مقول قاطع وأنف حمي
وإباء محلق بي عن الضيم كما راغ طائر وحشي
أي عذر له إلى المجد إن ذل غلام في غمده المشرفي
ألبس الذل في ديار الأعادي وبمصر الخليفة العلوي
من أبوه أبي ومولاه مولاي إذا ضامني البعيد القصي
لف عرقي بعرقه سيدا الناس جميعًا محمد وعلي
إن خوفي في ذلك الربع أمن وأوامي بذلك الورد ري
قد يذل العزيز ما لم يشمر لانطلاق وقد يضام الأبي
كالذي يخبر الظلام وقد أقمر من خلفه الهلال المضي

ولما كتب أصحاب الأخبار بهذه إلى القادر غاظه أمرها واستدعى القاضي أبا بكر محمد بن الطيب وأنفذه إلى الشريف الطاهر أبي أحمد برسالة في هذا المعنى فقال له القاضي أبو بكر في الرسالة قد علمت موضعك منا ومنزلتك عندنا وما لا نزال معتدا به من صدق الموالاة منك وما تقدم لك في الدولة العباسية من خدم سالفة ومواقف

محمول

محمودة وليس يجوز أن تكون على خليقة ترضاها ويكون ولدك على ما يضادها وقد بلغنا أنه قال شعرًا هو كذا وكذا فيا ليت شعرنا على أي مقام ذل أقام
522 وما الذي دعاه إلى هذا المقال وهو ناظر في النقابة والحج بما هو من أجل الأعمال وأقصاها علوا في المنزلة وعساه لو كان بمصر لما خرج عن جملة الرعية وما زادنا على بلوغ الامتعاض منا مبلغه أن نخرج بهذا الولد عن شكواه إليك وإصلاحه على يديك فقال الشريف الطاهر والله ما عرفت هذا ولا أنا وأولادي إلا خدم الحضرة المقدسة المعترفون بالحق لها والنعمة منها وكان من حكم التفضل علي أن يهدى هذا الولد بإنفاذ من يحمله إلى الدار العزيزة ثم يتقدم في تأديبه بما يفعل بأهل العقوق والحداثة فقال له القاضي أبو بكر الشريف يفعل في ذلك ما تراه الحضرة المقدسة فيزول ما خامرها به ثم استدعى الشريف ابنيه المرتضى والرضي وعاتب الرضي العتاب المستوفي فقال له ما قلت هذه الأبيات ولا أعرفها فقال له إذا كنت تنكرها فاكتب خطك للخليفة بمثل ما كتبت به في أمر صاحب مصر واذكره بما ذكرته به من الادعاء في نسبه فقال لا أفعل فقال له كأنك تكذبني بالامتناع من مثل قولي فقال ما أكذبك ولكني أخاف الديلم ومن للرجل من الدعاة بهذه البلاد فقال يا للعجب تخاف من هو منك على بلاد بعيدة وتراقبه وتسخط من أنت بمرأى منه ومسمع وهو قادر عليك وعلى أهلك وتردد القول بينهما حتى غلظ الرضي في الجواب فصاح الطاهر أبو أحمد وقام الرضي وحلف الطاهر أن لا يقيم معه في بلد وآل الأمر إلى إنفاذ القاضي أبي بكر وأبي حامد الإسفراييني وأخذ اليمين على الرضي أنه لم يقل الشعر المنسوب إليه ولا يعرفه واندرجت القصة على هذا وتوفي الرضي يوم الأحد لست خلون من محرم هذه السنة وحضر الوزير فخر الملك وجميع الأشراف والقضاة والشهود والأعيان ودفن في داره بمسجد الأنباريين ومضى أخوه المرتضى إلى المشهد بمقابر قريش لأنه لم يستطع أن ينظر إلى تابوته ودفنه وصلى عليه الوزير فخر الملك في الدار مع جماعة أمهم أبو عبد الله ابن المهلوس العلوي ثم دخل الناس أفواجا فصلوا عليه وركب فخر الملك في آخر النهار معزيا المرتضى وألزمه العود إلى داره ففعل وكان مما رثاه أخوه المرتضى

يا للرجال لفجعة جذمت يدي ووددتها ذهبت علي برأسي

مازلت ابي وردها حتى اتت نحسو بها في بعض ما انا حاسبي
ومطلتها زمنا فلما صممت لم يثنها مطلي وطول مكاسي
لا تنكروا من فيض دمعي عبرة والدمع خير مساعد ومواسي
واها لعمرك من قصير طاهر ولرب عمر طال بالارجاس ٥٢٣

ثم دخلت سنة سبع واربعمائة فمن الحوادث فيها

انه في شهر ربيع الاول احترق مشهد الحسين عليه السلام والاروقة وكان السبب ان القوام اشعلوا شمعتين كبيرتين فسقطتا في جوف الليل على التازير فاحترقتا ونفذت النار وفي عشر بقين في هذا الشهر احترق هرطابق ودار الركن اليماني من البيت الحرام وسقوط حايط بين يدي قبر النبي صلى الله عليه وسلم ووقوع القبة الكبيرة على الصخرة ببيت المقدس وبان خرابا وقع في بعض الكامع لسبا مرا وفي الشهر اتصلت الفتنة بين الشيعة والسنة بواسط ونهبت محال الشيعة والزيدية بواسط واحترقت وهرب وجوه الشيعة والعلويين فقصدوا علي بن مزيد واستنصروه وفي ربيع الاخر خلع على ابي محمد الحسن بن الفضل الرامهرمزي خلع الوزارة من قبل سلطان الدولة وهو الذي بنى سور الحائر بمشهد الحسين وكانت في هذه السنة وقعة بين سلطان الدولة ابي شجاع واخيه ابي الفوارس انهزم فيها ابو الفوارس بعد ان كان دخل شيراز وملكها

وفي هذه السنة

ملك محمود بن سبكتكين خوارزم ونقل اهلها الى الهند ولم يحج الناس في هذه السنة من خراسان ولا العراق

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

ابن يوسف ابن محمد بن دوست ابو عبد الله البزاز ولد في صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة وحدث عن محمد بن جعفر الطبري واسمعيل الصفار والبردعي وغيرهم وكان مكثرا من الحديث عارفا به حافظا له املا الحديث من حفظه وابن شاهين والمخلص حيين تكلموا فيه بشيء لا يوثر قال الازهري رايت كتبه كلها طرية وكان يذكر ان اصوله العتق غرقت وهذا ليس بشي لانه من الجائز ان يكون قد فاتك بالطريه نسخا قد قريت عليه وقد كان الرجل يملي من حفظه فيجوز ان يكون حافظا لما ذهب اخبرنا

القزاز اخبرنا ابن ثابت قال حدثني عيسى بن احمد بن عثمان الهمداني قال سمعت حمزة ابن محمد بن طاهر يقول سكت ابن دوست سبع عشرة سنة يملي الحديث عارفا بالفقه على مذهب مالك وكان عنده عن اسمعيل الصفار وجده ٥٢٤
صندوق سوا ما كان عنده عن غيره قال وكان بدا اذا حضر الدارقطني ويتكلم في علم الحديث فتكلم فيه الدارقطني بذلك السبب وكان محمد بن ابي الفوارس ينكر مصيرنا اليه وسماعنا منه تحرجا بعد ذلك وسمع منه اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني ابو عبد الله الصوري قال قال حمزة بن محمد بن طاهر قلت لخالي ابي عبد الله ابن دوست اراك تملي المجالس من حفظك لم لا تملي من كتابك فقال لي انظر فيما امليت فان كان في ذلك خطا لم امل من حفظي وان كان جميعه صوابا فما الحاجة الى الكتاب توفي ابو عبد الله ابن دوست في رمضان هذه السنة ودفن حذاء منارة جامع المنصور

محمد بن احمد ابن خلف بن خاقان

ابو الطيب العكبري سكن بغداد وحدث بها عن محمد ابو بالزاهد وابرهيم ابن عبد الله العاقلاوي وغيرهما اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي ابن ثابت قال سالت ابا القاسم عبد الواحد بن برهان عنه فعرفه ووثقه واثنا عليه ثنا حسنا وقال كان صدوقا قال ابن ثابت وحدثني عنه ابو منصور ابن عبد العزيز العكبري وقال لي ولد بعكبرا في سنة ثلث عشرة وثلثمائة وسمعنا منه ببغداد وبعكبرا ومات ببغداد في سنة سبع واربعمائة

محمد بن احمد بن القاسم ابن اسمعيل

ابو الحسين الضبي القاضي المعروف بالمحاملي سمع اسمعيل بن محمد الصفار وابا عمرو بن السماك وابا بكر النجاد وابا عمر الزاهد وكان ثقة صادقا خيرا اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا عبد الكريم ابن محمد الضبي اخبرنا ابو الحسن الدارقطني قال محمد بن احمد ابن القسم ابو الحسين المحاملي الفقيه ابن في حفظ القران والفرايض وحسابها والدور ودرس الفقه على مذهب الامام الشافعي وكتب الحديث ولزم العلم ونشا فيه وهو عندي ممن يزداد خيرا كل يوم مولده سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة قال ابن ثابت مات ابو الحسين يوم الخميس العاشر من رجب سنة سبع واربعمائة

٥٢٥

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم

ابو عمر البسطامي الواعظ الفقيه على مذهب الشافعي وكان مناظرا وكان ابو حامد
يجله ولي قضاء نيسابور وحدث عن الطبراني وغيره وتوفي بنيسابور في هذه السنة

محمد بن علي بن خلف ابو غالب الوزير

الملقب فخر الملك كان من اهل واسط وكان ابوه صيرفيا فتنقلت به الاحوال
الى خدمة بها الدولة ابن عضد الدولة وحمل اليه اموال بدر بن حسنويه وحصل
لنفسه منها الكثير ولما خلعت عليه خلع الوزارة اعطى كل واحد من الحواشي
مائة دينار ودستا من الثياب واعطى حراس دار المملكة السودان كل واحد
عشرين دينارا وكانوا يزيدون على الخمسين وسد البثوق وعمر سواد الكوفة
وعمل الجسر ببغداد وكان قد بنى ونظر وعمل له دار ابن بنات وعمر المارستان
ودار ابي علي الحسين الطاهري يقال لها الفخرية وهذه الدار كانت للمتقي لله
وابتاعها عز الدولة بختيار بن معز الدولة وخربت فعمرها فخر الملك
وانفق عليها اموالا كثيرة وفرغ منها في رمضان سنة اثنتين واربعمائة
وعصفت في تلك السنة ريح فتقصفت ببغداد زائدا على عشرين
الف نخلة فاستعمل فخر الملك اكثرها في ابنيته وكان كثير الصدقة
والصلات تجري على الفقهاء ما بين بغداد وشيراز وكسا في يوم الف فقير
وسن تفرقة الحلوى في النصف من رمضان واهمل بعض الواجبات
فعوقب سريعا وذلك ان بعض خواصه قتل رجلا ظلما فتصدت له زوجة
المقتول تستغيث فما التفتت اليها فلقيته ليلة في مشهد باب التبن
وقد حضر للزيارة فقالت له يا فخر الملك القصص التي كنت
ارفعها اليك قد صرت ارفعها الى الله تعالى وانا منتظرة خروج التوقيع
من جهته فلما قبض عليه قال لا شك ان توقيعها قد خرج وقتله سلطان
الدولة بن بها الدولة بالاهواز في هذه السنة وكان عمره اثنتين وخمسين سنة
واشهر واخذ من ماله ما بلغت قيمته نيفا وثلثين الف دينار سوى الصامت
والثياب والفروش والالات وقيل انه وجد له الف الف ومائتا الف دينار
مطيعية وكان استخراج ماله عجيبا وذلك ان ابا علي الرخجي اثار هذه
الاموال وكانت ودايع عند الناس وكان فخر الملك قد احتج لنفسه من

تلقى

٥٢٦

نفقة بدر بن حسنويه ما يزيد على ثلثة الاف الف دينار واودعها جماعة فوقف
الرخجي على تذكرة له فاستخرجها من غير ضرب بعصا على ما نذكره في ترجمة الرخجي
وقد ذكر انهم اتوا اما قد لحق باسمائهم وكتبي على القابهم

ثم دخلت سنة ثمان واربعمائة فمن الحوادث فيها

ان الفتنة بين الشيعة والسنة تفاقمت وعمل اهل نهر القلائين بابا على موضعهم
وعمل اهل الكرخ بابا على الدقاقين مما يليهم وقتل الناس على هذين البابين
وركب المقدام ابو مقاتل وكان على الشرطة ليدخل الكرخ فمنعه اهلها
والعيارون الذين فيها وقاتلوه فاحرق الدكاكين واطراف نهر الدجاج ولم يتهيأ
له الدخول

وفي هذه السنة

استتاب القادر المبتدعة اخبرنا سعد الله بن علي البزاز اخبرنا ابو
بكر الطريثيثي اخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري قال وفي سنة ثمان واربعمائة
استتاب القادر بالله امير المومنين فقهاء المعتزلة الحنفية فاظهروا الرجوع
وتبروا من الاعتزال ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال
والرفض والمقالات المخالفة للاسلام واخذ خطوطهم بذلك وانهم متى
خالفوه حل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به امثالهم وامتثل يمين
الدولة وامين الملة ابو القاسم محمود امر امير المومنين واستن بسنته
في اعماله التي استخلفه عليها من خراسان وغيرها في قتل المعتزلة والرافضة
والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفاهم
وامر بلعنهم على منابر المسلمين وابعاد كل طائفة من اهل البدع وطردهم
عن ديارهم وصار ذلك سنة في الاسلام وفيها عقد سلطان
الدولة على جارية بنت قرواش بن المقلد بصداق مبلغه خمسون الف دينار

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسمعيل بن الحسن

ابن علي بن عياش ابو علي الصيرفي روى عنه الصيمري والازجي وكان صدوقا توفي في رمضان
هذه السنة

الحسن ابن محمد بن يحيى ابو محمد المقرئ

المعروف بابن الفحام من اهل سر من راي حدث عن اسمعيل الصفار وقرا القرآن
على النقاش وكان يتفقه للشافعي وكان يرمى بالتشيع وتوفي بسر من راي في هذه السنة

٥٢٧

سباشي الحاجب

بخا ابا طاهر المستطب تمولي شرف الدوله ابي الفوارس بن عضد الدوله
لقبه بها الدوله ابو نصر بالسعيد ذي الفضلين ولقب ابو الهيجا بختكين
الجرجاني بالمناصح واشرك بينهما في مراعاه امور الاتراك ببغداد وكان
السعيد كثير الصدقه فاشر المعروف حتى ان اهل بغداد اذا راوا من لبس
لباسا جديدا قالوا رحم الله السعيد لانه كان يكسوا اليتامي والضعفا
وهو الذي سقف الخندق والباسريه والزبانين ووقفها على المارستان
وكان ارتفاعها اربعين كرا والف دينار ووقف على الجسر خان الزبيبي بالكرخ
ووقف عليه ربعي بالقفص وسد بثق الخالص وحفر دبا به دجيل وساق الما
منها الي مقابر قريش وعمل المشهد بكوخ ودوبه بقرب واسط وحفر المصانع
بمكه وبني طريقها وله اثار كثيره بطريق مكة وكان الاصفهسلار به قد
اخرجوا يوم العيد الجنايب بمراكب الذهب واظهروا الزينه فقال له
بعض اصحابه لو كان لنا شي اظهرناه فقال له الا انه ليس في جنايبهم قنطرة
الباسريه والخندق توفي في شوال هذه السنه ودفن في مقبره الامام احمد
بن حنبل في تربه معروفه به ووصا ان لا يبنا عليه فخالفوه وبنوا قبته
فسقطت واتفق ان بعد نيف وسبعين سنه حمل ميت الي المقبره فتبعه النسا
فتبعه منهن عجوز الي تربه السعيد فلطمت ووافقتها النسا وعدن الي بيوتهن
فانتبهت العجوز من منامها مذعوره وقالت رايت تركيا بيده دبوس
وقد خرج من التربه فاراد ان يضربني وقال اتيت من البعد الي تربتي
فلطمت وصوبحا تك بها ابيني وبينك قرابه فلقد اذيتموني فسالوا
عن التربه فاذا هي تربه السعيد فتجنبها النسا بعد ذلك

ثم علي ابن مزيد

ولي الولايات والاعمال وقصد في اخر امره السلطان فاعتل في طريقه فبعث
ابنه ابا الاغر دبيسا للنيابه عنه وكتب يسال تقليده ولايه عهده واقرار
اعماله في يده فاجيب وخلع على دبيس وكتب له المنشور بالولايه توفي في هذه السنه

ثم دخلت سنه تسع واربعمائه فمن الحوادث فيها

ابن قري

اليوم الخميس السابع عشر من المحرم في الموكب بدار الخلافه كتاب بمذاهب
السنه وقيل فيه من قال ان القران مخلوق فهو كافر حلال الدم وفي يوم
٥٢٨ يوم الخميس النصف من جمادي الاولى فاض ما البحر المالح ووافا الي الابله ودخل الي
البصره بعد يومين وفي شوال تقلد ابو محمد علي ابن احمد بن بشير الخراساني
القضا بالبصره وكان قبل ذلك قاضي البطيحه وورد خراسانان والناس
مع المختار ابي علي بن عبيد الله ورجعوا من شاطي الفرات ولم يعبروا والناس في اخر الامر
عقد الجسر وضيق الوقت دخل سلطان الدوله بغداد

وفيها

ونظر ابو القاسم جعفر بن محمد بن فسانجس في الوزاره

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر رجا ابن عيسي

ابن محمد ابو العباس الانصناوي وانصنا قريه من قري صعيد مصر سنه سبع
وعشرين سمع جماعه من شيوخ مصر وقدم بغداد فحدث بها فسمع منه ابو عبد
الله ابن بكير والعتيقي وكان فقيها مالكي المذهب ضابطا ثقه في الحديث متحريا في الروايه
مقبول الشهاده عند القضاه وتوفي بمصر في هذه السنه

عبد الله بن محمد بن ابي علان ابو محمد

قاضي الاهواز مولده سنه احدي وعشرين وثلثمايه وله مصنفات كثيره من جملتها
معجزات النبي صلى الله عليه وسلم جمع له فيه الف معجزه وهو احد شيوخ المعتزله
وكان يودي خراج ضياعه بالاهواز تسعين الف دينار وكان اصل ما يودون
ثلثين الف دينار وتوفي في ذي الحجه من هذه السنه عن تسع وثمانين سنه

علي بن نصر ابو الحسن الملقب مهذب الدوله

صاحب البطايح كان له كرم ووفا وكان الناس يلتجون اليه في الشدايد واكثر
فخره نزول القادر عليه وخدمته اياه الي ان حاز الخلافه ولما قبض
الوزير ابو شجاع توجب الامام معز توفي بمقام القادر بالله في جواره وصاغ
له النقيبه حسنا وصارت له الي ان تحقق المدح سببا وكان قد نفع له
من اقطاع عم تسعه الاف وستمايه كر من الحنطه وثلثه عشر الف وثلثمايه
وسبعون كرا من الشعير وثمانيه الاف كر من الارز ومن الورق العين
الف وسبعمايه الف وخمسون الفا وكان بعض بلاده تضمن بعشرين الف دينار

تزوج بنت الملك بهاء الدولة ابي نصر واعانه في نوايبه واقرضه اموالا كثيرة
وولي البطايح اثنتين وثلاثين سنة وشهورا وكان سبب موته انه افتصد
وانتفخ ساعده واخذه داء الحمرة فتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة عن
اثنتين وسبعين سنة

عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد ٥٢٩

ابن بشر ان بن مروان ابن عبد العزيز ابو محمد الازدي المصري الحافظ كان عالما
بالحديث وباسماء الرجال متقنا قال الطيوري ما رات عيناي مثله
في معناه اخبرنا ابن ناصر اخبرنا المبارك بن عبد الجبار وابو
الفضل ابن خيرون قالا اخبرنا ابو عبد الله الصوري قال قال لي عبد الغني
ابن سعيد ولدت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة
وتوفي في صفر سنة تسع واربعمائة قال الصوري وقال لي ابو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن ابن ابي يزيد الازدي قال لي ابي خرجنا يوما مع الدارقطني
من ابي جعفر الحسني فلقينا عبد الغني بن سعيد فسلم على ابي الحسن فقال
يا صاحبنا ما لنا تعبت من يتم مع شانكم هذا فانصرفت عنه الا بغاية اوكما
قال الصوري وقال لي ابو الفتح منصور ابن علي الطرسوسي
وكان شيخا صالحا لما اراد ابو الحسن الدارقطني الخروج من عندنا من مصر
خرجنا معه نودعه فلما ودعناه بكينا فقال لم تبكون فقلنا نبكي
لما فقدناه من علمك وعدمناه من فوايدك قال تقولون هذا وعندكم عبد
الغني وفيه الخلف قال الصوري وقال لي ابو بكر البرقاني سالت
الدارقطني بعد قدومه من مصر هل رايت في طريقك من يفهم شيئا من العلم
فقال لي ما رايت في طول طريقي احدا الا شابا بمصر يقال له عبد الغني
كانه شعلة نار وجعل يفخم امره ويرفع ذكره اخبرنا ابن ناصر
اخبرنا المبارك بن عبد الجبار اخبرنا ابو عبد الله الصوري اخبرنا عبد الغني الحافظ
قال لما وصل كتابي الذي عملته في اغلاط ابي عبد الله الحاكم اجابني بالشكر
عليه وذكر انه املاه على الناس وضمن كتابه الي الاعتراف بالفايدة وانه
لا يذكرها الا عني وان ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثهم قال حدثنا العباس
ابن محمد الدوري قال سمعت ابا عبيد يقول من شكر العلم ان يستفيد الشي
فاذا ذكر لك قلت خفي علي كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى افادني فلان كذا وكذا
فهذا شكر العلم

محمد بن امير المؤمنين القادر بالله

يكنى ابا الفضل كان ابوه رشحه للخلافة وجعله ولي عهده ولقبه الغالب بالله
ونقش على السكة اسمه ودعا له في الخطبة بولاية العهد بعده ثم ادركه اجله
فتوفي في رمضان هذه السنة وكان مولده في ليلة الاثنين لسبع بقين من
شوال سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ودفن بالرصافة ٥٤٠

محمد بن ابراهيم بن محمد بن يزيد ابو الفتح

البزاز الطرسوسي يعرف بابن البصري سمع خلقا كثيرا وروى عنه البرقاني والازهري
وغيرهما واستوطن بيت المقدس اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي
قال قال لي محمد بن علي الصوري وقد سمع من محمد بن ابرهيم كان ثقة ومات ببيت المقدس

ثم دخلت سنة عشر واربعمائة فمن الحوادث فيها

انه ورد الى القادر بالله كتاب من يمين الدولة ابي القاسم محمود بن سبكتكين يذكر
فيه ما افتتحه من بلاد الهند ووصل اليه من اموالهم وغنايمهم فقال
فيه ان كتاب العبد صدر من مستقره بغزنة للنصف من المحرم سنة عشر
والدين في ايام سيدنا ومولانا الامام القادر بالله امير المؤمنين محصوص
بمزيد الاظهار والشرك مقهور بجميع الاطراف والاقطار وانتدب العبد
لتنفيذ اوامره العالية وتمهيد مراسمه السامية وتابع الوقايع على كفار السند
والهند فرتب نوابه بغزنة العبد محمد مع خمسة عشر الف فارس وعشرة
الاف راجل وشحن بلخ وطخارستان بارسلان الحاجب مع اثني عشر الف
فارس وعشرة الاف راجل وضبط ولاية خوارزم بالتونتاش الحاجب
مع عشرين الف فارس وعشرين الف راجل وانتخب ثلثين الف فارس
وعشرة الاف راجل لصحبة راية الاسلام وانضم اليه جماهير المطوعة
وخرج العبد من غزنة يوم السبت الثالث عشر من جمادى الاولى
سنة تسع بقلب منشرح لطلب الشهادة ونفس مشتاقة الى درك
فتح قلاعا وحصونا واسلم زهاء عشرين الفا من عباد الوثن وسلموا
قدر الف الف درهم من الورق ووقع الاحتواء على ثلثين فيلا وبلغ عدد
الهالكين منهم خمسين الفا ووافى العبد مدينة لهم عاين فيها زهاء الف
قصر مشيد والف بيت للاصنام ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون الف

مثقال وثلثماية مثقال وقلع من الاصنام الفضيه ما يزيد على الف صنم
وللهم صنم معظم يورخون مدته لعظم جهالتهم بثلثماية الف عام وقد ضربوا حول
٥٤١ تلك الاصنام زها عشرة الاف بيت للاصنام المنصوبه واعتنا العبد
بتخريب هذه المدينه اعتنا تاما وعمها المجاهدون بالاحراق فلم يبق
منها الا الرسوم وحين وجد الفراغ لاستيفا الغنايم حصل منها عشرون
الف الف درهم وافرد خمس الرقيق فبلغ ثلثه وخمسين الفا واستعرض
ثلثماية وستة وخمسين فيلا ٥ وفي ربيع الاول خلع القادر بالله وقري
عهد الملك ابي الفوارس ولقب قوام الدولة وحملت اليه الخلع بولاية كرمان
وتاخر الحاج الخراسانيه وتوقف الامر من العراق ٥

وفي هذه السنة ٥

مات الاصيفر المنتفقي الذي كان يخفر الحاج ٥ وفي يوم الاربعا تاسع ذي الحجة
نشات ريح شديدة كالزلزلة وورد معها رمل احمر ٥ وفيها
قبض على الوزير بن فساعس وعلى اخوته ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن موسى ٥

ابن مردويه بن فورك ابو بكر الحافظ الاصبهاني توفي في رمضان هذه السنة ٥

ابرهيم بن محمد بن جعفر بن اسحق الاقرجي ٥

ولد سنة خمس وعشرين وثلثماية سمع الحسين بن يحيى بن عياش وعلى بن محمد المصري
في اخرين وكان صدوقا حسن النقل جيد الضبط من اهل العلم والمعرفة والادب
واستخلفه القاضي ابو بكر بن صبر على الفرضه وشهد عند ابي عبد الله الضبي
وابي محمد الاكفاني وكان ينتحل في الفقه مذهب بن جرير وكان يسكن الجانب
الشرقي ثم توفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن بقرب قبر ابي حنيفة ٥

نوكان بن الفرج بن نوكان بن بيان ٥

ابو الحسين الباقلاوي كان يسكن باب الشام وحدث عن ابي بكر الخرقي وبن
مقسم وكان صدوقا توفي في جمادي الاولى من هذه السنة ٥

الحسين بن قلابوس بن عبد الله ابو عبد الله ٥

التركي سمع ابا الفضل الزهري ٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب
قال كان شيخا دينا فقيرا مستورا وتوفي في هذه السنة ٥

عبيد الله بن احمد بن جعفر ابو تغلب القاضي ٥ ٥٤٢

له شعر ورسايل وكان بينه وبين الوزير الوزير المغربي مكاتبات وكان
ينوب عن ابي حازم القاضي في الجانب الشرقي من واسط ٥ توفي في جمادي الاولى
من هذه السنة

عبد الواحد بن محمد بن عمر بن مهدي ٥

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا الخطيب قال عبد الواحد
بن محمد بن عبد الله بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلد ابو عمر البزاز
الفارسي كان ذوي الاصل سمع القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد وبن عياش القطان
وعبد الله بن احمد بن اسحق الجوهري ومحمد بن اسمعيل الفارسي ومحمد بن احمد بن يعقوب
بن شيبة وابا العباس بن عقدة واسمعيل بن محمد الصفار ومحمد بن عمرو الرزاز
وابا عمرو بن السماك كتبنا عنه وكان ثقة امينا يسكن درب الزعفراني
قال وسمعت محمد بن علي بن مخلد الوراق يذكر انه ولد في سنة ثمان عشرة
وثلثماية ومات فجاة في يوم الاثنين ودفن يوم الثلثا النصف من رجب سنة
عشر واربعماية في مقبرة باب حرب ٥

عبد الصمد بن بابك ابو القاسم الشاعر ٥

وشعره مستحسن قدم على الصاحب بن عباد فقال انت ابن بابك
فقال انا ابن بابك ٥ توفي في شوال هذه السنة ٥

عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث ٥

ابن راشد ابو الفضل التميمي حدث عن النجاد والبغوي وبن الجعابي قال
الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا توفي في ذي القعدة من هذه السنة
ودفن الى جنب قبر احمد بن حنبل وصلى عليه نحو خمسين الفا ٥

عبد الواحد بن محمد بن عثمان ابو القاسم

البجلي من ولد جرير بن عبد الله سمع النجاد والخلدي وقلد القضا
بنهر الصنع وكان ثقة توفي في رجب هذه السنة ٥

محمد بن اسد بن علي بن سعيد ابو الحسن ٥

الكاتب المقرئ سمع ابا بكر النجاد وجعفر الخلدي وغيرهما وكان صدوقا وتوفي
يوم الاحد لليلتين خلتا من المحرم ودفن بالشونيزي ٥

محمد بن المظفر بن عبد الله ابو الحسن ٥ ٥٤٢

المعدل المعروف بابن السراج روى عن ابي بكر النجاد وغيره ٥ **اخبرنا** القزاز
اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال انشدنا محمد بن المظفر قال انشدني ابو
اسحق ابرهيم بن هلال الصابي لنفسه ٥

قد كنت احذر من ناظري ارى الشيب في اللمة المغمره ٥
الا انما الصبر الدجى الا بعين تشتكي الشبكره
لاني انظر منها وقد غيرتني الدهر ما غيره
ومن طوى السنين من عمره راى امورا فيه مستنكره
وانخطا ها راى بعرها من حادثات الدهر ما لم يره

توفي ابن المظفر في جمادى الاولى من هذه السنة ٥

هبة الله بن سلامة ابو القسم الضرير المفسر ٥

كان من احفظ الناس لتفسير القران وكان له حلقة في جامع المنصور وقد سمع
الحديث من ابي بكر بن مالك القطيعي وغيره **انبانا** محمد بن ابي طاهر
البزاز عن ابي طالب العشاري حدثنا هبة الله بن عبد الله المقرئ حدثنا
هبة الله بن سلامة المفسر قال كان لنا شيخ نقرا عليه في باب محول فمات
بعض اصحابه فراه الشيخ في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي
قال فما حالك مع منكر ونكير قال لما اجلساني وقالا لي من ربك
من نبيك الهمني الله عز وجل ان قلت لهما بحق ابي بكر وعمر دعاني فقال
احدهما للاخر قد اقسم علينا بعظيم دعه فتركاني وانصرفا ٥ توفي هبة
الله في هذه السنة في رجب ودفن في مقبرة جامع المنصور ٥

ثم دخلت سنة احدى عشرة واربعمائة فمن الحوادث فيها ٥

انه في يوم الثلثا لليلتين بقيتا من شوال فقد الحاكم صاحب مصر وكان يواصل

وكان المصريون
الركوب ليلا ونهارا وتتصدى له الناس فيقف عليهم ويسمع منهم
يبغضونه ويكرهونه فكانوا يدسون اليه الرقاع المختومة بالدعاء والسب ٥٤٤
له ولاسلافه والوقوع فيه وفي حرمه حتى انتهى فعلهم في ذلك الى ان عملوا
تمثال امراة من قراطيس بخف وازار ونصبوها في بعض الطرق وتركوا
في يدها رقعة مختومة تتضمن كل لعن وشتيمة فلما اجتاز بها لم يشك
انها امراة وان الرقعة رقعة ظلامة تتقدم فاخذها من يدها ففتحها فراى
في اولها ما استعظمه فقال انظروا هذه المراة من هي فقيل انها تمثال
معمول من قراطيس فقرا الرقعة كلها وعاد الى القاهرة ودخل الى قصره
وتقدم باستدعاء القواد والعرفا فلما حضروا امرهم بالمصير الى مصر
وضربها بالنار ونهبها وقتل من ظفروا به من اهلها فتوجهوا لذلك
وعرف المصريون ذلك فقاتلوا عن نفوسهم قتالا بلغوا فيه غايته وسعهم
ولحق النهب والنار الاطراف والسواحل التي لم يكن في اهلها قوة على
امتناع ولا قوة على دفاع واستمرت الحرب بين العبيد والرعية ثلثة
ايام والحاكم يركب كل يوم ويشاهد النار ويسمع الصياح ويسال عن ذلك
فيقال له العبيد يحرقون مصر وينهبونها والنار تعمل في الموضع الفلاني
والموضع الفلاني فيظهر التوجع ويقول من امرهم بهذا لعنهم الله فلما كان في
اليوم الثالث اجتمع الاشراف والشيوخ الى الجوامع ورفعوا المصاحف
وعجوا بالبكا وابتهلوا الى الله تعالى في الدعا فرحمهم المشارقة والاتراك
فانحازوا اليهم وقاتلوا معهم وارسلوا الى الحاكم يقولون له نحن عبيدك
ومماليكك وهذا البلد بلدك وفيه حرمنا واولادنا وما علمنا ان اهله
جنوا جناية تقتضي سوء المقابلة فان كان هناك باطن لا نعرفه اشعرتنا به
وانتظرت علينا الى ان نخرج اموالنا وعيالنا وان كان ما عليه هولاء
العبيد مخالفا لرايك اطلقتنا في معاملتهم بما نعامل به المفسد فاجابهم
باني ما اردت ذلك ولا اذنت لهم وقد اذنت لكم في نصرتهم والايقاع
بمن يتعرض بهم وراسل العبيد سرا بان كونوا على امركم وحمل اليهم سلاحا
قواهم به فاقتتلوا واعادوا الرسالة انا قد عرفنا غرضك انه اهلاك
هذا البلد وما يجوز ان نسلم انفسنا واشاروا الى بعض الوعيد بالقصد
القاهرة فلما راهم مستظهرين ركب حماره ووقف بين الفريقين واوما
الى العبيد بالانصراف وسكن الاخرين فقبلوا ذلك وشكروه وسكنت

الفتنه وكان قد رما احرق من ثلثها ونهب نصفها وتتبع المصريون من اخذ من زوجاتهم
وبناتهم وابتاعوا من العبيد بعد ان فضحوهن حتى قتل منهن نفوسهن خوفا
من عار الفواحش المرتكبه فيهن فزاد ظلم الحاكم وعن له ان يدعي الربوبيه ٥٤٥
فصار قوم من الجهال اذا راوه يقولون له يا واحد يا احد يا محيي يا مميت
وكان قد اسلم جماعه من اليهود فكانوا يقولون انا نريد ان نعاود شرعنا
الاول فيفسح لهم في الارتداد واوحش اخته بمراسلات قبيحه وقال
لها قد وقع الي انك تدخل الرجال اليك فراسلت قايدا يقال له ابن دواس
كان شديد الخوف من الحاكم ان يقتله تقول له اني اريد ان القاك فاما
ان تتنكر لي واما ان اجي انا اليك فجاءت اليه فقبل الارض بين يديها
ورجليها فقالت له لقد جيتك في امر احرس نفسي ونفسك فقال انا
خادمك فقالت انت تعلم ما يعتقده اخي فيك وانه متى تمكن منك لم يبق
عليك وانا كذلك ونحن معه على خطر عظيم وقد انضاف الى ذلك
ما قد تظاهر به وهتكه الناموس الذي قد اقامه اباونا وزيادة جنونه
وحمله نفسه على ما لا يصبر المسلمون على مثله فانا خايفه ان يثور الناس
علينا فيقتلونه ويقتلونا وتنقضي هذه الدوله اقبح انقضا فقال صدقت
فما الراي قالت تحلف لي واحلف لك على كتمان ما يجري بيننا من السر
وتعاضدني على ما فيه الراحه من هذا الرجل فقال لها السمع والطاعه
فتحالفا على قتله وانهما يقيمان ولده مقامه ويكون ابن دواس صاحب جيشه
ومدبره وانا فلا غرض لي الا السلامه المهجه فاقطعته ما يحصل ما بينه الف
وقالت اختر لي عبدين من عبيدك تثق بهما على سرك وتعتمد
عليهما في مهماتك فاحضرها عبدين موصوفين بالامانه والشهامه فاستحلفتهما
على كتمان ما تخرج به اليهما فحلفا فوهبت لهما الف دينار ووقعت لهما
باقطاع وقالت اريد منكما ان تصعدا غدا الى الجبل فتكمنا فيه فان
نوبة الحاكم ان يصعد غدا وليس معه الا الركابي وصبي ويتفرد فيقصد
مكانا قريب منكما فاخرجا فاقتلاه واقتلا الصبي وسلمت اليهما سكينين
من عمل المغاربه وقررت ذلك معهما وكان الحاكم ينظر في النجوم فنظر في مولده
وقد حكم عليه بقطع في هذا الوقت وقيل فيه متى تجاوزه عاش نيفا
وثمانين سنة فلما كانت تلك الليله احضر والدته وقال لها علي في هذه

الليله

الليله قطع عظيم وكاني بك قد تهتكت وهلكت مع اختي فانني ما احاف عليك اضر
منها فتسلمي هذا المفتاح فهو لهذه الخزانة ولي فيها صناديق تشتمل على ٥٤٦
ثلثماية الف دينار فحوليها الى قصرك لتكون ذخيرة لك فقبلت الارض
وبكت وقالت له اذا كنت تتصور هذا فارحمني ودع ركوبك الليله فقال
افعل وكان من رسمه ان يطوف كل ليلة حول القصر من اول الليل الى الصباح
في الف رجل فقعد تلك الليلة ثم ضجر واحب الركوب فرفقت به والدته وقالت
اطلب النوم يا مولانا فنام ثم انتبه وقد بقي من الليل ثلثه فقال ان
لم اركب والا خرجت روحي فركب وصعد الى الجبل وليس معه الا الصبي
فخرج العبدان له فطرحاه الى الارض وقطعا يديه وشقا جوفه ولفاه في كسا
وحملاه الى ابن دواس بعد ان قتلا الصبي فحمله ابن دواس الى اخته فدفنته
في مجلسها وكتمت امره واحضرت الوزير وعرفته الحال واستكتمته واستحلفته
على الطاعه ورسمت له مكاتبة ولي العهد عن الحاكم وكان بدمشق بالمبادره وانفذ
الى احد القواد يقيم في الطريق فاذا وصل ولي العهد قبض عليه وعدل
به الى تنيس وكتبت الى عامل تنيس عن الحاكم بان يحمل ما قد اجتمع عنده وكان
الف الف دينار والفي الف درهم وفقد الناس الحاكم فماجوا في اليوم الثالث
وقصدوا الجبل فلم يقفوا على اثر فعادوا الى اخته فسالوها عنه فقالت
قد كان راسلني قبل ركوبه واعلمني انه يغيب سبعة ايام فانصرفوا على طمانينة
ورتبت ركابيه يمضون ويعودون كانهم يقصدون موضعا ويقولون لكل
من يسالهم فارقناه في الموضع الفلاني وهو عايد يوم كذا ولم تزل الاخت تبعث
في هذه الايام وجوه القواد وتستحلفهم وتعطيهم والبست ابا الحسن علي بن الحاكم
افخر الملابس واستدعت ابن دواس وقالت له المعول في القيام بهذه الدوله
عليك وتدبيرها موكول اليك وهذا الصبي ولدك فينبغي ان تنتهي في الخدمه
الى غايه وسعك فقبل الارض ووعد بالاخلاص في الطاعة واخرجت الصبي
وقد لقبته الظاهر لاعزاز دين الله والبسته تاج المعز جد ابيه واقيمت المآتم
على الحاكم ثلاثة ايام ورتبت الامور ترتيبا مهذبا وخلعت على ابن دواس
خلعا كثيرة وشرفته تشريفا عظيما وخرج مجلس معظما فلما تعالى النهار
خرج نسيم صاحب الستر والسيف ومعه ماية رجل كانوا يختصون بركاب
السلطان ويحملون سيوفا بين يديه وكانوا يتولون قتل من يومر بقتله
فسلموا الى ابن دواس يكونون بحكمه وتقدمت الاخت الى نسيم ان يضبط

ابواب القصر بالخدم وقالت له اخرج وقف بين يدي ابن دواس وقل يا عبيد
مولانا الظاهر يقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم واعلمهم بالسيف ومرهم
بقتله ففعل ثم قتلت جماعة ممن اطلع على سرها وكان عمر الحاكم سبعا وثلثين
سنة ومدة ولايته خمسا وعشرين سنة ٥

وفي هذه السنة ٥

٩٤٧ ولي ابو تمام بن ابي حازم القضا بواسط من قبل قاضي القضاة ابي الحسن
ابن ابي الشوارب ٥ **وفيها** انحدر سلطان الدولة الي واسط
وخلع على ابي محمد بن سهلان الوزير وامر ان يضرب الطبل في اوقات
الصلوات ثم قبض عليه وكحل بعد ذلك ٥ ووقع حرب بين السلاطين عند
واسط فاشتدت مجاعتهم فقطعوا عشرين الف راس من النخل فاكلوا جمارها
ودقوا الاجذاع واستفوها واكلوا البغال والكلاب وبيع الكر
الحنطة بالف دينار قاشانية وبطل الحج في هذه السنة ٥

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن موسى ٥

ابن عبد الله بن اسحق ابو بكر الزاهد المعروف بالروشنائي من اهل مصر اثا
وهي قرية تحت كلواذي سمع ابا بكر ابن مالك القطيعي وابا محمد ماسي وغيرهما
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الحافظ قال
احمد بن موسى الروشنائي نعم العبد كان فيه فضل وديانة وصلاح وعبادة
كتبت عنه في قريته وكان له بيت الي جنب مسجد يدخله ويغلقه
على نفسه ويشتغل بالعبادة ولا يخرج منه الا لصلاة الجماعة وكان
شيخنا ابو الحسين ابن بشران يزوره في الاحيان ويقيم عنده العدد
من الايام متبركا برويته ومستروحا الي مشاهدته ٥ وتوفي بمصر اثا
في رجب هذه السنة خرج الناس من بغداد حتى حضروا الصلاة عليه
وكان الجمع كثيرا جدا ودفن في قريته ٥

الحسين بن الحسين بن علي بن المنذر ٥

ابو القاسم القاضي ولد سنة احدى وثلثين وثلثمائة وسمع اسمعيل بن الصفار
وابا عمرو بن السماك والنجاد والخلدي وغيرهم وكان صدوقا ضابطا
صحيح النقل كثير الكتب حسن الفهم وخلف القاضي ابا عبد الله

الحسين بن هارون الضبي ولي القضا ببغداد ثم خرج الي ميافارقين فتولى
القضا هناك سنين كثيرة ثم عاد الي بغداد واقام يحدث بها الي حين
٥٤٨ وفاته ٥ وتوفي في شعبان من هذه السنة ٥

الخامس

تم الجزء الثالث من كتاب المنتظم في تاريخ
الملوك والامم لابن الجوزي الواعظ بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين
وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
والحمد لله رب العالمين

ويتلوه في الذي يليه ثم دخلت سنة اثنتي عشرة واربعمائة من الحوادث
فيها انه كان حاج العراق قد تاخر عن الحج ٥